دل ابوال الحلمات على انه اخرب على النزه ما في الراس بالغرغرة وما في الحلق
وما في المعدة بالقيء وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق

از كلمات جالينوس
انار در هر بطني فاسد كه در آيد آنرا صالح كرداند و خرما در هر بطني
كه در آيد آنرا فاسد كرداند

المغني

شرح الموجز المعروف بشرح السديدي جمع فيه من القانون وشرحه

(الأقام موجز القانون)

للشيخ علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٧٧

ويستعين

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها اجراما فلكية منفردة واحدث
من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد بحسب القابلية والاستعداد
وحصل من عدل الكيفيات في الكميات والكيفيات اعتدال مزاج الانسان
من بين سائر الممتزجات والمركبات فسبحانه من منعم لا تكتنه نعماؤه ومن جواد لا
تعد ولا تحصى آلاؤه والصلوة والسلام على الذوات المطهرة والنفوس الزاكية
خصوصا على الاكمل الازكى ابي القسم محمد المصطفى صلعم وعلى اله واصحابه معالم الهدى ومصابيح
الدجى اما بعد فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية والقواعد العلاجية
بين الوضوح لا يكاد يخفى واتفق رايهم انها ظاهر الصلاح لا يختفي وهو في نفسه علم
شريف [illegible] الله تعالى به انبياءه عليهم السلام نودي موسى عم حين كان لا يتناول
الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك علي من اودع المنافع في هذه العقاقير
وقال النبي عليه السلام ان لكل داء دواء فاذا اصاب الداء الدواء برئ باذن

الله

الله تعالى الا داء واحدا وهو الهرم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام
المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا فسدت صدرت العروق بالسقم وقال عليه السلام [illegible] دخل عليه
[illegible] الشيخ [illegible] بالسنة [illegible] تشتغل العقل ولسان [illegible]
هذه الصناعة [illegible] العلوم [illegible] اما لكون موضوعه
كما قيل العلم علمان [illegible] العلوم لان المبحوث عنه فيه موجودات الله تعالى وصفاته وبعده علم
الطب لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان ولكن لكونه اشد
حاجة اليه [illegible] لان استكمال النفس الناطقة الذي
هو [illegible] من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والحكمة والذي بالفعل لا يمكن الا بكمال البدن
الذي هو [illegible] والمستبقي [illegible] الالام والاسقام [illegible] والاوهام ولان
الطبيب اذا عرف التجارب [illegible] وغرائب العقاقير وعلم ان [illegible] كيف يذيب
المرض [illegible] وجه [illegible] السعال المزمن والاوجاع
البارد [illegible] وكيف [illegible] الفواقات ويبدل [illegible]
الداء المعضل [illegible] من اسرار الالهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل
الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان هذه الاثار رموز مختفية
الكل ودال نظام العالم [illegible] عقل ونفس وحس وجسم [illegible] سلطانه وعظم برهانه
ولما [illegible] من [illegible] هذه الصناعة [illegible] الكتب المعتبرة في
[illegible] تحصيل [illegible] حكماء [illegible] اطباء الاقطار حتى
بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس [illegible] رضوانه الذي هو خلاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها اجراما فلكية متفقة وواحدة
من اختلاف وتضاد في عالم الكون والفساد انواع المواليد بحكمته البالغة وبالاستعداد
وحصل من تعديل الكيفيات في الكميات والكيفيات اعتدال مزاج الانسان
من بين سائر الممتزجات والمركبات فسبحانه من منعم لا تحصى نعماؤه ومن جواد لا
تعد ولا تحصى آلاؤه والصلوة والسلام على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية
خصوصا على الاكمل الازكى ابي القاسم محمد المصطفى صلعم وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح
الدجى اما بعد فلما كان حاجة عموم الناس الى الاحكام الطبية والقواعد الكتابية
بين الوضوح لا يكاد يخفى وافتقار جمهورهم اليها ظاهر لا يختفي وهو في نفسه علم شريف
شرعي امر الله تعالى به انبياءه عليهم السلام ونودي موسى عم حيث كان لا يتداوى
الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك علي من اودع المنافع في العقاقير
وقال النبي عليه السلام ان لكل داء دواء فاذا اصاب الداء الدواء برئ باذن

الله

٢

الله تعالى الا داء واحدا وهو الهرم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام
المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا فسدت صدرت العروق بالسقم وقال النبي لام سلمة حين دخل عليها
وهي تريد شرب الشبرم انه حار حار وامرها بالسنا المكي واشتغل العقلاء والعلماء بشرف
هذه الصناعة ببينات عقلية وهي ان العلوم انما تفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعها اشرف
كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم
الطب لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف من المواليد الثلاثة وان كان ذلك لكونه اشد
حاجة اليه ومعلوم ان الطب من اهم الحاجات الضرورية لان استكمال النفس الناطقة الذي
هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة والذي بالفعل لا يمكن الا بكمال البدن
الذي هو الصحة والمبتلى بالالام والاسقام قلما تيسر له استقامة الافكار والاوهام ولان
الطبيب اذا عرف بالتجارب الاثار المودعة في العقاقير وعلم ان اطريلال كيف يذهب
البرص والوضح وان حب النيل وشحم الحنظل كيف يزيل السعال المزمن والاوجاع
البادرة وعصارة لحى ومرارة الكبد كيف يخرج النوقات ويبدل قرحة الرئة السل
الداء المعضل الداعي ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل
الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الاثار مؤثرا مختفيا
الكل واول نظام العالم له كل عقل ونفس وجسم وفلك وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه
ولما تقرر ما تقررت من شرف هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها
ووجهت تحصيل جملها وتفصيلها بخدمة حكماء الاعصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى
بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس افاده الله في رضوانه الذي هو خلاصة

الهرم

شبرم نوعی از یتوعات است

كلام الامام المقدم ابقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلامهما من المحشين والشراح والرازي
وغيرهم وظفرت بشرحي القانون وكتابي الشرحين الذين احدهما لاستاذ الورى شيخ الكل
في الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بقطب الشيرازي وهو كدرة في الاصل لما قال في شرح
القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بمباشرة الصناعة وكان لهم افضل من هذه الصناعة كونهم
موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابي الامام ضياء الدين
مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي ابن
ابي الحزم القرشي فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتأخرين مع فوائد
كثيرة وزوائد نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تقرير واوضح تحرير هذا وما استفدت
من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء وخلاصة الاولين والآخرين المرتضى الاعظم
الاجل النور المفخم المبجل برهان الحق والدين ايده الله مقررا موضحا مرشدا في اثناء قراءة
كتب القانون واستماع ما قرأ الاصحاب انه لم يكن اكثر فوائد واجل زوائد مما التقطته من تلك
الكتب فلا اقل منه ولا اخلو من الكتب التي كتبت على الطب ومطالعتها ككتاب كامل الصناعة
والمائة للمسيحي وتحفة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل وجامع المالقي المعروف
بابن بيطار في الادوية وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رضي الله عنهم اجمعين وشكر سعيهم واياي
مشغوفين بهذا الاختصار المختصر الذي الفه الحكيم الكامل والطبيب الماهر علي ابن ابي الحزم المعروف
بابن النفيس القرشي للمتعلمين وسماه بالموجز القانون ودستور المتطببين اردت توضيح [illegible]
توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضيف فيه ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المهمات
في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها
على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني لانه يغني الطبيب اللبيب عن مطالعة اكثر مولفات تلك

الكتب

الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رحمه الله بعد حمد الله عز وجل والصلوة على نبيه خصوصا على
اكرمهم محمد واله واصحابه اجمعين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون وانحصر الكتاب في
هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو
او لا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية
وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني لا يخلو اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات
وفي الجملة الواردات على الابدان او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه
عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض
عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو
من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي
يبحث فيه عن الحميات والبحارين والامراض الزينية ونحوها والسياسات بقوله الفن الاول
في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقوله كلي الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة
والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
والتزمت فيه مراعاة المشهور ابدا والمعالجات من الادوية والاغذية المفردة
وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسأل الله تعالى التوفيق والعصمة والتمس من [illegible] قراء
ان يعفو الزلل ويسد الخلل اعلم اني ارى ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب
ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من
جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما
ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة

الفرق بين الفن الاول والرابع ان البحث في الاول لا اختصاص له بمرض وعضو والامور المبحوث عنها في الرابع لها اختصاص بالمرض لكن لا بمرض عضو عضو

لا يحج عليه انه زال عن الصحة او صحة زائلة وكذلك لا يصدق على النمو الغير الصحيح انه زال عن الصحة
او صحة زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام
وهو جائز ولفظ الاصلاح والمداواة والعادة والحذق فنقل اصطلاحا في المذكور وبينهما مناسبة
الطبيب الحاذق كامل وناظر مصلح ولهذا ذلك الاصلاح كالمداواة ولان بعض المعالجات في خرق
العادة كالسحر والعلم يقال على المعنيين الاول انه عنقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني
عنقاد راجح والقانون لفظ معرب وهو في الاصل اسم مسطرة وهو صورة كلية
منطبقة على جزئيات لتعرف احكامها منها والاحوال المستعد جالمبدن الصحة والمرض وما كسب
لبعضها والمرض كحال الشيخ والطفل والناقه وعند الشيخ الرئيس انسان الصحة والمرض والصحة ملكة
او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال
الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المقدمات فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج
جميع العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل
اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه امور محققة معلومة بعضها بالحس والعيان وبعضها
بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي في رسالته الطب صناعة فاعلة صنعة
من مبادي صادقة تلتمس بافعالها ان تحصل الصحة في بدن الانسان او في كل واحد من
الاعضاء او قلت ان العلم جنس بمعنى الظن وقوله يتعرف منه احوال بدن الانسان
بمنزلة فصل يخرج به ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة
الصحة وعدمها بمنزلة فصل العلم يعرف منه احواله لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق بل من
جهة انه محكي او مخلوق او موصوف او مكتسب للاخلاق او مذمومها وقوله لتحفظ الصحة
وتحصيلها غير حاصلة ما لكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا نجاة الورى

هو

الفن الاول

نفسه والذي وجدت النقل عن الشيخ انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا الحق جوهره بالعلل الاربع
وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد
مستطيل يقطع ... والاطراف الجزء عنه الحيوان في القال الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة
الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري
في الامور الطبيعية بقول كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون
وقت بل بقول يشمل الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج
والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما فائدة
في القيد اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه خاص كما يبحث
عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي عن هذا قوله الطب
ينقسم الى جزء نظري والاخر عملي وكلاهما علم ونظر فان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم
فيه مفيدا لاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة
والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء منها مفردة ومنها مركبة وان اصناف الحميات
ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا للرأي وذلك الرأي متعلق بكيفية العمل مثل ما
يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردعها او المكين ما نع
ثم بعد ذلك عند وقوفها الزمان يمزج الرادع بالمرخي وعند انتهائها يقتصر على المرخيات
المحللة وفي الاخلاط يقتصر على المحللات المفرقة وانما خص الاورام الحارة بالذكر لظهور حصول
العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة
فانه لا يحتاج ان يستعمل في الابتداء الرادعات المفرقة خوفا من تحجر المادة بل يضاف
اليها المرخيات والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية

العلم بالامور الطبيعية

سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال واما نسبت
بحالات بها الا الطبيعة وهي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات
اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي
المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل
الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي سبعة اربعة كالمادة واثنان كالصورة
لكن الاطبا الحقوا الافعال بها لتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر
والقوة هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري
واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء
الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام وهي
العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو
بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان
ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون به الشيء
بالفعل وهو السبب الصوري كالشكل للسرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير
والخارج اما ان يؤثر في وجوده بان يكون فيه الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر في وجوده
بل يؤثر في جعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو الغائي كالجلوس على السرير ولذلك قيل
الغاية علة لعلية العلة الفاعلية واما الشرط كسلامة الخشب من العيوب فهي من توابع
السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والالات
من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب هنا اسباب الصحة والمرض والحالة
الثالثة الكائنة لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من عضوه والسبب الصوري

العلم باحوال البدن

العلم بالاسباب

للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج الصحي والمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج
المرضي والفاعل للصحة هو جريان الامور الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعل للمرض
والغائي للصحة سلامة الافعال منه والعلم بالدلايل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري
والمراد بالدلايل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كالاستدلال من عظم النبض وسرعته على حرارة
القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها النارنجية والنارية على غلبة الصفراء وانما
يحتاج الى البحث من الدلايل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج الى ان يعلم
من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابها قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين
لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من
الصحة والمرض فقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل ويتم من جهة العلم باسبابه
ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول
قد علمت [illegible] في علم من كسب لانه يعلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات
التي يتبنى عليها القضايا والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني المستفاد من العوارض
واللوازم هو [illegible] والاول يقال له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض
الذاتية اما ان يتحمل الاحكام عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان المسمى باللوازم الذاتية او لا
يتحمل الاحكام كالصحة والمرض بالفعل للحيوان ويسمى هذه العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية
سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء
التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهائه والتحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر
الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن
والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند [illegible]

العلم بالدلايل

الاركان

وهو التشبيه الاجزاء الذي جزؤه المحسوس ليس كذلك كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من
اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد هاهنا وهي اربعة وكونها اربعة امر غير مطلوب من
المتكلمات من حيث العلم الطبيعي الناظر في احكام الطبيعة من حيث تغيرات من مباحث
واثنان منها ثقيلان واثنان خفيفان مطلق والهواء مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف المطلق
في طبعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طبعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة
تحصل من امتزاج هذه الاربعة دخولها وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه تختلف المواليد فكلما
كان المركب اقرب الى الوسط كان اكثر استعدادا لقبول شرف كفضل الانسان واذا ابعد حدا الا حتى
تعلق النفس الكاملة وفائدة امتزاجها هي ان ينكسر كل واحد منها ويزول عن محوضتها فيستفيد
اليابس من الرطب لينا والقوام للانطباع والرطب من اليابس يحصل بها وثباتا للقوام والبا
من الى التلطف والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة
وهي جسم بسيط موضع الطبيعي مقعر فلك القمر اذ اخف وطفو ولم يعارضه معارض كان فراره
هنالك لا حرارة فظاهرة محسوسة واما يبوسته فبعض الاشكال اعلم ان اليابس يقال
على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي
اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس
بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لا يمكن الا التقبل
الاشكال بسهولة او لا فرق وسطه واذا كانت رطبة لكانت تستحيل الحطب الرطب الى النار اسرع
واسهل من تستحيل الحطب اليابس اليها وفيه نظر لانه لا يمكن ان يقال النار حارة بالفعل والقوة
ويابسة بالقوة فقط لان المراد الغالب على الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن
احدث فيه يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فتحلل الاجزاء الرطبة وتجففها وتعقبها ويحلل

يكون

يكون ان دار الغرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وقد يكون
علمك ان النار الصرفة يابسة بالفعل اليف والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الماء وتحت النار وهو خفيف اضافي اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف وثقيل
لانه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى الواحد
كما ان الماء لا ثقيل له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل
على حر الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهولة والماء وهو بارد
رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان
ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز
العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال اعلم ان
حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد
من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الارض مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا
ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برده وثانيها المزاج اي ثاني الامور الطبيعية من الامور
المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر منقوصة الاجزاء
والكيفية هيئة قارة لا توجب تغيرها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا
نسبة في اجزاء حاملها وهي اي الكيفية اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة والثاني
الكيفيات المختصة بالكميات والثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية
والرابع الاستعدادية اي الاستعدادات الشديدة نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض
انواع المحسوسات وكذا الفعل الا الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة
كيفية البارد وكذا الكيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى

للماء

الارض

الميزان

الصورة النوعية التي هي مبدأ الكيفيات والانفعال المادة اي مادة الكيفية فيها ازداد
في التوقف لفظ مادي فيحصل المزاج كيفية حادثة من تفاعل مبادي الكيفيات متضادة ثم
ان اشترط في الفعل غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فقال الفعل اي الفاعل في
الوجود في المتقابل على غاية واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحار والبارد وفي
اليابس والرطب فيكون المزاج الحاصل في الدرجة الاولى ... في الدرجة الاولى وجار
في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصول المزاج الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط
غاية الخلاف مثل الحرة والصفرة فيكون ... بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء الفاعل
ليحصل التماس بين الفاعل حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمية لا تؤثر الا بالمماسة
اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان المتصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى
والمزاج اوثق وهي اي واقف مرتبة معتدل اي المتقابل المعتدل الذي هو الكفو
اي المتساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد شيئا مغلوبا في المقدار غالبا في قوته فيحكم
وجود المزاج الحاصل من التساوي في المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي امتنع وجوده او
المختلفة في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ح غالب في خزيات المركب علي التمام ركب منه المتوفر
فيستدعي كل القوى وان لم يتيح الميل الى مركزه وذلك لا وجود له اي في الخارج بل
في الذهن نقيض تقسيم بحسب القسمة العقلية فهذا ما تقسيم الاطباء الطبيعي على سبيل الوجوب
بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكميتها وكيفيتها
القسط الذي ينبغي له مثل ذلك الانسان يجب ان يكون فراجه اقرب من الاعتدال
الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس يجب ان يكون من يكون في
الميل الى الطرفين والان ... بالنفس الناطقة لانها جوهر شريف لا تتعلق الا ... و...

ى

من الاعتدال الحقيقي لبعيد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما
والارنب الا يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا فكل واحد منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون
عليه مزاجه والاول الاعتدال الاول هذا واثنان في الاعتدال الحقيقي واثنان الاعتدال
الارنب وغير معتدل وهو اما مفرد وهي اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس
واما مركب وهي اربعة اقسام ايضا حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب
وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون مع خلط غالب اوماوي يكون مع خلط غالب
فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار
كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك البدن في المرتبة الاولى والبارد وكمن ... والرطب
كالاول ... واليابس ... الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس
كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن ... في الربيع
والبارد الرطب ... وهو ان يكون ... في اول ... والبارد
اليابس ... فالحار اليابس ... وفي الحار الرطب كالمطبقة والبارد
الرطب ... والبارد اليابس ... واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فقد
[illegible] الامام ... لان كل مادة لها كيفيات ... فكيف يتصور مادي
بكيفية واحدة قال ... المحققين ... والذي في شرح ... انما يتصور ذلك
على احد الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلط متوفق ... في كيفية ... وان ... الآخر
كالدم ... اذا غلب على البدن فاذا ... الاخرى
كرطوبة الدم ... وبالعكس ... الكيفية الواحدة ... فيكون
المزاج حارا مفردا ماديا وعليك تخريج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان يكون

ا

اعني الكيفيتين لا لانه يزيد البدن لسبب من الاسباب وعلامة الكون المؤثر فيه كيفية واحدة
مع كونها معتدلة في الاول اوسط واعدل الى ان خرجت عن الاول الى اذا علمت
الاعتدال الثلاث يلزم منه ان اقرب ان لا الاعتدال الحقيقي واعدل انسب فسكان خط الاستواء
خط الاستواء هو الدائرة التي ترسم على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار فان
للعالم بقطبين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك الاعظم هو الفلك الذي يرسم
والى جانب الشمالي هو الذي يلي راس الجدي والجنوب هو الذي يليه فان
الشيخ الرئيس رحمه الله قال اعترض لان فيه تقرر عندنا انه اذا كان في الموضع المراد
المعتدل انها جارية ولم يعرض له من الاسباب الارضية او مما يعرض من الجبال والبحار
ان يكون سكانها اقرب الى الاعتدال الحقيقي وصحح ان اللفظ الذي يقع من ان
هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فانه قال بعد ان الشمس هناك كانت اي خط
الاستواء اقل نكاية وتغير الهواء المسخونة من مقارنتها اي من مقارنة الشمس هنا
اي البلد والذي كان الشيخ فيه وهو الاقليم الرابع والاكثر سوف عاجلا وهو الاكل والسكن
وانما كان كذلك لان الشمس اذا كانت الى سمت الراس في خط الاستواء لا تدوم بل تتجاوز
عنه وسبب الظلام عدم نقل اثره واكثر الى المكان ما ذكرته اولا هو الاكثر موقعا فيها فان
والشمس اذا قربت من سمت الراس يبقى كذلك ايضا اكثرة ويكون مع الحر الطول
طولا فاذا كان كذلك ما اشد لا محالة لان البدن اذا دام قوي اثره والكلام ضعيف
لم تدبير دام لم ثبت ان الحر اكثر مما هو الاكثر وقعا فيما عائدا على احوالهم اي احوال
سكان خط الاستواء فانهم ثبتة وذلك الحال في التعاريخ وهم بحر دائم واي ذلك بخلاف
بخلاف غيرهم الطول الشاربين وغيرهم بليهم ولان يصيبهم شديد الحر وكذا شديد البرد

ويلزمنا ان يصير سكان خط الاستواء

لان الشمس لا يبعد عن سمتهم كثيرا ببعض الفصول يعني صيفهم وشتاءهم ومع ذلك فلو تكون هناك
منها فترة والشهر فيكون في ذلك لان فصول السنة هناك كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان
الاقليم الرابع لانهم يتجاوزون عن دوام ساعة الشمس رؤوسهم كما في آخر الاقليم الثاني واول الثالث
ولا يكون حرهم دائما ولم يبعد الشمس عن رؤوسهم كسكان آخر الخامس والسادس والسابع ولهذا كان
اعدل والصبيان بعد ذلك في الحرارة والكهول ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان
احد يجب ان يتصور هنا ان الاسنان اربعة والحرارة الغريزية والغريزية والرطوبة الغريزية
والرطوبة الغريزية الباقية فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى الحداثة وهي عبارة
عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة
والنمو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه
الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما يسمى به لان
الحرارة فيه يكون متقدة شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو من خمس
وثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة
عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا
لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف
وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية
نقصا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر ويسمى الحداثة والنمو تقسم اقساما لان
المولود اما ان يكون بعد لاعضاء للنهوض والحركة او لا الثاني هو سن الطفولة وهو
من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة
او لا الثاني هو سن الصبا والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق او لا الثاني هو

النمو

تحقيق الحرارة الغريزية

الرطوبة الغريزية والاولى اما ان يكون لعدم ... فقد يقال اولا الثاني هو الغذائية والاول
هو الغني لان تقف النمو ولا الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة
النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء
العناصر وحصل منه مركب وكان ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم
تبلغ في الكثرة الى حيث تحرقه وتبطل قوامه ولا في القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك
الجزء الناري الذي شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده وانها كما تدفع البارد الوارد
على المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه بما يفيد المركب من الاتصال الحاصل
بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت
بينهما بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا لحاله والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول
ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه
الحرارة تفيض على المركب المستعد لها كما تفيض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية هنا التي
الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول
والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية
في الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبداء ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك
لا يحصل الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان ... ومن
في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة
الى آخر الحداثة فمزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد والكهول والشيوخ باردان
يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالية لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيهم لحفظ الحرارة
الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي آلة للبدن ضعفت القوة الهاضمة فلا

يطبخ

اعدل الاعضاء

يحصل بدل ما يتحلل كما ينبغي فتنقص الرطوبة الاصلية ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات
الغريبة وتلك مفسدة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخنق فلا جرم كل يوم تنقص الحرارة والرطوبة
الغريزيتان وتزداد الرطوبة الغريبة الفضلية الى ان حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل
الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة الراحة
ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانه ينفعل عن ما هو ممزوج بالكيفيات ولطفه وغلظه
وهذا برهان اني يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل عن جسم
خشن الملمس لين الملمس كالتراب واشباهها كالماء اذا كانا على التسوية وهذا
يدل على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يعدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما
الكائنتان فيه يبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمي ولما كان جلدة انملة السبابة
وانامل الاصابع الاخرى ... كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات كانت
اعدل الجلود ولان الحاكم يجب ان يكون متوسطا في الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج
الاطراف عن الوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه مبداء الروح ومعدنه ومن

احر الاعضاء

احر دم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي
احر مزاجا يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن
نجد القلب احر الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك في
السخونة وليس عليها شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي
في مثل هذه الاشياء دليل واحد فان ههنا شيئا آخر يوجب ان يكون القلب
كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد
وسائل متدسم بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي

يكون

يكون فيه تطوّع على الدم والقلب قوي جداً في ذلك واقوى غضب فاذا ضرب القلب الدم
الجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج
لا يكون الا الدسم فلهذا تكتنف القلب الزوجة في الموضع التي هي اقرب الى مزاجه وهو الموضع
الذي فيه العصب والغضاريف ويكمن في الكبد شيء من ذلك في هذا التعيين في غاية الحسن وهو
فضل من الفضول المستفادة من مجلس الشيخ ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى
الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه يتكون عن الدم واما
انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم
ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلاثة اقسام اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن
واللحم المفرد كالذي في ظاهر القلب وباطنه المسمى بالفارسية [illegible] ما ذبح كالذي
بين الاسنان والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثالث احر الجميع
لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد
فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يتحلل مما يخالطه من خلط البخار والغذ
من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية قد فارقت الشعر والنارية
لانه قد برد بالنفق دواما بقيت الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان
لان مادته من الاخلاط ولانه ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجاذبة اليه
بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان بارداً لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه
صلب ايضاً ولكن فيه لين ما ولذلك هو اقل برداً من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم
الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل ولانه اقل برداً
من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب

ودمه

ودمه قليل ولانه اقل برداً من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفساني حرارة
ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان غذاءه دم بلغمي ولانه
منبت العصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يتغذى بدم
بلغمي واما انه اقل برداً من النخاع فلانه الين قواماً منه واكثر ارواحاً وذلك
لان الدماغ يصل اليه ارواح حيوانية وهي حارة ولا يجيبه الشحم الذي يحبس
الاعضاء الشحم وانما جعله من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط
والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما عرف في برودته وفي انه ابرد
من العظم ولان بعض الحيوانات يتغذى بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت في مراتب
البرودة وارطبها السمين اما انه ارطب فلان الغالب عليه الاجزاء المائية
والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه ارطب فلغلبة الاجزاء الهوائية
والمائية ولانه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو
ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم
اللحم الرخو واللحم هو الصحيح الثانية كان الاول خطأ من الناسخ الاول لانه لا شك
ان الدماغ الين من النخاع ودونه اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين
ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمة الله عليه
انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والمني والاوتار واللفائف
مذكوره في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست من الاعضاء والمني والاوتار ونار
مركب من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور الطبيعية

ثالث الامور الطبيعية

او ثالث لسبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيال يكون عن الكيلوس اولاً ويجب ان نعرف اولاً
معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى نعرف معنى الخلط اعلم ان الغذاء في الطب يقال على
معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية وهو الغذاء
بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية
واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول يعرض له اربع حالات حتى
يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان الهضم الغذاء اما ان لا يلزم خلع
صورته وهو الذي يتغير الماء لا يتغير شبيهه بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو الهضم للمعدة
وابتداؤه من الفم ويلزم خلع صورته وللكبد ذلك اما ان لبس الصورة العضوية اولا
فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والا فاما ان يلزم التشبه بالعضو اولا فان كان الاول
فهو الهضم الثالث وبه تحصل الرطوبة الثانية وهو في العروق وان كان الثاني فهو الهضم الثاني
وبه تحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب
هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها
لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج اليابس يقبل الاشكال كذلك كالعظم
والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت
لا نسلم فيخرج بقوله يكون عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد لانها
هذا التوليف لا يصدق على السوداء التي صدرت عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم لانهما
ليس كائنين اولاً بل ثانياً لكنا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة
وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر من قعر المعدة والامعاء من طرق
العروق المسماة بماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء

الى العرق المسمى بباب الكبد ونفذ في الكبد وفي العروق الليفية التي فيه وصار كأن
الكبد كلها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ
الطف ما فيه جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما شيء اما الاحتراق
ان افرط الطبخ او شيء كالنيء ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء و
هما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والنيء هو البلغم
الطبيعي واما الشيء المتصفى من هذه الجملة نضجا فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير
طبيعية والاستقراء الغير يدل على انها اربعة وهو ان الي انت ان فصدت فوار كان صحيحا او
ولت فانه في دم شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض افضلها الدم
لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء
وباقي الاخلاط كالمعينات ولانه يناسب الحيوة بكلتا كيفيتيه وهو حار رطب والدليل
على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ولانه يكثر في سن
الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة
وتنقص بالاشياء الباردة اليابسة لكن الدم في ذلك مختلف فان الدم الكبدي
ارطب واقل حرارة والقلبي احر واقل رطوبة وفائدته تغذية البدن وتسخينه
لكاية البرد ولتكون منه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ورونقا وكيفية
تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد تصفى عن المائية الفضلية التي احتيج
اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق فتنحدر تلك المائية في عرق نازل الى
الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من
حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة

الدم

ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها
في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه تولد في الكبد ولونها احمر لا
نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل في القوام لانه حصل عن النضج المعتدل وفاعله حرارة
معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو لكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم
اي وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او راجحا بان يكون
له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا
واسباب ذلك كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة
الاخلاط الاخر وتمازجها ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب
لانه تولد من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج وفايدته
ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء لعوز الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد
وبين العضو ولذلك اجرى مجرى الدم ولم يجعل له مفرغة كالمرتين وهذا فايدة البلغم
الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك
طعمه يقرب الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة واكثر هذه الفايدة للمفاصل
لانها لو لم تبل بالبلغم لجففت بالحركات الشديدة بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل
الدماغ لان الغذي يشبه بالمغتذي في ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة
الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قرب اكثر الاحوال الدموية لكون قوامه
قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والكيفية له
ههنا يجب الحركة لانه الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية
ولبس الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون

في

فيه حلاوة ما وهو قسم اربعة اقسام كالمالح وانما الكاف للتشبيه لانه بين بعده الا ما
يميل الى التمليح ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم
مائي بجسم ارضي محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة او احتراق
بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا
من مزاج الصفراء والحامض اي كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا
الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء اي بعض
هذا الخلط لان السوداء باردة يابسة وهو صنفان حامض وعفص واما من غليان
الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان او لاجل التحمض ثانيا لانه ينقص
الحرارة بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان والمسيح اي التفه وهو الذي لا طعم له
وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي
الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس
فازداد بردا ولذلك توجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص
ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض
لان السوداء العفص فجة والحامض قد استفادت من الحرارة الغريزية نضجا ما
ولذلك يجد العفص والحامض في اصحاب لين الامعاء وبرد المعدة كما قال الامام
المعظم بقراط رحمه الله واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام
الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع وارطبه لغلبة
المائية عليه واسرع تأثيرا في العضو لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ
جدا الماثل للجص وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك يسمى جصيا لانه

شبيه بالجبن الذائب في المائية وامّا ان يكون مركباً من القسمين فان كان اختلاف قوامه محسوساً
ظاهراً كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام المخاطي وفي بعض النسخ الخام
وان لم يكن محسوساً ظاهراً او كان في الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا
كان شبيهاً بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجي فهو بحسب القوام
اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء اي الصفراء اقل مرتبة في
الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم مناسب الحيوة في كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء
فانها تناسبها في كيفية واحدة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها
كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن الاغذية الحارة
اليابسة كالعسل والخمر العتيقة وانها اذا كثرت في البدن ولدت عللاً حارة
يابسة شفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة
لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطباً قلت يبوسة الصفراء انما هي بالقوة
بمعنى انها اذا وردت على ما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق
فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على
البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وفائدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء الدم
بترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء الدم في المسالك الضيقة لسبب الحدة والتلطيف
وان تدخل في تغذية مثل الرئة بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذي لكثيف د
الصفراوية المزاج مثل الرئة فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وهو الطف من
الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينفصل جزء منها
الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتصق بسطوحها وان يلذع الامعاء

الثفل

ويحصل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للبراز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من المعاء
في غاية ضيقة جداً وجب ان يكون للثفل في المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديّاً عفناً
كان بقاؤه فيها مما يضرّها فوجب ان يلبس سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره وافراده
و ذلك لا يمكن لعوقها عن الاحساس باذاها فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه
وان تغسلها من الفضول التي تموت عن القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض القولنج
بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء او المجرى الذي بين المرارة
والكبد واكثر ما يعرض القولنج في اليرقان يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة
بحيث يقرب الصفرة كلون الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها
على الدم الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف
لقربه ولذلك تعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعي ما خالف ذلك
اما لاختلاط اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحّية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواماً
ولوناً لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا تبقى القوام على ما كان ولا
اللون ايضاً اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض
اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تعدّ هي والمرة الصفراء من صنف
الصفراء وان كان فيها بلغم ايضاً بسبب اللون او الرقيق اي واما لاختلاط الطبيعي
من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهي مرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم وتولدها بين
الضعفين في الاكثر في الكبد لكن مرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية
لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء الاحتراقي اي واما لاختلاط الصفراء
الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة اي الحاصلة

النهوض رفتن

من الجوهر الهوائي والاجسام الناصعة والاكثر صفرة
المشوي اي كنوار الزعفران شعرتهما
واحد في عرف الطب حقيقة
حاد للحرارة واليبس

عى هذا الوجه تقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر يميل الى الكمودة بسبب لون السوداء التي
تخالطها او لاحتراقها في نفسها اي حصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاط غيره
واما لاحتراقه في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الآخر
اختلاطا لا يتميز بينهما البصر لانه لو تمازجت الرمادية عن الباقي لكانت هي سوداء
صفراوية اي حاصلة عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى
لان الصفراء اذا احترقت ومال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقي الذي
لونه احمر حدث عنها لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق
مال اللون الاخضر الى البياض كما كلون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب
سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا افنت تفنى رطوبته واذا افرطت في ذلك تبيضه
تامل هذا في الحطب تفحم اولا ثم ترمد ثانيا ولذلك نسبه اي الزنجاري بالسموم اي
ببعض السموم الحارة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراط السواد
وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة
عن احتراق السوداء بحسبها اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد
في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق
وقع في جوهر حار وفايدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي فايدة السوداء الطبيعية
ان يدخل مع الدم في العروق فقسم منها لتفيده غلظا ومتانة ولكن فيه وعلى الجوهر الفضل
فيه شبيها بما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء للدم ينافي ما مر من تلطيف
الصفراء الدم فان الانتفاع بكل منها ينافي الانتفاع بالآخر قلنا لا منافاة بين ان يكون
المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عندما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت

آخر تكثيفه وذلك عندما يراد حبسه في موضع واحد لمدة لتغذيته عضو والطبيعي بان كانهما
تستعمل كلا منها وقت الاحتياج اليه فيستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء
دون الصفراء في الثاني وان يدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدارا صالحا
من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان يذهب
جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي تنفصل
عن الدم يذهب الى الطحال لان يكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء
المنصبة الى المرارة كذلك وفايدة هذا الصنف من السوداء ان يذهب جزء منه
الى فم المعدة ليقويه بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة
تنبه على الجوع ان من الناس من تكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا
اكل حامضا تحركت شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم
المحمود المترسب في الكبد بل طعم حلاوة والعفوصة ولا الذي في الطحال فلا حلاوة فيه
عن العفونة وغير الطبيعي منها يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها
اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من
الاخلاط الاربعة وهو ما ذكره واما ان يحدث على سبيل الجمود لسبب خارجي او داخلي
لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط
فيه حدة لكن تتفاوت في تلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء اشد من الذي
حدث عن احتراق الدم وهو من الذي حصل عن احتراق السوداء وهو من البلغمي والرابع
اي الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة مكونة من الرطوبات
المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط الطبيعية والرطوبة الثانية وانما قيد بقوله

كثيفة لنضج النار واسع لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطائف كما هي لقربها منها نورية
وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض من قطعة
لحم لحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يكون من اللحم والعظم جزء منه
كالخلط الممزوج مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض
المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء فان الوتر والغشاء مركبان من العصب ونحوه كما
سيجيء بيانه قلت يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشاء والحس به حساسا
وبان جالينوس قد قال للاعضاء التي المتشابهة الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف
في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم وانما قدم الكلام في المفردة لان المفرد قبل المركب
وانما قدم العظم لانه اساس البدن من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس يقدم على ما يبنى
عليه ولانه دعامة للحركات وعماد لها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة
كالدود والغضروف وليس له صلابة العظم لكن صلب بالنسبة الى الاعضاء والمنفعة في خلقه
ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد ركب
بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والضغط بل يكون التركيب بتدريج حتى
التركيب ويحيى اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتحفظها عن
عن الاستدارة التامة ولولا الغضروف على راس الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط
وهو عضو عصباني المرأى والملمس من جهة البياض واللدونة ينبت من العظم وفائدته ان
ياتي من العظم الى جهة المفصل فينتظم هو والاعصاب فيتفق والعصب وهو عضو ابيض لدن
اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع فائدته ان يتم به للاعضاء
الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج الى ان يكون

الدماغ

الغضروف
الرباط
العصب

الدماغ اعظم مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة
وفي ذلك تعرضها للآفات وذلك ان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان
الالين يناسب ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة ومحل القوى الحساسة
في الدماغ لا سيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة الدماغ وارسله لتحريك
الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى القطن لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب
الى ان يترك اشد حركة بالعصب والوتر وهو عضو عصباني ينبت من اطراف العضل اعلم ان
العصب والرباط اذا انتهى الى العضل تشظيا بادق فادق وحشي الخلل الواقعة بينهما لحما وغشي
غشاء ويسمى جملة ذلك عضلة ثم اذا انفصل ما برز منها من العصب والرباط صار وترا
واتصل بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا
انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض شديد
صلب القوام وهو غشاء الجسم ثلاثة اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي
فقط كالغشاء المجلل للنخاع الثابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي
وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم
عصبي وفائدته ان تغشى سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على
شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان تعلق الغشاء ذلك الجسم
من عضو آخر بوساطة الليف والعصب والرباط كتعلق الكلية من القلب ومنها ان يكون
للاعضاء العديمة الحس بسبب الغشاء بها في الغشاء حس عارضي فتحس بالموذي فتشتغل
بدفعه وتلك الاعضاء وهي مثل الرئة والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل حساسة
بالذات اما الرئة فلانها تتولد فيها دائما الحرارة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان

الغشاء

لمّا ليس ذاتي للمقررات بها واما الكبد فلان الصفراء تتولد فيها وكذلك السوداء وفي الجزء الثاني
تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء للذاعة والسوداء تنقبض وكذلك البلغم واما الطحال فلانه
لو كان لاجل الذات لتقرر بلذعه السوداء الحامض وبالثقل واما الكلية فقد مر بها المواد
الحادة على سبيل الادرار ومنها اي ومن تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في
الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الزيف والخسيس كما في الغشاء الحاجز المسمى
الفرخما فانه يحول بين الات التنفس والات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الكثيرة
الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم ونحوها ظاهرة الحقائق غنية عن
التوليف وفائدة اللحم في البدن ان يكون دثارا للبرد ووطاء تسقط وحشاء للبدن
وفائدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ الغريزة كلحم الانثيين المولد
للرطوبة المنوية وبعضه لتوليد الرطوبة اللبنية التي يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثدي
وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية ونحوها كالمبلل للفم واللسان باللحم الغددي الذي
تحت اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة
من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية الذي رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة
لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما
كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحتوي الروح والدم اللطيف الذي
هو غذاء للروح وعصبانية اي لانه ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة ورباطية الجوهر اي
صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية الدائمة التي لها وليبعد تحلل الروح والحركة غير طبيعية
لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية ويحقق ذلك في النبض
الثاني والاوردة ويقال له العروق السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها

الاوردة

نبتت

تقسيم

فانه من الكبد كما يذكره لتوزيع الدم على الاعضاء وجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء علم
ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي جسما لطيفا ودما
حادا دائم الحركة سريعا ونفسا والوريد يحوي جسما غليظا لينا وليس بكثير الحركة اي جميع
الشرايين ذو طبقتين الا شريانا واحدا فانه ذو طبقة واحدة ويسمى الشريان الوريدي وذلك
سمي به وانما جعل كذلك ليلا يتاذى الرئة لصلابته مع دوام الحركة والا الوريد الشرياني
فانه جعل ذا طبقتين لانه يدخل الجوهر الرئة والقلب والغذاء لها فانه على سبيل الترشح ودم الكبد
غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا لها وكلها يحدث عن المني اي كل الاعضاء
المذكورة يكون في اصل الخلقة ومبدأ التكون عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة
لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة وانما قال في
اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا انخلقت كانت في غاية الصغر وانما تزداد وتنمو بلطيف دم
الطمث الذي يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذي باللبن الذي
يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في عروق وشرايين واعصاب
بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا وتنقص
منها شيء لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس ليتحلل رطوبات
الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين
والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران
على الاعضاء الباردة المزاج كالثرب والكلية ولا كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن
فقد سبق الجواب عنه في اوجه الثالث ومنها ومن الاعضاء عضو مركبة وهي التي اي جزء اخذ
منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه

الاعضاء المركبة

ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير فيسمى او قطع اصبع فيطلق عليها
اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء صغير
لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضلة
وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والمخ او
ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة الفيا كما سيجي بيان
نسخها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد
منها مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن وقد علم
ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الراس مع الرقبة والصدر مع ما
فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة
اعضاء رئيسة اي مبداء واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية
التي يجي بيانها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبداء فاعليا او قابليا للروح الحامل
للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب والكبد والدماغ
لان القلب مبداء القوة الحيوة لتوليد الروح الحامل للقوة الحيوانية والكبد مبداء لمادة
الحيوة لتوليد الدم الذي يخلف عوض ما يتحلل ويزيد في النمو لحفظ الحرارة الغريزية عن
التحلل والدماغ مبداء لكي يحس به الحيوة ويحفظ ويتدبر فان بالقوة الدماغية يفرق بين
اللذيذ والموذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة
مهيئة وخدمة موديه وللمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك يتقدم
فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب والمعدة للكبد والاوردة للشرايين التي تتقوى فيها اللام
والروح الى الدماغ وللانثيين الاوردة المتلففة المحتوية التي تحلل بلحم غددي وهي

موضوعة

موضوعة فوق الانثيين لينضج الدم لان الجريئ اذا حصل في الانثيين والخدمة الموديه غايتها تاديه
ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرائين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ
ومجرى المني للانثيين واما بعض المذكورات اشار بقوله القلب ويخدمه الشرائين والدماغ
ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان
ويخدمهما مجرى المني الى مستقره وهو الرحم وخامسها اي خامس الستة من الامور الطبيعية
الارواح ولا نعني بها النفوس كما يراد اي بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهية
وهي كلام الله عز من قايله وكلام انبياء عليهم الصلوة والتحيات وكتب المليين فان في
تلك الكتب يطلق ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبية
اجساما لطيفة بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط تلك
اللطافة لتقوم عوض ما يتحلل منه وفايدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينتقل
وتحول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهي لا تنتقل بدون المحال وجواهها
كما قد تقرر في غير هذا الموضع لكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة
والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اضافها كافاضها وفي معرفتها وسادسها
اي سادس الستة من الامور الطبيعية القوى لفظ القوة وضعت اولا في العرف العام
بازاء المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى
له مبداء ولازم اما المبداء فهو القدرة وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا
شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشي
بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فلكونها موثرا في الغير واما اللازم فهو ان
والقادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل

الكمال فيسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل وسمي حصوله
حصول فعل واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل هذا ثم المراد بالقوة في
العرف الطبي مبدا حركة بحيث يخرج عنه الصورة النوعية لانه مبدا الفعل والانفعال ثم عرفت
في العرف الخاص بانها مبداء التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر وهذا المعنى هو المراد هنا
وانما قيل في آخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه تعالج والنفس او قواها
مبداء التغير البدن وهما متغايران في الحقيقة والكلام الطبيب علاقة على النفس والبدن وهي ثلثة
اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا يكون والاول يسمى قوة
نفسانية والتخايل من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان اولا فالكلام الاول يسمى
قوة حيوانية والطبيعية وعند الفلاسفة اربع اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر
عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع الشعور اولا فالتي فعلها متفنن ومع
شعور يسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها متفنن بلا شعور يسمى
عندهم قوة نباتية وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور يسمى عند الحكماء قوة
فلكية والتي بلا شعور يسمى عندهم طبيعية الكائنة في البسائط العنصرية والارضية وخاصية
الكائنة في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس في الادوية
القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق السموم احد القوى
الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد
والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء الشخص وكذا الثاني في مقصود لذاته
لبقاء النوع اولا يكون مقصودا لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية
فالكلام الاول في مخدومة والكلام الثاني في خادمة وانما قدم هذه القوى لظهورها

القوى الطبيعية

والمخدومة

والمخدومة بالحيوان والنبات فان العام اقل شرفا والندر معنى من الخاص وما كان كذلك فهو يوصف
فيها اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية والتي
هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المتغذى اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر
ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه
من الغذاء والذي كان في ذلك اما المتغذية اي تصرفها لاجل بقاء الشخص والمنمية لاجل الشخص وقولنا
في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض
والعمق ولان الورم لا يكون زيادته على التناسب الطبيعي والكلام في الندرة في الاقطار وقولنا
بما يدخل فيه من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليس بما يدخل في الجسم من الغذاء وهي التي ذبة
او زيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي التي منه
اي القوة التي تنشأ ذلك هي التي منه ومنها اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع
وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع
يتيم والمشيج هو المختلط اي هذه القوة تولد المني في الذكر والانثى بان تصرف في الاخلاط المحمودة
الى ان يستعد من واهب الصور لقبول الصورة وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص
اي تستعد لصورة عضو مخصوص وهي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء باذن خالقها الشكل
الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضي ذلك نوع الشخص الذي انفصل عنه المني
او ما يقاربه اي الشكل الذي يقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل الذي شكله قريب
من شكل الفرس وما يتم من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتميز بعضها عن بعض والتجويف
وغيرها مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض
في الاطراف ومشاركة بعضها بعضا بالربط والاعصاب وامثالها وهي المصورة اي القوة

المتصرفة

الغاذية

النامية

المولدة

الثالث انه ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المني ويكون معه في الرحم حتى تصوره
والغاذية تخدمها قوى اربع خدمة محضة وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها
خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل في العضو الذي يكون القوة الجاذبة فيه
بان تتعلق بالمجذوب فيجذب كما لو جذبت الشيء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة
خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجيء بها حتى تفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان يستعد
لقبول الصورة العضوية فان قلت الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب
النافع كالادوية النافعة قلت انما تجذب الفواكه للذة فيها وهي نفع عاجلي ولا تجذب الادوية
لكراهتها وهي ضرر عاجلي والماسكة اي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب
يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى
تفعل الهاضمة للغذاء فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه
والى مزاج صالح لكي تعد لها الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة
للفضلة وتفعل ذلك بليف عرضي على عكس سبيل الغمز وذلك الفضل اما ان يكون باقيا من الغذاء
ولا يصلح للاغتذاء به او يكون صالحا للاغتذاء لكن يفضل عن القدر المحتاج اليه او كانت
باقية استعملت لسبب وقد ارتفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طرق
الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يكون منه الاظفار والشعور
وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فيكون تلك الخوادم مخدومة من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع
والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة
من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلانها انما تتم بالحركة

جميعها

الجاذبة

الماسكة

للاعالم

الهاضمة

الدافعة

جميعها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذا
الدفع والطبخ يحصل بالتفريق والتمزيج وبحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة
فلان كل اشتمال الليف على الذي جذبته الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا تحتاج منها الى البرودة
الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك
واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان الدافعة
للمثانة تستعين في دفعها بالريح المتدرقة مع التمديد الجاري فتنفتح ولانها تجمع الليف العرضي
وتكثفه فتكون اقوى على الدفع ولا تحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في
اليبوسة تمكنا من الاتمام والذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحامل للقوة الجاذبة والدافعة
بحفظها بانضغاط قوي بخلاف استرخاء الرطوبة واما الماسكة فلانها محتاجة الى قبض وجودة
اشتمال الليف واستحكامها ولا تحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي
هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدمها النامية خدمة محضة لان النمو لا يحصل الا بان
تورد الغاذية غذاء زائدا على ما يتحلل وهما تخدمان المولدة خدمة محضة اما ان الغاذية
خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء وتفرز منه فضلا يستعد به لتولد المني واما خدمة
النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الماهية صالحة لتوليد المني ولذلك
لا يتكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال الحكيم الفاضل
[illegible] قدس سره في ذكر خلقة الجنين وذكر حاله قبل الولادة ابتداء خلقة الجنين يقال له حصول
الماء في الرحم ويشبه بالعجين اذا اتفق بالبذر ويقال اول ما يتغير الماء عن حاله الاول
فيشبه بالبذر اذا طرح في الارض وبين هذين الوقتين زمان غير معلوم الا ان الاكثر
اربع وعشرون ساعة وهو دورة واحدة من دورات الفلك فالاحوال التي تختص الى

في ذكر خلقة الجنين

وقيل بين الوقتين
[illegible]
[illegible]
بالعجين ٥

[illegible]

من القوى النفسانية والا فوجد الطبيعة بحسب ابتداء خلقه وطالع ذلك الوقت وجعلوا تدبير كل شهر من شهور الحمل متولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة حال الجنين في ذلك الشهر الاول متولاه زحل
ولا تتميز فيه الا رتقرا منوط والقوى الجسمية نطفة فان كان زحل في طالع الابتداء او في ذاته
قويا كان المولود فهما بعيد الغور متفكرا في الامور وعواقبه صدوقا صادق المودة الثاني متولاه
المشتري فيظهر في النطفة حمرة ظاهرة فيلتهما من دم الحيض ويصير شبيها بالدم الجامد ويعظم قليلا
وتهيج فيها ريح حارة والقوى الجسمية ضعيفة فان كان المشتري في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا
كان المولود خيرا عاليا فاضلا الثالث متولاه المريخ فيتميز فيه الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والكبد
والقلب ويظهر في الاعضاء رسوم خفية والقوى الجسمية جنينا فان كان المريخ في طالع الابتداء
او في هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما جريا الرابع متولاه الشمس فيظهر رسوم الاعضاء ويقوى القلب ويجري فيه الروح ويتحرك والقوى الجسمية في هذا الحال وفي ما بعد باقية
فان كان الشمس في طالع الابتداء او في هذا الشهر قوية كان المولود شجاعا جريا قويا مقداما
وفي طبع السلاطين عارفا بالسياسات والامور السلطانية الخامس متولاه الزهرة فينفصل الرسوم
ويظهر الصورة وينبت الشعر فان كانت الزهرة في طالع الابتداء او في هذا الشهر
قوية كان المولود حسنا عاقلا لطيفا متزينا ذا هيئة وجمال السادس متولاه عطارد فينفتح المنافذ
ويظهر خلقه فان كان عطارد في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود اديبا
فصيحا السابع متولاه القمر فيشتد الصبي ويقوى فان كان القمر في طالع الابتداء او في
هذا الشهر قويا كان المولود عالما بامر الفلاحة والمساحة والارضين والمياه ونحوها
فان ولد في هذا الشهر كان حكم الحكماء العيش لان خلقه قد تمت واستوفت طبائع الكواكب
وقواها الثامن متولاه زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة

[illegible]

القوى النفسانية

والغضبية فان ولد في هذا الشهر لم يعش للعلل التي ذكرناها التاسع متولاه المشتري ثانيا فيكتسب الصبي قوة
وصلاحا وحركة طبيعية للخروج هذا ما افاده الفاضل وقد ضعف العلماء الشرح لما فيه من احكام
لا دلالة عليه والله اعلم بالصواب والجنس الثاني من القوى هو النفسانية وقد عرفت انها هي المنقسمة
الى قوى نفع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية النزوعية
التي تخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية
شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف تخدمان
الباعثة التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان
القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية والنزوعية
وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى نوعين قريب وبعيد والبعيد هو ما يحصل في القوة
الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على
الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة
ومن فعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا
والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفيدا واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها
تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض قلت هذا موافق لما قال الشيخ في النجاة
وفيه عبارة ولك القوة الخيالية فتخدمها بطاسيا والحس المشترك وبنطاسيا تخدمها
الحواس الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوانية والغضبية والشهوة والغضب
تخدمهما القوة المحركة التي في العضل هذا وقيل من عجب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا
منه ولا يعلم اي عضل يجب ان يحرك ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه
ولولا هذه الحالة لم يتات للحيوان العادم الحكمة ان يحرك عضوا منه باختيار ومنها اي

القوة

ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذي في اطراف العضلة
المتصلة بالعضو المتحرك فيتقبض العضو او ترخي اي تمكن القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط
العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب وفي كل عضو وكل
واما المدركة فاما مدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن ولذا سميت
الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة
في الباطن لانها تؤدي ما احست به الى الحس المشترك فتكون خوادم مهيئة لها قوة البصر وهي
قوة مرتبة في التقاطع الصليبي بين العصبتين المجوفتين النابتين الى العينين من شانها ادراك الالوان
والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين
جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع
وهو ان ينطبع صورة المرئي في الرائي بتوسط الشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من
قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير آلة في ادراك المبصرات ثم اتفقوا
في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك
بل روح موءد والا لو كان الادراك في غير موضع التقاطع والعصبتين لكان ادراك الشيء
الواحد شيئين ويتحقق هذا الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وهي
التقاطع الصليبي من العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الى العين من شانها اي
من شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان
قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال في الخلد انه يدرك الضياء اذا
كشط الجلد عنه وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك
الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وهو

العصب

العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة
في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق
المتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة مجاورة من ذي الرائحة اليها
بالشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ
من شانها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق
وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من شانها ادراك الطعوم التسعة المفردة والمركبة
منها على ما يجيء في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصالها
الى القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على
ما قيل وقوة اللمس وهي قوة سارية في الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من
شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولينها على ما قيل وموضعها الجلد واكثر اللحم لان لمن اللحم ليس فيه عصب ليحس حتى
يحس من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولينها وزاد ثقلها وخفتها وثقلها واما مدركة في الباطن وهي الخمس كما
اعلم ان القوة المدركة اما ان يكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات
هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان يكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول
اما ان يكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والمنطاسيا واما ان يكون
مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة من هاتين القوتين
خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في
مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا وخزانته كل شيء

خلفه فينبغي ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم
من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي يحكم
على معانيها الجزئية بحذائه وقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وهي القوة
الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحركها تبعا للوهم اولنفوذها بنفسها وينبغي ان
يكون في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها
تركيب بعض الصور مع بعض وبعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة يكون ذلك
على وفق الخارج وتارة يكون مخالفة كانسان يطير وجبل من زمرد وهذا عند الحكماء واما
عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة
وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة والبحث جار الى
غيرها لانهم يستدلون من آفة كل واحدة منها ومن افعالها على اماكنها وتحقيق حال اثبات
مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال منها مدركة
للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي باختراع الصورة الجزئية من الحس المحسوس بالحواس الظاهرة
فلذلك قيل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم
البطن من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم
وسنستوفي انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث نذكر امراض الدماغ
ومنها اي من المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها
البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة
اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك تسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة

لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها متخصصة غير مجردة وتجعل انسان
من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هذه القوة
التي اذا حصلت في الاعضاء هيئتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تعد الحيوة والافعال المنسوبة
الى الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء والا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى
الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدأ الحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم
بالبسط والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها
متفننة مثل القبض والبسط وانما كان يتبع الخوف والغضب والفرح والغم انبساط وانقباض مبادئ
تلك هي القوة النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى الداخل وعند الغضب
والفرح يعرض لها حركة الى الخارج وسائرها اي سائر الاحوال تابعة للامور الطبيعية الافعال وانما كانت
من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده ولكن الافعال
والقوى يقومان لوجوده لان احدهما سبب فاعلي للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلي له وهو
القوى لانها المحصلة لغذائه والزايدة في اقطاره والمبلغة اياه الغاية في نشوه وباقي الامور
الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فمنها اي فمن الافعال مفردة
تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل تم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة اللطيف
الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي
يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها
مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة من القوى
لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسيرا لا سيما اذا كان

الحس المشترك

الوهم

المتصرفة

القوى الحيوانية

الانفعال

الافعال المفردة

الافعال المركبة

غليظ الجوهر فيحتاج ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثر ان احدهما قوة طبيعية وهي الجاذبة
التي في المعدة والمري وجنس الاخرى ارادية وهي التي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي
المصنف لهذا الكتاب انهما كلتيهما اراديتان احديهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى
من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالطبقة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من
القانون في امراض آلة الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في
الليف المورب تحدر المبتلع من فوق فيعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين
لانه يتم بها وبالقوة الازدرادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد ولانه يميل الى
اسفل بالطبع تمت اجناس الامور الطبيعية باذن الله تعالى الحوادث اي من جملة الحوادث التي
في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوانات احوال ابدان
ثلثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابدانها لا تحصى كثرة
كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة
سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض
حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مراد فيه
للوضع اي الصحة هيئة طبيعية تكون في بدن الانسان يكون بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية
والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى تترتب الحالة الثالثة وقوله لذاتها
احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه بواسطة الحالة الصحية التي هي موجبة للذات
والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال
المذكورة ماوفة غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما
لانتفاء كونها في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها عليلة بل ضعيفة

الحوادث اي من جملة الحوادث التي في احوال بدن الانسان

والناقه

خبر ناقهة اما الشيخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة
واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحراراتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقه فلضعف
قوتهم بالمرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس
بصحيح لان بعض افعاله ماوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو
اي لاجتماعهما في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا
ان المرض ينقسم بقسمة اولى الى اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل واحد
من ذلك الاجناس ينقسم اقساما تقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان [illegible] الالفاظ
في الكتب الطبية يقام بعضها مقام بعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض
المقدار ولانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين لكن بحسب [illegible]
او شيئا بان يكون مزاجه باردا رطبا فيصح صيفا او شتاء بان يكون الفصل او السن موافقا له
فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما
ويصح في وقت ما فكان من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة
هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين
كالصيف وفي وقت ذلك بالتكرار والاطراد وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون
بنفسه لا باجتماع امراض حتى يحدث من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني
هو المفرد ومثال المركب الورم فانه يحصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار
والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمنسوبة اليه
للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والا اي او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق
الاتصال لان في البدن تركيب ثلاثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المفردة خاصة

امراض التركيب

وثالثها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثة الثلاثة اليام البدن منها فالمرض اما ان يكون مختصا
بالاولى وهو الثالث بعضها الاجزاء وسوء المزاج او بالثانية وهو الآلية وهو مرض التركيب او لا يختص باحد
منها وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء المفردات
لانه يعرض للمتشابهة من غير عروضه الآلية كالتفرق العارض في الاستسقاء وقد يعرض الآلية
من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل كالتشنج او رباط كالتشنج او رطوبات عليه فينخلع من غير
تفرق واقع في شيء من اعضائه المفردة وامراض سوء المزاج وهي الثمانية الخارجة عن الاعتدال
ويكون اي الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكرنا مثله جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل
والمادية تكون مجاورة او هي اخلاط اي المادة التي تكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو
بالة له او تكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير مورمة اي تلك المداخلة اما ان توجب ورما في ذلك
العضو وذلك بان تحصل تفرق الاتصال او لا توجب بان تشربها العضو بغير تفرق الاتصال وامراض
التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان

امراض الخلقة

العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى
لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار
والعدد معلومان واما الوضع فالمراد ذهن ما يعم للوضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة
التي بينهما في القرب والبعد ويجيء زيادة تقرير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل

امراض الشكل

عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد
منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود
كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث
تغيره آفة في الفعل كالرأس المتفطح اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط

بان

يكون مفرطة ونسفط الرأس هو ان ينقص احد النتوئين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم
من ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم ذلك رداءة قوة ذلك البطن وضرر فعله
والرابع الاوسع تقال فيه زوال الفقرات عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني

امراض المجاري

امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او كالسد
وحينئذ اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون
على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق ولذلك اما بان يتسع كالانتشار اي كانتشار العين
وهو اتساع الثقبة العنبية وهو مجرى الروح الباصرة وآفة ذلك انه انما كان الاتساع
كثيرا جدا ابطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدا لم يرى على ما ينبغي بل يرى
الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا افترق الروح الذي
فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان ولا يلزم الخلاء ويؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح
لانفعاله المتجه لما يقرب من طبيعة الهواء او يضيق كضيق مجاري النفس كما يحدث عند انصباب
خلط لزج الى شعب قصبة الرئة او تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين
الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فتخل بالفائدة المذكورة في التشريح والثالث امراض

امراض التجاويف

التجاويف ولما كان ربما يسبق الى بعض الاوهام ان الاوعية والتجاويف والبطون والمجاري والتقعير
شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير هو هيئة
في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى
شيئا سائلا سمي وعاء او شيئا منتقلا سمي مجرى وان لم يعتبر ذلك فيما يحويه سمي بطنا
وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين بما ينحدر
في هذا الكيس من الرطوبات المائية وتسمى ادرة وقيلة او تصغر وتضيق كصغر المعدة وهي علاوة

الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعياً لمن تخلق ومعدته صغيرة وقد يكون حادثاً من اجتماع الورم
والانضغاط في ضرر فعلها ح المستفرغ وتخلو تخلو القلب عن الدم والروح عند الفزع المهلك وهو
لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحاملة لها لحركتها الى الخارج طلباً للذة
وستر بديا بما ظهر ان العوارض النفسانية او تنقبض وتمتلي كالسكتة وحين تعطل الاحساس والحركة
والحركة وسببه شدة تامة كما في بطون الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من اعراض
التجاويف والرابع اعراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية فالخشونة
اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعاً وبعضه منخفضاً والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة
سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في داخلهما فلا تنزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرية
ليكون الصوت سلساً صافياً ولذلك اذا انصبت اليها مادة محشنة تحدث بحوحة الصوت
واما اعراض المقدار فهذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان
وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض والزائد العام كالسمن
المفرط كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس ان رجلاً من اهل سمرقند سمن بدنه سمناً مفرطاً حتى
عجز عن الحركة وعالج بتقليله وتشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدنه رجل
تام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينه فتعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه
بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رئيت انساناً قد تزايد لسانه تزايداً كثيراً من غير وجع ولا
ظهور ورم والناقص العام كالهزال اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي تقوى بعض الآلات
والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي في العين
وضمورها كثيراً ما يعتري عند طول اعراض العين وخصوصاً اذا كان الهواء يابساً ويتبع ذلك
نقصان الروح الباصرة وضرر فعله واما اعراض العدد وهذا هو الجنس الثالث من اجناس

الاربعة

الاربعة فاما الزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل
خمس اصابع فلا يكون من جنس مرض وان لا يكون على ما ينبغي وهو لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او انقص
منها اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة
وليس ان غيره ومن النقصان ان يكون خلقياً لمن تولد وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون
من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ان لا يكون خلقياً لمن قطع اصبعه فقوله كالاصبع
زائدة مثال للزائدة الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض
من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي الاكثر منها
يبتدي من المآق فيغطي بعض العين قبل الدود ومن الزيادة المنقصة والظفرة من المنقصة قال المصنف في
شرح الكليات اعلم ان كون الاسنان والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد مثل جيرة اي غير الشيخ بالدود
وان ليس ولم يرف مشكل والمثال المطابق لهذا النوع ان يكون الزائد عضواً ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة
وكما قد نبت لبعض الناس ذنب او شبه القرون قال بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير يغطي المخرج
ويتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او فقد كل مثال لان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي كما
علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر واما اعراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض
الاعضاء الى البعض في القرب والبعد فهو ما يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان اعراض الوضع ستة
اصناف اربعة اعراض الموضع اي موضع العضو واثنان باعتبار نسبة المجاورة اما اعراض الوضع
فاربعة فلان العضو الزائل عن موضعه اما ان يكون زوال الخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام
وذلك لان يخرج رأس العظم من حفرته المركوز هي فيها خروجاً تاماً او بغير خلع وهو ان لا يخرج
الزائدة بالتمام بل ينزلق عن موضعها وهي زوال دوديا والذي لم يزل عن موضعه فاما
ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضاً والذي لا يكون على ما يجب ودرج اما ان يكون لازماً لموضعه

كتحجر المفاصل او تحركها لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو ارتعاشه وامراض مشتركة ضعفها اعم
ان يعرض للعضو انخلاع حركة المجاورة او تفرق بعد الالتئام تلك الحركة ممكنة سهلة وضعف الثبات
ان يعرض للعضو انخلاع حركة عن جاره او تفرق بعد الالتئام ممكنة سهلة والانخلاع اي يعرض له
كزوال عضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركة فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة
او سكونه اي او سكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس او انسداد حركة العضو
المجاورة مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الملاصقة جاراتها او عنه اي او كامتناع حركة العضو عن
جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقتها جاراتها او نفرة اي او كنفرة حركة العضو عن
جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال لها ايضا امراض الاتصال فتختلف اسماؤها
باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق وتختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب ومنعه
وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط
وسحجا ان كان منبسطا واللحمي اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم وتقرح
اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد عهده
وان كان من داخل لمادة منصبة اليه يسمى في مبادئه ورما فاذا اخذ في جمع المدة يسمى
خراجا واذا انفجر مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره ويكون المدة
على قرحة صلابة وفيه داخله لحم ابيض صلب يسمى ناصورا والعظمي والغضروفي الواقع في العظم ان كان كسرا
او متفتتا والعظمي صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في الوضع او في الاول
في فالقسم الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كسرا وان انقسم الى
اجزاء صغار يسمى متفتتا والقسم الثاني يسمى صادعا وقد ينقسم باسماء اخرى اذا وقع
في قحف الرأس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة

والهاشمة

والهاشمة والواضحة والمتنقلة والمأمومة والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع
العظم والهاشمة هي التي تهشم فيها العظم والواضحة هي التي تتبين فيها بياض العظم والمنقلة هي
التي تخرج منها شيء من العظم والمأمومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى
تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند البعض وحكم العصب عند آخر ولكل وجه والعصبي
والوتري اي الشريانية والوريدي والوضعي اي التفرق الواقع بعرضه يسمى بترا او بطولا
صادعا والمنفجر لو ثبات العروق بانفتاق فان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل
منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضاء واذا اجتمع ذلك الفضاء وعاد الدم الى الشريان
يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شريانية ولما كان القلب لرياسته وحركته
الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال ان فقد فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويعجل
الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع
امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرئة وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست
جزءا من السل الذي هو قرحة الرئة لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج
وتفرق اتصال جرم الرئة ونقصان والامراض تلحقها التسمية من وجوه لان الصانع قد
لا يمكن ليس لها في اللغات اسما فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ للمعاني يحتاج
اليها ويسمى تلك الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة
شديدة وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه
ساقه ساق الفيل في الحجم والاسد اي وكداء الاسد وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع
الامراض لصورة المعقد وجه المشتهر قيل لان صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد
في استدارة الوجه وغلظ الفم ونقصد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما يعرض للاسد

نكاية كسرعة والضعف الثبات ان يعرض للعضو انخلاع حركة المجاورة او تفرق بعد الالتئام تلك الحركة ممكنة سهلة

امراض تفرق الاتصال

تصحيح مرض نقص

الانقسام الهاشمة

الامراض المركبة

كداء الثعلب وداء الحية للحية او من محله كذات الجنب وذات الرئة او من سببه كقولنا ماليخوليا انه
مرض سوداوي والفالج انه مرض بلغمي والا ولما ان يقال كقولنا تفرق الاتصال [illegible] قال العلامة
في شرح القانون في الماليخوليا لما ان الرسام البارد [illegible] ان يسمى باسم الازم
كذلك الماليخوليا يسمى باسم سببه قال قيل ان لفظ ماليخوليا ترجمته في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود
وذلك موجب هذا المرض او من عرضه كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان
يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو
آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي ويختلف
حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط
في المعدة تشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران الابخرة منها ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة
وتقدم المرض في الاصلي فيعلم ان التابع شركي كما انه يحس اولا ثقل وضعف الهضم وتهوع في المعدة
ثم يعرض صداع خصوصا في مقدم الدماغ لما بين المعدة والدماغ من وجهين احدهما
ان المعدة عصب منه وثانيهما ان الدماغ محاذ لها فتقبل الابخرة المتصاعدة منها [illegible]
قد تكون الشركة في العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المعدة كما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل
الحنجرة او لان احدهما طريق الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل وذلك لان الحالب هو المجرى الذي في
الاربية واذا احدثت جراحة في الرجل ورمت الطبقة المدرة للبدن [illegible] والوجع كما يقوم
حذاء [illegible] والطبقة [illegible] رخو فيقبل [illegible] او لان احدهما كخادم
الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤدي للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء ومرض
كل واحد منهما قد يتأدى الى الآخر بهذه الشركة او مبدأ للفعل اي او لان احدهما مبدأ لفعل
الآخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة فلهذا لو كان الدماغ مأوفا يبطل الحواس الظاهرة او

لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه البخار كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم
ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتي لم يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها
او لان احدهما مجاور للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان هذه الاعضاء
[illegible] مواضع رخوة لينة لكونها [illegible] تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها لسهولة قبولها [illegible]
الاول من الكتب الاربعة وكل مرض اي كل مرض يكون فيه الاوقات الاربعة وفي بعض النسخ كل
مرض متغير ينتهي الى الصحة [illegible] او الموت [illegible] من الامراض ما يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد
او الانتهاء فيهلكه ولان [illegible] لا يتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي مثل الراس المسفط والاصبع
الزائدة او ان قصد [illegible] ان يظهر فيه وقت اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد
والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه
هو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت
الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانحطاط [illegible] هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة
وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب الامراض من اولها الى آخرها وجزئي
وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم
يعرض به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع [illegible] المحتاج الى [illegible] والبارد [illegible]
والقوة اذا افرط به النزلة فان ذلك [illegible] ويزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا افرط به سعال
يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب
والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وذلك
اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا للمتأمل ومثل الضرس [illegible] التخيل يعني
[illegible] ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والقرع

للطبيعي اي الصلع وشبه النوبين داء الثعلب والجذام داء ما قال الشيخ في القانون وعلى هذا اليد الجذام والسل والجرب
من المتعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها ان هو ليس كذلك لانه قال بعض متوارثات الامراض كحدوث فصاب
حيا وحروف حرف قالج وفي تلك البيت قوله حيد ثم ذكر ان اليابس من المتوارثات البرص
والنون النقرس والسين السل والالف الاستسقاء وهو البرص والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال
الدق وان الجيم من المعدية الجرب والبا والنون والرا الرمد والقاف القروح العفنة والحا الحصبة
والجيم الجدري والواو الوبا والجيم الجذام فعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية ويجوز ان يقال
السل من القروح العفنة فليتحقق هذا **الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب**
فان قيل كان الانسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الوضع قلت انما قدم
الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال دون معرفة الاسباب والاعراض فهي معرفة
بالعرض اولانه تبع فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا **السبب** اي
بحسب الطب لان السبب عند الحكما ويقال على كل ما لا بد منه في وجود الشي سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة
والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية ولكن الاطباء يخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة
من الاحوال الثلثة التي للبدن الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غيره في جوهر كالاغذية
والادوية او عرض كالحرارة والبرودة ولذلك قال **ما يكون** ليعم الجميع **اولا** اي متقدما بالذات
او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات **فيجب عنه**
اي عن السبب وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد عنه
حالة من احوال البدن الان في او ثانيا ليدخل الحافظ **ولكل واحد من الاحوال الثلثة**
اسباب خاصة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ سار على المريض وسابقة كذلك والاغذية
والادوية الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية

الجزء الثالث من الجزء النظري

كالشمس المحرقة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة لكن
في وجوده لان السبب اما ان لا يكون بدنيا فيه ان لا يكون خلطا او مزاجا او تركيبا بل يكون
اما من الاسباب المحيطة بالبدن **كحرارة الشمس وبرودة الهواء** والماء واما من المصادمات
كالضربة والسقطة ونحوها من الحركات كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية
وهو مثل **الغضب والفزع ويسمى باديا** اي سببا باديا لظهوره لان الكاتبة احدى الحالات
محسوس بالعيان **او يكون بدنيا** اي اما ان يكون بدنيا خلطا او مزاجا او تركيبا **فان اوجب**
اي السبب **الحالة بغير واسطة** بين السبب والحالة **كايجاب العفونة الحمى وصلا** اي سببا واصلا لانه
الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا **كايجاب الامتلاء الحمى العفنية**
لان الامتلاء يكون سببا باديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجاب السدة
وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى **فعل السبب اما ان يكون بالذات** لان
فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي **كتبريد الماء البارد**
والافيون **واما ان يكون بالعرض كتسخينه** اي كتسخين الماء البارد **بحقن الحرارة** في الباطن
الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد كتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء التي
هو خلط حار **وكل سبب اما ان يكون ضروريا** لا يمكن للانسان التوقي والتخلص عنه في حياته
او لا يكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه **وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة**
كالقطع بالسيف وفعل السموم **وقد لا يكون** مضادا لها كالانغماس في الرمل واستعمال الادوية
المحللة **والاسباب الضرورية ستة** والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء **احدها الهواء المحيط**
بالابدان **ولضرورته** الا ان لا بد للحيوان **لتعديل الروح** وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما
الترويح وهو يحصل **بالاستنشاق** بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فيحتي

الاسباب الستة الضرورية

الهواء باردًا بالنفس الى الروح القلبي المنتحي بسبب الاحتقان والحركة والفعل الشديد هو الهواء وفضلاته
اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة بترديد النفس بان ينقبض الحجاب والرئة والشرايين فيندفع تلك
الابخرة وهذا الفرق ان الحجاب في فيتبع الهواء بالانبساط ويخرج بالانقباض ولولا هذا لان الفضلات تحترق
الروح القلبي وتستحيل الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بالمواد بخلاف قوم وقع
البخار اللطيف الحاصل من لطافة الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام
الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والا ولان يكون فوق صافيا
بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار آجام الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقدم
وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطايح او خسيس الماء او من الجيف او ابخرة مبادي
مثل الكرنب والجرجير او بخار خبيثة كالشوحط والتين او غبار مترادف او دخان قد علمت
معنى البخار والدخان في اوائل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطايح جمع بطيحة وهي
مسيل الماء ومجمعه ويكون الماء فيه نجيرة والشوحط هو النبع الا ان الشجر الجبلي يسمى باسم الشوحط والجبلي
باسم النبع وبالجملة هي شجرة تتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب
كان حافظا للصحة الكائنة حاصلة ومحدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه
الرياح الفاضلة بان كان مهب لها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة
يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها سرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه
بان لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء ومحدثات للروح اما
بالكيفية الرديئة الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف وخلط الابخرة والادخنة الكثيرة الرديئة
بالهواء واما بالخاصية فان امثال البقول والبخار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية والتغيرات اي الهواء
اما طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات

الفصلية

التغيرات الفصلية

اي المنسوب الى الاحوال الجارية والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل من الفصول
الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة
هو فصل الشيء من غيره اي تميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز ذاتيا
او عرضيا كما في هذه عندهم ولما كانت الازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون
الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو
عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها تميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان
واحد متحد الطبيعة لا يفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان
الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى الادفاء يعتد به من البرد او الى الترويح يعتد به من الحر ويكون فيه
نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف هو
زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة
ولكل فصل جار على مقتضى طبيعته هذا يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض
المضادة له كما ان الفالج والصرع والموطنة تزول بدرعه في الصيف بسبب مضادة الفصل الطبيعة
وكذلك الحميات في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيره ويوجب امراضها
الصيف
كالتهاب والحمرة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب بوصول الابخرة
الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبيعته يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان
الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان
المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يجذبها ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحلل وفي آخره يكثر
المرار السود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال
الشتاء
ويهيج ذات الجنب وذات الرئة والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض

المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فتحدث ذات الجنب وذات الرئة
والسلاق وتنحدر من طرفي الانف ومن طرفي الحنك الى قصبة الرئة او الى المري فتحدث هذه الامراض
ويكثر ذو البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عاصية
كالهرايس والرؤوس والامراض كالصداع المزمن والسكتة والفالج واللقوة والقولنج ووجع
المفاصل لكثرة تولد الفضول لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب
ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان زمانهما
اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة
اليهما والخريف تكثر فيه الامراض كالاورام في نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من برد
الليل والغدوات الى حر الظهائر لتوارد الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المحلل
المحلل للقوى جميعها لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد الصفراء
ونيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه في الخريف وتناولها
بسبب كثرة الامراض للحميات الحاصلة منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء
لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا لطبعه البارد اليابس ويقل الدم
فيه لمضادته المزاج ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد
والحر الموجب لتغير الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهي مضادة للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة
الدم الحميات المختلطة والربع والايلاوس الذي بسبب الثفل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والتوت
والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي
الخريف كافل للصيف بقايا امراضه بان يتممها وذلك بان يحبس ببرده ويوجب المادة التي تحركها
الصيف لسلك البقايا ولذلك قال ابقراط ان زمان الصيف باصدائه واذا حدث المواد

وقوت

وقويت القوة على انضاجها فلا تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في ثالثة الفصول واما
الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والطحال والاستسقاء والسل وتقطير
البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون
ايلاوس والصرع والجنون والوسواس وانما قال بعض هذه الامراض لانه يجوز ان يكون في الخريف
المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل الفصول لانه مناسب لمزاج الروح والدم ويرجع
اعتدال الربيع الى الحرارة اللطيفة والرطوبة وتحريك القوى لانه يجذب الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ
الى ان يحلل تحليل الصيف فيضعف ولذلك تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء
الضعيفة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي
القوى لتقوية الروح ويقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتحللة فتحدث
فيه الخراجات والاورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والمري وتتحرك فيه
اي في الربيع كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل المالنخوليا والسكتة
والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه انفتاق الدم والصداع والعرق لزيادة
مقدار الدم وذلك اي حدوث هذه الامراض لا لرداءته اي الربيع وهوائه بل لانه
اللطيف يحرك بسببه المواد وامراضها فانه احمد الفصول واشبهها بالصحة والعافية لانه يزيد
الروح ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبائعها واما اذا لم
يكن كذلك بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة
فاعلم ذلك ولا القوت الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما
من اسباب سماوية واوضاع ارضية واما السماوية فلما يجتمع مع الشمس كثرة من
الدراري فتوجب سخونة في الشتاء الدراري جمع دري والمراد به الكوكب الثابت

المؤثر اسباب الدرر لسباعه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى
اليمانية وهي العبور المعروف وكالدبران وهو المعروف بالعين وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس
هو كونها في الدرجة او الدقيقة التي الشمس فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم الى سمت البلد
ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وبهذا الاجتماع يجب التسخين
زيادة الضوء والنور ومطارح اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتة للرؤوس او قريبا منها ويوجب
التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤوس كما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد وحدة
في الصيف لانعدام الاشعة لكن لا يلبث ذلك كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب
الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال
والبحار او لوضعها اي المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون ارضا حجرية
او ذات سبخة والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الرأس ومعدل النهار والاقليم الثاني
والثالث اي اول الثالث لان آخره يقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس
برؤوسهم فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط البرودة
لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك يقرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي
الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وتكدره
لكثرة ما يتبخر من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون بعيد
عن الاجون وقبول التعفن فلا يحدث وباء عام والمالح مجفف ميبس واذا كان كذلك فكيف
يصح القول بان مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخر انما هو الالطف فلا

ولا رطوبة

[illegible marginal notes]

ولا رطوبة المرتفعة التي هي سبب للملوحة لثقلها راسبة عن التبخر والبلد البحري معتدل برده وحره
لمعادلة البحر على المؤثر فان مجاورة البحر تخلط الهواء بتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة
من الحر والبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة يكون قابلا للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية
كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي في ذلك الجبل ومنع
في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد ويجمع
الجنوب الحارة الرطبة ويردها الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال
وبلاد باردة لكثرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تصحبها الابخرة لكثرة البرودة المكثفة واما الحرارة
والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن
البلد بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما تقدم وهو منع الرياح الجنوبية
وحبس الشمالية وردها على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل
الكائن في الجانب الغربي من البلد خير من الكائن في الجانب الشرقي لستره المشرقة الشمس مدة
عن البلد اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق الجبل وقربه من
البلد فيتحلل اهل البلد من برد الليل الى الشمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء
وفساده كما لا يخفى والمشرقية وهي خير من المغربية [illegible]
والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية في اول النهار في الاكثر [illegible]
حركة الشمس وهبوب المغربية في آخر النهار في الاكثر وخفة حركتها [illegible] بين الجنوب والشمال
المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه يقوي القوى الطبيعية ولا تتحلل فيه الحرارة
الغريزية والرطوبة كثيرا بل محفوظان في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم
الجيد وتندفع الفضلات بسهولة ولان العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد والمستوي الوضع

[illegible marginal notes]

من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تغير الهواء
والماء المجاورين لها فيجعلهما مناسبين لها في المزاج والكيفية وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية
والزئبقية ومنها السبخة المالحة ومنها الرملية والطينية ومنها الحجرية ومنها الكائنة ومنها الترابية
الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعله في الماء والهواء بل في النبات والحيوان الكائن
في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والتربية ترطب وتعفن والجبلية تقلب
الابدان بالمناسبة والملح كالتراب والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيف المسام فلا يكون
البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد
وامراضه اي الامراض التي تحدث في الهواء البارد وهي الزكام والنزلة لانحدار المواد
من الراس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والسعال والفالج والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب
به والحار مرخ مضعف محلل للهضم لضد ما قيل في البارد مكدر للحواس منقص للدماغ ولكنه اذا
كان حينئذ بسبب مجاورة البحار دام ضرره الخناق والحميات والاورام لتحرك المواد وحدوث
العفونة لوجود الاسباب المعدة لها وله التغيرات المفسدة لمجرى الطبيعة كالوباء وهو
تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك يتعفن كما
يتعفن الماء المستنقع في المواضع النزية وح تفسد الارواح وتعفن الاخلاط وخصوصا ما كان
في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم تسري منه الى غيره والماكول اي ما يناله الانسان لغذوية ما
يوكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او
ييبس من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان ينفعل عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء
الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كاللحم و
البيض النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته

ان في الماكول والمشروب

كيف يفعل بكيفيته الا انه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت المراد بالذي يؤثر
بكيفيته انه لا يؤثر بصورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته
النوعية اي اما ان يؤثر بالصورة النوعية كالترياق والسم الافعي فان الترياق يحفظ الصحة والقوى
في الحمى والمرض وينفع فيه مع ان مزاجه حار والسم الافعي يفعل الافة وداء الاحراق الكرب والنار
مع ان النار اقوى منه لطفه فهذا الفعل لا يرجع الى الكيفية والمادة بل هو من خاصية وذلك النوع كالمغناطيس
في جذب الحديد والكهرباء في جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة
للبدن المزيلة لامراضه كالفادزهر والترياق او المنافية له كالسم مثل مرارة الافعي او
بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم
والتفاح فان اشباهها تكون منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها
او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء
والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته يوجب
السرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية
وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن
فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته وكذلك الخمر فانه الف مسخن والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي
يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان
يكون الدم المتولد منه بين الثخين والرقيق كلحم الحمل من الضان وكل واحد منها اي من الثلثة المذكورة
قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيحصل تسعة
اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثير التغذية بان
يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون

الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت ستة وعشرين قسما حاصلة من ضرب الستة في الثلاثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاضل الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد وصح البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق مثال الغليظ الكثير الغذاء ردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرئة مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس لحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس بلطيف كماء اللحم ولا غليظ كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجزر **والدواء والغذاء** بانواعه **لبساطته** والغذاء الذي يحاله يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغذاء الذي يحاله يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع الحرارة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة وتنفيذ فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بمخالطة الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي يكون في مرقة اللحم متوقفا بما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالغذاء الذي يكون في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا طبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك **وانما يستعمل الغذاء** اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية **وطبخها** اي نضاجه

ذلك الغذاء ايعاوية من الات ويسهل فعل الهاضمة فيه وبدرقته اي بدرقة الات الغذاء وتسبيله الى مجاري العروق الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء اليها ولذلك قال **لينفذه** اي الغذاء **في المجاري الضيقة** بمعونة الماء اياه وبدرقته له فهذا وسيجيء في حفظ الصحة من هذا الكتاب احكام متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها **وثالثها** اي ثالث الستة **الحركة والسكون البدنيان** والحركة جنس تحته انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالبرد والحر وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع وهي حركة تتغير بها نسب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملائم واستكثار ما يحتاج اليه لينفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته **وتختلف الحركة بالشدة** اي بالقوة **والضعف** والاعتدال بينهما وهذا اختلاف بحسب الكيف **والكثرة والقلة** والاعتدال بينهما بحسب الكم **والسرعة والبطوء** والاعتدال بينهما والبطؤ الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول اللعاوق كما في الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي التحقيق يقع البطيئة في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال **فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل** لان الغليظ يحتاج فيه الى زمان يترقى فيه قوام المادة وتنضج وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين **والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس** اي تحلل اكثر مما تسخن بعكس ما قيل **وافراط الحركة والسكون مبرد** اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد مجفف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانطفاء الحرارة الغريزية وانطفائها **والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار** هذا ظاهر **ورابعها** اي رابع الستة **الحركة والسكون النفسانيان** اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت ضرورية في

الحركة والسكون البدنيان

فان قلت الغريزة النحيل ... كلما كان ... الحركة والسكون ...

دفرا

الرعشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرها يحصل بالحركة النفسانية في اطراف القوى
كما علمت كصور الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن حركتها مع حركة الارواح والآثار
التحلل فلا تستحيل بحركتها الى جهة الا واذا كان فيهم ما يدعو لتدارك التحلل منها بالحركة وذلك هو الذي
من شانه ان يغذو وهو فذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح
في جهة ما تكون الحركة اليها كانت اسخن واذا نقص في جهة لكون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم
ان العوارض النفسانية هي الكيف تعرض للنفس تبعاً لانفعالات تحدث لما يرتسم في قوى
من النافع والضار يوجب تغير البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج
البدن طلباً للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفاً من المؤذي
اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلباً للوصول الى
المطلوب والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفاً من مؤذي واقع وكل منها اما شديد فيهلك
ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل
والهم يكون فيه حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن
وخارجه لانه كالمركب من الفزع والفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن لاجل الاولى والخجل
اللوم ثم يعود العقل فينبسط المنقبض ذلك الا فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على الفكر
تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل
فلذلك قيل ان الهم اي الاهتمام بالشي جهاد فكري والبعض ما ذكرنا ان ويعرض
يلزمها حركة الروح والدم الصافي الى البدن اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد
او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والضعيف او الى داخل دفعة كما عند الفزع

اي

الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفرح الضعيف وانما زدنا هذه القيود لان بعض الكيفيات بل
للضعيف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح
والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى خارج تسخين ما تحركت اليه وتبريد ما تحركت عنه
لما علمت والمؤدي من ذلك قاتل اي التوجه الشديد الدفعي مما ذكر قاتل اما الى خارج فلخلو الباطن
وانطفاء الغريزية واما الى داخل فلاختناق الروح والحرارة واما السكون النفساني مبرد مبلد
اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة
المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها اي خامس الستة النوم واليقظة
والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلباً للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني
وقوتها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان
السكون لعدم الفعل اي لا شبهه بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة يتبعها
حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن يتغذى فيه اجود ولقلة التحلل
فيه كما يكون اللذة يرطب البدن واليقظة تجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور الروح
فيه الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلباً للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحتاج اي النوم
الى دثار اكثر هذا معلوم بالتجربة وافراط النوم مرطب هذا اذا لم يكن خلا بل صادف
النوم خلطا كثيرا مستعدا لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته بحيث
الى بلادة القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات قلة تحلل الفضلات التي
من شانها ان يتحلل في اليقظة فيبرد ح لان الا رطب يمنع تحلل البدن ابرد
حتى الحرارة وتضعف واذا صادف النوم خلاء البدن يرد وجفف بالتحليل الروح بسبب
تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم

النوم واليقظة

كالكيموس شديد التخمة او خلط مستعد للتفسخ كالبلغم الخام الفج خفيف لا محالة وان وجد خلط غاصبا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الفج الى ان يستعد لذلك الا الدموية وكالغذاء الردي الكيموس والكيموس كالسمك الطري نومه اي نوم الزوم وذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة ونيت المفرط يضعف الدماغ ويفسد قواه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي يكون في الظاهر بسبب تحريك الارواح الى جهة حركته الحواس الى ادراك وربما يؤدي الى اختلاط العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسيء الهضم بتحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة ويهيج تحلل المادة اي بتحلل المادة بسبب تحلل الرطوبة الغريزية ويهيج بهذا ولضعف الهضم ونوم النهار ردي والمراد من قوله ونوم النهار ردي هو كثرة النوم في النهار لان النوم في ذلك تداركا لفطام واما النوم واليقظة وصف تقديرها فان يكون في الوقت الذي ينبغي اعني على الطعام مقدار ما يحفظ في المعدة ومقدار الوقت المعروض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثني عشر ساعة تو زعه الكثر في الليل ومقدار ساعة او ساعتين نهارا الا ان تعودي وان لم تعود فالقيلولة تكره وهذا السبب من الاسباب الموجبة مثل الراحة من تعب شديد او غم مفرط او فكر او غم يفسد اللون ويورث الطحال ويجر الغم ويرخي القوى المنفعلة لكلها قيل لان في الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك الضعف يفسد اللون ويورث الحجة ردية وتصعد في الماء على البدن فيوجب ما ذكر لان الكثر نوم النهار لا يكون غير قابل متخللا بينه وبين السهر وهو ردي يحير للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لانه في الهضم ويصعد الى البخار الردي الى الراس واذا اعتيد اي نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية والتعلل بين النوم والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء لتقوم بدل ما يتحلل من البدن كل الغذاء يستحيل الى الخف وحال بل قابل يبعد لشدة زمانا اضطرار الاحتباس

كالخزنة وما لم يوجد غذاء بديل لحجة الى المضرة بل يجب منه فضله كان الاستفراغ الطبيعي ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس كل ما الخالي يعتبر بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة كثيرة الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او زيادة المادة بالنقل لكثرتها او تمدد المجاري الى ان تخفيها او بالتذع لحدتها او لرقة المادة يخفف البدن ويبرده حتى يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الالان يكون المستفرغ باردا رطبا كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من استفراغ المفرط التشنج اليابس والكزاز وبرد ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ من اي خلط كان واما افراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشي في الوعاء بلبث من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او شدة او غلظ المادة او لزوجتها او فقدان الا الحاجة كما اذا انسد المجرى الذي بين المرارة والامعاء وقلة الصفراء المنبهة فيحدث السدد والقولنج يلزم الشدة اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن وتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية وهذه الاسباب الستة الضرورية جنسها والا ان قد لا يكون انواعها وكذا صنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهوى ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس الماكول والمشروب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولي من الضان فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركة والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاذن فان في الاستحمام فيه فيجفف الرطوبة الغريبة عن حوالي الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل المائية وتجفيفها وكذلك ينفع الرمل لتجفيف الموجب للتصلب وكذا التشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المنتفخ منها اذا لم يكن في البطن ورم حار ودلك الطبيعي

الرمل
ينفع من الاستسقاء

قرع — گرفتن
غلق — با آرام شدن
العوف — بر دبیدن
الرشح — آمیزدن

داخل في الاستفراغ لتحلل الرطبة الفضلية وانقداحها بالنفض والعرق وغيرها وكذلك الادهان
اي التدهين بالزيت خصوصاً اذا طبخ فيه مثل الثعلب او الفنج والادهان اي التدهين
بالادهان المحللة كدهن النفط والبان ودخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكور من كان
المغير الغير ردية رش الماء البارد على الوجه خصوصاً اذا كان معه ماء الورد فانه يحبس
الحرارة الغريزية ويقويها ويقطع الغشي الحادث عن الكرب الحامي وغيره اي يقطع الغشي
الحادث لسبب الحمام الحار لان الحرارة تزيد لسبب رش الماء البارد باطنا فيجمع قوى
وا والارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اقوى تروحا لسبب تراوحه تلك المائية وكذلك ينفع
الغشي عن الكرب الحادث من الحميات العفنية ولا سيما اذا كان موخل واما الاسباب المفسدة
للمجرى الطبيعي كالوثي وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل ما هذا فيه
مضادة مخالفة للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفساد وهذه هي الاسباب الكلية التي منها
ولتعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية سواء
كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها
كالامراض الغير الموافقة للتحليل المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادوية
ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة كما يطلى البدن بالشمس والزيت
يزيل افراطه لان الافراط منها يؤدي اما الى الطيفة او الى الاحتراق والغذاء المعتدل المقدار
فان الكثير المقدار ربما لا ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار
لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخين والعفونة اذ كما انها تتولد من حرارة غريبة كذلك تتولد
منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة للروح
او الوباء او كثرة المادة الرطبة او نقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم

الرطب اما ان تخرج عن مقتضى طبيعة او لا الثاني هو التسخين الى ذيح والاول اما ان يحصل ذلك الجسم
الكيفية المطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخلو اما ان تميز الحرارة من ذلك
الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيداً لتلك فيرسب لهذه كما هو شان الحرارة وهو الاحراق
او لا يكون كذلك وهو التعفين والكانف اي كثاثف مسام البدن فانه موجب حقيق الحرارة
والابخرة الحارة في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتعفن الاخلاط
لسبب الاحتقان وتسخينها المبردات هي كل ما يتخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها
الرياضة المفرطة والنوم المفرط والوزع المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية
داخلا وخارجا وكذلك ملاقات ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحرارة
الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية والنضج اي في ضبط الخلط فانها
ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفي حكمه الصناعة المبردة المرطبات
هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب
ولا سيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط
المجفف مثل السوداء المجففات هي كل ما يؤدي الى التحليل داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ
والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان
يقبض مجرى غذائه كما اذا دهن عضو من عضو الا او استعمال المجففات اغذية واشربة داخلا و
خارجا فهذه هي اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب
سوء المزاج المفرد بان يجمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ
من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب وقدم منها اسباب امراض الشكل
وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب

المبردات

المرطبات

المجففات

فقال **مفردات الشكل قد يكون من اصل الخلقة** وذلك لاسباب اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكاينة من جهة القوة فهو اما المصورة بان يكون ضعيفة فلا تقطع الاعضاء صورتها الخاصة بها واما المغيرة الاولى بان يحصل للمني الا المزاج الصالح ليكون الاعضاء على ما ينبغي واما الكاينة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا يقوي القوة على التصرف فيها لاعطائها الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظة جدا لا تقبل الامتداد والانطباع وقبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تقادير التماسك الذي يصلح لقبول الاشكال ولذلك قال **لخلل في المصورة او بحسب المادة** وخلل المغيرة يوجد الخلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة **او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال** الخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج على ما تدبر القوة المدبرة وتضطر اذا لم يوفق لها عاق يمنعها عن ذلك من ضعف او غيره فان انحرفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج معترضا او على رجليه او غير ذلك الا وضايع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضاء الجنين **او رداءة اخذ القابلة** بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه ونفضه وشده وتقميطه فيفسد بذلك بعض اعضائه **او عند التقميط** اي الخلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي يفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لينة سهلة الانعطاف **او لرخاوة في الحركة قبل وقتها** اي قبل وقت الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوي على بعض **او لاسباب بادية** من ضربة او سقطة **او مرضية كالجذام** والسل والتشنج فان في الجذام يتشوه البدن وتزول الاعضاء ويتغير الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل يتشوه الاعضاء ويبرز العنق ويظهر الاكتاف ويتجوف الصدر وتضعف الالتفاف فيفسد شكل الاظافير وفي التشنج يتقلص الاعضاء فيفسد شكل العضو لما

برطوفاذان

لمان

كان ضبط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يمكن وجب الاكتفاء ببعض اصول الاسباب الا الكلام الجزئي فقال **في اسباب باقي الامراض التركيبية** والالف لبيان المركبة **الا الاولى بالكلام الجزئي** وانا لما تنشطت ان اذكر الاسباب الكلية بعض المشهورات على سبيل الايجاز انر مثال اذكرها فاقول من اسباب امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال يفرق او مثل خلط مرطب مرخ كما في الفتق او مثل امتلاء خلطي او ريحي يفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة من الدفعة لا على المجرى الطبيعي كما في الدوسنطاريا واما من خارج مثل جسم حاد كالمنجل او يقطع كالسيف او يخرق كالسنان او يرض كالحجر او ينقب كالسهم وكما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء وكقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيئه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في المواضع اللينة وكضعف العضو عن الهضم غذائه فيصير اكثره فضولا وتعفن وتورم او حركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وضعف الهواء والماء وضعف الغذاء وما يحلل الروح مما يراه من الاراييح الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط البول وخروج القيح الكثير وخصوصا دفعة او نيلة كثيرة او الالم الكثير وهو كل المستقيم والوجع المبرح لتغيره المزاج وتحليله الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو يضعف البدن بانه اذى بسبب المعدة حتى يحل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي بحسب جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال وعني سوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن لم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون المخض من ذلك ادرار فتحس القوة الحاسة بورود ذلك المنافي ثم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن

في جوهر الاعضاء والثقل المزاج الصحي فصار كان المزاج الاصلي وهذا لا يرجع لانه يحس ويحس يجب ان ينفعل

المحوس وشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا الحس صاحب حمى الدق من الالتهاب يحس به حسا تحتي الفت

مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة العفن لان حرارة الدق متمكنة مستقرة في جوهر الاعضاء واما

وحرارة العفن واردة من مجاورة خلط على عضو محفوظ فيها غريبا الطبيعة فقد وليس كل سوء مزاج مختلف

موجع بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان

فعالتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة

التقبيض والرطب يتبعه استرخاء موقف واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع

فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهو حس بالملايم وهذا بالحقيقة محصورة

في جنسين احدهما حس بانفعال المزاج الى الطبيعي دفعة يقع به الحس والثاني حس بايراد الاتصال

الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من فعلها ويمنع الاعضاء التنفس عن التنفس

التام وقد يسخن العضو او لا فيجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بالتحلل وبما يلزم من الترويح والحراق

الموزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض

في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الا ان العلامة

العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء

العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة الباطنة وبالنسبة الى المريض عرض لانه

عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض وسمي مذكرا لانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال

بحمرة النبض مع نداوته وانخفاضه وضعفه على عرق تقدم فينتفع بها الطبيب وحده اذ يحكم

بادراكها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك لان المتقدم على فضيلة وتقدم في

صنعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا المعنى للطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالاوائل

لانه قد فات ويعلم حكم من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده بالجميل

ذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير اللائق له وسمي الدال لانه لا يختص كلواحد من الماضي

والمستقبل باسم خاص حتى يدل كالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع تواتره على غلبة حرارة

القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب كحرارة

الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى رئي هذا يستعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا

ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع ومما يوكد ما ذكرناه نقل الرازي عن جالينوس

في شرح الكتاب انه قال دلالة على امر حاضر والكائن ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض

بها اكثر فيما ينبغي ان يفعل من التدبير الوقتي فلذلك سقط انتفاع الطبيب لقلته في جنبة انتفاع المريض

كما ان الدال على امر ماض والكائن ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية تتغير بحسبها

تدبير الحال الحاضرة فانه اذا عرف ان البحران الماضي كان كاملا لم يتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللائق

من التقوية وغيرها بحال الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب اكثر اسقط المريض فاعلم ذلك فانه دقيق

وقد تدل على امر مستقبل وسمي مقدمة المعرفة وسابق العلم ومثاله النبض الموجي مع قوة القوة

فانه يدل على عرق سيكون فينتفع بها معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به يستدل به

على تقدمه في صنعته واما المريض فلانه يوفق على وجه تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة

المرض بالعرق فلا يجوز ان يستعمل مثل مسهل او قيء حتى لا يتحير الطبيعة فيغير حال المريض الى سوء حال

والعلامات منها ما تدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال

ولكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان يدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها

واما ما يدل على الصحة فلا حفظه واما ما يدل على الزوال فلاسترداده واما ان يدل بحسب جملة البدن

او بحسب عضو عضو والثاني اولى به الى اخر الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس

[illegible]

والعمدة في الخصاء في الاستقراء **الاول الملمس** اي الجنس الماخوذ من الملمس **فان دل على المعتدل معتدل** وذلك لان لا ينفعل الكف المعتدل المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه **والى الخلاف** له اي الملمس المخالف للكف المعتدل **مخالف له في الجهة التي انفصل الكف عنه** فان احس الكف بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال الى الحار وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة **الثاني** اي الجنس الثاني وهو الماخوذ من **اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة** لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الجسم مادته دم متين ومادة السمين والشحم الخفيف ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منها **وعدمه** اي عدم تلك الكثرة والا فلا يخلو الحيوان من عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة **لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة** لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة **وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة** لان مادتها الدم المائي الدسم وفاعلها البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي والشحمي بارد لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمي فانه مترهل **الثالث الشعر** اي الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به على الاحوال فنقول ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بتوسط ما من الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة في السعة تحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها لكون الشعر بل متوسطة بين ذينك اي تمكث فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بحرارة البدن ويتحول البخار لذلك لطيفه ويحتبس ما كان من الدخانية وينعقد بحرارة البدن على هيئة لب م وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستعد بموارد الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلت فيه على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني فان البدن متى كثر فيه الدم المتين مع الحرارة تولد فيه البخار الدخاني الكثير فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة

[illegible]

ومتى كان الامر بالعكس كان بالعكس فلذلك قال **فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة** والا لكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان **واضداد ذلك** اي الشعر القليل الرقيق السبط الابيض او الاصهب **للبرودة والرطوبة** كما في الصبيان وقد يدل بياض الشعر على يبس كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة ابتداء لان بياض الابيض يعرض للناس في عقب الامراض المجففة وكما اذ اقطع النبات قد يعود خضرته فان ذلك الابيض ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون بني مائل الى الحمرة ثم فالمركب من الاسود يكون اصبغ من الاشقر علامة تقريبية في هذا الموضع في البلاد المعتدلة قال الامام الرازي رحمه الله وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا في الشعر ينبغي ان تراعي ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقالبة سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي يخصه ولان للسن ايضا تاثيرا في الشعر فان الشبان كالجعوديين والشيب كالسبطين والكهول كالمتوسطين **الرابع لون البدن فالابيض للبرودة وغلبة البلغم** لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي فيكون الطبيعي ابيض اللون **والحمرة للحرارة وغلبة الدم** لان الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا تكون الا لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما **وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء** اي الدم المراري وهذا ظاهر **او لقلة الدم كما في الناقهين** للتحلل الكثير **والكمودة لافراط البرد والسوداء** لان لون السوداء كذلك ولانها يدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صرح البرد والبلغم والرطوبة

[illegible]

الخامس

والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون اللون تابعاً للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره والفجي يدل على برد بلغمي مع قليل حرارة لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع تحلل وذلك مهيئ لسعة التجاويف والمجاري ولانها لقوتها تجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقداراً متوافراً فيجب زيادة العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل الهيئة التركيبية تامة كاملة ويعظم النبض وتقوى الحرارة التنفس وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكورة وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل لبرد

السادس

السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل على غلبة تلك الكيفية فان كان العضو يسخن سريعاً عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعاً عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشيء بكيفية اولا اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار لا يشتعل باضعافه الحطب فالبدن اذا كان مستعداً للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الورم في الرطب من ادنى سبب وبالجملة كل انفعال يستند الى سبب الفاعل وانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الاولى يجب ان يكون بالضد فان الشيء كما قد تقرر ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولا قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته شبيهة لذلك الشبيه بان يكون مع كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما ينفعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان

فان

السابع الافعال الطبيعية

فان الشيئين واحدهما اشد تكون الذي ليس بشديد بالقياس الى الاشد بارداً فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبيعة الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم النفسانية والحيوانية فان كمالها للاعتدال اي عدل المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطاً ايضاً في صحة الافعال لكن الكلام هنا في المزاج وكما ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال والنقص والبطلان للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج يضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة فقلما توجب الضعف بخلاف البرودة والمنسوبة للحر والكثرة من حر ويبس وسرعتها اي الافعال للحرارة لانها تناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والتنفس وسرعتهما واما النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك والبطوء للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة لتكثيف الروح

الثامن النوم واليقظة

الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعاً لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعاً لتوجه الطبيعة الى الباطن طلباً لهضم الغذاء او للاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الآلات الحسية والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيراً اذا غلبت المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج خصوصاً اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصاً للدماغ لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة من البدن

التاسع الفضل الذفرة

التاسع الفضول المندفعة فحدة الرائحة قوي الصبغ مثل قوي الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود ويفرق بينهما حدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا ظاهر العاشر

الربية — غيبت كردن | التهانة — سبكي كردن | الفحم — باحياى

الصف نبه قوتها وسرعتها وكثرتها الحرارة دفرة الانفى لانه مثل الفطنة وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كانت امثال هذه بحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة او الفوة يلزمها السكون وتبلده اي الانفى لانه للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زواله الدليل على اليابس ما تركه الكلال بسهولته بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والقحة على ما ذكره الشيخ في خفي بيان النفي وهي تخفيف من الان قوت الجبهة وليستهين بانتساب الجناة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق وعدم حفظهم في موضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراءة وهي الشجاعة ودلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والجدة وكثرة الكلام وسرعته وانما دل على الحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا صدور الخير ممن يعتقد فيه وضده الخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك الثبات وهي حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاسباب ولدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوفاء للبرودة لان الحياء ضد القحة والوفاء ضد الطيش واما العلامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وتتمة ما ذكر ان علامة المزاج المعتدل هو اعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي ووقوع بين الغائرة والراكبة على اللحم واعتدال الشعور في الزعب والزعر وجودة الرثقد

الوخز — الطعن بالرمح | النخس — الطعن بعود ونحوه | الحقن — كند ه ه رو | الاستمرار — فرو رفتن طعام از معده

بنزاجها وسوء الهضم فهو ما هو فيه بين الطبعي والاستواء في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال التامة والتوسط بين التهور والجبن والغضب والحلم والفدوة والرقة والوفار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه بقت معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرار واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة مغايرة لما في المزاج الاصلي ولما كان المزاج العارض ماديا اي كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وذكر الحاجي بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة اما الامتلاء بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط والارواح والكات صالحة في كيفيتها لكنها قد زادت في كمياتها حتى ملأت الاوعية ومددتها ويكون صاحبه على خطر من الحركة لان الحركة تسخنه والسخونة تحلل وذلك يبرز زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما تصدع الا متلاء العروق وسالت الاخلاط الى المنافذ فحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق خلقي واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دال على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذه في الاعضاء والعصبانية وقيل نقل بالنسبة الى الثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة والصفرة البدن والعين وبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقئ الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السابق والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحار وعلى الدموي الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل وتغير القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس والنعاس لكثرة الرطوبات وصعود الابخرة غليظة من الدم الى الحواس وقد يوصل

سيلان دم من المواضع ليستدل الانصداع كالمنخر والمقعدة والفم لسرور الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى
البلغم البياض وعدم العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس
والثقل الزايدان اي النعاس والثقل الزايدان علامة في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك
لين لمس البدن وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوه وتفاوت
وعلى السوداء ذي النحول والتيبس وكثرة الشهوة لبرودة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء
البلغم او كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها
اثقل وقد علم ان لا يجاب البلغم والدم ثقلا لتركيب آخر غير ما ذكر اي الا انه هو ان الجسم الرطب
رخو العصب لا يقوى على حمل ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا وكذلك كمودة اللون
وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام
الفاسدة قد تدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان روية الخيالات الصفر
والنيران والشعل تدل على الصفراء لان الارواح النفسانية تتخيل بالحس المشترك ما يحدث من خارج على
ما الفته في اليقظة وروية الاشياء الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في
الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه تخيل
طعم في الماكول والمشروب وروية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم وروية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي
يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلاء الدم
والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والعادة والتدبير المتقدم مثل ان الدم
يغلب في سن الشباب وفي البلد المعتدل المايل الى الحرارة والربيع وفيمن تناول الاغذية
والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامراض المادية واما علامات امراض

ارلا

قد التوطع لاستدارة الزانة
كالفلس وقال صاحب المحكاة
سوط اي عوليفي

التركيب فمنه جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء اي ماخوذة من نفس الاعضاء كتسفط
الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره
ومنها تمامية او تمامي اي غاي كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال الدماغية
على ضعف الراس وعدم نوه الطبيعي او على فساد في الدماغ واما افعال الاعضاء سليمة فالتمامية
اي الافعال كما الاعضاء سليمة صحيحة فالتمامية في المزاج والتركيب دال على نقص او بطلت دلت
على الردائة كما قد يدل على ردائة التركيب ان الكبد الصغيرة لا يولد الكيموس على ما ينبغي ودال نقصت
اي الافعال فلرداءة كما قد اور داءة التركيب كالراس الصغير الذي لا نفع له وده ثبت الاول
النف نبه لصاحب والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والو
الكان العضو درس او على سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم
دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على المها اي موضعها كدلالة
افراط ضربة النبض في ذات الجنب على ان الورم حجاب داخل قال لكن لان افراط ضربة
النبض لان مطلق الضربة علامة الجنب بانه لازم لكل ورم حار ليس في عضو لين كالورم الحار في
الحلق مثلا او على وقتها كالعلامات الدالة على نضج ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او
على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران الكائن المرض مادي
لان البحران كما يجيء بيانه في موضعه من لوازم الامراض المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة
او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران باسهال مثل القراقر وتمدد ما دون
السرة ودغدغة المعاء المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى الفوق على
ان البحران بقيء ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية
دلالة ظاهرة كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى فلنقل فيها دائما ولا في النبض لانه يدل على احوال القلب دائما

يبطل لكل **القول في النبض وهو حركة وضعية من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتعديل الروح بالنسيم**
فقوله اي لطف لتعديل الروح بالنسيم وتنقيته لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وهو من
امور يجب معرفتها حتى تبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشيء من القوة
الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشيء ذا اين او وضع او كم او كيف
لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة الاينية
وتسمى النقلة والوضع وهو تبدل نسبة اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج عنه او الداخل فيه كحركة الجسم
المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد او
الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي الحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهي التخلخل والثاني الا الانتقاص اما ان يكون بانفصال شيء وهو كالذبول والهزال او لا يكون
وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الحار باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي
ارتقية فانه قال كل حركة لا بد ان يتحقق لها محرك جسم آخر والاول هي الحركة الوضعية كحركة
جالس السفينة بحركة السفينة وان لم يكن اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره
الثاني تسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك فيه الرامي لا في المرمي والاول
وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه فلا يخلو اما ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية
كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون له ذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى الاسفل الرابع في بيان
حركة القلب والفائدة فيها فنقول لتظهر في الحس هو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد هي كالكانون الحداد
ولا بد من مادة وهي مثل الحطب والفحم ولا بد من مروّح لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة
اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية وهي المدبرة فلا بد
لها من مستوقد وهو القلب اي الايسر منه ثم من مادة وهي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد

وهو مثل الحطب للنار والدهن للسراج فان هذا الدم عند انقلابه الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى
دفعها خوفا من اخماد الحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط
الى المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالة
نفخ الحداد ويسمي بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع يستمران
مدة الحيوة فاذا حيل بين الطبيعة المدبرة وبين هذا الفعل لعائق او لعجز قوة حتم الاجل بمشية الله تعالى
الخامس في مذهب العقلاء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ماهو وهي ستة مذاهب احدها انه تحرك
تحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالنفس في القلب والشرايين او مختلفة بها فيهما وهو مختار
جالينوس وثانيها انه على سبيل التواتر اي الطاري الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها
انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها
انه بتحريك جاذبة الروح ودافعة وخامسها انه الطارئ بتحريك الشيء ما يتفرع عنه من الفروع على
سبيل التبعية والفروع كما يلزم من حركة النخل حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى
يكون انبساط بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب لحركة التي فيه لو حظ الروح
الى الشريان فينقبض واذا انقبض توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك
فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمصنف
اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد الانقباض او انقبض
بعد انبساط لم تتغير النسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع فقال
فالنبض اذا حركة وضعية وذلك جنسه القريب وقوله فقط وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو
التواتر ولا المد والجزر ولا غيره من المذكورة وقوله لتعديل الروح الى آخره غاية تلك الحركة **واجناس**
ادلته عشرة واعلم انه انما يعرف الاحوال عادية او الجس لسهولة اخذه لانه لا يحتاج الى

القلب

الاستقرار
بلنشسته جسبيدن

الضغط
افزده شدن

لشبه كاللوح فوق الصدر ومستنده العدم استناده بالعظم كما في بعض الشريان ولهذا المحاذاة ... يجب
بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب الغضب مجاورته فلذلك كان الجس ينبغي ان يكون
بالراحة والكف ... وذلك لان اطراف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهوراً من الطرف
المقابل له لارتفاع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده والسبابة اقوى ادراكاً من باقي الانامل واذا
فعل كذلك كان الادراك اتم فلهذا لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل التعادل و ينبغي
ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك
لان اليد اذا انكبت انحط الكف الى اسفل فيرتبط من ... الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان
اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان متصل
الى ... الساعد فلذلك يجب ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاءه بعطف ... ويلزم ذلك
قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف ويجتمع الى جانب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم
من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه لانبساط الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية تزيد
في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لانه يلزم من امتداد الشريان فرط امتداد طوله واما زيادة اشرافه
فلارتفاع مفصل الرسغ له واذا ازداد طوله واشرافه فبالضرورة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه
صاحب النبض من الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل انه
لا يجب ان يتشبث بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يحدث المريض بملاقات الطبيب او نوع من انفعال
آخر مثل الحياء او الخوف وغير ذلك بل يجب ان يتشبث او لا بتفحص احوال المريض ثم يتامل القارورة ثم بعد
الكتب يشتغل بالجس اجناسه المقدار اي مقدار الوقف الثاني في طوله وعمقه وعرضه واقسامه
البسيط تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق
مشرف منخفض معتدل بينهما فاذا ركبت هذه تركيباً ثنائياً كانت سبعة وعشرين حاصلة

المقدار

ل

من ضرب التسعة في الثلثة والحاصل فيه الحوان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة
التي في قطر العرض فيحصل منه تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض
قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول
معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق اعني
طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول اعني
معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلثة
التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق اعني عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق
ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق اعني معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل فيه
اي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة
والدين الشيرازي رحمة الله عليه يقولون واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك
قال لكن الزائد في الاقطار الثلثة التي هي العرض والطول والعمق هو العظيم اي يسمى به والناقص
فيها هو الصغير والزائد عرضاً وشهوقاً يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا
هو الطويل وذلك قصير ونحو ذلك يعني بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل
الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الذي في ... واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي
لذلك الشخص بحسب نفسه مثلاً يقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الاعتدالات المذكورة
ويقاس عليه فكل مقدار كان اطول منه يقال له طويل وكذلك البواقي وثانيها اي ثاني
العشرة كيفية قرع الحركة وهو مدافعة الاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والنبض
القوي هو ان يصدم الوقف اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يكاد
المغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف

ايها الوقف الثاني

الذي
طول العرض
كيفية قرع الحركة
النبض

الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلاً حتى يظن انه لا تحرك
والمعتدل في هذا هو الذي يدفع الاصابع دفعاً متوسطاً واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الاعدل
بهذا الطبيعي لا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي هو الزايد في القوة لان القوة الطبيعية كلما زادت
كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي
زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من زمان المعتدل
او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس الماخوذ من
قوام الآلة وهو اما صلب وهو الذي يصعب على الجس في الانضغاط او لين وهو الذي يقبل الانضغاط
والانفعال بسهولة او متوسط بينهما في الانفعال وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس
الماخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن
من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم
بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعده وحركة الانقباض لانه قد تقرر في اصول
هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون
آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون
هو الزمان الذي يحس فيه الحركة وهو من آخر الانبساط الى آخر وعند من يحس بها وهو
جالينوس والشيخ واتباعهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي وسكون آخر
لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخلي وهو اما متواتر وهو الذي
زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه
اطول من الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها
ملمس الآلة اي الجنس الماخوذ من ملمس الآلة وهي العروق النابض ولقايل ان يقول هذا الجنس

الحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان حرارة الآلة وبرودتها انما تظهر عند
الحركة فلذلك دخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة
الآلة في المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها
مقدار ما فيه اي في العروق من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة سيالة
فيه بها اي زايدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خالي وهو ضده او متوسط وهو الذي
يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله
اي احوال العروق وتلك مثل العظم والصغر والرخوة والبطوء وفي الجملة الاحوال المذكورة والاختلاف اي
العروق فيها اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين والوسط بينهما لان الاستواء
هو الذي يكون قرعاته للانامل متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستدعي اولاً احد ما يكون فيه الاستواء
والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف فالاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة
او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة
والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف
مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق
وان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا دون السرعة يقال مستو في العظم
مختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر اجزاء من العروق الذي تحت انملة
السبابة مع الاجزاء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور او يعتبر جزء ويقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع
بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي وتاسعها
الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام
محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا او ربما يكون دوران فيختلفان

محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون اثنان عظيمتين وواحدة
صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنان عظيمتين و واحدة صغيرة وهكذا
على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا
الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق
المختلف فلا يكون هذا جنسا برأسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس ثمنية وعاشرها على قاعدة الاطباء
والا ففي الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس رح
وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اي الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي
هو الصناعة وهي من علم رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انها كيف تأتلف وتتنافر عن الادوار
المتخللة من النقرات والنغمة صوت لابث زمانا ما على حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين
مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع وهي متفقة وملايمة وموزونة ومنه ما يستكره وهي
متنافرة وغير ملايم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي لو وجد فيه نسبة ملايمة موزونة بين حركاته
وسكناته يحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن
حسنه او غير جيد الوزن سيئه اي اما ان يكون موزونا ملايما او متنافرا غير ملايم واصنافه
اي اصناف جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه نبض سن يجاور
سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب والثاني مباين الوزن وهو الذي
لا يشبه وزن نبضه وزن نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض المشايخ والثالث
خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن سن البتة بان يكون مرتعدا او مرتعشا لا انتظام
له وهو ردي جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان خروجه ابعد عن مقتضى ذلك
السن الذي فيه وذلك يدل على تغير عظيم لاسيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان

وانما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن وكل ما له من
الاحوال بسبب اما بذاته او بغيره قال ولنتكلم في اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم
وجوده اولا والاول السبب الماسك لان تقوم وجوده به والثاني ما سكت عنه حافظا اياه وهو القوة
الحيوانية التي في القلب والآلة وهي العرق النابض والحاجة اي التطفية والثاني وهو ما لا يكون داخلا
في تقويم وجوده السبب المغيرة وهو اما ان يكون لازما اولا والاول السبب اللازم مثل السن
والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني السبب بالمغيرة على الاطلاق قيل في الجوامع الاسباب
المغيرة للنبض منها ما هي في الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والحمام
ومنها ما هي خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي
ودفع البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار الغريزي واما
لاختلاط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية
المحركة لها التي مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق عن قضائها مثل صلابة
الآلة وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد من ذلك على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم
كما في المطبقة فان افرطت الحاجة كما في المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى تفي بالحاجة المفرطة
فلا يحترق الارواح والرطوبات واما اذا كانت الآلة عاصية على القوة فلا تطاوعها لصلابتها
اسرع النبض مع صغره ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان لم يكف
الحاجة مفرطا لا تفي بها السرعة فيتواتر مع السرعة ايضا واما اذا كانت القوة ضعيفة تواتر
مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة يتواتر
النبض وكان مع صغر ايضا لان فاعل العظم هو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الآلة والحاجة
شديدة فلا بد من التواتر فتقوم الادوار الكثيرة مقام مرة واحدة كما في عظيم او مريض بعينه وقد

التوده ريثه
آهسته نفس درنگ کردن

بسبب عدم الاحتمال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه فصولا
والاستراحات ما كثرة فيحمل كل قسم مما يقدر عليه بتردد او عجلة ثم لا ريث بين كل نقلتين وان كان
بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فريث ونقل بكد وجهد وجميع هذه هي التغيرات التي
يكون بسبب تغير الاسباب الماسكة وقد يضعف النبض لا لضعف في القوة بل تحت المادة الخلطية والغذ
ائية الاول كما في اول النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة
المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم والنضج فيضعف القوة او لا يحتمل المادة الكثيرة ثم يجاهد
مجاهدة قوية فيقهر المؤذي ويظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا يطفئ وتسقط كما يقع الموت في
نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو سبب المرطب اما الطبيعي
كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء واما غيرها كالاستحمام والانتفاخ في الاورام
وصلابته لليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الجراحة
بسببها العرق واما برد مجمد يصلب العرق وقد يختلف في البحارين للفرد اي المفرد والاعضاء
بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض ويجب تخفيفه في البحران لسبب اندفاع المواد الماخذة من الجهات
التي يندفع اليها المادة عند البحران واختلاف لثقل مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة
اما خلط او طعام وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والنضج فتنصرف عن
فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض وتوجب العظم او السرعة حتى تتدارك ما فات او لشدة
ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل
الاختلاف ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن
لشدة المجاهدة وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء ويجب ان نشير اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر

ج

ضعف النبض
لين النبض
صلابة النبض

مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر والصلابة واللين اي بعض
اجزاء القطعة يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضه متقدما بالحركة وبعضه متأخرا وبعضه صلبا وبعضه لينا
صلابة وانما وجب ان يكون المنشاري مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوة
في المنشاري لا بد وان يكون قوية والا لم يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولذلك
الموجي فان الآلة فيه لينة وتعظم الحركة في حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لشبهه
باسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائنين فيه ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال
كانه يتقدم في الحركة وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض فالمنشاري سبب النبض المنشاري اختلاف الصلب في جرم
العرق في غلظه ورقته وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذي فيه
الخلط النضيج يوجب الصلابة والذي فيه النيء او المتعفن يوجب اللين والذي هو اللين يكون حركته اسرع
والذي هو صلب فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبية يوجب
المنشاري ايضا وذلك لان الشريان المحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو غليظ والآخر
من داخل وهو رقيق والثاني غشائية كما علمت منسوجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو
عصبي تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها التي
انسجت منها غشاء الشريان فيبسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض
بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تنجذب الاعصاب المنسوجة فيها لعدم اتصالها
بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه صغيرا وابطأ حركة لانجذاب الاعصاب المنسوجة فيها لاتصالها بالاعصاب
المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء اصلب من سائر الاجزاء فيحصل النبض المنشاري والموجي
لشبهه اي المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا الاسم لشبهه بموج البحر الذي فيه
شيء يصل الى اطراف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فيه والجزء الذي بعده

فان قيل ما الفائدة في المنشاري [illegible] ويكفي [illegible] [illegible] مع تقدم [illegible] والموجي

الموجي

في النبض والاعظم [illegible] ١٢٣

دون ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الحجر فيه دوائر دوائر وتكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا تقوى على التحريك جملة واحدة بل تستأنف شيئا وداما لين الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل التحريك الا قليلا فهو في جزء جزء وقبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحريك الاول بخلاف الرطب اللين فانه يتحرك آخره بتحريك الاول فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض النبض اذا عرض ورم في عضو لين كالرئة لا يصعب المنضج الوارم الجوهر رطبة الا ان

والدودي يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه صغير واشد تواترا واضعف لزيادة الضعف

الدودي ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول

اي هو الذي يتدرج في اختلافه عظما وصغرا اوقوة وضعفا او سرعة وبطوءا وهو يكون في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة مثل ان يأخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ في طرفه العظيم يأخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول ويستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب ان يكون نبض ذنب الفار بحيث يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس رح هو الذي يتدرج في اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يدل المشي كذنبي فار تفصيل عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على اثبت به هو المنتظم ويدل على قوة وان الا فهو ليس بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دون ذلك ردي يدل على ضعف وآفة عظيمة المسلة في نبض ترجع الاصبع ولا يكفيه فيتم بالوجي اي بحركة اخرى ولذلك

نقيل له ذو الفترة غير الفترة وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تفرج في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى اتمامها واما ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على الانبساط بحملة واحدة وان كان للسبب ان يعرض لها وقفة للاستراحة ويحصل الوصل لقع المطرقي في ذات المرتبة ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون وقفة بين الانبساط قبل تمام الحركة لماني يوقف عن تمام الحركة وبيان انه وكما انه عند ما يقرر بالسكون لا شك ان القوة قد تكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في القوة والضعف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له انه الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا اما يتعلق بالمتن ونقل في نبض الانسان والذكور والاناث والفحول لانه كلي الخ نبض الذكران اشد قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض النساء والضعف قوتهن عن احداث العظم فيبادر بها ونبض الصبيان ألين للرطوبة واضعف واشد تواترا واسرع لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا يوجب غلظا ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية متمكنة ومالك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ الممعنين في السن صغير متفاوت بطيء للضعف وعدم الحاجة للرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب كثرة الولد وكلما يعظم الجنين يقوى عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون حينئذ اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونبضه بوسط الربيع

ومن المشهور انه كما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في الصغر والتواتر زايدا في القوة ثم
في المزاج المعتدل النقي عن المواد دالا فانه ربما حرك الربيع المواد في الابدان الممتلية فيصح
يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة
واليبوسة ولا سيما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاحتقان ويكون
ايضا صغيرا لكثرة التحليل المضعف للقوة والروح واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطا ولا سيما
في وسطه لان البرودة غالبة على الهواء المستنشق فلا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان
الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما
اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويتها وعدم تحللها واما في الخريف
فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوايل الفصول واواخرها
فمناسبة لما يقرب منها من الفصول وبعض البلدان يختلف بحسب الفصول لان من البلدان منها
ما هو حار رطب ومنها حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها معتدل

القول في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين سنته
المأخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني وان لم يكن خارجا عن الاصل لم دلالات على احوال آلات الغذاء
بالذات من المعدة والكبد وعروقها وعلى مجراها بواسطتها وهو كلي المجرا الاثنين والمثانة والقضيب
اولى منه ولا يخفى تلك الدلالات الا بعد مراعات شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول الصبح
عليه ليتبين اللون المنطبخ مع الغذاء المنهضم اشياء ان لا يبادر في الازمان طويلا لان مع حرارة بالبدن
يتغير عن واجبه بان يرسخ رقيقه فيخرج فيعد ذلك غليظا وبما يحدث في المثانة المزاج المعوي قال
المص رحمه الله في شرح الكليات يحبس بعض الضعف والبول في قارورة كان فيها فخرجنا من موافق عادته
وتحديد ثم بات في ذلك النهار لئلا ان لا يكون صاحبه قد تناول ما يصبغ كالزعفران الكثير

فيه

فيها لتغير البول الى الصفرة والحمرة والبول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدر الخلط
ويجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة
والهم والغم الرابع انه ينبغي ان يؤخذ البول تماما في القارورة الواسعة على شكل المثانة مفرحة لكي
يجب ان لا ينظر اليه بعد ان يهدا في القارورة **واجناس ادلته سبعة** وكانت قبل ان
النضج الحس ريح تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس لاستقذار الاستدلال باللون ونحوه من
عنهما مع كراهتهما **اصناف اللون وهي خمسة** وهي الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض

أصناف اللون

واما اللون الازرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في اصوله
المنقذة من مجلد فوايده واني ارى ان اذكرها هنا لئلا ... وقال اذا رايت البول احمر
كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار
رطب واذا رايت البول اسود الا الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فسواده دل
على البرودة ورقته على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض
كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته
اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك
الصفراء وستبين الشيخ في انشاد الافادة الدم يشبه المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة
السوداء بالكراث والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا اختلطت الكدام بماء الصابون صار
اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا اختلطت الصفرة
بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون
الزعفران واذا اختلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الا الحمرة كذلك المرة السوداء اذا خالطت
الدم صار لون البول اسود واذا اختلطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا

الصفرة لون النجمر بين الحمرة والصفرة

كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول كذلك هذا ما افاده رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنس منواه الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ستة فمنها اي من اللون الاصفر
لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن وهو للبرد اي يدل على البرد وقلة الصفراء واترجي
للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان
الخلط الحار مثل الصفراء اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون واذا قل ذلك
الخلط قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء
جالينوس فاللون الصحيح الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجي والناري والجمع بين المذهبين هو ان
اللون المعتدل بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والسن
البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار
ونارنجي وهو صفرة مع الحمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة اعلم انه ذكر في القانون بعد اللون
الاترجي لون آخر وهو النارنجي ثم الناري وهو ادل على الحرارة من النارنجي وكأنه سقط من قلم الناسخ
الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون صفوة مشبع يحكي لون النار ويقال له الاصفر المشبع
والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي اذيف فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق
وهو لون شبيه بلون الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني فكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب
الشيخ والاكثر ان صح يدل على فرط الحرارة لان الصفراء والحرارة الكثيرة اذا خالطت المائية حدث
منه هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحارة مائيا لا صبغ له
اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعضاء واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا يجد طريقا اليها
والصبغ الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنها اي من الاحمر اصهب وهو
ادل مراتب الحمرة وكان لم يستكمل بعد ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة

عندنا

على ما ذكر في القانون والقتم وهو حمرة فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر
هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القاني لغلبة البلغم وذلك
في الوردي والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون
بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لعلة تمييز الدم عن المائية لسوء المزاج البارد العارض
للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري ولاجل وجع
مفارن يحلل الصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد والوجع الف ما يصبغ البول ويحذره
الناري ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم اي لانه
كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احر
الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في
القانون هذه الاربع وطبقة اخرى وهي الاسمانجونيا كالفستقي والنيلجي وهما للبرد المجمد وفي
دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يبرد السواد والكان قد يدل على البرد
ولكن ذلك يكون مع كدورة لا مع صفرة غالبة دالة على الحر ولعل الفستقي يدل على احتراق كما في
الكراثي فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحر كما ذكر في دلالة اخضرار
عروق اللسان على صرع يحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكمدة كالنيلجي وهو لون كالشبيه
بالنيل المداف في الماء ولا في الخضرة الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى الصفراء
والنيلجي ان في الصبيان لفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون قابلة لانصباب
المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة تحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة
تحدث التشنج الرطب وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في
الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني وهو لون كالشبيه بـ

الحجر الذي يظن انه لون السماد و السواد مع بياض فهو الكرد و ذلك لان سببه جمود ما يخالطه اشبه
خصوصية وكون ذلك السواد عن الاحتراق كان فيه صفرة كما في الكراثية وشبهه لون آخر تقال
له الزيتية كما قال الاطبا والبول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان
دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان كان الاول
فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما وفي كلها
هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية الرابع الاسود ويكون اما لفرط احتراق
ان كان معه صفرة وتقدمت قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق
بين السواد الحادث عن احتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما وتقدم رائحة
حادة ولون صفرة او حمرة في البول كما يكون في اليرقان الحادث عن احتراق الصفراء او الدم
وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا
او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون
في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة او لشرب صابغ كالشراب الاسود فانه ربما يصبغ
فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض وهو قسمان حقيقي وهو الذي له لون يفوق البصر كما في اللبن
والكاغذ ويدل على غلبة البلغم وبرد وهو الذي بياضه كاطي او ورد بان يكون او غضاريف
كما في آخر الذرق وهو الذي بياضه كسلى ومشف اي من الابيض ما هو مشف فان الالوان
قد تسمى المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض فيقال له ابيض مجازا فان
الابيض الحقيقي لون يفوق البصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراءه ويدل
اما على عدم النضج في المائية وهو ردي يؤيس من النضج وهو المشف الذي ليس له
قوام زايد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول

الاسود

الابيض

فيتميز بذلك ان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزة او على سدد ومنع نفوذ
الصابغ في مسالك البول وهذا القسم المرتخف الذي له قوام ما لانه لو لا الهضم لا ان السدد ومنع نفوذ
الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ
او معتدل بينهما فالرقيق جدا لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الجملة وخصوصا
في الصبيان وهو فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا
رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على غلبة غلظهم فلذلك دوام
رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم التصرف فيه اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت
ثابتة ويكون معها علامات صالحة فهو يدل على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجه الطبيعة بالمواد الغليظ
الى هناك او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا
تجذب الا الرقيق ولا تنفذ الا الرقيق او لكثرة شرب الماء واعلم ان البول الرقيق جدا اذا كان
فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اولا وبالذات والتلوين
بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع وملزمه التلوين واما ما
جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبتدئ بالاسهل علما يدل عليه الاستقراء
والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه
اعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدل على النضج او لنضج ظاهر في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران
الا دراري في آخر الربع والمواظبة ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج
بما تقدم من افراد الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظة ثم تظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة
كثيرة منه ويعقبه راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة الصافي
ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر بخلافه والكدورة تحدث من خلط الارضية بالمائية كخلط النفخ

القوام

والنضج ... لان البول ... النضج ... القوام ...

بان يكون الغلظ ... ثم يعقبه ... النضج ...

الصفاء والكدورة

الرقيق الخ

لم يكن تميز الاجزاء الارضية عن الاجزاء المائية فانها لو تميزت لكانت الارضية راسبة والمائية
طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية منتشرة في المائية متفرقة فيها ولا بد ان يكون تلك الاجزاء
الارضية مختلطة بلون يمنع الشفاف **فالصافي** اي البول الصافي **غير نضيج** لاستواء الاجزاء فيه **وعدم**
الاختلاط لسكون المحرك المنضج **والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام**
الوقوم لا علم **وقد يكون** البول الكدر **لسقوط القوة** المدبرة فان القوة اذا انحطت
او ورم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم يشوش الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول
وتغير لونه **والكدر المشوش منذر بصداع كائن او حاصل** اي يعرف انما يكون من غليان قوي توجبه
حرارة غريبة قوية في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة رديئة كثيرة والدماغ في جهة الصعود
وذلك موجب للصداع فان كان الصداع حادثا او سيحدث فهو المثقل **والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه** اي
باستواء قوام الغليظ دون الكدر لا علم **وقد يكون غليظا صافيا كما في البياض** وغيره
المرقق للماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر **وعدم الرائحة** اي الحس المأخوذ من
الرائحة وعدمها **في المنتنة جدا لا فراط العفونة او قروح عفنية في مجاري البول الكائن من النضج** اي
الكائن من انتقاء علامة النضج فلا بد ان يكون القروح عفنية في مجاري البول لان النضج وان قلع تغير الحس
البول لان تلك الرائحة لا بد وان يكون قريبة من الاعتدال **وعدم الرائحة البتة برد وفجاجة** لعدم
تصرف الحرارة في المواد الغريبة المنضجة ولا العفنية **وربما دل على خمود القوة** وذلك في الامراض
الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الحرارة **والمعتدلة نضج** هذا في بعض النسخ **وما يشبه الزبد**
اي الحس المأخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة ريح جسم لطيف من ...... وكان ذلك على
وجه لا يمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغير الحجم يسمى الزبد وما كان
كبيرا يقال له النفاخات **فالزبد** اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انشقاقه **يدل على مادة**

غليظة ريحية يحركها الريح خرقا كما يكون في بول اصحاب الصداع والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح
المتولدة منها **فذلك هو** اي المذكور **في امراض الكلى رديء يدل على طول المرض** بسبب غلظ المادة
ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بمواده وصفونه على الرقان الاسود والاصفر **وسادسها**
اي سادس الاجناس **الرسوب** والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من الماء
متميز عنه سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات
الموجبة للمرض اذا استولت الطبيعة على نضجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا اذا كان مع معاونة
من الطبيب بتقليل المنضج والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة نضجت تلك الفضلة وهيئها للاندفاع
والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول وظهرت في القارورة متميزة عن تلك المائية
يسمى رسوبا **فالدال منه على النضج** من الرسوب **هو الابيض الاملس المستوي** اي المستوي الاجزاء **المجتمع** اي
يكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيها برسوب ماء الورد ولشبه دلالة الرسوب على نضج المادة
في البدن كله كسنه ودلالة المدة البيضاء والملساء والمتشبهة القوام على نضج مادة الورم ولكن المدة
كثيفة وهذا لطيفة اما انه يجب ان يكون ابيض فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا واصلا بالسواد
لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغير والتشبه بالمحرك
الى الاعضاء والكثر الاعضاء ولونها ابيض وفضل الهضم الكبد والكان لونه شبيها ببول الكبد الا ان العروق
والمثانة تغيرانه عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلانه يدلان على عدم الفجاجة والرياح المنتشرة
المفرقة الحادثة من عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه من الحرارة المنضجة
ومن شأن الحرارة المنضجة الجاذبة الخفة واعلم ان الصبيان والبارد المزاج والمستكثر من السكنة
والمكثر من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلكثرة
موادهم لكثرة ما يأكلون وكثرة حركاتهم عليه واما البارد والمزاج فلغلظ موادهم واما

تنزر زوال الحمة فلا حسب من المواد فيهم لقلة تحلل ومن كان لهذه ذلك فيفعل قوارير قليل حتى في الامراض السن ان كثر اما نقيضه جدار ثور وكذلك الامراض المغزاوية الفرقه وان ظهر شيء من ذلك كان علامة فاردا الحقيقي من افضل المحمود واحمد ثم المتعلق الذي يرى وسط القارورة وهو ما يرى في اعلاها وهو انطا هر كما علمت واما الرسوب الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة كالرسوب اللون كالمخنوق الذي يدل على الحرارة والماء والدال اما على الحرارة ان كان ضاربا الى الصفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فاردوه اي واما الرسوب الذي فاردوه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك ان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب وثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون لغلظه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو تقسيم بحسب مقداره الحجمة انواع اثنان منها مقدار ما في العرض عظيم والصفائحي والشبيه بالعرقية وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ من البيض وثالثها ليست كذلك وهي النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة ويجب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع والدشيشي والدشيش هو شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية والمتخلل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون اذا كان شبيها بقشور السمك وهو ردي جدا يدل على انجراد صفائح الاعضاء والاصلية لانما يكون الا عن حرارة قوية ولعدم فساد النخالي قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الا للخلل والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب في عدم الرسوب

ان عدم النضج لان الرسوب الحقيقي يدل على تصرف من الطبيعة محمودا كان او غيره او لشدة في الهوق فلا يميز رقيق من الاخلاط الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء لان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم فضل يخرج الطبيعة المدفوعة لجودة الهضم وقوة قولهم وحرارتهم الغريزية والفضل يحصل من الهضم فضله تحلل بالحركة والرياضة والدسيغة لمهزولين وخصوصا المرتاضين يعني بالجمع خصوصا الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة وربما يكون في ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في المرضى الشبان لكثرة الفضلات فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان النضج قد تجلوا اي عروقه عن مادة تندفع بالرسوب العليل لو ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا يواخذ على مثال هذه العبارة في الكتب الطبية اذا فهم منها المقصود والرسوب الذي يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن اي في الذي وتقدم الورم في مثل محدب الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند السكون وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وما يعم مقدار البول اي سابع الاجناس الحاصل الماخوذ من مقدار البول فكثرة البول انما تكون لكثرة المائية او لكثرة المواد التي تلطفها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب الفعل وذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كما في تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فتكثف وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء او لا يكون كذلك كما في السلوس فان ذلك يلزم قلة تحلل الرطوبات فيوفر البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يحلل المائية فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقيقة والنانية

الرسوب النضج

مقدار البول

كما يكون عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند حصول سبب البادي فلذلك السبب مثل كثرة
الماء المزروق وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق ويخف ذلك بكثرة [...] ومثل ترك حركة معتادة
فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف [...] البول مع قوة حرارة [...] ومثل ذوبان يحصل للبدن
ومثل دفع الطبيعة المواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول
اضداد ذلك ولا يخفى ما ذكرناه ثم قوله فكثرته لكثرة شرب اي شرب [...] وحده او ممزوج
بالشراب او شرب مبرد او ذوبان لسبب جذب الرطوبات او لاستفراغ الفضول كما في البحران
بالادرار الكائن مع قوة وخفة راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات المؤذية
للمرض والبول الردي الاجزاء لانه يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول تدل على فرط
تحلل وذوبان رطوبة او لشدة واسهال فيستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر
باستسقاء الزق لانه يدل على نفوذ المائية الى المراق وحوالي الاحشاء لا [...] براح البول
الكلي وفيها القول في البراز وهو فضلة ذات قوام غليظ ذي [...] تبرز من طرف الامعاء [...]
وهو يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وهيئته ورائحته ومن [...]
الاول ثم قوله البراز يدل بلونه اي من حيث اللون فالطبيعي منه اي من البراز من حيث اللون
خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل كما ان هذا على مذهب جالينوس لما مر في بحث البول على
النضج بحسب البول فان اشتدت النارية فلحرارة وغلبة مرار اي مرارة [...] الهضم من المعدة
والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان
نقصت النارية فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم وضعف الاعضاء والغذاء او لسدة في
مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه المرار من المرارة الى الاحشاء للغسل والتنبيه فينذر
ذلك بالقولنج لاجتماع الاثفال في المعاء وخصوصا في القولون والاعور والبرقان لان

المرار

المرار فلم يندفع من طرق الامعاء لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي بين الكبد والمرارة
فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والمدي والقيحي اي البراز
الذي لونه يشبه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل نواحي المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان
مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يخيل المتدرج التارك للرياضة الجلد
مشتبها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اي ينفع المتدرج ما يخرج منه لانه يدل
على دفع الفضلات ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم [...]
فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا توجه الطبيعة والقوة لدفعه زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالمداد
الاسود فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة مثل اشتعال وتقدم
صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية
واستفراغها على سبيل البحران والاخضر الزنجاري والكراثي فانهما
يحدثان عن الاحتراق لما فيهما من الصفرة والاخضر الذي ليس عن احتراق [...] جمود واشار
الى الثالث بقوله ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان يتحلل اكثرها الى الخلط الصالح كما
في اللحم او يكون الغذاء في نفسه قليلا او [...] او لاحتباسها اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظ
ولزوجتها فينذر اي الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في
المشايخ وان فيهم [...] بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون لكثرة فضول الاغذية
بان لا يتحلل اكثرها الى الخلط الصالح كالخبز [...] او لانها انحدرت سريعا عن الامعاء او لقوة الدافعة
فتدفعه قبل ان يمتص الماساريقا اللطيف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث ثم بقوله
ويدل اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيموس جيد فلا يقبل عليه
الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدة في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس [...]

والكان جيدا فيحلل الفضلات ويبرز او لضعف جذبها اي او لضعف جذب الجاسارقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس وتزلقه او لغذاء مزلق كالاجاصية والمخ من البراز لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء والكائن من مخوط دسوم فوة والزبدي من البراز لرياح تخالطه كما علم في البول او غليان بسبب حرارة شديدة مغلية والياس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة نشفته خصوصا في الكلى والكبد فيجد بان الرطوبة والمائية برغبة او لقلة شرب الماء او يبس الاغذية اي تناول الاغذية اليابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان كسهل الخروج لا يلذع متشابها اجزاؤه شديد اختلاط المائية باليابسة خفيف الرائحة معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي هو من او مرتين والراحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية وهذا تفصيل لتمام الباب فيه التي يدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة وعدد المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في آخر الدق وذوبان الاعضاء وتم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل الجزء الثاني في قواعد الجزء العملي من الطب قبل كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء الثاني ينقسم الى علم حفظ الصحة والعلم العلاجي ولنبدا بحفظ الصحة لان الصحة اذ هو فقط مطلق الحاجة الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا تخلو اما ان يكون في الغاية او لا يكون والتي في الغاية اما ان يكون قد بدأت تحيد اي تنحرف عن الغاية او لا فالذي تكلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليس في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي تكلم فيه تدبير الابدان التي في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي تكلم فيه تدبير التي صحتها في الغاية

دبيت ملاقي ان تنحرف وتحيد عنها يسمى باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاول مجاز والطبيب لا يقدر ان يبقي الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة مثلا فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري تعالى مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فيظهر فيه اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم تظهر فيه تهيؤ للانتصاب من غير انتصاب ثم يجف الاعضاء ويجف في الاكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دائما الى ان تفنى رطوبته او تضعف ضعفا لا تقوم مقام الفناء فتنطفئ الحرارة ويحصل الموت فالموت بعينه هو سبب الحياة وذلك لانه لو لم تكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتتصرف فيها لم تحصل الحياة ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القائمة بها فكان تقدير الباري تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سبب الحياة اولا والموت ثانيا والله ما قال مفصلات الربوبية جل جلاله وذلك لان البدن لا يخلو من ان الاعضاء الرطوبة مقارنة للحرارة منضجة وتنفذه وتتحلل في فضل من فيه الى مجاري تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت خصوصا اذا عاضده اثر في الهواء المحيط بالابدان وكذلك تحلل الحركات البدنية والنفسانية القدر الذي في امر المعيشة واذا كثرت التحلل فنيت الحرارة الغريزية على التدريج اضعفت نفسها وما ادتها والقصان لضعف الهضم بسبب ذلك ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة كونه لانه في مدة نموه يحتاج الى البدل لما يتحلل والى الزيادة للنمو فضلا عن سنه الذي لا يكون ودون النمو بدون البدل واذا كان كذلك سقوط الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفى السراج من كثرة الماء في الدهن والآخر

بادئها الكثيفة لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال ذلك كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية بالكلية
والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة
الشيء على ما في الصحاح وقيل هو مدة الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحياة او مدة معينة
منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه ثبت ان الحياة بالحرارة والرطوبة والموت
بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية قويتان ودبرت
بعد ذلك تدبيرا جيدا كانت اطول اعمارا والتي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان
ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانها كانت قصيرة الاعمار فلذوي المزاج اطول اعمارا من الصفراوي
وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص بحسب مزاجه منتهى الاجل الذي يقتضيه
مزاجه الاصلي بان يتكفل حفظه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها
ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب الملازم وثانيها ان يكون ذا يسار ليمكنه ان يستعمل
ما يجب استعماله من الاغذية اللطيفة والادوية المنعشة الحافظة للقوى والارواح ... والاقوات
والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا
مضيقا على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب استعماله ويختار صحة البدن على غيره وخامسها ان لا يكون تابعا
للشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله فقلما يجتمع هذه الخصال في شخص
واحد فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين الا لم تعق له اي لذلك الشخص او الطبيب والاول
اظهر آفة خارجية توجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك كالجوع وكثرة مثل الغربة والحفظ والهموم
والغموم ونحو ذلك التدبير المناسب لحفظ الصحة وان يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل
وان يحفظ صحة كل شيء من الابدان على ما يليق به وذلك كله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية

عن الحرارة الغريبة وحركتها عن الفعل الزائد على المجرى الطبيعي اي الزائد على الفعل الضروري بان يكون
البدن في زمان النمو والنماء زائدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك الامر
في ذلك اي ما به اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك فيما هو الافضل من
الاهوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحة وفراغ فراغ تدبير الماكول اعلم انه
ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض
بالضد قالوا لان حفظ الشيء هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يناسبه
ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك
قال الاوحد ابقراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون
بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء ساير الامراض
يكون بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالخط المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان لا يميل
الى جهة والمرض بالخط المعوج على استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد
على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا تحفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول
فلان المحرور والمبرود لو اورد على بدن كل واحد منهما ما يناسبه ويشابه مزاجه لاحترق المحرور
والجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب
المزاج البلغمي بالحمية بالدارصيني ومثله من الافاوية واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض
بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج بما يسخن كالفلفل فانه
شديد الحرارة والحمى الصفراوية حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية بالبرودة وهي شديدة في
السخونة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن الصادق في
تدبير حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن

حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما تبقى محفوظة صحتها
عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالمتقدم بالحفظ وهو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يليق
ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعداً او انحرافاً عما له من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقاً
لكنه تدبير وكيف تدبير احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على
الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فهو لا يكون الا بالشبيه والمثل كما قيل وهو تدبير حفظ صحة الابدان
التي لا يذم من احوالها شيء وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك
فلا يرد السؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليس من الافراد الصحيحة في الغاية هذا ما اجاب عنه
الفاضل وقيل عليه بانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في الغاية
لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا
ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل الطب بحفظ تلك الصحة بل القول وانما السديد الحاذق
ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على البدن الصحيح المزاج
وانفعل عن حرارته وانهضم حصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما تحلل من ذلك البدن بان
يكون ذلك الدم شبيها لذلك البدن فيجانسه الورد والرمانية ونحوهما على بدن الصفراوي المزاج
وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت في معدته وكبده حصل منه دم اميل الى الحرارة
واليبوسة لشدة الحرارة الصالحة في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك
الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وفسد فيه عند صيرورته جزءا منه لفضل
النار وعلى هذا القياس فمن مزاجه الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحجي باللحم الحولي من الضان وبالابازير
الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام التام الجيد ولا يحصل
منه دم صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه

دم

دم بقي التحلل منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالشكل ان كل غذاء صيرورته الغذاء
الذي بالقوة غذاء او بالفعل مشبهاً بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرائحة في بدن الصفراوي
والحيمي في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وللعضو به فانه دقيق وهذا السؤال احتمل
آخر قريب مما ذكره ابن الصادق رحمه ذكره في قوله مباحث القانون واما الجواب عن السؤال الثاني
فهو ان يقال ان ما ذكره الشيخ في القاعدة لان العلاج بالمخرج في الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل للسبب
الذي هو البلغم وذلك لانه يلطفه ويقطعه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم
المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالجودة في الحمى الصفراوية لانها تستفرغ
الصفراء التي هي سبب للحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القيء والاسهال
لانهما يخرجان المادة الفاعلة لها كل الحرارة وبالضد علاجا لها اوردنا عليه اي على البدن
الذي اوردنا صحته السنية في الكيفية فان اوردنا عليه اي نقل الصحة الموصوفة عن حاق وسط
حدود الصحة الا افضل منها او دون الضد وذلك لان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي الاغذية
والاشربة المبردة المعدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة التي في الغاية وهو التدبير بالضد وكيف
من تدبير لم تورد المقشر اي في حفظ الصحة من الغذاء على الحر النقي اي الجزء المتخذ من
الحنطة النقية من النخالة الجيدة كالشيلم وهو شيء ينبت بين الحنطة اذا اكل خبزه اسكر
واذا انقع في شراب قوي اسكر ونوم نوما ثقيلا ولحم الحولي من الضأن والعجول والاطرية
العجول ولد البقر لان البقر بحسب النوع بارد المزاج والعجل بحسب السن رطب فيقرب بذلك
من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي للمزاج ادفى ولحم العجول المرتاض ذلك الفان
ان يكون حوليا حتى يحصل رطوبة العضلية لانه بحسب النوع رطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا
يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدراج والفروج والطيهوج والحلوا المتخذ كالحلو

المتخذ من الشعير الابيض والموز وكذلك الزبيب المنقى او بالجملة يجب ان يكون غذاء حافظا للصحة فيه رطوبة

وحرارة لانك قد علمت ان حياة البدن بهاذين مع ما في عوض التحلل والتنقص فلابد من ان يكون

بدل المتحلل ومادة ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم ان الطبيعة

الفهم بان [illegible] ان يحفظ الصحة بما هو من قرابة الصحي [illegible] ومن الفواكه التين والعنب

النضيج والمر [illegible] وهو افيد من الرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا

قال المصنف في شرح الكليات وهو [illegible] ذلك [illegible] على الهضم [illegible]

الاعتدال [illegible] التين والعنب [illegible] الفواكه وشبهها بالاغذية [illegible]

[illegible] والجيد منه وغير الجيد في الفن الثاني من هذا الكتاب [illegible] فاما الاغذية الدوائية

فكلها لا تحفظ البدن قال الملطف كالثوم محرق للدم والمبلغم كالقثاء منقلب للبدن [illegible] للدم

الغذائي [illegible] للعفونة فلا تحتاج اليها الا للتعديل فرمزاج او ما كول ولا يؤكل الغذاء

بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة ولا يقبله القوى الهاضمة فيفسد ولا يدافع

الشهوة الصادقة لان المعدة الحالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية

اليها المرار الصديدي فيبطل الشهوة [illegible] ويوجب التهوع ولا يؤكل في الصيف

الغذاء البارد بالفعل والقليل [illegible] وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان

الغذاء في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل

المسام وتوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد

الحار الغريزي وتوجب فساد الهضم ويجب ان يؤكل في الشتاء الاغذية الغليظة الغذاء كالبقول وفي

الصيف [illegible] لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا واذا دخل الطعام على

على اخر لم ينهضم الاول ردي وهذا ظاهر وفي حكمه [illegible] ان الاكل ولذلك قال [illegible]

اي ولا ادخال الغذاء على غذاء اخر لم ينهضم [illegible] لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل

اولا دون الذي اكل اخيرا فيختلفان [illegible] ويكثر الالوان من الاغذية [illegible] في قبولها

وهضمها والغذاء الغليظ اجود لانه يشتمل الطبيعة عليه وتقدر هضمه جيدا [illegible]

الغذاء الكثيف كالارز واللحم والاكباب [illegible] لانه يلتصق بحمل المعدة ويلطخ [illegible]

[illegible] لانه يفنى الرطوبة الغريزية والحرارة [illegible]

[illegible] الشهوة لانه يضعف والحركة التي تتبعه الشهوة ولذلك [illegible] الحكم حتى اكثر منه وفي المعدة

والصفراء توجب نقصان الشهوة [illegible] البدن [illegible] الحرارة وتوليد الصفراء

[illegible] البدن [illegible] للتخفيف فليبدا من [illegible] ومفرة [illegible] مفرة

[illegible] اي المالح والحريف [illegible] اي بالتدريج انه اذا اكل حافظ الصحة في

يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان ياكل في يوم اخر غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك

وكذا اي ياكل عقيب الحامض حلوا قليلا والباقي على هذا القياس [illegible] اي حافظ الصحة

الغذاء [illegible] شهوة للغذاء فان تلك البقية من بقاء [illegible] تبطل بعد

ساعة فان الغذاء [illegible] يتحلل ويزداد مقداره [illegible] المعدة ولذلك قيل ان [illegible]

الاكل [illegible] المعدة [illegible] الاعتدال [illegible] اليوم

ان [illegible] اطال النوم في مكان معتدل [illegible] الحرارة [illegible] الى [illegible]

الغذاء [illegible] في الصحة كالتخليط في المرض [illegible] ولذلك

قال [illegible] افضل [illegible] الصحة [illegible] والمرض [illegible] وقال

[illegible] التخليط في زمن الصحة [illegible] في زمن المرض [illegible] الجمع بين الوان

وصنوف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة [illegible] من تدارك

الحلو الى مغص والنفخ والمولف والعلاج دهنه او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثه الى الاكثر
منهاج للطبيب ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات فكمن عادته
ان ياكل لو مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد فمراعاة هذه العادة واجبة لان تركها
اما ان يكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم مرة او بان ياكل غذاء او دبا وكلاهما مفسد
للهضم مضعف للمعدة واما مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية
الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل عن العادة جيدا بالتدريج لان
العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد الحمية في
الاغذية الردية فلا تغرنه اي بذلك الغذاء فستولد اي تلك الاغذية على طول الايام امراض
كثيرة فلا يترك التدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية باللحم
والدموي غذاؤه مبرد قامع اي غذاء فيه قبض ما يمنع الدم عن الغليان كالسماقية
والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب حار قليل
كالاكفية بالدجاج المسمن فان قيل ما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه
الاغذية مضادة لتلك الامزجة وبذلك تحفظ الصحة بالمثل والمرض يعالج بالضد فالجواب
عن هذا بوجهين الاول ان المتقدم بالحفظ كما تقدم هو كما بين الاعتدال مداواة المزاج الخارج
عن حد الاعتدال لئلا يزداد ردا وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء
هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية انما هي غذاء بالقوة
اذا وردت على ابدان هؤلاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي انتهت الى الاعتدال انهم
في تلك الكيفية مثل الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته الغريزية حصل منه
دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء

... فانه محترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها بالخون بل الحاصل منه في
مثل هذا المزاج دم يابس محترق لا يصلح لان يتشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل
وكذلك لو تغذى الذي مزاجه الصحي بلغمي بالحمصية مع الدارصيني والفلفل فهذا الغذاء من حرارته
وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها لذلك البدن لان الحرارة الطبخية في معدة البلغمي وكبده وعروقه
قليلة ضعيفة فلا تنفعل فيها الانفعال التام الجيد فاعلم ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام وقد نهى الحكماء
عن الجمع بين اغذية يغلب ان ... من ذلك بالقياس لكن اثبات رداءة الجمع بين
الرؤس والبيض بالقياس ... بالخاصية فانه لا يجمع بين السمك واللبن فيتولد ان امراض مزمنة
كالجذام والفالج اما تولد الفالج فظاهر بالقياس واما تولد الجذام فمشكل بالقياس لكنه بالخاصية
ولا اللبن مع حامض حتى انه ... الجمع بين ... والاجاصية وان لم تظهر في الاجاصية حموضة
ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة
المنهي في هذه الثلاثة هو الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الرؤس والرمان
ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقد قالوا ... يوكل بالسمك مع الخل ولا مع لحوم الطير
ولا يوكل شواء شوي على جمر الخروع قيل في تعليل هذه المذكورات ... اللبن ...
... وانما يحدث الجذام من جمع السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى
الدخانية والسوداء يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتولد
الرياح الغليظة والخلط اللزج والمالست مع الخل لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع
الارز باللبن ... والكباب على جمر الخروع ... وجوه الخروع ولذلك ... في بعض
هذه المذكورات ... قال رحمه الله ... قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر
ما لم يخلط ... وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة

لا حماة ولا نجز ولا ما فيه قوة معدنية فيتخلص الماء من الرسوب لاختلاط تلك الرسوب والا يبلغ
الطين ورسوبها ... او على مجاري يغلون اي الماء والجاري عليها ابعد عن قبول العفونة بسبب
الجر الرطوبات وخصوصا الجاري الى جهة الشمال او المشرق لان الهواء بها ابعد عن العفونة وخصوصا
المطرودة الا بعد المنبع وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدأه والانحدار من الاعالي
الا كلا في البطء المسافة وقوة الحركة بسبب اللطافة فاذا كان مع ذلك خفيف الوزن ويعرف ذلك بان
يملأ ظرف به ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملأ بماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا
كان كذلك يحس شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اي يحتمل الخمر الممزوج به كثيرا لطيف
الا القليل منه وذلك لان الكثرة منه تكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخيل شاربه انه حلو فلانه
للطافته وخفته ورقة جوهره يلطف رطوبة الفم ويخلخل جوهر اللسان فينفذ فيه تلك الرطوبة ويخرج عنه الطعم
فيدركه الذائق فيتخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان قوي شديد
الجرية لا شرح لا يتغير بالعارضات والا كانت مغيرات وماء النيل قد جمع الاكثر من المحامد لان
منبعه بعيد ... في شرح القانون هو جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر يجري
منه لبعد المنبع وكونه منحدرا من الاعالي وابعد من الجبال ظاهر في عدة المسافة وماء جيحون لا يخلو
عن غلظ لقلة الحركة وارداها ... ماء ... لانه يحقق ... الارضية ...
عن نقص ما ... ان الاجزاء الغليظة فيه ... قوة قاسرة القوة فيها ...
والاندفاع بل بالحركة والضاغط ... وماء البرك الذي ... وكرها كل الارض
يتحلب منها ماء ويقف فيها اردى من ماء البرك لان البرك ... بالرياح ...
ولان ... لا يكون الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية غليظة وردنا ...
ما ... والاعصاب ... بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون ... الغليظ الا

بل ينفع المحرورين والمحمومين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي ومما ينبغي ان يحتمل الماء المعتدل
في شدة البرد والحر فان الماء المفرط البرد مضر بالعصب ... ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء ... ما يقبل ...
الا القلب دفعة والحار ... الحرارة والمفرط الحرارة يرخي القوى والمعدة والهضم بعد الرياضة وعند الغذاء وفي الهضم
واما عقيب تفتح الغذاء وفي خلال الاكل لانه يفرق بين الغذاء والمعدة ويطفئ في المعدة ... بينهم
جيدا ويحدث منه مفاسد ... من الكاس ... بذلك في ... المعدة ولا سيما في ...
غذاء يابس ... فلا ... من الكاس ... الحمى ... فاذا
شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة ... فيها الحرارة
واما شرب الماء على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب الاسهال القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا
البطيخ فردي ... لما كان المشروب ... وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء و
في هذه المذكورات فقليل اي فرخص منه قليل وذلك من كوز ضيق الراس مصا ... اذا
كان الاجتناب عن الماء ... بحرارة المري والرئة ... اما اذا كان الاشتعال في المعدة او
الكبد فرخص ... دفعة ... يؤدي الى الاحتراق في ... عن ...
بحرارة ... ذلك العطش الكاذب بان ... ازداد العطش ...
الخلق ... ان ... العطش والماء البارد ... وخصوصا اذا ... من
... والنوم ... يسكن العطش من ...
يكن العطش الكاذب ... الحرارة ... فانه ... ويجلوه ... في ...
... الشراب ... وعطاش ... اوهو ... وزمانه في ...
وبالجملة فاجود ... المعتدل ... الى ...
... ولا ... فان ... يحتمل ... تذكر ...

دقق القوى والهضم والنفس لشهوة وزاد في الدم واذاب الصفراء وصفى السوداء ولطف البلغم
وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب
الجيد اي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول
المدة يزداد جودة اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف
الطف واسرع انحدارا لرقة النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطأ انحدارا وتحللا
وادوم خمارا لغلظه ذلك واكثر تسخين البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو العتيق ولكن
[illegible] اي شارب الصنف من الشراب من تسديده ما يحذر وكذا للسبيل والمحرورين الا بعض
الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اي الممزوج بالكثير الماء
وخصوصا في الصيف والشتاء اي يختار للمشايخ والمبرودين الاحمر العتيق القوي القليل المزاج
او عدمه فان ارادوا الغذاء اي بالشراب والسمين فالاحمر اي يختار [illegible]
الربع يسمى الدم المعتدل الغذاء [illegible] في الابيض والاصفر ومع التحرج وما [illegible]
بخلاف الماء الرطب والسمين والتقوية والهضم والنوم والمراد بهذا ما يحمل من منه الهضم الطعام
وكيس الا [illegible] فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الردية وخصوصا في [illegible]
العصبان اي جنس الشراب لعصب لانه كثير ما [illegible] وتخدرا في البدن في الكبد والكلية
بان يكون قليلا [illegible] وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من المعدة
واما في فضل الاكل او عقيبه فيضر بالتنفيذ الغذاء على غير حينه اي تنفيذ الغذاء الغير
المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد على الكبد اي بالشراب قد ينفع استعمال
ما يلين بعد الطعام للعقد وما يوجب التنفيذ بل مثل قدحين او ثلثة اقداح وما دام الشراب
[illegible] والتي الحسين والمبرزة [illegible] والكبد [illegible] كانت [illegible] والذي [illegible]

[illegible] افراط وهو الذي يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشراب ليس
بمفرط بل معتدل فان اخذ النفس يضيق والغضب يقوى والبدن والدماغ ثقل اي كل واحد منهما
والذهن يتوانى والحركة تسترخي فقد وجب الترك وقد يجب القيء حتى يندفع الاستعداد المنفعل وكما يجوز
هذا الافراط ليسهل القيء ولذلك قال والقيء على القليل من الشراب في كل شهر يفيد البدن ما ينفعه
وهو التنقيص من البدن اي صل من الهضم الجيد والشراب الا قدح فيضر من الكبد لان الكبد يتغلب
والتبعيد من الافراط ينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني ولم ينهضم الاول تعد
كان في حكم الادخال وينبغي ان يكف اي كل من يشرب الشراب الخمر اللذيذ من الاشربة والمجوس من
الناس والالات اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اي السماع الذي يحصل منه الطرب والانس ويدفع
كل الغم ويقبض النفس كالوجه الحسان والكأس الفاخر والكبير ولترتيب الشراب يغسل البدن
والاطراف ويلبس الخرق اي من الثياب بحيره وبعد شرب الكاس الخمر لينزع النجارات المحتقنة
في الرأس واللحيين وبعد تقطع الاشفار ولكل المجلس فانه يقرب الباه اي ادنه ومن يحفظ من
الاصدقاء ذلك ان الشراب يحرك قوى النفس ويزيد الشهوة فان لم تجد محل قرة مطلوبه تحدث
واختفت ولا يقبل النفس على الشراب كل القبول وتعرف في التفرق الى حب يقبل نفوذ ما فيه
في الشراب في المعدة او المودة فيف وكل كثرة الكثر من نفعه وهذا على المزاج لو وجد ادا الكم
مراعاة جميع هذه الشرائط المذكورة كان افضل واولى وان لم يمكن الجامع فينبغي ان يكون الكثرة فهو
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اي ما يخص النفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسية
فلا يكون الا بها وما فيها غيره اي فلا بد في الشراب غيره في تلك المنافع ودوام هذا الامكان مع عدم
بالاستواء وتتبع خواص الملك ولذات من الاغذية والاشربة وذلك اي المذكور من المنافع فيها
كالسرور والبعث النفس وتفريح اي تقوية حال النفس وتشجيعها وازالة الحزن والغم والكل العناد فهو

منافع الشراب

كلما لاصلاح الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل وتشجيع الجبان والنوم والفكر الردي [illegible]
الابخرة ردية سوداوية محرقة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء للمالنخوليا وهو مرض
سوداوي لتوليده المفرح والكاشف للسوداء وتحسين اللون والخلق ويقوي قوى الدماغ لان دماغه
لا ينفعل عن الابخرة الشراب المسكرة بل عن بخره اللطيف اي الشراب يقوي قوى دماغ الشارب
القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر تقريره
ان الشراب يتخر موللابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو يضعف لا مقوي فاجاب عنه بان دماغ شارب
القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الابخرة اللطيفة الحاصلة عن الشراب المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ
الشارب القوي الدماغ فلذلك في الدماغ الضعيف يكثر تدغدغه فيضعف ذهنه مضافا الى الاصل بخره
اي لا يصير ضعيفا لان يقوي الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يكثر تدغدغه لان الدماغ القوي لا ينفعل عن
تلك الابخرة فيسهولته وبدفع السكر ولهذا يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع
البدنية فانها ان امكن ان تستفاد تلك المنافع بغيره من المعاجين الكبار كالترياق
الفاروقي والمركبات المعظمة النفعة كمثرود يطوس ونحوه فلذلك يعز لفقدان بعض مفرداته في هذا
الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه بسبب
توليده الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية
وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية واذلالها وتفتيح المجاري وازالة سدده وتفتيح
المسام هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفه وانارته ونضافة
الدم وتنقيته عن المخالط الردي وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما وتندفع البلغم وادرار
الصفراء وترطيبها كسرا عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء لتلطيف كيفيتها وقمع عاديتها
وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعها القوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية

قال

المصطار
قال هو الشراب الحديث وقيل هو الشراب القوي
فيه حموضة وقيل هو الشراب الذي لم يبلغ
اربعين يوما

مصطار
بمين وصاد وتفخيم الميم وكسر الميم
الشراب...

لان ... يسقط البخور بما يضر الدماغ الضعيف فيتفرز الافعال الدماغية ولذلك وادمانه يورث
رعشة العصب ويورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما
ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة في الاعصاب فيوجب الاورام
وثانيهما ان الشراب ربما تخيل في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها
وكثيرا ما يورث السكتة بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فيحول الشراب
مجال الحركة فتبطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي ادمان الشراب الصرف العتيق القوي
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحادة من احتراق الاخلاط اليه ولمزاج الكبد
لان الكبد اكثر احتراق فيه والمصطار يخاف منه القذف وسنطاريا والنفخ والسحال المصطار هو الخمر اذا
حمضت [illegible] ما قال صاحب المجمل فان كان المراد بلفظ ذوسنطاريا هو الاسهال المعوي فظاهر لان الخل
من شانه تخريش الامعاء اذا اكثر وروده لها وان كان المراد به القيام الكبدي فلعله لان الشراب
الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون المراد بالمصطار الشراب
الحديث كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث ضار بالكبد [illegible] القيام الكبدي والنفخ والسحال
والسكر المتواتر يضعف قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة كثيرة ردية
فترخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا بأس به اي بالسكر في الشهر مرة او مرتين لاراحة قوى
الدماغ لان القوى حالة السكر تنتعش بالادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر [illegible]
عنها والفصل والبلد البارد والحيوان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما
[illegible] الا تقليل الا يحتمل المزدوج ومما يمكن تركه النقل حالة الشرب فهو [illegible] لان الشراب
يالفواده ريح [illegible] لكن الجواد قد ينتفع بالنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح
والكمثري والزعرور وقراص الليمون وحماض الاترج شرابا اي شراب حماض الاترج

ان ينفع ودلالته

واما شراب الاترج فهو يقطع الصفرا [illegible] وذلك لان [illegible] ويمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي
المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب من القلب الصفراوي الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المستعمل
لها خمار ولا صداع وربما ينتفع بها المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها
في المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمبرود فان المحرور
قد يرخص له الشراب الا بعد الممزوج وذلك للتقوية ومدد الهضم والتنقل باقراص الكافور [illegible] الطيب
الاخف وخصوصا لمستعمل القلب والمبرود اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح والسفرجل
والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب ينتفع بالكبابة المنقعة المجففة كالتنقل بالغفا منه
وهي الحمص المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون الفج المنقع في الماء والملح
والفستق واللوز المملوحين والكباب التي تبطئ بالسكر فهي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر لان اللوز
يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمرار قوي في ذلك وخصوصا اللوز من المر يستعمل قبل
الشراب فيمنع السكر او يبطئ به هكذا نقل عن جالينوس وهو الشيخ علي فان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول
خمس حبات من اللوز المر لانه يصدع وينتقل ذلك المزاج ويتعب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك
التنقل ببذر القنبيط المملح وهو صنف من الكرنب الذي يبطئ بالسكر وذلك لانه يخفف البخار المتصاعد
الى الدماغ وكذلك الكمون والانخواه في المرطوب المزاج واكل القنبيط والكرنبية قبل الشرب
لسبب الغلظ وتخفيف البخار وكذلك استعمال المدرات يبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المتبخرة
والزوائد الدهنية [illegible] يبطئ بالسكر لسبب الغلظ لكنها تمنع كثرة الشرب لان الا[illegible]
الدهنية من شانها الطفو على الماء فتطفو تلك الزوائد في المعدة وتمنع كثرة الشرب والسكر
بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوزبوا ونقعه اي وكنقعه في الشراب وكذلك العود الهندي
ان تنقل به او نقع فيه او شرب من القدح الذي اتخذ من العود والنسيم وورق [illegible]

والزعفران

والزعفران كذلك ان تنقل بها او نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات تبطئ بالسكر بالخاصية
او الصورة النوعية الكائنة [illegible] غير مخلوط [illegible] وجمعها [illegible] والاترج والتفاح [illegible] والزعفران
[illegible] للسكر وهو [illegible] بالخاصية والمستعمل اي الذي [illegible] زيد الطبيب الى [illegible]
بالخلط المرضي في المعدة وذلك مثل قطع [illegible] كل وقت [illegible] وغير ذلك ومما يذهب بالخمار
الشراب بالخاصية الكزبرة الرطبة والكرفس والراسن [illegible] وهو الذي يقال له [illegible]
[illegible] وكذلك الكرنب وخصوصا اذا ركب قرص من الحب [illegible] في الفم والافضل ان يمزج الشراب
بالماء لانه يلطف [illegible] وكذلك ان ينقع [illegible] النور
في الشراب لانه مفرح معتدل وهو اي الشراب [illegible] اي بالمزج به [illegible]
[illegible] ويقوي المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه يقول لها ايضا [illegible]
[illegible] اي وخفيف بسبب
الضعف القوي ان لا تقوى القوة ولا يطول مدة الجودة الى الوقت الذي يصل المرق [illegible]
ويشتبه البدن ولقوم بدل [illegible] فيمزج الشراب [illegible] حتى [illegible] نفوذه ويحصل منها الرقي
القول في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي تحفظ القوى الاعتدال في الحركة والسكون
البدنيين قال [illegible] البدن بدون الغذاء المحلل لما عرفت من ضرورة الموت [illegible]
[illegible] من الهضوم الاربعة [illegible] من فضلات
الهضم والطبيعة تجتهد في دفع تلك الفضل واستفراغه ولكن في ذلك تحتاج الى معين فاذا تركت تلك
الفضول [illegible] وتكررت [illegible] على [illegible] الزمان [illegible] الايام [illegible] منها [illegible] ويحصل
من اجتماعها مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت [illegible] امراض
العفونة وان [illegible] كيف ما احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا او [illegible] الرطوبة او

القول في تدبير الحركة والسكون البدنيين

اليبوسة وان كثرت كبا لها او رثت امراض الامتلاء وا ذا النضب الا عضولون ثبت اللاورام
وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج الروح والماء ذكرنا انت بقوله فيجب حينئذ ان يتحلل
او بالتنقيص او بترد نفاء بالطفاء الحرارة الغريزية اي اذا كان ذلك القدر الى حصل عند
طول الزمان حارا ليتحلل نوعا وان كان باردا كالبلغم فيتحلل النضج والحرارة الغريزية وان كان
باردا فيترد نوعا وان كان حارا فيترد ذلك ... بل بواسطة انطفاء الحرارة بل بواسطة الحار الشديد
وعدم الترويح او تحميه بان تسد المجاري وتثقل البدن وتوجب امراض الاحتباس وان
اسنوخت تلك الفضلة بالادوية المسهلة فان ذى البدن بالادوية لان الرياضة التي تستعمل
الفضلات المجتمعة في الوقت المتسبب بالاعضاء وتستفرغ بالادوية المسهل لحج والانه فيه قوة
قوية كن تخلخل لتعرق بالقهر ولا يخلو ذلك عن نهكة وعليه وقهر للطبيعة ولذلك قال الاوطالوط
الدواء يخف ويمكن ولانه لا يخلو من اخراج اخلاط الصالح المنتفع به والطيبات الموزونه
والارواح وان لم يكن في الدواء ما يهيك سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام تسد
او استوخت فلا بد من شئ يمنع تولدها والحركة التي يتولها الرياضة من اقوى الاسباب
في منع تولدها لتحن الاعضاء وتحلل فضلها التي تجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي
الحركة والرياضة تقوي الروح الخفيفة ونشاطها وتجدد وقت التغذي وتعد للغذاء من تقوى
الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل البرد
او الرطب او البرد والرطب اذا استعملت معتدلة اي من الحركة في وقتها وكان باقي
التدابير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي
التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا يكون على الخلاء
ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وهضمه اي الهضم وكميته وتحديد نوع حسب ...

والوقوف كيموسات فاسدة ردية نشر الرياضة في البدن ويكون الطعام الاكل قد انهضم في
المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر على ما قال الشيخ في القانون ولا يجوز التنحو عن
هذا فان المعدة اذا اعتد بالغذاء كانت الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان
الحال اذا اوجب رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة
المحمودة اي فقط للصحيح هي التي يحمر فيها البشرة وتربو وتبتدي العرق فهذا هو الحد والتي
يكثر فيها سيلان العرق فهو مفرط مجففة منهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته
المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثر رياضة اليد في حمل الاثقال وقوي
على حمل الاثقال بل كل قوة بريت رياضتها اي هذا التخصيص بالعضو بل القوة كذلك قال من اكثر
من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من التفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية
لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت الكثر انصراف الرياضة متعلقة بالحركات
البدنية قال المصنف في اول الفصل في الحركة الكوان البدنيان ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز
هذا الى غيره الا في قبيل من المنافع فللصدر القراءة والقراءة لما كانت تحدث عن حركة
اعضاء الصدر ومبدأ ونماء الصدر اي حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة لتحلل فضلاته
ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض لانه ربما تحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة
الى الدماغ من الصدر ولولم تكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا يوقف فائدة القيد الذي
قيد به في قوله لا يتجاوز الى غيره الا في قبيل من المنافع وليبتدأ فيها اي في القراءة من
الخفيفة الى الجهرية بتدريج لان الانتقال الدفعي لا يخلو عن مفاجاة منكرة موذية فهو ذلك
موجب للمرض فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والتصويت من لسيء الانغام الغليظة ونحوه
رياضة بحفظه واما الرياضة المعتد بها في الاصوات فهي ما يكون فيه مغارته شديدة

تقدر على تحليل فضل د البهر بقوة الدقيق احب اي اذا كان في مبداء فضل رطوبة وجب
دفعها وبالنظر الى الكتب والحية اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى الكتب الجليلة وذلك لو
لزيادة البصر ونضارة رونقه ونقاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب الخيل عيا
رياضة للبدن كثير لان البدن كله يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة ويحلل الريح ويخفي
لانه تحلل بالرفق ولا توجب شدة الحركة سخنا شديدا وينفع اي ركوب الخيل
للنافض الريح بتحليلها بالمزاح وكما المعتادين للركوب في الهواء وكذلك الترجح
بالرفق وهو التحرك الارجوحة وهي حبل وكرة يعلق ويعقد عليه ويحرك برفق لمن ضعفه وعجزه
الا راحنى عن الحركة ولمن به عرض في الحجاب واذا رفق به نوم وخصوصا الترجح في الكبيرة والمهود
وينفع من بقايا امراض الراس فان الترجح يحط المواد الى الاسفل ويسدها الانزلاق واما ادخل
فيحلل كثيرا وتخفي كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة
للبدن والنفس اي رياضة للبدن ورياضة لقوى النفس الى اللزوم اي اللعب بالصولجان من الفرح
باللعبة والغضب بالنفس وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فظاهرة لانه حركة
بنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس اي النفس وكون السعي محرك للاخلاط ثمرة
لها قالع للامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لانه يخفف على النفس من الفرح والفرح لان
النفس يستهزل بذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلجج في البحر فيتحرك المواد
ويستفرغ بعضها بالقي وهو الاكثري ويخف بالاسهال بعضها بالتحلل ويقوي المعدة والهضم
النفس وذلك لسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه اي في الركوب
غثيان اي غثيان الركب وقيء فيخرجه باخراج الفضول فلا يبادر بايقاف الهيجان
الحس فان فيه انتفاضه واستفراغه فوايد للحيات كثيرة ومن جملة الرياضة الدلك والله اعلم

ان

اي الدلك بتقسم كانقسام الحركة الى اقسام الدلك يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل منهما واما
يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل منهما واذا ازدوجت هذه ستة حصلت تسعة اقسام
لان كل واحد من اقسام الكم يكون تحت الكيف اما صلب او لين او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل
والمعتدل منهما على ثلاثة اقسام فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل
فاذا ضربت هذه الثلثة في هذه الثلثة حدثت تسعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف
الابدان المتحللة وتصليب اللينة وتحليل الكثيفة وتليين الصلبة والاعياء فانه ان شاء الله تعالى ومنه
خشن اي باليد الخشنة او بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخشنه
اي البدن او العضو المدلوك اي يقع منه اذا قوي القبض لانه يهزل ومنه املس اي بكف او
بخرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويجلبه في العضو ومنه صلب وهو ان يكون بقوة قوي فيشده ويقوي
الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل لسبب التحلل الكثير
ومنه معتدل في الكثرة والقلة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان
تقدم الرياضة ذلك لكلا تستعد اولها اي لكلا تستعد الاعضاء للرياضة ولا تستعد المادة للتحلل
ولذلك تسمى ذلك الاستعداد وبعدها ذلك لكلا تشتد الاعضاء وشل هذا الدلك يجب ان يستعمل
معه دهن يرطب ليسد المسام بلزوجته ويفيد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة ذلك الاسترداد
ويحلل الفضل الرياضة في العضل وتحت سبيل الجلد حتى لا تحدث الاعياء وتفيد الغداء
والعصبات لتحتاج فيها واذا كان المراد من ذلك الاسترداد وهو ما افاد العضو
الدهن الرطب المحلل ولكن اي ذلك الاسترداد باليد كثيرة رقيقة لخفاف ما فيها على
البدن فيزيل الاعياء عن الجميع القول في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل مكن
للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية ولذلك يخصب الطعم الهضوم الارتعبه بعد

بالنوم المعتدل الضعيف الكابي عن رف البخل ما كان من عباد وما كان من قبل نزلات واو
مثل الجاع والغضب في هوا الفرح يشبه فانه يجفف عليهم الرطوبة ويحللها ولذلك قد كره لمن به
كان تناول في التخمة كل لتلك قبلها حسن يطلب الى الحس فلينوم واما السطيف فليتدارك بدريان
الحس قال فانه الان على النوم حريص اي الى النوم يحتج فيعطى نزلات النوم وهذا النوم الذي من الحصر
النوم وان قدم عليه مما يحتاج استعمال الضم الغذاء وسكنت من حدة الماء والحار على الراس فانه نعم
المعين افضل النوم الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه التمل ولتقلب المعتدل المقدار الحادث
بعد الهضم الغذاء وتحدر عن فم المعدة والانحدار وسكون ما يتبعه اي لا يتبع الغذاء والهضم من تحو
وقراقر فان النوم على ذلك من المرض يمنع الاستغراق بل يوجب التمل بين النوم واليقظة ولذلك
تحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا والكان لبعد انحدار
الغذاء ومن استحسان النوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدئ اوله على
اليمين قليلا اي زمانا قليلا لينحدر الغذاء والى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين
لسهولة جذب الكبد فان الكبد في جانب اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم في قعر
المعدة اقوى لانه لحمي ولوصول حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا لتشتمل الكبد على المعدة فتسخنها
ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار
الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لانه يحقن الحار الغريزي
ويجمعه فيكثر واما الاستلقاء فهو ردي لانه يهيئ للامراض الردية مثل السكتة والفالج ولكن
لانه يميل بالفضول الى الخلف فتحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم
على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرض لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولا تحملهم فلا
حيث جنب بل يرجع الى الاستلقاء وعلى الظهر اذا الظهر اقوى من الجنب والنوم الذي يتوقف

من الغذاء على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى وانه
غلبة على المادة واليقظة الذي تورثها على سبيل الاعانة لان الحرارة في حالة اليقظة تتوجه الى الخارج
فتميل معها مواد رقيقة فيندفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا من غير سبب من تحلل البدن
وزف الاخلاط الحار فبدنه يحتمل الماس غذاء او خلطا فان لم يكن امتلاء من الغذاء
فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق ويكون
الكلام القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة والصحة ولذلك قال
يجب ان يعني اي حافظ الصحة بالطبيعة فليس ان يحتبس مثل البراز الخارج منه فيجعل حاجة كثيرة
المسلق لان ما يسهل منه سليم ثقل الاحداث فهو اول رتب التليين لان التدبير بالاغذية
اولى فان الحمل اللين بها فان يستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد والمربي
بالسكر والعسل وكذا في ايه الترنجبين وشيرخشت وليجاوز الى الادوية المرفهة ثم
قال الطبيب الفاضل ... وعلى ان يلين الطبيعة
معين على دوام الصحة ومن يستسهل ويستعمل في ذلك ان ... التمر الهندي ...
نقوعه ... ثلثة اساتير ... درهم ... عشر
... ويشرب قوله او بالاستفراغ اما لطف
على قوله مثل المرقة او على قول السلق ويكون التقدير فيقيد باحيا بالسلق الكثير او بالاستفراغ او
بالمعونة بالقرطم اي او يلين بالمعونة بالقرطم لان ماء اللبوب يقطع البلغم ويتبدل القوام الصفراوي
الرقيقة فليس القرطم اي لبه واما اللين بالقرطم فنعم الملين لانه يلين ويليق مع ان فيه غذائية
وحضوصا للمشايخ لان المشايخ دافعتهم ضعيفة محتاجون الى معين وان كان ذلك اللين من
الاشياء الغذائية كان احسن واولى ومثل الفاكهة الرطبة والحقن اللينة ويحتج جميع ذلك

انه والله تعالى اعلم والاستحمام بالدهن لمنع المشايخ كدهن اللوز والبان والنيلوفر والبنفسج
وتسخينه بها اذ ما انا احب من اليمين الطبيعي الحافظ اذا الاطبا لان لين البطن يضعف القوى
اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى السحج فيجب ان يتدارك بنفع اسهال بسماقية والخبز منه والارز
والمحلبية والثلج حتى ويتعقل الدهن وربما لانهما مسهلان فاذا كان الذي يدل تر بمثل
الاغذية بارد المزاج فيتدارك برديا بمثل المصطكي والدارصيني والكمون والدار فلفل على
حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن الممنوعات للعادة في حالة الحمام الحمام والجماع
فلنقل فيهما قولا موجزا القول في الحمام خير الحمام ما كان قديم البنا وعذب الماء وواسع الفضاء معتدل
الحرارة اي واسع الفضاء ومعتدل الهواء اما قديم البناء فلئلا يؤذي بكثرة ابخرة النورة وغيرها
واما عذوبة الماء فللطيب الى فطه للتفخ لان المراد لقوله خير الحمام اي الذي يحافظ الصحة ولا
خير الحمام للمبتلي بالمرض الرطب كالمستسقي هو الذي ماءه نطرونيا وكونه واما وسع الفضاء و
والهواء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان ونحوهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام
هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد ومرطب لان الهواء المسخن في البيت
الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع بسبب كثرة
الهواء ويجب على الحافظ ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا المحرور
المزاج بل ان لبث يحرم عليه ولا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والمبلغمين
والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من ضد الى
ضده دفعة ضار ويحذر فيه كشف الرجوع والبدن متسخن متحلل قابل لتاثير ولا يطيل المقام
فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث لانه يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة تحلل
الابخرة الى القلب والدماغ والياس من المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يشير اي

بني

البيت

بين المزاج المائي الماء وحسبه على ارض الحمام لتكثر بخره المرطب كما يفعل بالمدقوقين اي مدقوق
لان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر
والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر حمام صاحب دق الشيخوخة بابخرة مسخنة كالعنبر والعود ولا يدخل
المرطب يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر للافراط الوقف قبل استعمال الماء وان لم يكن ماؤه
عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل المستسقين ويدام الجلد اي جلد حافظ الصحة في الحمام مرطبا
في التحليل فاذا اخذ البدن في العمود والابتداء بالبعض وقع افراط فليبادر الى الخروج

البدن

ولم يزد الانتقال بعد الحمام وخصوصا ذلك لانه لا ينتقل من حر الحمام الى البرد منه فيجب
التدارك بزيادة الدثار ولان يتشرب البدن من ماء الحمام يزيل عنه حرارة الخروج
لان الماء بحسب الطبع بارد فيتبرد في خارج الحمام لان الهواء قد فارق ويبرد البدن وتنحو
شرب شيء بارد بالفعل عقب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون متفتحة فينفذ البرد في جوهر
الاعضاء الرئيسة بسرعة وتقيد قوتها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام
تحرك مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويرهل محل التفرق ويرطب والمراد
بالورم الورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انها اورام ايضا او حمى عفنية
لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ ببحران او دواء لانه
يزيد انتشار المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية لان الحمى الغير العفنية
فيه نوع حمى وان لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام فبالعفنية تحرز عن حمى
يوم فشفيه وتعبيه وعن الحمى الدقية فان المبتلي بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب ولا يستعمل
الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن تخاف نزلته ولا يدخل الحمام الغذاء الغير المنهضم اي
الموقوف فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الا ذو في حار المزاج سكرا بالولا

بحب الافرجه اي البندوري نبات للطباع البارد وخصوصا الصبي واعلم ان السكنجبين البذوري اذا ذكر
في الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البذوري المتخذ من البذور الحارة كبذر الكرفس والرازيانج وغيرهما
والسكنجبين البذوري البارد والمتخذ من البذور البارده كبذر الهندبا وبذر الخيار والمتخذ
المتخذ منها يقيد به فيقال السكنجبين بذوري بارد او معتدل وقد يغتذي عقب الحمام فيغتذي جيدا بعد
الانهضام فيستمرئ باعتدال مع امن من التبدد ولذلك يستعمل الحمام بعد الهضم فيستمرئ باعتدال
ع امن من التبدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف للتحليل الكثير وقليل الرياضة
ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام الملوف ليتدارك ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال
قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية توجب
رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن
وينعش ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ للانهزام من البرد الخارجي
فيقوى اضعاف ما كانت فلا تنتشر في جميع البدن ولا تحلل بسبب تخلخل البدن لكن لا يستعمل الماء
البارد شرط مراعاة التدرج حتى لا يعقبه ضررا وخيره شرا وانما اشار الى تلك الشروط بقوله وانما
يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب وينبغي
منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان عضوه لم يستحكم بعد وهو
سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضاران مضاد
للامراض التي تسببت من الاكثر فاوله الشيخ وغيرهما اما من به اسهال او تخمة فلان القوى
والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك الجفاف فينفعل من الواردات سريعا واما البارد
فظاهر انه يغير النزلة ويزيد في سببها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل
الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتخفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ونزل

حمام

ويكون وخصوصا الرطب وينفع من حرق النار ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية
ينفع المعدة والطحال وماء البورقيه والملح ينفع الرؤس الذي تنحدر اليه مواد والصدر الذي تنكث الكاف وينفع
المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ وماء الشب ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة وا
ومن التشنج وفرط العرق وتنفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية وذ
وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول
في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع في
الامراض التي توجب الحركة على الامتلاء وانما قال ذلك ولا بد فينبغي ان يكون بعد
استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في
حره وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا يزيد الجماع تلك الكيفيات التي كانت مائلة عن الاعتدال
غالبة وخلافه ومن اتاه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل
واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن
الامراض الشائعة والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل
منه الدق الحقيقة لان الجماع يهيج الحرارة الغريزية والكائن مع البرودة يحدث دق الشيخوخة
وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما
تحدث حمى واما عند البرد فتحدث الرعشة والرعدة الا عن ذلك وانما ينبغي ان يجامع
حافظ الصحة والمجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن
فكر فهو في نفس ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وانما
يجب اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من
علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما يغني

قال ابو...، الجماع ... عند ... وقد ... المعتدل ... ودخول الحمام ... الغذاء ...

الحرارة الغريزية ويهزل البدن للانعقاد والنمو قال الشيخ في الكليات الثالث من القانون
ان الجماع المعتدل اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف البدن وتهيئه للنمو كما اذا اخذ
من الغذاء اكثر شيء كالمغضوب تحركت الطبيعة للاستفراغ حركة قوية يتبعها نماء قوي ويفرح
ويحلم اي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا
مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور ويوجب اللذة والظفر بالمطلوب ويدفع الابخرة عن
ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع
الكلية والمثانة وذلك لما ينفصل من الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار
وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية او الحالب وكل ذلك لما احتبس فيها والمني برد
[illegible] وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده وتصير له السمية ان يرسل المني
الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط
في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويكثر
السهر والجفاف كل ذلك لان استفراغه اكثر من الرطوبة الغريزية من الانفعال ولان المني من جوهر الغذاء
المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من
الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك كثر المني من الالتذاذ [illegible] في الضعف [illegible]
ان من يجب ان يجتنب الجماع من يعتريه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس او ذهاب شهوة الطعام ومن
صدره ضعيف او عليل او ضعف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقوى [illegible]
للبدن بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه [illegible]
اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره اقل لكن خروج المادة كانت [illegible] لكونه استفراغ
غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء وقال الشيخ ان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة ومن

محرم ومن جهة انه اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحرج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو مضر وكذا من جهة
ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال وبالجملة وفيه حكم المباشرة دون
الفرج ويتبعه بعد البول شيء كالصديد بالبدن لانه اقل خروج المادة كثيرة مستعصية حتى يخرج منه قليل ويجتنب
جماع العجوز والصبية جدا وكذا الحبلى والجماع جماع الطامث والمرأة الطويلة العهد بالجماع والقبيحة المنظر والبكر
فكل ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كل واحدة من المذكورات يضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا
وجماع المحبوب يضر ويقل ضعفا فيه مع كثرة استفراغ المني وذلك لان الفرح يحرك الحار الغريزي
ويقوي به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بجماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة
مثل ما يكون في غير المحبوب والاردأ في اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل فربما [illegible] خروج المني وربما
بقي في الذكر منه بقية اي من المني فيعفن ويحدث منه الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل
والمثانة لعفن [illegible] المني [illegible] من الفرج ويوجب [illegible]
[illegible] ان يعلو الرجل المرأة [illegible]
ثم حك الفرج [illegible] الذكر [illegible]
الرحم [illegible] المني [illegible] وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل [illegible] اذا كان المجامع
سريع الانزال [illegible] ان [illegible] المني [illegible] عقيب الايلاج او بعد
حركات كثيرة [illegible] ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس
والنظر الى السفاد في الحيوانات التي قد يقال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة
في الانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات [illegible] المجامعين
وحكايات الاشكال [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة [illegible]

تعدل الرنة و المجودون على الحلق بالموسى الى التوفي بالمواضي وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق اللحية يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه يسقط النفس اي الاطالة تنقص الميل الى الباه ومن المولد للمني من توليده كما ان المولدة للمني تسبب توليده في الفاطم والاكتفاء بالسير يوجب الغم وضعف الانتعاش لاسيما لمن لم يمر بالحركة القول في تدبير الفصول ويتقي اي حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقي فيه وفي الصيف يسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة ويستعمل الملطفات ومسكنات المواد مثل الربوب القابضة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع معتدل مائل الى الحرارة والرياضة المتوسطة وفي بعض النسخ الحركة المتوسطة وعلى هذا يكون المتوسط صفة القوية ويجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة واحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج لئلا تبدر الاخلاط المتحركة والنفخ ويقوي الاحشاء ويقبس فيه السكنجبين والمشروبات الخفيفة اي التي قطعها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد التحليل لان المسام فيه متحلل لاجل الحرارة والاغذية الباردة والمشروبات اللطيفة كالرائب باللحوم الخفيفة القليل المقدار ويجعل ما يتخن ويخفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاجه الصحي مبلغم المحن لتقوي الهضم كالورد المربى والجوارش دار و ويكثر اي في الصيف خصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بما يسكنه بالسكنجبين السكري حتى لا تعفن فتوجب الحميات ويطيل فيه الاكثار العنق لئلا يتحلل من البدن والروح نفس الجزء بالهواء الحر والا فقد الكلام بالعنق لان عرق العنق

ج

حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانه مجفف ايضا والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اي يجتنب كثرة شربه وكشف الرأس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على الحدوث الامراض واما القي فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم يستفرغ على ما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمته معين على حدوث الامراض والحميات فيحدث الحمى لا محالة والمراد بالقي القي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من ايراد الغذاء وحر الطعام حتى لا ينازع الاختلاف برغبة ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالاثمار والبقول الحب والنبيذ واما الحار من والدلق فمنوط لان فيهما تسخين المراد المبرد والمراد في البلاد بشبه لبنه وكذلك الوتني والسمور ويلزم الاغذية القوية الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى اذ الحرارة الغريزية مجتمعة في الباطن قوية ويستعمل الملطفات كالزنجبيل والادوية الحارة كالكمون والسداب وخصوصا الذي مزاجه الصحي مبلغم والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزاج والقي فيه ضعيف اي القي في الشتاء ضعيف وفي بعض النسخ والقي فيه صعب وهو الاظهر لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطفو للاستفراغ بالقي فيتحرك وتؤذي الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا تتحرك كما في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفن بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اذ المسامات في الشتاء منكاثفة ومع ذلك يستعمل

تحرك

يجب الا تغذية ولا شربة قوية فالحركات القوية بعد انهضام الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الخطأ وما للعلم عليه

الجزء الثاني من شرح الموجز للعلامة نفيس بن عوض الكرماني في الطب شرح معاني الموجز لغير الكلي قال رحمه الله العلاج يتم باجزاء ثلثة

التدبير والادوية اي استعمال الادوية وعمل اليد اي بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف في

الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وهو مخصوص

بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غاية اللطافة

وهو ترك الغذاء كما يدبر به في الامراض الحادة التي في غاية القصوى وحكم من جهة الكيفية حكم الادوية

اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية منها وهو حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن

غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة تحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما في البدن

فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يفرق ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء الا ان الدواء يحسم يوثر في البدن

وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يوثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يوثر فيه اعلم

ان الغذاء في المرض اما ان يكون الواجب اقتصاده او يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض

وقت البحران وفي زمان اخذ نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في غاية القصوى التي لا تتجاوز الرابع

لان الطبيعة المدبرة في هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف عن همتها الى الهضم

في هذه الحالة لا تقبل على الغذاء والهضم فيفسد الغذاء ويزيد المرض والثاني هو الذي لا يجب اقتصاده

لا الا ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتداء الامراض المزمنة

وفي تزيدها في تشديدها الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية القصوى

من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزداد والثالث وهو التوسط في الغذاء الا الكثير

والقليل كما يكون في الامراض الحادة الطويلة وفي تزيد الامراض المزمنة التي لم تبلغ نهاية الازمان

وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسبهما معا والمعاد كما ان الغذاء

تقول تقليل الغذاء اي الغذاء المرضي من جملته اي من جملة التدبير او التصرف الذي يخفف فانه قد يمنع كما في

البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقطع مادته وعند النوب كذلك اي

يمنع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب لحرارة الطبيعة اي الحرارة الغريزية

الحادثة فيختلط بالهضم فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اي الغذاء لا في كيفيته

اي تغذيته والمادة كثيرة كما في من شهوته ضعيفة وهو في من حرارته قوية وافراط كثرة

والكيفية غير رديئة او رديئة والكمية غير كثيرة فتكثر الكمية لتشتد الشهوة ولا تشتغل المعدة ويقل تغذيته

لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد يكثر من الاغذية كيفية

ودون الكيفية كما في من شهوته وهضمه ضعيفان وهذا يحتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن الورد

خلط يتعقد لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التي فيها قوية فيقل مقداره ليكون هضمه جيدا ويكثر

تغذيته بقوي وتغذي ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصي الديوك وقد ينقص لا كيفية كما اذا

اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء البدن وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع تقليل الغذاء

تقوية المعدة كالعدس اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالخردل اذا كان عن سوء مزاج بارد وكطبيخ حنين

وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما في من يراد تقوية بدنه بالرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول والطيور

قبل الرياضة والثاني قد يؤثر الغذاء اللطيف لسرعة انهضامه ويسير نفوذه ولم يغب ما فيه الطبيعة

النفوذ كما يكون عند الضعيف وهذا مثل ماء الفروج المزروع بماء الكاهي وقد يؤثر اي يختار

الذي يستعمل منه الغذاء اللطيف ليكون غذاء غليظ يبقى في الهضم وهذا المنهضم سهلا لتقدم الغليظ

المنهضم فيه اللطيف ولخفة الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ اي يختار منه للتحليل ليبقى جيدا لئلا يتحلل

يوجد ولا بد لمن يعرض له صلاح لسبب ذلك الحد فانه يعقل عن دماء العتيق ليتقوى بما تحت الطعام

الغليظ كالهريسة والرؤوس المشوية وتوقيته اي الذي يستعمل منه الغذاء يجب ان يقدم اذا

من ابراز الشدة عند خوف الشدة حتى لا تترك عليه حركة شديدة والغذاء والكلام منها تضعف القوة
لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو محذور بالعرض لعدد افة المرض الذي هو محذور لان
الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيداً ويزيد في سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن
المرض وانقص فعلها فيه لان كل فاعل في شيئين لا يكون كفعله في شي واحد وحينئذ يقوى المرض لفقدان
المقاوم لها واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي لا تفي القوة به
برفع المرض ويعرف ذلك من قوة المرض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصاً في المرض الحاد
وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير متفرقاً وخصوصاً في المرض المزمن ولذلك قال ولا يستعمل منه في
المرض الا ما لا بد منه في التغذية فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل
المقارعات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر
ليبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقص الغذاء اي عند قرب المنتهى
كان المرض حاداً او مزمناً نقص او خفف من الغذاء زمان الابتداء وتخف على القوة المدبرة
الدافعة لمادة المرض وفي حادة الامراض التي منتهيها في الرابع ونحوه كان انما تلطف
الغذاء وقدر القوة بقدرة المدة اللطيفة اي القليلة فلا حاجة فيها الا الغذاء بل يكفي فيها كل
جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالدق
والتشنج اليابس ومن الامراض المزمنة ما يجب فيها تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد
من الامراض جنسها المادية فلا يرد الدق والتشنج اليابس ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل
الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء في الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف
والمعالجة فهو ايضاً في حكم الدواء فان ضعفت القوة جداً اي وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء
وقد ضعفت جداً في ايام البحران وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها

حالة الامر فان قلت الطبيعة المدبرة في البحران تشتغل برفع مادة المرض والمقاومة ومنع العدو والموذي
والمجاهدة له فكيف توجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات
فتقدم وتهضم الغذاء لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهره واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلاثة
اختيار كيفيته اي اختيار كون الدواء حاراً او بارداً او رطباً او يابساً وذلك بعد معرفة نوع المرض
اهل هو بارد ام حار ليعالج بالضد لانك عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل وتقديرها
اختيار وزنه اهل يؤخذ منه درهم او درهمان وتقدير كيفيته اهل يؤخذ دواء في الدرجة
الاولى او الثانية فصاعداً وسيجيء بيان درجات الادوية ومقدار شربها في الفن الثاني
من هذا الكتاب بفضل الله تعالى وذلك يحصل بالحدس الصائب من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة
والقوة اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيتضمن اموراً اربعة مزاجه
وخلقته ووضعه وقوته على كلا المعنيين اعني الموضع والمشاركة اما مزاج العضو فانه اذا عرفنا
مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء
ما يقابله مثلاً اذا كان المزاج الصحي بارداً كمزاج الدماغ والمرضي حاراً فقد بعد عن مزاجه الصحي
بعداً كثيراً فيحتاج الى تبريد كثير واذا كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حاراً كالقلب وعرض
له مرض حار كفى الخطب فيه بيسير تبريد وقس عليه الجنس من الذكورة والانوثة والسن والشخص والبلد
والفصل البارد والحار ولطف غذاء البارد والحارة هذا ما يخلق بحل هذا الموضع وقال الامام
في شرح كليات القانون ههنا قانونان يكاد ان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد المزاج
اذا مرض مرضاً حاراً وبردته تبريداً كثيراً القيته في خطر عظيم وان الشاب المحرور المزاج اذا مرض
له مرض حار وبردته تبريداً كثيراً لم يحترق وهذا اختلاف ما اصلوه والقانونان المشتبهان هو

الاول
قوانين العلاج بالدواء
الثلاثة

يبرّد

[illegible]

واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف المتخلخل كالرئة او لان تجويفه من جانبين
او من جانب والآن متخلخل الكثيف فيندفع عنه الفضلات ولذلك الغش ويندوا او لا يكون قوي
الكيفية قال المصنف رحمه الله في شرح القانون اعلم ان كل عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك
الثاني كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل
ليس لها تجويف ظاهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التي تنفذ فيها لا تحوج الى التجويف من جانب
واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر
ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرئة والذي له تجويف من واحد فاما ان يكون ذلك التجويف
من داخل او من خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين الذي في اليدين
والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة
اقسام ومنها اي من الاعضاء ما ليس كذلك اي لا ينفع بدواء لطيف لما لم نذكره وكالقلب
كالكلية واما العدم التجويف والعضو من جانبه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد وجع
وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته تقابل علته والبعيد يحتاج
الى اقوى اعلم ان الوضع كما تقرر في اعراض الوضع يقتضي الموضع والمشاركة اما الموضع فكما
يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابلة لعلته لا زائد عليه
او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء في ان ينفذ اليها الى قوة زائدة حتى لا تنفد قواه
قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد استفرغت بالادرار
وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة للاعضاء البول ومقعرها مشارك
للامعاء واما القوة فالعضو الذي له حس بان يكون عصبيا كفم المعدة او شريف كالرئة
او الرئيس كالقلب ليحتج عليه اي عند معالجة كل واحدة من تلك الاعضاء بدواء

الوضع

القوة

قوي ولا يبرد مفرطا اي لا يجترأ عليه بتبريد مفرط ولا يحلل مواده اي مواد العضو المذكور بقوة ليس
لئلا تحلل الروح والقوى فيه وفي الكبد والقلب حتى تحفظ قوته ولا يورد عليه اي على كل واحد
من تلك الاعضاء دواء له كيفية قوية لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار والنفيد
والرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذي له حس فلتلذيعه وتفرقه سريعا فيؤذي بشدة الوجع واما
في الشريف فلانه يتأدى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر لان ضرره يعم جميع البدن والارواح
والقوى ولا يستفرغ موادها اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه وارواحه كثيرا كما ل
في شرح الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمشاركة
بان لا تجترأ على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون فيه اضعاف البدن بالضرر وكذلك
لا تستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا تبردهما تبريدا شديدا
البتة واذا عالجنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء
بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثاني مراعاة الفضل المشترك للعضو وان
لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة فلذلك لا ينبغي في الحميات مع ضعف المعدة ان تبرد تبريدا شديد البرد
والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكمال ان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان
يتوقى فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللاذعة والمؤذية كاليتوعات وغيرها واما
مقدار المرض اي اما طبيعة العضو فيقتضي امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف
من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته
بشدة اعراضه وكثرتها والقوي يفتقر الى الاقوى اي الدواء الاقوى وهذه العشرة
اي عشرة الامور التي منها تحدس اختيار وزن الدواء ودرجة كيفيته وهي طبيعة
العضو ومقدار المرض وتحتبل الى آخر ما ذكر مثلا اذا كان العضو باردا او خروجه من

الثالث

مقدار المرض

اذا كان الطبيعة الى جانب البرودة في درجتين والمرض انما حدث من السخونة والعادة تناول
الاشياء الباردة والفصل شتاء والهواء يغلب عليه البرد والبلد شمالي او السحنة تدل على
كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فحينئذ يجب الطبيب ان
يحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التي في اول الدرجة الرابعة وتمام الثالثة
منها وفي وقته اي تلك القوانين الثلاثة التي للعلاج بالدواء في كونه وقته اي وقت
استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثل
الورم الحار فانه في الابتداء يستعمل الرادع فقط وكذا في الانتهاء المحلل و
فيما بين ذلك يخرج بينهما وفي الاخلاط نفيضا مثل المحللات القوية والفالج اذا
كانت في الابتداء يشتغل بتنقية البدن مع تسكين يسير للعلة ولا شيء مثل الاهليلج ونحوها
شديدة التسخين والتنفيض على ما قال الشيخ في حميات القانون ثم في التزيد يشتغل بكسر
لهيب الحمى الكثير ثم في الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا بأس ح باستعمال الاهليلج ثم في
الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المقويات
الجيدة المذكورة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يحبه اي لقاء من يحبه المريض فانه
لان الفرح والسرور يقوي القوى والارواح ويحرك الحار الغريزي والملازمة من يستحيه
اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمته ذلك الشخص يمتنع عن الاكل بالغيرة وشرب الدواء
الكريه الذي ينفعه وكذلك ملازمة من يستحي منه حتى ربما يرى المؤلف وهو الذي
قرب من الموت من مفارقة الحبيب والام الهجر وانقاذ من العشاق برؤية معشوقه بعد
زمانه وربما مات ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوصى جميع الارواح الى خارج وتخلي
القلب وكذلك الاراييح اللذيذة والاصباغ الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا

لقوي

لقوي القلب به وربما نفع في بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن
الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان بالصبي مرض ما حار فينتقل المريض من هواء
حار او مسكن حار او فصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع
تغير الطبيعة كما ينفع الانتقال من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة
رياح في حوالي فقرات الظهر فيحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع التنزه الذي يتوخى
من الحول وانما يتعرف ان الحول يحدث لسبب تعرض للصفاقة العصبي لحركة عن الاعتدال الطبيعي فاذا
كلف الصبي الاحول بالنظر القوي الحاد في [illegible] مرآة زال ذلك التغير لانه
بعد صبي لم يستحكم مرضه واعضاؤه رطبة وعصبه منقادة للتنبيه قال واما امراض التركيب وتفرق
الاتصال فالاولى تأخيرها الى الكلام الجزئي لانها هناك مفصلة واما ذكر امراض سوء المزاج
هنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو
مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء
المزاج على ثلاثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا
هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد التكون والحصول فلم يستوعب بعد بالتمام واصلاح
المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع
السبب فقط وسمي التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق
الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ
مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الآتية او تخفيفها و
التقدم بالحفظ فقط تنقية البدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم
وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدائه لكثرة انتهائه والحار بضد

معالجة امراض سوء المزاج

وانما كان كذلك لان الحرارة الغريبة لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة
خوفاً من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة
الحرارة اذا كان البدن بارداً امتنع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم
فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصه جداً وح لا يؤثر المداواة اذ ربما لان الحرارة مطلقاً
صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع بخلاف البرودة
كما قد مر تقريره قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين في
الابتداء ولكن تبريد السخين في الانتهاء وان كان صعباً لكنه اسهل من تسخين البارد في الانتهاء
لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة او مشارفتها وانا اقول يتبين هذا المعنى
من دق الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني يمكن البرؤ خصوصاً
في سن النمو والنماء والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب وهو ظاهر لان التجفيف له معاونات
من خارج وداخل بخلاف الترطيب له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية
والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج المستحكم واما لم يكن بعد بل يكون في
طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون اي
بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره هو معاً اي بالمداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج
الذي ساذجاً كفى فيه التبديل مثلاً اذا كان حاراً بدل بالبارد وبالعكس واذا كان ذا
استفراغ مادة مما من شأنه ان يستفرغ فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ
سوء المزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقاء اثر كيفيتها تبدل ايضاً بما يبدله والاشياء
التي يجب مراعاتها لانها شرط في كل استفراغ قوي يعتد به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد
لان الاستفراغات اليسيرة اللطيفة كالادرار المعتدل اللطيف مثل بذر الخيارين ونحوه وتليين الطبيعة

بمثل ... ونحوه وكذلك تعرف ضعف الحكيم الا ان يراعي فيها تلك العشرة التي نعدها احدها
في الامتلاء والاحتياج لانه ما لم يكن امتلاء ... الكمية ... او الحاجة الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ
وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ فضعيف ...
فالضعيف يمنع من ذلك لانه ربما كان ضعف قوة الحركة ... اشتمل ... ثم
الاستفراغ فليشتغل الاستفراغ ثم تقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فان افراط
الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم يمنع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر
المستفرغات القوية حارة بالنسبة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل
في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وتجفف المواد وتصلب
المبلية واما المزاج البارد والقليل الدم فلان الروح قليلة فاذا استعمل فيه استفرغ
المستفرغ معه الارواح فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملاً للمستفرغات خصوصاً
الفصد والحجامة ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع
اما افراط القضافة والتخلخل فلما عرفت في قليل الدم والروح واما السمن المفرط مانع من الاستفراغ
خوفاً من استيلاء البرد من انضغاط العروق ... المواد وضيق ... فالتدبير في اصلاح
هؤلاء الافرخة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية الملينة
واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة
كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالمستعد للذرب من الطول
والقروح والامعاء يمنع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك
ومتابع الاستفراغ ... والمستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء ... لانهما يتضرران به جداً فان
الشيخ واللفظ من المستعدين للذرب فالمحمول دواء قوياً واكثر ذرهم من نوازل رؤوسهم

وليعلم من هذا ان اكثر ضعف ما يذكره صاحب الكتاب يكون البلغم **وسادسها السن فالهرم والطفولة**
مانع الا في الشبان فلان قوتهم وازواجهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فلضعف قواهم ولانغمار جوهرهم
المؤذي تحت الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فيحتمل ان المستفرغات على ان الشباب
الكامل الاعضاء والقوى ربما يتالم من الاستفراغ حتى تحدث به جميع ما يستفرغ منه كما يتحقق عليه في
موضوعات دالة **وسابعها الوقت فانه اذا بلغ** اي الوقت الشديد الحر **والشديد البرد مانع**
اما في الوقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه فلو استعمل فيه المستفرغ
لادى الى سقوط القوة ولان الحار الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب
الى داخل فيقع بينهما مجاذبة فيتحرك الاخلاط ولا يندفع تماما ويودي الى حدوث الامراض
ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما
في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ
كما علم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وينهك في باب الى ماهية ولان الاخلاط
في ذلك الوقت عاصية على النضج لسبب البرد الشديد **وثامنها البلد فالحار والبارد والمفرط**
مانع لما علمت انفا في الوقت الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد **وتاسعها الصناعة**
فالشديد التحليل كالمقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ
لا يهجم عليه استفراغ بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم
ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل
استفراغ ما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر
من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والامتلاء الخلط
فاما النظر في قوة المريض فان نظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج

الى الاستفراغ دفعة وان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تراجع القوة ثم يستفرغ
وان كانت القوة بين القوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى الاستفراغ قليلا قليلا في دفعات
كثيرة لئلا تخور القوة اي تضعف وتسقط واما النظر في السن فيستفرغ بحسب السن والوقت الحاضر والبلد
فينبغي ان ينظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك
فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى الاستفراغ دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا
او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة والبلد باردا كبلاد الصقالبة او حارا
كبلاد الحبشة فليستفرغ فان دعت الضرورة الى الاستفراغ فاستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا
الباب ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاستفراغ فان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ القليل من
فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل ولكن يتقى الدواء في الصيف عند برد الهواء
وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي
يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن وان النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب
العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار
الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان تستفرغه ابتداء بتوقف
وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتاده
داوفق وكذلك تحت الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد
فاخرج منه مقدار ما يحتاج وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان
كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب فاستفرغها بالادوية المدرة وان كانت في
المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى المعي فبالادوية المقيئة وان كانت
الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله

...ب الكلام في هذا الموضع ونقله لشموله على فوائد كثيرة قال المصنف رح وينبغي ان تقيد في الاستفراغ
خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته وهو ان يمتلي البدن من الاخلاط وغيرها او بكيفيته وهو
الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان في البدن صفراء تؤذي البدن بكثرته او بكيفيته وحدته يجب ان يكون
غرضك في استفراغك لها اخراج تلك المادة بان تخرجها فقط فلا تخرج في مثل هذه الصورة الا بمسهل الصفراء
فانه يسهل الصفراء والبلغم ايضا بل تخرج بالمسهل للصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر ما يحتمل
اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي العليل الذي فيه ثبات قوته ولذلك قال فلا يهولنك
اي لا تجر فيك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل لم تخف
من افراطه اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الفا عظم لقوة المضعفة لها كلما استفرغ
ينتعش القوي ويقهر واذا غلب مسهل الصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل
المبلغ المقصود فكيف الى السوداء واما الدم فان اسهله خطر لانه يدل على ان المسهل قد تعدى
[illegible] الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بقيها في شدة قوة والعطش والنعوس
عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي [illegible]
فيميل القوى الى الباطن ليجتمع وتستريح وتقوى واما العطش فانه يدل على [illegible] وقلة الرطوبات
فيميل الطبيعة [illegible] نعلم ان الخلط مع بعض [illegible] وفي مثل هذا الوقت
اولى من الماء وثالثها اي ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاخراج من جهة ميل المادة
فالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط يعني بالقيء [illegible] الاسهال لانه يسهل [illegible]
لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع يكون في الامعاء
الغليان لا يبلغ الى المعدة [illegible] ويكون عن خلط وريح فاذا كان عن الخلط فينبغي بالاسهال
واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى فينبغي بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه

اي

اي من البدن مخرجا طبيعيا اي تخرج من مخرج طبيعي مسلك معتاد فلا تخرج المادة في الاستسقاء الزقي
بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس اي وينبغي
ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كالباسليق الايمن في علل الكبد كما نقل
مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته وخامسها لا كالباسليق الايمن في علل
الكبد دون الاسيلم والقيفال الايمن ومعبرا بالمجاري [illegible] اي وان يكون العضو المنقول اليه [illegible]
مما يرد اليه من المواد ومجاريها كالمفارغ الثلثة التي خلف الاذن وتحت الابط والى الحالب فلا يجوز
ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم ونحو منها اي حال الحبة المذكورة ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد النضج وخصوصا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك
لغلظ موادها واستحب بانه في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حادة لطيفة
الا ان تكون المادة مهيجة اي المادة منتقلة من عضو الى عضو [illegible] ولطافتها وكثرتها
الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والنزف [illegible] لا ينبغي ان يستفرغ بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان
لم يكن نضج ولذلك قال فلان يضر تركها اكثر من ضرر يستفرغ بلا نضج قال الشيخ الرئيس رح في
الكتاب الرابع من القانون ولا تضع الى الرجل الذي يزعم ان المرض في الانضاج الرقيق والخلط
الكدر رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما قول بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تهيئ
للدفع السهل والرقيق والغليظ والزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا
ويرقق الثخين قليلا ويقطع الزج وان هذا الرجل ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج
من قبل ما قلت وتذكرهم انضج الاخلاط المنتوبة ان الرقيق يحتاج الى التخثر والخاثر يحتاج الى ان يرق
كان يجب ان يهتدي منه ولم يبس [illegible] نفسه فيقول ما بال النوادر في الحميات الحادة لا يكون
في ابتداء المادة ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب [illegible] الخلط الفاعل للرقيق وقد

نضج فلم ليس يندفع في اول المرض الذي تشتد فيه القوة للمقصود في النضج جدا لما افاده الشيخ ويجذب
المادة من عضو الى خلاف العضو حتى نشأ مخالف الجهة والعلم المستفرغ كالفصد والحجامة اي كما يجذب
مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ والنوض رجلا يسيل من
اعلى فمه دم كثير واراد يقطع سيلان بواسير فنحن في الاول ان نخرج بالماء الى الخلاف القريب
فيكون الوجه ايما لمادة في الاول الى الانف بالرعاف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان
اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل
البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه اي في جذب المادة
ان لا يجذب عضو الى ضرب بل في الابعد منها او في الاقرب فالاول اولى اذا اريد جذب
كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل
او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى
لان المادة الواردة ربما يكون مصاحب لكيفية سمية فاذا جذبت الى اليد اليسرى تقرب الى
القلب وتحدث زيادة بسط هذا في باب الفصد ان شاء الله تعالى وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء
اي مع تمدد في البدن كثير بل تنقص بعضه ثم توسطه الجذب الا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا يجذب
المادة الا عضو مع توجه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي ليكون يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعبر
وفي الاخير يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع
الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب المجرب الفاضل زهر بن زهر الاندلسي
في كتابه المسمى بالتيسير ما رأيت شيئا اشد جذبا من الوجع فيتعارض جذبك بجذبه اي جذب
الوجع فلا يجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه وتزيد المادة في العضو الذي تريد جذبه

عضو ورم او البثة فيجب ان يسكن الوجع اولا بمسكن غير حقيقي كالمخدر ان لم يكن المسكن حقيقيا دون ازالة
سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرد ويبلد الحس فيمنع القوة الحساسة عن النفوذ
فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على النسبة
الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة
التي يكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي
من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب خلط اي فان بقي عليه خلط
بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه ربما يكفي الفصد عند
زيادة الاخلاط على السوية ولا يحتاج بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ كلي مستفرغ
الكثرة كما تقف عليه ان شاء الله تعالى في بحث وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط
على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب
اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكذا
ان اوقع ثم بالحمى واذا اوجب فصد الحمى في حمى مضطرب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا
كانت على النسبة الطبيعية والدوي [illegible] فيتحرك جميع المواد والدم ان استفرغ بالدواء
فيسخن سخونة شديدة وتوجب قال من الحمى والاضطرابات ونحوها وقد تأمر اي كثير من الاطباء
بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي
الامتلاء بحسب الكيفية والقوة ان يستوقع على الذراع وتقليلا وتدبيرا بالمطلي ومعدلات
الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك او للاستظهار اي وقد تأمر للاستظهار وان لم
الاخلاط زائدة زيادة شديدة توجب استفراغه ولكن زيادة ما يستحب فيها الاخراج ليحصل
الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة ومجاوزة او للتقدم بالحفظ اي قد تامر

به متقدم بالحفظ لمن يعتاد مرضاً مخصوصاً في الربيع لكن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض
الدموية كالماشرا وسوء خرس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فانه من يعرض تلك الامراض الدموية وكذلك
من يعتاد ان يعرض له في الربيع القرح و... فيتقدم فينفض البلغم ويستفرغ قبل الربيع لكون مستفرغ
البدن آمناً من عروض تلك الامراض وقد يقاسي عن الاستفراغ لشكره سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل
او مقيء او حقنة لعدم الحاجة او لطافة المزاج فيستدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية
بالصوم والنوم لان النوم على الجوع يحلل صد المتوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجب
ذلك الامتلاء وكذلك اذا امتنع عاقل من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على
الرمل المسخن وخصوصاً في الرمل الحارة فانه اشد تنشيفاً للمائية واكثر تجفيفاً لها وقد يحتاج
في الاستفراغ الى الادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها في
الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء لان المحمودة
حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا ادار بعد
نفوذها فرط الحرارة لزادت الحرارة واما الاخر من فكر كلت كيفيتها فيعدلها في الحرارة والرداءة
والرطوبة واليبوسة ويحتال لكون ذلك الدواء موافقاً لتلك الادوية في الاسهال المستفرغ لسهولته
وقد يخلط بالمسهل مقيء اما لضعف المعدة فلا تمسك الدواء لحدة الحرارة الا الاسعاد او لكون
المستفرغ ذا لزوجة فيكون مستعداً للقيء لسبب التخم والكيلوسات الرديئة او لبشاعة الطعم في
الاسعاد فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما لرائحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبر
او الطعم ردي كشحم الحنظل وقد يخلط بالمقيء مسهل اما لشدة حرارة وخصوصاً اذا كان المقيء
من الادوية الغذائية فيحدر بها الى الامعاء والى ماساريقا ثم يسهل بخصه ويسهل المقيء اخلاط
الاخلاط او لكون المتقيء ذرباً اي مستعداً للذرب لان حالة الاسهال الذرب لا تجوز ...

المخاط او ... والمقيء اي بكون المتقيء غير معتاد له وان ليس احق بالقيء الصفراء لطيفة
للقيء بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار
في بين العناصر بخلاف السوداء فانها ارضية وثقلها رسوبها تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة
ولا بمنزلة الثقل والدواء المسهل بقوة جاذبة لما يخص به اي لما هو فيه لا لانه يجذب الارق فالارق
والالطف كما توهم الاطباء الذين قضوا بغيبة الكثرة لان بوي الرئيس بالطلان اما الاول
فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني
فلان بعض الدواء ... كل خلط في مزاجه ويسهل كالايسول للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التي في المفاء
ليس صادرة عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانها حادثة على مقادير مخصوصة من اجرام المفردة
مخصوصة بين كيفياتها وقبضها على تلك المقادير باعدادا ... كورة وكذلك الحال في القوة المسهلة
للموا والبدنية ويدل على هذا التقرير انها ليس رها غيرها في مزاجها من غيران يفعل الغير فعله و هو
اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج ... السوداء والغاريقون للبلغم ...
يعلم ان اخراج الدواء الاكثر من خلط واحد ليس بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد
دلت على ان ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل والبلغم
والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها
مخصوص لمواد الاوتار والاغشية وشحم الحنظل لمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان لمواد المفاصل ثم ان
الفعل لمقدار مخصوص فان المقدار المأخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من التربد قال المصنف
وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب الارق اولاً والطف كله وزعم ان تجرع
الشيء من الادوية المسهلة وكذا الخلط الذي يخرجه يحيل الى الخلط كله قال اي جالينوس وذلك
يجز ذلك الخلط اي في بدن من تناول المسهل ولم يسهله لعلة او لمانع آخر والحق انه ليس كذلك وان

تلك الكثرة أي المرض الحاصل من ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء وذلك الخلط بل بتحرك
ذلك الخلط وانتشاره في البدن وربما أدى إلى الموت بسبب غلبته وأنا أقول هذا الكلام حسن في
غاية المتانة ينحل به الشك الذي أورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس
وهذا قوله فيه قال جالينوس إن القوطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وإن الدواء الذي يسهل خلطا ما
متى لم يسهل ولم يكن في جنسه قتالا أنضج وولد الخلط الذي من شأنه اجتذابه وفي هذا شك وهو أنه ينبغي
أن يكون بزر الانجرة والقوطم إذا تنوول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم والأمر كذلك إذ هما يسخنان البدن
وذلك خلاف ما يظهر من حالهما وحل هذا الشك أن المسهل للبلغم مثلا إذا لم يسهله وحركه فيجتمع في المعدة
بلغم ويستحيل إليها غيره من الأخلاط فلا ينهضم الغذاء في المعدة انهضاما جيدا بل كان ما يميل إلى البلغم
فيكون ذلك الدواء مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا نسلم أن ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب أن
يكون باردا وهذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء كالمعين عليه أي على عمله ويجب أن يكون الحمام
مرطبا منفتحا إذا أريد استفراغ المواد الغليظة ليتهيأ تلك المواد للاندفاع [illegible] وبعده بيوم محلل
لما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب أن يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش
القوى وإنما قال بعد الفراغ بيوم ولم يقل بعده قريبا لأن عمل الدواء ربما يمتد إلى يومين أو ثلاثة
ومعه أي مع الدواء عند استفراغه وفعله يقطع الفعل لأن هواء الحمام يجذب الأخلاط إلى خارج البدن
فينقطع بذلك فعل الدواء ويضعفه ولا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم إلا أن [illegible] وخصوصا في البلاد
الشمالية فيجوز أن يدخل البيت الأول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب [illegible] على
التليين وبالجملة فإن هواء من شرب الدواء يجب أن لا يكون إلا ذا حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب
فإن ذلك من المعرقات وكذلك الدلك والتمريخ بالدهن قبل شرب الدواء لا يعرق ولا يكرب فإن ذلك من المعرقات
الدواء من المعرقات والأكل أي أكل الطعام على الدواء يقطع أثره فإن الأدوية كالشيء [illegible]

بعض الغذاء فيعوض عن الدفع أي دفع الفضلات والجشاء والدواء أي بالغذاء وكثرة قوته
في قوة الدواء ومن لم يصبر على الدواء على الريق بل يكون حار المزاج ضعيف التركيب [illegible]
يكون [illegible] فخبز قبل شرب الدواء شيئا قليلا من ماء الشعير وإن كان [illegible] الحلو والمز
وإن [illegible] يستعمل الدواء من الرمان أو السفرجل فربما أعان بعصره وهذا الكلام [illegible]
من قوله والأكل يقطع أثر الأدوية أي الأكل يقطع فعل الأدوية إلا أكل بعض الأدوية الغذائية التي
فيها قوة عاصرة فإنه ربما أعان الأدوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه
أو يضعفه وعلى القوي قبل الأخذ في العمل يقويه وذلك لأن الدواء الضعيف [illegible]
عن [illegible] والنوم [illegible] فيه أفكار الغريزي إلى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء [illegible]
[illegible] فيقطع فعله أو يضعفه وأما الدواء القوي [illegible] عن كيفيته [illegible] كما عرفت ولا يكون فيه
[illegible] توجه إليه أفكار الغريزي توجها تاما فلا يكون فعله قويا [illegible] وبعد شروعه في العمل
أي النوم بعد أخذه في العمل [illegible] الدواء الضعيف فظاهر وأما في الدواء القوي فلأنه
إذا أخذ في العمل [illegible] يكون [illegible] لأن العمل [illegible] إلا بعد [illegible] أفكار الغريزي [illegible] فيه
[illegible] إلى [illegible] فيقطع فعله أو يضعفه ولذلك إذا أريد قطع عمل الدواء [illegible]
ومن [illegible] الدواء [illegible] فليمضغ الطرخون فإنه يخدر الذوق [illegible]
[illegible] أي [illegible] التخدير [illegible] فيخدر الذوق [illegible]
من [illegible] عند حضور الدواء [illegible] ومن خاف القيء [illegible]
ليجذب الدواء [illegible] الفم [illegible] الورد [illegible]
[illegible] الرمان [illegible]
والتفاح والسفرجل فإنه [illegible] الدواء أي [illegible]

بيان النوم مع الدواء كيف هو

مثل الاقراص والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيحدر الدواء قبل العمل واذا عرض قطع
الدواء قراقر وتمام العمل فقد انحبس اي قدرا من المادة يخرج الدواء حتى لا يوقف بقايا الاخلاط ويحدث
ويوجب المغص ونحوه ومن يرى مغصا فليشرب ماء حارا ويمشي خطوات لتتحدر الخلط المحتبس
الموجب للمغص ويحذر قطع الدواء شرب الجمد وربما يشرب بزرقطونا بشراب التفاح او بماء بارد
وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزرقطونا وسكرا وماء ورد ومع بزر
ريحان والمبرود لا يقتصر عليه دون البزر قطونا لان بزرقطونا مما يتفق عليه شديد البرودة
ويكون الغذاء بعد الاسهال والقي بل بعد جميع المشروبات القوية شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج
ويقلل الاكل من المقدار المعتاد ولو مع تكلفه فان الضعف الطبيعة بشرب ثمرة فان عادت
المعدة المتعودة الطالبة غذاء لذيذ مع ضعف شارد في الماساريقا والكبد والعروق
وضعف الاعروق من شرب الدواء ولم يسهل وطالت المدة كما اذا شرب الدواء شيئا في الهيج
ولم يعقد ولا سهل الا وقت الظهر فان لم يكن بل فصل اي ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط
والدواء فعل لانها لو تحركت ولم يستفرغ ربما اشتد الكرب والغشي او زلقه ويوجب خطرا
عظيما وخطرا جسيما وسبب تقصير الدواء اما في الدواء بان يكون عتيقا ضعيفا او مغشوشا او في البدن
بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب الكثرة والمنافذ الضيق فيهم مجاري الادوية الى
مواده فيضعف اسهالهم وربما امتنع الدواء عن الفعل اي عن الاسهال انتفاخا وبردا وكثيرا ما لا يسهل
الدواء لسبب تغير دينا وفي العادة ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى الدواء
المسهل وفي العادة فصل بابين بل بالطبع او لا يحقق الشي وعرقه ونحوه وان لا
اي وان لم يمكن تسكين حركة اي الدواء والاخلاط حتى لا يستفرغ باكل القوابض ويحتاج الى تخرج
قبل اكل القوابض ماء حارا او ملحا باردا وبالحقن المعتبرة او الحقن المسهلة وماء جبن سيلان

كرمان المر
والتفاح
والريباس ١٢

في يوم واحد لخطر وخارج عن الصواب وكان نوبة احدث عرق يسهل لمقدار وهو ان يقال انه لم يحرك الاخلاط
يسهل فان جاز ان يجمع المسهلين في يوم واحد خطرا لان المسهل الثاني يحرك الاول ويعاون بالاسهال
العنيف لتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتبس المسهل اي حصل احتباس من ذلك وما للبدن
العضو رئيس اي اذا اظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء او تحرك المواد وعدم الاستفراغ به وتحرك
المذكور يجب ان يفصد حتى لا يميل المواد الى العضو رئيس او نزيف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن اورد
عليه الدواء فليشد اطرافه شدا اي ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن باطن الاحشاء وليسقيه القوابض
وخصوصا التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل
مع بزر الريحان والبزرقطونا المحمص ولتضرب الجبهة والعروق لتتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك
اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا ويطيب كله بالطيب البارد والمعتدل
المشهية كالزرنب والمسك يقطع نفسها اذا فرطت الحركة ويعقب كثيرا ما يخلف الدواء في الحر
في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دوارا سويا المشروب لغذاء او في السفوفات بها ولتعلم ما
قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان اخراجها بخصوصية او لا يكون كذلك فكان
الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين حكم الخصوصية او لا يقارنه ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط
فبمعونه هو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في الترمذ فانه يجذب
بحس المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع المخرج بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه يقبض
لعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في الخرشت
ومثال هذه الادوية يسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية
تعيد كلعاب بزرقطونا والاجاص وامثال هذه تسمى مليّنا لا مسهلا كما ذكره المسيح وصاحب الكامل
ولتعلم ان كثيرا من الابدان والبلدان ما يستعمل فيه سهل سلوك الادوية المسهلة وفوائد دون

اجزاءها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة في بواطن ابدانهم ضعيفة والقوى ضعيفة
كثرة التحلل فلا تحتمل الدواء القوي وجوهر والفة المواد في ابدانهم وكذا قليلة لكثرة التحلل فيجب
ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل فيهم كان اقوى
فعلا مما اذا استعمل في غيرهم وما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فقد نقل في القانون فنقول
الاشياء المقتضية تترتب ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاصل اما ذلك ماخوذة من اركانه
احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها
واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف وفي متى كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة
فانها متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لان الغليظ لا يطيع الجذب الا بدواء قوي وفي متى
كانت لطيفة استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانها متى كانت بعيدا كما اذا كان في
اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتوقي متى كان معتادا باستعمال
الدواء القوي استعمل بلا خوف في ضرورته كان غير معتاد فلا ينبغي ان يقدم على القوي اولا الا
على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندش والجلبهنك واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ
فيه الشبت وعرق السوس والسكنجبين مع ماء الفجل وماء العسل وشراب الحلو واما المتوسطة
فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل ودهن السوس وحب الصنوبر **واعلم ان القيء ينقي المعدة**
وينقيها وينبه فم المعدة عن الرسوبة ويميلها الى الخفيف والى الحمض والعفص **ويجيد**
البصر ويزيل ثقل الراس الذي بسبب المعدة ونحو ذلك لتحصل المعدة من التنقية لانه
وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المنحدرة اليها الى الجهة المخالفة **و**
الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية لانه يجعل عن المعدة وهي لا تكون الا بدواء
قوية جذب المستوطنة المواد الغليظة التي في البدن وتلك الامراض **كالجذام** وذلك اذا استعمل

القيء للسوداء **والاستسقاء** والاستفراغ الرطوبات المنصبة لذلك وو اعضاء الاعضاء او **والفالج والرعشة**
لاستفراغ المواد المنحدرة اليها بالادوية المقيئة لها **واليرقان** اي اليرقان السدي المزمن وذلك
بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة **وينبغي ان يستعمل القيء الصحيح في كل شهر مرتين**
من غير حفظ دور وتعيين كما قيل في الفصل الاول وفي القيء الثاني فصل الضب الى المعدة
الى ان يبلغ الاول قال الشيخ الرئيس ان ابقراط يامر باستعمال القيء في كل شهر يومين متواليين
الثاني فهو فعل بعد الاول ويخرج ما يجلب الى المعدة والمراد بهذا القيء ما يكون في حال الصحة وفي غالب
الامر انه يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء اذا قضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول
في غالب الامر لا يخرج لمرة واحدة لانها ربما كان في المعدة اخلاط رطبة او غليظة ولا تؤاتي في خروج
في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق في المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولا تبرز بما كان في الاعضاء
فضول كثيرة فيجلب منها شيء الى جهة المعدة لحركتها وتخرج ذلك بالمرة الثانية وانما كان اليومان متواليين
خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القيء في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلا جل هذا
كان من الواجب ان يقدم تارة ويؤخر اخرى قال الشيخ رح والمواظبة على القيء في الشهر
يومين متواليين حفظ الصحة وانا اقول وانما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب
فساد الاغذية والاشربة للافراط فيها للذة والشهوة والكثرة وذلك الغذاء والعرض انها اذا كانت
المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيره من اعضاء الغذاء يحصل فساد الغذاء من جهتها اذا كانت
المعدة صحيحة وذلك لان خدمة تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر
الحاجة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والمعدة بيت الداء والحمية راس كل الدواء
وما كان من جميع انواع القيء لنفع المعدة وتحصل فائدة النفول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها
وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتحلل نسيج طبقاتها ولذلك يا تقذف الغذاء الى المالوف

ولنغر الكشان بسبب ورود المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحاملين لان القيء الحاصل منه يجذب القرار
ومنه الكشان وقطر بها ولذلك بعض الميل اذ القيء يكون من شأنه ان يزعج الجنين فيحركه عن موضعه
فيتوسع تعبها ولان القيء يكدر الروح الباصرة بسبب ما يرتفع اليها من الابخرة وليسع للبعض
ما ذكر دكرنا مضربه عدة وخصوصا من عروق الرئة وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان
يجتنبه من به ورم في الحلق وكذلك المتهيئ لورم الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة مادة الورم
اذا كان موجودا او لانجذاب مادة الورم اليها اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان به
سلاق ورم يصعب عليه القيء بل يمتنع او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم
او عسر الاجابة للقيء اي ويجب ان يجتنب القيء من به ضعف في الصدر ورداءة في آلات التنفس
وذلك لما يعرض في العضلات المذكورة او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القيء ضار لانجذاب
المواد اليها من الآفة بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القيء ضارة بها وربما يوجب
انصداع العروق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القيء يحتاج نفس عليه
لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالتنفس وتارة يكون
من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرئة بالسعال اليسير
وتارة يكون من الرئة ويكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون
من الصدر فيخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من المري
ويخرج من غير تنخع وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقيء والمخرج عند الطبيب
نفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الكثير من
يجب ان يجتنب من به التخمة وشدة نزهه ثم يتقيأ وطلب لتخفيف المعدة وارجعها عن
الثقل وذلك يجعل من مرضه ويوقعه في امراض رديئة ويجعل القيء له عادة وذلك لشدة

اضعف ... القيء للمعدة وذلك يفعل ... من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء لكن
تقلل الدم ويضعف البدن ويوقعه في الذبول ويحط الشهوة فيجب على من به ضعفها ان يمتنع بالتدريج
عن الامتلاء ويقلل الطعام والشراب حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المفرط له والاسهال والقيء
مع القيء وهو بوسنة القيء او ضعف الاحشاء وتراكم المواد صعب خطر فيجب ان يسعى الطبيعة
قبل استعمال الدواء المسهل والمقيء بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القيء والاسهال مع هزال المراق
صعب خطر فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقيء مع كل منهما خطر
يخشى منهما افراط الضعف وتوقع القتل وهذا امر عظيم ووقت القيء الصيف والربيع
القيء على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحدبه الا اذا افرط والصناعي
على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة
فيه للخروج ويجب ان يؤمر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاختياري يراعى فيه شروط
من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة
ذائبة متحركة مستعدة للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان الاتصال فيهما مع انه يحركه
للقيء دون الشتاء والخريف لصعوبة فعل في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية
الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين في الصيف يحتاج ... وعسر
لما يعرض من حرارة الهواء وضعف الجسد لان الادوية المسهلة تجذب المواد من العروق الى داخل البدن
ليندفع من طريق الامعاء والحرارة الخارجة تجذب تلك المواد الى الخارج فيتحير الطبيعة ويقع اختلاط
ويحصل حدث الحمى وفي الشتاء عسر لجمود الاخلاط والربيع انسب للصيف المحلل والشتاء
الا ما لطف اي لا يستعمل في الزمان المسهل القوي خصوصا فيمن بدنه نحيف حار ... فيه
ملين لطيف اللهم الا ان يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء المترززة الابدان والامزجة

دفع القيء

دفع الاسهال

ثم الوقت اي وقت تبدل المسهل القوي لسهال لان المواد تغلظ فيعسر جدا بسبب تقدم تصفية المحرك
دتليه فصل نحو البدن والهضم عند ادرك تحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عنده الفي ان يجتنب الغثيان
بعد شربه لئلا يعرض لها بسبب حركة القي تموج وجحوظ في العين ودفع المواد الى فوق والى الرأس والعين مع انه
موضوعة في اعلى البدن رطبة بها رطوبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابة ما كمة
لا تؤذي العين لصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ثم تعصب وتغمض العين تغميضا وذلك لان الا
تحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيجب ان يوضع في القي لولم الغطاس فيل البعض والاحتياج
الى العصابة والقماط يكون عند ارادة قي قوي واما عند القي بمثل الماء والحار فلا يحتاج الى شئ منها
واذا فرغ المتقي منه اي من القي فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل ثم يتبع ذلك يشرب
بماء الكرفس لان الكرفس قد يحرض لفضل بعد القي وذلك لتصعيده المواد الى فوق ونحوه بسبب كثرة
القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الرأس ويشرب شيئا من رب
التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وماء ورد يقوي المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع
من تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن الاكل عقيب القي خوفا من ان يتجه [illegible]
وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرع المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة ويلزم الراحة [illegible]
ومن شرب سقمونيا مثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض منه من الم بسبب ازعاج الحركة وقوة
وفرة زعزعة القي فان كان ولا بد من اطعام المتقي عقيبه لضعف او توقان قوي فشيء لذيذ قليل
الجوهر واذا [illegible] وقت الغذاء واشتهاء الصادق فيجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فان
ان قيء بلغما فغذاؤه فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يرض ويشوى على النار
على وجه [illegible] ويكون فيه دهن ابازير وكذلك [illegible] العصافير وشراب [illegible]
فان قيء صفراء فغذاؤه حصرمية او رمانية بفروج وقد يحتاج الى ان [illegible]

واما القي فيجذب من تحت والاسهال من فوق هذا في الاغلب والاكثر والا فالقي يجذب من فوق ايضا
ولا خفاء ان الاسهال يجذب من تحت ايضا كما في القولنج ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله العبد
غايات القي على سبيل التنقية الاولى في المعدة وحدها دون الامعاء واما على سبيل التنقية
الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا استاذ [illegible]
قطب الملة والدين في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القي للاعضاء القريبة والبعيدة
اما القريبة فالمعي [illegible] ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه بقوته جذب يقلع المواد المحتبسة
في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما نقله من استعمال الحقنة القوية
عند كون الثفل محتبسا في المعي واما البعيدة فمثل الرأس والمفاصل فاخراج المادة من
الاسافل بالقلع والجذب من الاعالي بالجذب فقط هذا وانت تعرف القي النافع من غيره بان يكون
وهي مما يتبعه من الخفة وذلك لخروج المواد المؤذية ومن الشهوة الجيدة وهي شهوة الحلو والدسم
ومن التنفس والنبض الجيدين وكذلك حال [illegible] القوى وان يكون ما يخرج بالقي من المواد المراد
استفراغها بالدواء والمقي والضار من غيره بان لا يخرج المواد [illegible] بالدواء وفي ذلك اي الكثرة فانه
الى جهة المعدة وما يليها ويحرز دفعها عن دفعه واما اختلاف احوال الاخلاط في تحليلها [illegible]
على الطبيعة وعند ذلك يعظم الغثي ويحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما [illegible]
الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة ويسقى ماء العسل
المفتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ليكون مع كونها مقيئة دافعة لضرر الادوية

القول الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العرق بالمبضع وهي المبضع
قوله تفرق اتصال جنس وقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالقرحة والسقطة
واما طبيعي كانفتاح عروق المعدة والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة وقوله واقع في العرق

القول الكلي في الفصد

نحو الحجامة وتوليد الرياح تحرق الاشياء الذي الواقع في العروق بالاودية المفتوحة في العروق
هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي تغتذي منها وبه تقوى القوى الحرارية
وتحفظها على [illegible] وينقد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع عنه البرد الخارج فمع ذلك لا يكون لك
الا بعد [illegible] في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه الحرارة
الغريزية والقوة الحيوانية وغيرها وكان له مادة لها ضيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة
فانه يطفي الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فيطفي الحرارة الغريزية وتخمد مثل
الريح المخمد السراج او انقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن
كيفيته الى [illegible] الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر البدن والقوى والافعال فيجب ان
يكون معتدلا منهما فخروجه عن الاعتدال في الكمية يتدارك بالفصد وخروجه في الكيفية اما ان يكون في
طرف النقصان فيتدارك بالاغذية المولدة للدم واما ان يكون في جانب الكثرة فالحيلة في تعديله امران
احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد
او بغيره كالرعاف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذا قيل الفصد استفراغ كلي استفراغ
الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على [illegible] في
العروق والاستفراغ الكلي قد يعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي المستفرغ من عضو
مخصوص كالسعوطات والغطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد يعني به ما يستفرغ الاخلاط
كلها فيكون الاستفراغ الجزئي المستفرغ خلطا خاصا [illegible] كالاسهال للصفراء او البلغم وهذا [illegible] المراد
ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض دون بعض كفصد عرق [illegible] ويعني بزيادة الاخلاط ما يعم
زيادتها في الكم والكيف وذلك لان الفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء
بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ويعني بذلك الفصد ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة

كما في فصد المداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد يفصد المتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت
الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقع الحصول ومعنى [illegible] في العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل
ما هو عليه في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضها الى بعض قريبا من
التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان العروق اذا تفرقت [illegible] خرجت الاخلاط
فيه على حالها فاما ما يخرج بالفصد فهو شيء كالرغوة وشيء كالقيح وشيء كالرسوب والباقي هو الدم
ولذلك يحفظ النبض في الفصد اذا لم يخف من ضعف ومرض صعب كالخوانيق والسكتة والاورام الا عند
[illegible] ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي [illegible] بل
[illegible] الدم الى [illegible] حتى يخرج شيء قليل وقد يفصد القولنج والحبلى والفصد لا يجب
كل ما ظهرت علامات الامتلاء بل [illegible] اذا كانت الاخلاط [illegible] لانه يضعف القوة فلا
[illegible] على النبض والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل في
[illegible] واسرع في [illegible] بالشتاء والضيق بالصيف [illegible] الصيف [illegible]
في الحمامات الشديدة [illegible] لانه يزيد في الحدة [illegible]
[illegible] الغشي فان كان [illegible] في الشروط فان كان [illegible] فصد والاخلاط [illegible]
نارية [illegible] والفصد [illegible] من لون الدم عند الخروج [illegible] في الحال [illegible]
وجب الفصد في الحال [illegible] الاول من [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] ان التقديم اولى [illegible] يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد [illegible]
[illegible] الدم [illegible] فيجب ان يكون المبضع [illegible] ضيقا جدا [illegible]
الفصد [illegible] في الصيف [illegible] في الشتاء [illegible] الفصد [illegible]
مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية [illegible] فان لم يكن ضعف ففي [illegible] ساعة [illegible]

ما أخر يومين أو ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو
الذي يوجبه ولا يمنع تأخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد
الذي يظهر عند ما يلي المرفق بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك
ويميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك ويميل الى اسفل
الساعد من انسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا على انسي الساعد الى اعلاه
ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك
يقال له الباسليق الابطي ايضا واما ما كان يجب ان يخاف الا ههنا لكون [illegible]
وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من نواحيه [illegible] والمراد بتنور البدن هو الجزء
المشتمل على الحشا [illegible] من علل اسفل البدن ومن الجانبين ينفع من سدد الكبد و[illegible]
داء ورم الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن
امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها والمشتغل
[illegible] فصدهما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الا نوادر ما تحت الكبد والاكحل مشترك اي متوسط
الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر
لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج
الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا
اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار وهذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق
النسا وهو عرق [illegible] الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لكنه
اظهر فيه اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد [illegible] بلغمي والماء الحار
يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان ينفذ ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة وهو نافع من وجاع

القول في الحجامة

النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة متوجهة هناك
ولم يمكن في الاعصاب والاثار ان استفرغ يجذب الكثيف ويستفرغ اللطيف والصافن وهو عرق
على الساق من جانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة والمنافع
عرق النسا الا انه اكثر النفع في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير
شرط والتي بغير شرط تنقسم الى التي بنار والتي بغير نار فالتي بشرط فيجب ان يراد استفراغ
الدم والتي بغيره فيجب ان يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث يكون المادة غليظة
فيشتعل قطنة ويوضع في المحجمة والثانية تنقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية
تستعمل متى دعت الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط
الشهر وذلك لما ستعلم في باب البحران ان للقمر تأثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادة
[illegible] بسبب زيادة نوره وان في اول الشهر وآخره المواد ساكنة قبل [illegible] الربع الاول
من الشهر تكون المواد متحيرة ساكنة وكذلك في الربع الاخير منه فان قيل وكذلك الحال
في الفصد فلم لا اذا كان يجب اعتباره في الفصد ايضا قلنا ان اعتباره في الحجامة اولى
وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور
القمر [illegible] متوجهة في الظاهر والباطن وعند نقص النور [illegible] في الباطن وبالفصد
استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي
نقصانه متكاثفة والثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان يميل الى الحرارة حتى
تكون المواد لطيفة الخروج والثالث ان يقل استعمالها في دم رقيق ولكن ضعيف القوة
وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة سواء وكان الضعف بالحجامة [?]
اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق وجود الارواح [illegible]

هي مطلبة مقوي في الدم الرقيق الكثير لما علمت بغيره وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد اي فصد عروق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها ولان العضو متسفل والمادة تابعة الى اسفل ولجذبها من الاعالي ادرار الطمث وتنقية الدم وعلى القفا للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد نافع والبخر اي البخر الذي في الفم لا الذي بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خصوصا ما كان في مقدم الرأس وهو كلي لتجذب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك تنفع في الصداع الذي في مقدم الرأس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبي عليه افضل الصلوة واكمل التحيات لان موخر الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لعظم ما يخرج بالحجامة من الدم الذي الذي تنبعث فيه الارواح الكثيرة ولان ذلك يضعف القوى القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة والهامة تورث رداءة الفكر والكثر المتنبي كراهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف الحس لان الحس مبدأه مقدم الرأس والحجامة تضعف لما علمت وفي حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم الى الجهة المخالفة القريبة الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس والفكين والحجامة على اصل الفخذين اذ هي تجذب الدم من هذه الاعضاء المجاورة لها وتنفع من جرب الفخذين وبثورها لجذبها الدم الحادث بها كخلاف الفصد وتبعها فانه تضعف الرئة اذ تستفرغه بمخصوص لظاهر البدن اذ لم يعرف بالمعنى الفول في الحقنة اما الاستدلال معرفة الحقنة من اوائل الطب الامام البقراطي فمشهور والحقنة علاج فاضل في نفض الفضل اي نفض فضول الامعاء على طريق اسهل فان النسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القيء الى المعدة والجذب من الاعالي ووجه جذبها للمواد من الاعالي انه

يعني

ليس الا نقل البخاصة في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم اخراجها بما فيه من القوة المسهلة فاذا فرغت ذلك الثقل والخلا وجمال يجذب الشيء من الاعلى عوضا اليه وفي القولنج اي ما خلقه في نفض المصوت في غير القولنج وفي القولنج ووجع الابدان اي طرفا المشارفة الكوف والاطراف والعين لسبب الهجاء الحار وذلك اذا كان الزمان صيفا ولكن الغداء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم بحسب المزاج حارة وباردة والمسهلة حادة ولينة ومتوسطة ومحللة وقابضة ومقوية وتسحب ونفخ جميعها في الفن الثالث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والحقنة والتدبير في الفن الرابع من قسمة في امر المعالجات على سبيل المجاز خيرا ان لا تقوى الطبيعة بكل على تعاطي كل الخوف عن الفضول قال اشيرنه ايضا الطبيعة المدبرة مثلا ان حدثت ثقلا وتمددا من غذاء او شراب فلا تشتغل بملين او مقيء بل سكت عن التناول حتى تحلل الاشتهاء الصادق فان لم تكن السبيل فالدواء الفعلي بل تشتغل برياضة بعد نهضه والطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوصد البقراط وحيث امكن التدبير بالسهل الاسهل وحيث لا يحتاج الى الاعلى كما اذا كان ازالة العفونة ممكنة بالسكنجبين والشيرخشت والتمر الهندي فلا يتعدى العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الضعيف الى الاقوى ان لم ينجع الاضعف مثلا ان لم يجعل الشيرخشت ومثله في ازالة العفونة ماء طبخ فيه قليل سنامكي واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان لم يجعل هذا التدبير فتدرج الى ما يقوى مع صلاحه كما يعقل عليه ان شاء الله تعالى الا ان تخاف فوت القوة فتحتاج ان تبتدئ بالاقوى قوله الا ان تخاف استثناء من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الضعيف الى الاقوى حتى تنتقل بالاقوى بعد منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فحينئذ تحتاج ان تشتغل به في الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجاء

الخلاص ولا تقدم في المعالجة على دواء واحد فيما لم الطبيعة اي الطبيعة المرضية فصل نقول
عنه فان المالوف كالمنع به بل يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت في علاج الدق لا ينبغي ان
تسقيه كل يوم قرص الكافور بل يومين او ثلثة ثم تنتقل الى تدبير آخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب
بذر البقلة الحمقا ثم ان احتجت الى الاقراص فلا باس ولا تدوم على الغلط اي وكذا ينبغي
ان لا تدوم على الغلط عطف على قوله لا تقدم ان تحرك ولا ان تموت عن الصواب الى غيره
اي ترك الغلط والصواب [illegible] مثال الاول ان يكون علاج [illegible] بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر
مع حليب بذر البقلة او شراب الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن
جانب البلغم وسدة وضعف المعدة اللازمة لهذه الحمى وتقول سائرا فرحا مسرورا ان الحمى قد
سكنت بل ذهبت فاذا العليل يعلي سوء القنية بل بالاستسقاء وباشال هذه التدابير توفي بعض
من عالج في زماننا هذا والفقير به بل يدعي الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل
في المواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم وانت تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة
فيزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب يقلع مادة الحمى
وسببها فيزول زوالا تاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه من ملاك الامر في معالجة الحميات
التي سببها خلط غليظ ومركب لا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالحر الذي
والقيظ لانه خطر وجنب المحموم التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه اسلم
واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية فلا تعدل الى الدواء الصرف ولا
الى المركب حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض احار ام هو بارد بان يكون القارورة
ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيئا متفاوتا فلا تجربن مفرط وخل بينه وبين
الطبيعة فان الطبيعة اما ان تغلب فيزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحد [illegible]

الحاذ

الحاذق من الاطبا في التجربة فانك اذا جربت الذي تشك في مرضه شيئا باردا معالجا ملطفا موجبا للسدة فترى
بذلك صبغ القارورة فتعلم ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم النضج
وعند حصول السدة فلا يترشح الا المائية [illegible] الصبغ واذا [illegible]
بالحجمة [illegible] خراج [illegible] كالورم والقرحة
اذا حدثت قرحة في الجفن وورم فابدأ بالورم اي فابدأ بعلاج الورم لان القرحة لا تلتئم [illegible]
فراغ العضو حتى تقبل الغذاء او اللحم [illegible] المصاحب للورم مانع للطبيعة عن فعلها [illegible]
احدهما اي احد المرضين سبب للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يمكن
[illegible] فلا باس عليك باستعمال [illegible] المفتح للسدد كبذر الكرفس والرازيانج
تفتيح اي تفتيح [illegible] للسدد [illegible] اعظم [illegible]
[illegible] ويزيد في السدة والعفونة [illegible] ان يكون احدهما
[illegible] كالحاد والمزمن مثل سوء حس في الفالج فابدأ بالحاد [illegible]
اي حس الفالج وذلك بسبب حدة سوء [illegible] الفالج المامون فيه [illegible] الخلط [illegible] فيجب
الفصد والتنظيف مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية [illegible] واذا
اجتمع مرض ووجع فابدا بالمرض حتى يزول المرض [illegible] والصداع فاذا [illegible]
[illegible] الا ان يكون الوجع اقوى [illegible]
الشديد الوجع فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة [illegible] الوجع ان يحل القوة والروح فيوجب
الغشي فتحتاج الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت [illegible] المخدر للوجع تم الفصل الاول بحمد الله
وحسن توفيقه [illegible] ابو العلى ابن زهر [illegible]
[illegible]

التي مال اليه المزاج فقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طفئوا افاه فنو المرفق منها الحق التي كانت تجب
الطراك لقيفرة علاجه ... دون ما حسب تجنبا انه يحتاج اليه فاذا اشتد وزيادة زاد وحل في ايام
كثيرة في امن ونقية ما كان يعالج في ايام يسيرة مع خوف في قوة نوع عاقبة قال في موضع درجة واحدة
من درجات الادوية لموضع الاتفاق او من الخوف والعظيم الا كمال من الدرجة الاولى الى الثانية
دون لو لط وربما غلط الطبيب من المنهوم من كون الخف في موضع المرض على انه حار او بارد فقطعه
باردا او البحارة وطبيعة حارا والسبب بارد فيقول وجع بكون المرض في المعى واذا اشتد البرد [illegible] وجع
ذلك عن خلط سوداوي وانما يحكم البرد لاجل الطبايع عليه من ان كل نقص بارد فهو يهيج الاوجاع
والكان سبب الوجع حارا وكل نحو ولكن ان حارا فهو يكون الوجع [illegible] من عظم ما ادنى وعند
اليه فان الدواء المسهل [illegible] لان انه يصارع السموم في قوة الخلط عن الموضع [illegible]
الادوية [illegible] انه يحرك الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمة وامثل لك لا
الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة السراج والبدن بمنزلة بيت فيه كناس فان دخل الرجل السراج
متحفظا [illegible] ان يحترق البيت وان دخل [illegible]
[illegible]
بايام [illegible] السموم [illegible] والرجوع الى البدن [illegible]
والاخلاص في جمل في ذلك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال [illegible]
مسهل من اول الدرجة الاولى الى آخرها واياك وان تتعدى الى الثانية [illegible]
المسهلة درجات في قوة الاسهال بحسب القوى البدن [illegible]
في آخر الدرجة الاولى [illegible]
كالمصطكي والافيون [illegible] والكندر

التشبق مع انه يجب ان يمنع مضرة [illegible] الخلط عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع [illegible] الادوية المسهلة للكبد [illegible]
[illegible] الطابخ [illegible] ثم قال [illegible] ذلك [illegible] درجات الادوية المسهلة اول الادوية [illegible]
في المعدة من [illegible] ويخرج مع الثقل [illegible] من [illegible] وهذه الدواء [illegible]
ذلك يسهل الدواء [illegible] جوهر المعدة من الاخلاط التي [illegible] فيخرج مع الاثقال [illegible] الكثر الثاني
دواء الثانية [illegible] اكثر من ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] رتبة الادوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
والماء [illegible] كل يوم او [illegible] من ماء [illegible] الغذاء [illegible]
الذي [illegible] الدواء [illegible] في اول النهار [illegible] عليها [illegible]
[illegible]
الكبد [illegible] للقلب والدماغ وتقويتهما وان [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] ان [illegible] الدماغ [illegible] الورد
خصوصية في حفظ [illegible] وان [illegible]
[illegible] ويقوي [illegible] الاسهال [illegible] العود الهندي للمعدة [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]

الادوية [illegible] عشر [illegible]
الطبقة [illegible] عشر درجات
[illegible]
عشر درجات [illegible]
[illegible]

بعد تجربة واما المتخلص من المذاكرة الموصوفة بالوصية وجهة بعد علاجه انا الهند واما ما يجب على الطبيب
من الاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد عارفا بالعلوم الالهية واهل الثواب
والعقاب صابرا عفيفا صادق اللهجة رضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات دافع الرغبة في
الكسب والاجر والذكر صائن العين عن محارم الناس والجواري والغلمان كتوم السر وعفيفا
غير ذي شره ولا نهم متودد حسن التحبب مجيبا للداعي الى المريض كان او فقيرا موسرا كان او معسرا
رياضي النفس في الطعام والشراب لا يجالس العامة السفلة ولا يتناول اصحاب الشر والبغي ولا يهزئ
ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ويعف اسرار الاشياء ولا يقول كلاما يعيب
او يموت حزنا ويجب ان يقبل الجميل في كل من سئل عنه ويكون لطيف الثياب طيب الرائحة حسن
النظافة فرحا حالما ولا يظهر الكثير بالمراء ولا يحكم المريض ولا يطلعه وهو في شدة المرض
فان دعته ضرورة لغدائه اجمل ذلك في اوقات صلاحه توقيفا بحسن اللفظ وجمله ويجب ان
لا يعطي الادوية من عنده بل يدله على المعبر واذا وصف دواء فهم الساع وذكره عليه الكلام
الالفاظ فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما تشتبه بالحروف والكتابة في الطرفين كالخيار شنبر
والجاوشير وبزربج وبزربج وبالجملة كان يعتقد الطبيب حصول الفوز عن المذنب والمحسن
لكل احد وصدق الله والرحمة لجميع الحيوانات والتقرب الى الله والله ولي التوفيق والحمد لمن هو
بالحمد حقيق تم شرح الفن الاول من الموجز ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله وحسن توفيقه وصلى
الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا الفن الثاني بسم الله
الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك وكرمك قال رح الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في
احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل اي الجملة الاولى على ابواب الباب الاول في الحكم
الكلي في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء وهو الذي اذا انفعل طبيعته عن حرارة بدن

الانسان

الانسان يحصل فيه اثر فيه وليس يشبه به سواء كان ذلك الاثر لها حاصل منها والمحالة التي كانت قبل ذلك او
غير منها ودونها هو الدواء والفرق وقد عرفت الفرق بين الدواء والغذاء وبين الغذاء والمطلق في
الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يستحيل فيستحيل او يرد
صورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهو المتوافق يعم الادوية الواردة على البدن من داخل
وخارج مفردا او مركبا والذي يفعل بالكيفية فقط او بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذي يفعل
بالصورة النوعية فقط فربما يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن ليحصل الفعل ونباتي على
واعلم ان كلما لا يحتمل ان يكون موصوفا لشيء فهناك الصفراء ان يكون موجودة فيه بالحال او لا يكون
والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل قول النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف
بذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قد يه واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية
التي تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اذا اثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للبدن
فاما ان يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الذي يخرج عن الا تلك الكيفية ثم ذلك الخارج
عن الاعتدال اذا استعمل من المقدار المستعمل عادة فلم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي
يجدها في البدن محسوسة حسا ظاهرا فذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى او يكون
محسوسة حسا ظاهرا فاما ان لا يبلغ الاضرار بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيه في الدرجة
الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك في الدرجة الرابعة
دواء مسميا او لم يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والمراد بقوله كما يكون
بالقوة في البدن اي المعتدل الانسان في الا ... فانه من المحتمل ان يكون الكيفية
الحارة في الحار في الدرجة الثانية تضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن ...
ولذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن ...

لان الاجزاء الحارة التي فيه ضعيف تأثيرها في بدن القوي ويقوى في بدن الانسان [illegible] فيه الاغذية ل
فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان
تأثيره فيه يكون اسرع من تأثيره اذا استعمل في البارد فلا يكون مضبوطا لكيفية فاذا ورد على المعتدل
والفصل الوارد على حرارة الوزن فيه [illegible] ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة [illegible] ان المعتدل
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الا انه لا كيفية
وذلك التأثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو الى الوزن في الدرجة الاولى وان احس
بذلك التأثير احساسا ظاهرا ولم يبلغ المبدأ فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ
الى القتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان قتل فهو في الدرجة الرابعة
ويسمى الدواء السمي لمن بهذه التسمية ولذلك لم يستعمل في الاصلاح بل مع مصلح كالافيون
مع الجندبيدستر [illegible] المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها [illegible]
الحار في الدرجة الاولى [illegible] وفي الثانية الدار صيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي
الرابعة الافربيون ولكل واحد من هذه الدرجة عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط
فان ذلك يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك تجد دوائين في درجة واحدة وبينهما تفاوت
بين فعليهما كثير جدا وذلك ان يكون احدهما في اولها والآخر في آخرها بل ولكل واحدة
من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم
هو ان كيفية الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذي
في الرابعة يبطله بالكلية والذي في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة
يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او مثل
ما كان اليه [illegible] بالتعين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل في [illegible] ان كيف

اذا ازدادت الكيفية كالحرارة التي في النار الغليظة والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو
مثل السطح المماس للنار الغليظة غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والغليظة في زمان محسوس وكذلك الشيء
الملح يملح في قليل فانه يملح في زمان [illegible] الملاحة مثل ما يملح في كثير فيقال هذا انه ضعف مقدار الملح في الدرجة
الثانية يمكن في الثانية وكذلك كل امر في درجة فانه اذا كرر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي
فوقها فان الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث
لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه
هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار منه عادة
اوقية او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما قد يقرر في التجارب
وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي
الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف فاذا دامت هذه النسب
محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا
لو ضوعفت كمية الحار في الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة
الاولى لان النسبة نصف محفوظة وعلى هذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما ينبغي لهذا الموضع [illegible] يزيد
عليه قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركيب من [illegible] لها في نفسها مزاج وتركيب من
القوى [illegible] فيفصل فيها منها قوى متضادة اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة
الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر منه آثار مختلفة كالسقمونيا والكرنب فان
كل واحد منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية وكل واحد منهما مركب العناصر فوردا
طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي [illegible] مسهلا وجرمه قابضا وذلك ان [illegible] تركيب
غير مستحكم بل رخو وكذلك العناب مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال [illegible] لهضم و[illegible]

فان قيل الحكم بخروج [illegible] بالتكرار وزيادة المقدار الى درجة اعلى لما قوي تأثيره قلنا المقدار المتعارف [illegible] ان يكون قوة تأثيره عند التكرار وزيادة المقدار اكثر العادة ودوام ان يزيد [illegible] الى الدرجة اعلى وان يكون ضعيف التأثير عند عدم التكرار ونقصان المقدار لنقص العادة وعدم دوام ان ينتقل الى الدرجة الادنى فافهم

لانه يعلم الجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة وذلك اي المزاج الثاني اما تركيب طبيعي
كالقنبيز فانه وكب من مائية وجنبية وكثيفة فان كل واحد من الثلثة غير بسيط وهو المزاج الثاني
فعل الطبيعة كما في الف نعمر واما تركيب صناعي كالترياق فيه كل واحد من تلك المركبات سواء
كان المزاج طبيعيا او صناعيا تاثيرا او ملائمتها او اضعاف عددا اثره فقد يفيد بعضا تاثيرا
كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة تنفذه ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة
ثم المزاج الثاني قد يكون قويا بحيث لا تحلله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب فان كل واحد من اجزاء
الذهب التي هي الكبريت والزيبق ونحوهما اتحادا قد بلغ مبلغا بحيث ان النار على التوالي بين رطبه ويابسه
فاذا تسلطت النار عليه المقصود بتشبث يحكم اجزائه الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها دار بها
الارضية كما تقدر على مثله في الجبل بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام
لا يقدر عليه الا فعل واحد وقد يكون اضعف في ذلك بحيث تحلله النار دون الطبخ الرفيق كالبابونج
فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفرق فعل الطبخ ان جملة تلك القوى وكلها لا يفرق
بالطبخ الرفيق بل يبقى في جرم المطبوخ شيء من تلك القوى فينفع في الفم واذا اريد الرده
والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحلله الطبخ دون النار فان فيه قوة محللة
تخرج بالطبخ في ماء المطبوخ او فيه ويبقى القوة الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد
يكون اضعف بحيث يحلله الغسل بالطبخ فان جوهر البقل اللطيف يزول الى الغسل ويبقى
الجوهر المائي البارد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فان اجل الاجزاء اللطيفة منبسط على
سطحه قد تصعدت البرد وتفرقت عليه فاذا غسل تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به
ثم تاثير الدواء في البدن اما ان يكون خارجا فقط كالتحليل المفرج خواصه
اي عن المفرح اكثر من ذلك اي حكم المفرح اذا استعمل داخلا اذا استعمل خارجا اي بالاختلاط

مثل البقل مثل جزء من الكل او رطوبة بدنية ونحو ذلك ان الدواء قد يكون فيه جوهر قوي جدا
فاذا اغتذاه لعابه وفعل تلك القوة بعينها ومن داخل البدن ما لا يفعله ان استعمل خارجا كالباطن
عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلوه عنها وكان الحرارة الغريزية التي في الباطن تخصه
وتنوه وتشحذه القوة الهاضمة في الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج
في كمال او واحد الافعال اي زمانا قليلا او اقليلا من ذلك الماكول او فانه يحلل منه ما يورد تلك
القوة اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كما يشبه
بعض مزوجاته ضمادا وذلك انه يحلله فلا ينفذ منه ما يورد اذا استعمل ضمادا والعنب البسام وغلظه
مثل الكعبلوح وان نفذ شيء قليل لا يحس الاثر فيه الروح والاعضاء والرئيسة او ان
حرارته تفوق بالتحلل منه اذا استعمل ضمادا بسبب الجنة التي فيه فقد يجوز ان ان يكون تاثيره
خارجا وداخلا لكنه يزيد اثرا او قد يكون تاثيره الخارج حيث ان تاثيره الداخل لا كثرة
فانه يحلل من خارج الا ورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع الموز حتى كالحنزير
اي حتى يحلل مثل الخنازير مع صلابتها واذا استعمل من داخل غلظت وبردت وذلك لانه
مركب من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج
لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء
المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقوت اي الحرارة الباطنية على اخراج المكثف الى
الفعل فظهر اثره وهو التبريد والتغليظ والادوية تتوقف قوة بالطريقين احدهما التجربة
والثاني القياس والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن الماخوذ ولانه القياس كما
اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه او لغير ذلك فيكون الخطر
حينئذ اشد عظما والمراد بالقياس هنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم واللون

انما قدم التجربة على القياس لان التجربة يحكم بقوة الدواء ودلالة القياس فانه يحكم ايضا بالجواز وان في التجربة خطر فيها يحكم على الدواء بكونه حار بالطبع او بالصورة كما القياس

والوزن وسرعة الانفعال وبطؤه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة
وانما يغنيه تصدق التجربة ويهدي الى معرفة قوة الدواء بالتجربة بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت
على بدن الانسان فانه ان جرب على غير بدن الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يكون
الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما قيل في الراوند
والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الآخر
مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزرزور
خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن فارة البيش
غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة
او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام
سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا والجوز وان كان
قريبا من الاعتدال فاذا زنخ سخن وقوله وان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا
والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ولم ينفع في بعض ليعلم ان
كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها
لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بالصورة النوعية كالترياق فانه ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها
عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بالصورة كالسم فانه باضعافه الروح يضر في
جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفية كالهندبا فانه ينفع الكبد الحارة
وفي الآخر بصورته كنفعه في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي البعض
بالعرض ونحو ذلك لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل الفعونيا في المرض [illegible]
ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تعلم التجربة نفعه بحرارته او برودته الا بعد ان

نعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع
من المرض الحار لازالته الخلط الحار عنها قال وان يستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه
الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب
عليها الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثلا اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت
حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه
لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفية علم
انه حار يقينا والبسائط يقول والبسيطة والخامس هو ان يكون قوته مساوية لقوة العلة قال
بعض الادوية تقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء المزاج
والانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة
الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا استعمل في
سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج
يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان
كان قد ظهر مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم
في آخره يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال ومنه الحكم الكلي لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام
يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الاثر
الوضعي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة وانت رايت السادس قوله وان يكون تاثيره اولا
دائما او اكثريا اي يجب ان يراعى اول ظهور الفعل مع استمراره على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك
فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مبادئها اما دائما واما على الاكثر
خلاصته ما قال الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط

جالينوس وانا اقول ان افضل ما يمتحن به الدواء وجرب لمعرفة قواه يجب على الابدان المعتدلة فانه لو
امتحن على هذه الشروط لتبين قوة الدواء وثبت فان … ان التحسن يعتد في البدن الخارج عن الاعتدال
يعالج اقول فيجب هذا الشيء على الشروط المذكورة شرطان وهو ان يكون الامتحان في المتوسط من الامزجة
وان يكون في علل مفردة ما هو الطرفي لا خوف من التجربة وهو الحال فيه خطأ الا انه اوثق من
طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه منها في الدلالة اللون لان
الاستدلال باللون من قبيل ضعيف اكثر كما في الطعوم والرائحة ويكون بالجميع ذلك ووجه الاستدلال
به اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الحجر ويسود اليابس كما في الحجر والحر بالعكس اي يسود الرطب
كما في تسويد النار الحطب الرطب ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجب ان يدل الابيض وان النوع
الواحد اذا اختلفت الوانه فكان بعضه يقرب الى البياض وبعضه يقرب الى الحمرة وبعضه يقرب الى السواد ان
الضارب الى البياض ان كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخرين اقل بردا وان كان الطبع
الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانما
اقول كان الاحمر دالا على الحر والابيض والاسود … في مثل الا اصل … الا انه يحتمل الاول
الاخر من الاخر وكذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية وانما
قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن … اللبن
من الافربيون … فحين يحصل من اجتماعهما … ان يكون اللون ابيض … الحرارة
والطبيعة تقدر على مثل ما فعلت … الفعل الابيض وهذا المثال ضرب … الفعل الابيض
لان هذا رطب … والفعل ليس كذلك … ثم الرائحة اي ثم الوجه في الدلالة اللون ثم الرائحة
وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه
قد لا يكون عن البرد واعلم ان الروائح لم تقسم بوجه احد باعتبار … في الاكثر من الطعوم

ان يسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة ومالحة ونحو ذلك وبما
باعتبار روائحها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وتارة …
باعتبار رفعها في الحاسة كما يقال ان من الروائح … حادة ومنها حادة لذاعة فالحادة
قوية جدا كرائحة المسك والزنبق للحرارة دالة وعدم الرائحة ببرودة اي عدم الرائحة غير
… يدل على البرودة فان عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها وانما قال ان اكثر الروائح
فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن منهما اعظمها عن الحرارة في اكثر الامر لان
الغذاء الاكثر … في تعرف الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري والكائن بخار ان
يحمل … بل يستحيل الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثر … د
… التي هي من نوع … الحلاوة فكل حارة والتي هي حامضة وكريهة … فكل
باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروائح الطيبة كالكافور والنيلوفر فان
احب ما … عن جوهر بارد يجلب الى الدماغ ثم الطعم وهو تسعة طعوم ثلاثة دالة على الحرارة
وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلاثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد
قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا شيء آخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في
الحقيقة كما في … وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا يحس بالقوة الذائقة كالحديد فانه لو
بولغ في تصغير اجزائه يحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما
كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او
الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فعل فيه الحار مر والكثيف الذي فعل فيه البارد عفص والكثيف الذي
فعل فيه المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فعل فيه الحار حريف واللطيف الذي
فعل فيه البارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الذي فعل فيه الحار مالح

والبارد فالعفص ثم المعتدل الطعم ثم الحريف ثم الملح ثم المر لا ان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو
اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح لانه عرض محسوس رطوبة باردة ولذلك الحمض الملح
بتحليل او نار صار مرا ولذلك الملح المر احر من الملح المأكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض وذلك
ما يكون في الفواكه التي تحلو ويكون فيها اولا حموضة شديدة التبريد فاذا اجرت فيه هوائية ومائية
حتى يعتدل قليلا بحرارة بسبب نضج المنضج صارت الحموضة مع العفص مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة
والحامض والتفه اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص
والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن
وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين لحرارته المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارته رطب كالزبيب اما
تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك يحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال
المرارة الجلاء والتخشين والتخفيف وافعال الحموضة التقطيع والتعرية ان ضعف والهزال ان اشتدت وافعال
القابض القبض والتكثيف والتغليظ وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل لما فيها من
الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف
ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض
في الحضض [illegible] مثل المرارة والملوحة في السبخة [illegible] الزعفران ومثل المرارة والحلاوة في
العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندباء وقد تقع
الغلط في الرائحة واللون والطعم في الممتزج مزاجا ثانيا ولا تقع هذه الغلط في الممتزج مزاجا
اولا لان هذا لا يمكن ان يكون [illegible] طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان المفردات الممتزج
مزاجا اولا لا يكون لها شيء من ذلك وقد يكون ذلك اي المذكور من اللون والطعم والرائحة في الممتزج
مزاجا ثانيا [illegible] اي الممتزج [illegible] او برودة ضعيفة [illegible]

الممتزج طبع ذلك المفرد الى بحر الكيفية او لونه او رائحته ويكون كيفية التي هي الحرارة او البرودة
الغير الموجودة في المفرد مثال ذلك الغلط بحسب اللون من انه لو خلط رطل من اللبن بمثقال من الزنجار
لحال الى الجميع فانه اجتمع بما فيه [illegible] مع ذلك البياض المفرد في المجموع لو ظن ان اللبن بارد بان
يكون حارا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون فانه مع برده القوي مر الطعم حاد الرائحة
الى الرائحة فيشتمل جميع روائح المفردات القوية مع حدة رائحة بعضها مثل الفلفل والزعفران فهو الغلط في
الطعوم اقل منه في الروائح وفي الالوان اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة [illegible] الى الحس
من جميع اجزاء الدواء وقوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من جميع اجزائه فيجوز ان يصل
الى الحس اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويسقط الكثيف فلا ينبعث ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر
الى الحس دون الخفي المغمور ودلالة الروائح فقد تدل على الطعوم مثل روائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت
بالنسبة في الدلالة وقلة الغلط فهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب
الحر [illegible] ان يكون الدواء المر الطعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء المر الطعم يدل على
البرودة وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثرا واظهر احوالا مثال القسم الاول الافيون
ومثال القسم الثاني الزراوند الطويل [illegible] فانه مع ذلك حار وكذلك العنب منه
[illegible] على كيفية الدواء [illegible] عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة [illegible]
ووجه ذلك ان جرمين [illegible] والتحلل [illegible]
من [illegible] الى الجزء الناري [illegible] اي في ذلك الجرم [illegible] قبل البرودة [illegible]
[illegible] اي تلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم القابل لها [illegible] من الجرم
القابل [illegible] وذلك لشدة الاستواء فيه وذلك [illegible] ان يكون المؤثر
والمتأثر [illegible] واما اذا كان احدهما [illegible] فان الذي

الى شبه تحلل والكائن فيه مثل برد الافيون وحره فانه يفعل بشرب البخار حره وكذلك ما كان شرب حصول وفي اوائل
الله فهو ابرد وحين زال وجوابه فقد ذكر في الفصل الاول في علامات الادوية قال وقد يستعمل في الباب الثاني
الفاظ مشهورة فنبين انها ما هي وانا اقول الشرع في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الادوية
الدوائية وغيرها اما ان تكون اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في نفسها كما يوصف الدواء
باللطيف والكثيف واما ان تكون بحسب تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل ومفتح ونفاخ
وامثال هذه الاوصاف يكون فيها اعداد افعال الادوية لا في اعداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية
هي ما تقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ ابتداء الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات
لها في انفسها واما ما تكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكرها في جملة افعال الادوية قوله
الدواء اللطيف هو ما من شانه ان يصغر عند فعل الحرارة الغريزية فيه كالدارصيني والخولنجان وعلم ان المفهوم
من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في
الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه والمراد الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام
فالمعنى من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة
وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان
اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه يشارك للادوية الغليظة في عسر
النفوذ وبطوءه فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع
والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي
ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك
كثرة الارضية التي بها يكون التجمد والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى تمنعها
عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوام لزجا فان ممتنعا عن التصغر لا محالة كثير واللزج

معنى اللطيف
معنى الكثيف

ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم دائما في طوله منتقصا في قطره
الاخرى وانما يقبل الجسم ذلك اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة لليبوسة حتى تكون اليبوسة حافظة
لتلازم الرطوبة ومانعة عن الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنهما من التفتت وما
كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والهش ما ينفت ادنى مس كالاجر الجيد
والفخار والقول الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضية غير شديدة الامتزاج بمائية والجامد ما
من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان
مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما من
شانه ان يبسط اجزاؤه الى كل قعر اذا افرغ على جسم صلب مثل المائعات ولا كذلك غير السائل
فانه اذا افرغ على جسم صلب بقي مجموعا محفوظا وانا قلنا اذا افرغ على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه
لا يثبت عليه وضعه والكائن محفوظ غير سائل وانما يكون الجسم سائلا اذا كانت المائية غالبة
عليه ولهذا قال المصنف في شرح القانون وهو منتقض بالرمل فان البحث مخصوص بالادوية وهي
اما معادن او نبات او حيوان والرمل ليس كذلك واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في
جسم مائي اجزاء لعابية لزجة وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة
اما بالفعل كما في بذر قطونا واما بالقوة كالخطمي فانه اذا نقع في الماء حصل منه لعاب لزج
والدهني ما في جوهره دهن كالجوز قال المصنف في شرح هذا الموضع ان الشارحين
من الفقهاء ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما قيل ما الكاتب قيل هو الذي
كتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهني ظاهرة على الاطباء وتوقفهم فلذلك اقتصر
معهم على تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تفسيرا للفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والكثيف
ما اذا الاقته مائية ... فلا يظهر فيه اثر كالنورة العرب ... وانما

معنى اللزج
معنى الهش
معنى الجامد
معنى السائل
معنى اللعابي
معنى الدهني
معنى الكثيف

يكون الجسم كذلك اذا كان فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء او نارا فان ذلك الجسم اذا القي في الماء
وجب ان يغوص ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما كما مر من كتب الطب لا تنشج الجلود ولذلك كثير
في اكثر الاوقات من ذلك الجسم شيئا كالغبار او الدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا
باعتبار فعلها في البدن ولذلك قال ومن الدواء نضيج او فج او متبخر او عاص على التبخر
او ذائب او عاص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وبلغ الغاية في الرطوبة منه كما يقال
للثمرة انها نضيجة والفج مقابل كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو الجوهر المائي الذي من شانه اذا فارقته
حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالزاج والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه
ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب
او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي رطوبته غالبة على يبوسته
فلم تتحجر فان ذاب كذلك فهو ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تحجرت فيه فذلك
ويتحلل فهو ذائب ومتحجر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقد
المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز
ثم جعلت في اكثر الامر اسما للاصناف في دواء في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص
الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن الانسان لا يخلو اما ان يكون مختصا بعضو
معين او عرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون فعله
في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرها والاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف
والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما ينتفع به اكثر الابدان
والمصنف رح يذكر من الفعل الكلي وشبيهه فقال والملطف ما يجعل المادة رقيقا كالزوفا
ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرط منه يحلل ما لطفه قبل التحلل

لطيف

لطيف والصغيرة تقوى على ان يفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح والملطف وان
يقال على نوعين من المادة تارة احدهما يسمى المرقق فالرطب والثاني يسمى المذوب اليابس والاول
فيما الطمع اكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة البالغة شديدة محللة والمحلل ما يبخر المادة بتبخير
اي المادة كالجندبيدستر المحلل في اللغة هو ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام حتى ان الاطباء
خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى
حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء الذي يفعل
هذا الفعل يجرده ولذلك كان كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل
ذلك مع برودتها بل لا بد ان يكون من شانه ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي
التصقت به ويزيلها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعدم استواء طبيعية
كملاسة قصبة الرية او خارجية كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما
لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويحلل الاستواء كالخردل
واما الجلاء فعن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا ملست برطوبات والمفتح ما يخرج
المادة السادة عن المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وهو منافذ
الجلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا
كان الا حارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار
فيعرض من ذلك التليين ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل الضماد و
الشبث وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ
او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين البزوري
واما تغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما قد يسبق الى الوهم كثير

والهاضم ما يفيد الغذاء او يرقق الطبيخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية
التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء
المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء او الهاضم باردا وذلك بان
يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له كاسر الرياح وهو
ما يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه لينفش اي الرياح المتحقق
فيه وذلك الدواء كالشراب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو
الى اجزاء صغار وان يغيب على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وبين سطح العضو ويبعدها
عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط كذلك
بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد
لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى الموضع الجاذب لان اما ان
يجذب المادة بكيفيته او بالخاصية فالاول مثل الجند بيدستر فانه يجذب بحرارته الملطفة والثاني
مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الاخلاط المعدة والامعاء ثم يسهلها واللادغ ما يحدث بقوة
نفاذة اتصال العضو في مواضع كثيرة لا يحس بانفرادها اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك
المواضع بل بجملتها الذي يحدث من تفرق الاتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده
صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملته وانما يكون الدواء اللادغ كذلك اذا كان له كيفية
شديدة النفوذ ولا بد ان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يتيسر نفوذه الى اجزاء صغار جدا
فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد يكون
كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد ويسخن العضو فيحمر اللون
المحمر في الحقيقة هو القوي الجاذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته

وان

وانما يكون كذلك اذا كان من شانه ان يسخن السخونة الذي بالقوة لان السخونة تعين على الجذب اذا
كان يسخن بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فيحتاج الى التسخين والحكاك ما يجذب الى المسام خلطا
حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك لكان دواء مقرحا لا حكاكا فقط
وانما يكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حادا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حاكة
مثل الكيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية فيقرح كالبلادر ويكون الدواء
مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب
مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الوجه ويعجز عن دفع نكاية تلك
المادة عن نفسها فيؤدي الى التقرح والمقرح والمحرق ما يحل بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رماده
كالزرنيخ الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء والارواح ولا بد ان يكون قوي
الحرارة حتى يقوى تحليله على افناء الرطوبة بالكلية ولا بد ان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء
الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من المحرق للاخلاط والاكال ما ينقص من جوهر اللحم
الى ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد
فيحتاج فيها الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي التحليل والتفريق حتى يفني المادة
العاصية على التحليل والتغذية والمفتت ما يفرق اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي للمفتت للحصاة
والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يفرق اجزاء
الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية
حتى لا تقبلها الطبيعة كالبيش والثافسيا اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن
الحرارة الغريبة المخالفة للغاية المقصودة مع بقاء نوعه ويستعمل مثل هذا الدواء اذا
اريد تاكيل اللحم الزائد فتدفعه الطبيعة ولا بد ان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى يبقى

الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي هو المحرق للجلد احراقاً مجففاً فيجعله كالفحمة كالقلقند ويسمى ويحلل
في مثل حبس الدم من الشريانين اذا انفجر حبسه بخوره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة
ليكون المحترق التي يحدثها ثابتة ويكون كالزاج والقاشر هو ما يبلغ من قوة جلائه ان يجلو الاجزاء
الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكلما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل قوام العضو حتى
لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصاً المقوي بالادهن ونحوه اعلم ان المقوي يقال على
وجوه احدها تقوية القوى المحركة التي في البدن حتى تتمكن من افعالها التي شأنها ان تفعلها
وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيها تقوية القوى الخاصة وهذه قد تكون بالاغذية المفرطة
او الدوائية كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية المفرطة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها
تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول وهذا بالادوية التي تفعل هذه اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق
والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان تفعله بالكيفية وينبغي ان يكون معتدل المزاج العضو وقوام
فيه ... مما اورد ما رآه جالينوس في دهن الورد والرادع هو ما يجعل
كل واحد من الادوية والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك قوي لان المقوي
يفعل ذلك بان يجعل العضو بحيث لا يقبل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك برداً يجمد الفضول
ويحجزها خصوصاً اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففاً مكثفاً للمسام والمحلل ضد الرادع
وهو الدواء الذي من شأنه ان يبعد قوام الرطوبة كيف كانت والمنضج ضد المفجج وهو الدواء
الذي من شأنه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والمؤثر في الغذاء والاخلاط حتى يبقى غير
منهضم ولا نضيج ولا هضم وقد علمت فيما سلف ان الهضم يختص بالغذاء والنضج البدنية بالفضول
والمخدر يحيل الروح الحساس والمحرك الى العضو جوهراً بل الى تبرد ... الخدر انفصال
يوهي القوة الحسية والحركة الارادية اما بسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الآلة

في الكاوي
في القاشر
في المقوي
في الرادع
في المحلل
في المنضج
في المخدر

كالمعصب والكرد ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون والتفاح وربما كان الدواء مخدراً لا بكيفية
بل بخاصية كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا مضغ كل واحد منهما والمنفخ
ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها الى ان تحيلها ريحاً كاللوبيا والبصل وكل غذاء
او دواء تتولد منه النفخ فانما تولده بسبب ان فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة
خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى الطبيعة وهذا على ثلاثة اقسام لان كل دواء او غذاء يولد النفخ
فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معاً والنفخ المتولد
في المعدة فاما ان يكون من شأنه ان يخرج جميعه في المعدة او العروق او لا يكون كذلك بل
يبقى اما ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخاً كثيراً ولا يوجب نعوظاً والثاني
يوجب نعوظاً كثيراً وتمديداً في العروق ولا ينفخ البطن والثالث بين بين والمغري هو
الدواء رطوبة وسيلانه لا يحذو به لان الدواء الغسل هو ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء
الغريبة كالوسخ الجرب رطوبة علقية فالدواء الغسال من شأنه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة
ولا بد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والمنبت للحم هو ما يحيل الدم رطوبة
بان يحيلها الى لحم ويعين ... فيمنع التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة
في المجاري فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب حتى يكن نفوذه بين الفضلة المحتبسة وبين جرم
العضو ويجب الا يكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر انه يجب
ان لا يكون فيه خشونة حتى لا يلزق بالعضو والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته
المملس على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او المستتر وهو التمليس في
الخشونة والاول يحصل بالدواء الجلاء وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة
وربما فعله الدواء الكاسر والمحقق هذه الادوية باسماء تدل عليها عند الملمس ما يفيد

في المنفخ
في الغسال
في المنبت
في المزلق
في المملس

الملاسة في الخشن بان يحدث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى تثبت على
ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها
في ان كل واحد منها يحيل مزاج البدن الى اليبس ان فعل الميبس هو باحالة مزاج البدن
الى المزاج الذي يكون له عند فعل القوة الموجبة فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن
الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون
ملطفا حتى يوصل في جميع البدن وذلك مثل زرنيخ الحمام والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف
ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاصر ما يجمع ويعصر الماء
الخارج فانه يجفف العضو وذلك لضغط الرطوبات الرقيقة فيضغط الى الخروج وهذا الفعل يختلف
بسبب الكثرة والقلة فان الاكثرين تناول السماق مطلق والقليل من الاهليلج عاصر ولذلك [illegible]
في [illegible] للبعض والمسدد ما يحتبس في المجاري لكثافته وتعريته كالارزنية بالاكحال [illegible]
فيسده المجرى كالجبس والمغري ما له رطوبة لزجة يلتزق بها على الفوهات فيسدها
ولا بد وان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض
ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج مثل بذر الريحان المحمص والمدمل ما يجفف ويحلل الرطوبة التي بين شفتي
الجرح اللزجة فيلتصق الشفتان بالتجفيف كدم الاخوين فتجفيف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء
الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تقرب بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت
للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحات لحما لمعتدل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من تجفيف
المدمل والخاتم ما يجفف سطوح الجراحات خشكريشة تحفظها عن الآفات اي تحفظها عنها الى ان ينبت الجلد
ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى يحيل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دواء معتدل في الفاعلتين
مجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل الاقاقيا والترياقي والفادزهر كل ما يحفظ القوة

معنى المجفف
معنى القابض
معنى العاصر
معنى المسدد
معنى المغري
معنى المدمل
معنى المنبت
معنى الخاتم
معنى الترياقي

ويقويه ليتمكن من دفع السموم الفادزهر دواء موجود فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية
السموم منه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف الايايل والمعزى والترياق
مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الآخر
والفرق بين الدواء المسمى والسم هو ان الدواء المسمى ما يجتمع منه قاتل لكن قال ابن [illegible]
نفسه اذ لم يكن هو صحيحا وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يفعل بالخاصية والصورة
النوعية فربما يفعل هذا الفعل شيء يسير منه بل لو انصف اليه بعض المشهورات فقول الدواء المسهل هو الذي
من شأنه تحريك الفضول من الوجوه [illegible] وبعضها الحجامة [illegible] برازا والمدر
هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى مجاري البول فيندفع بولا والمعرق هو الذي من شأنه
تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيئ هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات
الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعل هذه الادوية منها نفعه والدواء المنفذ
هو الذي من شأنه انفاذ لطف الغذاء والمسهل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اليه كما
يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج القلب ومثل قرص الكافور في علاج الدق والدواء
المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي عليها الغريبة وكل دواء يجتمع فيه
الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر
فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتقبض مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة والادوية
التي يجتمع فيها الترياقية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها
الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة
التي تعصم فتمنع كل مزاج بازائها حتى لا تضع القوة المحللة في جانب الجاذبة ولا المرخية
في جانب المادة المنصبة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلى فصل في الفاظ الادوية

وادخارها وصف منها حتى لا تضعف قوتها وافقها سريعًا اعلم ان الادوية بعضها معدنية
وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النبات فمنه ورق ومنها بذر ومنها اصل ومنها زهر
ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كله واما المعدنية فمنها
ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها حب ومطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها
من فضولها وبعضها من اعضائها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات
وبعض رطوبات غيرها كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة
مثل الزاج القبرسي لان الشهرة قد تدل على ان كثيرا من الاكثر قد جربوا وسقوا اهلها
وذهب مع ذلك ان يكون انقية من النوب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق
يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان في هذا الوقت لم يتغير لونه ولم تقبل
ان يتغير لونه ويكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبذر يجب ان يلتقط بعد ان استحكم جرمه ونقص مائيته
والاصول يجب ان يؤخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فالاكثر
الادوية الاصولية تقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل خربق وقنطوريون وبهمن و
الكاشم وانما يؤخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى تعظم القضبان
والاوراق لسرى قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي وكذا القضبان يجب بعد بشوك والحب ولم
الذي في هذا الامر في اخذ الاصول التي تكون تحت الارض في الشتاء واما البذور التي تزرع فوق
اراد ان يأخذ عودها فيطول القضبان والاوراق حتى تقوى الاصول فلا تبزر وذلك مثل
السلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم يأخذ في الذبول وتنفتح
يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل ان تسود او تأخذ للسقوط وهذا الحكم اكثر الثمار والتي تكون في البلاد
المعتدلة وفي بعض البلاد والافضل حينئذ والثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المصنف في

شرح القانون قال فان الاكثر ثمارها اذا اخرا انقطاعها بعد كمال النضج حفت وبعد ذلك فربما كان رطوبا
لرقتها هذا مع قوة حرارة الهواء والمحل واما الماخوذ بجملة جوهره يؤخذ على غضاضته عند ادراك نموه
والمجتنى في صفاء الهواء احمد من المجتنى في رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية
في بابها والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا حرفت عادة منعها يضعف قوتها الى الثلث
سنين والبذور الكثيرة منها وخصوصا اذا اخذت رخا منها وعلقت ويجب ان يجفف الاصول
في الظل في موضع غير ندي وبعد ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ فاذا اعوزك الطري القوي
او شككت ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل رحمه الله ويجب ان يحرز الادوية
ان تحفظ في صناديق او في قراطيس كالاغذية والادوية الطيبة الرائحة يجب ان يحفظ في اواني من
فضة او زجاج او صيني وبحكم شد رؤسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على
سبيل الاجمال والشرح والتفصيل والسلام وهو ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه قد ترك في هذا الكتاب
كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا
ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفيتها على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل
الحكيم والاديب الماجد المالقي المعروف بابن البيطار رحمه فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين
والمتأخرين المتعلقة بالادوية والاغذية فيه وما هو الحق منه فليعتمد عليه قال رحمه الباب الثاني
في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبت على حروف الجمل حرف الالف الابريسم
ماهيته معروفة وهو حار في الاولى يفرح وخاصته الجام وينبت الدم تولد اللحم في الدم
وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك تلطيفه فيبسط الروح الذي في القلب والدماغ
والكبد ويستعمل ان يكون محرقا وغير محرق وصنعه حرقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق راسها بطين
ثم يوضع على النار ولو كان الملك يستعمل مرضضا لكان اولى والقى لقوته وذلك ان يؤخذ

ويدق وتاكرا ويحق مع الجوز والكمون باد والبت حتى يحق الملح الذي يراد منه وقد يطبخ الجرير به
الكار بالرفق ويضعف ذلك الكار ويقيه بالادوية وهيكر فرنغا وان او صلابة في نحس حارة حتى
ينضر به ويكثر فيه ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الشام يسمونه عين البقر وهو صنفان
اسود وهو الاجاص لطيف والابيض الضارب الى الصفرة وهو الذي بلون وهو صنف آخر صغير الحجم بارد
في الثانية اي المزمنة والاسود الكامل النضج الحادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب
في آخرها المزمنة يلين الطبع ويسكن العطش ويقمع الصفراء واولى سهالا من الحلو والحامض حجمه قوي سهاله
والاسهال جيد من الشين لا قربه القوة الاولى وهو مرخي للمعدة اي يضعفها واذا بل في الحامض
تسكين الصفراء التي في المعدة [illegible] سكن حرارة الصفراء [illegible] حار مجمم
فقطوعه بالخل اي قطعه اذا استنقع بالخل [illegible] قطع القوة [illegible] البحر [illegible]
والمجفف [illegible] وكذلك جميع الاجاص [illegible]
فقطعه [illegible] اذا [illegible] وتمضمض بها اقحوان هو والبابونج مثبتها ان
في الشكل والنور [illegible] البابونج [illegible] في الفارسي بابونج [illegible] وهو نبت بطول قدر ذراع
او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة ونور مستدير [illegible] اوراق دقاق
بيض ووسطه يكون اصفر [illegible] والبابونج له رائحة طيبة [illegible] حار يابس
في الثانية [illegible] واذا شرب بالسكنجبين او
الملح مثل ما يشرب الافتيمون استفرغ بلغما ومرة سوداء ويحلل [illegible] المعدة [illegible]
رطبا [illegible] اي وينفع صاحب الربو [illegible]
والسوداء بالاسهال ويقوي المعدة [illegible] التي
سببه سواد غليظ [illegible]

البنفسج وماء الهندباء اذا طبخ مع الافتيمون والورد كان قويا على الجرب واذا بل صوفه بطبيخه ووضع
على الرأس لصاحب النفخ منه افسنتين بقلة معروفة [illegible] بارد رطب في
الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من [illegible] نافع للصدر والرئة الحارين واليابسين ولذلك ينفع
من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز [illegible] افسنتين
نبات [illegible] بالنجم الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة [illegible] بعض الالوان
وله زهر الى الاصفر ابيض في وسطه [illegible]
الصنف واجوده السوري والطرسوسي [illegible] فيه
مع المرارة والقبض [illegible]
[illegible] والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته [illegible]
[illegible] تقطيعه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال [illegible]
وخصوصا المزمن منها [illegible] وذلك اذا طبخ في الماء وتصفى ثم يغلى الماء
مع دهن الورد حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن [illegible] وطبيخه ينفع صاحب السوداء
وخصوصا مع الافتيمون [illegible] الملدوغ العقرب [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] دراهم المسيح دراهم [illegible] ويقال له [illegible] ولذلك
وغلط من جعل منه الطرخون [illegible] قريب من النجم [illegible]
هذا الصمغ [illegible] منه خراسانية ومنه عراقية ومنه فارسية حار في الثانية
يابس في الاولى [illegible]
[illegible] صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع
اذا ضمد به بالعسل [illegible] والبول [illegible] وينفع الخنازير [illegible]

المقل وضماده ينفع اورام البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ والريح والماء الاصفر ويشرب منه ما بين
نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة طيب الرائحة حار في اول
الثالثة يابس في الثانية وقيل يفتح سدد الكبد ويجلو فضول الطحال وينفع وجع الوركين
والعرق البارد ويدر العصب ويدر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف
ويحلل واذا اكتحل به نفع من غشاوة العين ويقوي الحدقة والمثانة واذا شرب بالعسل زاد
في الحمى ويخفف الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وانعظ
انعاظا شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيات وينوب بمثل وزنه عن الادخر اذخر له قصبان دقاق
طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكانج القصب الا انه ادق واصغر ويقال له فقاح الاذخر وهي فيدخل في
الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا فتق كان في لونه فرفيرية في طيب الرائحة يشبه الكثير
الورد وقال ابن البيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر نوعا اجانيا
وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو قول علية لم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء
كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع وسبب الجمع في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر
في المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية سجوانس الزربي وعند النقضا وكلامه ذكر دواء آخر
وسماه سجوانس الاجاني وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو الباب المعروف بالاسل
بالعربية وقد كلمت على هذا الموضع واشبعت في الادوية المفردة من الاغاليط وكتابي تصحيحه
وسمية بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام والعلم حار في
الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت
الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الريح
ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء وصلابة اشد قبضا ولذلك يقطع منه الدم

تعاقب

تعالى مع ثقله فلفل آيا ما الى ان كانت معدته متعفنة وهو المراد بقوله وهي تقوي شهوة الانسان والمعدة
وتكشف نغيان البقيم ونقل البطن اثيرتج وهو معروف يوجد في اكثر البلاد ويركب ويشنه جدا
محافة واختلاف ما فيه هو اذهب حامضه وشحمه وقشره حامضه بارد يابس في آخر الثانية يقطع
يسكن العطش ويجلو اللون ويذهب الكلف ويمنع من القوباء طلاء لانه يجلو ويسكن القيء الصفراوي
والخفقان الكائن ويقطع من البخار الصاعد ويمنع صعود الابخرة الى الدماغ ويدر ويشهي
المعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الكثير المزاج وحبه ترياقية ينفع لذلك من لسعة الجرارة ويجلو
النمش والحيه ويكتحل بماء الحامض فيزيل برقان العين ويغسل العضد ويقصر قشره حارة
الدواء يابس في الثانية وقال الشيخ رح في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات
الترياقية الحي حارته فيقتل صاحبها وهو حار يابس في الثالثة وقوته في ورقه وفقاحه
دهنا الطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج وراحته يصلح فساد
اي رائحة قشره وضماده الهوام ويترياقية بالعسل الجود وكذلك المربى لم احبه بالعسل وحرارة قشره
طلاء حبه للبرص ودهن بذره بالشراب فيقي وسم الهوام ضمادا وطلاء وعصارة قشره
ينفع لنهش الافاعي شربا وضمادا ويحلل البطن وينفع الكلف الصفراوي واذا طبخ بالخل وتقوم منه
لقف وسكرجة قبل العلق المبلوعة واخرجها وهو يابس وحامض بارد رطب في الاولى
وقيل يابس والاول هو الصحيح ويغلظ ويطيء الهضم ويفتح يورث القولنج وورقه محلل للنفخ
ونفاحه اقوى والطف ولذلك هو مسخن للمعدة مفرح النفس اذا اضافي من البلغم
لانه نافع السدد والبلغمية انبرباريس ويقال له برباريس هو الزرشك بارد يابس في آخر الثانية
قامع للصفراء جدا ينفع المعدة والكبد الملتهبين ومن الاطلاق الذي سببه برد الكبد واذا
خلط بادوية حارة كالسنبل وينفع العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويقل

الصبر حبة الكرة نصف اوق
والصنوبر ربع رطل والملاوة
عشرة دراهم ١٢

انبرباريس
زرشك

اسطوخودوس

البلغم وينفع من السحج ويسيل الدم من الحلق ويرفع الاورام الحارة شرباً وضماداً اسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمرة الى الحمرة والصفرة ما هو الطول ورقه من الصعتر واحد حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى يابس في الثانية احرى وقيل في اول الثالثة من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح السدد ويحفظ وينقي سائر قوى البدن وحشيه قال الفاضل جالينوس طعمه الى مرارة وتحقيق فليس بذا حرارة مركب من جوهر ارضي لسببه يحفظ ويقوي الاحشاء الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويحلو ويقلع المغصة ويوافق عصب البارد ويقويه ويطبخ بمثله التي هو ويعالج العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء والمخ وبسبب ذلك يعطي للصرعا ويحفظ وقال الشيخ في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الكيس والقلب والدماغ فيقوي القلب والدماغ ويصفي جوهر الروح وينعش ويسير فهو بذلك يقوي جوهر الروح والقلب وليشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذه الوجه في تقوية القلب وذكية العقل وقال الرازي يبري من الصرع والماليخوليا اذا ادمن الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم ويحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح وقال ابن ماسويه وينفع بالكبر والشربة منه خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسحق منه بوزن درهم مع عسل فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا تاما ارقيقاً مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل نفع من المغص بصعبه ذلك واذا سحق ويسقي ايامه ابرا الرواقين الراس واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل ويمنع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شرباً افتيمون هو زهر الصعتر من النبات الشبيه بالصعتر وهو كالخيوط دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي حنين فانه قال انه يابس في اخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة لكن المنفعة ويراق

القول

القول الموضع ويفتح سدد السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويحفظ اللثة فالمودرن لثة في البسحق والنجفيف ولذلك يورث غثيا وكرباً وعطشا فان اراد وبذا اخذه فليصلح قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واشتدت رائحته وجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصيته في اسهال السوداء المنقوع وقد يطبخ مع النقيع فيسهل السوداء الصفراوي ويجب ان لا يستقصى طبخه ويبالغ في اسهال السوداء وزنه ترمس واربعة حاشا ابليجموردف يابس في الثالثة قيل البرداي يابس في اول الثانية بارد في الاولى وله دسم ابيض افيل حب وهو انفع في البلدة التي تجلب منها في اللبن الحليب وانما فضل كذلك ليتقص بعض قبضه لتطفية حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في اللحم ويقوي المعدة واللبن ويقطع العطش ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير وهو افضل من البليلج وينفع الزرف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان السبب فساد الدم وقلته ورقته تحليله وهو من الادوية المقوية لطافته وكبار ويصلح بالعسل ويقدر ما يؤخذ منه مفرداً ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن اللوز ويستف منه على الريق وزن خمسة دراهم باياماً نفع من ضعف المعدة في ان يحج شراب وزن درهمين ثلثة دراهم ونقي بني وشرب الشوحل نفع من الاسهال ابو حيان العظم وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لا تخفى في عظمها بالنجر ويتفاوت شبيها لبت بقاعة وحبة لسبط واجوده حطبه منه وهو ذكي الوقود وقليل الرماد يعولي دعصف في الثانية وغير معتدل يابس في اول وليس في الثالث وتحلل الاقاف وتستعمل في الادوية العين يابن تسحق بالماء وتصب الذي لطوغلبه ولا يزال ينقص كذلك حتى يظهر لنا دقيقا ثم انه تعالى من اقراص وهو بيعود اذا وينفع من البرد والرحب والاورام ووجع الفم وينفع كثيرا المفاصل اذا

طبخ القوط وصب على المفاصل المسترخية ونفع انصباب المادة الى اي عضو كان ويقوي البصر ويلطف
قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا فيجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان
يكون المراد بقوله يلطف يحد البصر ويجدده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويجلو الرمد ويدخل في
ادوية الطفرة ويقتل بزر الحنطة وضماده ونفع البهق والاسهال الدموي ويفتح
ويبرئ قروح المقعدة وينفع السعفة ويقطع سيلان رطوبات الرحم نزفا ويرد نتوء الف
آس وهو كثير بارض فارس وفي الجانب الغربي منه شجرته دائمة الخضرة يكون كالبحج يعني وله زهر ابيض
اللون طيبة الرائحة وثمرته سوداء وطعمه مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا
ان الارضية غالبة عليه بارد في الاولى يابس في الثانية ويقطع الرعاف ويحبس سيلان
والعرق والسيلان ويؤكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم وحرقة المثانة واذا انقع في
الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد وورق الاس ينفع من الالط
اذا سحق وذر عليه بعد الحمام او طبخ وتضمد به وصلحه للحرقة اذا ذر عليه ويقوي الاس
ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخه ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق بحكم الدهن ويقطر في
الاذن التي يسيل منها القيح وينفع السعال اذا عمل
منه بوم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع القلاع الجيد وينفع اي ثمرة الاس اذا عمل
منه شراب الثقل والخفقان ويقوي القلب شرابه وحبه اذا اخذ منه سويق او
بالطبخ واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته ويفتح حرقة
البول واذا تدخنت المرأة بدخان حب الاس كان نافعا في نزف الارحام وكذلك يفعل كماده
الحار اذا طبخ بالماء اكليل الملك قال اسحق بن عمران هو حشيشة ذات ورق عراض واغصان
دقاق صبغه لون الورق وله زهر اصفر يخرج منه دقاق مدورة تشبه صورة الهلال

آس

الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منه ثمرة اكليل بما فيه وقال الغافقي هو النبات
اختلاف كثير فيحتمل لم يثبت الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو هندي افضل واحسن من سائر
الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان منبسطة على وجه الارض عليها ورق كورق
الحمص ومن الناس ذكر ثمرة قرون تشبه شيئا بقرون الحلبة يكون مجتمعا ثم قال صاحب الكامل
انما المستعمل بالديار المصرية كافة ان اكليل الملك هو النبت الذي ثمرته قرون
الحلبة وانا اقول الصنف الذي يكون بها هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف
الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها معتدل في الحرارة والبرودة
فيه قبض يسير ويحلل وينضج ومسكن للوجع مقوي للاحشاء ويحلل اورام الحلق والاذن
لتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا طبخ بالمطبوخ وضمد به وينفع الورم المقعدة والانثيين وربما
خلط مع صفرة البيض او دقيق بزر الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى وينفع قروح
الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض الفواكه كالكمثرى والتفاح
ويتخذ منه نطول يسكن الصداع لتحليل الابخرة المتصاعدة وينفع الصماء اورام الاذن والطحال ضمادا
افسنتين انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري والبغدادي حار يابس في الثانية
يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال
السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل وينفع الرياح وضيق النفس ولذلك يحلل البطن
وينفع الوجع والاعياء لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلاغم والنفخ وينفع
ويسكن الصداع والدوار البارد
فيبرئ ما يعرض فيها اي للاذن وباطنها وينفع
وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويحلل المغص البلغمي الكاذب ويزيد اللبن ويهيج

انيسون

لتسخين مجاري الغذاء الى الثديين

بزر الانسون لمجفف مخص محلل والكاف يفعل ذلك كالعارض لا بالذات وذلك بان يهضم
الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن وفير كثيرا ويكون صدور هذا الفعل منه بالعرض وينفع من حجر
السموم وما يحلل البلغم اما بالتجفيف او بالادرار او بجامعا [illegible] والمرقق ردفاق [illegible]
على الكلاب الكلب مثل الجوز والبلوط والعصفور واجوده الهندي والتي تجلب الطيبة وكانت مفيدا
الكون وبعضهم كثير من قوته فانه وقوة محللة حار يابس في الاولى ويوجد من الحنطة انسلاق الذي
نبت عليه اي توجد حبة من الحنطة الذي نبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد
ويفتح لا وجاع الرحم اذا احتمل وحبت في مائها وتطيب المعدة ويخفف البلة ويقوي الروح والقلب
وينفع الخفقان ويدل الاسنة فزو ماثا انزروت صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يلحم
بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلحم الجراحات وهو مركب من قوى الطف كالمجفف واللاذعي
مرة منفتح ولذلك يحلل بخفيف لا لذع فيه وهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولكن
ينفع في اختلاط العين الرمد واذا حلي بعباض البيض او باللبن وجفف كان ذرورا ينفع الرمد
وخاصيته اسهال البلغم اللزج وهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة المفاصل والورك لكن يخفف
ولكن يصلح بدا من الموز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع واذا حك الانزروت
مع شيء من لعاب او ولطخت به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها ويحلل
الخنازير فتذبل ولو نبت في انزروت يحرق واذا خلطت الاذن التي يخرج منها المدة و
القيح ابرأها في ايام قال صاحب الجامع الكبير الاطباء يحذرون الحمل من الانزروت الكثير
من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن بالمرة الواحدة اكثر من
هذا الكثير ولا نعرض فاهن يشربن اوقية واكثر ويستعملن في حرف المطبخ الاهواء الموصوف عندهم
بالعيد ولاني لم يجز وجس من الحمام وبذكر ان اكهن يسمن عليهن وانا اقول وفي اللاذن بارك

ابزر

رحت لسوء القابض مع حجر جرا كثيرا من الانزروت حتى ينفع في كل كلمة قريب من خمسة دراهم ويفعل
الفعل يسمى اسبابا انجدد هو حجر الكحل الاسود ويؤتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان سهل التفتت
وكان له بريق ولمع وصحيح ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل
بارد يابس في الثالثة فيه يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع القوة ويقطع
الحم الزائد ويقوي بالمس وينقي الاوساخ وغيرها من القرب ويرد الفضول التي تنجلب الى
العين من الحجب التي في الدماغ ويقطع النزف جيد واذا اخلط الاثمد بشيء من شحوم الطرية ولطخ
على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي عصب العين وينفع من الرمد
والذي ضعفت العين من الكبر اذا جعل فيه شيء من المسك واذا سحق محرقا على الجراحات الطرية بدملها
او عليها الا انه يبقى فيها اثر السواد اثل قال الرازي ولحوم الايايل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة
ما هاج بعد بعد الهيجان بالصيد وكان قد صيد في زمان حار فلم يبات منذ صيد ايام كثيرة ولم يبرد
قبل الصيد ما كثيرا قال الحكماء ربما قتلت في هذه الاحوال وهي لحم ردي غليظ فينبغي ان يعالج اسنده
الجهري والنديسم بالاوسام وتبرك هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المجعول يقع
قلت الدم وقروح الامعاء ويسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين
مع كثير او كذلك ينفع من اسهال المزمن والبرقان ووجع الثانية النحج يخلف البواسير ويقطع
وجع المفاصل البارد والهوام واذا انتفع به يحرق فاجله ويمرخ واذا طبخ بخل ويمضمض به سكن وجع الاضراس
وان احرق ذنبه وسحق بخمر وطلي بالذكر انعظ الجماع لوقته ولو جعل في قلبه حجر وهو فادزهر جيوانيه
افضل الادوية في دفع السموم ولكن بها انجره كل الانانج حار يابس ويلطف ويحلل يخفف
يحلل الورم والطين وينفع بالمعدة ويحلل كل ذي رب ويحلو بعد الطوبي على الكل ويصبر
ينفع الحبل ويقتل النمل والبعض الادب في جميع ما ذكرا قوي بالي صيدان مجتث بالماوود

على المنوي فلطوخ الزعفران اذا شرب مقدار قيراط منه بالطلاء او المطبوخ نفع من لدغ الحيات والعقارب
وسائر الهوام ارز هو في الاخلاط بالبيش فان فيه دقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة
والبرودة يحل الرياح ويقوي المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه دواء وكذلك يعقل بذره الاسهال
اذا ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ باللبن واكل مع السكر فانه يغذي جدا ويكثر ويهيج
الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر والموز وزعمت العرب انه احمد
الاغذية والنعى اذا اخذ لبن البقر الحلو وزعموا انه من فتر عن الاغذية او بطل عجزه واذا طبخ
دقيقه محلو بولا في طبخه مع شحم الكلى نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه
الفيه حارة في الاولى رطبة في الثانية تقوي المعدة وترخيه وتضعف الشهوة والهضم وتلين البطن
والعصب الحاكة المستعمل للسحج الباسلي الاطريلال اسم بربري وما وليه رجل الطائر وهذا
يعرف به بالمغرب برجل الغراب وهو نبات له شبه الشبت في ساقه وجمته واصله غير ان الجمة
زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة ما يعرف من حب القعد وليس في الزاكي
البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في آخر الثانية وبذره هو المستعمل
منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان اكثر الناس
يقصدون الى المشترين به وكانوا يضنون به ولا يطلعون الا خلفا عن سلف الى ان اظهره الله
لنا على بعض الكتب فوجدناه ... فلنوه ان ذكره وعرف بين الناس نفعه واستعمل على انحاء شتى
فمنهم من يسقي منه مفرده ومنهم من يخلطه بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق الجميع
ويلعق بعسل النحل ويقعد ان رطبه في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس غدوا وساعتين حتى
يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقه الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ...
ولا تعجب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات وسال منها ماء و...

العفونة

العفونة فليتوق مطلى كل شرب ذلك الدواء وتحرج الماء ان تبدو من تلك القروح وما كان من البرص في المواضع
اللحمية فهو قريب المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن بيطار رحمه الله وقد جربته غير مرة فحمدت
اثره وهو شيء عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا فمنهم من يوفقه الله من اول ذوقه من
شربة او شربتين ومنهم من يبقى اكثر من ذلك وخير اوقات شربه بعد ما يجب تنقية من استفراغ الخلط
الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او في وقت يكون الشمس فيه حارة ثم قال الشريف انه
قال اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق السداب ومن قشر الحنة جزء جزء وسحق
الجميع ويسف منه خمسة ايام في كل يوم منه دراهم بشراب عنب شفا من البرص مجرب وكلما اذا
وقف صاحبه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بذر هذه الحشيشة وعجن
بعسل منزوع الرغوة واستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما
متوالية اذهب البرص الحالك واذا سحق هذا البذر ونفخ في الانف اسقط الجنين الانجل هو غرة
الوسوه حار يابس في الثانية شديد التحليل والتجفيف مع لذع ... ذروره من الاكلة واذا اغلي الانجل
في دهن الخل في مغرفة حديد حتى يسود وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر
جدا حتى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن به فعل ذلك الانجبار هو نبات اكثر ما ينبت في
سقوط الانهار بين العليق وورقه شبيه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان [illegible]
اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها الى الحمرة تعلو قدر ذراع منه اذا كبر شبه قح وتشبك [illegible]
وينبسط عليه وله زهر اسم يخلفه حرابات صغار فيها بذر وله اصل خشن غائر في الارض
لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة تعفص عفوصة شديدة وهاز وحة واذا شرب اصلها
ودقت طرية كانت عصارتها حمراء مثل ماء اللوبيا والاكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه
العصارة ويستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منهما قدر مثقال وفيه قطع

العصارة من السكر والمنضج ويعمل منها شراب في صنعة الدواء والنطل من ورق الكرم حيث كان من البلدان الحارة
ما يصفو من قصبة الرية ويجلب الصدر ويهيج الامطار والكبد وينفع افواه العروق ويقطع اخلاط
المزمن ويقوي الكلى ويمسك البطن بما له من الاحتقان يؤذي ويبرئ قروح الرية ويقطع القوة ويصلح
الوثى والرض وفسخ العضل والهتك في مجاري الذكر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال كلب بيطار فقد صارت
من يوثق به انه ابرأت رجلا من قرحة الرية بعد نفث الدم من العلة وقد وقع في الذبول
وكذا فالدم ويجلد به منهي وابرأت آخرين الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام الخولنجان
اصلها الدكن الطيب الذي يسمى الخرنوب الحبشي اصل المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاكثر
اللاكو والمنتن الذي يخلط ببعض الادوية وقد صنع الاحتقان الجلبنية فالطيب منه يكون من الكبار
الطيب والمنتن من المنتن قال المسيح قوة الخولنجان حارة يابسة في اول الثالثة ينفع من ابرد البول
وبرد المعدة ويقوي الطحال ويسهل الطبيعة وينفع من الاكلة اذا حك وذر عليها قال الرازي وفي
الخولنجان كثير حرارة وانه يحلل نفخ الاغذية النفخة ويولد من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والكبابة
ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انه لا يعين على حدث النفخ ... ولكنه في الخولنجان
شديد الحرارة مقشع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولين في الطعم كلف شديد الغاريقون هو كالبحث من
الانواع اللحمي وخاصته الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة واذا اخذ منه
الكثير منه يسكن الاوجاع حار رقد فيه نفع من الاسهال المزمن واذا اخذ منه شيء كثير نام نوما مستغرقا
شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الرأس نفع من الصداع واذا خلط بدهن الجوز كان
والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه قليلا رقد والا فيوم الثاني ما يستخرج
فاحو وما يكون من صنفه ما كان كثيف رزينا وكانت رائحته تشبه رائحة الطلع مثل الذوب
الحي بعض واذا وضع في الشمس ذاب واقرب من الحرارة يسوقه وهو في طبيعة الناس فيه ذهب

منطقا واذا الحرف كانت رائحته قوية وقد نبتت بان يخلط بشراب مائية او عصارة ورق الحماض قال
ومن اليابس من باخذ رؤوس الحشيش وورقه ويدقها ويستخرج عصارتها ولهذا خاصية صلابة ويستعمل
ثم يحلب منها اقراصا وترك الافيون ثقل الخمر والذهن واذا ثريت حده من غير جيد يكسر الثقل الهضم و
جدا وزن درهمين منه تعليف ايرسا هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة
الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في الظل وينظم في خيط كتان ويخزن وهو حار يابس في الثالثة
وهذا الاصل يحلل وينضج ويسهل السعال ويلطف ما غلظ من الرطوبات التي في الصدر واذا شرب منه وزن
سبع درخميات بماء العسل يسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا
شرب بالخل نفع من نهش الهوام والطحال واذا تمضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويحلل في طبيخه و
الرحم وصلابته البارحة حرف الباء البادروج قد عرفت ماهيته في اللحوم منه صنو الزهر
ومنه ابيض احوده الصنو الساطع الرائحة حار يابس في الاولى ...
ولذلك اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك ان اكثر ما يحلل الى الخارج عن حر
ويقوي ... قال جالينوس حرارة البادروج حرارة بينة تحللها الجوارح
ولذلك صار البادروج ينفع من الاشياء الكثيرة كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء المتشنجة
ويلين الاشياء والصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة ...
...
في طبيخه ... وينفع الحميات اذا نفع
موادها وينفع بخاره من النزلات في اخرها منفعة قوية ووضع في الاذن على البخار ومنع ابتداء
الطرش بفرنجمشك موصوف بارد رطب ... قيل حار ... ولا يجوا الاذن والز
منه رطب ان به يسكن ... الدموي ويقوي ... وينفع من الرعاف ...

الخارجي ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر البول ويدر البول وبالسكنجبين للصفراء وشرابه يلين الطبع وينفع ابتداء المفضحة

قال ابن سرافيون البزر منه مثقال ودراهم الى سبعة دراهم مدقوقا محكوكا ملتويا لحكة الحار بالماء الحار بورق هو ايضا في الجزيرة تنبه ينبت حول البورق الارمني يوتيا به من اجسامه ونطرون وهو المغربي وهو ملح حجري يقرب الى الحمرة وطعمه المالح مع مرارة يسيرة يميل الى شدة احتراق وقد سمي بورق الخبز لان الخبازين يخلطونه بالماء ويطلون به ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه رونقا وبريقا وصنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الارمني الابيض ومنه بورق الثوب يخرج من شجر الغرب قال ابن سينا في مثقال قيل في التالف يجلو بقوة ويغسل ويجلو وينقي الجلد ويزيل البثور ثم اطليه بخل الدهن ويخرج البلغم نضادا ويلين الطبع اذا طبخ في ماء السلق وينفع

الساق الى نواحيها من رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت عضلاتها واذا احتقن به مع الخل نفع من القولنج

وينفع من المغص بالحقن واذا احتقن منه درهمان بنبيذ ودراهم الزيت ويدلك به الاكل ويلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ لقوته وكذلك اذا احتقن مع العسل ومع الكركم وهو من الادوية القاتلة للدود

بصل حار في الرابعة قال ابن سينا فيه رطوبة فضلية مطلقة جالبة للنفخ لا فواه العروق والبصل وهو بصل البر له ورق مثل الكراث يظهر منبسطا على وجه الارض الصلبة البيضاء ويسميه العامة بصل الفار وكذلك قوي لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا ويدر الطمث واللبن اذا طلي به بالجلاء ومع العسل يقطع الثآليل وينفع من داء الثعلب اي من الاكل المسمى بالغنغرينا لكثرة الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المخلل منه بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل الى كونه كثير الغذاء بالنسبة الى باقي البقول ويقوي وينفع البرقان اي البصل تقطيعه لب اللحم الى المطبوخ يعطش عطشا دون المنبت والهضم ويبطئ

ادواء البواسير ويهيج الباه ويدر البول ويدر الطمث والسموم الكلاب وحب الحنظل يقوي البصر ويحسن اللون ويقوي الشهوة ويزيل البثور وينفع الهزال والمفاصل ويخرج الديدان وحب القرع ويقوي المقعدة ويجفف الرطوبات التي في المفاصل وينفع من الفالج اذا اكل في المواضع المختلفة وهو اي المغص وخصوصا ينفع الصرع والقولنج والربو والسعال العتيق والتقطيع وخصوصا اذا خلط مع العسل والصوت والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم ويجود الطعام ويدر الطمث والبول ويفتح افواه البواسير ويدر الحيض وينفع من اختناق الرحم وينفع من عسر البول ويدره وينفع من عضة الكلب وينفع الحية والعقرب وينقي وسخ القروح ويجفف وينفع من داء الثعلب والسباع وخاصة الذئب واذا اكل فانه يهيج الباه وينفع من الاورام وعسر النفس نافعا للمستسقين وبذره ينفع من القولنج الصوتي اذا دلك به ويحمر الوجه ويجلس في طبيخه ومن اكله في الرقيق يوما ويمضغ العليل تلك النية بما فيها بعده ماء حارا فقد اعلى فيه بورق ويدفع من الخمر ورقه يلوي للربو ويصلح المضغ في البحوحة الا المسج ويجري مجرى الحمص قطع خشبة خاصة اصول الخنثى وهو نوعان احمر وابيض طيبة وفيه كيفية نافعة للطب جدا ينفع البلغم وينفع الخفقان ويدر الطمث وزيادة المني والبصل ويدر البول ويلطف ويزيد في المني المحاضر ويقوي الحرارة اي عن الرطب والرطب وكذلك يرده ويحيي بطبعه ونفعه الكبد اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى وينفع من رخاوة جوهره ويخلطه بلبن وخصوصا الرطب منه والحبة المغلوة منه واذا شرب وحمل على ذرق الدم قطعه لانه يلصق النوق بزوجة وهو منتفخ ينفع في الرعاف اذا علق منه اذا ما اكل بالخل ويخرج ضعف الحمى اي بجوهره

شيء منها بشر فيها مرة وبطيخ الدود اذا غسل الوجه بقشره فانه جالي والنضيد منه نافع من الشراب علاج ورم
الخصية والثدي فينفع منه دواء اب قلي قطعة جيد للصدر اذا عمل منه حسو وينفع السعال وبطيخ اي
البا فلي ردي للمعدة [illegible] بالعسل منه الجزء ردية للادماغ والرطب منه اذا اكل مع الرب كل
قوي على الانف واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي من تجبن اللبن
هو في النحاب [illegible] الكرم [illegible] قريب من النفع يوجد فيه حلاوة بارد ان لم يرد [illegible] اقل
جدا النفع [illegible] ولذلك [illegible] ويعقد ان البطيخ جيد [illegible] للغوصة
التي فيهما والبلغم في ذلك اشد واقوى [illegible] بالصدر والرئة للخشونة والغوصة [illegible] البلغم
[illegible] المعدة ويحدر [illegible] وزعم بعضهم انه ليس للبطيخ نبيذ الطيب [illegible] من
نبيذ البلح [illegible] في ضرورة الطيب [illegible] والملحيات [illegible] اول [illegible]
[illegible] ما قاله جالينوس [illegible] حار في الاول [illegible]
الا الصفراء [illegible] اليابس [illegible] في الاول والنضيج من البطيخ لطيف [illegible]
في [illegible] اي البطيخ النضيج [illegible] البول [illegible] لتقشف
والادرار [illegible] الكلف والبرش [illegible] والبهق [illegible] الجلاء القوي [illegible]
[illegible] الطعام اي لا يوكل على الخوي بل بين الطعامين [illegible] ضرورة الاول [illegible] فلم يشبع للطعام [illegible]
[illegible] ان اكل على خلاء المعدة [illegible] الى البطيخ
[illegible] في المعدة وهو اي البطيخ الغير الشديد الحلاوة [illegible] الصفراء
فكيف [illegible] فانه بعيد من استحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان [illegible] الحلو
الى الصفراء اكثر [illegible] في المعدة وذلك اذا [illegible] كرب وقلق [illegible]
[illegible] وذلك اذا اكل الحوامض على الخوي اوكان المعدة في غاية الالتهاب فيحرف [illegible]

من صفراوي زنجاري والشويل المحرور [illegible] سكر با صادق الحموضة والمرطوب [illegible] الملكي
البطيخ شديد الحلاوة والافليقي قليل [illegible] والبطيخ الهندي وهو الدلاع [illegible] وفي المرطوب [illegible]
[illegible] الا بعير [illegible] حلو ولذلك صار نافعا [illegible] الحرف ومن [illegible] ان يرفع [illegible]
رطب [illegible] حارة في كبده [illegible] المبلغين [illegible]
ومن البطيخ نوع آخر صغير [illegible] بخطوط [illegible] وهو [illegible] وتبعا [illegible] متوسط
المزاج بين البطيخ [illegible] والرقي [illegible] باردة رطبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو [illegible] البطن
واما البطيخ المستطيل [illegible] المعقول [illegible] شديدا ولا يستحيل الى المرار
لحموضة بيض افضل [illegible] من بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية القلبية البيض وان لم يكن
الادوية القلبية [illegible] لها مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة من بيض الحيوان الجيد
اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهو الصفرة معتدل المزاج [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم الذي يتولد منه مجانس للدم الذي يغتذي القلب [illegible]
[illegible] ولذلك كان اوفق [illegible] الامراض المحللة لجوهر الروح [illegible] وهو الدم الذي
في القلب والقلب [illegible] لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو الى الاعتدال
[illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible] بالعسل [illegible] الكلف [illegible]
على الوجه [illegible] الشمس [illegible] النار [illegible] العين قال [illegible] بياض البيض [illegible]
على العين [illegible] الملح الذي يكون فيه الرمد [illegible]
[illegible] المتولد [illegible] المحتقنة [illegible] العين [illegible]
الظاهرة [illegible] في البطن [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] القرنية واحدثت [illegible] قروحا [illegible] خشونة [illegible]

الفوت ودهن البيض والشونيز يمنع من نفث الدم وخاصته إذا تحنك به نفع من [illegible]
ويحسن [illegible] الحموض كثير الغذاء لطيف وفيه قبض ويدفع [illegible] فروج الأولاد وفي الدم
الرطب ويجمع البيض يقوي الباه وخصوصاً بلبن الغنم والكلس مع البيض يجفف القروح وينفع بياض
العين كحلاً ويقطع الرعاف إذا طلي بماء الكزبرة وقطر في الأنف وإذا [illegible] ونفع في
[illegible] البيض خاصته [illegible] المعدة الضعيفة [illegible]
الكلى [illegible] البياض خاصته أنه تتولد منه بلغم غليظ [illegible]
بالخل [illegible] والذر والنمش [illegible] النزول وخاصته [illegible]
على البيض [illegible] الزبيب [illegible] كانت [illegible] والأجود [illegible]
في [illegible] اللبان والبيض بليلج [illegible] الإهليلج [illegible]
غوصه شديدة وحرارة [illegible] بارد في الأولى [illegible] يقوي المعدة [illegible]
والجمع [illegible] وإذا استعمل على الريق [illegible]
البهر وهو [illegible] النزول على المعدة [illegible] والفلفل والعود
والمصطكى وما أشبه ذلك بادرنجبويه هو اسم فارسي معناه الأترج [illegible]
اللازجية [illegible] بارد يابس في الثانية ينفع [illegible] السوداء
وخاصته [illegible] ويذهب البخر وينفع من [illegible] قال الشيخ في
الأدوية القلبية لها خاصية عجيبة في تقوية القلب [illegible]
[illegible] خاصية [illegible] ذلك [illegible]
إذا أخذ [illegible]
في الجيب [illegible] ما دام عليه باذنجان

بقلة باردة [illegible] الحرارة [illegible] في الثانية [illegible]
يولد [illegible] الكلف [illegible] والبهق والجرب [illegible]
والجذام [illegible] في
الماء والجبن [illegible] في الماء البارد [illegible]
ثم يغسل بماء آخر [illegible] قال الشريف إذا [illegible]
[illegible]
أذن [illegible] فإنه يذهب الوجع [illegible]
[illegible]
مجرب بوزيدان هي أصول [illegible] البهمن الأبيض وأجوده [illegible]
عوده وكثرت خطوطه [illegible]
[illegible] في الباه [illegible]
الماء والخرد [illegible] الأخلاط الباردة [illegible]
[illegible]
من الحس والفرح [illegible] بارد رطب [illegible]
[illegible] والعطش [illegible]
إذا طلي [illegible] دهن الورد [illegible] بارد في الأولى رطب في الثانية [illegible]
بارد في الثانية [illegible] بين الرطوبة واليبس [illegible] وهو صنفان أبيض وأسود [illegible]
الرزين أجود [illegible]
[illegible] الذي [illegible]

الكادي يسكن العطش في الحميات ان شرب بماء مع السكنجبين السكري ويخرج الفضول من الطبيعة بالادرار
ودرّ مما حدث عن شربه مدقوقا غثيا وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالصندل
والملك [illegible] ينفع الورم والمفاصل اللينة والرجلة باردة في الثالثة رطبة في الثانية
تقطع الدم [illegible] اذا دلك بها وتزيل الصداع الحار شربا بالجلاب بزره بالسكنجبين او ضمادا وبزرها
وقضبانها المدقوق [illegible] والتهاب المعدة شربا وضمادا وتنفع الرمد ونفث الدم ووجع
الضرس [illegible] يسكن الالتهاب والاسهال المراري وتنفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع
الحميات الحادة وقدر [illegible] من بذره الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول [illegible] فيه جوز
هو لفظ فارسي والجوز عربي مائل الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك
اشد غوصا منه وهو بطيء الهضم تولد منه المرار ويهيج القيء والصداع ويولد الرياح [illegible]
في جوهر الدماغ وينفع السعال ويقبض على النفث واذا دق وشرب بماء العسل ابرا من السعال
المزمن واذا قلي واكل منه شيء يسير [illegible] النزلة [illegible] ينفع [illegible] والقايم وتقويه ويدفع
[illegible] فيه [illegible] من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده التين والسذاب
نفع منها ايضا قال الطبري وقد كنت في صباي في ارض الموصل في بعض [illegible] فرأيت قوما
يعلقون الجلوز في [illegible] ويذكرون انهم منتفعون به من لذع العقارب فستق [illegible] شبيهة
في شكلها [illegible] وارتفعه اربعين رجلا وفي طعمها حلاوة وقبض واللحم منها الغليظ
الفستقي المكسر حارة في الثانية يابس في الثالثة اي في ادهانها يحلل النفخ ويسهل السوداء
والبلغم والمائية ويشرب منه [illegible] دراهم [illegible]
من سبعة دراهم [illegible] والقوة [illegible] قال بعض الاطباء واذا سحق كل يوم درهمان ونصف
مع سكرجة من ماء [illegible] سبعة ايام متوالية نفع المالنخوليا والجذام نفعا بينا [illegible]

٧

في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي بلوط بارد [illegible] في الاولى يابس
في الثانية اي في آخرها ردئ الغذاء بطئ الهضم والاسهال بلوط اجود منه ينفع من نفث الدم وقروح
[illegible] ويقطع البطن [illegible] والسحج قال جالينوس قوة جميع [illegible] قوة يقبض [illegible]
المستبطن [illegible] تحت قشر البلوط [illegible] جرم البلوط [illegible] البلوط [illegible] ينفع
النزف العارض [illegible] ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل [illegible]
في هذا الموضع يغلي باللبن [illegible] ما يخص [illegible] في اللحم [illegible]
بالماء [illegible] وكعب [illegible] ينفع من وجع [illegible]
شرب بالسكنجبين [illegible] وجذب [illegible] الكبد [illegible]
منه [illegible] وان [illegible] والبواسير [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العظام [illegible] ينفع من [illegible]
[illegible] ينفع من [illegible] باردة [illegible]
[illegible] المطبوخات [illegible]
[illegible] الابهام [illegible] البياض [illegible]
[illegible] لونه [illegible] الا انه [illegible]
[illegible] في الاولى [illegible] ينفع [illegible] ونفث الدم [illegible]
[illegible] اذا [illegible] اذا شرب [illegible]
[illegible] الرطب [illegible] وكذلك [illegible] على
الموضع [illegible] في جميع ذلك [illegible] بالاتي [illegible] الفستق

وقال ابن ماسويه ان تغير ويستخرج من لبه دهن فهو ارطب واجود يقوى على الصلابة وغيرها حتى يتحول فرزانه لطيفا وقمر
دهو كثير الدهن لكنه نحن نستعمله في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب بان مع عصارته
ودرن مثقال بعسل والماء كان دواء للوجع الكبد كثيرا ويسهل بلغما كثيرا وينفع طلاء من الكلف والنمش
والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف ويقال له الحوك وبكل
في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية فيض ويقوى بخاصيته وفيه عطرية الاان فيه
غير مجودة وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه
تحدث منه نفخ في العروق ويسرع الى التعفن ولذلك من اكثر من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل
مع الكواميخ المالحة والمبالخل والخبز وعصارته قطورا فيه لرعاف وكذلك يتحلل حمرة وكافور وهو
مما يكسر العطاس وبزره يحركه في فراخ حار ومسكن وشمس ماليه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم
قبل ان اكل اصدر ثم تسقى العقرب بلدغه الفرمحه بادزهر حجر معدني يؤتى من الصين والهند وهو
حجر ذو الوان مختلفة وهو للسموم القاتلة اذا حك ممسن وشرب منه مقدار ضعف دانق وهو
القلب جيد قال ابن جميع والجيد منه هو الذي يوجد في اجواف الاباييل افضل الجيد في دفع
السموم وتقوية القلب وانا اقول والذي يوجد من حاس ما يكون من نواكره والذي يوجد في اجواف
الماعز الجبلي ويقال له الكوران برشياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر
الخنزير والسائي في الادوية الرصيف وكزبرة البير وهو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة
مشوق الاطراف وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولازهر وطبيخه اذا
اذا شرب نفع من الربو والرقان ووجع الطحال وعسر البول ويفتت الحصاة قال جالينوس
هو دواء يجفف ويلطف ويحلل وهو لذلك يفتت الحصاة ويشفي داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات
ولنفث الحلق ويعين على نفث الاخلاط الغليظة التي تخرج من الصدر والرية وهو معتدل بين الحرارة

والبردة

والبردة كانه مايل الى الحرارة قال ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء والبلغم في المعدة والاد
والشربة منه من مثقال الى اربع دراهم الى سبع دراهم ويدق بالخل نفع من داء الثعلب والحية والقروح بردي
هو الحرض هو نبات ينبت في الماء وله ورق كورق النخل وله ساق طويل حتى يكون اجوفا البابس وتتخذ
منه البواري وانه يحرق قيل في الطب قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا الكائن
قاطع لدم الجراحات ودق للقروح الخبيثة ويصلح للاوجاع الحارة في الفم والورم الحار في
اللوزتين برنك وبرنج وبرنق والتربج هو حب سندي او هندي وهو نوعان صغير وكبير
وفيه اي منقط ببياض وسواد وافضله الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج
حب القرع والحيات وبول الدواب مثل لون المقيم والشربة منه اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدوفا
مخلوطا وفيه العسل وفيه خاصية الفادزهر تنشف الرطوبات ويقلع البلغم من المفاصل بزرقطونا
حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التي في الصدر ويسكن
السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وان كان مع الناطف حرك شهوة الجماع وقد يحتقن بطبيخه
للذع الامعاء والرحم واذا ضرب بالدهن واذا جلب لبنه وطبيخه يقع من الاورام الحارة
التي في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينفع الجراحات اذا ضمد به واذا شرب مع محمص الحجر
المتحلل البارد والرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المتشققة والجرم
والعسل اصلحه وهذا الفعل خاصية وهو زايد في المني جيد في تسكين الرجع لكنه رديء للمعدة
الانهضام بسباسه هي قشور رقاق حشب يجذي اللسان لها لكن به حارة يابسة في الثانية
اجود ما يكون الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة ويقع من صلابات الرحم وينفع المعدة
والكبد الضعيفين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والتنبيج وينفع سلس البول وخصوصا اذا ضمد
بها المثانة بسد قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان فيخلخل ويسهل سحقه وهو الذي يقع

ودوا المسك بخلاف المرجان فانه لا يمحق جيدا ولا يخلط فيه جيدا بل ربما يمثل اللاذن الذي فيه كما في دواء
المسك بارد ولذلك ولما بالغ الشيخ في تقوية القلب بالجلاد والنفث للرطوبات وخصوصا محرقا معمولا وهو من
المؤنة للقلب اللائق من الخفقان المؤمن لذا وإذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط مع دهن ورد محال
من الهضم الموطأ ونحا بياض البيض لكن بالمآء وكان نافعا من نفث الدم **بلسان** شجرة تعرف
اليوم بنابتة بقرب مصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه يخرج من الشجرة كالبراط من حديد والذي يجتمع منه
في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا ليس فيه شيء
من رائحة الحموضة وقد يغش على ضروب بان يخلط ببعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة
المصطكي ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه اذا قطر منه على صوفة وغسلت
بالماء ولم يبق فيه اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن انجمد بخلاف المغشوش وايضا
الخالص منه اذا قطر على الماء او الحليب ثم يصير القوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود
البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرائحة يفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان
اجوده ما كان ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا
يابسة في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منه ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج
الجنين والمشيمة واذا ادهن به القبل انفض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به
عسر النفس وحبه موافق لمن به اذا اخذ منه على الريق مثقال وبعث على الاسراع
من لسع الرتيلا فاذا بمعض ودهنه يفتت الحصى ويعين على الحبل اذا احتملت واذا
به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق وفي الجملة
ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق ووزنه مثله الزيت العتيق الجيد وقيل
مع دهن الناردين وقيل دهن الخل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده **بادرو** هو ثمرة شجرة

بز

ينبه فلوت الطير ولونه احمر الى السواد على لون الخطاف وله شيء يشبه البدم وهو اكثر مستعمل حار يابس في
الثالثة جيد للفالج واللقوة وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا اكل منه جوارش ولا ينبغي الا
للمفلوج والذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارش جيد للحفظ جدا والبلادر معدود
من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز كثير فوقه واذا ادهن به يجفف البواسير ويبدأ
بالبرص وصلاح البلادر ان تقطع ثم احمي كلبتان من حديد حتى يحمر جدا واخذ
الثمرة بها وضغطت عليه حتى يسيل عنه العسل وخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وبدله دره
خمس قراريط من فلفل البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض
بنجنكشت تاويله بالفارسية ذو خمسة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعل بنطافلن لان بنجنكشت
نبات الذي يعظم بالنبق وله اغصان عشرة الرمح وورق يشبه ورق الزيتون غير انه الين
منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاصل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان وقضبانه تطول
نحو قامة واكثر وله بزر يشبه الفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر
وله ورق يشبه ورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب
الملتف هذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف البنجنكشت فانه لا نفع في اصله
بل النفع في ثمرته وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنفخ وينفع
المطحولين والمجنونين في ذا شرب مع الفودنج او احتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام
بنج هو السيكران بالعربية وهو ثلاثة اصناف منه ما بذره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل
في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم
من الاورام ويقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاسود ويعالج العليل من يشرب اللبن
بوشن وربندي هو نبات يدق مكلس ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في آخر الاولى ولـ

ليسقان منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والقلاع الحار ضمادا يوتى به من ارمينية ومن دربند
حرف الجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص اصغر منه المكسر فيه عطر طيب الرائحة
حاد اجوده الشديد الحمرة والرزين حار في الثالثة يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي البصر
وينفع السبل وطبيخ الكلف وينقي الجلد والكلف اذا مضغ ودلك به فيه قبض ويقوي المعدة والكبد
والطحال اي التي ضعفت عن البرد والرطوبة وكذلك من زلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للرطوبة
ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي يسخن الكبد ويجفف الرطوبات الفاسدة المؤذية
للنوازل جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى ويحمى اذا اكل
يبثر الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان والعتيق رديء عسر الهضم رديء للمعدة وللعليل
يضر المعدة الباردة ودرب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك
يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد يكون اذكى سوادا
وحرك كل يوم وخضب بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا اخذ اناء وفرغ تربته عليه
وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن [illegible] واضيق [illegible] وقطع طرفه ودفن في الاناء
حتى يصل الاقوة ويستوثق منه ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك
الى ان يكمل ورقه وينعقد ثمرته ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود خضاب
من الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من خضاب الملوك وخاصية شجرة الجوز ان النوم تحتها توجب
نحول البدن وضموره جلنار هو ورد الرمان البري كما ان جنبذة الرمان هو زهر الرمان
البستاني بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من
نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي
يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان جبن الرطب

حرف الجيم جوزبوا
جوز
خضاب جيد عجيب
جلنار

منه بارد رطب في الاوسط والعتيق بارد يابس في الاولى والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى
يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع والقديم المتوسط الذي فيه دسومة ظاهرة والطري الملح
غذاؤه حسن يغذو البدن غذاء ظاهرا والاكل مع الجوز يجلب نفخة ويغذي غذاء كثيرا لكن يولد نفخا
كثيرا والمطبوخ العتيق يهزل وهو رديء للمعدة ويكثر الشهوة اي شهوة الطعام وخلط العتيق
رديء يسبب بخلط رديء اي يغير الملطفات للمحبين الماليخوليا وغيرهم فيورث السدة والجبن يولد
حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعد لها جزر اصله حار رطب في الثانية بستاني
وهو اطيب من بري وهو يلين وقيل قوة بذر البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه
وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبذر البستاني اضعف
يهيج الباه لانه ينفخ بخلاف بذر البري ولذلك قال وبذره خصوصا البري لطيف يدر البول والطمث
شربا وحمولا وينفع من نهش الهوام وجالب قيء وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل
ووضع على القروح المتأكلة نفع جادوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع
ما يسيل من الصمغ واجوده اشده مرارة ابيضه والباطن زعفراني الظاهر [illegible]
واذا دلك بالخاتم انحل في الماء اما ما كان منه اسود فرديء وقد يغش بوشق وموم وصمغ
بان يدلك في الماء بالاصابع فالخالص منه ينحل [illegible] وهو حار في اول
الثالثة يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل واذا شرب في
شراب نفع النافض والحميات الدائرة ووهن العصب واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص
والسعال ويفتح ما يفتح الاشق في الاكحال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال [illegible]
في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق والقنة جعدة القنا هو كزبرة
البير [illegible] وبدله جبلهنك هو بذر يشبه بالسمسم او بالنوذري الصغير وهو دواء هندي النبتة

جادوشير
جعدة القنا
جبلهنك

فعله قريب من فعل الحرتي وشربة منه نصف درهم وربما قيل منه مثقال السدة الثوبالا فيه من القوة الملينة وللحذر من
شاذل النودري والبذر الذي يقال له حبة الخضراء حتى لا يقع فيه شي من الجبلانك جوزبوا هو ايضا صنف
من جنس الجوز بعد طبخه ولبث ما بقي لطيفة والمنضج ما بقي رطبة جوزجم هو جوز يونان شبيه فيه كشكش وغضارة
بوزن الجوز البري الذي يسميه اهل الشام بالتنافش وفي طعمها فوق مع يسير من المرارة وحلاوة وهو ايضا
المورد في كتب الطبيين ملطف ويجب ينفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم في شراب
ثم نذكر انه البهمن الابيض ليس بعجيب في قوة البهمن الابيض وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه جوزطيانا
هو اصل يوجد بين الروم وغيره الاجود وهو الرومي وهو الاسيم يتخذ من جبل الملك من ملوك الروم وهو
اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقوي للمعدة والكبد الباردتين وهو
من كبار الادوية التي تقع في الترياق والمعاجين الكبار التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول
اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال وعلله وزنه من الاساردن ونصف وزنه من فقر
اصل الكبر جندبيدستر وهو خصية حيوان شبيه بالكلب صغير الجثة يكون في الماء ياكل الحيتان وغيرها من
حيوانات البحر وهو حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج الذي يخرج من اصل واحد الطائل لما
حمرة وقد يغش بانه صمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع من الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل البرغش
والسبات والفرع والفالج ويخرج الجنين الميت الشربة منه ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق
للافيون والاكو ومنه مهلك جوزجندم ويقال له نجم الارض وخرو الحمام وهو ثمر يجنبه كالحمص صفار
الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني والسمن وينفع شهوة الطين الكل ويقطع نزف الدم اذا
طبخ منه ربع كيلجة في عشرة ارطال من شراب وثلثين رطلا من ماء حار وضرب ماتحا وغطيه لسبل الماء
ادرك شرابا من ساعته جوزالقي ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثانية اذا
شرب منه وزن درهم مع مثقال من الافيون ومقدار من العسل وماء حار هيج القي واخرج خلطا غليظا

وصعوبة وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوزالرقع قيل هو جوز القي وكانه صنف منه
دارصيني هو قطا صنوبرات الدارصيني القصبة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدار
المعروف المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل ليس رايحة القرنفل حار يابس في اول الثالثة
في اللطافة جاذب نفع للسدد ويقع في الخوانة ومصددته ويجلو ظلمة البصر ومحلل للرياح
وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش ذهبت ولذلك اذا طلي بعسل وينفع الزكام وماء في الغشاء وكذلك
ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب وينفع سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع لوجع الكلى
والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا وقد يخمر
شراب تعاشرا ويجفف الثقل ويحلل بسبب قوته واطيبه وقد يوتى به من الصين ليشبه
بالقرنفل الكبير وفيل دار الدارصيني وهو احد من جملاف الدارصيني واطيب منها قتلا وبدل الدارصيني
السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه الديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك
ما لم يصح لكمال حرارتها الموزنة والطبيخ جيد ومخ الفروج يخفي من مخ الدجاج ولحم الديوك الهرمة
الغدد مرقة الاحمق ومرق الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل
والمعدة والربو والقولنج لانه من البورقية بطارد والرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك ينفع
النقرس ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ولصفا الصوت ودماغه ينفع الرعاف
والضعيف جعل الفوارج يطلب للجودة واذا فتح المدجاج وطلاه راس من به الماليخوليا
نفعه نفعا عجيبا وان سمنت دجاجة بلب القرطم وشحمها ودق دجهن به اطراف من ظهره
مرض الجذام نفعه نفعا بليغا ودماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقي
ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير كالسعتر والفودنج والكرى ويليّن البطن
من اكله لكن من شهوته تقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا وكذا اذا شرب

عقيبه قدة او قد حبس من نزف الصرف دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يوتى
به من سقوطرا جزيرة العرب سقوطري بارد يابس في الثانية يلحم الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن
البطن وينفع الزرف من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او
شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وينفع من المعدة طلاء دار شيشعان هو عود البرق وهو
اصل الطيب وعطرية وطعم حريف يدخل فيما يستعمله العطارون في بعض الادهان والجيد منه ما كان [illegible]
واذا قشر روي لونه الى لون الدم واجوده ما كان [illegible] ينطبق الجامح وهو مركب القوى مايل
الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به وكذلك اللثة
وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب يمسك البطن ويقطع النفث وينفع من عسر البول والنفخ ويقوي المعدة
والعصب دار فلفل هو ثمرة هندية تشبه [illegible] طعم الفلفل والحبة وقيل انه اول ثمر [illegible]
في الثالثة يابس في الثانية يحلل رياح الاعراض الباردة مقو للمعدة [illegible] الطعم [illegible]
نافع من الشدد والمغص [illegible] داذي هو حب مثل الشعير الطويل وادق [illegible]
الطعم يميل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع المعدة [illegible]
اذا شرب في وزن درهمين مع السكر او طبخ [illegible] بالعسل ويقتل الدود والحيات
التي في الجوف وقد يوجد [illegible] دردار [illegible]
[illegible] الذي يقال له [illegible] [illegible]
[illegible] هذه الشجرة [illegible] بالورق [illegible]
[illegible] واذا شرب [illegible] هذه الشجرة [illegible]
[illegible] على العظام المكسورة [illegible] بالخل وطلي به البرص اذهبه درونج

لحم افضل من لحم القبج والوحش واعدل والطف [illegible] من لحم الدراج واقل جرادتها [illegible] يزيد الباه
والفهم والمني درونج هو اصل نبات يشبه اصل العقرب [illegible] حرارة وقيل رطوبة واجوده [illegible]
من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والاكحال والادهان
ويلطف ويحللها وينفع من لسع العقرب والرتيلا [illegible] وضماد [illegible] خاصية في تقوية القلب
[illegible] دارصيني [illegible] فان [illegible] حار جدا [illegible]
[illegible] خاصية [illegible] وزن [illegible] وبدله وزنه [illegible] درونج
[illegible] ومنه بري وبستاني [illegible] الورق [illegible] الزهر [illegible]
[illegible] الورق [illegible] الزهر [illegible]
[illegible] ورطوبته والثانية من البري [illegible]
القوي من الاجزاء الحارة والباردة يابس [illegible] الاولى اي البستاني [illegible]
[illegible] وخصوصا البري [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الورد [illegible] يقوي المعدة
والكبد [illegible] اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة [illegible] بالكيفية [illegible]
واما الباردة [illegible] اي [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الرازي [illegible]
[illegible] المعدة والرئة [illegible]
[illegible] الرازي [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
والحيات [illegible]

خفيف ويقوى يعرف بالهندي لكن الهندي غير مشهورة عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية وهو كثير الطعم مرٌّ ورُبّما دُقّ مع غيره وطبخ يطفئ الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال خصوصاً والاسود والكابلي ويقوي خمل المعدة والامعاء ويصفي اللون لانه يُسهل السوداء والكابلي ينفع من التوحش والخفقان والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي الدماغ وللعمرة والكبد ويُسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء وينفع البلغم والاسود السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الكامل عن ابن لوقا ان الاسهال الاصفر للصفراء الصفراء الموجودة فيه وما لم يطرفيه هذه الصفرة ذكر ان المحلة صعيف وكذا الدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء كان الاسهال اقوى واذا طبخ قل اسهاله لانه يذهب البخار وقوته في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدققاً ان يخلط بالسكر او بالترنجبين المنقوع مرة وكسرة قبضه واذا شرب مطبوخاً فيتخذ منه مثل العناب والسبستان وكسرته من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخاً من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل وان المعتقد من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي مربى دعا النوى ومسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك اطال شبابه جداً او هو مع ذلك يُبطئ الشيب ويقوي الانسان جداً ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من الكراد ويه جلبون ويقال بالفارسية ويقال هزارجشان ينبت في الحيطان ويضرب بين بنبات ورقه كورق السنبت وله بزر مدوّر وفي جوفه حبات كانه حب البيل واجوده ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو ميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء وتفتيح السدد الاحشاء وخصوصاً الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تعفن وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه خصوصاً المطبوخ مع اللحم واذا طبخ اصل الهليون ووضع على القرص الرجع فانه كان في شدة العلة وكان فيه سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شيء يحتاج الانسان اليه خاصة والهليون يضر الطحال فيعطى الراس شيء فيشده الحصاة ويطعم من علل المثانة والكلى كلها هزار جشان معناه بالفارسية الف فراس وهو

الف فراد

الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة باغصان وورق وخيوط الكرم ويلتف على ما يقرب منه من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يحلق بشري الجلد وينفع من الرعن حار يابس في الثالثة يدر البول ويذيب حصاة الكلى اذا شرب مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الصرع ويقلع الجلد وينفع من الفالج اذا شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهم وكذلك ينفع من الفالج والجذام ويفتح فضول الرحم بقوة ويحدر الدم ولذلك اذا جلست المراة في طبيخه فينفع الحمل اذا جلست المراة فيه وطبخه ماءه واطعم منه نفع من القولنج وقد ذكر الجاحظ ان على صاحب البنت ان عين الحسد ما تذكر بالفيه وان علقت شيئاً من بني في عليه الوقوع في داء الجذام ابن ماوم عليه ولكن فداءه او فضه واذا بخر به تو ميت طرد الهوام واذا احتمله اوقف الموالي الحامل فهو خصوصاً اذا ينقطع وزمه اذا قطر على الباس الذي في الحلق او ضمه وان على جلده بكليته وهو مع طلا على به من البرص وشجر كل من فيه من السود على كل على بيورفانون اي نيتين شبيهاً في وده له رد ورق شبيه ورق ولونه احمر الحمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر البحري الابيض ويبرز مستطيل في مقدار حب الصنوبر لونه يقرب الى السواد وله رائحة شبيهة بالحار الاترج وهو حار يابس في اخر الثانية يحلل الفضلات وينفع للسدد ويفتح في الماء وجع الورك والقولنج ويشد وضماد واذا شرب بزره بالسداب في حمى الربع واذا الحد بزره وورقه ابرء حرق النار بيوفسطيديس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه الحبة النبس فقط غلط واخفى وانما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف بالاسهال ينبت في اصول الحبة التيس منه ما لونه الى صفرة ومنه ما لونه احمر ومنه ما لونه ابيض وعصير كالعبرا الاقاقيا قال جالينوس واما البوفسطيداس فهو شيء قبض من ورق لحية التيس جداً وهو بالغ القوة في تجفيف وجميع العلل التي تكون من تحلل المواد مثل نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق ولا ان يقوي الاعضاء وليشدد ويقلع اذا شرب واحتقن به كان يسهل الدم او قرحة في الامعاء حرف الواو وج هو اصل نبات

نجا

في ألوانه الماء الأبيض ضعيف الطعم مع مرارة ويقال له الجبلي المعجم حار يابس في أول الثانية ينفع
[illegible] الغليظة [illegible] ويذهب بصلابة الطحال ويحلل ويلطف ويحدث من
الغليظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع أوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص
[illegible] الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويلطف القولنج ويزيد في الباه وينفع من البهق
والبرص والفالج ويسخن [illegible] والنسيان ويطرد الرياح جداً وبدله وزنه من الكولنجان
وزنه من الراوند الصيني ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به الورد
بارد يابس [illegible] في الأولى [illegible] وهو من الأدوية المركبة القوى فيه أجزاء
حارة وأجزاء باردة إلا أن الأجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده في الأولى وأجوده
الفارسي والجوري [illegible] شيراز وفي الجملة [illegible] الأحمر الشديد الحمرة [illegible]
الأوراق [illegible] لأنه [illegible]
على الغثيان [illegible] وخصوصاً الذي [illegible]
حار [illegible] وينفع القلاع [illegible] ويقوي المعدة [illegible] الورد [illegible]
[illegible] الحارة [illegible] الحارة [illegible]
الحارة [illegible] المتحلل [illegible] إذا [illegible]
من الحمام [illegible] السحج [illegible] أما المربى بالعسل [illegible]
والكلام [illegible] الورد [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] المعدة والكبد [illegible]
على الهضم [illegible] وجع المعدة [illegible]
[illegible] مجالس [illegible] الورد [illegible]

والفارسي [illegible] فإذا استعمل فقد يكون [illegible] ولذلك [illegible] البارد
الشديد البرد [illegible] بالحور [illegible] الرومي [illegible]
[illegible] من خراسان [illegible] حار يابس في [illegible]
[illegible] وذلك قوي الفعل [illegible]
[illegible] وبعض [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الكائنة في [illegible]
[illegible] من [illegible] الورخ [illegible]
[illegible] فيه قوة [illegible]
[illegible] الورل [illegible]
[illegible] وهي حارة [illegible] فيه قوة محللة [illegible]
من [illegible] والكبد [illegible]
فيه من الحرارة [illegible] إذا [illegible]
[illegible] عجيبة في تقوية جوهر الروح [illegible]
[illegible] الشديدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] بارد في الأولى [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] إذا [illegible]

محلولاً بالعسل فانه عجيب في ذلك ودهنه ينفع من ... ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن بالادرار
واذا طبخ ... للاطفال ... نبات الاسنان زنجبيل معروف حار في اول الثالثة واجوده ما لم
يسوس ... يابس في اول الثانية ... تلك الرطوبة فان زنجبيل منه رياح
في الموق وفي الهضم ... يهضم الطعام وينفع من برد الكبد والمعدة ويزيل ... الحادثة
عن اكل الفواكه ... البطن مع السكر ... الاذن ... الحلق واذا
خلط مع رطوبة كبد ... ويحلل ... ينفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ ...
من المرطوبة ... زيت ... الانفاقي اي ... من زيتون فج ... يابس في الاولى
والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج ... في الاعتدال ... الرطب ... والعتيق ...
ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شيء من العفوصة فهو البارد واليابس وان وجد ...
بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولذاعة فهو الحار وزيت ... ويجلب ...
... وفي هذا ما كان ... الطيب الرائحة ... ما كان ...
في ادهان الطيب ... للمعدة ... اللثة ... اذا امسك في الفم وماء الزيتون ...
ينفع من القلاع ... حرق النار ... اللثة وورق الزيتون ينفع ...
والنملة ... وينفع الورق ... والزيت العتيق
اذا احتقن به ينفع من القولنج ... ويحلل ... البصر واذا ... زيت عتيق ...
... مثل العسل ... فال ... قوة
الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة ... القلقند ... القلقطار ... الاصفر والقلقديس ... الاخضر والقلقطار ... السوري ... الاحمر والزاج الابيض ... ويجمد ...
عقيم ... في مجاري جوف الارض ويجمد

والزراوند

والذي ... الصغار المعروف ... مثل ... زبيب ... من ...
... فيها ... الزاج ... ومن ... الاخضر ... في ... من البلدان ومن ... ومن ... الزاج
... الزاج ... الاكلة ... على جراحات ... الخبيثة
الجرب ... وقال الشيخ ... خاصية ... لوث ...
بعسل ... في الاذن ... من قروح الاذن والمادة ... منها ... والزاج ...
المحرق اذا جمع مع ... وقطع ... الفضة ... القروح ...
من الاكلة في الفم والانف ... زبيب ... ...
... والبلغم ... فيه ... وحلوا ... اللحم ...
الزبيب ... وقصبة الرئة ... ومن وجع الكلى والمثانة
واذا خلط ... والكرك ... الحارة ... واذا ...
مع ... واذا ... على الاظفار ... واذا اكل مع العجم
... المعدة والكبد ... زبد البحر ... حار يابس في الثالثة
جال منق محرق ... البرص والكلف والبهق ... زباد هو
من الطيب ... يكون في ... الحار ...
... يحصل ... في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة
واذا ... درهم مع ... زعفران في خرقة ... في ...
في عسر الولادة ... الولادة ... ذلك ... واذا ذوب ...
او ... وكان دواء ... ضعف القلب زرنباد ...

الزنجبيل في لونه وطعمه ويؤتى به من الهند والصين حار يابس في الثالثة يسخن البدن [illegible] وفيه منفعة
الثوم والبصل والكراث ويحلل الرياح وخاصيته في [illegible] رطام والقوى المعدة وينفع الخفقان والكرب
وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب والعضلات منه لخاصية قوية بعيدة [illegible] و[illegible] و[illegible]
يحلل في الزيادات المكابدة الملائمة لها الزرنب حشيش دقيق طيب الرائحة [illegible]
[illegible] رائحة الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب وادمانه بالماء
و[illegible] من التنفيس نفع من وجع الرئة البارد والرطب ينفع المعدة والكبد الضعيفين [illegible] زراوند
هو اصل نبات منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثالثة اذا شرب منه مقدار مثقال
نبات او تضمد به كان [illegible] للسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع فلفل ومر نفع ونفث
وينفع من الربو والفواق والنافض وورم الطحال والكبد العلية ووجع الجنب واذا تضمد به
اخرج السلى والازجة ويقلع حب القروح العفنة وينفع من الفرح والكزاز نفعا عجيبا والطويل
اقل حرارة والطف منه من المدحرج وضعيف فعلا منه وبقوم كل واحد مقام الاخر الا انه يحتاج الى زيادة مقدار
الطويل زرنيخ قال الرازي كون الزرنيخ لتكون الكبريت من اجزاء الاجزاء الباردة والنقيل فيه اكثر
والدخان في الكبريت اكثر ولذلك يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واصفر
واخضر والاحمر احره والاصفر اعرضه والاخضر اقلها واجوده الصفائحي الذي يسمى المقصور
وارداه الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا لحق وجعل بعصارة البحر وطلي
به الموضع لمدة [illegible] فيه [illegible] واذا خلط بالزفت قلع الاثار البيض الخارجة
في الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير [illegible] اذا [illegible]
بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج حب وبخر لمن كان به ربو وضيق النفس ينتفع به
وهو من الادوية السمية فليحذر من شربه زفت وهو صنفان بحري ويسمى الرطب والزفت الرطب [illegible]

وهو من قبيل القار واخر جبلي وبري سيال من شجرة قطم قرليس وقد يؤخذ من الصنوبر وهو الزفت
الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس والبابس منه حار يابس في اخر الثانية والرطب اقل
حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس
ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق وسط الراس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب زمرد
هو والزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب الالوان وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد السودان
بالحرارة والبرودة وخاصيته اذا شرب منه انفع من سم القاتل ونهش الهوام قبل ان
يأخذ منه حاسما لا يزيل به الفرج قال ارسطاطاليس الطبيب والملك والملوك المعلقة على اولادهم
عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب واذا تحلى وخلط
بالادوية المسعرة الغمرة البرد ينفعها نفعا بينا زوفا يابس حشيش جبلي وبري ينبت قضبانها
في طول الذراع ومنبته على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش وله رائحة طيبة
وطعم مر ويجمع في ايام الربيع واكثر ما يكون في جبل بيت المقدس حارة يابسة في الثالثة
اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو وضيق النفس
والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا
شرب بالشراب ايام متوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب هو وسخ
يجتمع على صوف الضأن بارمنية بالجزيرة ان يجزى على الصوف ويرحضه فيأخذونها ولينها
وربما كانت شبيهة فطبخت هناك وفرمت وهو حار في الثالثة رطب في الاولى محلل ملين
الصلابات اذا تضمد به ونفع من برد الكبد والكلى والمثانة طلاء وفيه زئبق هو فضة لولا دخلت
عليه افات في اصل تكونه منها تحلله ورعدته وبرودته وهو يحل اجسام الاحجار كلها الا الذهب
فانه يغوص فيه وهو صنفان ان منه مستنبط من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار

كالنخودي الفضة والذهب نظر الرازي هو بارد في الاولى لطيف فيه حدة وقبض ويدل على ذلك حموضة [illegible] والبرنج

الجبة فاذا صعد تحال حاد اخرف محلا معطى والدليل على ذلك انه يجرب المحكاذ اذا طلي به البان

واذا فتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن بشي وياكلونه ودخان الزيبق

يحدث رعشة الحفاة وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وتربه قاتل وقد ينتفع من مضرته للبن

الكثير اذا شرب وتحرك الفار حرف الحاء وحنظل هو عصارة نبات [illegible] في الحبش وفي [illegible] اقوام الجو

ما كان خارجه الى السواد وداخله ما قارب اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي اجود من

غيره ولونه مائل الى الزعفرانية يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة ويحلل القوي

من قبضه ويقوي المعدة ويبرئ القلاع في نزع الدوسنطاريا ويشد المفاصل ويمنع كل نزف

ويمنع الرعاف ويجلو الطبقة القرنية ويمنع الدم وينفع للخناق والبهق وبرء خراج العين

وينفع البرقان الاسود فالطحال والاورام الرخوة والبلغم والقروح الخبيثة ويقوي

اللثة والاسهال المعدي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء حب بلادة

يابس في الثانية وقيل هو رقيل حار البيوس قوة هذا الورق والقضيب قوة مركبة لما فيه

من قوة محللة وفيه ايضا قوة قابضة فحبه الجوز مثل الورد والكسر فلون باردا في الاولى

لا في الثانية فيه تحليل وقبض وتجفيف وينفع الفواد والخوق فمن الاورام الحادة

والقبض والحكة وهو نور طيبه الرائحة نافع للاوجاع العصب والفالج والنسا والتمدد

يحلل الاعياء ويلين المعصب وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحناء في ماء عذب ثم عصر

وشرب من صفوه عشرين يوما كل يوم وزن اربع اواق فانه نافع وفيه شكر ينفع من ابتداء

الجذام وهو دي لمحوم او فان النفع ولكن ينفعه فيه فانه ما هو به اذا ابتدى الجدري يخرج

فليحفض اسافل رجليه بحنا ويخرجوها فانه لا يخرج في عينه شي من الجدري وهذا صحيح مجرب

حنظل المختار من الحنظل الحنظل الحولاني لونه الان وذلك دليل على نضجه وجوهره وكان داخله ابيض في غاية الحنق

خفيف الوزن الخلال وان اخرج الشحم من الحنظل [illegible] فانه لا [illegible] فان ترك في الحنظل بقي دهرا

حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل حجة الحجة اي لا يجوز شرب ماء لانه غليظ اليابس جدا

ليلتصق بالمعدة والامعاء ويخفف اشياء [illegible] شديدا ولا يسهل والمفرد [illegible] من الشجرة

فقتل اي الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة يخرج قوى الشجرة من الحدة واليبس

لذلك [illegible] الدم ويحلل [illegible]

[illegible] اي شحم الحنظل [illegible] والمفاصل [illegible]

الا خلاط الغليظة من اعماق البدن [illegible] الجذام [illegible]

[illegible]

[illegible] المقدار المشروب منه

وفيه بحث [illegible] ولبن العصفر [illegible] منه

ابيض ومنه اسود ومنه الذي فيه حرارة وهو حار [illegible] الى السواد اقوى حرارة

[illegible] فيعطي البرد [illegible]

[illegible] والاثنين صفراء [illegible]

من نفعه من الجرب [illegible] مع القلق [illegible] لما في

من البواسير المفرطة [illegible]

اقوى [illegible] في جميع ذلك [illegible] الجيدة [illegible]

ونفخ كثير [illegible] القضيب حنطة اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والسخافة والعظيمة السمينة

الممتلئة بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال النبي الحنطة

اذا ومنفعت من خارج البدن يخفي في الدرجة الثانية ولا يفعل [illegible] من الزرنب والبخنف وحفظ
الكبرة والجراد الغذى واذا خضف على عفنة الكلب الكلب نفعها حب الخلم هو حب كرسم نوع من [illegible]
ايضى البطن الذي بالمذاق يكلب شهر زور دي البرد حار في الثانية رطب في الاولى واحسن يرديد
اليمنى جدا وبدله نيف فلى حب الفيل هو القوطم الهندي وهو حب شبيه بالسلاب يحنى بالشرفان
اوثلثة دحود وقضبان دورق خضرد له نور اسما نحو دائبة الانتحيه اذا سقط الثمر خرج عنه دوفيه
ثلث حبات اصغر من حب الآس وهذا الحب الحمقت حار يابس في الثانية نافع من البهق والبرص
ويكرب بشربه ويخرج بالبلغم احلاط الغليظة والسوداء والبلغم لزوجه وخرجها بالرفق اللطف ويسهل
الديدان وحب القرع والشربة ان منه درهم واذا كان الخ غيره من الادوية مثل الترنجبين فالشربة
نصف درهم او درهم نقال حب الصنوبر هو حب البحري من شجر الفستق ورقي الثمر احمر ينقلعى على [illegible]
ابيض وهاتين الذي هذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث صلب قشرا واصلها وفيه حرافة [illegible]
والكبر اشبه بالغذاء والصغر بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغير هو قضم قريش حار يابس
في الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين وللشرب يذهب بعقبر والذي الكبير الغذاء وفيه عن الطعم
جيد للسعال والرطوبات المزمنة ويقيها اخراج البلغم والبوريز في المني زيادة كثيرة اذا
اكل مع السمسم والطبرزد والعسل اذا الف فيه والاكثار منه دون الصغير يخفى وفي ثبات حب
الرمان المر وهو نفع الكلى والمثانة ويقويها ويحبس البول والنقطير وينفع من قروحهما دون الحصاة
حبة الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما دقيق الثمر يوكل مع والاخر كبير في قشر
يكسر ويوكل لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة جيهة في الثانية اي مع القشر والاقلبه
رطب يحلل ويلين ويفتح ويفتي ويدر البول اي لبه وفيه قبض وجلاء قويا ويفتح سدد الكبد
من يعني البدن ويهيج الباه ويحمد ينضج الاورام ويقض في المراهم كالزفت الابيض

ويقال

ويقال للصنوبرات يقبض البطن ويمنع من نفث الدم وهو اي كان الصنف كلها حب [illegible] ينفع من [illegible]
والطحال والقوة ويتخذ دهنهما من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن [illegible]
واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه [illegible]
كالفستق ومزاج الدهن حار [illegible] ومحلل لتحليل الرطوبات الغليظة [illegible]
وبالجملة للمبرودين والورشان ويتخذ وهو حار فيحلل به الجراحات [illegible]
الدم فيه حب البلسان حب نبت في [illegible] رائحة [illegible] وورقها [illegible]
يحمل ثمرة [illegible] الفلفل [illegible] حار رطب في الاولى [illegible] يزيد في الباه قال صاحب [illegible]
وقد [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] لولا [illegible] بل [illegible]
[illegible] والسوداء [illegible]
[illegible] السوداء [illegible]
[illegible] وانما [illegible] دام موجود ا
[illegible]
بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير [illegible]
الدم [illegible]
[illegible] فلا في ذلك كله [illegible] الاورام الحارة في الابتداء و
[illegible] حب معروف حارة في الثانية [illegible] الاورام
[illegible] الحرارة [illegible] العسل [illegible] الصدر من الاخلاط الغليظة

حجر البابلي [illegible] ان بمقدار العسل قليلا [illegible] لذا عا و ينفع الوجع [illegible] الرحم [illegible]
اذا حلب [illegible] و ينفع [illegible] و [illegible] حجر ابهوه هو حجر يكون بفلسطين
[illegible] بعروق شبيه [illegible] يكسر [illegible] خطوط متوازية و هو حجر ينفع
في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول و نفث الدم اذا اخذ منه حبة و حك على
حجر [illegible] و شرب حجر الحيات منها ما لونه شبيه بلون الدفلى كانه [illegible] و منها ما فيه
عروق بيض [illegible] و منها لونه شبيه بالحية الخضرا يقوي المعدة و ينفع [illegible]
[illegible] و عسل الري باذن [illegible] هو نبات طوله ذراع و اكثر و اقل له ورق
دقيق [illegible] الزهر [illegible] و في اكثر ما ينبت في المواضع
الصخرية و كثيرا ما ينبت في [illegible] و بارض بيت المقدس [illegible] و هو حار
يابس في الثالثة اذا شرب [illegible] كيموسا [illegible] النفس
اللزج [illegible] الاعصاب و الربو و اخرج الدود و الطوال و ادر الطمث و اخرج المشيمة
و الاجنة [illegible] بالعسل [illegible] الفضل [illegible] و شربته منه درهمان [illegible]
حب الملوك هو [illegible] حب نبات [illegible] و هو حار يابس في الثالثة
اذا اخذ منه [illegible] و شرب [illegible] و يكون [illegible] و ينفع وجع
المفاصل و القولنج حبق هو صنف من القرنفل [illegible] الذي يسمى النمام [illegible]
في الماء حجر البقر [illegible] خرزة البقر [illegible] في مرارة البقر عند [illegible]
[illegible] بارد يابس في الثالثة [illegible] و كثيرا ما [illegible]
[illegible] المراة منه وزن حبتين في الحمام او بعد الخروج من الحمام
بجلاب ثم تجتنب [illegible] عرق دجاجة سمينة [illegible] عند هل [illegible] و زعم بعضهم انه اذا

تحي و عجن بتراب [illegible] البياض و خرج [illegible] حرمل هو حجر [illegible] هو حرمل [illegible]
او حرمل المعروف [illegible] حار يابس في الثالثة [illegible] الاخلاط [illegible] بالبول و [illegible]
حب القرع [illegible] و [illegible] الورك [illegible] الرياح [illegible] الاخلاط
من بيت [illegible] السودا [illegible] في النفس
القرع حرف هو حب الرشاد [illegible] الخردل [illegible] و [illegible]
من الرخم [illegible] حار يابس في الثالثة [illegible] الدود [illegible]
و [illegible] الاجنة [illegible] شهوة الجماع [illegible] الخردل [illegible] الاسترخاء [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] البول [illegible] حتى
[illegible] الرياح الغليظة [illegible] القولنج [illegible] الدود و حب القرع
حرنف هو صنف [illegible] حار [illegible]
بارد يابس في الثانية [illegible] الكثر [illegible]
النبات [illegible] و [illegible] الابط [illegible] و [illegible]
[illegible] البول [illegible] الباه [illegible] الكرش [illegible]
و [illegible] حزا هو [illegible] المعدة و [illegible] الطعام [illegible]
و ينفع [illegible] البول [illegible] النقرس
حسك هو صنفان بري و بستاني و البري [illegible] القلاع و وجع [illegible]
و وجع [illegible] النبات [illegible]
و اذا شرب [illegible] الادوية [illegible] البول
[illegible] حصرم بارد يابس في الثانية [illegible] العوام [illegible]

للعطش وينفع من الحميات الحادة والتهاب الفؤاد مع [illegible] المعدة والكبد نافع من الحوامل فانه يمنع سيلان
الفضل الى المعدة وينفع من الحار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيت هو صمغ الانجدان
حار يابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب ويقوي الباه ان حل الحلتيت القليل منه في نقيع
الانجدان الحاد نفع [illegible] وهو يضر بالكبد وان حل في الفرس المأكول قتله وينفع من البواسير
والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة واذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكنجبين
وينفع من سقوط القوة منفعة بالغة شربا وطلاء واذا شرب بالثوم او الحلتيت نفع من عضة الكلب
الكلب حماماهي شجر كانه عنقود من خشب متشبك بعضه ببعض وله زهر صغير يشبه زهر الخيري
واجوده ما كان من ارمينية ولونه يشبه لون الذهب ولون خشبه الى لون الياقوت طيب
الرائحة جدا وهو حار يابس في الثالثة فيه شبيه بالقوة في فعاله الزرنيخ الاكثر يجفف ويحلل
الاكثر الفضلات وهو منوم [illegible] وينفع الكبد العليلة جيد من سددها وبدله وزنه الزرنيخ مع نصف
وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض حماض منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البري
والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة والتفه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس
في الاولى وبذره يابس في الثانية والغذائية في التفه اكثر وورق الحامض ينفع قروح الامعاء
واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض قامع للصفراء يسكن العطش والغثيان وبذره [illegible]
نافع من شهوة الطين حمار اهلي قال جالينوس ومن الناس قوم يأكلون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع
الحمير ولحمه ردي جدا عسر الانهضام قيل في المنافع ان لحماية القرع خاصية عجيبة ان يتخذ
شبر من جلدة حمار ويلبس سنة كلها ثم تجدد في السنة المقبلة [illegible] وحكي ان
[illegible] انه ان اتخذ من حافر الحمار [illegible] خاتم ولبسه المصروع [illegible] ومن روث الحمار والخيل محرق
وغير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحش قال الرازي زهرة المرارة [illegible]

حماض

حمار اهلي

حمار وحش

على حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء [illegible] والجفن [illegible] فيها
ولحمه ردي غليظ يتولد منه دم سوداوي فيجب ان لا يوكل بغير الملطفات والجوارشنات حندقوقي هو الاسست
البري وقيل [illegible] بذره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة وينفع الرياح الغليظة
ويدر البول والحيض ويزيد في الباه واذا شرب من بذره درهم بماء حار حرف الطاء طباشير
هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده
ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي
القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة وينفع
الغثيان من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء
الى المعدة ويقطع الاخلاط الحارة ويمنع من الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع الحار
في افواه الصبيان اذا اتخذ منه ذرور وحده او مع الورد ويحبس القيء الصفراوي [illegible]
طين ارمني وهو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النوع الذي
يحي لا يوجد فيه شيء رملي كذلك هو الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الدم
لانه يجفف في الثانية مع غروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء والاسهال
الدموي وينفع السل الحارة والطواعين شربا وطلاء وينفع من نفث الدم وينفع
القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرية جفيفا يمنع السعال وينفع النزلة الحارة اذا تغرغر به
مع ماء الورد وهو نافع في الوباء واذا بل بالخل واستنشق رائحته طرفا والاثل هو شجرة الكبرة
من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى [illegible]
[illegible] وقيل انه ينفع من الطحال ولذلك يجعل من ساق شجرة الطرفا والاثل اناء يشرب فيه
المطحولون ويشربون فيه ما يشربون فينتفعون بها قال [illegible] قد اخبرنا ثقة ان امراة ظهر عليها

حرف الطاء

طين ارمني

طرفا

الجذام فمعنيت من طبخ حتى تحلل اللطافة وان يشرب ماء فرت وانه جربت ذلك بالاعادة فانه نافع مجرب
الجامع وذلك لان غذاءه صولا كانت لورم الطحال والكبد وفيه قال تمنع لم تكثر جذب الخلط السوداوي
من الدم ولطفه عنه فيحلل الورم وانفتح السدد بالتمام الدواء وادوا الطا القوى وطين مختوم
ومنع ان ينعقد وتسيلان الدم من الرحم ونفث الدم والقرحة وهي الكرما ترم ومنه ناصرة الكل
ينفع من الادوية السم ونفث الدم والاسهال المزمن ولها زيادة اي لحي الطرفا ينفع من ذلك المبا
لما فيه من القبض طرثوث الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد
يابس في آخر الثانية والمر اقوى بردا يحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي المعدة
طرخون معروف حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس فيخدر وتخفيف ينفع القلاع مضغا ويحدث
وجع الكلى ردي للمعدة قاطع لشهوة الباه طرغلودسين ويسمى باليونانية ... طائر صغير
اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق
وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة
المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس ويسمى مغرة لمنية وخواتيم طين بسبب
الطبع بالذي تطبعه في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس فان تلك
المرأة في الهيكل تأخذ ذلك التراب وتقرب به الى الهيكل والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد
وليس تذبح لها ذبائح لكنها تقرب حبا وتوصلها الى ذلك الموضع ثم تأخذ من تلك الارض
ثم تأتي بها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه
بعد ذلك حتى يسكن ويترسب فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما هو
دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في قوام
اللين ثم تأخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطامس وتجفف تلك

الخواتيم

الخواتيم في الظل وهو بالغ في ترياق السموم القتالة ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية
وينفع من نهش الافاعي وغيره من ذوات السموم ومن عض الكلب الكلب وهو من اعظم اركان الترياق الفاروق
ويجب ان يداف الطين في الشراب او المثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج
في الحر والبرد لكن صار اعدل من الا انه الى البرد اكثر مع رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك
فيه تروح وتقوية وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويحرك الى صلاح القوة فيه وفي الطبع ومقاومة
السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه طين المعدة اجوده النيسابوري الاكال
القلاع فيه فيمنع نزف الدم الجراحات ويقبض البطن حرف ابيض ويسمى ياسمين هو نور ابيض يرف مرطب
الى الحمرة ويكون منه صفر حار يابس في آخر الثانية فيه لطف للرطوبات ولذلك ينفع من الزكام
ينفع من اللقوة بالخاصية ودهنه ينفع من الامراض الباردة في العصب فينفع اللقوة والفالج
والفرح والنفقة الباردة نافع للمرطوبين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق
وشرب من مائه ثلثة ايام في كل يوم مقدارا وقيه قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق بابه وذر على
الشعر الاسود بيضه ياقوت قال ارسطاطاليس هو ثلثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر
افضلها وانفسه وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد به او
تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد
قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا وله خاصية في التفريح وتقوية
القلب ومقاومة السموم فاعظيم وتعينه نور ناحيته يبروح هو اصناف كثيرة ولذلك يختلف
رائحة القرب اي يبروح الغنم سيد البهار سنجرة وغير الصنمي هو صل اللفاح وهو نبات
له ورق شبيه بورق الخس وهو زخم ثقيل الرائحة ينبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر
شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة وله اصل صالح العظم اثنان او ثلثة

يفصل بعضه بعض ظاهره اسود وباطنه ابيض عليه قشر غليظ هو اقوى ما في هذا الباب وهو الذي
يكون في مواضع نارية ومنه آخر من الاصول يستعمل [illegible] السمنة يطعمن به الحنطة ونحو الرقي
وللقرن يكال من قد خرج من الحمام [illegible] الباكرة من حمرة الوجه والبدن والمنع منهما وقشر
الاصل بارد يابس في الثانية والقلاع بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية ويحذر منه للاورام
يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء [illegible] الاصل اقوى من القلاع والاكثار منه يقتل
النفث [illegible] والعسل [illegible] داكل الفلفل [illegible] ينفع [illegible]
كل [illegible] ان له لبن [illegible] للبلاد كثيرا [illegible] والاغذية يدبج [illegible] الذي لم [illegible]
بعد وغذاء كثير او بلبن البطن **حرف الكاف** **كافور** شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند
والصين والكافور هو الذي يكون في اجواف تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج منها على سيل
الصمغ قيل السنة التي يكون كثرة الصواعق والرعد والزلازل يكثر فيها الكافور واذا قل فيها نقص
وتلك الشجرة [illegible] النمور فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهو صنف القيصوري والرباحي
والازاد والاسود والازرق وهو المخلوط [illegible] والقيصوري اجوده وهو منسوب الى بلدة قيصور
او هو ابيض [illegible] اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرفه وهو الصنف **بارد**
يابس في الثالثة ينفع اذا جعل في ماء الكزبرة او ماء الورد وكذا يستنشق به **وينفع الاورام الحارة**
والصداع الحار والصداع الحار وينفع القلاع اي القلاع الحار اذا جعل في الماء
وتمضمض به **ويمنع الرعاف** اي شرب يوجب السهر [illegible] ويوجب الباه **ويقوي الحواس**
المحرورة ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى [illegible] ويجمد المني ويولد الحصاة والصفرة وضعف
المعدة وسقوط الشهوة **ولا يوجد منه في خلل شديد اقوى اصنافه** وهو الابيض الصافي اللون
قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية [illegible] فيه ملائم جوهر الروح اذا اعتدل مقداره

وربما الفاه تبرده في الامراض الحارة واما عطرية في بعينه للخاصية وقد يقال يبرد ويمسك
والقيء ويحبس نفث الدم والنفخ ونفث التريافي وخصوصا السموم الحارة **كهربا** قال صاحب الجامع
رحمه الله قال المسيحي في انه ليس تشبيه جمعون الكلام ويتعور عند كثيرة حلب البيوت ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وقيل رطوبة
لانها قالوا في الجوز الرومي الى المجمو حار في الدرجة الثالثة اذا ذرك بالميد فاحت منه رائحة
طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني المخبر بالبادية انه رطوبة تقطر من شجرة الجبل تم يحمد من ورق
الدوم وهي حب الروم وقد يوجد فيه داخلها الذباب والتبن والحجارة وهي خواصه انه
يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا **حار قليلا يابس في الثانية** وقيل بارد **يحبس نفث الدم**
ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والكلف والزحير والشربة منه نصف مثقال مع ماء
بارد وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان بخر
ولطخ به حرق النار نفع جدا **كثيرا** هو صمغ شجرة شوكية نبات لها القتاد واجوده الابيض الصافي
بارد يابس في الاولى يدخل في الادوية الكحال واصلاح الادوية لجسمه لانه يكسر حدة
الادوية القوية كالاسهال كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرية واذا غسل به الراس منع
من تنقية الشعر وتسقط المنقول **كمون** منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود
في سائر البلدان والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود وهو الكرماني والبري **حار**
في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلها وينفع المغص ويحلل الرياح ويدر
البول والحيض ويقطع سيلان الجراحات ويلصق الجراحات ويقطع الرعاف واذا نقع بالخل
وتسعط به قطع سيلان الدم واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي وهو ادوا ضرر
السموم واذا خلط بزيت وعسل وتضمد به قطع اثر لون الدم الى ارض تحت العين **كرويا حار**
يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف ويسحن لطف الكون وينفع الخفقان المتولد من

اخلاط الرطبة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا انضج على الرماد واتبلع ماؤه نفع من ضيق
النفس جدا ويحلل نفخ المعدة وينفع من اوجاعها كماة وهي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه
الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا اجودها اشدها ملوسة وهشاشة واميل الى البياض
وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظ جدا ويغذو غذاء غليظا سوداويا ويولد القولنج
في المعدة من الاغذية الغليظة ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة والفالج وماؤه يجلو البصر
وهي من الادوية المسهلة وتربيتها في التراب الحرف والتوابل الحارة كالكمون والكرويا
والكاشم والمري كرفس حار يابس في الثانية يحلل النفخ جدا لما فيه من الحرافة والمرارة ويغذو
غذاء قليلا ورطبا اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج ويحدر ويفتح سدد
الطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله ممزوجا في السكنجبين وينفع الربو
والسعال اي قشر اصله خلطا غليظا من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب
القرع والحيات ويخرج بطبيخه بالخل والتراب ينفع الكسل الوجع فاذا دق ورقه
وضمد كسر الحبن زيدوا الاورام الصلبة حلبها واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل
الدود والمتولد فيه وهو جيد للبواسير اذا دخن به واكلها الكرفس اصلح الكوامخ المتخذة منه
والقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم كرفس نبطي
ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه صخري وهي نطراساليون ونطراساليون وهو حار في آخر الاولى
وفطراساليون في الثانية يابس فيها يحلل النفخ وينفع السدد ويعرق ويسكن الوجع
ويطيب الكبد جدا ويدر البول ويهيج الباه ويخرج باصعاده الحرارة الى الرأس بالاتي ضيق
وبالحرارة الغريزية وينفع الطحال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الكسل
بالتفتيح والادرار ويدر البول ويفتت الحصاة ويحدر الحيض لادراره القوي

وينفع البه اذا دق بذره سكروك بالسمن يقوي في ثلثة ايام فانه مجرب في الحب جدا وهو
يضر بالمصروع ولمسموم لانصال المسموم الى القلب ويضر الحبالى وهو مضر للمرضعة ليهيج الحيض ويقلل اللبن
والجلب البثور بدل الطفل رطب معتدل في الحرارة والبرودة اشد البنفسج بخصوصه يحجر
الهضم جدا مثل الحب والجرجير ولحم كرنب هو ولاحار ولا بارد دياك بارد يابس ان الاكل ارجاد سبعي
قليل الغذاء مع الكمون وسرع الهضم بالخل والثوم والابازير الملطفة ويسقى ان يتخذ بعد اكله
الحوارشات الملطفة كبد حار رطب جيد الغذاء كثيره اجوده كبد الدجاج المسمن والبط
المسمن ولحم الاوز يقلل وجع الاسنان التي تكونها البيض والبيض الاحمر والبط المغرور
وكبد كلب الكلب شفاء لعضته قال صاحب مجربات قد جربنا ذلك في عضة الكلب الكلب فكان جيدا كمثرى
وكثيره بارده في الاولى في الثانية اي الاولى منها ذات قبض ويحدر
ويسكن الوجع وينفع الاورام الحادة ويحلل الحنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جوهره الى الرئة
المحلل ويقوي المعدة الحارة ويضعف الاحشاء ويقوي القلب وينفع ضعف الطعام
والحناء اي من اذا اكلت في آخر الطعام ويجب الاكثار في الطعام المتعدد وغير المبادرة
الدوار والشد بالوصول الى الجمجمة الى الكرس والاكثار منه الى الحيوان والالحف
والالان من الكثيرة والرطبة البرتغالية للارواح والاخلاط وذوبانها ورطبته
ويسكن القرا الشديد وقطع الصب الحواد اليها وهو توقف الطعام في المعدة ربما
طوي فينفع لذلك اي لالحق والاسهال والاكثار منها يخدر ويحرك الثمرة
ويبرد الاطراف كمثرى اعلم ان الكمثرى يختلف باختلاف طعمه وذلك لان منه العفص وهو
اشد بردا ويبسا ومنه المز ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه الى
قليل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال وخصوصا البري منه بارد في

كماة
كرفس
كمثرى

يابس في الثانية الا الحلو والتفه نافع يجلب البلغم ويسكن العطش ويقوي المعدة خصوصاً
العفص التبري قال الشيخ رحمه الله ومن الكزبري في بلادنا نوع يقال له ... كبير الجسم شديد
الاستدارة رقيق القشر جيد اللون كأنه مثقف وكأنه ماوبش ... ولا غلظ لحمه طيب الرائحة
جيد ... وهو اجود اصناف الكزبري وهو معتدل رطب
وقال في الادوية القلبية الكزبري فيه عطرية وقبض ... البرودة وفيها خاصية
تقوي القلب وتفرحه وذكرنا من طبيخه والنفاح الحلو خير منه في ذلك كراع ...
محمود قليل الفضول ينفع السعال صالح الهضم واجوده كراع الجمل ... اذا طبخ مع ...
المواد الحارة ومن ... كادي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو
شبيه بنخلة لها طلع فاذا اطلعت الكادي قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن وترك
حتى يأخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكادي قال ابن ... في المنهاج اعلم ان الكادي
الذي يطيب الادهان غير الكادي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكادي وشراب الكادر
... وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للمحرورين خشب هندي ... بارد يابس
والذي يطيب الادهان طلع ... حار يابس قال الرازي ان الهند يقولون من شرب شراب
الكادي من ... كاشم هذا النبات وبذره حار
يابس في الثالثة يدر البول والطمث ويطرد الرياح ويقوي المعدة الباردة
ويسكن الاوجاع البلغمية وفيه ترياقية للسع ذوات السموم كبابة حب معروف يؤتى به
من الهند ومن الصين يقال له حب العروس ... حار يابس في الثانية ... ملطف يقوي المعدة
والاحشاء الباطنة ويفتح سدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح
العفنة في اللثة والفم ويقوي ... اذا مسح بالذكر يلذذ للموطوءة واذا امسك في

الفم طيب النكهة كبريت هو عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا ابيض واصفر واكدر ويقال ان الكبريت
الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان ذلك
المعدن ... بالليل في معدنه ... واذا اخرج من
موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا الحجر الباهي والكبريت ...
حار يابس الى الثالثة ... وينفع من ... وعلل البطن
ينفع السعال البلغمي ... ويفتح الربو اذا شرب ... وينفع الجرب والحكة
شربا ولطوخا كرنب هو صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ... الثاني الذي يسمى بحري والكرنب
الرومي وله اصل ... وهو اجود ... الكرنب حار ... يابس في الثانية
الا ان الارضية في الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم وضعف الصوت ووجع الظهر اذا شرب
مرقه والنقرس اذا طبخ وضمد به المفاصل وان اطعم الصبيان منه ...
... وجع الطحال ورماده ... حرق النار واكله يولد السوداء والدم العكر وان طبخ
باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا ... واذا اكل قبل الشراب خصوصا
بزره منع من السكر ... واذا شرب ماؤه المخمور قلل الخمار كراث منه شامي ومنه نبطي والشامي ...
منه ما ... صغار وصنف منه ... ورؤسه كبار اطيب طعما من الاول
والكراث ... وهو حار يابس في الثالثة والنبطي احر ... قال الرازي الكراث ...
ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط
بالطين ... الدم ... واذا لوق بالعسل كان صالحا لنفث
الدم وللسل ووجع ... في الصدر ولقرحة الرئة ...
الكتان والجبن ... كرسنة هو حب صغير يعلف به البقر في الشام وقد يسمى ...

وهو حار في الاولى يابس في الثانية يقطع سيلان نفث الدم ولا فيه من الحرارة وهو مُعطش للعطش والاكثار منه يوجب تحليل الدم واذا خلط ورقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها وحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي ونحوها واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب الكلب **كنوث** وكشوثا وهو شيء معروف بالنبات امثال الخيوط فيرتب من ما والنبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق وله في اطرافه فروع ثمر لطيف وهو مركب قوى مختلفة ولحرارة وغوصة والغالب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجات في الرابع لهودة الحرارة وغوصة قوى للكبد ويفتح سدده وسدد الطحال ويخرج الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحميات العتيقة ومنه مسهل للصفراء وكيما ان شرب بدهن مع السكنجبين ومع الراوند نفع الرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من المغص واذا نقع في الشراب بزر فحل بالسكر **كمافيطوس** اصله باليونانية خاماقيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصنوبر من حيث الحلم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تلتزق باليد وعليه زغب وزهره اصفر ورائحته شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في اخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جسوه ويسهل البلغم وينقي الارحام اذا شرب منه مثقالان بماء العسل المطبوخ قال الشيخ الصيدلاني ديسقوريدوس وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو ذراع في خلقة الاذخر فيه لين وورقه رقاق شبيه بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق دقاق صغار بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهره صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى كثيرا

وزنه من كمون كرمانى **كمادريوس** اصله باليونانية خاما دريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفير ويشبه البحج في العشبة وثمره فيه بعد حار يابس في الثانية نافع من صلابة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وشرب وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اواق فانه نافع من الحصى المفتت عجيب وبدله وزنه سقولوقندريون **كندر** هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده الصغار المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الرأس وان احتقن مع شيء من المحلول نفع من الزحير **كندش** هو ورق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه المنقى دانق مسحوقا محلولا مدوفا في صفوه ثلثة بنفسجات مع ماء وقد اغنى فيه عطس وتعطيره وهو عطوس منفض للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابن فهر لا يبصر القمر ولا الكوكب بالليل فاسعط بمثل حبة من كندش مع دهن البنفسج فرؤي الكوكب بعض الرؤية في اول الليل وفي الثانية برا وبرؤه تاما وجربه غيره فكان كذلك ولكن يحتاج ان لا يسعط في الصيف فانه يخفف تخفيفا جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلثة اشهر او لاربعة وسحق الكندش وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة وتحملتها المراة فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس بقوة ونفض الدماغ ويحتاج ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوباء وينفع سدد المصفاة **حرف اللام لسان الثور** هو حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس ولها قضبان خشنة كالرجل

الجلاد ولونه بين خضرة وصفرة ويجلب البلغم منه نحو اثنا الذي علا وجهه نقط كاصول شوك او زغب مترى عنه وهو حار رطب في الاولى ضاحب بقي نفع القلب وتقويته عظيمة جدا ويذهب ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة ينفي بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الحرارة يسيرة رطب الى وطا وقيل بارد رطب في الاولى اوان فيه والحق هو الاول ينفع فلاح الصبيان ويجلب القوة منه ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لا سيما من السوداء المحترقة ويزيل اعراض السعال وخشونة الصدر والشربة منه ما بين نصف درهم الى ثلثة دراهم واذا اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الكتاب مع ذكره هذا دواء آخر فقال لسان البقر وقال هي عشبة لها ورق منفرش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يسمو في وسطها قضيب كالذراع والمثل ويظهر في راسه نورة كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع اللسان التي في الابل وهي داء يسمى الحارش وهو نور يظهر في الالسن مثل حب الرمان نقل عن المغني انه قال قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا النبات يسمى الكاسى اذ لسان الثور يسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان الخشونة في ورق هذا اكثر من التي في ذاك ويوجد نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان البارد وحرارة المعدة ويمنع القلاع ثم قال وفيه زهرة ظاهرة ان الكرمني الذي في لسان الثور انها في حين طراوتها وانا اقول انما ذكرت هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد التي صنفه التي ذكرها الشيخ الرئيس رحمه الله من النفع القوي جدا لسان الحمل الموصوف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبارد يابس فيها قابض يقطع اي هذا النبات واصله وبذره سيلان الدم وينفع من قروح الامعاء والمزمنة والجمرة جيد للقروح الخبيثة والنملة والقروح الساعية ضمادا وتضمد به داء الفيل فيمنع تزيده للردع وينفع الربو ونفث الدم الدموي وبزره ورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون

بدل ورقه بذره وكانه وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والكليتين فانما يستعمل بذره اكثر من بذره واصل هذا النبات ينفع لوجع الاسنان اذا تمضمض به لوبيا حار يابس والاحمر اقوى وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو يفخ ويري رديئة لمن ياكله عند النوم جيد للصدر والرئة ويدر الطمث ويولد اي صلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام رديئة ان يوكل بالفلفل والملح والخردل والخل بنودة ومجوده تحب المزاج لوز حلوة معتدل الى الرطوبة والمرحار في الثانية اليبوسة يدر الطمث شربا وحمولا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو وقيل نفيخ وجلاء وتنقية فالحلو في ذلك اضعف والمر يقتل الثعلب اذا وقع في ماكولها وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشري واذا اكل قبل الشراب خمسين لوزة مرة منع السكر لادراره القوي وهذه النسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى المزاج الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحوص اذا اكل مع السكر الابيض ينفع السعال وخشونة الصدر واللوز ينفع نفث الدم والكبد والطحال وخصوصا المر ويحسن الهضم جيد للخلط والمر يفتح الاكل ويفتت الحصاة وخصوصا اذا لعق مع الميفختج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا نفع من وجع اللثة والفم ويسكن مافيها من الحرارة بالبرودة والحموضة التي في قشره الخارج قبل ان يصلب لبن غذائي البدن وبمناسبة الانسان ولفضيلة الاغذية اي صلة منها اللبن مزروبا من الضرع وخصوصا للمدقوقين والمسلولين والسمن يجد مدة من الحليب لا يزيد لانه سريع ما ينفد بسبب الهواء ولبن الحيوان الذي مدة حمله مثل مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ فاما لبن الحيوان الذي مدة حمله مثل مدة حمل الانسان فلبنه فاضل جيد فالبقري من اللبن وحليب النوع الذي حارة رطبة غليظ لانه ينفع تبخير العطش والحرارة ونفع الشيوخ فيسهل السوداء المحترقة وجبنيه قابضة مسددة

والاتن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنيته والحليب بارد رطب وقيل حار رطب وحكى ما
قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب يزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته و اللبن
الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة وينقي القروح الباطنة بالغسل ويزيد
في الدماغ والمني وكليهما الب حب الحامض لانه يحصل منه نفع في المعروق مع زيادة المني
وهو قريب الى الحطم ينفع الا فرجة الحارة الى لسبة ان لم يكن في معدتهم صفراء لانه
لو كانت في معدتهم صفراء لاستحال اليها وغير المبلغين لان حرارتهم تقوى على الهضم واحالته الى
الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم فليعي نوعي الهضم لهم وكذلك في المبلغين بالعسل والتمر في
البلاد الحارة وفيها الكله وكثيرا ما يبتدى اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول
وذلك لما فيه من المائية التي فيها بورقية ثم تفرق اي اللبن في البدن يتقبض ويحبس الطبع
وهو نافع للانثيين فيكسر بعض نفخه واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود
يومين يليه يجلب الانضمام رديء الكلد يورث القولنج والخناق ويحدث فواقا والعسل يصلحه
وكل اللبن رديء للاحشاء وثبته وخاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاحشاء ونافع
للنزف الذي يجده هذا واللبن علاج النسيان اليابس والوسواس لانه رطب ويزيد في جوهر
الدماغ وينفع الكساد وكونها اي يجعلها ذات حفظ وهو ونفع الاسنان واللثة والعصب
واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والنفخة اي الاكثار من اللبن
يفرط بهذه المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة وصلاحها ان يتمضمض ويتغرغر بعده بما
بالطلي والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن الضان ثم لبن الاتن قال
اليهودي لبن الاتن نافع من سحج الصدر والسعال ويتنقل القلب والرئة جيد للقروح الرئة نافع لكل
امراض الصدر ومجاري البول ويسقى منه ثلث اواق بالغدوات من اراد منها...

ولبن

ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجا
وشيحا وهندبا وقيصوما وحرشفا وبقم العنصل من دقيق الشعير مجموعا بعد ان يشرب فيه الرازيانج
ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب الى الفي ويسكن العطش وقيل انه عضد وامراض
الضعيف والكبد واسفله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من الفارة الرطوبات العفنية
اللبن بالسكر يجلي اللون ويحسن الجسم واللبن والسكر من مايه وجبنه ويسمنه نافع للسمنة
في المنوي ولبن اللقاح والمعز رقيق ان كثرة المائية ولبن الاتن ارق منه ولبن المعز
معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان يكون لبن الرماك يجري الى الحد
وقد شهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون ويسكرون وليس يظهر به ان يبلغ
الى الشراب في افعاله لكن يخبط الطعام ولبن البطن على كل حال قال روفس لبن الخنازير قد ينفع
السل ومن ادمنها اورثه وضحا قال حنين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال خصوصا
الملقى فيه الحجر المحمي او الحديد المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فان
اردت ان تستعمله في باب الاسهال فاعلف البقر ازرا او حادرسا او خرنوبا فانه يحل بالحقنة
منه لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء الاقوياء والمحبين للتعب والكد ولا
ادمانه غيرهم لانه يورث بابو ملاوه وتختلف بحسب صغره وكبره ومرضه وخصبه وضعفه وكونه بريا
واهليا ووحشيا وقريب العهد من الولادة وبعده وذكورته وانوثته ونحولته وخصيه وغير ذلك
وكذلك ولذلك قال افضله الغني من الضان والعنز من الحول والجدي اقل غذاء اعلم ان
جميع الحيوانات التي على غير الطبع ميلها الى فضوره اجود من كبيرها لما في حرارة سنها من المعونة
على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى السنين ينبهها
الى الاعتدال ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل منها من لحوم الكبش والجدي افضل من

لحوم كبرا لاعود الاسود من لحم حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والاهل لقوة الحرارة الموزية فيها
والنجيب والدم ردئ لهذا ما قيل والاجود ان يكون من الحيوان السمين اجود واخف اي
من السمين وتلحم لطيف المعدة ولحم البقر السمين من لحم المهزول اي لحم المهزول
اي اقل رطوبة منه وجيد الغذاء ولحم الجرد لغليظ الغذاء كثير الهضم خلط الرخال وذلك
الجرد يرعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوها من الادوية والحشيش الحارة التي يكون في الاماكن
التي يكون الجرد فيها الجرد وهو الابل العرب الذي يدبه ولحم الارنب حار يابس صلب مولد السوداء
والظبية حارة رطبة الغذاء يرخي المعدة ولحم ... ولحم ... الدم وغذاؤه
الجيد اي اقل رطوبة وكذلك لحم السمين والشحم ... للحيوان على المعدة والضعيفة من
والسمين ينبع المبلل وغذاؤه قليل سريع الانحلال ... والمراد كسر الهضم اي انحضامها
من اللحم لقلة غذائه السمين بخلاف الحم ولحم ... يبرد غذاؤه ... قبل البلوغ اي صغير
في قدر الجثة ... المولد في الربيع واول الصيف قال جالينوس واما لحوم التي ان ...
باكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت تسمن وتخف ابدانها من اكل الحب وكذلك سائر
الحيوان اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك
ولذلك صار جميع الحيوانات التي تغتذي بالحب وعضان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت
الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤه للابدان المغتذية بها اوفق واصلح
في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي العشب الكبير الطويل المعتدل بمنزلة البقر يكون جودة
في الشتاء وفي اول الربيع فضيف مهزولا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا نمى العشب وكبر وطال
وغلظ ونبع الاحد تولد البذر صار حسن الحال خصيبا والدم المتولد من لحمها اجود وكذلك الحيوان
التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغير في الهابط في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج

واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الجبال يكون
يكون حينئذ كثيرا فان الماعز انما تغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ
ليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر اي يستعمل الاكثر منه البعب
يولد الجرب والقوابى والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض الطحال وذلك اذا ادمن على اكله
لحبسه السوداء على البدن وكذلك لحوم الحيوانات كالفيل والوعل ولحم الابل ...
... لقلة الغذاء فيه ولحم الخنزير بطيء الهضم كثير الغذاء لزج على ما قيل والله اعلم
هو رطوبة تحصل من نبات ... في جزيرة قبرس خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في
لحى ... وفي لحى التيوس فيوخذ منها وينقى في الماء ويصفى ويعمل منها اقراص ويخزن
واقوى اللاذن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا اندلك تدبق باليد
لا يكون فيه شيء من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج ينفع علل
الارحام ويخرج قرا المشيمة ... الولادة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا احتمل
في دهن ... ودهن به الموضع واذا احتمل في دهن ورد ويطلى به مقدم الرأس
ينفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا به نفع
من السحج لبلاب هو المعروف ... في حرف الميم لحية التيس ... اذناب الخيل وهي
بقلة جعدة ورقها مثل ورق الكراث لا يرتفع ارتفاعه ورقه ... والناس
يأكلونها نيا ومطبوخا ... بارد في الاولى يابس في اخر الثانية واذا شرب مسحوقا
نفع من انطلاق الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا خلط ... ينفع
... والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفسطيداس ... ورق لحية التيس
جدا وهو نفع في الترياقات ويقوي الاعضاء ويشد ... اذا شرب او احتقن به ... كان به اسهال

ومن او قرحة في الامعاء ولمن كان به نفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا لسان العصافير
هو ثمرة لشجرة تشبه ورق اللوز وثمرها التي يقال لها السنة العصافير حار في الثانية ملتوية مثل الخرنوب
ليس بها ورائحة الا انه صنوبرية بكثرة وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصفور حار في الاولى
وداخله ابيض مائل الى الصفرة وطعمه فيه قبض حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع
وجع الظهر والحصاة ونفث الدم وسلس البول والاسهال من الخروج ويزيد في الباه لك شجرة
هو كالشيء كالسوسن بل من جنس فيه لك هو صمغ شجرة يشبه المر قابل الى الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار
في الثانية يستعمل مغسولا وهو مزيل للسمن بقوة شديدة ويحفظ الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان
ووجع الكبد ويقويها لؤلؤ هو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء
وذلك لانه يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه عن ابن زهر ان امساك اللؤلؤ في الفم يقوي القلب عموما قيل
ارسطاطاليس من وقف على الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء ثم جمد ثم طلا به البرص الذي يكون
في الابدان من المرض اذهبه في اول طليه واذا سحق وكحل به نفع من رطوبة العين الحادثة
من الحرارة وقال بعض العلماء وصفه يحل بان يسحق ويلت بماء حامض الاترج ويجعل في اناء ويطمر
في ماء حامض الاترج ويجعل في دن فيه خل ويدفن في الدن في زبل رطب ثم يخرج بعد ايام يحل
حرف الميم مصطكي هو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود وهو المصري المعروف بالعلك النبطي
حار في الثانية يابس في الاولى فيه من الكندر والاسود اشد حرارة وتجفيفا والمصطكي محلل مقو للمعدة
وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ويطيب النكهة ويجذب البلغم من الرأس وينقيه ويقطع السعال وينفث
الدم ويقوي المعدة ويطيبها ويشهي الطعام ويخرج الرياح بالجشاء ويقوي الكبد وكذلك الكندر
ولذلك قال والكندر يقوي المعدة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكي يسرع بالجبر الكسر ويسكن
وجع العظام وينفع من الورم والفسخ ميويزج هو حب الميويزج فانه حار في الثالثة رطب في الثانية

وفي بعض نسخ القانون حار الى الثانية رطب فيها وهو الحجر معدن الحديد يحمي الذي يقال له حجر
محرك البطن واذا اشتم بقطع من الوباء والكرد وهو مس العقل والنوم مح هو انواع منه ملح العجين
ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه هو ونوع سواد في حجره نقيته فيه واذا وضع حب المقطار
كالاندراني ومنه الاسود ليس سواده فيه بل جوهر جمله في منه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في
الثانية وكلما كان اقرب كان احر وايبس وهو محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب البلغم
الجامدة والمحرق منه يقوي الاسنان من الحفر ويجلو العين ويحسن الالوان ويكسر
اخراج الفضول والبخار البلغم ويقوي الاذن ويهضم الطعام ويقطع السوداء ويقوي
البلغم اي من الجرب والسوداء والمرضي السوداوي والعدد والاسهال البلغم
والملح يذهب بوخامة الطعام ويهيج الشهوة وينجذب الاكل ويمنع حرق الدم والعفونة ويقل الجبن
وله رشح الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النفاخ فضارهم وملح الدباغين هو نوع
وملح الصياغة وهو النفط وملح العجين هو البحري والمنجم وملح القرب هو ملح يوجد في تجزئة القرب بلوخ
قال الشيخ هو الخازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتب الاطباء انه مشهورة بالديار المصرية كثير الانزوجه
لزوجتها الكثيرة لزوجة الخطمي والخبازي والبذر قطونا وحيث كل البقلة التي فيها حشيشها وخضرتها
واوراقها على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مائل الى الادكنة
وهي نسرقة الحافات وزهرها صفر اشبه لزهرة الكتان الا انها اصغر وطعم البقلة كلهما لزج باردة
باردة في الاولى رطبة في الثانية يفتح سدد الكبد وهو انواع والخص منه يخص بالمشمش
وهو بارد رطب في الثانية الحلو منه ليس بذلك البرد ويحيل سريعا في المعدة الى الصفراء وخصوصا
في الحرارة وهو من نوعين اي النوع الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه مر والذي يخص بالموز
الحلو انه حار يابس في الثانية ينفع الجرب وخلط الحنظل اي الذي يحصل منه من البلغم

الكزبرة اليابسة ويقيئه اي قيئه بالسكنجبين الطفل وهو اي المشمش اوفق للمرورين الحرار الطف منه
ويولد الحيات ... لرطوبته الخلط الحاصل من المشمش ثمرة شجرة في شكل الخوخ وادارن فارسي
... محفوظ مع المنظرة وهو في اول طلوعه خضر ثم الصوغ ثم يسود
وطعم ... وهو من الجعدة الكبيرة مع ...
يورث السدد ويخفف المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه
الصفراء وفي الباردة البلغم ...
وينبغي ان يأكل بعده المبلغ المزاج ... او الزنجبيل المربى ...
وبرودة لان ... بالسكنجبين ... يعدل ... البرودة ينفع المحرورين
وخصوصا في الصيف ... الحاصل من ... الي في الكاشي ...
... اي والكحل الكاشي من جوهر الباقلي ويشبه
بزر المعدة وفيه ... ودكوه ...
... اي الكاشي ... الكحل
... في جوف ... بالحجة ... والخضر ... في جوفها
... ومن خواصه ان ...
او الكل منه ... عشرة ... وهو في ذلك عجيب ...
... فالصاحب الجامع ... حقيقة هذا الدواء ...
حقيقة الا ان ...
قال الرازي ... الاخلاط الغليظة
البارده ... ومقدار الشربة ... مع السكر ... من الادوية

في مطبوخ كان درهمين او ثلثة مازريون نبات ... الطول ...
الزيتون الا انه ادق ... وصنف له كبير الورق ... وصنف صغير الورق ...
رومي وهو حار يابس في ... الثالثة ...
... وفيه الجلاء ...
... الحارة ... الصفراء ...
... ثم يصب ... في الظل ثم يدق ...
... اذا شرب مع ...
... لاقوياء ومخلصه ... منها ...
وورقه على مقدار ورق ... وكل ورقة منها ... كثيرة ...
نورا ازرق ... منها صنف آخر ... نوره بين الزرقة والحمرة
... صنف آخر ... في الاصل ورقه ... ونوره ...
... ترياق الافاعي والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد ...
... لم ... سمها ... واحدة ثم ...
المفاصل مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة ... اذا شرب ...
... البول والحيض ...
...
والمنخرين ... الرياح الغليظة مر ...
تلك ...
خفيف ... الطعم ... البلغم والاو ...

جداً ولذلك من ادوية الفتق واذا استف مع الترمس وعصارة السذاب احدر الجنين الميت وقدر شربة
منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب وفي وجع الجنب والصدر واسهال
وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة لطفل قبل اخذ الدواء سلمه واذا اخذ بشربه
ولطخ به الخوان قطع النزلات المزمنة وهو علاج القروح التي في العين يجلوها بياضها وظلمتها
يمنع العفن حتى انه يمسك الميتة ويحفظ من العفن والتعفن المنتن واذا انقى منه بالزرات ينفع
من لسع العقارب مرقشيثا هو صنف من الاحجار يستخرج من معدن النحاس ويشبه الحجارة ما كان
لونه شبيها بلون النحاس ويخرج منه شرر النار ومنه ذهبي وهو حار يابس يقوي العين ويجلو
الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه للجلاء مع الحقن مرد حار يابس
في الثانية هو انواع منها المرماحوز ومنه المرو الابيض قريب الاعتدال ينفع وجميع اصنافه لطيف
محلل للنفخ والبلغم ينفع للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة
فينفع وشم المرماحوز والانكباب على بخاره يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء
ويخرج المقلو بلبن البطن والمعمول وكذلك جميع البذور اللعابية قيل اذا افترش ورق المرد
المعفص في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح الحادثة في البدن نفعه نفعا بينا وكان
من اجل الادوية في ذلك مر قال الرازي المر يقوم مقام الكافي الا انه الطف منه ويسهل ويقطع
اللزوجات وينقي ويسخن المعدة والكبد واذا لطخ قبل على الرأس قتل الديدان ويحلل حب
الجدري فيمنع البخر في العين وان خرج منها شيء اذابه مرتك المدم يجمع في تربة طيب لبنت
والصمغ ويخرج فيها وانما يفضل المسك على الصمغ لان طيب التربة يرفع الافاويه
الطيبة بخلاف الصبغ وخير المسك ما نفج في وعائه وادرك في تربته واستحكم في حيوانه وحده
يفرغ الماء الحار والابكار فهيئ مرة ملتذا به فينفرج ويسيل حتى تلك الابكار كالنفي ر
مجالد

الخراج

الخراج والدماميل وينضج رحال الميت فامضر دون ذلك هو افضل المسك وبرد منه في وجع موجودة
له لون الذي يستعمل الذي ريح المسك بالبس في آخر الثانية يقوي القلب ويفرح
اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والشيخ وخصوصا في
البلدان والفصول الباردة وينفع سدد الدماغ ويفتح الرياح الغليظة وان سعط بكدر
مشمش ودهن لوز مر او كمونه نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدل في جميع كحل حنينه
بكثير الاذى في الطيب والنوع مقل هو صمغ شجرة الكندر يكون ببلاد العرب وجيده ما كان
صافي اللون كانه الكندر المتخذ من جلود البقر وباطنه علك في ربع الخلخال الاعلاط
والحجارة اذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس في الثانية وفيه تليين للاورام
الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال
المزمن وريق الطم وينفع من البواسير والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو بمكة وتونكل جاح
لم يتبذ واما بالاندلس فهو كثير الغوصة قبل المائية من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال
له كنز الحنين لكثرة وقوعه على الطرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي موميا هو تغل على ما يوصف في الجبال
الصخر فيختلط مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطي وقد جمد وصار قارا او يفوح منه رائحة
الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذا المومياي مثل قوة الزفت والقفر اذا اختلطا ويقال ايضاً
على القفر والمومياي القبوري وهو موجود بمصر كثيراً وهو شيء كانت الروم في قديم الزمان
يلطخ به موتاهم حتى يحفظ جثث موتاهم كما هي والقفر ومنه جميعه الكر وهي محبتي في ذلك وهي
حارة في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج
واللقوة والدوار والصرع هكذا قال صاحب الجامع وسقوط هذه العلل جيد منه بماء

الزرنجوش والوج الاذان منه حنيه دهن بالحلبين الغنوا ولوج الكلي بدرهمين قيراط من النعي نحاو الطين الكلس والسعال المزمن الاذن شور دهن ورد وما دخل فيها من بنقبه في العمل الساعات في قراط بما وقطع فيه فصور فارس السعال المزمن ينقع دسيات الى ونفعه مثل ابام على الرقي والمخفقان فيراط السوس او بماء الفلفل للسعي في المعده قيراط بماء الكمون وكرويا او بماء نانخواه والصلاعه الواقعه في المعده والكبد قيراط من ذانقين طين ارمني وذانق زعفران بماء عنب الثعلب او حب الاس والسوداني حب الطبيخ بزر الكرفس والكمون كماذا ولوج الكلى العتيق يوخذ منه دسك وكافور دهنيه بكنجبين او بماء سعيد وللخفقان في قراط السكنجبين والوج الطحال قيراط بماء الكزبره والسموم حبتان بماء طبيخ الحسك والنجوان وللعقارب الخبز حرف وقد يوضع على الملدوغ ميويزج هو الزبيب الجبلي والزبيب الذي حب الاس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمه سود وزهره في غلف خفر مثل ما الجمل وثمرات ثلث زردا اخضر لونها الى الحمره في سواد ودخلها ابيض ومنها حرف وهو حار يابس في الدرجه الثالثه وفيه سقيه خطر لانه يقرح المثانه واذا كان مع مصلح وكان الكبر الفدر معتدل اوقيه واذا مضغ مع الحسك والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل ونقع منه من وجع الاسنان واذا سحق بالخل واضمد به داء الثعلب القوباء انبت فيه الشعر واذا الحي وجس القمل الحرف نفعه الغريزي سكن وجعها ميعه هو صمغ شجره كبيرة يكون ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعه السايله والذي يعصر لحي تلك الشجره فالرفيق من العصاره يسمى ايضا الميعه السايله والنخين يسمى ميعه يابسه وهي في شكل الشمع الابيض لون المواد وصنف من السايله بخرج صافي وهو لطيف طيب الريح الجيد الابيض اللون الى الحمره في الطب وليس بالفرد والميعه السايله حاره في الثانيه يابسه في الاولى والسايله اشد تسخينا والفرد الطف واكثر تليين والسايله تستعمل في اطليه الاعيا وتنفع من السعال الرطب والبحوحه وبدر الطمث والسل

البوت مع علك البطم للبيت والميعة اليابسه يعقل الطبع لان الكرة لحاء الشجره وهي تجفف الفروح العفنه من الجرب وبلة المعده حرف النون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف لا يستطيل عليها ورق في طولها الكرى كثير وعار سبه زهر ابيض في وسطه شي احمر ومنه ما لونه الى الصفره وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار في الثانيه معتدل في الرطوبه واليبوسه واصله حار مجفف مقوي وذلك قال احمد يجذب الخالق اذا شرب منه لان يجلب وينفع الخلاط الغليظه من عماق البدن ونفيل ديدان البطن ويسقط الاجنه ويجفف ويجلو وينقل واذا نقع من حوله لمنه ودام في لبن حليب يوما وليله ثم اخرج وجف وطلي به ذكر العنين دون ان افا منه فعل من فعلا عجيبا واذا اكل القضيب بالصله سار حارا ذو علقه كبيرا ودهنه حار اليابس لكن بحف منه وهو اي دهن زهره بحد للكلاف والبهق وينفع الداء والثعلب طلاء بالخل وهو اي المرجن بالي زهره نفع وسدد الدماغ ومن طبع الحرب والصرع والوحش الحارة والعطر وينفع خصوصا مع العسل نيل هو العظلم هو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانيه قابض ينفع الورم في ابتدا الحف والبهق وينفع الجراحات الطريه ورقه دهوا الوسمه حضاب صالح جيد ورق حار يابس في الثانيه يسود الشعر وبه لا يحفظ الى الياسمين اقوى فعلا وصنو لوزا وبوره لكونه من الحبه نفع الديدان وينفع الدوي و ورم الاسنان والاورام الحاره والفوزين اذا كانت من مواد عليه فيحلها وينفع سدد المغزون وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب وكل الرياح الكائنه في الكرسي والصدر ويخرجها بالعكس قال الرازي رايت قوما بخراسان يسقون من درهم الى ثلثه دراهم فيسهل اسهالا ذريعا نمام دابه له السيسنبر وهو نبات له رائحه كرائحه المرزنجوش حار في الثالثه البسي في الثانيه يقاوم المعفونات وتقتل الدود وينفع من الاورام البارده وكبر ش

والنواق الكلاي ينفع من الاورام الكبدية الباردة ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا اذا كان
بلغ المزاج اجود الاجزاء الاولى ونبات الكبر الزهر وهو بلد الطبر ويخرج الجبلي ليت نيلوفر هو بمعنى
هذا الاسم لوكوكس ولذلك قيل الحبة حب اللوكوس بارد رطب في الثانية ويروبه الكرمي
منوم يسكن الصداع الحار لكنه يضعف اي يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية
يحرك في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل ويضعف شهوة الجماع ويكسر شهوة
الباه ويجمد المني ولذلك قيل نوع من فعل النيلوفر من فعل الكافور ووصل النيلوفر الهندي في حكم
اليبروح وشرابه اي المتخذ من زهر النيلوفر شديد التطفية يخفف الحرارة داكان محلوا وفي المعدة
الحارة لحدته فيه لطف وهو الفانيد الصيني والافاقا كيفية الشديد البرد ويقتضي المكثف ينفع
اي شرابه السعال والنزلة ووجع الجنب ويلين الطبيعة [illegible] الا ان
جوستا اقل في حرارته وهو صنف من الفوفل الهندي فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه ويسرا
وهو الطف المقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الخفقان الكلاي ويهضم [illegible]
والرعوي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه توضع [illegible]
فيمنع نحيبه واذا امضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغة العقرب نفعه منفعة
عجيبة وينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه وهو انجح دواء في ذلك وهو من الادوية القلبية
وينفع الخفقان بحل الحرارة [illegible] في الاولى اي في الخلط فيه حد قوي وتليين وتنقية
وحسوه المتخذ من مائها بالجوز والسكر ينفع [illegible] والسعال [illegible] ينفع الاورام
البلغمية ضمادا [illegible]
وحسوه ينفع النوازل ويلينه ويمنع سيلان المواد [illegible]
الى انه ينوى فيها [illegible] مثل السهال ولا يقر [illegible]

وبقي الاف ويه ولذلك الكاح مع عسل [illegible] اذا شرب منه ابارج فيقرا ويجلب الحرارة من المعدة ما
صاحب الحميات والامراض الحارة ويقوى قوته اربعين سنة كالذي ان شرب جوده منه مع مثله زبد
حليب على الريق اخرج الدود كبار وصغار وهو عجيب في ذلك [illegible] وذلك للتعفن والريث
المعدة واذا عجن منه حسو [illegible] الماء نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به قطع اسهال
السحج ايضا [illegible] هو المعروف الملوكي [illegible] وهو حار يابس
في اخر الثانية ينفع اذا شرب [illegible] عسر البول والطمث ويخفف الهوام ويحلل الرياح ويقوي
المعدة الباردة نارجيل هو الجوز الهندي وهو ثمرة شجرة مثل نخلة ولها طلع [illegible]
حليب [illegible] فان [illegible] نخل [illegible]
[illegible] الجوم [illegible] فيهري [illegible] حار في اول الثانية رطب في الاولى وجوده
الطري الابيض الذي فيه [illegible] في الحي والباه [illegible] ينفع من تقطير البول
[illegible] ووجع الظهر [illegible] الانحدار [illegible]
[illegible] الهندي [illegible] في لونها بين البياض والحمرة والصفرة و[illegible]
[illegible] كذلك [illegible] من خراسان قال [illegible]
[illegible] وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف [illegible] المعدة والكبد [illegible]
[illegible] من [illegible] ناردين هو سنبل
[illegible] واذا قيل [illegible] السنبل الهندي فاذا قيل [illegible] الاقليطي [illegible] سنبل
[illegible] والمعدة [illegible] الهضم [illegible]
قد جرت [illegible] اذا اخذ منه في اول الصيف واخر الربيع [illegible]
منه الحيات [illegible] عليها [illegible] والبنفسج وينوفر

للسع الحوت شرباً وضماداً قنفذ وهي تخرج من بين ... ومعدنه ... في ... اللطيف ...
للسدد ... من اوجاع المفاصل لكن ... من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود
المشمش ... معروف ... بالفارسي وغربه ... ورقه ... ... الابيض ...
... الابيض ... من الوباء وفي الجدري الكثير الرطب سورنجان ... وفي الكثير
البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود فرديان حار يابس في الثانية
وفيه رطوبة فضلية ... في ... المفاصل ... وجع النقرس والركبة
ضماداً ... الاخلاط من المفاصل وفيه ... المشروب ... قال
الشيخ رحمه الله ... في ... السورنجان ... جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض
فاذا فعل الجاذب ... فعل ... والمقابض ... في المفاصل
حتى ... الجوهر البارد اليابس القابض ... الاعضاء ... فيه
تبريده وتقبيضه ... المفاصل ... ولذلك كان
من انفع الادوية في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جداً فلذلك ... ما ... الكثيراء
منقال ... من ... والزبيب
سفوتيا ... المحمودة ... من ... من اصل واحد ... من ...
... عليه رطوبة ... من ... في ...
واصل ... في ... رطوبة ... الرطوبة ... يقطع
... الاصل ... خرف ... ووجوده ...
... منه حار
يابس في الثانية ... واما الذي ... وفيه صلابة ... عدد

الحمرة والكبد ... ويفتح ... ترك ... الصنف
الجيد ... يستعمل ... الحمرة ... وافقها
... ان ... او نقاصه ... والكثيرا ... النزلة
... المعدة ويصلح
... من ... الجدري ... حب ... واكثر
الحمرة ... اربعين ... حب ... الرقي ...
كبار وصغار ... في ذلك سماق ... في ... بارد في الثانية يابس في الثالثة
... ويقطع ... الصفراء ... ويقطع ... اذا ... الورق
مع الخل ... الاورام ... من ... والورق يفعل ما يفعل الثمر ... ويحكم
... الفم ... اذا ... فانه ...
المتعب ... الفم ... اذا طبخ الورق ... وجعل في حقنه
... في الاذن ... من ...
الطعام ... السماق ... بارد ...
... من صنف ... واذا ... فيه
والسمر ... ومنه صنف الورق ... الحمرة ... الحمرة ... يابس في الثالثة وفيه رطوبة
... والسن ... القوة ... وينفع ...
... مع حرارة ... القوة ... في الاذن ...
الوجع ... يعمل ... الكرش ... قد
المنقل ... اذا ... المقل ... قوم ... عن ...

حُبُّ علی الجمر دوه بعد ساعتین خشه دان حُبُّ علی الخل قبل جمرا بعدار بوساعات وقد بزر الادویة المسهلة للبلغم بماء السلق فیعینها علی اخراج البلغم وینفع ایضا من اوجاع المفاصل سبستان وهو المخیطا ایضا معتدل فی الکیفیات یلین الحلق والصدر والبطن ویکسر حدة الادویة المسهلة وبعینها علی الاسهال وینفع حرقة البول المتولد من لذع الصفراء ویسکن العطش وینفع الحمیات الحادة سکر هو معقود من عصیر قصب دالابیض الشفاف یقال له الطبرزد ثم سکر النبات ثم الاحمر الغلیظ وکلما کان ابیض کان اقل حرارة وفی الجملة حار رطب فی الاولی والعتیق اقل رطوبة منه فیها ای فی الدرجة الاولی لتحلل الرطوبة وقصر فی الجودة والحرارة والبرودة والرطوبة واشد تلیینا وکلها موافقة حار تمیل الی الکبد والعصب الحلق والصدر ویلین خشونتها وینفع السدد وفیه تعطیش ویوافق المعدة الا الصفراویة فانه یستحیل فیها الیها ویجلو البلغم ویلین البطن والاحمر اشد تلیینا والسکر اذا شرب بالسمن نفع من حبس البول وهو انفع دواء فی ذلک ولذلک ینفع من حالة الرة والجوف واذا تبخر بالسکر قطع الزکام وحیا وینبغی ان یجتنب الاکثار منه عند لین الطبیعة ویهیج الاعیاء واسکر العشر هو کمن یقع علی العشر وهو کقطع الملح وفیه مع الحلاوة قلیل عفوصة ومرارة نفسه جلاء ابیض ومنضج الی المواد وفیه جلاء مع عفوصته یجلا البصر نافع بشربه وینفع الاستسقاء مع لبن اللقاح ولیس بعطش کسایر انواع السکر لان حلاوته قلیلة وهو جید للمعدة والکبد والکلی والمثانة سمن حار رطب فی الاولی منضج محلل مرخی یلین الحلق والصدر وینفع نفث فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو تریاق فی السموم المشروبة وغیرها من نهش الهوام الافاعی والحیات وخصوصا العتیق منه واذا حقن به نفع من الورم والکزاز وینفع الزحیر وقروح الامعاء سنبل اجوده الاصفهانی والمنتوی خوف ونشونته بان یغور ویرمی الحبة ویجعل فیه العسل والطین الحمر ویودع فی الرماد وهو یابس فی آخره ولا یابس فی الثانیة هو وزهره قابض والحلو اقل قبضا وفیه تفتیح فلذلک ینفع

من الاسهال السدی وهو مدر وخصوصا مع العسل ویقوی المعدة ویقوی الشرب به وینفع الاسهال والعطش وتنقیة علی ما ذکر ینفع غدد بخور الکبرة عن الصعود الی الدماغ وینفع البول البلغی وعنوان ولیه ای الیعرب حب السوجل یلین البطن من غیر قبض وینفع السعال ویلین قصبة الریة والاکثار منه ای من السفرجل یولد القولنج ورب السفرجل یبقی مدة لقوة قبضه ورب التفاح یخص لما فیه من الرطوبة والمیبه یقوی المعدة وینفع القی البلغی سمک بارد رطب اجوده الصغیر الذی لا یتم طول ذراع ولیس له لزوجة ولا یکون کثیر الدسم والزهومة المأخوذ من ماء عذب ایحمد وقیل الملوحة تطلبه البحر الکان بحرا او نهرا او شدید التموج الکان بحرا وما اه ومحله الرضراضی او الرملی او الصخری ای یکون ماواه الماء الرضراض طینیا او الرملی او الصخری کان حرکة السمک فی هذه المواضع تقلل فضلاته وغلظه وما ینتقل من البحر الی الانهار العذبة یقال لما حرکته لجریان الماء افضل من غیره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطیء الهضم لکن جیده افضل فی ذلک من جیدی فان برودة السمک الذی فی الانهار الرطبة ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان خلاف الذی فی الحیاة والآجام فانه لا بد من کسره وقد یعنی به بمیل الی الحرارة مثل الکوبج والمارماهیج وافضل المملح ما لم یعتق وهو ای المملح حار یابس لغلبة قوة الملح علیه وکلما کان اعتق کان احر وایبس والطری من السمک یولد بلغما دم الماء الردی مع العفونة ضار بالعصب یولد فی الامعاء الکشافة اجرامه المملح الی المفاصل وماء السمک المالح ینفع من القروح العفنة ویغسلها واذا احتقن به نفع من عرق النسا وینفع من وجع الورک والذی یلطف السوداء والبلغم الغلیظ ومحرق ینفع القلاع ویقوی الصدر واللثة والکوبج والمارماهیج یزید فی الباه وکذلک کل سمک بو کل حار الصلبع ویجود المکبب علی الجمر مع الابازیر ویجب ان یأکل بعده الباردة والمزاج الجلنجبین والزنجبیل المربا

وذكر الرازي السكنجبين البزوري **ساذج** قال الشيخ الرئيس ذكر ديسقوريدوس ان قوما يتوهمون انه ورق
الناردين لتشابه السنبل الهندي ويغلطون من ذلك بالرائحة وقد يوجد منه الكثرة ليشبه الحبهان
الناردين مثل القوة الاسارون والوج ويدعى كما هو طفو على الماء من غير اصل في اماكن من بلاد الهند
فيها حجارة وهو ورق يطفو على وجه الماء ويجد فيه خيطا دقيقا ليس له اصل ويوجد ومكان صرفه لونه الى
البياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته الحجر
شيء منكرج فانه ردي وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر للبول
واجود لمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة **سداب** منه بستاني ومنه بري
والبري اضعف ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف لذلك يقلل المني وشهوة الجماع
وهو لطيف ادر للبول ربما قوي المعدة الباردة ونفع النافض ضماده وينفع اوجاع المفاصل والقولنج
الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه بكمون درهمين في سكنجبين وكذلك ينفع من الفواق والفتيل
منه للحلاق واكله يحد البصر والكثير يظلم ويبلد الفكر وكذلك يفعل سائر الاشياء التي تطرد الرياح الغليظة
وذلك لان كل كثير الرائحة مضاد للرياح الغليظة **سرخس** المستعمل منه اصله وهو اسود ولا ألطف فيه شعب
شعب كثيرة في طعمه قبض وحرارة حار يابس في الثانية ينفع السدد ويقتل الدود وحب القرع
اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الجنين الاحياء والموتى **سرو**
حار يابس ولد بالغ في الثانية ينفع صاحب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه
واذا دق الورق او الجوز رطبا ودقيق وضمد به نفع نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس
والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر واذا خلط بالموم و
عذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان وورمه واذا ذر على حرق
النار والقروح الرطبة نفعها **سرطان** نهري ينفع المسلولين اذا رمي باطرافه وتني وطبخ

وغسل به الكرم وطبخ بالشعير وهو صحيح غذاء الهرم ويقع شرب محرقه من عض الكلب الكلب وكذلك
الضماد به وان شرب بلبن الاتان نفع نفث الدم ومن لسعة الرتيلا البري وحجر ثم يسحق
في الاكحال محرقه **سراج القطرب** قال التميمي في كتابه المرشد سراج القطرب هو اليبروح وقيل
ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة شبيهة الصنم في صورته وزعم بعض ان الخاتم لسليمان بن داود عليه
السلام وكان لا يخرج شيء منه الا على صور فيها كان يقع ذلك في حقه كانت تنطق وتدل اودية المرقة
وزعم البعض ان هذه الشجرة كان لها بريد والنوبة الملك في سيرة المشرق والمغرب وقال كسس
وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء والكبار من الجنون والوسواس والفالج واللقوة والصرع
وداء الجذام والبرص والعشق واصل هذه الشجرة في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وكذلك جميع اعضاء
الانسان ويطلع منه النبات من وسط راسه في تلك الصنم وورقه يشبه ورق العليق وله
ثمرة حمراء اللون طيبة الرائحة ويجتنب الحجر عسل الكبب ومنبتها يكون في الجبال والكروم
ويزعمون ان قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مستقيما مسعودا في سيره وهو في
موته وان يجب الى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين
درجة او في احدى مثلثاته او في حد من حدوده التي يكون فيها قوي الفعل وليحذر ان يطلب
ان القصد لذلك وهو هابط او راجع او متحيرا او في بيت وباله او هو محترق وينبغي ان يراعي
القمر ايضا في وقت فعله بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه وقيل لا يمكن قلعها الا
بان يخلخل حولها من التراب ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في عنق كلب فيجري يوما ثم يتنبأ
الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذه متحاملا نحو صاحبه قلعها والكلب يقع ميتا وهذا امر
ليس بالحقيق بل يمكن ان يقلعها الانسان بلا خوف وانما هو تخليط بالخرافات **سيساليوس** وسماه الكرسي
وبشالكرس هو صنف ضعيف منه نبات له ورق يشبه ورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه

الجبلي شبيه بنبات [illegible] الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف يستعمل في وقود النار وعرقه نحو بزر
صغير مستدير يطير الى الهواء فيه عطرية ومنه صنف آخر يشبه الكبر الرومي والطول منه فيه [illegible]
بما قبضه وهو باطنه حار يابس في الثانية يحلل ويلطف ويسكن [illegible] الباطنة [illegible] البلغم الى
وينفع الاورام عن [illegible] والسعال المزمن [illegible] ويدر [illegible] وكذلك [illegible] المغص ويسهل
الولادة ويدر البول وينفع الكلى قال الشيخ وينفع من العرق [illegible] شقاقل هو اصل نبات يشبه الجزر
الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف الرزين [illegible] الارض من [illegible] الذي هو حسن فيه قوة [illegible]
شديدة وهو حار رطب في الثانية وهو يهيج الباه [illegible] وينفع من ضعف الانعاظ والنعوظ [illegible]
اللذة ويزيد في الحفظ ويقوي المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول
جدا والجوارشن [illegible] برد الرحم ويحرك الدم ولذلك قيل [illegible] منه [illegible] الجماع سقولوقندريون
يعرف في اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية [illegible] وهو
نبات له ورق يشبه [illegible] الذي يقال له سقولوقندريا منبته بين جبل واحد وينبت
في صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه [illegible] مثل ورق البسفايج [illegible]
السفلي من الورق الى الحمرة عليه زغب [illegible] خضراء وهو حار في الاولى يابس في الثانية
لطيف يحلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا شرب بالسكنجبين اربعين يوما [illegible] الطحال وينفع [illegible]
واليرقان ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع هو حيوان [illegible] يشبه بالورل يوجد في [illegible]
النيل بارض مصر وهو مما يصطاد في الرمل [illegible] في ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائي و[illegible]
بينه وبين الورل ان الورل يأوي في البراري والجبال والسقنقور يأوي الى شطوط
النيل وما يقرب منها وان جلد الورل [illegible] خشن من جلد السقنقور [illegible] من هذا الحيوان
الذكر خصوصا في اوان الباه قياسا وتجربة والافضل ما [illegible] منه [illegible] الامارة [illegible]

الباه

الباه بقوة [illegible] المحسوس والملح والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا
الوقت يهيج للسفاد ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى يوم صيده ويشق جوفه
وينظف ويحشى ملحا [illegible] ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان ما دام
طريا حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي
الانعاظ والشربة منه وزن مثقال الى مثقالين [illegible] في صفوة بيض [illegible]
ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو الذي ذكره ابن جميع ولا يوجد في عصرنا هذا بالديار المصرية
الا في بلد الفيوم منها يجلب الى القاهرة [illegible] صيده في ايام الشتاء
في اربعينية [illegible] اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر [illegible]
لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم سليخة قال الشيخ [illegible]
[illegible] وقد قيل ان من القرفة نوعا يسمى سليخة [illegible] والجيد منه الاحمر الذي
داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض [illegible] في الماء وغيره [illegible] وهو حار في الثالثة
يابس في الثانية يحلل [illegible] الحيض [illegible] ويسهل الولادة [illegible]
حقنة وشربا وينفع الصداع البارد [illegible] ومن ظلمة البصر [illegible] وهو افضل الادوية للماء
النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من
الاستسقاء [illegible] وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القاتلة
سك ان [illegible] المتخذ من [illegible] ذلك فقد تتخذ من [illegible] والبلح
[illegible] الرامك [illegible] حار في الاولى يابس في الثانية [illegible]
تحليل [illegible] جيد [illegible] العصب ويزيد في الباه [illegible] الطبيعة وينفع من النزف سلجم
[illegible] الاحمر اللون الصافي [illegible] العود الغليظ [illegible]

ذكر الريح التي تلاقيها الملك ان نقيضه والاورادي ويستعمل لحاده والاخرى وخشنه وهي حارة يابسة
نوات لمنه محلل للرياح الغليظة وفيها تقص وهي القضب بين الفالفنة وتخليص بين المسهل ومنفع الصدر
والمعدة والكبد ونفعا وجاع الكلا والمثانه والرحم ويدر البول **سنبكرجيا** اشبيان والصغار
الزرع وهو السمكة يصاد في ايام الربيع على تقرع بينه صيدا من ارض الشام والمنفع
الذكور فيه اصيدت عندهي لماملحت يقبل ملح داخله منه عند الابق لنصف دراهم نحو قام وقبل
خمر في اثر الطعام ونهم عليها حركت شهوة الجماع واربحت الانعاظ وكذلك ان اخذ منه وزن
قبل الجماع قبل الذكر منه يهيج باه الرجال والانثى يقوي شهوة الاناث **سنا** اجوده المكي حار يابس
في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم ووجع المفاصل وينفع من الوسواس ومن
انتشار الشعر وتشقق اليدين من الجرب والحكة والصداع العتيق وشربه منه مدقوقا من درهمين الى
ثلثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم **سنبل** منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي
واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع الكبد والمعدة شربا وضمادا وهو يدر البول
ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع في ادوية العين وينفع من الاستسقاء الكبدي
بالعة وينفع القي البلغمي والرياح المتولدة في المعدة **سندروس** هو صمغ شجرة الكهربا والاانه
ارخى منه وفيه شيء من حرارة وهو حار يابس في الدرجة يقطع نزف البلغم من الدماغ والمعدة والصدر
وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويجلب البلغم وكذلك الدماغ **سوسن** المستعمل منه الاسمانجوني
وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين العصب والرئة وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت والحلق
والسعال ويسكن العطش اذا طبخ وان بلغ ماءه وينفع من حرقة البول وقروح الكلا والمثانة ويسكن الجرب
المتقيح **حرف الهمزة عنبر** هو قطع توجد في بحر الهند يشبه الشمع في جوده وذوبانه قيل انه
روث دابة بحرية وقيل انه من عين البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون في بعض جبال الهند

عسل كثير جدا ترعى نحله الازهار والانوار الطيبة الرائحة والنحل اذا ذلك المكان يجمع ذلك العسل
ويأخذه فيكثر على مرور الاعوام ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الى صاحل شجنة في الماء
وينضج ويلطف على الايام وهذا القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق في وادة واردوه الاسود
واردا منه الذي يوجد في جوف السمك **طبعه حار يابس في الاولى يقوي القلب وينفع**
الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فيه تابير ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية
والتفريح معا يعينها الحرارة القوية فهو لذلك يقوي كل روح في الاعضاء الرئيسة مكرره وهو اشد الا
من المسك قال زهري زهرة هو نفر بالملك يضعف ها في الجانب الكبد منه عند ضعف الكبد **عود** وهو عروق شجار
تقطع وتدفن في الارض حتى تعفن منه الخشبة ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو
وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو الجبلي وافضل العود القماري ثم الصندلي ثم القماري و
بالجملة الاجود هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو **حار يابس في الثانية**
لطيف يقوي الكبد ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة والكبد وقواها
ويقوي **القلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد ويخرج رائحة الفم والرطوبة وهو طارد للرياح**
وينفع من ذوسنطاريا خصوصا السوداوي **عناب** بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل
فيها **معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والافضل ان يؤكل قبل الغذاء ويردي**
المعدة قال ابن ماسويه جيد للعنب في حفظ الصحة واذا المرض ازالة وجدته عالجهم قبل
الغذاء وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجيد والدقيق الذي يجلب الي
من بغداد وجرجان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق
وغليان الدم والحصبة **نافع لوجع الكلا والصدر والرئة ملطف للدم** اي يضعفه قال
الشيخ رحمه الله يطفئ حدة الدم واظن ذلك لتغليظه الدم وتلزجه اياه والذي يقول من انه

لطيف الدم ويغلظ لبست مثل المبرد اما الاول كانه كان يدل قوله يلطف الدم ويغلظ الدم كما هو الجامع
الاول ويدل عليه قول المصنف في الفن الثالث في علاج ذات الجنب والرئة والذات المادة فانه
الحشيش والعناب او نحو حشيش والعناب في اصحاب العناب عند يغلظ كالحشيش عكس ان
الحرارة واليبس لو رقيقة في الاول ردى يابس لطيف ارضية والتي انه ترك القوى نفاخ كرب
في قوة قابضة وقوة جالبة تزول بالنضج والطبخ فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وهو
يولد السوداء دو جرا منه وجلا حار يطبخ من الشونيز او السمين من اللحم وهو نافع للبواسير
والطحال لانه يغلظ الدم فيجري في العروق ولقد النفخ ويقطع القولنج صداعا قال الرازي
يبقل البطن ولكن يابرة الدم وينفع من الحيدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل او ماء الحصرم
ونحوه وينبغي ان يتركوه في الحر سو الحمى السوداوية ومن ضعف المادة فانه فليتدارك بمطبوخ الا
ونحوه عسل هو طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل فيتولد والادخار واجوده الصعيد فينفع
الجرح فيغلظ في الليل ينفع عسلا وجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والمجرة
المعتدل القوام الذي اذا تقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتوي ردي لغلظه وهو حار
يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة وبيسا جلا ويفتح افواه العروق
ويقطع ويفتح السدد ويغلظ البلغم ويقوي المعدة
الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويلطف الابدان والاعضاء
ويمنع من الورم وينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القاتل
ومن الصرع والرطوبة ويذهب ويذهب بظلمة البصر والوقت البارد وعلاج
الكل ويقوي الاحشاء ويقوي عنب بارد رطب حار رطب حبه بارد يابس واجوده
الحلو الرقيق الرقيق القشر الحب والذي يعلق زمانا فيغير جيد الغذا يسمن البدن وينفع الصدر

والمعنى

والمعنى احداه وبعد الحمد يقطف احمد ويقرب الهضم ينفخ يوجب القولنج ويغلظ الدم
ولحمه الرزق عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف بالبربرية وهو الدواء الذي يسميه بعضهم
فوريون وفسره الراجع ان قرقرحا هو نبات يعرف اليوم بالقبط والمغرب بتية
ومنها يحمل الى سائر البلاد ثم قال واول ما وقفت عليه رؤيته نباته باعمال افريقية بقابس
مدينة قسطنطينة وهو نبات يشبه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف
بالبابونج الا ان الزهر المسحوق بالكرفس الا ان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وانه
ممتد على وجه الارض ولها اصل في طول شبر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس
في الثالثة والمسكين وجع الاسنان الذي عن البرد واذا طبخ بالخل وامسك في الفم يسكن الاسنان
واذا دلك بدهنه قبل الحمى نفع منه وينفع الكزاز والفالج والرعشة والاتلاف واذا انتفع
المصطكي او الزفت جذب البلغم كثيرا واذا شرب منه وزن درهمين بماء العسل وافق
للعرق العصب عرطنيثا هو اصل نبات يعرف بخور مريم وهذا الاصل هو الذي
في العرق فينقية حار يابس في الثالثة يحلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام ويسكن وجع
في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا وجاع الوركين هو مطلق شديد التنقية للسدد المعفنة
الاخبة عروق الصباغين هو الورس الصفر والدارصيني وهي صنفان الكرسي
زرد جوبه وهي الكركم بالعربية وزعموا انه الكركم وهو الماميران وهو حار يابس في الثالثة
فيه جلاء وقوة يقع منفعة الاسنان في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان
الكائن من السدد وخصوصا مع الانيسون وشراب عروق حمر هي قوة الصباغين حارة
يابسة في الاولى ويجلو باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوباء ويسقى منه درهم مع درهم
ارز او نحو صبي للفرحة ويسقط الدود ويفتح السدد ويدر البول وينقي الكبد والطحال

ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير والثمر مثل البندق طيب الريح حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس
في الثالثة جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع
من خناق الرحم قال الشريف انه من اخذ اثنا عشر حب العرعر ثلث حبات يجعلن في قلنسوة
كان وجعه عند المشي لمن حاقنهم وادمان الاكل يقطع الفرح عنب الثعلب منه بستاني ومنه ذو ماء
الكاكنج والمسمى بعنب الثعلب هو خير الورق الاخضر والثمر وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف
مخدر يشبه الانجيل ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل ماء ه ينفع من اورام الحار وخصوصا الكائن
مع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة والقيء به للصداع فينفع منه وينفع قطوره من وجع
الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في تزيد الاورام ومنع
في الخوانيق مع لعاب الخيار شنبر حرف الغاء غاغة باردة يابسة ينفع الخفقان ويقوي القلب
وينفع الجرب والحكة للمبرد الاخضر الحادة وينفع البخر فستق حار في الثانية فيه رطوبة فضلية
يقوي القلب قال الشيخ يدخل في الادوية القلبية فيه عطرية وفيه مع لزوجة وتسيل يكون
مفرحاً ويمتنه الروح وينفع سدد الكبد ويقال انه يدبغ وقشره الكاتح اذا نقع في الماء
وشرب يقطع العطش والقيء وعقل البطن فجل اقوى ما فيه بذره ثم قشره ثم ورقه غذاءه قليل
بلغمي وغذاء المسلوق حار رطب في الاول وبذره حار يابس في الثالثة وفيه تلطيف وبذره اقوى
تلطيفا منه وبذره ينفع من نهش الافاعي والعقرب والبهق والقمل يحرك القيء وينفع
سدد الكبد وينفع اليرقان ويفتح وبذره يحلل الدم ويقوي وهو من يعين على الهضم ويصير
مضعفا للطعام جوهره فقاح رديء للمعدة والجشاء والدماغ نافع من اوجاع المفاصل وهو اعلى
الفتح الذي من تشعر وبدوه كذلك لانه مع برده يحتقن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة
بحبا في المتخذ من العسل والزبيب ويكون اردا واصلحه الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل القرنفل

ويلين

ويسهل المعدة فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او في اخرالثالثة والابيض يشهد به وينزيد
قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالنجم فهو الفلفل الابيض ولهذه حرارة من الفلفل الاسود ولكن
لان الاسود من قبل ان ينضج جدا صار كانه احترق وليس حرارته شديدا ويبس نوعا وقيل يؤخذ
حفنة اي حراً او مما اقترف سا وتجربة والدار فلفل اعني الاخر قال جالينوس والدليل على
رطوبة الدار فلفل انه اذا طالت به المدة قليلا يتاكل ويتفتت وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له
في اول مذاقه لذعاً وانما يتبين بعد قليل والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح
الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة وتحلل الحصى وتعين على الهضم في الاجساد
البارده والفلفل ضرره للمحرورين بالخل والرب ويحله واذا لحقه وخلط مع الملح وطلي به نفع
البهق والثؤلول بعد دلكه ونقي ما ينبت فيه الشعر واذا طحن وغلي في الزيت ودهن به نفع من الفالج
والخدر ونحو الاعضاء التي غلب عليها البرد واذا جعل في الطعام المطبوخ ازال زهومة اللحم
وسهل الهضم واعان عليه فرنجمشك حار يابس في الثانية وهو ثلاثة اصناف بري وجبلي وانه
ان الجبلي اقوى من البري وهو من المهري يحلل لطف يقوي حميرة الدماغ شربا وخفيفا ويصفي الاخلاط
الحجاب ينفع الاعضاء التي تقطع البلغم الغليظ والجروح ويقطع البرقان وينفع السدد وينفع
جماداً وينفع من نهش الهوام ويدر الطمث وينفع الخوام والبرص وينفع الباه ويذهب
البلغم ويحلل الرياح واذا احتمل مع القير وطلي ابدان الثاليل واذا تضمد به مع الخل نفع من الطحال
واذا جلس في طبيخه نفع من اعراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة فوانية منه ذكر ومنه
انثى والذكر اصول بعض غلاظ كالاصابع وقابضة المذاق والانثى مكنزة بشعب الاصل وتجري
مستجرة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف
وجلاء نافع من النقرس وينفع الصرع مجرب تعليقه قرصه ما نقي من الصرع وبدهن المخضب بالرد

الفاني العاري وكذلك المدخن به وتشربه يفتح السدد ويفتح الرعاف ويدر الطمث واذا طبخ بالخل
قد لوزا ثم تمضمض به سكن وجع الضرس في وجع الكلى والمثانة **زرنبول** هو صمغ شجرة تشبه القنا في شكله
نبت في البلاد التي يكون فيها الثلج وفي المواضع الذي يكون فيها افطولوليس وفي طبعه بحرة
فيسيل منها صمغ كثير وهو حار يابس في آخر الثالثة اشد يبسا من الكبريت خالص الحلتيت اشد البال
[illegible] ادواء حارصا الكلى نفع من وجع [illegible] ونفع من [illegible] وجع القلب واللقوة والفالج
والقولنج ويرد الكلى ويقوي العصب البلغمية بين المفاصل والاعصاب ويسهل الماء الاصفر [illegible]
وليفر بالاعلا والزنبة منه من قراطين الى دانق ويجاب [illegible] مثل الصمغ والكثيرا والاكثر من
دانق يوجب قلقا وضيقا اذا غثيا وهي الملك سنين حديث قوي وبعد ذلك يضعف قوته
هو الجلي التوتيفا حار يابس في الثالثة يفتح السدد العارضة في الرياح ويفتح [illegible] الى [illegible]
البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما ويقوي المعدة والكبد
والقلب الباردة ويهضم الغذاء الغليظ ويخرج حب القرع وطيب الكمرة **فقد** ينفع الفالج واللقوة
وهو حب البنجنكشت ويسمى به لانه يعقد النسل فيجاز عمواء الندام **فلفلمويه** هو اصل شجر الفلفل وقال الحنفي
ابن عمران الموجود دقاق تشبه الارداف وادق ولونها الى الغبرة والخضرة وهذا انها
حاد ورا بجها طيبة يوتي بها من الصين واغز صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس
في الثالثة ينفع من القولنج ويقويه [illegible] والادويه الكائنة من البرد وبدا اذا عدم وزنه من
الفلفل وثلث وزنه من السورنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر **فو** هو مثل اصل عظم الورق [illegible]
وساقه ذراع او اكثر املس [illegible] مجوف ذو عقد ولونه يشبه زهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس
اصل هذا النبات فيه عطريه وقوته شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب ويقوي المعدة
والصدر **حرف الصاد صندل** هو ابيض واحمر **بارد يابس في الثانية** اي بارد في آخر الثانية
الزنة منه [illegible] ما القولنج
[illegible]

يابس في اولها **ينفع الخفقان** اي يحلب المواد طلاوة **وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الكائن من حرارة** **وضعف المعدة** اي يقوي ضعف المعدة الكائن من الحرارة والمرة الصفراوية وطلاوة
ويمنع من الحميات وخصوصا الدقيقة من الحمى المزمنة والمحرقة **صعتر** وسعترانيا اجوده الفارسي
حار يابس فان انه يحلل ويلطف ويطرد الرياح وينفع الهضم الطعام الغليظ ويحفظ المعدة وبرد
المعدة والطحال ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والربو
واوجاع الصدر كلها حادة **قوته الملطفة والتخفيف والورم الفضل لانه يلين خشونة الحلق والصدر**
والحق الحلق ويقوي المعدة ويقوي المعدة والمقعدة ويصفي الصوت وطعمه سماق اذا جعل على الوجه
سكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب شيء من الحصاة واذا خلط بالخل والطحين الحوابل
الحارة للصبيان ابراه وصمغ الخطمي بارد رطب يسكن العطش ويحبس البطن ويحلي ويصمغ اللوز المر يقطع
ويسكن واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من سعال المزمن والحصاة **صبر**
هو عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجوده ما يكون جزيرة سقوطرا الذي ليس فيه رملية ولم
يرى الا حمرة كبدي يسهل الالوان كثيرا عند المرارة وما كان منه اسود غير الالوان كان رديا
وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والبثور والاورام الدبر والمقعدة وينفع
من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة والصدغ برأ
الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل البلغم والسوداء ويقوي الثقل ويجيد
الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها ويرد الشهوة الباطنة والمعدة وينفع سدد الكبد والماء الاصفر
لكن يضر بالكبد والشربة منه درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة واجود البها وسقيه في الركب تاسيد
خطر وربما اسهل دما ويضر بالمعاء ويصلحه المقل والكثيرا **حرف القاف قنا** بارد رطب
في الثانية افضل التبخير بالكيس الماء يعني الافرجه والاقات الصغير الذي لم يكبر بذره

بعد جفف على الاوجاع الحارة يسكن الحرارة والصفراء والحمى حلوه مستعمل المعفونة يولد الحميات المزمنة المستعفنة المعفونة على ان ينفع الحميات الحادة وخصوصا مع السكنجبين السكري والنفيج ايضا يسهل فيدا دا وعقوبة وينفع الغثي الحادث عن الابخرة الحارة يسهل اسهالا بلطف واذا كان لين البطن حرارة القلب فهو سكن لدوام لاسبيبه حرارة المعدة والكبد فلا يسكن لم وجع فهي المثانة الحارة وفيه ادرار البول وتليين البطن فرج بارد رطب في الثانية اي في اخرها يسرع الانحدار اي يسوق منه سريعا وطعم صالح الا ان يكون فد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخلي اوخارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه رديا ولا ان يغلب عليه شيء في الطرفان يختلط بالمزاج فجل ضعف جرفه وبالملح يحدر ما الى من فضلة ان يتولد منه غذاء اجنس بالصفرة وصفرة باللحوم والامان او السماق ينفع السعال او يبس في ظهره بالفرج منها ان الفرج الخلط مضر بالقولنج فاذا الفخم المبرح شيء السماق فيضعف ضرره وبالمح صندله الى نافع الخفة وهو اي القرع مسكن لبعض من المني منه ردي للمعدة اي الخلط الحاصل من السوق صالح الكن النيء منه رديء للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد تنفع البرسام واوجاع الراس والاذان طلاء وقطورا وينفع من الحمى المحرق شربا وانشب السيطرة بالفرج الخيلة اذا انهضم جيدا والمنفي للرضاع بعد الهضم والطبع المقوي من فوالفي المالك والرجاج مجففة بدافي فم المعدة ووجع عكس الوا الية فقط هو اض في لحمة الوسط الابيض الخفيف العطر الراكح ومنه الهندي الاكهر ومنه نبات في المراد الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث المجتني الى الين كل الوني لمادها اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها لطيف نافع للكبد ينفع الغثيان والتافض ولكن الدهن وضمادا الجرحر وينفع كل رعي يحتاج فيه الى ضد الحمى كوني بت رطوبة البول والكلى يقطع ويقطع حب القرع ويحرك الباه وينفع الرجل والذهب الواقع في الحقن والدهن جيد للعرق

الجهر

١٤٧

وزرده وينفع لنزغي واوجاع الصدر وينفع من نهوش كلها اذا سقي تراب فسنتين وبدا اعاوق القطريون منه كبير ومنه صغير والكبير لورق شبيه بورق الجوز اطرافه مشرفه مثل رف الملتك وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلاثة اذرع وله شعب كثيرة تخرج من اصل واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون اللحمان والصغير هو شبيه بالمعونج الجبلي وبالنبات الذي يقال له ايوفاريقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهره احمر الى لون الورد وله اوراق صغار شبيه بورق السداب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به والنافع منه قضبانه وزهره وورقه حار يابس في الثالثة اي في آخر الثانية والثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع وتقال انه ادار الحيض وانه المعرب منه والقنطوريون يدر الطمث ويخرج الاجنة الاكثر في المحرم المسه ويدمل الجراحات وينفع من الرمد والحكة والفتح الكائنين في العضل وينفع ضيق النفس والسعال المزمن وكشف الصفرة يخرج الحيض وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغثيان ويخرج الدم كيلا يتعطش رئته قرنفل هو ثمر ومنه صنف آخر يقال له القرنفل الذكر وهو كثرى الزيتون واجود القرنفل المعروف الطعم الراكح حار يابس في آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي المحاح كيف استعمل وينفع من القيء والغثيان قراصيا هي شجرة مشهورة وغصنها بسيطة منشورة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب حامض ثم يحمر الى السواد شبيه بالبلوط انها ان اشتد لونه في بدو كونه احمر ثم يصير مسكنا وصنف منه يكون حلوا ومنه مز ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظة قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو منه حار رطب في الثانية يجلو عن المعدة سريعا وبثره التخم ويرخي المعدة والمنهي الا الى كل خلط غالب فيها والمز قريب من الاعتدال والحامض منه بارد يابس ينفع المعدة البلغمية ويجفف فيه مرض العفوص ويقطع الاكثار والحرارة

قطريون

قرنفل

قراصيا

وبلبن خنوبة الفصد أي قصبة الذريرة إذا ترك فيه الشراب نفع من الحمى قاقلة هي صنفان كبار وصغار ولها
من الأدوية العطرة والكبار أقل حرارة في دهن صغار من طيب الرائحة جيد وهي بين الحمى والقيء
والغثيان ومرض الجلد وحكاك الحرارة ووافق قطعًا والطعم من البرد والنفس في لسعة
البشر في آخر الثانية في نفعها تحليل وتفتيح وتقوية للمعدة ولطيف القلب والدماغ الكثير
النفع من سره بالرياح وينفع من أوجاع المعدة ويسدده إذا شرب ويقطع البلغم ويقطع
الأورام الحادة في الفرج والأعصاب قاقيا هو نبات شبيه بالقرظ حار يابس في
الأول وله خاصية في إسهال الماء الأصفر ويشفي الأوجاع عصيره لشربه من ماده ثلث رطل
الكسر ويدر البول والحيض قاوند هو دهن يتخذ مثل السمن في لونه وهو بين البحر
ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجوز ينفع للفم عند هم في النفع من الأوجاع الباردة
ترهين به ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وسائر الأوجاع في الظهر قرحة قردمانا
ويسمى بالكرد باوا الحبشي شبيه في منبته وورقه وزهره اللال ثمر الورد طال طولا وحملها وهو
أعظم وأشد حمرة حار يابس في الثالثة ينفع وجع الكلى وحصر البول ومن لسعة ذوات السموم ويخرج حب
القرع وينفع الرياح الغليظ قسط الهرتي بالفارسية وهو نبات معروف منه بري ومنه بستاني
بارد في الأولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الأورام الحارة وبذره ينفع من اليرقان
والاستسقاء قاريقون المثمول وبالفارسية ترنجشت هو نبات له ورق يشبه من ورق الكرفس
وله زهر دقيق أبيض وبذر دقيق ويطبخ النقل كمثله ودولك وهو حار يابس في الأولى لطيف جلاء
مفتح يجلو الكلف والبهق وهو القرع شيء يوجد أكله وضمادًا يذهب بآلام الرئة وهو ينفع الصدر والرئة
وينفع سدد الكبد والطحال ومادة تطبق الطبيعة والمكيس بالمنفعة والشهوة للالانه يولد السوداء
قنة هي البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات كرك وأجوده ما كان شبيهًا بالكندر وكان نقيًا

حار في الثانية وأما أنه يابس في الأولى والثانية حتى به تحلل الطمث والجنين ولذلك إن تحمل
ونفع السعال المزمن وضيق النفس إذا شرب والرياح الغليظة والحجر ينفع المصروعين وخناق الرحم
ويسقى منه وزن درهمين بماء اللبوب فانه يبرئ فان لم يوجد نفعه في قتله ثلث مرات لم يعد إليه قنبيل هو
تراب يشبه الرمل فيه حمرة متوسطة تعلوه يغلبه وكثيرًا من الكافور إنه أحد الأصناف الشبيهة
والأكثر منفوط بكرمان في اليمن وهو حار في الأولى يابس في الثانية يجفف تجفيفًا قويًا و
رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤوس الأطفال ووجوههم التي تسمى السعفة وإن
نسي الدود ونثر عليها الخل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل البلغم حرف الراء ريحان
حار يابس يقوي القلب وينفع الخفقان شمه وشربه مع الأشربة المناسبة والمقلو من بذره يمسك
الإسهال وينفع السحج وشم المرزنجوش منه أي من الريحان البغيضي بالماء منوم لأنه يوصل رطوبة الماء
إلى جوهر الدماغ ويسكن الحرارة أي ريحان الملك حوائج ولا يوجد ريج هو الشراب الرقيق الأخضر
اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف راوند هو أصل نبات إذا استخرج من الأرض
وهو رطب يشق قطعتين أو ثلث ويخيط في الخيوط ويجفف وأجوده الصيني الذي لونه ظاهره
أغبر مع حمرة وباطنه ولون مقطعه صفرة وخفيف جوهره وأجوده الهندي قيل حار دقيق بارد
والحق أنه حار يابس في الأولى وإنما يستعمل في أمراض الكبد الحارة لأنه ينفع سدده ويخرج مواد
المحترقة وهو يبرد بالعرض ينفع الكلف والنمش والآثار في الجلد طلاء بالخل والشراب
وينفع السقطة والضربة والنفث والخفقان والفواق وضعف المعدة والكبد وأوجاعهما ويسهل الديدان والحيات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة منه من مثقال إلى درهمين رازيانج
البري منه حار يابس في الثالثة والبستاني في الثانية ينفع السدد ويحد البصر

اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان في الحميات الحادة بارد في الثانية وضماد
ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية
ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكرماني والذي فيه شيء من طعم حماض الاترج ودرا
والذي في جبال فارس جيد المضغة وهو يطفئ الدم وينفع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر
لعصارته وينفع الطواعين واسهال الصفراوي وخصوصا ربه ويدبغ المعدة ويسرع
مسهل وغذاؤه قليل وربه الحلو يقطع العطش الحار وفي الورق المشوي عقل
للبطن ورائحته اذا احتملت نفع العطش البخت من الربو وضيق النفس ورماد الحار اذا
جففت ودق وذر نفع من ضيق النفس والسعال رمان الحامض بارد رطب في الاولى
والمز معتدل يابس في الثالثة يقطع الصفراء وينفع سيلان الفضول الى الجفن وخصوصا
وجميع اصنافه تحتاج الى مضغ جيد ويحبس مع عسل طلاء لوجع الاذن والدا
والقلاع والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه جيد للجراحات ذرورا وخصوصا محرقا
الكراث والمز ينفع التهاب والاكثار يضر الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر
وينفع السعال وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وقشره اي افضل الحلو الاملس وجميعه
ينفع الخفقان وخصوصا الذي بسبب الحرارة الحارة من المعدة والكبد رجل الغراب هو نبت له
ورق خضر جدا وكل ورقة منها منقعة ثلث ورقات دقاق والمتوسط اطوله كشكل رجل الغراب
سواء وبالكلام بيب البكتش مسلوقا بالزيت فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا بينا ثم قال يابا
الجامع رجل الغراب جل الرزر ورانها رجل الغراب ثم قال واهل المغرب يسمون اطريلال رجل
الغراب رطس هو نبات لا ساق له مرتفع ورقه مفروش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة يابسا في
الاول فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الادوية حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك البحن

حما بلقاه وينفع من جميع الالام الباردة ورياح الرياح وفيه قوة محرقة وفيه جلاء بالغ ينفع من
وجع المفاصل والحوت وينفع الصدر ونقيه وفيه تفريح وتقوية القلب ومن تعهد استعمال الكراسن الحجاج
ان يحول الكلف عنه وينفع نهش الهوام خصوصا المصري منه راتينج وراتيانج هو صمغ الصنوبر
في الثانية يحلل وينفع الامراض البلغمية والنواع المعلك الحار رازقي هو السوسن الابيض ودهنه
الموسمكة بالتجربة ان ادنيت من رأس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت حارا وقيل
خاصته الرعادة ان اخذ الضب ودقه غريده ليأخذه فتتن بدنه حرف السين
ضعف منه بكشر بارد يابس في الاولى وقد قل غذاؤه من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقها
من نفخ وينفع السوق الكزمة وماء الشعير فيه جلاء وينفع الصدر والسعال خصوصا الكائن بسبب حرارة
ديموسة والكائن مع برودة يطبخ بالدارصيني والكرفس وينفع من جرب الكلف طلاء وضمادا
بزقيق وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح بما ذكرنا في الافرجة الباردة سنبل حار
يابس في الثانية ينفع طلب نفخ الرياح ورطبه اشد انفاخا ويابسه اكثر تحليلا ودهنه الاكل
لضعف البصر وبذره بدر اللبن خصوصا في الاب والمكرزة لا ويقطع البواسير الناشبة وزماده
جيد لقروح المقعدة والذكر شونيز حار يابس في الثالثة اي في اخرها حاد جلاء يحلل الرياح ينفع
الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وينقي في العذر مطعوا
سكرا اي يعوضك الغدر وقوته كالماء وقوتها اليه كاصبة في ذلك البتي وينفع الزكام اي الشونيز
بل شمة محمصا مصرورا في خرقة كتان ينعقد لفظا ورفاه ولا يوجد في الكثر كتب الادوية تهنم سنج
هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى
يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع ودهنه قال صاحب الكامل ابن بيطار دهن القنب
ينفع قال والهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين بحشيشة عندهم والحر كثيرا

اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر فضلا عن ان اكثر منه اوجب الماخوليا وقد اكب العوام
يستعملونه على انحاء شتى منهم من يطبخ الورق فيلتي ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم
ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلطه بقليل سمسم او سكر ويستف اي دقة ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه
ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار منه فليبادر الى القيء بالسمن وماء حار حتى ينقي منه المعدة وشراب
الحماض ثم في غاية النفع ويطعم له دسومة مع ماء الرمان الحامض والماورد شكاعى حار في الاولى كالمعتدل
بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قيل انه يخلط غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه يذهب التواء
والشقاق العارض من البرد فينفع منها وينفع مبادي الخنازير وهو ورم خبيث في الرقبة ويزيد
يؤول الانتفاخ ويحوف والعضو وبوسه وبذره يجود منه ويقوي الباه ويقوي شهوة الغذاء شكر
بارد في الاولى رطب في الثانية وقيل حار بالحرارة الشديدة ينفع السدد اي سدد الكبد
والماساريقا ويقوي المعدة الضعيفة ويقطع الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك
ينفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة من ماء مطبوخه اسبوعا دراهم العشرة ومن جرمه
من ثلاثة دراهم الى اربعة ومن عصارته الى خمسة اواق الماسية شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكر
في حرف الباء في باذآورد ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العتيقة ويحلل
في طبخه ينفع من نزف الدم شب اجوده اليماني الابيض الذي فيه قبض وحموضة حار يابس
في الثانية وقيل بارد وخاصته فيه تجفيف وحبس لنزف الدم ويمنع سيلان الفضول والقلاع
شقائق النعمان حار يابس في الثانية قوته جاذبة مفتحة جالية تجلو الاثار الحادثة في العين
والقروح الوسخة وتستاصل الثآليل التي تقشرها الجلد وتجذب الطمث وتدر اللبن واذا اكتحل بعصارته
سود الحدقة ويمنع ابتداء الماء النازل ويقوي حاستها واحداد البصر واذا اخذ من الشقائق
رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين

دل

وحضرت الملبس تسوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اخذت بعد شقائق النعمان من
البرص بان نقعت منه اياما متتابعا وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت الملبوس وزن درهم بماء بارد
فانتفع به جدا شك هو التراب الهالك عند اهل المواقف ويسمى الفار فار قال الرازي الشك يوتى
به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر الحجر في مجلس وطرح في بيت
منه الفار مات وكذلك الحبوب الزيبق المقتول الا ان الشك قوي جدا لا يخلص منه وعلاجه علاج
من سقي الزيبق شل بالكلام هو نوع جلي هندي وهو ثمرة معروفة نظيرة الجوز وقشره عليه حار في الثانية
رطب في الاولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلطه صاحب المنهاج في هذا الدواء حيث قال وعوض من
ما يوجد من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك باطلاف شمع قال ابن البيطار كانه في الوسط
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع ذلك غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ ينفع
من خشونة الصدر طلاء ولعوقا خصوصا اذا طرح معه البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويحول علاج آفات
الفضول السمومية خاصة وقال الشريف اذا خلط بدهن السوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه
وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات وادخنته قاطعة للرياح الرديئة ولذلك
ينفع استنشاقه في الوباء والكائن من الجيف واقتراب المقابر شوكران هو نبات له ساق ذو
عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبذره كالانيسون بارد يابس في الثانية والرابعة
يمنع نزف الدم لاجماده له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويجمد اللبن الذي يعظم
وهو جيد للنقرس طلاء ويمرخ به عضو المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه شراب الصرف مسكر
شيطرج هندي قطع خشب تخصفاء دقاق كالقرنفل والملك الى الحمرة والسواد وتنبت
الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يبلغ ولها ورق كورق الحرف يكون في الصيف كبير الورق
وصغيره في البرد وطعمه وريحه يشبه الحرف وهو حار يابس في آخر الثالثة الى الرابعة ح

يقرص ينفع طلاؤه بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع او ضماده على المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره [illegible]
[illegible] ينفع على [illegible] الخلاف في خواصه وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء
ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو [illegible] في المشمش [illegible] اجوده الغربي
الذي لم يذبل ولم يخف [illegible] وخصوصا [illegible] يسهل الصفراء ويقوي المعدة
لكان [illegible] العطش ويقوي [illegible] الصفراوي وينفع الحميات ذات الغشي والكرب خصوصا مع [illegible]
الى اللين [illegible] التفاح اجوده الشامي المعطر الرائحة الطيب الطعم والحلو قريب من الاعتدال مائل الى الحرارة
والتفاح [illegible] فيه رطوبة فضلية باردة [illegible] والحامض بارد [illegible] بارد
بارد [illegible] والتفاح العطر الرائحة المعتدل الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا
الفجج [illegible] الملك [illegible] البغدادي [illegible] التفاح الشامي
[illegible] وهو الذي يقال له [illegible] الملك [illegible]
[illegible] خصوصا الحامض اي الخلط الحاصل من الحامض [illegible]
والعفونة [illegible] والرطوبة الفضلية [illegible] من اكل التفاح [illegible] الحمل الا
ذلك [illegible] المراد [illegible] والنقرس [illegible] وخصوصا [illegible]
[illegible] في الرئة [illegible] من [illegible] خراسان
اجوده الابيض [illegible] المتوسط [illegible] الغلظ والدقة [illegible]
ذلك [illegible] بالبلل في آخر [illegible] البدن لانه يخرج الرطوبات [illegible]
[illegible] الفضول [illegible] العصب واصلاح [illegible]
[illegible] المفاصل والارحام [illegible] والفالج والقرحة [illegible]
والسعال المزمن والمزمنة [illegible] مع الادوية [illegible] اجوده [illegible]

ثم [illegible] اللطيف ثم [illegible] وورقه وغصنه [illegible] الرطب حار [illegible] رطب [illegible] الغذاء
سريع الانحدار عن المعدة [illegible] البارد [illegible] واليابس حار لطيف وهو اي التين خصوصا
الرطب اغذى من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان
يؤكل مع الجوز واللوز [illegible] قريب من ان [illegible] الماشية المنفخة [illegible]
الجراحات والدماميل [illegible] لانه يدفع فضلات البدن الى الخارج [illegible]
[illegible] اي لبن التين وورقه وغصنه [illegible] من [illegible]
[illegible] وهو اي التين [illegible] لانه يدفع الدم الى خارج
البدن [illegible] العطش [illegible]
واصلاحه [illegible] السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة [illegible]
[illegible] اي يوقي المثانة عن حبس البول ولذلك ينفع من تقطير البول [illegible]
[illegible]
[illegible] لان الاغذية الغليظة
تنفذ معه في العروق قبل الانهضام [illegible] قبل الغذاء [illegible] شجرة [illegible]
التين وتثمر [illegible] في السنة ولذلك يسمى التين [illegible] عديم النفع
[illegible] جودة [illegible] قريب من الفضل [illegible] التوت
الابيض [illegible] من التين الرطب في الحلاوة والحرارة والرطوبة والافضل [illegible]
غذاء من التين [illegible] وهو التوت [illegible] الصيفي [illegible]
[illegible]
[illegible] الطعام [illegible]

على المعدة ويطوف في الامعاء وفيه ادرار وذلك اصل التوت يسهل وقد يقيء والتوت الشامي ينفع المجفف ينفع ويسكن رياح ترمس هو الباقلي الشامي والرومي القفا حار جالا وملطف البلغم يحلل ويفتح الكلف والبهق والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا وشربا اصل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا وينقل صاحب الجامع عن الزهراوي انه اذا اخذ منه حفنة وطحن جريشا ثم نزعت قشرته وجعلت في قدر ثم صب عليه من اللبن الحليب قدر ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله من اللبن ويطبخ حتى ينعقد ويصير منه ضمادا فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والبلغم اللزج فان جلبت منه في خرقة وضمدت به الارنبة يسهل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد يسهل السوداء وان ضمدت ما بين الورك يسهل البلغم وان اردت قطع الاسهال ازلت الضماد ومسحته بماء بارد وقال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والممتنع الذي لا يقبل الدواء سهل مجرب صحيح ترنجبين هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر يرعيه الابل ويقال له اشتر خار واجوده ما كان حبا والاكثر بياضا وكثير الاوة معتدل مايل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء في دالشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا تامول ويتنبل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في آخر الاولى وإذا مضغ طيب النكهة وازال الرائحة الموذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي اللثة ويحرك النفس قد واكل الهند يستعملونه بدل الخمر ياخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يتخذ عليه من مغارة في بعض صياح جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجربه في اليرقان لا يشبه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واخذ مسحوقا في بيض نيمرشت تراب الشادروان هي جزيرة من جزاير البحر وتراب تلك الجزيرة

خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وحل في ماء وقطر في انف المعلوق يسقط العلق في الوقت زجاج يابس جوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو بطي الهضم غذاؤه غليظ ولذلك يولد السدد والكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويورث الحكة والجرب والجذام والرمد وينفع واصلاحه ان يمص بعده الرمان المز او السكنجبين الصادق الحموضة واكله على الجبن الرطب يخصب البدن ويغذي غذاء كثيرا الكثرة يولد السدد واذا انقع في اللبن الحليب واضيف الى المحلة الفولاذ قويا واخصب البدن وحسن اللون ويبنغي ان يمضغ بعده بالخل والمري توبال هو ما تناثر وقت الطرق عن الاجساد المتطرقة واقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو يجفف ويلطف ويمنع الفروح الخبيثة من ان تنتشر واذا شرب بشراب الذي يقال له ماء العسل اسهل الكيموس المائي ونفع من الحبن توت هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش تودري ويقال له تودريج وهو بزر البقلة المعروفة باللبان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدواء المسمى باليونانية ارسمين وهي مستقيمة حبيثا ثم قال واما انا فمنه صاحب المنهاج فانه غلط في هذا الدواء ثم نقل عن ابن الطبيب ذكر وقال ايضا ان اورسمين بزر ينبت في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري وعيدان دقاق وزهره على اطراف الاغصان غلف تشبه شكل القرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بذور صغار شبيه ببذر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس في الثانية يقوي الباه ويقع في اللعوق المنقى للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي يحدث في اصول الاذان وصلابة الثدي والخصية حرف ثوم ثوم البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض والمسمى ثوم الحية والكراث مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في آخر الثالثة والبري اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من نهش الهوام ومن وجع الاسنان والسعال المزمن والوضح

الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة [illegible] ويصلح الكلى خصوصاً
اللعوق المتخذ منه وبالعسل على البهق وينفع لعيب الدم أي إرعاده وإذا طلي بالعسل على البهق والكهبة
الدم وهي حمرة تكون تحت العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك نفع منها ويقتل القمل [illegible]
ويصلح جوهر البصر لكثرة تجفيفه وتلطيفه الا الاكثار منه [illegible] هو مركب القوى الا ان اجزاءه الباردة فيه
اكثر من الحارة [illegible] والاورام [illegible] فيه [illegible] والجرب لذلك الحكة والجرب
[illegible] الحار [illegible] وهو ايضا على برده القوي نفع في تحليل المواد والرياح الغليظة
[illegible] ويصلح المبرودين والمرطوبين وفي البلاد الشديدة البرد [illegible]
والسمور [illegible] أي من قوة [illegible] او مزبوحا ويطلى به المفاصل [illegible]
[illegible] نوع من الاوجاع [illegible]
[illegible] ولذلك ذكرته [illegible] صاحب الكامل [illegible] قال صاحب [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible]
[illegible] من العمى ولا [illegible] الحار [illegible]
من الاثار [illegible] والبرص [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible]
[illegible] بالزبد [illegible]
في الاولى وان [illegible] والكاسى والكلام [illegible]

الرز

الرز [illegible] درهم من قشر [illegible] في منع الاسهال الصفراوي جدا [illegible] حار باعتدال فيه [illegible] والفتح
[illegible] وتحليل [illegible] ويسكن وجع [illegible] وينفع [illegible] وبذره [illegible] من [illegible] وينفع نفث
الدم بقوة قابضة فيه [illegible] من اورام [illegible] اي بورقه [illegible] ذات الجنب [illegible]
[illegible] والاورام [illegible] والاسهال الردي وطبيخ [illegible]
[illegible] عسر البول [illegible] والبري منه [illegible] من الاورد واغذى من
جميع البقول واجوده [illegible] وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة
الرطوبة [illegible] وبزره [illegible]
[illegible] ويزيد في [illegible] ويسكن شهوة الباه ويقلل
الاحتلام [illegible] والاسهال [illegible]
[illegible] خرنوب [illegible] خرنوب [illegible]
[illegible] واجوده الشامي بارد يابس في الثانية والذي فيه حلاوة [illegible]
[illegible] الدم [illegible] جيدا [illegible] خبازي قال
الشيخ [illegible] الملوخيا وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني [illegible] ملوخيا
الشيخ [illegible] وليس ببعيد ان يكون من اصنافه [illegible] الخبازي بارد رطب في الاولى [illegible]
[illegible] والصدر والبطن وينفع السعال اليابس [illegible]
[illegible] وطبيخه نافع [illegible]
الرحم [illegible] ومنها [illegible] بارد رطب في آخر الاولى
[illegible] في آخر الثانية [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] وبجب تقديمه
على الطعام [illegible] الغذاء ليس بالجيد لان الدم [illegible]

وما تركب من حار وبارد فهو اي البارد غلب الحار وعلامة اخراجيا البارد والحار اللطيف نفاذ راع
نقيض برده وهو يقطع لطفه فيقع الفواد وينفع الورم حيث يريد ان يجذب وتلين جد الطحم اي
قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويقوي الشهوة كل ذلك اذا لم فيه المعدة وللقيا والبلغم لانه يقطعه ويلطفه
ويخففه ولقيء السوداء وهو ينفع الحرة والنقرس والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع [illegible]
السعية وهو يرض الورد ونافع للصرع الفوادي والبلغمي والدموي ويحصي [illegible]
وحركته وخصوصا مع [illegible] الخل يغني عن السم ويجدد وينفع سدد المصفاة بقوة ويحلل الودي
وادمانه يضعف البصر ويغير اللون خبز القمح النقي حنطة ودقيقه من المنسوب المعتدل الملح والخمير
التنوري المدرك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة الغريبة فيقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار معطش ثقيل
على المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من الفرني لنضجه من الجانبين ولذلك
قال ونحوه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردي لعدم استواء النضج واحتراق المحيني
وفي جانب البعض الاخر وخبز السميذ اكثر غذاء واجود لانه حصل من لب الحنطة وخلاصته كلا
الخشكار لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار وهو الذي لم ينزع عن قطعة النخالة بطيء الهضم
وسريع الانحدار والنفوذ لكنه اقل تغذية واردى والمحوذ في الخشف السخيف وما يحمل
وخبز الفطير نفخ بطيء تحليله غليظ لعدم النضج والملح المعتدل والعيب بطيء الهضم
هو الخبز اليابس المبدل كان يوحك ان احمد الفتيت ما اتخذ من الخبز الجيد اذ جفف في الظل ودق
حتى ان يكون مثل السويق وقت فهي بالعرق الحلو او زيت الانفاق والمعول باللبن مسدد كثير
الغذاء بطيء الانحدار وخبز الخشكار الحديثة يسمن سريعا وخصوصا السميذ والحواري مع الحلاوات
وخبز الحواري هو ما نبل الحنطة ثم قشرت بالمدق ثم طحنت قال الشيخ رحمه الله والخبز المغسول المبرد قليل
الغذاء اوفق للمعدة صالح للمحرورين ولا يولد سدد وخصوصا غسل ان لوضع الخبز اليابس

وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفوه ويكرر ذلك عليه مرة حتى يذهب عنه قوة الخبز ويبلغ غاية نفخه
والخبز العتيق اليابس يعقل البطن خصوصا اذا كان دقيقه خردل الحار بالبل الرائحة منه وان يختار
منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة ولكن كبير الحبة وهو لطيف حراب ينفع البلغم ووضع البرص
ووضع الجمل ينفع من الاوجاع المزمنة والقيح يفتح سدد الاذن وينفع النزلات من الفالج ودار
والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب الهوام وفيه جلاء ويحسن يزيل الكلف واثار الدم الميت
ويخفف اللسان اي يزيل ثقله في بعض النسخ يخفف اللسان بالجيم وشانه ان ينشف رطوبات الصدر ويمنع
من استرخائه وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء ووجع المفاصل ويفني
رطوبات الراس ويقطره دهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويخفض ويفتح
سدد المصفاة ويزيد في الكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة
الرئة ان لوق بالعسل والفيد يقوم الراس فينفع النزلة وموضع الراس فيه البنسيان خيار شنبر
منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج عن قصبته وكان مع جوده براقا رزينا سمين
منخسف معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاول ينفع الاورام الحارة في الحلق خصوصا
مع ماء الهندباء وعنب الثعلب ويخرج الرياح عن المعدة ورام الحلق ويطفي الصفراء الحارة ودرس
وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترق
بلا اذى خاصة للمحموم بالصبيان اي من حيث الحركة يسهلها بلا اذى الحاجة لانه في غاية الرفق اما
من حيث الرائحة الذكية فربما ليس حاجبا للعقول الفواجل والقوابل والشربة من اللب المنقى من الخيار
من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز الحلو الزوجية ويزيله حتى لا يبقى
بالعروق خرنوب اقوى الخرنوب يخفف حب الحديد واذا طبخ مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء يخفف القيح
الجاري من الاذن زمانا طويلا خروع هي شجرة قريبة من شجرة التين وشيء منها وهاورق

يشبه بورق الدلب ... وعصا مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا فركت كانت شبيهة بالقرون وحب
الخروع اذا شرب منها صدى عشرة حبة او اكثر قليلا يسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد للقولنج
واللقوة والفالج وبلين الصلابات اذا ضمد به **خربق اسود** فطاع منشعبة ورق نباته يشبه ورق الدلب
واشد سوادا منه وله ساق قصير ... المتوسط بين الغليظ والدقيق ذاهب الى اللون
الرمادي اللون ... فيه مثل نسج العنكبوت ... والاجود ان يوخذ العيدان
الصغار التي عند الاصل ويبل بقليل ماء ويدق ويوخذ تلك القشور ويجفف في الظل ويستعمل منه
منه قريب درهم وهو حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع
من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العتيقة **خربق ابيض** ... صغار منفتحة
الشكل يشبه ... فيه ... يشبه ... وبابه ... والسلق البري احمر اللون
وطول ساقه الى اربع اصابع ... في وقت الحصاد وهو ... في هذا الزمان
الحرب ... في الاتبار جات الكبار **خولنجان** عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد
والحمرة يشبه ... الكبير ... حار يابس في اول الثالثة ...
... في ... وينفع الكلى والخاصرة الباردة ... اذا اخذ منه
وامسك في الفم ... يوخذ منه نصف مثقال ... على رطل
من اللبن ... فانه يقوي الباه جدا مجرب ... البول ... وبدل
... **خيري** هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه ... وبعضه ...
... يدر البول والطمث ... ومن ...
... الطمث بقوة جدا ... ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع
حرف الذال **ذهب معتدل لطيف ... في ادوية السوداء** والسحالة ...

من الذهب والفضة كالبرادة وافضل ... ما كان ... **ينفع الخفقان ويقوي**
القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا **ذراريح** هو حيوان يشبه بالذباب
ارقط بسواد وحمرة اجوده ... حار يابس الى الثالثة ...
ويقلع الاظفار ... ويزيل البهق والبرص طلاء ... منه يدر البول جدا
... **ذنب الخيل** ...
الاول يابس في الثانية ... اول ما ... يوجد
منه حلاوة ثم مرارة ... وقيل انه ...
واجوده الابيض ... الخفيف الوزن ... الذكر ...
... **حار في ... يابس في الثانية ... الغليظة ... البلغم والصفراء**
والسوداء ... وينفع جميع الاوجاع المفاصل
... والنقرس ... والريح والزكام ... الثاني منه
... البول والطمث ويسقى منه مثقال فينفع الحميات العتيقة ... **غالية** هو دواء
طيب مركب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان **ينفع ... وشمها**
... ويقوي القلب
وينفع من الخفقان ... الرحم ... الطمث ... الرحم ...
... عاقر حار في الاول يابس في الثانية ...
بخاصية فيه وله حرارة شديدة ... ينفع من ...
من الحكة والجرب ... اذا شرب ... السكنجبين ... نافع من وجع
الكبد ويفتح سدد ... ويذهب ... الطحال ... المعدة والكبد ...

الحميات المزمنة وخصوصاً عصارة شرح كمادة الافسنتين وبدلها الاسارون الحجة الثانية من الفن
الثاني في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية وفي
سبب تركيبها اعلم انه لو تيسر علاج الداء بالمفرد ترك الى وجدنا ما اي المفرد كافيا في حصول
الغرض ولم نتوانا عنه الى المركب الا وان التي ما تركيبك خمسة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا
وعن المركب من خمسة ما تركب من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك
الذي مفرداته اقل عددا ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما
ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من جنس من العلل كان الذي يقع في التركيب من الدواء
المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان
من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات الى ان فقد جل الادوية المركبة فيما يجب
الاسماء وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة لقيت دهورا طويلة لكن
قد يضطر الى التركيب لامور منها انه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود وبعضها من جهة العلل
وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والوقت
والا فرصة كما هو دأب من هو عارف بقوانين الطب والحكمة قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين
السمرقندي رح هذا ادى لكثير من نقل النسخ عن القرابادينات الى عليت الكثر ما حشوا وفيه وغلط
وتحريفا وتصحيفا وقد احتج قوم بحمل كتب الصنعة الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر
الجن والانس على ان ياتو بمثله وهم الذي ذكرهم جالينوس وتبحر منهم وقال اكثر منهم صاحب نسخهم
في تواليفهم واخذوا بقراباذين الاخر اعتمادهم للعهد ولن ليس منها وتلك الامور الداعية هي
اما لاصلاح كيفية دواء قوي شديد الحرارة كخلط الكثيراء بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طعم بشيع او
رائحة الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط

الزنجبيل بالتربد فانه يقوي في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها كخلط الصمغ مع الزنجار في شيافه او لانه
سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه كخلط الشمع بدهن البلسان او بالعكس اي المفرد فيخلط به ما يسرع نفوذه
ان كان بطيئا كخلط الزراوند الرقيق بالدارفلفل او الاختصاص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او
ما يقصد به كما يخلط الهندبا بادوية الطحال يخصها به وكما يخلط بزر الهندباء بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان
تلك الادوية يرقبها المفرد عن الكبد وبزر الهندباء يصلحها الى اعلى البدن فيحصل لها قرار وتثبت او لان
المرض مركب كحمى الغب مع الكبد او المفرد لا يفي بما يقصد به فيخلط الخل والسكر والبذر المذكورين او وقتها
والا ان اعضاء قوية فيضعف او قوي فيخلط به ما يصلحه كما يخلط بالبرنج ما يضعف تحليله او يقوي قبضه فان
فيه قوة تحليل الزردوة وقبض اقل فان كان المحل يقتضيها وها منها لا بد من التركيب او وجدناه وقتا
مطلوب ان وفي اعضاء تؤدي المرض او في فيقوي القوة التي يقابلها وذلك اذا لم يكن الدواء
والبلغم في سوء الغب منتب دينين او يكون المرض مفردا ولكن يكون مستعملا فيحتاج الى جميع ادوية كثيرة
يحصل من جملتها مزاج لها ومنه او يكون تحت المرض اعراض متضادين كالتحليل والردع في الاورام وجلاء
والتغليظ في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او تجمع ضرر من الدواء المفرد فيخلط به ما يمنع
مضرته كما يخلط الورد مع المنفسج والافسنتين مع الجاوشير وكذلك سائر المصلحات او يكون المراد ان يجمع للادوية
صورة نوعية تشتمل على فوائد لا توجد في المفردات يكون منها لدفع غوائل كثيرة كالترياق الفاروق واذا
ركبت ادوية فكان لكل دواء غرض في جعل النسبة بمقدار تزيد من قوى دواء منها او مقدار الشربة
الا في نسبة الغرض منها للمفرد من الادوية … من الادوية
جزء اما مقدار شربته بسبب العدد لادوية وبسعر العدد وهو الجزء الذي يكون الجزء ذلك العدد كالربع
للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالهليلج في ايارج فيقرا دالها
كالدارصيني والمصطكي لمصلحه والمعين لما تتقف عليه الا الله تعالى فان قيل اي ذلك الاصل وصف

من المركب علا ان يبلى او ابدل لعلة فاعرف المركب ان ضعف الاصل او نقص ان ابدل بجاوز فد
افاد الشيخ رح في الكبس من القانون وابدع كالشرح لهذا الموضع فينبغي ان ينقل ما هنا قال اعلم
انه اذا عرض لك ان تحتاج ولم تجدها دائرة في الطب الا المصلوح فعلى ان تحتاج الى استفراغ السفوتيا
وتجمع الحنظل والقرو الزبد وتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامع فانظر فان كانت الحاجة اليها
والى اعمالها بالسوية وهي رفقا اودية فخذ من كل واحد كجزء منه وكتب فيه الكل بكون الحاجة اليها بالسوية
بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاخذ من الجرعل الصافي دفعه يبلغ الحاجة وجعل نسبة الحاجة الى
قانونا وزد على تلك الشربة الى موته مقدار البعض وانقص مقدار البعض على نسبة الحاجة وكذلك في سائر اعلم
ان الدواء المركب المنتج كالترياق الكبير يبدأ نارة وقوى وكبر صحيح انه انما خمر مدة لحدوث المزاج
لها نارا وقوى وربما كانت افضل من الذي يب لكل فلا يلتفت الا ما قولنا الاطباء بعضهم ان
الترياق ينفع من كذا الاجل النسبي وينفع من كذا الاجل المركب ينفع كذلك وكل العبرة صورية وقد جاوت
بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكن الا ان نشير اليه والمناسبة لا في الحالة جليلة واعلم ان في
المركبات ادوية هي حدود واصل اذا ضعفت لعلة القاعدة اي الفائدة التي تعرف على معرفة
ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والقرنفل في ايارج الفيقرا والحرمل في ايارج لوغاذيا وادوية
تقع ان تسقط وتبدل وتزاد فيها وتنقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه ان وقع في الترياق
البلادر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي وادوية لو زيدت لم تضر لكن لو زدت فالترياق
جوز بما لم تكن اجتنب بحرفة عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا فادره
فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر
وخذ من الباقي جزءا اسميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان لم يكن اقل ولا اكثر بل كانت
الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب معتدلا اعلم ان الحنف قال في شرح القانون

العلم بهذا الحمل من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس اما توقف ذلك بالتجربة فبان يتامل فعل الدواء
بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتحكم بحسب ذلك على قوة الدواء بالحقيقي وكل
بعد مراعاة الشرائط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسائط ذلك الدواء
المركب وقوة كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقدار تلك البسائط وهل هي متساوية او مختلفة
واما كيف يعلم من ذلك ان المركب في درجة فيحصل الحادث اولا في المركب الصادقة فان توقف ذلك فيه
السهل ثم قال كل دواء مركب ادوية فهو كثيرا اما ان يكون متساوية المقدار او لا يكون كذلك
وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفيتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقدير
فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد بعض
تلك الاقسام في اثنا والامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب حار في الثانية وحار في الاولى اي
في آخر الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحادث وكانا متساويين في مقدار
الشربة بان كان لكل واحد منهما اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون لكل واحد درهما او درهمين فان
درهمين من الصندل العدل اعز من درهم من العسل لما تقدم فحكمه حار في الاولى من الاجزاء الحارة
جزءان لان في جزء احدا يعدل البارد والذي فيه جزء آخر حار في الدرجة الاولى
وفيه جزء واحد حار في الثانية ففيه اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجمع
الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة ثلاثة اجزاء فاذا اسقطت منه جزءين وهو الاقل
من الاكثر بقيت اجزاء النصف جزء فيكون المركب في درجة النصف من الحرارة لان كسر
العدد هنا نصف وان كثرت ففي الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزءان
من الحرارة فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب درجة
ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسائطه وتبرد كيفياتها غير متضادة وليس

فيها دواء معتدل وان ضعف الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوجد لمعتدل شيء اذ لم يخرج عن
الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في قسمة اذا الكيفية فرى يا تين الجمع فيكون كسبي الادوية حينئذ هو
الثلث فيكون المركب حارا في آخر الاولى لان ثلثه اثنتين هو الواحد ولو ركب من حار في آخر الثانية
وبارد في آخر الاولى ففي البارد جزوان باردان وجزو حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزو بارد
يبقى المركب في نصف درجة الاولى من الحرارة لانه على الضابطة التي في المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربع
اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى
وعلى الضابطة التي ذكرناه ان يسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى نصف في
الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار جزء اجزاء
حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء
بارد فاذا اسقط الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واقسم الباقي على ثلثة بقي والباقي اثنان
وثلثه ثلثا جزء كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة الاخرى يكون الاكثر هو الاربع
والاقل هو الاثنين وسبعي الثلثة هو ثلث وثلث الاثنين هو اثنين الى واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة
الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار يابس في الدرجة
الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في الكيفيات جميعا واذا ركبت دواء من حار
يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار اربعة اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرناه وكذلك
اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقطت الاقل من الاكثر بقي الاجزاء الحارة
ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناه على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة واليبوسة وان اضيف اليهما دواء معتدل خرج لكل واحد درجة
فيكون المركب في آخر الاولى من الحرارة واليبوسة فصل اذا كانت مقادير الادوية متفاوتة

في

في تركيبها لا في اوزانها لم تعتبر وان اختلف الحق ان يؤخذ من اعظمها بعدد الاجزاء في على درجة
اضعف البواقي الى ان يساوي باقي درجة الجميع ثم المركب الذي اقل ان يؤخذ من الاكثر ما يساوي
ثم يكسب ضعف البواقي الى ان يساويه ثم جزؤا يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يكون
الجميع مقدارا واحدا في الكيفية اعلم انه اذا اختلف مقدار الادوية يؤخذ من اعظمها مثل مقدار الاقل
ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان المركب مساويا للباقي من اعظمها فهو من المركب والاول
منه ويركب مع الباقي ويعلم درجة الجميع مثلا يكون الدواء الحار في الدرجتين ثلثة دراهم والحار في
درجة واحدة درهما واحدا ان يكون الدواء الذي يؤخذ ثلثة دراهم ثلث شربات والذي
هو درهم شربة واحدة يؤخذ من الاول وهو اعظمها درهم واحد وهو بازاء الاخر ويركب ويعرف
مزاجه والباقي من اعظمها درهمان والمركب كذلك درهمان ويركب ويعرف الدرجة واذا كان الباقي
من اعظمها اقل من المركب كما اذا كان الحار في الدرجتين درهمين والحار في درجة درهما يؤخذ من
الدرجتين درهم ويركب فيبقى من اعظمها درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب فيؤخذ
من المركب درهم ويركب مع الدرهم الباقي فيبقى من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيؤخذ من
الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيؤخذ من
الثالث درهم ويركب معه وهكذا الى ان يتوافق الجميع من مقدار واحد في الكيفية واذا كان الباقي
اكثر من المركب اخذ منه الذي مثله ويركب فيما الى ان ينتهي الى المثل وانه كما اذا كان احدهما ستة دراهم
والآخر درهما يؤخذ من اعظمها درهم ويركب مع الآخر والباقي من اعظمها خمسة دراهم وهو اكثر من المركب
فيؤخذ من الخمسة درهمان ويركب مع المركب الاول فيبقى ثلثة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب بالثاني
الى ما يكون اقل فيفعل ما فعل الى ان يتوافق مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من
المركب ينتهي بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي

اما و بالمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب من ان العقل يجوزه والله اعلم
بالصواب فان قيل كيف نسبته في الدواء المركب خلاف ما فهم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر
حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما فهم كان يجب ان يكون معتدلا قلنا في الجواب عنه ان
المفهوم ان زيادة الحرارة لم يكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الذي يتم تخمره
لابد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا انحلت اشتد الحرارة
الذي في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر ونرد
على ما قال المصنف في شرح القانون وقال الجلنجبين لا يتخمر الا بحرارة الشمس او النار وذلك يزيده
حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان السبب في اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها
في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او شركتها لغيرها في المنفعة والانفراد
بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود دواء في المركب تضعف قوتها وعدمها او وجود
مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف ... فيها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل
منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير ... واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها
اعني ان يكون الدواء ذو منفعة واحدة والآخر ذو منافع كثيرة فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب
التقليل واما بحسب شرف المنفعة وخساستها فالاشرف يوجب التكثير وضده يوجب التقليل واما بحسب
مشاركته لغيره في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول
يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها فوجوده
يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب
فهذه هي موجبات التكثير والتقليل في المواد وربما كان اثنان او امور تقتضي التكثير او التقليل وربما
اجتمعت موجبات التكثير والتقليل فليركب بحسب المقتضي ثم اعلم ان القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع الحفظ

الحمل

الحمل والاوقات والاشخاص وغيرها لو نقل الشيخ من مرض الى مرض لم يتبينها في بعض اعراض الحمد
فصل الحميات ... بالصناعة وضوابطها وفروعها ... ولنذكر بعض المركبات ... سبيل التمثيل فنقول
قد يركب السكنجبين مع البذور لينفذ لتفتيح السدد واما في الحميات الحادة فمع البذور الباردة واما
في المزمنة فمع الحارة وقد يركب معهما في الحميات المركبة مثلا ان اتخذ للحميات الحادة ... او ...
اتخذ من بذر الهندباء وقشر اصله وبذر الخيارين والبطيخ ويجعل من بذر الخيارين والبطيخ اكثر لقلة
لضعفها ... ومن قشر اصل الهندباء اقل لمكان ركنيتها في المنفعة معها فهو منفعة من بذرها ويكثر
من بذره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بذر الخيارين والبطيخ لقوته واما في الحميات
التي مادتها باردة فيتخذ من بذر الكرفس والانيسون وبذر الهندباء لانه مركب القوى مشترك
النفع ومن اصلها وقد يكثر الاصول المفتحة فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البذور ثلثة دراهم ويجعل
يجعل مقدار البذور والاصل متساويا لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث ضعيف القوى يقتضي
التكثير ومن حيث ان منفعته ركانية يقتضي التقليل وقد يضاف الهندباء درهمين من ... لكن
لقوته وشدة حرارته ومن الراوند اقل من ذلك لكثرة ... وقوته وحرارته وان اتخذ
لصلابة الطحال ... الاصل والمعلول السابق ... وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقوتها
في كثرة المنافع في الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الراوند واللك وان
اتخذ لادرار الطمث يجعل الاصل كالفوتنج والفوذنج ... وقد يضاف الى السكنجبين البذور
الافتيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا
وينقع في الماء والخل ليلة ويطبخ من الغد على نار لينة حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد
الى القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة وانما يركب المطبوخ بالعسل دون السكر
لانه مع انه لا يجلب النفخ يزيل البشاعة عن الادوية فيه جلاء ونضج للفضلات الغليظة

باجزاء ما يركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل المزاج ثم يختص بفوايد
لم يكن في المفردات وان المعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولنوضح [illegible]
من القوة الهاضمة يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وثلاثتها مقوية للاعضاء العصبية ونعم
للالات الغذائية [illegible] بعضها بعضاً وجعلت منه وفيه المقادير ليتقوى به قواها ومنافعها وقد
يضاف اليها الهليلج الاصفر والبصري والاسود الهندي فيقال اطريفل [illegible] منهما في المزاج والمنفعة
فصار الاطريفل الكامل واقوى فعلا ويلت [illegible] بالسمن او دهن اللوز ليكسر شدة يبسه لان
اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد جداً ولذلك ادمان الاطريفل يورث
الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة للمزاج الا ان الاكثر يستعمل في قرب وقت
التركيب واما اذا تاخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير بالعتيق سريعا وقد ينقع
الاملج في اللبن ليزول الخفيفة ويسمى شير املج وذلك في غير الاطريفل اولا وينبغي ان يجعل العسل
ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلثه مثالها ليسهل اخره وينفعه
واقل شربة [illegible] ولذلك لكل في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث
يكون الغرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليها المر بدوا المقل اذا كان في
القيء يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار
والكهربا [illegible] اذا كان الى طبع سيلان دم وعند ذلك يقلي الهليلج والبليلج
بالدهن ليكسر القوة الاسهالية ويطرح عنها العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويعجن
بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبس الدم وقد يزاد في مقويات المعدة وقد يضاف
اليها السنا والمكي والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح **الباب الثاني في الادوية**
المركبة اما المركبات المعروفة التي لا يستعمل الا نادراً كمعجون خوزو الكلب [illegible]

[illegible] كاشفون وعنها المشهورات المشهورة والمستعملة المعروفة في زماننا فيما كان منه [illegible]
المشهورة مثل الترياق ومعجون الفلاسفة ومثل ايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان [illegible]
عنها [illegible] من الكتب المشهورة وانا اقول ينبغي ان يضعف
الذي يجد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعاً من فنون [illegible]
[illegible] في المنفعة [illegible]
لذلك عرق [illegible] انه قيل لانه اقوى فعلا [illegible] وقد قيل الحبة
بالكلية وعنها والسل والمني [illegible] ترتيبه من ثلثة دراهم [illegible]
[illegible] وليطلى [illegible] عشرة دراهم من السكر الابيض وهذا المني يصلح السعال
اليابس مع قليل حرارة [illegible]
[illegible] واما الغرض من النضج والتفتيح [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة [illegible]
[illegible] وهو المتخذ بماء الورد والمربى [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] والاولى ان يكون درهمان او ثلثة دراهم الا ان النضج يضعف الحدة [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا النضج ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغلبته
وخصوصاً في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين عشرة دراهم للتليين وكذلك
القثاء [illegible]

ثم نصف عشرة دراهم [illegible] دراهم [illegible] المدي
حب [illegible] مجيبة وهذا النقوع يقطع العطش ويفتح السدد والكبد الملتهبين النقوع
[illegible] من النقوع [illegible] وكل [illegible] خمسة دراهم [illegible]
[illegible] مثقال انما [illegible] بذر الهندبا [illegible] النقوع [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] عشرين درهما [illegible]
[illegible] درهم [illegible] لان [illegible]
[illegible] من الورد [illegible] عشرين درهما [illegible]
بدل [illegible] اعلم ان المنقوعات الطف من المطبوخات و[illegible]
اليها نسبة المطبوخات [illegible] المتواة بالبرد والرطوبة لان الغليان والطبخ يضعف قوى الادوية
في [illegible] قواها ويخلط بعض اجزائها [illegible] الادوية [illegible] كالافتيمون
وكثير من الحشائش فالمنقوع اخف من المطبوخ وابرد الطف لانه لم يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك [illegible] في
الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما في الناقهين والضعفاء ويجب ان ينقع الادوية
في الماء ويدبر بما يجب [illegible] بقدر ما يفوقها الماء [illegible] ويوضع في الشمس بالنهار [illegible]
وفي الليل او البلد بالليل [illegible] ايام [illegible] بالرفق [illegible]
الحال مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات التي [illegible]
اسهالا [illegible] للمواد الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية انتزعت من اجرامها [illegible]
به في اوعية الكيموسات فيجذبها بخواصها ويعينها في اسهالها [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال [illegible] بسبب [illegible]
من الكرب والغثي والعطش ومعاودة الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة ولف

[illegible] ومن المطبوخات [illegible] بقوة [illegible] مثل الغاريقون والزنجبيل [illegible]
عليها [illegible] المطبوخات [illegible] مطبوخ الفواكه [illegible] اي النقوع المسهل المذكور
[illegible]
[illegible] دراهم [illegible] عشرين درهما [illegible] عشرة دراهم [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible] الا [illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible] المطبوخ [illegible] دراهم [illegible] عشرة [illegible]
[illegible] عشرين [illegible] عشرين درهما [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] بزر هندبا وبذر الكشوث [illegible]
[illegible] من كل واحد ثلثة دراهم [illegible] من كل واحد اربعة دراهم [illegible]
من كل واحد درهمان وان اريد ان يقوي [illegible] فيلقى عليه [illegible]
[illegible] ربع درهم مطبوخ الافتيمون [illegible] مطبوخ الفواكه اربعة دراهم [illegible] دراهم الافتيمون [illegible]
[illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible] درهم [illegible] من كل واحد [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] اي في مطبوخ الافتيمون [illegible]
[illegible] نسخة اخرى [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible] من كل واحد ثلثة دراهم نسخة اخرى مطبوخ الافتيمون من كامل [illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible] دراهم [illegible] من كل واحد اربعة دراهم زبيب [illegible]
[illegible] درهما [illegible] عشرة اعداد ولسان الثور [illegible] وورق [illegible]

واسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم بسفايج مرضوض خمسة دراهم تربد ابيض مرضوض [illegible] رطلين [illegible]
ارطال ماء والماء الى ان يعود الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطي سبعة دراهم [illegible] عشرة دراهم مصرورا
في خرقة ويترك الى ان [illegible] يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون
والتربد وشحم الحنظل عند احتمال القوة والمزاج قال فصل مسهل اعلم ان حال الشيافات والحقن
المسهلة في الاعتبار مثل حال الحقن في اللين والحدة والتوسط بينهما [illegible] الحقن المسهلة
الحبوب الا المطبوخات قال الشيخ في الثالث من القانون يجب ان يكون طولها ستة اصابع [illegible]
ليتجه في المعاء المستقيم ويصل اثره الى القولون اذا اريد لعلاج القولنج واما اذا اتخذ لوجع الورك [illegible]
[illegible] في موضع قريب [illegible] اللينة منها المستعملة في الحيات [illegible]
[illegible] الذي [illegible] اللين المعتدلة ثم الالطف المتخذة من [illegible] اذا [illegible]
ملح [illegible] وذلك قال [illegible]
اي [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] اخرى [illegible]
[illegible] وان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات [illegible]
[illegible] الحقن [illegible] الحقن في المطبوخات
[illegible] والجلد [illegible] والاورام [illegible]
[illegible] والاذلاق والجلاء [illegible]
[illegible] والسلق وورق [illegible]
[illegible] والقولنج البارد [illegible]

المطبوخ والتي [illegible] والنخيل مثل [illegible] والسداب [illegible] والقرنفل والتربد وشحم الحنظل
والبسفايج [illegible] الملك والبابونج [illegible] والحلبة [illegible] الكمون والانيسون
والمرزنجوش [illegible] واما [illegible] الادوية الباردة [illegible]
والوقت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجوزة والبورق [illegible] في المطبوخ وينبغي ان يكون مقداره قريبا من
نصف رطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك [illegible] والمعدة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والبورق [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيه درهم [illegible] ثم الفن الثاني في
بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع [illegible] ولننقل الى هذا
الموضع بعض المركبات المحتاج اليها [illegible] الكتب الكثيرة فنقول [illegible]

ذكروهم يشهل المعمي وانما كان السقمي في القديم الايارجات لان الاطبا كانوا يتوخون من غوائل المسهلات القوية مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها ثم استانفوا الايارجات واخذوا سلافتها خلطوا بالمبدرقات والمصلحات والفادزهرات حتى جربوا غائلتها ثم استانفوا الدواء واخذوا سلافتها ثم جربوا غليها حجارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها جربوا وافرة من الايارجات الكبار الا اربعة قبل وربما طرحوا عليها مع العجين ووافق ما يسقى بها والافتيمون واسارون وحب الفنيون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم الهليلج الاسود سبعة دراهم الخوخ ودقيق الشعير دراهم في نقيع الطبيخ فيه ارطال ما وحتى يرجع الى ربعه ثم يصفى ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق ينقي الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا بشحم الحنظل عشرة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسكوردبون من كل واحد اربعة دراهم ونصف وزنجبيل وافيون من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكما دريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وجاوشير وقردمانا واسارون وسكبينج وجند بيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين والفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان الخولنجان وكسر وخطميا نافع كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ رحمه الله ايارج مبارك كثير النفع منقي للبدن من اقصى اطرافه باسهال الاخلاط منه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والفزع والصمم والرعشة والفالج واكثر ذلك من السكتة كل ذلك سوى كل قبل ان يسكنه اي ينفع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهو اخير من ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من الثلثين بكثير وينفع اي الايارج من اوجاع الاذان والعين ويقوي المعدة والفم والكبد

والكبد والبدن والنقرس ويزيل النقل وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية والجرب والسل واوجاع النقرس الفاضل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة والكلف وغيره ومن البرص والبهق والتوالد والنقرس والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والرطوبات باذن الله تعالى ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض متولد من البلغم اللزج والسوداء وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والبرقة الرطبة ومن اوجاع الحلق والنقرس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى لسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم والسلاسل ورما جعل فيها فليل جند بيدستر المثلث فبراط ولوجع الظهر والقطن والكليتين والانثيين ينفع الوركين وللوركين وفي الماء والقيسوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب فيبل الفرج من الماء درهم من مرق الرطان النهري اخلاط شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون وخوخ وخربق اسود وحماما دريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقيتان بصل العنصل مشويا وافربيون وصبر وزعفران وحنطيانا وفوا اسارون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفودنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ رحمه الله هذا هو ايارج الصبر وقد قيل انه الدارصيني لانه لطيف ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكي كذلك وتحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للتفتيح وتقوية القلب والمعدة ولكنه ربما يورث الزعفران فيه صداعا فيحتاج الى تقليل وزنه او يحذف والاكثرون انما يعتمدون على الاسهال واصدار الرطوبات وربما جعل بدل الكبابة وهو لطيف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل والفادزهرية ومن الناس من يجعل فيه نقاح الاذخر فينفع السحج المتوقع من الصبر او الورد والدبغ في كتابة حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد

يحلل الخراج بالعسل مدة يكون غير نضج فان النضج والامان فاقرص محوقة على المقل اقراصا ويخفف في الظل ويستعمله
فاجد ذلك انفع من غيره وليس يكون المقل قريبا من جزء دهن الاواب الزنجبيل برفق وتودية وربما فيه في
اليوم الثاني وينفع من الرطوبات المتولدة في الاحشاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج
واللقوة وثقل اللسان وكثرة [illegible] الاعضاء واختلاط [illegible] مصطكى ودار صيني [illegible] وسنبل الطيب وحب
البلسان [illegible] من كل واحد درهم [illegible] الادوية برفق ويجعل الشربة
درهمان [illegible] ماء فاترا [illegible] فيكون الشربة منه درهما [illegible]

فصل في الحبوب المسهلة حب الاصطمخيقون النافع من امراض البلغم والسوداوية وتنقية البدن من
الغليظ المختلف يؤخذ تربد ابيض [illegible] صبر سقوطري وحب النيل من كل واحد درهم
شحم الحنظل وغاريقون من كل واحد دانقين كثيرا ونقل لازورد من كل واحد ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء
ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما يزاد فيه غاريقون
وبسفايج ودار صيني ومصطكى وافتيمون على حسب الحال والوقت حب الذهب للمواد الحادة في الراس عشرة
دراهم تربد [illegible] دراهم مصطكى ودارصيني من كل واحد درهمان [illegible] نصف درهم هليلج اصفر خمسة دراهم
سقمونيا درهم والشربة [illegible] حب الايارج النافع من علل الراس والمعدة ويجذب الفضول [illegible] يؤخذ
ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر من كل واحد درهمين ملح هندي مثقال [illegible] وزن درهم
مثقال لازورد درهم [illegible] الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل [illegible] شحم الحنظل
[illegible] اسهال البلغم [illegible] ويزاد فيه هليلج كابلي [illegible] بماء الكرفس [illegible]
في المعدة ويجذب المواد من الراس حب [illegible] اسهال البلغم برفق وهو دواء [illegible] تربد
مثقال مصطكى نصف درهم [illegible] حب الصبر وهو حب الصبر النافع من اوجاع
المعدة والراس صبر سقوطري ثلثة دراهم مصطكى ودارصيني من كل واحد درهم يدق ويجمع [illegible] ويعجن بماء

ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه
هليلج اصفر حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والبلغم والرياح
الغليظة ووجع الظهر [illegible] يؤخذ سكبينج [illegible] وجندبيدستر ومقل وحرمل وصبر سقوطري [illegible]
[illegible] وهليلج اصفر وانزروت [illegible] الصمغ [illegible] والكراث [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين [illegible] حب الاسطوخودوس النافع من [illegible]
من البلغم والسوداء وتنقية الدماغ يؤخذ هليلج اسود وكابلي [illegible] من كل واحد خمسة دراهم تربد
ابيض ستة دراهم [illegible] صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج [illegible] من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون
ثلثة دراهم [illegible] ربع [illegible] من كل واحد درهمان [illegible] وتخم حنظل من كل واحد
درهم [illegible] ايارج فيقرا عشرة دراهم [illegible] ويستعمل عند الحاجة والشربة [illegible] ثلثة دراهم
حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع المفاصل [illegible] والمعدة [illegible] الرياح الغليظة [illegible]
يؤخذ صبر وسكبينج [illegible] وانزروت وهليلج اصفر [illegible] من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرين
درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب الشربة منه ثلثة دراهم حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل
[illegible] والنقرس يؤخذ [illegible] مثقالان تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة دراهم
[illegible] صبر ثلثة دراهم شحم الحنظل وغاريقون [illegible] من كل واحد درهم ونصف [illegible]
[illegible] الفلفل [illegible] المفردة الاعضاء والراس فانه يجذب [illegible]
حتى يكون في المعدة ويجذب المواد من الراس الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم حب آخر للسورنجان اخف
من الاول يؤخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر سقوطري بالسوية [illegible] حب [illegible]
[illegible] تربد درهم [illegible] درهم غاريقون ثلث درهم هليلج اصفر دانق [illegible]
[illegible] افتيمون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور [illegible] دراهم [illegible]

زرنباد خولنجان قرنفل دارصيني قاقلة زعفران
۵ درم ۵ درم ۵ درم ۱۵ درم ۳ درم
فلفل سنبل ... ... عود هندي
۳ درم ۳ درم ۳ درم

... ورد وزعفران ... حب البطيخ ... وينفع من ... الاستسقاء و
المعفونين ورقة ... وسنبل الطيب ... وكبابة ... ومصطكي لكل واحد ثلثة دراهم
مسك خالص ... دراهم يعجن ... بماء الورد ويحبب ... ويمسك في الفم عند الحاجة **حب القرع والزبد** يوخذ
لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيرا ورب السوس وبزر البقلة وحب الصنوبر ... بالسوية يجمع ... ويحبب
... ويمسك تحت اللسان **حب السعال** يوخذ رب السوس ... لكل واحد ثلثة دراهم
... وكثيرا ... حب ... لكل واحد درهم ... **فصل في المعاجين**
اعلم انه ينبغي ان يكون المعجون ... كالعسل والرب ... و
... ويترك ... المعجون ... عند ... ان
... ويوضع ... في ...
... تجرا تجرا جيدا ... **ترياق الاربعة**
النافع من الرياح الغليظة ... في المعدة والامعاء ... ووجع الكبد والطحال ... ويحفظ من
... السموم يوخذ جنطيانا ... وحب الغار وزراوند طويل ... اجزاء ...
... درهم ... **فلونيا رومي** ينفع من وجع الكبد ... والاختلاف ... وجع
... ووجع القولنج يوخذ زعفران ... دراهم فلفل ابيض وبزر البنج ... كل واحد ...
عشرة دراهم ... ثلثة دراهم سنبل الطيب ... دراهم ...
... مع عاقرقرحا ... الكل ... درهم يجمع ... الادوية ...
... مثل ... **فلونيا فارسي** النافع من القولنج ... والرياح ...
... في الارحام ... الرحم ويقويه ... والقيء والبلغم

۱۶۹

تقوي الرحم والدماغ ... يوخذ فلفل ... وبزر البنج ... لكل واحد ... عشرة
دراهم ... زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب ... عاقرقرحا ... لكل واحد
درهم ... دراهم ... لكل واحد ...
... درهم ... ربع درهم ... **الكرمانية** ينفع من ...
... بالبرد ... والبلغم والسوداء ... السعال ...
الاوجاع ...
... الكبد ... حب ... يوخذ ... وبزر البنج الابيض ... و
... لكل واحد ... عشرة دراهم افيون وزعفران لكل واحد ...
... عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما ...
... نصف درهم ... **والمعجون ...**
... يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض ...
لكل واحد اثني عشر درهما افيون وزعفران ... عشرة دراهم ...
من لكل واحد عشرة دراهم ... وقسط ...
... لكل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية ...
... الرغوة للواحد ثلثة ... درهم ...
... وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون والزعفران من كل واحد خمسة
دراهم **معجون ...** النافع من ... الكبد والصدر والآلات ... المعدة و...
... وبدر البول ... يوخذ زبيب ...
درهما زعفران وسنبل الطيب ... ودارصيني ... لكل واحد ... قصب الذريرة

من كل واحد اربع دوانق زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك طالبين ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل لم يصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه درهم الى درهمين **دواء المسك الاكبر**

النافع من الخفقان والاورام الحادثة وطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء وما حدث فيها من وجع

القلب يوخذ سنبل ومسك وعود وساذج هندي من كل واحد درهمين زعفران ومثله

وقرنفل وفلفل من كل واحد اربعة دراهم صبر سقطري ودار صيني رومي من كل واحد ثمانية دراهم وعود

صيني ستة دراهم جندبيدستر درهم ولعوق الشربة للاقوياء مثقال **دواء ترياق** يقوي المعدة

والكبد ويزيل الخمار ويقوي النفس في البدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفراء يوخذ ورد

احمر ستة دراهم عود خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل الطيب ودار صيني من كل واحد ثلثة دراهم

زرنب وزعفران ولبان وقاقلة وهيل ودار صيني جوز بوا من كل واحد درهم

يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الماء المنقى الجيد رطل

فيطبخ بنصفه ارطال ماء وعود حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويلقى في ذلك الماء القدر ويلقى عليه

من الفانيذ السجزي رطلين ثم يطبخ برفق حتى يغلظ ويصير في قوام العسل ثم يرفع عن النار ويذر

فيه الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا محكما مستويا واذا برد صير في اناء وخزن الشربة

منه مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يوخذ رطل من السكر الابيض ورطل

من العسل المصفى ويعمل **الكموني النافع من شدة برد المعدة** والجشاء الحامض والتخمة الكثيرة

والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ولين الفواق الاستلاذي يوخذ كمون كرماني منقوع

في خل خمر يوما وليلة مجفف مقلو ثلثة اواق فلفل اوقيتان وثلث اواق والادوية

دراهم وثلث دراهم زنجبيل ونطرون اربع اواق بورق فارسي عشرة دراهم ورق السذاب

المجفف في الظل اربع اواق عسل ثلث امثال الادوية ومن الاطبا من يحمل عليه السليخة

وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهم نصف مع صابه اربعة دراهم الشربة

الوجوه سعتري درهم ينفع المصروعين بشراب عتيق وليمات الصعوبة حتى الكرسم وتقوي لبعض الرشد

بماء صار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس وماء الزوف **سفوف مسك اخير**

ينفع الحرارة الحارة المعدة والكبد وما اوصى عنها ووجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء

وا وجاع الصعب والحجز اذا اطلى على البدن مثل المرهم ويمسح اوجاع ارتكاس النفس والسعال الكائن

من الحرارة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ويسكن الورم ويمنع قطع الادرار

وينفع من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران وعود وفودنج وشراب كان للرجل الدو وسنبل

الطيب واصول اللوف اوصانيتو وكبد الذيب وقرن الايل المحرق والافيون بزر جنيد

بيدستر وبزر البنج ونقط مكد جرد ويدق ما ابتلع في الزاب ويعجن على الكرم ويستعمل بعد ستة

اشهر الشربة مع ربع مثقال الى نصف مثقال **معجون الفلاسفة** ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضل البلغم

ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق البطن

يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وآمله وبليلج وشيطرج ورازيانج من

دهن وقبا بليلج وخطيب البلوط وحب الصنوبر الكبير وجوز هندي من كل واحد عشرة دراهم زبيب

منزوع العجم مثل جميع الادوية يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثقال الى مثقالين

على من الزعفران تضوف الادوية بعد اربعين يوما الشربة منه قدر جوزة **دواء المسك**

النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للانسان

ويحسن اللون وينفع من ضرر الخمار يوخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهم لولو

وكهربا وبسد وهو اصل المرجان وابريسم خام مقرض محرق في النار وقرنفل وقاقلة

من كل واحد درهم ونصف بهمن احمر وابيض ودرونج وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر

ي

والدار صيني وورق الغار وقرفة الطيب ... ك وسنبل ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم **معجون الفنجونى** وهو معجون الخبث

النافع من كسر الرياح المعدة ودرجها ويعين على هضم الطعام وكسر الرياح ويدر البول وهو يزيد في الباه يوخذ هليلج

اسود وآمله منقى وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وسنبل الطيب ومصطكى وسنبل من كل واحد عشرة دراهم

بذر الشبث وبذر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقع بوضع اجزاء الجوهر وعاقرقرحا

في الخل المقطر ماية درهم ويعجن بالعسل ويجعل فيه المسك الخالص وزن دانقين ويجعل الادوية مع ثلاثة امثالها

عسل منزوع الرغوة وقيل دهن اللوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين **معجون [illegible]**

المدلي ينفع من رياح البواسير ويحلل الفول ويزيد في الباه ويقوي المعدة ويسمن البدن يوخذ هليلج

اسود وبليلج وآمله منزوع النوى وفلفل ودار فلفل من كل واحد ثلث اجزاء زنجبيل وبوزيدان

وشيطرج هندي ونوره وحبسو ... وبقلة ولسان العصافير ووج الفلفل وسمسم مقشر وشاهترج

وخشخاش ابيض وبهمن ابيض واسود من كل واحد جزء وثلث الادوية فانيذ ... لبعض المحتاج او دهن اللوز

ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى ثلثة مثاقيل **المعاجين المسهلة** منها معجون الخيار شنبر

يحلل القولنج ويسهل البلغم والصفراء ويوخذ تربد ابيض مجوف مسحوق عشرين درهما مجوده الطاليه عشرة دراهم

بنفسج ... عشرة دراهم بليلج هندي وزرنب ... من كل واحد خمسة دراهم ولحف بذر الرازيانج والانيسون

والمصطكى من كل واحد ثلثة دراهم فلوس الخيار شنبر المحرر من القصب على قدر الحاجة والمعجون خمسين درهما

فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمسم عشرة دراهم ... ويحفظ

الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم بماء طبيخ الرازيانج **نسخة اخرى** الين واشد مناسبة

للمحرورى المزاج يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى ماية درهم شير خشت وترنجبين وفانيذ من كل واحد

ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يحل الجميع بماية درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر

من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم

جزء ...

الهندبا وورد البنفسج من كل واحد عشرة دراهم مجوده ... عشر درهما يعجن على الرسم والشربة العشرة مثاقيل

معجون اللوزي يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الحب الحاد الخفيف ونحوها يوخذ محموده عشرة دراهم حب نيل

الكوم عشرة دراهم لب اللوز المقشر خمسة دراهم ... خمسة وعشرون درهما زعفران درهم

واحد يعجن على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ... **معجون المنجوج** يوخذ هليلج اسود

وبليلج مقشر وآمله منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون وحاشا وكوكو وتربد ابيض من كل واحد

خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة خمسة دراهم ... بالطبيخ فيه البدد ... **معجون الحب زيان**

لوجع المفاصل وعرق النسا ... المادة ويكثر من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في علاج

هذه الاوجاع ان يركب الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول ... العرق

والخانوق ... يوخذ ... ابيض ستة دراهم بوزيدان ... فراصل الكر

والكمون الكرماني وشيطرج هندي من كل واحد درهمين قرا الهليلج الاصفر سبعة دراهم بذر الكرفس وبذر

الرازيانج وفلفل ابيض وسعد وملح هندي وورق ... وبوزيدان من كل واحد درهم ونصف وادم

وسقمونيا من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة دراهم محموده ثلثة دراهم عسل

منزوع الرغوة ماية وخمسون درهما ودهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة من خمسة مثاقيل الى

ثلثة ... الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون يخفف الاسهال ويقابل القوى ولذلك ينفع من المفاصل **صفة**

معجون ينفع من الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة فيوخذ الهليلج الاصفر جزء ... جزء ... ترنج

... جزء وفستق ... ربع جزء ما ... ثلث جزء افتيمون ... جزء ... ويدق وينخل ويعجن

بالعسل والشربة مقدار الجوزة **معجون السنا والمكي** ... خمسون درهما ترنجبين ... وفيه

جيد ... كل واحد رطل شير خشت ثلثون درهما بنفسج نيلوفر ... ورد احمر من كل واحد عشرة

دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين وشير خشت ... ثم يدق ... وينخل ...

او يوم ثم تمار عليه الادوية بعد فوقه مخول وتجعل ماء الزبيب الصرف رطل مع ... كان الجاوي ... خمسة
مثاقيل المسبقة **مجون كمونى** مسهل يسهل في القولنج اذا كان مع القي والغثيان يوخذ كمون جودة عشرة
دراهم تربد ابيض ... وداما مصطكي وقرنفل وسك ... زنجبيل وفلفل ودار فلفل ووقرفة وجوز بوا من
كل واحد ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمين ... المرض مثل المر ... من كل
الادوية ... وخل فيه ثم ... عسل الادوية ... الشربة ... مثاقيل
... اخر يوخذ من شخل ... الابيض ... ويوخذ من ... دراهم فلفل وزنجبيل
من كل واحد دانقين ... دراهم ... المرابة مثقال ... **مجون كمون ...**
يحل القولنج بقوة ... عشرة دراهم تربد ... خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون ...
... بورق ... وقرفة وخولنجان من كل واحد درهم يعجن ... الادوية الشربة
من درهمين الى ثلثة دراهم **مجون ...** ينفع من القولنج ... من الاخلاط ... بورق
ارمني ... وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ...
خمسة دراهم ... من النوى ... عشرة
دراهم ... الادوية ... ويخلط مع الادوية
... الشربة من ... دراهم ... **فصل في الجوارشات** هي مثل
المعاجين الا انها يكون حلوة ومرة ... والجوارشات ... الطيبة ... والطيب
الذ ... **جوارش العود** يقوي المعدة ... ويبرا ... بطل من السكر ...
العود الهندي ... عشرة ... الزعفران
والقرنفل والقاقلة ونحوها ... بقدر ما ...
وقد يلف ... النوافح ... والجلنار ... بالطبع في

التراب ... جوارش ... المعدة ... **جوارش**
الكموني ... الطعام ويقوي المعدة ... الكمون ... على
... الرغوة ويوخذ زنجبيل ... دراهم فلفل ابيض ... ودار فلفل من كل واحد ثلثة دراهم دار صيني
درهمين ... ثلثة دراهم ... الشربة مثقال الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ...
الغداء **جوارش الاترج** ... ويقوي المعدة ... الطعام ويطيب النكهة ...
... وفلفل وجوز ... ودار فلفل ... وزنجبيل من كل واحد درهم
... الشربة ... **جوارش السماق** يقوي المعدة ويمنع الاسهال
الصفراوي ... سماق ... ومن ... من كل واحد
عشرة دراهم ... الشربة ... ثلثة دراهم **اخر** سماق ... حب
الرمان ... الادوية ...
مع الرب ... **جوارش ...** قال ...
ودفع ... ثلثة دراهم ... ربع درهم مسك
ثلثة دراهم ... من كل واحد ... دار صيني
ومصطكي وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين ... خمسة دراهم ...
... من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة ...
... الشربة من درهمين الى مثقال **فصل في اللوزيات** اعلم ان ...
يعمل اللوزيات ...
... والارواح ... الوخامة ... **لوزينج ...** ... الحرارة ...
... من كل واحد ... دراهم دار صيني ...

وكربادوبه وعود هندي والبسيم خام ولولو غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال ونصف درهمان
زرنباد ودرونج من كل واحد ثلثة دراهم سحالة الذهب والفضة والياقوت الاحمر والمسك من كل واحد نصف مثقال
زرنب درهمان كبابة قاقلة من كل واحد ثلثة دراهم [illegible] بزر الخس المجفف في الظل عشرون درهما
ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جرادة الصندل الابيض خمسة دراهم يدق الادوية [illegible]
كالهباء ويؤخذ عسل الهليلج الكابلي المربا نصف رطل والجلاب الذي فيه قوام العسل من [illegible]
الجلاب والنعناع وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في اناء جيد الشربة منه مثقال الى مثقالين

مفرح نوع اخر اخرى الادول قرفة وقرنفل ودارصيني سنبل الطيب دارجينك ودرونج من كل واحد عشرة دراهم
زرنباد وكبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم بادرنجبويه وعود هندي وبهمن ساذج من كل واحد ثلثة
دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب [illegible]
في ماء الذهب الاحمر المحرق [illegible] عشر دراهم يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الهليلج المربا الشربة منه
الى درهمين

مفرح نوع بارد خشخاش ابيض طباشير ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر الخس والبطيخ
من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة انبرباريس وطين [illegible] لسان الثور من كل واحد
خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم بادرنجبويه
وبهمن ابيض واحمر ودرونج والبسيم خام وقشور الفستق الاعلى من كل واحد درهمان دارجينك وعود هندي
من كل واحد مثقال ياقوت احمر نصف مثقال كافور قيصوري مثقال زعفران نصف درهم يعجن بعسل [illegible] شراب التفاح
الشربة مثقال

مفرح نوع غير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري
قيراطان الشربة منه مثقال بشراب التفاح او حماض

مفرح نوع معتدل يقوي القلب وينشط وينفع الخفقان
ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع [illegible] والعطش لولو غير مثقوب وكهربا من كل واحد عشرة دراهم
كهربا خمسة دراهم صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورد من كل واحد ستة

دراهم

دراهم وبهمنين ستة دراهم بذر [illegible] خمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افتيمون ستة
دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم بزر فرنجمشك وبزر البادروج [illegible]
[illegible] اربعة دراهم زعفران وعنبر [illegible] درهمان كافور قيصوري ربع درهم مسك تبتي نصف مثقال عود خام
عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم بنفسج يابس اربعة دراهم طين ارمني اربعة دراهم
يدق ويجمع ويعجن بشراب التفاح السكري

مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا المجرب [illegible]
عند الملوك واصحابهم [illegible] له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب
وقد نفع [illegible] بالتجربة في المعالجات ووجدناه نافعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة
والكبد والطحال والقولنج وقد نفع وجع المفاصل والحميات المزمنة يؤخذ من فتات الياقوت
[illegible] الاحمر [illegible] وزن مثقال ويجعل في الة [illegible] ويبدأ برفق لئلا [illegible] ثم ينقل
[illegible] ويسحق ويؤخذ من [illegible] درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب [illegible]
[illegible] وزن دانقين ومن الفضة [illegible] وزن دانق ونصف
لكل واحد منها من الدق والسحق [illegible] الياقوت ثم يؤخذ [illegible]
[illegible] ثم يؤخذ [illegible]
والابريسم [illegible] والزرنباد والدرونج [illegible] من كل واحد نصف جزء [illegible]
[illegible] وزرنباد ودرونج [illegible] ولسان الثور [illegible] ثلث جزء وسنبل الطيب [illegible]
ودارصيني [illegible] جزء [illegible]
[illegible] وزعفران [illegible] من كل واحد سدس جزء [illegible]
[illegible] ويعجن بعسل [illegible]
[illegible] فصل في الاشربة [illegible] [illegible]

البليلج

الى الطحال والكبد والحميات وينفع من اورام الكبد والطحال ويلين الطبع وينفع من اليرقان ومن ورم
الكبد والمعدة مع طيب رائحته ويحفظ صحتها اذا ضعف الى السكنجبين السكري ومع خرازات العقد ينفع
من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية يوخذ من بذر الهندبا المرضوض عشرون مثقالا
ومن قشر اصل الهندبا عشرون درهما ومن بزر الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما
ومن الراوند الصيني الغير ارقوبي قيل ربع الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية
بماء حاوية ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج
الصافي ويقوم شرابا وقد يلقى مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي
فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والاحسن عشرة دراهم
ومع الجو الزرار الى يتعالج المشهور في الديار المصرية والشام والتبريزي وقد وجدت كتاب
المختار لابن هبل في نسخة اقوى كذا شراب ريباري هو ان يوخذ من ماء الكمثرى الطري رطلان
ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الاترج بالسوية ومن ماء التفاح المز وماء النعنع الطري من كل واحد
نصف رطل يغلى على النار وتوخذ رغوته ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال
ويقوم شرابا واذا قل المز منافع من نسخة هو تقوية الكبد والقلب والمعدة ومنافع تلك النسخ
السدد والتشنج فاعلم ذلك شراب الافسنتين يحلل الورم من اي عضو كان والاسهال المزمن
ويزيد في نفثه ويقوي المعدة والكبد الحاريتين ويجبر الفواق الواقع في الصدر والريح يوخذ
من لحي الجبل سبعة مثاقيل ومن شامي خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد اربعة مثاقيل بزر
الصندل بالمرض ويرضض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم
شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وماء لسان الحمل وربما
يجعل في حليب بذر القثاء بحسب الحال والوقت والمرض شراب الاسطوخودوس كل

تركيبي وانا اسميه الفادزهر ينضج المادة السوداوية والبلغمية ويلينها ويخرجها للمواد الاغلظ
عنب الثعلب
يوخذ من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود الافاوايا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج
وبزر الكرفس وبزر الخطمي من كل خمسة دراهم سبستان مائة عدد زبيب منقى عشرون درهما ينقع
بالسكنجبين عشرة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم بزر سيانوشان عشرة دراهم اصل السوسن
المدقوق خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على الحال
ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بماء حار شراب الاصول المنضج
للمواد الغليظة المفتح للسدد والمدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء الهضم والاستسقاء
يوخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندبا ومن كل واحد عشرون درهما اصل الكبر خمسة عشر
درهما بذر الرازيانج والكرفس والهندبا من كل واحد عشرون درهما ايضا عشرون عدد زبيب
منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم
شرابا الشربة منه من خمسة عشر الى عشرين مثقالا وقد يزاد فيه سنبل والقاردون وشراب
الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب عتيق خمسة ارطال عسل منزوع الرغوة
ثلثون ارطال ونصف رطل ثم يوخذ مصطكي اربعة دراهم فقاح الاذخر وسادج هندي وسنبل الطيب
ودار صيني واسارون وصبر سقوطري من كل واحد مثقال قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة دراهم
عاقرقرحا وحشيش درهمين زعفران مثقال يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع
والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويعرك الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل شراب
الافسنتين آخر من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله وقد جربناه فنفع اكثر من ذلك يوخذ من الافسنتين
الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويرش جيدا ويصفى ويوخذ الشراب الجيد
ويشوى في القدر ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب النصف

ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل **شراب الورد المكرر المسهل** للصفراوي والبلغم يؤخذ من الورد الطري منزوع
ويطبخ في عشرة امناء ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من الورد
منزوع ايضا ويطبخ حتى [illegible] ويصفى ويجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلث مرات
جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامراض الحارة **نسخة اخرى** يؤخذ من ورق
الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه
من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون درهما في سكنجبين مع الماء البارد وان مزج
معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجلس
شراب الهليلج الاصفر ينفع من وجع المفاصل الذي من مرة الصفراوي والبلغم الرقيق وينقي من الجراح
في انتهائها يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع
ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة قدر اصابع ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يؤخذ الماء
ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في القدر
ويلقى فيه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ومن السكر الابيض رطل ويقوم الشربة
منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان اقوى
وحينئذ يكون الشربة اقل من المذكور **شراب الرمان المنعنع** لتسكين القيء الصفراوي والغثيان
يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع السكر ويوضع على النار مقدار ما لا يبطل مرارته بالكلية ويصب
عليه ماء النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة
مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رائحة ويطبخ حتى يصير ذا قوام
ويرفع ويترك فيه القشور ونحوها العليل وقد يطبخ فيه النعناع كما هو وان اريد المنعنع المقوي للمعدة
وخصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة

ونحوها [illegible] مذرورا عليه [illegible] **شراب الخشخاش** [illegible] ينفع من النزلات الحارة والزكام وينوم
ويسكن السعال يؤخذ الخشخاش الابيض السمين المتوسط بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منه البزور
ويرض نعما ثم يجمع مع القشور وينقع في الماء يوما وليلة ويطبخ الجميع بعد في منوين من الماء حتى يرجع
الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل
مرة [illegible] ومرة [illegible] المركب [illegible] والسبستان ومرة بالماء البارد [illegible]
شراب الزوفا من تركيب [illegible] لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس في ضيق النفس والربو [illegible]
لمواد الصدر [illegible] يؤخذ بذر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس [illegible] دراهم
تين [illegible] عددا زبيب منزوع العجم [illegible] اربعة دراهم بذر الخطمي واصل السوس [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] دراهم [illegible] سبستان [illegible]
[illegible] ثلثة دراهم [illegible] رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم
الى خمسة عشر درهما مع دراهم من دهن اللوز المر وقد يخص منها لمن الادوية الحارة ويزاد مثل
[illegible] والبنفسج [illegible] المزاج وحينئذ يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المرباة **شراب**
[illegible] المسهل للصفراوي والبلغم الرقيق وينفع من الحميات العادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ
[illegible] عدد عناب [illegible] ثلثين عددا [illegible] ثلثين درهما [illegible]
[illegible] درهما يجعل [illegible] ويطبخ الجميع ويصفى [illegible] رطل من الترنجبين [illegible]
ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم [illegible] من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه
من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل **شراب الصندل** [illegible] والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع
من الخفقان يؤخذ الصندل المقاصري ثلثين درهما [illegible] وينقع في نصف رطل
من الخل الثقيف يوما وليلة ويطبخ من الخل في خمسة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف [illegible]

اليه نصف رطل من ماء الرمان المز ونصف رطل من ماء التمر الهندي وخمسة ارطال من السكر الابيض ويقوم
على النار الهادية ويحرك حتى يبرد ثم يلقى عليه الكثيرا والصندل المسحوق من كل واحد درهمان [illegible]
النصف مثقال الشربة عشرة دراهم كلعاب بزر الخيارين والبقلة شراب النيلوفر النافع من القي الذي يكون
من المرة الصفراوية ويسكن المحرورين ويقوي المعدة يؤخذ السفرجل الحامض والكمثرى والتفاح [illegible] والكمثرى
والرمان كذلك في الكروم وحماض الاترج [illegible] يقع فيه شيء من السماق والزعرور والنبق [illegible]
الكشوث والامبرباريس ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الحاجة ويقوم قواما
مثل ساير الاشربة المركبة المشهورة المتقدمة في هذا الكتاب واما الاشربة التي تتخذ من الرب كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين
فهي غنية عن ايراد نسخها لوضوحها والله اعلم فصل في اللعوقات هي اشياء رطبة ذات قوام [illegible]
الرقيقة تلعق بالملعقة قليلا قليلا وتمسك في الفم [illegible] قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة [illegible]
المهتد الى الرية بالرفق وسيلان اللطيف [illegible] ويستعمل لتليين الصدر والرية
والنضج ما فيها من الرطوبات وازالة الخشونة عنهما فمنها باردة تستعمل عند السعال الحار اليابس وعند
النزلات الرقيقة الحارة [illegible]
[illegible] بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخبازي والخيارين والخشخاش ومنها حارة
تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها [illegible] كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر
واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن [illegible] والتمر
والتين والزبيب والعسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان تتخذ بحسب الحاجة
صفة لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة يؤخذ لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر
الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة دراهم
بزر الخشخاش ثلثة دراهم يجمع [illegible] في خمسين درهما من الترنجبين المحلول بماء والبطيخ الهندي المصفى

الخطمي

شراب النيلوفر

صفة لعوق بارد للسعال اليابس

المقوم عشرة دراهم ودهن اللوز لعوق الخيار شنبر ينفع من ذات الرية وذات الجنب ويلين الطبع وحدة
المواد والملتهبة يؤخذ لب الخيار شنبر خمسين درهما ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ اللوز
من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ويرمى في الباقلا سبعة دراهم لب اللوز المقشر [illegible] عشرة دراهم سكر
ابيض خمسة عشر درهما ويعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو الشربة من عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما لعوق مطفي يابس ينفع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس
وفانيذ خزائني من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما لب حب السفرجل لب حب القرع ولوز مقشر
من كل واحد نصف جزء ويسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة [illegible] ودهن اللوز لعوق قابل
النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي من مادة غليظة يؤخذ عنصل مشوي ثلثة دراهم
اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن
بعسل منزوع الرغوة لعوق الحلبة النافع من البحوحة والمواد الغليظة يؤخذ بزر الكتان
عشرة دراهم حلبة شامية ولوز مقشر مثله اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولب اللوز المر
البكير ولوز مر مقشر ونشا وصمغ عربي من كل درهمين يدق وينخل ويعجن [illegible] لعوق النبات
يسقى مع [illegible] والادوية للحرارة والخشونة التي في الصدر يؤخذ رب السوس وكثيرا
وفانيذ خزائني وصمغ عربي من كل اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يعجن بجلاب [illegible] لعوق
البزور النافع من الحرارة والخشونة في قصبة الرية والصدر يؤخذ صمغ وكثيرا ونشا وخشخاش ابيض
من كل واحد عشرين درهما لب حب القرع والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم [illegible]
اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب [illegible]
[illegible] لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحادة والسعال ووجع الصدر وذات
الجنب يؤخذ [illegible] وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا

لعوق الخيار شنبر

لعوق مطفي

لعوق قابل

لعوق الحلبة

لعوق النبات

لعوق البزور

لعوق الخشخاش

وكثيرا وورق السوس من كل واحد درهمين وكثيرا وزعفران من كل واحد دراهم يجمع بشبث و[illegible] ماء
الرجلين لوقوف خيار شنبر المسهل للصفراء والبلغم وجميعها من جرائح الكلى والصدر والرئة يؤخذ
من فلوس الخيار شنبر خمسة عشر درهما ورد مربى بغدادي مثله بنفسج مربى عشرة دراهم [illegible] عشرة
مثاقيل راوند صيني [illegible] دهن لوز حلو درهم [illegible] الحقن [illegible] وقد يقوى بالجودة
والترنجبين والتمر هندي [illegible] **فصل في الحقن وكيفياتها** قد عرفت ان الحقنة اما
لينة تستعمل في مثل الامراض الحادة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظ مادته واما متوسطة
واما تدبير المحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوب من قدر اثنا عشر وعرضها في غلظ الخنصر وتقسيم
تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لخروج
الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يبرع الاكبر الى المنتهى وطرفها الاغلظ بل القصير دونه بقليل بحيث اذا
شد الزق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما طرفها الاخر فيذهبان متساويين
الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقبا من جانب الانبوب قريبا من راسه ليكون لتخلل
الريح في المجرى ثقبان لو انسد احدهما ينوب الاخر منابه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب
آخر [illegible] كان احفظ [illegible] من جانب الحقنة في المحقنة **حقنة لينة** يؤخذ [illegible] سبعة
اعداد نخالة الحنطة وورق الخطمي وحسك من كل واحد حفنة وورق السلق عشرة اعداد اصل
السوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس و[illegible]
ونيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويؤخذ قدر
نصف رطل وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم شيرخشت وعشرة دراهم [illegible]
ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن به فاترا **حقنة للقولنج البلغمي** ووجع
الظهر والريح الغليظ يؤخذ حلبة بابونج [illegible] قنطوريون دقيق بالوزن حسك خطمي من كل عشرة

دراهم

دراهم بين عشرة اعداد سبستان ثلثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما ورق الكرنب وورق
السداب والسلق وورق الشبث من كل واحد حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد ثلثة دراهم
بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهم
بورق [illegible] ونصف درهم جند بيدستر وعشرة دراهم [illegible] وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل
و[illegible] او سكر احمر و[illegible] شحم حنظل **حقنة اخرى** تذهب ببرودة الكبد والمثانة والرحم
و[illegible] يؤخذ دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن حبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد عشرة
دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحقن به فاترا **حقنة اخرى** تسمن وتزيد في الباه
يؤخذ دهن البان ودهن الياسمين ودهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم [illegible]
والاكارع عشرون درهما ودهن حبة الخضراء ودهن بزر الفجل من كل خمسة دراهم دهن البزر سبعة
دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرين درهما يطبخ في
[illegible] ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحقن
به ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة **حقنة اخرى** تنفع الرياح
وتنفع من القولنج الريحي [illegible] طبخ السداب في الزيت ثلث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون
درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر وسكبينج وجند بيدستر [illegible] درهم ويحل فيه
ويحقن به [illegible] **حقنة اخرى** ممسكة تنفع من قروح الامعاء
يؤخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ [illegible] ويلقى عليه [illegible]
الرصاص وقرطاس محرق وصمغ [illegible] ودم الاخوين [illegible] دراهم [illegible]
بيضات مسلوقة بخل خمر [illegible] او فيه دهن ورد ويحقن به فاترا **شياف يابس للقولنج**
وينفع في الامراض الحادة والقولنج يؤخذ بنفسج [illegible] خمسة دراهم تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمان

بورق ثلثة دراهم ملح هندي درهمان رجيني وفانيد مثل الجميع يتخذ شيافا ويسمى شياف
آخر ينفع من القولنج سكر العشر عشرة دراهم ملح درهمان بورق وحلتيت ثلثة دراهم مرارة البقر درهم حب الحنظل
وسقمونيا من كل درهم شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج وجاوشير ومقل
والمر ولب القرطم ونانخواه وشحم حنظل وبزر الكرفس وانيسون وبزر السذاب وملح هندي وانزروت
وجندبيدستر وزرنباد وقسط وميعة وماهي زهره وورق الدفلى وعاقر قرحا وسكبينج وزنجبيل
العجم ولب الفستق من كل عشرة دراهم يتخذ شيافا ويستعمل عند الحاجة شياف للزحير ووجع الامعاء والسحج
يوخذ زعفران وكندر وحضض من كل جزء وافيون جزء ان لشيف بعد يتخذ شيافا ويحمل فيحتمل فانه
أزيد الاخراج يخرج بذلك الخط شياف ذرق في الصنيب يسكن الحرقة يوخذ اسفيداج الرصاص
ونشا وصمغ عربي وكثيرا من كل درهمان افيون درهم نصف يتخذ شيافا بلعاب حب السفرجل ويحمل باللبن الجاري
وبزرق في الاحليل فصل في الاقراص وهي من المركبات التي تركب لاغراض شتى وللادخار
زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف المنقوعات فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة
بطلان قوتها قرص الكافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار يوخذ طباشير
وورد وصندل ابيض وبزر الخيارين المقشر وبزر الهندباء والخس والبقلة من كل ثلثة دراهم كافور
قيصوري نصف مثقال زعفران سدس مثقال الجميع ويعجن بماء التفاح وتقرص اقراصا وتجفف
في الظل ويحفظ من الكرة الشربة مثقال ويزاد فيه لؤلؤ مثقال من اللؤلؤ والكهربا المحلول
وشيب اليسر قرص كافور آخر الطف اللطيف وللحميات ينفع من الدق والسل وذرب البطن والكرب
وقي الدم يوخذ طباشير اربعة دراهم وورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة وبزر
القرع الحلو المقشرة كثيرا وصمغ ورب السوس وعود ني وفاقله من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمان
سكر طبرزد وترنجبين من كل سبعة دراهم كافور مثقال يدق الادوية ويعجن بلعاب بزر قطونا وتقرص

أنه

قرص الاناقليا ينفع من ذرب طعامي كسلس البول اقاقيا درهمان ورد خمسة دراهم
جلنار اربعة دراهم صمغ عربي كثيرا نصف درهم يتخذ بقرص بعد قطونا وما فلان

الزنة مثقال آخر يوخذ بزر الهندباء والخس والبقلة من كل درهمان حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل ثلثة
دراهم صندل ابيض مقاصري ثلثة سرطان محرق وزعفران ورب السوس والكافور من كل درهم ورد احمر اربعة
دراهم قرص الطباشير بترنجبين ينفع من الحمى الحادة ويلين الطبع يوخذ ورد ستة دراهم ترنجبين وحلا
سبعة دراهم ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل درهمان ويعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر
قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع من الحرارة ويكسر صفة الصفراء
وينفع من كلال الطبع يوخذ ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر من كل اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم
زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى من بزر الحماض او الريباس
وان زيد فيه من الطين الارمني واثنى ابوطور ورب الانبرباريس من كل درهمان كان اقوى
وامسك قوة آخر يوخذ ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم ثلث وصمغ عربي
من كل ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد الصغير ينفع من وجع
المعدة ويجلو الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية واللازمة يوخذ ورد عشرين درهما سنبل الطيب
واصل السوس من كل عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس رب السوس ويعجن ويقرص آخر
نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية يوخذ ورد عشرة دراهم رب السوس
خمسة دراهم سنبل الطيب سليخة وفقاح الاذخر وقسط وزعفران ومصطكي من كل درهمين يدق الادوية
ويعجن بماء وزعفران بالخل ويعجن ويجعل اقراصا قرص الانبرباريس ينفع من الحميات الحادة
وال... ورام في الكبد والعطش الشديد يوخذ عصارة الانبرباريس او انبرباريس منقى اربعة دراهم
زعفران درهم سنبل وعصارة غافث واصل السوس من كل درهمين ترنجبين خمسة دراهم يقرص على
الرسم قرص الافسنتين نافع من الحميات المتقادمة ومن نفع جدا يدفع مشمش يوخذ انيسون وافسنتين
واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء سواء يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكي

وسنبل الطيب لكل نصف جزء قرص التنقيح يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب البلغمي والحمى يؤخذ قشر الهليلج
الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال الجودة مثقال يقرص كل
خمسة دراهم المدارية دراهم وكان كل قرص شربة واحدة واذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج قرص الراوند
لكبد الباردة ولسدد فيها يؤخذ سنبل ومصطكي وعصارة الغافت وسنبل رومي وبذر الرازيانج
وانيسون لكل درهمان راوند صيني عشرة دراهم ويقرص الشربة من درهم الى مثقال والله اعلم ان
الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذلك بالمعدة
وكبد الضعيف في قرص الطحال قرص الغافت لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع حرارة يؤخذ حب الغافت
عشرة دراهم كزمازج مثله بذر الهندبا والبقل من كل واحد خمسة دراهم قد يزاد فيه قشر اصل الكرفس وبذر
الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها ويقلل الكزمازج وبذر الهندباء قرص الورد للقي والهيضة مع
البرودة كندر ثلثة دراهم ورد ستة دراهم عود دانقان قرنفل وسك وسنبل ومصطكي لكل درهم كل يوم
درهمان واذا كان مع حرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق وينقص الادوية الحارة
قرص الكهربا من تركيبي لاسهال الدم ونسيله من اي موضع كان يؤخذ اصل الانجبار اربعة دراهم
ورد احمر وصمغ عربي وكهربا ثلثة ثلثة وطين ارمني وكندر وطباشير ورب السوس وصندل درهمان
درهمان اقاقيا دراهم ونصف يعجن برب الاس الشربة مثقال الاقراص المخدرة النافع من الصداع
والسهر بان يطلى على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون درهم وبذر البنج وقشور اصل البنج
وقشور اصل اللفاح بالسوية يجمع هذه الادوية مدوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص مثلثة وكان
جعلها مثلثة للتمييز بين سائر الاقراص حتى لا يشتبه فلا يشرب فان فيها الادوية المخدرة القوية
ثلثة قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة من جرب المثانة يؤخذ
بذر البطيخ ستة وثلثين مثقالا افيون سبعة مثاقيل بذر البنج الابيض وبذر الكرفس وبذر الحماض من

كل واحد ستة مثاقيل بذر الشوكران وبذر الكزبرة لكل ثمانية عشر مثقالا بذر الرازيانج وحب الصنوبر المقشور
ولوز من كل واحد ستة مثاقيل حب الكاكنج اثنا عشر مثقالا وكهربا حبة تدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة
من مثقالين الى ثلثة فصل في السفوفات سفوف الطين النافع من السحج والزحير والاسهال المري يؤخذ بذر
قطونا وبذر ورد وبذر ريحان وبذر لسان الحمل ودق وصمغ عربي وطباشير وبذر الحماض وطين ارمني
لكل جزء ويدق الطين والصمغ [illegible] دقا جريشا ويحمص البذور تحميصا متوسطا ويخلط الجميع ويستعمل مع دهن
الورد مع رب السفرجل ورب الآس والشربة منه من درهمين الى اربعة سفوف حب الرمان النافع من
الاسهال الذي يكون من ضعف المعدة والامعاء ويقويها يؤخذ حب الرمان المقلو [illegible] حب الآس وبلوط
وسماق وكمون [illegible] وكزبرة مقلوة وخرنوب نبطي [illegible]
[illegible] لكل نصف جزء يدق الجميع جريشا ويخلط الشربة من مثقال الى درهمين سفوف المقل النافع من الاسهال
القديم والزحير وضعف المعدة وبردها والمغص والبواسير يؤخذ [illegible] جزءا ونصف [illegible]
[illegible] نصف جزء بذر كتان وبذر كراث نبطي وهليلج اسود [illegible]
جريشا سفوف [illegible] يسهل السوداء ويزيل الامراض التي سببها سوداء غليظة يؤخذ هليلج
اسود وكابلي وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال حجر ارمني [illegible] الشربة خمسة دراهم
الى اربعة مع ماء الجبن وقد يزاد فيه سقمونيا ولب القرطم وقد ينقص [illegible] على ما يقتضي الحال سفوف النانخواه
النافع من الرياح الغليظة والبلغم ويقوي المعدة ويزيل الفواق الامتلائي يؤخذ كرويا وانيسون
وكمون كرماني وقرفة ونانخواه وبذر كرفس من كل واحد درهمين قرنفل وقاقلة كبار وصغار من كل
واحد نصف درهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين سكر طبرزد عشرين [illegible] ويخلط الادوية
مسحوقة الشربة من مثقال الى درهمين مع الورد المربا والله اعلم هذا ما التقطت من القرابادينات
المعتمد عليها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وتوكل عليه

قال الامام الفاضل الفيلسوف المحقق علاء الملة والدين علي ابن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس رحمه الله

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

قال الشارح العلامة اعني استاذي ومولاي وسيدي افضل المتاخرين سديد الملة والدين الكازروني متعنا الله تعالى بطول بقائه بالنبي وعترته وادام الله فضائله قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض واسبابه وعلاماته وان انواع العلاج منحصرة في ثلثة اشياء واحدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والثاني استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد ولكن على ذكر مثل ما قيل فيما مر انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة فاول الطرق الماخوذ من مزاج العضو العليل اي من افراطه الطبيعي في حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطرق الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء ما هو في جوهره كثيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطرق الماخوذ من وضع العضو العليل في قربه من وصول الدواء اليه وبعده وكذلك الطرق الماخوذ من تركيبه العضو لان تركيبه من الاعضاء المفصلة مثل مقعر الكبد ومحدبه وكذلك الطرق الماخوذ من قوة العضو وشرفه وخسته ورياسته والطرق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين والثاني الطرق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجاويف ومنها ما هو مصمت المنفذ ذلك وقد رتبناها على ترتيب الاعضاء في الامراض اي من الفوق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجتها لترجح البدن على كل عضو اي الا لذكر تلك العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل نبدا او لنبدا بامراض الراس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرها قال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس يجب ان تعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن الاصناف منها في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء

المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما كائنة واما ذات قوام ويكثر فيه الامراض الرطبة قال كل دماغ فيه من اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى تنقيتها في الزمن الاول بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكذا اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ او في بطونه واما في حجبه ويعرض الاورام الراس في المقدار مثل ان يكون صغيرا او كبيرا وفي الشكل مثل ان يكون على خلاف المجرى الطبيعي في شي من ذلك فيه اي في الراس او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا قصة لو كان قد وان الفحل لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما يقول انه كالدهليز بين البطنين اي البطن الاوسط ومرضه بينهما وعلامات

علامات المزاج الحار الذي في الدماغ اي ليس وقلق وقلة نوم وثقل في الراس اي في اقلال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرها وحمرة عين وطنين وحرارة ملمس وسرعة ولذة اي لان الحرارة من شانها تحريك الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لميل اختلاط الدماغ الى الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يرد بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة ونبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم الى السواد ان يتاذى من الروائح الحارة كالمسك والعنبر وان يضعف فيه الفضول سريعا وان يكون ذلك اكثر والتقلب عن الارادة والعوائم علامات المزاج البارد برد الحس وكسل وفتور وبلادة وتقدل في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كما تقدم ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس بطيئا يميل الى الشقرة وفي الرطوبة بعد ويكون كثير الزكام والنزلات وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحواس الانسان بطيئة والعوائم ثابتة كالشيخ علامات المزاج الرطب بلادة وغلبة نوم اي غير مفرط فان النوم الى البرودة كان مفرطا وكذلك سرعة الشيب والطول بانه يكون

الكرسي وكثرة النوازل وكثرة السيلان علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسرعة خصوصاً
اذا كان موجوداً فانتفاخ ... ان الرطوبة ... جدار ... وتقلب المحللات ونفاذ
مجاري الفضول وضعف الحواس وقلة القوة وسرعة نبات الشعر وكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر
وقلة الزكام وبطوء الفهم وشدة حفظ ما فهم علامات المزاج المركب فمزاج هذا مركب من المزاجين مثلاً
صاحب المزاج الحار اليابس يكون زكية الحواس قليل سيلان الفضول والمني وخفيف النوم جداً وشعره
يكون اسود وجعداً وكثيراً بالكثرة الدخانية ويصلع سريعاً ويكون حار الملمس يابسه وصاحب المزاج
الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق ووجود فيه يكون ظاهرة غليظ ويخالط الصفي بادي
من الحكم وسريع الحبوب وكثير امراضه رأسه ويكون بليد الحواس ... الاجرة الكثرة التي في ...
وصاحب المزاج البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعره سبطاً ويكون رقيقاً يقرب الى الصفرة ونبت
ويهرم سريعاً ويكون بطيء نبات الشعر والكرسي وصاحب المزاج البارد والرطب يكون كثير النوم بليد الحس ...
الحواس كسلانا كثير المني ... كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما البرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ
الارواح وثقلها وكونها في الباطن ومنها علامات الامراض البسيطة البسيطة المزاجية
واما الصفراء فعلامة الصفراوي ثقل في الحواس ... لان الصفراء خفيفة في طبعها ... ان من طبع النار ... الى
الفوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم والمرة والتهاب
حرقة شديدة وسهر مفرط الحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج
من المنخرين والحك وغيرها لان هذه الصفراوية غير طبيعية ومرارة الفم وحرارة هذه ظاهرة
وعلامة الدم ثقل زائد اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء ولانه
ارطب ولانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الرأس وخصوصاً
في الزائدين وانتفاخ اي في عروق الرأس وحمرة في الوجه والعين وورود الدوف

اي بلا ثقل ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته واما علامة
البلغم فثقل زائد وسبات مفرط اما الثقل الزائد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل
الى فوق وترفع المادة واما افراط النوم المسبب فلبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح والقوى
فيميلان الى الباطن وترهل وطول مرض واثر ما به وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما علامة
اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل
اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء الاعضاء والاعصاب فلا يقوى
على احتمال ما في الاعضاء وحملها وهذا الوجه احسن من الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة
لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموجبة للارواح والقوى
والحواس كمدة علامات الامراض العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة والتي
يجي بعدها واما الامراض الحيضية فنوعها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامراض الجبلية وحس
الكرسي كغلظ الرقبة وذلك لجهتين احدهما ان غرورا له الحلق بالرقبة وما يليها لجذب المواد ...
ورطوبة بحسب الحرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يغذى به ينمو عند الحلق ... بقى عند ما ثبت واما اورد
هذا الكلام ههنا لانه من حيث يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من
العنق والهامة والوزين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقهره ورقته بالضد والعنق
المهيب لطول الادرم يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ وافرع ... السبب والى
الهامة واللوزتين وانواع هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية
ولنقدم قبل بعضها من كلام افضل الاطباء وجالينوس من ترجمته فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي
شكر الله سعيهما قال امراض الرأس خمسة انواع الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال
اما في الحجاب او في نفس الدماغ او فيهما معاً كقرانيطس وليثرغس والجسابات السهري والنوع

الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ مثل المالنخوليا والمانيا
والقطرب وذات السرسام والبلادة وليبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط
ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي سببها
اجتماع رطوبات فضلية في آلة الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج
والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا
ثم نقول على ترتيب الكتاب القسم الاول في الصداع قال المصنف الصداع الم في اعضاء الراس
وقال القرشي في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به الموجود
في اعضائه اي المختص بها فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال
على هذا التعريف من وجوه احدها ان الصداع ان لا يريد به الحالة التي يجب عنها الم في الراس الم
عليه انه الم لان الالم لازم لمرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع المختص بالراس فذلك ليس
بمرض بل عرض فيجب ذكره هنا لانه انما ذكره هنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه
وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بالحس والالم ما يكون
ادراكه باي قوة كانت فاذا كان كذلك فذكر الوجع اوفق من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس
القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان
اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي
ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس او في الغشاء المسمى ... وما يشبه ذلك ...
ان البعض لا وجع له ... عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا تسمى صداعا مع انه الم
في اعضاء الراس والجواب عن الاول فلان الالم اذا بلغ الى حد يعتد به بالفعل ثبانه كان
مرضا نفسه والحال قد يكون عرضا لمرض آخر واما عن الثاني ان قولك الالم اعم يحتمل ان

يكون

يكون غير الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ الالم الموجود
في اعضاء الراس ايها كان لا انه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون في عضو معين
منها ... حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد
في اعضاء الراس فقط وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من
شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو والله اعلم وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف مادي او
ساذج واما تفرق اتصال واما اجتماعهما في اوقات ودوام قال الشيخ في جملة اسباب المرض مجموعة
في جنسين تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق وعنى بسوء المزاج المختلف ان
يكون للعضو مزاج في جوهره متمكن ثم يعرض عليه مزاج غريب مضاد ولذلك حتى يكون الحس من ذلك
الوارد فيحس بالقوة الحساسة بوروده والمنافي فيتالم فان الالم هو الحس بالمؤثر المنافي
ثم قال واعلم ان احد اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سبب الالم
بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فلانه يولم
بالعرض لانه يتبعه سبب الحس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان
سبب التفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذ جعل ... السبب الذاتي للوجع هو تفرق
الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه تفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزم
تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزم لا محالة ان تنجذب الاجزاء الى حيث يجتمع
عنده فتفرق من جانب ما تنجذب عنه هذا ما قاله اي الشيخ وجالينوس في اسباب الوجع
يجب اعتقاد ما فيه لكن بقي هنا من تتمة المباحث المذكورة بيان ان الرطوبة لم لا يولم الشيخ
قال الشيخ اي لا بالذات ولا بالعرض فنقول اما ان الرطوبة لا تولم بالذات فلانها كيفية

انقى لتبرد من شان الكيفية الاولى لبث التأثير عن الغير لا التأثر فيه واما انها لا توثر بالتوسط فلان المراد منها
كيفية فعلية يكون الجسم بها سهل القبول للوصل والفصل والشكل وسهل الترك لها واذا كان كذلك
لا يلزم ذلك الجسم الذي بهذه الصورة تفرق اتصال العضو اذ حصول ذلك التفرق في ذلك العضو ان
كون الجسم سهل القبول والانفصال لا يلزم ان تفرق اتصال العضو لا نسلم انه لا يكون في باقي الداخله
والتمدد بسيما التوتري بل يلزم ان لا يكون قابلا للتفرق الا ان يكون الرطوبة مع مادة يكون
الموجب للتمدد والتوتري هو المادة واما الرطوبة نفسها اي من حيث هي لا توجب ذلك
لا بالذات ولا بالعرض ولذلك قال المصنف والرطب الحكم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج
لا يولم بل المادي منه بان يتحجر اي المادة ويمدد وتفرق الاتصال وما يلبس يولم بمدد لكن
اي بمادته الكائن ماديا ويجيء دافع الاتصال على ما تعرف عنه ما قال صاحب
والحار والبارد يولمان بذاتهما اي تفرق الاتصال اولا لما ذكر من اللذة وبذاتها
كيفيتان فعليتان والبارد لتجذيره فيه الما اي احساس بالمه اما قال وقال ابو سهل
المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج مختلفا بالحرارة والبرودة كان الالم شديدا او متى
كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب ... في
هو الالم غاية ما في الباب ان يكون خفيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تفعل فلا حس لها لان الالم
لا يتصور بدون الفعل والانفعال والانفعال ... ضعيف لان الشيخ ... في الشفاء بان
الرطوبة بمنزلة الميتة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي
المولم على ذلك وسبب الصداع الكائن باديا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول من
هذا الكتاب كثرة او دخنة توجبان توقفا او سماع او سبب السموم كل
حارة وجوه السماع او برد هواء الموجب البرودة او حار والحار هواء لا

ويبقى منه فضلة في المعدة وبخار يتصاعد الى الدماغ والكثرة يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما
معا وانما كان البخار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية
والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جوع فانه يولم بتهيج الابخرة والادخنة الحادة
من الاخلاط الفاسدة في البدن وله سبب ضعيف عصب المعدة مع عدم غذائها وعلامته الارتعاش
وضعف الحركات واليبوسة ايضا الى حد من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية واردة من خارج
كالتماس الدخن من الاتون وهو تنور الاجر اذا طال مكثه اي كابخرة ردية واردة من مثل ذلك
والجف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب خارج
البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب
والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس او غيرها وكالكائن من سبب
دخاني كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي
سببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمام ليس الخبيثة ويؤول الى
الزكام لكثرة احتياج الابخرة في الدماغ والكائن بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته المذكورة
سابقا كان او جاريا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز واللحس اذا كانت
المادة حارة والتمدد اذا كان من ريح ممددة متوقفة والوجع الثاقب وخصوصا
اذا كان التوقف في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التوقف موادا حارة
لذاعة الكائنة على ما قال والناخس عن الكائن ويلائم الدم والقدم بنبضه اي الكائن
سببه باديا والذي عن الشد اي الصداع الذي عن الشد والدوامات وحجبه وغيرها
وجع شديد يحس من المواد تحريك الطبقة التي يلحس فيها ويدل عليه علاماته وهو الموارد
مع حتابيه اي مع علامات حتابيها وحسن المدد لما حزو الصداع الذي عن توحش

المراق وذكائه ونيا الاكثر لكون ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه وكـ الذي عن ضعف
الهضم عن او بسبب البخار والاغذية التي لا ينفك عنه عادة اي عند الطباخ الاغذية في المعدة او يكد
ويخالف اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي يكون عن ذكاء
الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والفكر والحفظ قوية وبان الذي يكون عن ذكاء
الحس يهيج بالروائح وعند تاخر الغذاء ويكون ضجراً يفزع عن ادنى سبب ويتحرك سريعاً وذلك فم
مزاجه والذي عن الريح ويعرف بوجع تمدد في غشية الدماغ وغيرها بمدة تمدد
بدوي البرق [illegible] وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك لكم
الريح وتوسط الطبيعة الى دفعه فان كثر فدواره صداع اي ان كثر [illegible] من الدوي والطنين
بل السبب فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجب بيانها والذي عن دود يتولد في مقدم
الدماغ يكون لاصحابه تآكل شديد وحكة والوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث
عن الدود المتولد في الدماغ مما يقع المهجري لكثرة العفونات وجع النزلي الدود
وحركته وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود وبسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر
بعض الاطباء والهند انه ربما كان السبب في الصداع دود متولد في نواحي الراس فيؤذي بحركته
ونهشه واكله وقد استبعد قوم هذا [illegible] فان الدود كثيراً ما يتولد فيما بين
مقدم الراس واعلى الخيشوم فيجوز ان يتولد عند الحجب والحال في الدماغ والذي بشركة
المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى الى
الدماغ من شركة النفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الاذن
وغير المطلقة فهي ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد
يكون بادوار ونوبة بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك فلا يكون بشركة المعدة

اذا كان

اذا كان الالتهاب بها او بخرة اليها يعرف بعدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وبسبب اخلاط
فاسدة فيها ويعرف والهضم او ضعفه او بطلانه [illegible] الاغذية في المعدة وتصعد منها ابخرة
فاسدة مصدعة ويشتد اي هذا الصداع من الجوع بمحاذاة وربما مال الى الوسط من النفس
الى الغشاء وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جداً ويختلف حاله اي حال الصداع الذي بشركة المعدة
على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يسكن عن الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك فان
والصفراوي يسكن على الجوع لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة ثم يعرف بغير مرة ومع عطش
اي يكون مع عطش وحرارة فم وغثيان ويكون بعد القيء الصفراوي والذي عن الاكل وبعده بقليل
اي زمان قليل وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ذلك وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة
ووجعها وتقدم تخم [illegible] البلغمي وربما سكن الاكل الصداع المعدي هذا الكلام
من [illegible] البلغمي على الاكل والذي عن الم [illegible] اي الم ما اكل من الطعام الذي بشركة الصاب
اي عن الدماغ واعلم انه قد يكون في عضو شركة يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب
والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون لحدث شركة التي ذات فقط كالرئة وقد يكون
بشركة البدن كما في الحميات وانت الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين
والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلي الى الخلف والذي عن المراق الى
قدام اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في يافوخ اي وسطه [illegible] اذاه
وبعد اي ويكون ذلك الى ان يكون بعد الولادة او اسقاط او حبس حيض وربما كان من المقدم
الطرفي [illegible] والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي زيادة
الصداع بزيادتها اي زيادة الحميات وشدتها الى نهايتها وسكونه بسكونها وربما لم يسكن الصداع
بعد زوال الحمى وذلك لضرورة [illegible] عرض لها [illegible] الابخرة الكثيرة [illegible] في

سبب الصداع

الدوي فيحتاج الى تدبيره والذي عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني يعرف بما يوجب البحران
من دفع المواد الى خارج البدن بعلامة مثل احتباس الطبيعة والبياض في البول وثقل الرأس من تنور الاوداج
وتزعزع تروّا الاذنين في وقته اي في وقت البحران لئلا كان البحران او تمامًا قال العلامة
الخ اي اذا ردنا ان نستفرغ مادة فان كانت الدلائل على ان منبعها سائر الرأس في الدم فصدنا اي
مادة كانت بدأنا بالفصد من العرق الذي في وسط الرأس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف
وعروق ناحية الاذن وبحال البلغم فصدنا في خلاف جانب الوجع فان كان الاوعية والدم غالب
فصدنا الوداج وانما تميل الى الفصد وان كانت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدء بالفصد لان الفصد استفراغ
كلي مشترك للاخلاط فان كانت المادة دمًا كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا في تعديل ذلك
بترك البدن فلكه استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الرأس وحده واستعملنا المستفرغات التي تخصه
ولا نقدم عليها الا بعد ان يستفرغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك بعد ان نعلم ان المادة
فيه نضيجة وذلك بحسب مادة ما يجلب ان لم يكن رقيقة جدا او غليظة جدا وان كان للمرض قدر في
المنفى ولكن قد تقدمت الاشارة بالمرخيات والمطلولات والضمادات المنضجة استفراغًا من
الرأس خاصة بالغرغرة ان لم تخف كثرة في الرئة ولم تكن النوازل المنحدرة الى الغرغرة حتى يبقى خلطًا حادًا
لاذعًا ولم يكن للان في بلاد المرض الحاد وكان الاحتراز عن نزول شيء الى الرئة ممكنا وان كان
الرأس شديدا فيهما من الرئة واستعمل الفتائل من المشمومات المنضجة والمعطسات والسعوطات والنطولات التي تجذب المواد
من الرأس وربما فصدنا الرأس بعد الحقن بادوية مسهلة لتجذب الخلط الذي فيه ان لم تخف من تلك الضعف والافساد
فترى وكنا نشق ان المادة نضيجة مهلة الاستفراغ ودفع ما دفع من الكم فتوقي في استفراغ الاخلاط
الباردة ان لا تسهل منها الرقيقة وتخلف الغليظة وفي وصول الدماغ الى العضو الى المستفرغ بعد التليين
بالمليّنات المنضجة ولكن اسعفت استفراغاها تتبعناه ثانيًا وان كانت الاخلاط متصعدة من

او من البدن كله وصعدنا الى الاطراف مثلا لكان من اسفل البدن او من البدن كله ليستعمل الحقن والحمولات
وجعت الى الاطراف فتسدّ الرجل واستفرغنا الغلظ بالرأس لكان المعدة فبالقيء فالمجرى والاطراف
فيما يخصه وكذلك كل عضو دبرنا كلا بتدبيره الذي يخصه فعندنا في اكثر ما يليه في اول المواد وما يشترك فيه
المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات على الاسباب الكلي الى الوجه حيث منتهى الى السبات او الحقن وربما
من اطراف الانف او حيث ينتهي الى الضعف حيث طول من الاذن ولتحلق الرأس اولا وقال المصنف
اما تدبير كل نوع من انواع الصداع مفردًا فقد ذكرنا عند ذكر المنافع والمضار في الادوية عند عنده امثالنا
وكلما وعددنا في علاج الصداع السوداوي التمر هندي وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى فان كان
مع الصداع سعال فليحذر لما بين شراب النيلوفر والبنفسج المربى يحلا التمرة لانه مضر بالسعال وكذلك قولنا في علاج
الصداع الصفراوي شراب الجو وشراب النيلوفر في شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة منعقدة وشراب اللجو
حيث كانت لينة وحيث اوجب التبريد فانه بعد النضج وتنقية الجوهري وكذلك الطبيعة مثل
جمع الكلي المذكور في الفصل الثاني وفي الجملة سبيل العلاج على القانون المذكور في الفصل الاول اي في
الجزء الثاني من جوهر الفصل من الفصل الاول حيث ذكر تلك القوانين وان اقترن مع الصداع الم في عضو
فليبدأ بعلاج ضمان وجوده فيه صداع وذلك لان الوجع يحرك المواد فيصعد الاجزاء الابخرة الحادة
الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وجه مبدأ الاعصاب فيتألم
بالمشاركة وان اقترن به ترك اي في علاج الصداع المرخيات والادهان وان فقد في علاج الاذى
فليتقي الطبيع وتبديل الحرارة بالمضادة وتقوية الرأس لئلا يقبل الابخرة والصداع بعد والاغذية
وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات وكثرة الكلام موجبة لحركات الاخلاط وتصعد الابخرة
الى الرأس وليتق التخم وذلك للموافقة ويتقى فيه ما يشتد به الحرارة ويقع فيه بسبب توجيه المواد
واما منها من الرأس الى الاطراف والتقوية التي من جهة الدماغ وتنقية الصداع والمرض لا يسبب

صداع بالحار مثقال صاحب جامع الادوية المفردة هي مجربة اذا ديفت من دهن الورد نفع الصداع
سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك المجربة قال الشيخ وانت تعلم ان للصداع اسوة نوعين في العقل
في وجوب قطع سببه دمعا للمنابة بالصدر وبعد ذلك فان من الامور النافعة فيه ازالة الصداع تقليل الاكل
وخصوصا من المزاج وكثرة النوم عند الافراط في قلة الاكل ضرر في الصداع الحارة مضرة الزيادة فيه
اي في الاكل في الصداع المزمن ذلك بالنسبة للصداع المزمن وترك كل محرك من الجماع ومن الحركة ونحو ذلك
ويجب ان يجتهد في علاج المادة بان تنزل في جذب المواد الى الاسفل وبالحقن الحادة ويجب ان يقوي الحقنة
ثم يمكنها ان يتحرك من نواحي الكبد والمعدة ومن الادوية القوية في ضرب مادة الصداع الى الاسفل
من الصداع ودلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يطلع على الرجل في ذلك حتى يقل الصداع
واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة في راس من حرارة كانت باردة
فيجب ان يكون الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه وهما يعين عليه غسل الرأس في الماء الحار
لتحفيف التحلل كيف عند من الادوية الرقيقة عند استعمال الفتوق والدماغ من الادوية فيحتاج فيه
الهواء وبرعة قال فليتوكس ان فصل الوقت من الجبهة والزام الراس الحجامة الى الاسفل وذلك الاكثار
ووضعها في الماء الحار ولبس الثقيل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم فهو جدا
لو تركه ان يزول صداعه ولا يعاوده اوان وربما ضب الماء الحار على اطراف المصدوع وتدلك
فيحتاج لان الصداع مزاجا من ذرية الى الاطراف وانما يدل على الصداع علاج الصداع الحار اي بلا مادة
لان علاج المادي بذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اي البري لانه يلائم اول الوقت ان
الشراب الرباعي الاول يتقوم من السكر وانه يتقوم العصارة بلا سكر والتمر الهندي اي شرابه
اذا لم يكن سعال او شراب البنوع اناه او شراب النيلوفر لان خصوصية بالدماغ او النقيع
او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو لسعال او شراب نيلوفر او نقيع او نقوع او شراب

اي من حيث يراد تليين الطبع او شراب الحماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما ذكر الحلاوات
المنفعة في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه والمقارنات وبحسب الاوقات والسن
والبلد والفصل والقوة والضعف فيمكن المعالج حينئذ ان يختار كل شيء في موضعه الاغذية مزورة حب الرمان
او الحماض او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية اي مطلقا لا م
المصدوع عليها الا ما كان من الصداع بشركة المعدة وكان ذلك الغذاء حسن سريع الانهضام من المعدة وتقويه
ويمنع الطبائع المرار الذي يكون اعراضها له منها في علاج الصداع الاغذية اي منها مثل التمر الهندي والحصرم قلت
يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون
المراد به ما يستعمل في الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون
حموضتها قليلة او يكون شيء حلو او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي بقلة حمقاء حيث يطلق
البقلة او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما بادنجان
او حمقاء والبقلة او حصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال الطبيعة فقد يستعمل هذه اي هذه المزورات مع
الفراريج او لحم الجدي او الضان اي الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة في
الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تقرير هذا في الفن الاول الادوية الموضعية برود ماورد
صندل وخل او ترب صفي بخل او بعرض الخلاف الكسير لان الخل يوجب السهر ولقلة العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل
منه الا القليل او لم يكن سهر يستعمل اي البرود بخرفة كتان ويبدل اذا حميت الخرقة وتب صفي وهي عصارة
حشيشة صيفية نعم تجفف وقيل هي حشيشة تشبهها اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي يطبخ
او يخلط ويبل بالادهان ويلين بالصمغ او غيره ويوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء
ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو يحتاج الى اليد ويجري معها بخلاف الضماد وضماد لذلك اي
للصداع الحار الضعف منفعة اي يخشى وزر عصير حي العالم مع قوة الحبوب ان لطبعت رقطونا بارد اي تجد

اللعاب بماء ورد ويقطر في الاذن ماء الورد [illegible] بمعجون الخشخاش ... اذا كان الوجع شديدا مع سهر وثلاثة قرى جند بيدستر

بلبن الخشخاش من افيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع محمر ونقيس محمودان اعلم ان الزعفران

كانه مصلح للافيون في المضادة وللمعاجين والجند بيدستر مصلح في المعاجين فقط ضماد آخر من كل

الصداع فقشور الخشخاش وورقه وحطبه منضج ووردتي منزوعين كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح

وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد درهم ثم وزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن

بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرها من الراس ويطبخ الجمع بالاقراص المتخذة

بماء الورد وسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسخة فيما يضيف الى الفن

الثاني من الادوية المركبة تقول اي لاجل ذلك زهر نيلوفر وبنفسج وخيار وقشر خشخاش وشعير

مقشر ينقع ويغلى بالماء ويكبت على بخاره ويصب منه فانه بالغ جدا واذا طبخ الرمان نهرى

في الماء ورد وذلك الماء ويمزج بدهن حب القرع ويقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي

وقد يوضع على الصداع صفيحة من رصاص ينفع النيزك او يسعط بوزن حبة كافور ووزن حبتا افيون

مدوفان بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن من امراة لها بنت المشمومات ماء الورد والخلاف

والنيلوفر بخل والكافور ان سهر فمع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس والبان في المستقى من الاول

بمصل وبماء الزعفران واما كثر مصلح الافيون يتحلل عند المعالج ويبقى مرودا واهلك المريض ايضا زهر

النيلوفر والبنفسج والخيار وماء الورد واوراق الخلاف وزهر الياسمين بما ورشي البيت ويكثر فيه

الجزورات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحار واليابس ويحبس نومات البيت وحصوصا

الحارية وشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي نافع بالكيفية والخاصية وخصوصا بعد استفراغ

الصفراء والدم وتنقية الدماغ منها قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة

من غير مادة واذ قد ذكرت كيف السبيل في الحيل للمداواة لكل واحد من الاعضاء اذا سوء طبع العلة

وحكمت في ذلك فانا اخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصته لما اذ اوضحت لك العلة

واسلك في ذلك الطريق التي كنت سلكت في الكتاب الاول على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت ابتدات

هناك بعلل الاعضاء العصبية ثم بعلل الاعضاء الجوهرية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل التي

في آلات النسل ولذلك انا مبتدئ بمداواة علل العصب والنخاع ثم وابدا بعلل الراس والسمع

والدماغ وانا مبتدئ من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب الحرارة وسبيل صاحبه ان

يحرك صاحبه شيء من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فينبغي ان

يكون بان يوخذ من الماورد جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا

ويصب على الراس ويعمل فيه خرقة كتان ويوضع على الراس وان كان الزمان صيفا يبرد بالثلج ويدلك

الرجلان دلكا جيدا ولتغسل الساقين بالماء الحار ويطلى الراس بالصندل والماورد والبقلة الحمقاء

وماء الخيار ويطلى على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج ونيلوفر وخشخاش مبردا في الصيف يجعل في الثلج

مع ذلك سهر فيجب على الراس لبن امراة لها بنت وان كان هذا الصداع مع حمى حدثت عن خلط عفن

في المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويوم بان يتقيا ويستفرغ معدته من ذلك الخلط فان

كان الصداع انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما

يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس فينبغي ان تقوى الراس بالاضمدة المتخذة

مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حي العالم

وما شابه كل ذلك علاج الصداع البارد الكائن بغير مادة الشونيز ودوس وحده ونسخة

مذكورة في آخر الفن الثاني او مع تراب البيمارستان خبث الفضة بدهن حار اي تراب السجود وكل

بارد حار او مخلوط بخل او منضج او ورد مربى او تفريج مربى بارد حار ولا تغفل ان تنفع المربى

الذي يقال له حمرة نبعج بارد للنفع فانه حار للسكر وطبخ بالسكر كالورد المربى وقد تقنع لك

حتى الكرنب في الفن الثاني من هذا الكتاب او مطبوخ مرزنجوش وعروق السوس وزبيب منقى
او بماء عروق السوس اي او بشراب المرزنجوش والمعنى بماء عروق السوس منقى او مطبوخ
المذكور من مرزنجوش وغيره بسكر او بجلاب او بالاغذية في ترنجبين او مطبوخ مطبوخ او مطبوخ
اول مع خبز حنطة او فروج او فراخ حمام مزورة اي قليل الملح المذكور من الملح عدا المولد
المولد من زيت او ماء ابيض او زيت اي يجعل فيه اي دهن كان من حزاء ويجعل النوى
النوى منحوتا وفي بعض النسخ دهن الياسمين وهو الخوص من الزور الى الفاد والطلاء وكذا يجعل
وقد يزاد قليل من جوز وعود في المنخفضة مسخن وتبديل لمزاج البارد والوقف بين الاكاد والفنادان
الكما ويكون من الاغذية اللطيفة المخففة كما ذكر وخص في بعض النسخ قليل من عنوان وربما يزيد
فيجعل الافيون وفي بعض النسخ وربما جيء الى المحدر كخشخاش وقد تتعدى الى الافيون وذلك اذا كان
الوجع شديدا واريد تخدير القوة الحساسة فيجعل فيه بربح وقليل المسك وخص ويزنجبيل
الغار او بخور وفيه الحاصل للتخدير قال صاحب الكامل في الصداع البارد وماء الثمام وماء المرزنجوش
وماء السذاب كل واحد جزء وشمع احمر وزن ثلثة دراهم ودهن الزنبق ودهن السذاب كل واحد
نصف اوقية يذاب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقط العصارات قليلا قليلا ويضرب حتى تعتدل
ويغمس فيه خرقة الريسم ويوضع على الراس وهو مجرب ولهذا ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء
مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن
بخل ويلطخ به الراس وقال ضماد آخر نافع من الصداع الحادث عن البرد فقط وكندر وذكر ونخ الراس من
كل واحد وزن ثلثة دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجندبيدستر من كل واحد وزن درهم ونصف
فربيون درهم افيون اربعة دوانيق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الثمام او بماء المرزنجوش ويضمد به
الراس ينطل بعصر وفيه نحو ذلك وتخرة وطبيخ دودق الابزنج والريحان والسداب والبابونج

لمفاحة يشم الافيون ووقفه بمكة وعنوان اي يتخذ من مثل هذه المواد شيء لفاحة ويكثر شمه
فانها علاج للصداع البارد والاولى فيها قليل افيون للتخدير والتنويم فان الشم ينفع من الصداع البارد
الكمية بالمختص بالفعل من الحق المسخن ومن الجاورسين المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف
وذلك لان الملح ربما يلذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الضماد
طلاء وكذلك الورق الصفر من الموز المر مرورا وكل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم القيء ينفع الزكام
الرقيق مع البخور بالاغذية مثل بذر الكرفس والانيسون وبذر الجزر والانيسون والكمون والدوقو
وما يجري مجرى ذلك فهو اعني ما يوصى من حصول خلط في المعدة متهيء للتنور وعنده مما يكون
حمى فيخاف ان يشتد ويستعمل الترياق الفاروق في البحيرة مرة واحدة نافع ومن السوط الحية
الموميائي مع الجند بيدستر والمسك مما جرب ومنه وعن يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل قرب دفعة
الدواء ان يحرف بها رأس من به صداع بارد وينفع منه جميع الادهان الحارة طبخ فيها مثل الشبث والفوذنج
والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وينفع نوعا نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة
قثاء الحمار وبخور مريم ويقطر في الحتى وينفخ في الانف او شوبز وعصارة قثاء الحمار او شونيز وما شبه
ويشرب البابلي الشهي الجلاب المراد بالجلاب السكر المحلول في الماورد والمقوم بماء بارد
او شراب نيلوفر وحده او مع بطيخ وبذر قطونا او ماء الشعير بالسكر وهذه المذكورات تنفع من الصداع
اليابس وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يكون بسبب استفراغ مفرط وحمى
ينفع منه التضميد بهذا الضماد دهن الجواري ودهن البنفسج ودهن اللب والجوهري يطبخ حتى يصير ثخينا اي
اعلى غلظ الفالوذج ويضمد به الراس الاغذية لحم الجدي او القثاء والدجاج المسمن او الفراريج
المسمنة بطونها وكرب الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء اي يفسح الى ان غيره وفق ذلك
في سوء المزاج اليابس اولا من حيث ان عامة تخفيف اللحم الا ان يكون مع ذلك المعدة لان الاجاصة

يلين وجب الجمان قابض ويفهم المفرض القليل مطلوبة السمك الرضراضي ومع البيض النيمبرشت او نعناع او حماري او شت ولحم الحمل جيد مرطب جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج ودهن نيلوفر مفردة ومجموعة يمرخ بها لما كان الحواس والاعضاء كسيرة دعا اليوم اذا بيحار ذا الحلات وقد يوقف الكرسي بحرارة الفرج او بخار الخلل بمرارة وشرب اللبن الغاز وذلك لان اللبن سنذ والحمام فيحقن الحرارة في باطن الكرسي وقد يزيد الصداع بالتحديد ونحوه قال الشيخ في الثالث من القانون فتسعفا من كان به صداع ضعيف في الكرسي كستعمله بدل من طبيخ ورق الخلاف والبوق البارد ودا الادهان البارده الرطبة ولبن الماء خير الالبان من يحتجت اليه اللبن ولم يكن ضعف لطول الحمرة جاري ونضج ونعرع الضعف دهن البنفسج لعنب فان لم يحمل على الرضى الكرسي وذلك لتنفيذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج او دهن اللوز في الاذن وفي الانف وحل وضنق الادهان السعوط ما يقطر في الانف والاذن والحيل من دهن وما وكل سبال وابحام المرادك ونقع الحب ولو اي للصداع اليبس وقد علمت يحن الحمام المرطب في الفن الاول وفي الشيخ بما يجب وقطونا بما او الخلاف يوضع على الكرسي صلاوة من نعلين وكرفنا ودهن نيلوفر معلو نعليف بالرسي الحمضة فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المنتوات الادلة المذكورة ونوب المخدرات وكثرة الماء الحمر صوت الماء وعلى حرارة اي شواء به قال الشيخ فاول علاج الصداع اليبس الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس خصوصا المخزة الغذاء مثل مخ البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والفراخ والطباهيج وحسيب والكسعة بالادهان الرطبة ثم بال من حجة الحار والبارد الماء هو اوفق حماما ينتفع به استعمال السعوط المرطبة بالادهان الجيدة كدهن اللوز ودهن القرع ونحو ذلك ان حج في تستعمل المعتدل فراج ترد اولتفين يمزج به من الادهان ما يعدله وربما وقع التبيل فقبا ثابتا في جواهر الدماغ ودهنا ولا وجاع

ككر

ويجب ايضا ان يستعمل السعوط باللخالخ المعتادة من عظام سوق البقر والعجاجيل ولحوم الدجاج والطيهوج والفراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الكرسي بالفالوذج الرقيق المتخذ من نشا الحنطة واللوز الحلو وقد يطوق بالاكليل من بعض البسحيق لبعض الكرسي علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة المادة بمثل الشبيب والتين ونقوي الدماغ وتنبيه الي المادة وتقليل الغذاء وحمام وبعد المسحق الكبيد ان يحسن ويحل في فرقا وغيرها ولوضع على العضو ونذر البنفسج ونحوه وذلك المحلل ونقوية الدماغ هي المعالجات للصداع المادي واما علاج المادي فهذا علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلنا اذا بعد مستوليه الدم مع مزاج يعدل بما قلناه من المبردات وبعد الدموي في نضج المادة اي مادة الصداع التي هي بسبب اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار والمبرد وحكم بعد ذلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة تنضج وتعدل قوامها بالاغذية الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر المستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المقوي او لعوق الخيارشنبر اي المادة ان كان يحتمل والا فالمقوي بالجودة ونسخة مذكورة في الفن الثاني او ماء الرمان الحامض والحلو لبنفسج وما على الاسهال الموصوف بالشمس لانه يسهل بالعصر او بعد ان الكان في الصفراوي حزان مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمان او مطبوخين فيه من كل واحد حبه دراهم او نصف درهم في ونذ اذا لم يزد جرم الهليلج اما اذا يزيد جرم فحلها قال او من كل واحد منها ثلثة دراهم مدقوقا بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي حقنة مطبوخة تخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى درهم بنفسج ورقه خمس عشر وعدد العناب عشرون عددا وا الا ولا الا يكون كل واحد

الاجاص والعناب عشرة اعداد وليلا ربحا للمعدة وتنقدا عليها وينقص من الهليلج مقدار كثيرا وقليل حب الاترجة ثم هندبا خمسة عشر درهما وورد وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ثم ربع عشرة دراهم فسنبل او خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق وتصفى ويلقى عليه نصف مثقال سقمونيا ضعف وانى فاذا استفرغ العليل فليستعمل من الحقنة والاطلية والنطولات ما ذكر في الصداع الحار ولا يجوز ان يجذب الى الرأس شيء من الحقنة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع لاجتذاب البدن الى المادة من سائر البدن الى الرأس فيزيد فيه فيؤدي الى ضرر عظيم واما البلغمي فينضج بالحبة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج ينفخ حب الايارج ايارج فيقرا اي درهم ثم بحجم درهم فترا الهليلج الاصفر درهم بجودة الطاليكي ربع درهم مقل ازرق نصف درهم وحو شربة واحدة او حب القوقايا بالنسخ حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع درهم ثم بحجم في الاسطوخودوس من كل واحد نصف درهم كثيرا ربع درهم وهو شربة واحدة او بايارج فيقرا وحده او بايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او يقوى بايارج اي فيقرا والاسطوخودوس نصف درهم مع اربعة دراهم الى خمسة دراهم من الاطريفل ونحو جميع ذلك في آخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل ان الصداع من سوداء بارد من مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وحب القوقايا والكان الزمان والقوة ولكن عند ويكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الكمونية وقوية ودهن اللوز المر في ثلاثة ايام او خمسة وينبغي ان يحده ما وصفنا من الحب فان لم ينجع ذلك فيه وتمت الاطريفل ايارج جالينوس بقدر ما يحتمل ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاحمرة والنطولات

ذكرنا

ذكرنا في علاج الصداع الحادث من سوء المزاج البارد ولينقي برحب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نفع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل اصفر عفص لمنه دراهم فربيون صديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الرأس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل النضج الحلو وشراب الاسطوخودوس ودهن اللوز المذكور هناك ثم يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حب ودهن الخص بالدماغ او افتيمون سبعة دراهم منقوع مع لبن اللقاح محلى بالسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية والصداع الذي من ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الرأس في ربع الايارجة بوضع الروادع على الرأس وما يقويه ويفصد القيفال اي صاحب الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج وسن من شباب ونحوها ويشد الاطراف ويقوي الرأس بدهن الورد المغتر ليقوي الرأس قال الشيخ يحتاج ان يكون قصاراك في غاية جهدك في معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويتعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغه واما بجذب الى الخلاف ليلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحبه الآفة حمى واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك استعداد فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن سمايم السمايم جمع سموم وهي الريح الحارة او برد هواء او ثلج ينقل الى هواء معتدل ويغسل الدماغ بما ذكرنا للبلاد الموذي والصداع البخاري تقوى فيه الرأس اولا بدهن الورد وبلين الطبيعة وبدع الايارجة بشراب الحماض او الليمون او الرمان فيلين الطبيعة بالحقن والحمولات الموافقة للحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان او سفاناخ محمض بالليمون او الحصرم او السماق

وقد يدخل الحمام ... من الورد ...

تحوي البطن تحوي اختلاف الطعام واصابه الحوي اي الجوع

ثم يدخل الحمام ويطيل الجلوس في الماء الفاتر ويسقى بعد ما يخرج ماء البطيخ ويستنشق منه بعد ان يلبث ساعة ويحرك وجهه قال الشيخ فاما الصداع الحاري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان ينتقل اولاً ثم تعدل المادة اما بالسكنجبين و يستعمل الطبيخ والماء البارد المعتدل ... وبالسكنجبين والهليلج وما أشبهه وان كان هناك حاجة الى الاسهال ... يعطى في ذلك ... الدم اليوم الى ... ثم ... بلون البول ... الرجل بالملح و دهن البنفسج ... تم ليدخل الحمام ويفور وان ... الورد مبرداً ... ثم التربية بالعدس ... من الاغذية الباردة للأبخرة وبالكزبرة ... المخدر ... وكذلك الكزبرة والذي عن فرط الجماع يعالج بما يعالج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الرأس قال الشيخ الصداع الذي يحدث من الجماع يحدث اما بسبب البرودة وذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب علاج الصداع اليابس واما لامتلاء في البدن تثور عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسانية فتثير الابخرة الجنسية فيجب ان لا يتعرض لذلك الجماع ويستفرغ البدن ان احتاج بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او اضطر اليهما ثم تقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويغذى بما يسرع انهضامه ويجود كيموسه ويمنع الجماع فان لم يجد بداً فلا يجامع على الخواء والذي عن الحرارة الخارجية يقابل بالضد من الادوية المذكورة اي الصداع الذي حدث عن وصول الحرارة او برد من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج الحادث لمضادة والذي عن تولد اللافعال تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث عن ضربة وسقطة والسددي ينقص المواد فيه اي في الصداع السددي مثل حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين البزوري في بزر السكنجبين ويوما فيوما يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي ويشم المرزنجوش والشونيز المحمص وذلك لتفتح مجاري الدماغ والجبهة والذي عن قوة حس الدماغ

يعالج بالتدبير اي بما يلطف الروح الدماغي وقواه وذلك بمثل الحربة والكرسي وربما استعمل المخدرات كالخشخاش والحشيش بقدر مثل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ يقوى اي الدماغ بتعديل مزاجه مثل دهن الورد والقرنفل بما لا يرتفع فوق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن الابخرة يدبر بمنع مادة البخار وتقوية الدماغ ويقوى بالمقويات التي تقدم وتلين الطبيعة ليلا يتصاعد الابخرة الى الدماغ وربط الاطراف لذلك ويستعمل الابخرة بمثل الكزبرة اي الكيابة وبعد الطعام اي بعد مدة قدر قوة او ما اوجبا والسوطل او التفاح او الكمثرى او الزعرور والسماق او المبرد ونحوه بالسبتي التي يده كانت بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة اي قليل منها في الكثير لا الكثرة منها في طعام واحد فان كثرتها مضرة جداً والذي عن دود يعالج الدود من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود وعلاماته ... حب الايارج او الايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بجرعة والحد الادوية التي تذكر لعلاج الدود ... قال الشيخ يسعط بالايارج فيقوا قليل ويكون ذلك في الكبير مراراً والذي يبرز في المعدة يعالج المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بالايارج فيقوا مع استعمال ما يسهل الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسوطل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المنبوذة والصفراوي من ذلك يعالج بالمتقدم والقيء وشراب التمر الهندي والحماض او المبرد ونحوه الى ما يطيح من المزاجية صحو سعال والقيء فدفع ذلك بتصويبان وحد غيره وكل صداع شاركه عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ ليلا يقبل الابخرة من ذلك العضو ... قال ... بخارات الصعود فليتناول قبل الدوار الفاكهة وان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق

داء ... لان ... المعدة

منع الفتح والصداع الحادث ... المعدة

والكثر الذواكر بوافقه هو السوجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك كل ما يكون يشرك الكبد ويقويه
ذلك فانه لا دار ونفسه الكبد بالضمادات التي يحلل المادة والمعوى من الحبوب يستعمل لمن به الصداع
الحار مثل شراب النيلوفر ودهن الشعير وطلاء الراس بالصندل وماء الورد وقبل خل والحال في علاجه ظاهر
علاجه هذا مبني على الاطلاق لما قال الشيخ ولا الصداع البحراني فيغلظ بل يجب العليل غب وتغلب نوبة
في السنفه ودوار وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعالج بالسكنجبين المتخذ من البلح
البارده او مثل يحلل قرار ونفي في الجبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعالج بالمليّن
الطبيعي بالمرققات الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج او الطبيخ والنقوع ونقاعة شيرخشت
بل مقدار خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك الا ان يقع الم برسم وليستعمل ماء الورد ودهن الورد
والبنفسج والنيلوفر وماء الكاس وماء الخيار مفردة ومجموعة على ما يقتضيه الحال والوقت ويخرجها علاجا
عرفت غير مرة البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة من ادنى سبب كالعطر والكلام والتعب
على فتح العين ويخيل كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة ولو فتق شقا وذلك بسبب الافة والعلة في
الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب الراس ويجمع ذلك الشمول جميع الراس ولذلك يقال
للخوذة تشبيها لها بخوذة السلاح ومنها الصنف من الصداع وكذلك المنقية في الكثر الاوقات ان
من الابخرة والمواد الغليظة المستكنة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون عسر التحليل
قال الشيخ هو صداع مزمن ثابت لا يبرح يهيج صوبته كل ساعة لا دني سبب حركة او شرب او مثل
مبخر ويهيجه الصوت الشديد ويحب الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء
والفكر والمشي والطعام الكثير ويحب الخلوة والوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت
ان هناك وما يكثر او لان سببه الجوهري الكبير الاول هو الدم فعدت وان اتفق ان قامت الدلائل على
ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول العلاج ما

١٨٨

بارد ودهن فاستعمل المطبوخات بماء طبخ فيها محللات يسيرة مخلوط مع قبض ما مثل الاذخر وقصب الذريرة
والبابونج والنعناع ودهن ماء بما علمته في القانون وتدرج الى القوية وسعوط بالتنقية وتستعمل
حب الغار بالمصطكي ماء البابونج وصرا فيه وتستعمل كل ثلث ليالي بحب القوقايا ثم بستعمل طبيخ الكبار
مع الغار ودهن المرزنجوش واعلم انه اذا استفرغت فقد ينفع ذلك تقوية الدماغ وتجبيره
بالكندر والمصطكي ودهن السوسن وذلك تشمومات المسك والعنبر والكافور وانما يخلط بها وربما خلطوا
مع ذلك العود الحوبان مع التقوية للتحليل والزعفران الضمادات الحارة والمحللة التي علمتها فاذا
الخطا فاستعمل الحجامة واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما نبين لك وعلمته
في القانون في تدبير الدماغ ودواء السعفة المحاجم سعوط من دهن اللوز اما مع الزعفرانة ودهن بنفسج
السعوط بمبادئ ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد تستحيل الامراض الرديئة
عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا تقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببها خلط اي
خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه كما يصيب داخل القحف جرم فيحس احيانا
لحما او في بعض النسخ ينتهي ذلك وصداع يصل الى الفنين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية
بالروح الباصرة اتية من خلف والداخل والمعقل لا يعالج القحف لحس الوجع ينتفخ
الدماغ والصفحة تحس جلدة الراس ولذلك لم يكن اي البيضة والخوذة من بين سائر
المرض حيث الحارة منها اي البيضة التي تحدث عن الحرارة يميل الى الازمان بواسطة
تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ فلذلك لم يتحلل الا البرد وعلاجه علاج الصداع
البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التحذير لان الوجع شديد لشدة قوة
حس محله واذا حلق الراس وتك بالحجر البورقي الحامض فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل
المواد ثم يلطخ بالخردل والملح نفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية مع ما قال الشيخ في البيضة

الا انما تحصل منها من الكرسي وتدبير ما تدبير ما قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض [illegible] عرضت
التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه اصل العينين فالوجع في
الداخل اذ كان باطنا الذي من داخل القحف ومن كان وجعه [illegible] فانما يكون الوجع منه خارج القحف وهذه
في علم الكرسي وانما تحل الوجع في اعلى الجانبين لان الكرسي جملة [illegible] والدماغ مقسوم
قسمين يحاذي ان الذي في وسط الكرسي بالطول [illegible] الحركات الالية في [illegible]
وبعض دون البطن [illegible] الغليظ من [illegible] الدماغ واعلم ان الشقيقة وجع يكون
في احد جانبي الكرسي ويكون ذات ادوار [illegible] يكون من [illegible] في اكثر الامر [illegible]
يكون مادتها في العنق [illegible] يكون واحد واكثر ما يكون في عضل الصدغين وقد
يكون عن مواد مختلفة [illegible] غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن [illegible]
من ذلك الشي [illegible] يكون الوجع اثقل [illegible] من السوداء والذي سببه داخل القحف
يعرف بكثرة النوم [illegible] ورطوبة الخيشوم والذي سببه في عضلات الصدغين يعرف [illegible]
وكذلك [illegible] عن البخارات [illegible] وهي [illegible]
وعلاماتهم قال صاحب الاسباب والعلامات [illegible] من الصداع [illegible] الشقيقة وهي وجع في احد
شقي الكرسي وانه لا يعم الكرسي كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها في اكثر الامر [illegible]
الكرسي وصدغ [illegible] الجانب [illegible] وذلك المادة [illegible]
واما اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة [illegible]
وان [illegible] من [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] الى [illegible] الصدغين [illegible]
[illegible] الاذنين [illegible]

واما السل فهو ما يحدث على [illegible] في [illegible] المذكورة في اورام حجب الدماغ [illegible]
[illegible] البرسام [illegible] في بعض البلاد [illegible] وفي بعضها [illegible]
[illegible] ذلك الرازي في الحاوي في الكتاب الذي ترجم فيه الالفاظ اليونانية [illegible]
باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم [illegible] وقال [illegible]
او ورم [illegible] في احد جانبي الدماغ [illegible] في [illegible] المقدم [illegible]
وقد [illegible] الدماغ [illegible] الدماغ [illegible] قال
[illegible] البرسام الحار [illegible] الكرسي والسام هو الورم [illegible] البرسام هو ورم الصدر
[illegible] الدماغ [illegible] ورم جوهر الدماغ [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الحقيقي هو ورم الحجاب [illegible]
او عن صفراء حادة او محترقة يكون [illegible] السوداء واكثره يكون في مقدم الدماغ او وسطه
وانا اقول قد [illegible] البرسام [illegible] حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي [illegible]
الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة [illegible]
[illegible] والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل [illegible]
[illegible] اي علامة الحقيقي منه [illegible] لان الورم [illegible]
[illegible]
وذلك [illegible] بين الدماغ وحجبه وبين [illegible]
المادة الحادة الى فوق [illegible]
وذلك [illegible] عدم [illegible] الطبيعة [illegible] المرض [illegible] الدماغ وذلك [illegible]
[illegible] عظيم [illegible] بين [illegible] اما [illegible] فلان محل الورم [illegible] الحجاب

عصبية واما الموجبة فلانه يورث الدماغ بل الحس آفة وقد تحقق بهذه المخالفة ما يوجب البطلان
هنالك وقوله والموجبة الدماغية الحزن والفكر والسهر في الحمى المحرقة فظاهر غني عن الشرح
وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا في الصفراوي وتقطير
البول بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية مؤفة وعدم شعور المريض بتقطيره لآفة
الحس ايضا واذا عقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وغلظ البراز واذا هاجت
وظهر بعد رعاف او عرق انذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد
الى الدماغ فان تنوعت في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا
فهو البحران المطلوب والا فينذر بالسرسام قال الشيخ وربما ورم بعد ورم الحجاب البطن وذلك
شديدة الرداءة تقتل في الرابع قال جالينوس واكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة
في النفس قال الشيخ اما ان هذا شديد الرداءة فلانه للاشتداد ورم في عضو شريف مع الورم
ضعيف والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا تقوى القوة على دفع المادة المورمة واما انه
يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تغير التنفس لان حركة النفس الى
ومبداؤه في الدماغ فاذا كان مؤفا وخصوصا من هذه الآفة لم تتمكن تلك القوة من التحرك
على ما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اكثر البحارين وهو
الثالث والرابع قال جالينوس المرض الرابع من حين عروض الورم يكون صاحبه لا
الطبيعة لا تقهر هذه المدة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة
وذلك يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علامات التي ان
يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع
تحديق وضجر واذا وقع الورم في الجانب المقدم فسد التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر

من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الخيالات ويتخيلوا اشياء لا وجود لها واذا كان الا لو
فسد الفكر فيخلط في كلامه ويلفظ بالهذيان واذا وقع الى الجانب خلف نسي ما يراه ويعرض له
حتى انه ربما دعى بالشيء فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامة انتقال السرسام الى شقاقلوس
وهو الورم الدماغي ان يظهر علامة شقاقلوس وهي ان يتغير سواد العين ويظهر البياض في الاجفان
ويابس الاضراس من استرخاء وذلك لضعف وافراط ثقل دماغه ويكثر اختلاج عضلاته قال القرشي
اعلم ان لفظ شقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد العضو وموته وهذا اذا
عرض للدماغ لم يمكن معه الحياة البتة ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم
جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ هنا وقراءة الامام الحراط في قوله هو ورم
بما في العظم الذي يقال له شقاقلوس فهو يموت في مدة ايام قال جالينوس فانه يبرأ قال ابن
صادق العضو اذا اضطر الى نفسه بالعفونة التي تتبدى تذهب نضارة لونه ويبطل الفعل
ولا الحس اذا تحدر يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا المرض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو
فهو شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ما يعرض من سواد اطراف اليدين والرجلين لدم
غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد ولم يتمكن شقاقلوس
فليس يمكن ان يرجع الى الحالة الاولى لانه ميت وهذا الجالينوس فهم من قول من صاحبه هو ما في
العظم الذي يقال له شقاقلوس اي من ابتدائه غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في
وكما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ
الا ان الدماغ فرط الكثيف غانغرايا لصعوبته ولذلك يهلك في الثلاثة الايام الاول قال جالينوس
فان العظم يكون قد انحطت قوة الدماغ فذهبت ملقادته ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب
الاسباب والعلامات ونوع آخر من هذه العلة يقال لها شقاقلوس وهو ورم يحدث في خاص

تجذب ثم اليكي الدماغ وهذا القول مخالف لكلام الشيخ فان الشيخ قال الشيخ يدل على انه ورم في الدماغ
والدموي منه اي من السرسام يكون مع تمدد الخطوط وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور
العروق وقطرات رعاف وكل ذلك يفي على شرح ودموع العين للترطب اي حاصل من كثرة
الدم يضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي منه يكون فيه السهر والبحران والتوثب
اشد ولا يكون في هيئة مقاتل مع حدة وحرارة وصفرة وخفوق وسح بقلق واضطراري لانه
حيث مع ورم الدماغ كان الالتهاب مع الالتهاب وكل ذلك كان الصفراء ومليب
الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والجمود اقل لحدة الى
الصفراوية بخلاف الدموية والوجع والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج الحمى
الصفراوية والصداع الصفراوي الحار مع زيادة في الحرارات وكثرة الماء وجذب
المادة الى اسفل بالحقن والفصل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في اورام الدماغ لجذب
المواد الى اسفل وذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والنفوخ بدلك ما بعد حال السرسام
بلا من فانه يستفرغ ودهن البول الحقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة في السرسام الصفراوي ماء الشعير
ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرون درهما يحل فيها سكرة وقد لعاب
البهار بنفسج رطبا او ترنجبين اخرى جيدة عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد بنفسج عشرة
دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثمنة دراهم سبستان لطيفة لطيفة يطبخ ويصفى ويؤخذ منه عشرون درهما
ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن الخل خمسة دراهم بورق ارمني درهم ونصف درهم
واذا كانت دموية بادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن
والعادة ثم ان حتيج الى الفصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يكون صاحب السرسام في بيت معتدل
الى البرد وساذج خال عن النقوش والصور فان التراءي لتلك الصور يحرك المادة الى الدماغ
اي خال عن الدوساذج

الكزبرة البقلة الحمقاء ملتين شعير وبقلي في اليوم الثاني من شيرخشك عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
تمر هندي منقوع خمسة عشر درهما بنفسج مربا خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثالث
عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شيرخشك عشرة مثاقيل بنفسج مربا
خمسة مثاقيل ورد مربا عشرة دراهم دهن اللوز درهم راوند نصف مثقال ينفع باذن الله تعالى
قال الشيخ وقد يخلط الشيخ من يتبرسم ويتخيل وذلك لان قرانيطس يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب
العظيم في هذا السن يعد ويعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه
بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والنزق
ولا يملك صاحبه قرارا ويكاد يشبه الخيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب
الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل في يومه في الاكثر وربما امتد الى ابعة ايام وليس يجوز
منه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم وعيونهم جامدة وصالتهم كحال الملهوفين ثم تبطل
حركاتهم ويسقط بعضهم ويموتون والاكثر موتهم بالاختناق ونراه بعده وينم تراه آخر ذلك قد
سقط ومات اقول ولا يبعد ان يكون السبب في ذلك بخار ردي من الدماغ لبعض اخر كورم مثل
عضل التنفس او عرض له تشنج عظيم او في آخر نحو الحلق فيت دي الى الدماغ فيحدث نفس
ونفسه ويخلط العقل ويبطل تخفيف نواحي الحشى والصدر قال الشيخ هذا المرض اكثر ما رايناه
عند ما يعرض الوباء ولم نر احدا تخلص منه ولا رايناه من مات به في اول يوم ولا رايناه
احدا ممن اصابه ذلك ومات انه عاده بل من يعرض به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك
القرار ولا يثبت على شكل واحد بل يتقلب وينبه ويجد وتحلل بارة بقوة ويجد وربما قام مرة
ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نفسه تغير الى التواتر او
تزيد وما اشبه ذلك ولا القيء بل وان يعضهم يسود السنتهم بالكلية وبعضهم لا يعرض لهم ذلك عند

في الموت والاطباء يتداولون ويتحيرون في حدوث مثل هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض
الى انه يفعل ما يفعل بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفسه لا وليس كذلك وربما
يقع لبعض الاطباء ويعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما رايناه اصلا منهم
خلط بعقله اختلاطا ظاهرا بل الاكثر منهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه
من شدة الكرب واما من حس بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك اشتد انكار الناس
عليه ولا يقبلون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا احدثت في القلب عفونة
شديدة ولزم ذلك الخفقان اي الوجع ويعرض في النفس ضيق لتجفيف الاخلاط
المحترقة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاخلاط تكون من التولد التام ولذلك اكثر منهم
لم يكن بالاختناق لا لخفقان الوجع ولا يعرض لبعضهم تواتر وكثير عدد لان الحرارة
الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا تتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما
قالوا وهو من العجائب العجيبة التي ما سمعنا مثله من الكتب الطبية ولا من آبائنا الاولين
ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزم فيسمى باسم عرضه اللازم له لان ترجمة ليثرغس هي
النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ دون نفس الحجب وجرم الدماغ
البلغم لا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قال الشيخ قال
يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن في داخل القحف وهو برسام البلغم والاكثر يكون في مجاري
جوهر الروح دون الحجب والبطون وجوهر الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في غشاء الا
لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الحقيقي يكون في الاكثر
صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن
الاقل منه جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول فيكون

حيث الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظرا فان الورم لا بد فيه من نوع انتقال
يخرج به الكلام او وما عا او غيرها وعلامته حمى لينة اما فلان الورم في العضو الرئيس واما اللين
فلان الخلط بلغمية وصداع خفيف وبطؤ نفس لدوام الاحتياج الى الترويح ولان مبدا النفس موف
وكثرة نسيان وسبات وكسل اي عن حواسه كلما طلب به وعسر في فتح العين وكل
ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيجب الكسل والنسيان وعظم النفس وابطاؤه
وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في الاوائل للين الآلة وقوة القوة والاحتياج
الحمى واما التموج فلان الخلط بلغمية خصوصا اذا كان في جرم الدماغ وينذر به اختلاج الراس
اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الآفة في مبدا الحس والحركة
وسببه مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته التي الكلام
في الوسن وبول مثل بول الحمر وربما عرض مع هذا البول الفهم العقل المتوانة العلامة الخفية اللينة
في الاوائل لعدم تحرك المواد لفرط النضج دفعة واحدة ثم المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة
قد نضجت بنقص النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء ولتمام النضج وشرح جميعها مذكورة في احوال النبض
من يرجع هذا الكتاب ويتبع البلغم بما يكتب في ذلك وتدبير الصداع البلغمي من عرق
اي كثير لاجل الحمى ويبس الاطراف وشدة وجعه لقوة وشدة في المادة الحادة المحتاجة
الى الحقن ونوضع عليه ويسهم دهن الورد وقليل خل في الاوائل وليكن يحلل العضل [illegible]
[illegible] من الحقن [illegible] ايارج فيقرا [illegible] من الزبد والعاقرقرحا
والمقل [illegible] الحمى فاجعل [illegible] ولا تترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا
ينتقل المرض الى السبات [illegible] مع مصطكي جيد [illegible]
وشراب [illegible]

لتنفعل البقية قال الامام ابو الطاهر المعالي بعد خمسة اضرب علاج ما في الراس بالنوخرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال

السبات السهري مركب من ليرسام لورم وما في عين التجم سهواد فيلوان مركب من سليمن الحار

والبارد وقد يغلب البلغم فتغلب علامته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات

غلبة البلغم ارة والسبات السهري وقد يغلب الصفراء فتغلب علاماته من الخفة وكثرة

الكلام الهذيان ونحوها والسبات السهري فتقدم سبب الغالب منهما ليدل علاماته

وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس مركب يخ شراب البنفسج وشراب النيلوفر شراب الباذنجويه

وكذلك الورد المربا البغدادي وفي شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الفصد مع

النفسج وورق الخلاف البابونج والشبت وفي الحقن مع الهليلج الاصفر والكابلي قبل ترطيب

وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في القانون في العارض في جوهر الدماغ قال الكوكبي

المرض هو الذي يقال له شقاقلوس وقد تكلمنا عنه كلاما في انتقالات قرانيطس ثم قال

الشيخ الكثير ما يعرض هذا من دم عفن لورم الدماغ وربما فرق الشؤون وتخلخل الشبكة وكاد

هو الراس ان ينفسخ ولشدة هو الوجع تجحظ العين وتخطا اضداد في هذا يدل على صحة

الوحدة وهذا القسم يقتل النية قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوباء وقيل الحمرة

هو البرسام الصفراوي العارض في جوهر الدماغ قال الصفراء الخالصة كانت منها الحمرة

والخالطة تحرق كان منها القوباء وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في

الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه

ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض الدماغ ذات الجنب والوجع وجميع

ما فيه حجب الطب لسيلان انه يتوق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه

والغثي

والغثيان ويتبع ذلك غشي بسبب مشاركة الدماغ المعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في

جميع الراس والتهاب كلهب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض

في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علاج البرسام القسم الثالث من اقسام الامراض المذكورة في

الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة رديئة او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها

في افعال الحس والسياسة قال رحمه الله الرعونة والحمق نقصان في الفكر او بطلان عن كثرة

ما ينزع او مادي او يبس او هما معا اي عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او معها

ويقال للرعونة والحمق الخفة والحرقة والصلوبة والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط

ذات العقل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشويشه

بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد وليس على وسط الدماغ وذلك لان

البرد يكدر الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها خصوصا اذا كان مع البرد مادة

باردة واليبس المفرط يفعل ايضا بالتخفيف قال المصنف في شرح القانون انما يقال لضعف الفكرة

انه حمق او رعونة اذا كان ضعيفا في الكسب والعملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال

له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا في جميع الكسب العملية بل ضعف الفكرة

فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة ليس حمقا بل يوصف صاحبه انه

حمق ما كان من ضعف الفكر في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به التخالط مع الناس وتدبير

المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس المستخف احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في

العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته الناس

وسياسته لخدمه واهل بيته ونحو ذلك فمن كان حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه

عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق هو القصور في هذه الاشياء والقصور في فكرته عن الوصول

العلاج

الى ما هو الافضل في هذه الكتب ولو كان افضل الكتب في العلوم والعمليات الفضيحة الفكر
تبدل مزاج الراس وتعتيه وتقليل الغذاء الا ان المرض ما دام لم يبلغ التحليل مادة وتلطيف
وتنجيف لما قلنا ويتخلص من ذلك الصرابيل الصرابي القوي ما لم يبلغ والا خوف دوس والتوتر
عجب بما يرى الطب المعتدل والجماع المرطب وتجول الفلاسفة والاقوى منه تحول البلدان وتكثر
تولد الحرارة فليتفق في اكثر الاسباب الفضل والمتردد وتكوين من الكل ومن الادوية
الجيدة كثيرة وسكون بحيل مودة مجموعة وكثرة الفكر وحرصا في العلوم العقلية والحي
تولد الهم وتجدد لاتحلل بكثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمى ولا لان تجارب
الرياضة في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها تقويها وتزيدها على ما قرر في موضعه
قال النسيان هو نقصان او البطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي كثير
الجلاء ما و الفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا يختص بمؤخر الدماغ وذلك بوسط
فيجاب لتقسيمه في كل واحد في اتيتين الفساد والبطلان لجمع الحد او مادي في حفظ الا الغذاء
او رطوبة فليحفظ الا الوقت وعلاجه علاج الحمى من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج
والقلاع المادة في المادي ثم تستعمل بما قد علمت غير مرة قال المانيا هو جنون سبعي
اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صبار
وقد عرفت في البرسام القوي الحرارة وفي هذا القسم من الجنون يكون المريض لازمه لورم الحجب
بخلاف الباقية عن سوداء محترقة عن دم او صفراء اي يحدث عن سوداء حاصلة عن دم
او صفراء او عن سوداء ويكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لها
المرض ويكون السكوت والخوف ويختلف في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة
بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية ويكثر السكات اي السكات صاحب الطاقة

المادة

المادة وفي السوداء الصرفة الكثرة فيا ذا الفهم فاذا لم يكن كالقائد ولا محالة من الغليظ
المادة ولانها لا تتحرك الا بسبب عظيم داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه شرة وموافقة
وقلق شبيه بحال الكلب الدهرية اقرب لنهش الناس فيرى من الخوف عموما في المانيا العظمى
وتنبيه اي بالمانيا وداء الكلب العجز من جودة الدرع لانه يدل على احتراق
الاخلاط المذكورة في الدماغ وكلاء الفدم دما واحتراقها لانه تلقي منها بخارات
ردية كثيرة معينة على حصول المرض والقطرب ... المرة في مدة الحرارة لان هذه
يدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في مجرى قليل الحرارة الموجبة فيفسد فيؤذي الدماغ
قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب
وانذار مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي
هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كلتيهما سوداء وتبان الا ان الفاعلة للجنون السبعي
سوداء محترقة عن صفراء او عن سوداء والفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعية كثيرا او احتراقي
عن بلغم او عن دم عذب فقليلا ما يكون عن بلغم محترق فجنون والكائن عن الماليخوليا والكثير
ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الدماغ اي في الطحال ومقعر
الكبد والكثير ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها
الى الدماغ كوصول مادة في طبع الكثير ما يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوها في الخلف لذا
الفصل والاخلاط وهذه العلة كثيرا ما يجلبها الجوهر والدوالي واذا عرض عقيبها الاستفراغ
حلها برطوبتها خاصة الكائن بسببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه الاوجاع كثيرة
المودة فيشبعها القوف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هي السوداء
مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب المبرد وفي نوبتي الاخ مع زيادة في التبريد

داء الكلب

العلاج

وهو الفصد جيد وذلك لحرارة مادة المانيا قال الشيخ ان رأيت استيلاء من الاخلاط اي مستولية
الدم فافصد وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول والعلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون
او بطبيخ الهليلج الكابلي ان كانت السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة فربما احتجت الى ان تستفرغ
بالافتيمون السافرج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس
واستفرغ ان كان به استيلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب
ايارج فيقرا او افتيمون وسطوخودوس من كل واحد جزء وتربد نصف جزء وهليلج نصف جزء ويتخذ
منه حبوبا كبارا ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد ذلك
اقبل على الترطيب والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان تنطلوا في اليوم خمس مرات
وتطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن فهذه
الترطيب اكثر من الزبد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بالعرض
وربما احتيج فيهم اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد ليكف اي صاحبهما عن تخليط
وكثيرا ما يبرأ بضرب على رأسه اي على رأس صاحب هذه العلة لموجب اي يوجب البرء عظيم
وقراره وذلك بسبب تحليل الحرارة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبه القوى
الحساسة ومن العلاج القوي ان يسقى اي صاحب المانيا الذي بسببه صفراوي شديد الاحتراق
والالتهاب نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاختلاط والا فالاولى ان يسقى اولا
ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يمكن الاختلاط والحركة السبعية بغير الحشيش
مع فترة وربما ابرأه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج
اكثر ما ينفع فيمن هو في غاية الحرارة والبلد وفصل كذلك ضعف لطول جيد هؤلاء بخبز نيلوفر
ورق الخلاف ورق الخس غب لتلطيف حرارة القرح وتنوير ... بنفسج ورق الاس

ورد

ووُرود سهر باليبوسة ويطول ... قال الماليخوليا هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد
والخوف وذلك لان الخلط السوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع
الظلمة الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح ومضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة ملائم له
اذا كان المزاج ملائم للروح مقو قال القرشي كما ان البرسام الحار يسمى باسم لازمه وهو البرسام اي
الهذيان كذلك المرض يسمى باسم سببه فانه قيل ان لفظ الماليخوليا في اللغة اليونانية ترجمته
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب المرض ويستدل عليه بالغضب وحب الخلوة والخوف مما ليس بمخوف
عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء
عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما تخيلوا انفسهم
انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك وربما تقدمه من قبل الدماغ كثرة صداع وطنين
هذا بيان لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك سرعة النبض وشدة حمرة اللون وامتلاء
الاوردة وربما تولد من خلط غليظ سوداوي وهذا يدل على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا
كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة
للطائف تلك الاخلاط وترددها على طول الايام فيبقى المواد الغليظة وتورث الماليخوليا ويعرض
للرجال اكثر وذلك لحرارة قلوبهم وللنساء افحش لان الماليخوليا لا تعرض لهن الا بسبب عظيم شدة
وشدة رطوبة مزاجهن ... والصبيان امزجتهم واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ رطوبة
نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة المتعلقة على الدماغ وعدم
علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين ... واعراض
الماليخوليا فيه من الضعف اظهر واكثر دواما لان المادة الفاعلة في محل التخيل والفكر بخلاف
الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى

الدماغ وثانيها ان يكون السبب اي جل السبب منه في البدن كله اي نحو القلب والدماغ ويكون
علامات السوداء في البدن كلها ظاهرة في الجسم لان جل السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في
البدن والاطراف والثالث ان يكون السبب في المراق ويسمى المنحون مراقيا وسببه شدة
حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء اي فيحترق الدم ويحيله وتصيره سوداء وينبعث الى الطحال فيه
الالم المعدة ولهذا فيح في فم المعدة والتلذع وحرقة فيها اي في فم المعدة لانه شديد الحس يحلد ف
الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما
يكون معه الجوع الكلبي والقيء اي قيء السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة
وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والبراق اي كثرته لذلك اي للبلغم
او لضعف الهضم ونفور المعدة لكثرة السوداء وكثرة التجشي والترقاق الى الخلاء والمجامعة
لشدة النفخ ذكر بهذا في الهضم الثاني والثالث وخفقان في العين لكثرة الابخرة السوداوية
وادخنتها وثقل الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونفخ قال الشيخ اذا تركت في المراق
فضول من الغذاء من بخار الامعاء واحترقت خلطا المراق واستحالت الى جنس سوداوي وارتفعت
وربما او لم تحدث فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الراس كما يحمل الغيم فيه وما الماليخوليا المراقي
وهو كثيرا ما يتبع عن ورم باب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي يحدث الماليخوليا
المراقية وذو قلق ويحكي بسبب شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم آخرون يجعلون السبب السدد
في الماساريقا لان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى الكبد والعروق النفوذ الجيد فيبقى في فم المعدة
ويعرض لهم الف والمذكور وسبب الصنفين الاولين اي الذي سببه في الدماغ نفسه والذي يكون
السبب في البدن كله اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح بالبرودة واليبوسة
الموحشين لغلظ الروح الموحشين بالمضادة في الكيفيتين او خلط سوداوي طبيعي كثير

في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث عن الصفراء فيكون الجنون والتهور وحرافة
التراوح من سوداء فيكون من الحقد والسكون والهم وسوداء الصفراء اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا
هي سوداء طبيعية كثيرة او دم غلب محترق والذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو الى المانيا اشبه
الى الكبر مع ورم ونحو الصدر الكائن موضعا ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي
غليظه فيكون معه ضحك وفرح يسير لسبب الدم كما في داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والهم
والفكر للتوصل في العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية واكثر به المرطبة المهيئة للافرحة
اليابسة والتي عالت المرطبة والادهان وتحريها ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الاعراض لطلاب
العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا شيء كثير من القلب بل يكون بدون آفة فيه وذلك لان دم القلب
والروح اذا كان كلما احدهما متغيرا صافيا ودم فاسدا كدورة الدماغ ورقه واصلح
وذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما
فسد مزاج الآخر واذا صلح مزاج احدهما صلح الآخر ولذلك قيل ما يكون علاجه ما غيره الاكثر كثيرة
من القلب وبعكس العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل عند الابتداء
صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة او طب
هواء ساكنة وطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشمم دائما الروائح الطيبة ويسقى
الاغذية الفاضلة المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء
ويعيب على كل ماذا فان ليس شديد الحرارة واعين مرطبة فوق غشائك استحسنه ما السبب
الذي يكون السوداء فيه عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق او الاكحل ان وجد في
الدم كثرة في جميع الاصناف الثلاثة اي في الاوائل او كثير المطبق اي الذي
بالابدال المرطبة مثل اسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ الموثر بالسكر او السانح او

اوالك ذنج بالسكر لبنجر الا المودق مرتبا ذرطب كثيرا او بجلاب بماء ورد واما اذ
لم الى النور بسكر او بذر الريحان او شراب التفاح عار لسان الثور كل هذه لتقوية القلب
والدماغ مع النضج للمواد ويجا شراب التفاح على الجلاب اذا كان ليس طبيعة ضعف قوة
اوضيق من بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وسبستان
دوردكسمر ثمر يخلط ويجاب بسكر او بنفسج مربا او ورد مربا الا على تمم الكتاب من لحم الحمل والدجاج
السمين المغيد باجا اي بلا حموضة او اجاصية الكان السوداء عن الصفراء او حصرما ان
احتمل الهضم بان لا يكون المالنخوليا مراقية فان تحف الهضم هناك لازم كما عرفت والرائب
والاسفاناخية والحصرمية الا انت السوداء صفراوية وفي سائر النسب والفصل والبلدان
قال الشيخ قانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في الترطيب وكل افسد الطعام في لطول الى
المالنخوليا فحملهم على فذفه وخصوصا حين يحول الحموضة الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية
لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام فسد ويجب ان يشغل صاحب هذا المرض بما كيف
كان وبالفرار المعتدل الابيض ويشغل الفكر بالسماع والمطربات ولا اخر له من الفراغ والخلوة
وكثيرا ما يحول بعوارض تقع لهم فيشتغلون بعض الكل فان نقل اعراضهم عن الفكر علاج
اصلي لهم وقال صاحب الكامل اذا كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة
السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه
كثيرا ولونه ادم الى السواد او الكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب
المادة من مكان بعيد وان كان قد تقدمت العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم
بحالها ضد ويجب ان ينظر من لون الدم فان كان اسود فليستكثر من اخراجه وان كان الى
الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا وان كان اسمر ناصعا فيفصد العرق ويخرج

ان [illegible] فان تبين ان [illegible] في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا افصد فينبغي ان يقصد
شريان الجبهة ولو كان بحر السعة والبحوم الفوائح والجداول والحملان يكون بعد بابا بالقرع والحجامة على الرأس
والاسفل نافع واستعمال الشنج الطري والنيلوفر ويراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث يحقن
بحقنة لينة فتتخذ من ماء السلق والبنفسج وبذر الكتان وحلبة وخطمي وكثيرا ونخالة [illegible] ودهن
خيارشنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء وافضل ذلك ما كان الخلط
المحدث لهذه العلة غير القبول للعلاج فذلك ينبغي ان يفرغ في [illegible] فان وجد ما يستفرغ
بحسب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوي بالغاريقون والحربق وتغذيته بالاغذية
المرطبة مثل ماء الشعير والمقاوم البيض [illegible] فاذا كان العليل [illegible] مطبوخ الاسطوخودوس الى المسهل
السوداء فان انت استفرغت البدن بالدواء المسهل فلم يبن اثار الصلاح وكانت علامات
الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة المنحدرة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى
الموضع شيء آخر وتحيط في [illegible] فانت هذا المنجل [illegible] المعروف بمعجون النجاح وصفته اهليلج
اسود وبليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وترنبد
من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن اربعة دراهم بماء
الباذرنجبويه فان احتيج الى تقوية زاد فيه الغاريقون وحربق اسود [illegible] بقدر ما
توجبه حال المرض فان كان صاحب هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيجان
والعبث والتفرق فان ذلك دليل على ان علته من قبل السوداء المحترقة وقال لذلك المجنون
فينبغي ان لا تعرض للعليل بشيء من العلاجات وكذلك الاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل
فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبر
بالتدبير المنوم من الادوية والاغذية والوان [illegible] الذي قد طبخ فيه الخشخاش [illegible]

الخشخاش ويُسقى بعدها ولتشرب ثلث ساعات نزلال الفوفج والخشخاش ويغذى كما عرفت بمقادم المجلادل
والجراد والبقل مطبوخاً بالفروج والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الهلاد والصعودي وحصوة
البقل البيزبشت ولب القثا وامثاله والبطيخ الهندي ويطعم من الفاكهة الخوخ والكمثرى والاجاص
الحلو الاتهت قبل السكر والتفاح الحلو ويجتنب الاغذية المولدة للسوداء ويبطل عادة السكر
المرطبة ويكل ما واه في موضع مضي غير مظلم ولا يزال يديرهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام
نوما تاما في بحران ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة مطبوخ الافتيمون ويراح
اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء
المسهل بما هو اقوى قليلا من نزلال الخوخ ونحوه ثم يراحه اياما هكذا يفصل الى ان يكمل علاج
البرء هذا اما قال وانما نقلته الى هنا المرض لانه كثير وقانون في اكثر الامراض الدماغية كالكثر
عن الاخلاط الغليظة والمحترقة السالبة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى المتن قال
الحلاوات حلاوة من سكر دبث بدهن اللوز والخشخاش وبدر النقلة كما هو المستحب
اي يعمل بدر النقلة في هذه الحلاوة مدقوقاً والخشخاش او تجلب حليبه ويضاف الى المبالغ
الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص
والتفاح والكمثرى ويكون هذه الفواكه نضيجة ليسهل الحرارة على المعدة ولانه جيدة للمواد
المحترقة من الصفراء وفي الماليخوليا الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان
تتخذ دهن القرع من لب حبه كما تتخذ دهن اللوز من لب الرأس اي يستعمل عليه وخصوصا في الصنف
الاول وفي دهن المعدة وخصوصا في الماليخوليا في دهن الورد ودهن السنبل والمصطكي
منفردة وذلك ليقوى فم المعدة ولتقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال والقيء وليجود الهضم فلا يتولد
النفخ الكثير وكيد اي المعدة بل فمها بالنطال المتخذ من طبيخ المبالغ وطبيخ الحلبة

دورق

ودورق الاترج لتحليل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز ان نبطل الكرسل الفا
لهذا الطول لبد تنقيته لتحليل قوة ماده وتُبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور
الرياحي حيث يكون السبب لضعف المراق حرارة الكبد واحتراق الاخلاط فيها ويضمد بدقيق
الشعير والصندل بماء الورد ونحو ذلك ويُلين الطبع بالحقن والحقن اللينة على ما علمت
او بامضاض من لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللوق ال ذبح ويكثرة المرق
اي بلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ من الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من الماء
الكثير وخصوصا حارة وذلك للترطيب والتنويم والكشف لحرارة الغريزية وتحليل الابخرة
السوداوية وتنقيه الاستفراغ بعد كل فصل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الغواوي اي طبيخ
الافتيمون في السوداء الطبيعية او حب او حبة او تنقية دائم بحسب المزاج والقوة
بلبن حليب اي سائغ ما يحلب دسكرا وبتوف السوداء بالجبن المسهل للسوداء او الحريف
الصنوبر وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يرحمهم من المحالطة
بعد كل حين لا تقل عن حد الملل والكد ولا يتغافل في ايام الراحة المقويات التي تذكرنا
عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسية خصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحهم وتقوية
قواهم ونسخ المقويات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الثاني اجبت انهمنا قرابادينه
وان يلزم موالا للعقل ملازمة بين يخجل منه مثل حضار من له مهابة ووقار يهابه المريض لان
المريض وان يبالي بعضهم في بعض نظرة ناتهم الفاسدة اي يظهر عندهم صدق ذلك ليلا يزيد
حدة احلامهم وحقدهم واكثر حدوث الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم
في العلوم والتدبيرات المعيشية ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبر رؤسهم وادمغتهم ويتوفر اي
الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لا لرداءة الفصل فانه اصح الفصول لاشبهها للحياة

وبان يوضع لكل عشرة دراهم من الافراص درهم من الافتيمون ١١ نف

وفي الخوف لرداءته وكثرته لما علمت في الفن الاول ونوع من المالنخوليا يقال له
القطرب القطرب اسم لدويبة تتحرك عجلا وعلى الماء حركات مختلفة من غير انتظام وسمي هذا
الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا من
الناس محبا للخلوة والمقابر خاف البصر وخفقانه وتواريه نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن
في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير
وعجائب قبيح فرديء لا يندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه وكثرة ما يعرض له من
العثرات او لعضة الكلب لانه يجرح مما يراه وهذا تعليل لكثرة العثرات ولعضة الكلب لان
من شأن الكلب انه يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا رأى احدا فر منه واختفى
تراه يعدو فزعا وفي بعض النسخ حذرا من الكلبين ومع ذلك فانه يكون في غاية الكسل والنعاس
والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء او حادة جدا فلذلك
الاولى ان يعد القطرب من صنف الجنون السبعي لان اكثر اصحاب المالنخوليا يكون لهم سكون وثبات
في الامور والافعال وقولك ما قلنا قوله وعلاجه كما بان اي كالعلاج الذي ذكرناه اولا
من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شأنه ذلك ونوع آخر اي من المالنخوليا
يقال له العشق وهو مرض سوداوي شبيه بالمالنخوليا يعتري الشواب والبطالين والرعاع
قال صاحب الكامل الرعاع سفلة الناس وترجيح البعض اذا اخرج كفيل صاحب غيبان الشهوات على الامام
البقراطي ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاهتياج
وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب
الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر
يكون الندامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى

الجنون

الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى المعشوق فمات فرحا ولذلك
قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وقد يعين عليه ترك الجماع
مع صحة الجسم اي الجماع المعشوق بل لان المطلوب مطلق المباشرة والوصال لا المباضعة والنكاح وهذا
الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل لاهل الرياضة وكبراء الصوفية وكثيرا ما
لا يعطي صولا الا ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف بغير ذلك ثم ذلك وقد يتخلصون من
هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون الى مدارج العارفين
الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول
مبدع الكل الذي كل عقل ونفس تحت سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفاف فيهما
اي نور ودمع الا عند البكاء وتحرك الجفن للسهر وكثرة ما يعتريه البكاء اي الجفن من الكثرة
اي يكون جميع عضو العاشق ذابلا سوى العينين فانه لا يغور بعضهما لكثرة الجفن وذلك لترقي
الابخرة الى الرأس للسهر والكثرة مع حركة الجفن من حكمه فانه يرى العاشق كانه ينظر الى شيء لذيذ
او يسمع خبرا سارا او يكون كثير التنفس والصعداء وتتغير حاله الى فرح وضحك والى غم
وبكاء وعند سماع الغزل وكلما يعتريه ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا قوله وسهره ودقة
انفاسه وتخرقها ولما ذكرنا من اعراضه الاربعة كمل لا يمكن انتظام فيها للتخلخل والتسرو لان الارواح
تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف المعشوق اذا اخفى عشقه فان معرفة
معشوقه اصل في علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فانه يختلف النبض
عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع ونتبين بوجه يعرف اسمه اي يعرف
ان الذي تغير اللون واختلف النبض عند ذكره هو المعشوق فذلك المعشوقة لا من
اذا جرب ذلك مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة

الهوى جمع نواة الحشا وهي ...

الصعداء النفس والمدد ...

محدودة لشدة الحاجة الى الهواء البارد ثم يرده طويلا محدودا لكثرة الابخرة الدخانية لحرارة القلب

وقال الشيخ صاحب الجليس والنحل ان الفرط قد جرب انه افاد شفاء العلاج لكن شيء كالوصال
اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتامل فان كان
العشق هو حراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمسهلات
المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فصحبة العجائز التي تبغض المعشوق اليه
قال الشيخ فان هذا عمل ومن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم فيه الف
صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وذلك بحكايات قبيحة وتشبيهات اي بالمعشوق مع تمثيله
المعشوق بما ذكرنا فانهن لا تنتهي من العجائز تفوق النصيحة والحفظ والتشبيهات
اي بالتخيلات وتخيلها الفاسد والتصوير لديه اي ما يضر بين الهجران والوصل
لذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اجزى ذلك قوما آخرين اي غير العاقلين فلا ينفع بالنصيحة
بالنسبة اليهم الى الوصال والتدبير الذي هو وكيل ويجوز ان يكون قوله وربما اجزى ذلك
قوما آخرين عطفا على قوله وهو يجري للعجائز والبطالين ومن اسباب التصلب والتشاغل
بالعلوم الغريبة وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والتي كانت فيها اي في الاشياء التي
تتعلق باشيار الحق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع
وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الموجب ان العاشق حرت وتحلل به
الابخرة الفاسدة والصيد والسماعات المطربة والسماع واللعب كالمجلة بالحيلة
واما التي يذكر فيها الهجر والنوى فربما اهلكت عشقا وفي بعض النسخ هلاك اي الوثيق
فيه عشق قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك
انواع الهموم العظيمة فكلها مسلٍ قال صاحب الزبدة في التخلص من هذه العلة يسميها الاطباء
الآخذة والتخرص والجمود والكلام هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة له على

الهيئة التي هو عليها الشخص الى مدة ويبطل حسه وحركته ومعظم الآفة يكون في الجزء المؤخر من
الدماغ لكنها تتادى الى جميع اجزائه المتحركة ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا
لان المادة سوداوية باردة والعلاج علاج ليثرغس بل هي اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية
ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيها قال نظر لان مادة ليثرغس بورقية ومادة هذه كثيرا ما
وانما يجوز الحقنة الحادة في التخرص دون ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا اصل عن الحكيم ومن الحقنة
الحادة التي ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد خمسة يستعمل حنك لي الملح النفطي درهم البورق
ثلثة دراهم الفانيذ المري من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل
ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمدة وكذلك الضمادات والنطولات والعرعرات والشموعات
والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال السبات هو نوم طويل غرق ثقيل اي هو نوم
مجاوز عن الاعم الطبيعي في الكمية بان يكون طويلا جدا او في الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه
كان فيه كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيحتاج اي الروح الى ان يغوص ويسترخ
ويستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعام الهضم جيدا فيحصل منه روح كثير كما نبهت
اي الروح لانه مونث سماعي يحتبس في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية احتباس
الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفصل الاول من هذا الكتاب ليستريح من تعب
اليقظة ويستعمل في هضم الغذاء وهذا الصنف هو سهل خفيف الاسباب بل كان ليس بمرض وكذا
شبهه مما يحلل الروح اي الروح الحيواني وينقص عن النفوذ اي عن الحركة الى الخارج كفزع
او غم او عطش مفرط او اضطرب الصرع فيتالم الاذى وينقبض فينسد مسالك الروح واما بردا ورطوبة
من خارج تسد المسالك وتغلظ الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح
ويغلظه ويوقف كل ذلك اي المذكور من الاسباب الباردة تقدم سبب وعلى يوجب الافيون

والبخر والنفاخ وجوز ماثل من بيان لقوله ربما يوجبه الافيون سقوط النبض والعرق البارد
وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل الحرارة الغريزية وفي داء الكزاز الرعشة والفواق الثابت ابتداء
المبتدا او واما بردا او رطوبة غريزيتين سادجا او ماديه غديه كالحادث عن البلغم المائي
والدم الرقيق وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت رديئة محرقة مثلا فيسوء الدماغ ورم
الورم الحرق ويدل عليه اي على الامرضة المذكورة علامات ذلك اي العلامات المذكورة في
العلامات الدالة على امرضة الدماغ سادجة كانت او مادية والفرق بين السبات
والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويحتمل تحت الشوائم ولا كذلك المسكوت
ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن
ان ينتبه ويفهم ويحول حركاته اسلس من حركات المسكوت معطل الحس والحركة وجهة الفرق بين
المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نفس المسبوت اقوى واشبه بنفس الاصحاء ونفس المغشي
عليه ضعيف وايضا المغشي عليه يصفر لونه سريعا مع تغير اللون الى الصفرة والاخضرار كلون الموتى
واما السبات فلا تتغير لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا تغير عن تحت الشوائم الا بادنى تهيج
وانفتاح والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويكلم بتكليف
ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تكلم البتة العلاج تعديل الدماغ الذي ساء مزاجه سادجا
بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر والشونيز وتبخر العود وتقطير دواء المسك وتغذي بمثل العصافير
والحمص بالدارصيني ونحوه وينقي اي من المواد ويعد للانفتاح بمثل الايارجات المذكورة ويدبر
المخدر بما نذكره من علاجه في بابه والكيف بالانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد
ولا يوجب انغمار الحرارة الغريزية في الرطوبات فينطفئ ولو بنخف شعره وجذب اطرافه
ودهنها وايلامها حتى ينجذب المادة والروح الى خارج والسعوطات والعطوسات

جيد مضغ بالاصبع والكيفية مع علاج السبات الذي يكون عن البخرة في الحيات وغيره والتويه الودع
والكرس او دهن الاكس بالخل وماء الورد وبعد القدح بطبيخ البابونج والنخالة وذلك جدا
ثم يعالج بالحقن كما يجب او الموضع الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل
متى كان حدوث السبات المفرد وحده اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي
ان يستعمل مع صاحبه الذي يستعمل المجفف وهو ان يصب على الراس نطول من نمام وسداب وفرنجمشك
وحاشا وبرنجاسف وصعتر وعاقرقرحا وفوتنج وشونيز كل واحد او بعضها ويعمل بالماء ولعصبه
ويدهن الراس بزهرة الحنظل مع شيء من الجندبادستر وضماد السداب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن
الناردين او دهن القسط ودهن السداب مسحوقا فيه شيء من الفرفيون والجندبيدستر ويدلك
الرجلان دلكا جيدا وليه عصل الساق شدا قويا ويدهن القدمان بهذا العطل مدقوقا ناعما
والى قرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء
الحمص بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب
الماء البارد والنوم في المواضع الباردة فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان
يبدا قبل التطول على الراس ما يستفرغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وغير
الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع ولا سيما
في باب النسيان وتدبر على ذلك المثال قال السهر تقييد موله خارجة عن المجرى الطبيعي على
حركة حس تحدا بان الروح ويوجبان الحركة اي حركة الروح الى الخارج وذلك لان ميل حارية
الروح فيتحرك دائما الى خارج وتحدث ابدا بالسهر ويؤوف ذلك اي المزاج الحار واليابس
بحدة او يورا فيه خلطا يوف ويوجد دليله في المواضع بسبب البلغم المالح في الدماغ
وباحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البتة ولا الثقل او فزع عام يحد الروح

ويوجب الحرة واليبس وفي بعض النسخ فكل عام اي ثقل كثير او شدة ضوء المستورة الكثافة
الموضع اذا وقع مثله في المستعدين للسهر او فساد هضم فرقي او غذاء وتشوش للنوم حال فيه
ويوجب ذلك وجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك مع المالنخوليا واعراضه وعلاماته
ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات بالبستة لا ذهبه الى الدماغ العلاج
لا نتيجة علاجهم اي المرد المرطب مع استعمال الادهان والتدهين بالادهان المرطبة في القسم
الذي حدث عن الحرة واليبس وفي الثاني الذي حدث عن الحميات الحادة الذي يحلل الكثير
فان لم ينم اي بالحمام قصور المزاج او ضعف والاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج
القوي ويستعمل ماء الشعير ان ذبح او المزير بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج
الى مثل الافيون اي في الطلاء على الجبهة والتناول منه مع مطبوخ في ماء الشعير او شراب النيلوفر ودهن
الالف بدهن البنفسج مع مثل افيون وزعفران فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ويقوي
قواه الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليبس المرة والطلاءات منومة
فيستعمل منها ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والحاح والتعب ويستعمل السكون والراحة
وادامة تقوية الراس في الادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال الشيخ ومن جل
المنومات الغناء واللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه والقاعه نقش او مزمع صوت وولد
ذلك صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما والسهر الذي يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع والله
عن الحميات فراب الخشخاش السادس او في الفصل القسم الرابع من قسام المذكورة في الامراض
التي تحدث عن الحرة واخلاط بلغمية في نحو وفي الدماغ الدوار والسدر يظلم ترى
البصر عند القيام ويميل للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون معه تشنج كما يكون
الصرع والدوار ان يتخيل اي صاحبه ان الاشياء تدور والسدر تقدمته وعدم

اي ذوات الصداع بالصرع او السكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا دام دل على حصول خلط
[illegible] او بخار غليظ من خلط غليظ يتقوى في الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة تامة
حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وربما خصص [illegible]
الدافعة وكثرة الاستفراغ والرطوبات فيهم وقد يحل الدوار الصداع بالعكس اي وقد
يزول الدوار لحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ
الى الحجب والاعضاء الخارجة وقد يزول الصداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا انتقل تلك
الابخرة الى تجاويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور
فيدور معها الارواح فيتخيل مع ذلك الشيء في الرقوق البصرة ابين المرئي يجري
اي المرئي دائرا قال الشيخ الدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه
وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك اما يكون
للدماغ نفسه [illegible] مثل الرحم
اذا احتبس الطمث فيه او من الكلية عن ترك الجماع مدة كثيرة [illegible]
[illegible] المذكورة في الصداع
الذي بالشركة والذي بغيره [illegible] فيه دوار الارواح ثم
تقف بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر الى الاشياء
التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الا فاعل الحسية كلها متعلقة
بالات جسدانية منفعلة اولها واولها الروح الحسي ويبقى فيه عن كل محسوس صفته بعد ... المحسوسات

افعال الروح على ... على الحس ... البدن

نفارقه اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما ينفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت
تلك الهيئة وتبطل بمقدار فعل الآلة الحاسة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي ولما كان
البدن ضعيفا كان الانفعال فيه اشد كما في المرتعش فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا
حتى انه ليدار به بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة العلاج
تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج القرانيطس [?] وسوء المزاج العارض مما
مذكور في بابه وتنقية الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد
الاغتذاء والنضج وتقوية المعدة والاعضاء المشاركة التي يتصاعد منها الابخرة ويشد
الراس بخرقة بالروادع المانعة من التبخير ويدلك الاطراف ويحك بالحجر ويوضع في الماء
الحار ويسخن اي الاطراف كل ذلك لينجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويتقي مثل شراب
الحماض او الليمو او التمر الهندي مع الورد والمربا او شراب الورد او الاجاص اي شرابه
مع البذر قطونا وشراب النضج الكائن لطبيخ محبب ويجب ان يكف الماء اي واحد كان
منها شراب الورد والبادرنجويه وشراب الاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوارا او سدرا
حادثا من الصفراء الرقيقة ويلين الطبيعة بتقية مسهلة وحقنة لينة في الابتداء او متوسط
في التزيد حادة في الانتهاء او نقوع حامض بشراب النضج الكائن من الصفراء العرفة
ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن الصعود الى الراس
ولكن قليلة المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او الليمو بالنعناع ليعود نقل
القبح ويجعل فيها قليل من المصطكي والنعناع او السماق والقرع فيه نظر او الدجاج اذا كان
البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو اي شرابه وربما احتيج الى الاطريفل الصغير
او بايارج فيقرا وقد ينفع الاقراص النضج او حب الايارج صفة حب جيد لذلك

الكابوس

وخصوصا اذا كان من البلغم فالمطبوخ الكابلي ودرهم ترنجبين درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس
درهم ملح اندراني ربع درهم وهي شربة واحدة قال الكابوس ويسمى الخانق الليلي هو ان يحس
النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته
ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انفصل عنه انتبه دفعة وهو من المقدمات بالصرع
في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للمانيا ويكون
كان بدم او بلغم او سوداء ويرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم التيقظ المحلل
وتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وربما كان اي الكابوس
برد يعض الدماغ دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ
لسوء مزاجه وغيره علاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة من تصعد
اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة قال المصنف رحمه الله الصرع

الصرع

سدة وما غير تامة اي يعرف منه جميع بطون الدماغ فيمنع جميع الاعضاء النفسانية
مدة ما ويمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الذخيرة الصرع هو ان يخر الانسان
صعقة بغير ارادة كميت الحس يعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوي على نفسه وانا اقول هذا
من عوارض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة منه والذي قال المصنف هنا من انه سدة
الخ ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة تمنع الاعضاء النفسية عن
افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لعلة تقع والكثرة تتشنج كما من آفة تصيب
البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا
تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان ينتصب منتصب البدن
ثم قال وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ الخ

والتعاطي ولا الفعل استرخاء وذهب قال لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يكون
بالانقباض والانعصار وسببه اما تقلص الدماغ بالموذي من كابرد يابس او كيفية سمية حادثة
كما عند لسع العقرب على العضل فيتأذى اذاه وسببه اما الدماغ او العصب الذي يتصل
فيتقلص الدماغ بما فيه او بدنيه من يحتوي به كالدماغ كما عن صرف والمني عند ترك الجماع
مدة مديدة وخصوصا للدموي المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عن اوعية المني الى الدماغ وبين
ذلك او رطوبة رديئة جوهرية مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافذ الروح النفساني
او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط سادّ من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء
وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى
توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع اختلاط مرة في السوداء وعلامته الى النحول
ومختلف بها قال قطب المحققين في شرح الكتاب وههنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء
اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا
يمكن فيه ان يخلطه الى منع القوة المحركة والحساسة من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في
السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمي
اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم ولانه لزج فيكون اشد التحاما بالسدد واما
حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذها
دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان
البلغم انسب للدماغ والانسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغريب المناسب للكثرة
الكاسب على عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يكون الا
عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله

دفعة

معجون شادر نطوس من القانون للصرع مفيد جدا صبر غاريقون زعفران دارصيني قسط مصطكي روغن بلسان راوند
عود بلسان حب بلسان دار فلفل فلفل قسط جنطيانا افتيمون تفاح اذخر سنبل حماما مقونيا سليخة جند بيدستر
اسارون شي عسل على قدر الحاجة

وهو والدليل على غلظها منعها نفوذ القوة فيها فلو كانت لطيفة لما قدرت على ايجاد ذلك قال جالينوس
لم يجوز ان يكون السبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة فان النجار لم يبلغ من الغلظ ما يمنع لما
قدر على ايجاد السكرة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية التي لا تقدر على منعها
الاسباب القوية ثم قال يجب علينا ان لا نسلم المخالفة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع
واذا كان السبب الدماغ ولم يتخلص فعل الدماغ في الراس وافعال
الحواس وسلامته بمادة مثل المعدة والرحم والكبد وفيه الضعف الاكثر ما يعرض على البلغم والقلب
القواطع الكثير الذي يقرب اذا شرع عن ادمغتها وصب فيها رطوبة رديئة متعفنة واما ما هو في
جوهر الدماغ وما هو في تجويفه لانه جوهر حسي ومبدأ للافعال النفسانية ويعرض
الرعشة والبحاري الكدي والحذر وثقل اللعل او عدمه وقد ينشج الا ان يكون البحار
متصعدا عن عضو سكتي ويعرف كل منها بعلامته ويكون الحمى البلغمية تزيد فيها قال الشيخ
المزيد يعرض في الصرع لاضطراب يكون لا لاختناق وذلك للاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد
في السكتة للاختناق واشتراك النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البحر كثيرا كان عارضا للان
اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة يجب ركة
الدماغ مع حمى وكسل وسبات للبلغم وضعف القلب والحرارة الموجبة واو الحامي اي الصرع
بشركة المعدة كان عن وقته على الامتلاء والخروج مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة
وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وتأدي بخارها الى القلب والدماغ وتعرض في النوبة
صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة والكثرة احتباسها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الصرع
بشركة اوعية المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة للمادة
من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الحيوان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن

قال النفيسي الاجود ان الفرق اذا دق نافع ودفع في الانف المصروع ان يعطس الجيد وان لم يعطس ... رديء

الرجل فحيس بيت العبد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكا جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ان
يحبل المطر ونحيف يرتفع من الحمام رجل كريه باردة باخذ نحو دماغه فاذا وصل الا قلبه دو ماغ
صرع قال جالينوس وكان اذا اربطوا فوق رباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد
شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على الابهام وبعضهم على اصبع اخرى الا
كان النجار من جهتها فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي سبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع
يسمى اختناق الرحم ويهيج المراة اذا عرض لها الحبس طمثها لاتيه دفعة او احتبس منها كثير
الجماع استحال ذلك في رحمها الا كيفية سمية وكان لها حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض
ان يرتفع بخاره الا القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يعرض مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة
الحلال يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم
فبحب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا ودانت تعلم ان الاستفراغ مثل هذه
لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري وامثال ذلك او دواء يتخذ من شحم الحنظل وكثيرا مجموع
وملح هندي ومقل ارزق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس وغاريقون لكل واحد نصف
درهم وهليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت
القوة قوية وعند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهو صنعة ابن
من قراباذين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج
من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويعجن ويؤخذ
زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج
فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم ومقل ارزق وكثيرا من كل
واحد ربع درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها بحسب

القوة

القوة واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او الاطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني
مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني واللاجورد ويسهل السوداء والايارج والغاريقون
والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من سنامكي واسطوخودوس وافتيمون من كل
درهم حجر ارمني وملح زرد وغاريقون وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيرا
وتربد السوس ومقل ارزق هذه النسخة مصلح للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل
من كل واحد ربع درهم يترك اي يترك هذه الادوية بحالها او تجعد حبا ويحبب
ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا لتمكث في المعدة زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط
الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فبطبيخ المطبوخ بلا تربد لكان
هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فمعه او الطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج والمنبت
قد ذكرنا في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل المطبوخ وشراب الاسطوخودوس
والمعدي يتبع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها
وضمد المعدة من الكرنب والذي من دود يعالج لعلاج الدود بما ذكر في امراض الامعاء
من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة
من الدود وما دونه والذي من سمية الطمث واختناق الرحم فيستفرغ الحبس ويقوي القلب
ويقوي الدماغ هذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح والذي يترقى من الاطراف فيربط
الرجل ربطا شديدا حتى لا يصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اي العضو
لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويؤدي الى الهلاك وربما يكفي في ذلك
العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط اي شرط ذلك العضو مشرطا وترك عليه الادوية
المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرف في الفن الثاني ال

الدواء المقرّح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرّح كالبلادر والزراوند السكبينج يعني
نافع ذلك ابراء القرحة ... وزراوند مطبوخ ودس ... للدماغ ويجوز
السبب البوسي مجرب في النفع من القرحة اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده بسكنجبين ...
صفة سبب البوس طبيخ الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا من كل واحد مثقالان جندبيدستر
قرص ... من كل واحد مثقال ... الرغوة والشرب بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ نفع
وربما احتيج بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن كله على المستوعات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه
بما يخص استفراغه وهو التي تخرج البلغم التي تبقت في الدماغ من الفضول الى المعطوسات والغراغر
وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط خفيف بعد الاستفراغ بمرزنجوش ودهن السوسن في عصارة السلق اي
دقّ ناعماً وحلّ في ماء السلق ويسعط به اخر اقوى منه ضرب وعصارة قثاء الحمار ...
ودهن السوسن بماء العسل قال الشيخ من الوجورات في صالح القرحة وغيره حلتيت وجندبيدستر وسكبينج
عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل ... والنوشادر ... والكندس والفلفل ...
والجندبيدستر ومن البخورات الغار ... ومن المشمومات السداب ... حنين ...
بدونه ... وتتخذ منه نفاخات ... ومن الادوية التي تجرب ...
الغار ... وسبب البوس ... والذي ... المدحرج ... كل وقت بالماء وقد ... كل يوم ... من الف ... عند النوم
مما براه منه عالم ... وذلك لان المسوطات وغيرها
تتخذ من ... التي تجد بها ... الانف وغيره فلو لم
تنبع ... الورد ... والقرحة ... وربما احتيج الى تبديل المزاج
بعد الاستفراغ مثل ... البكر ... والمرزنجوش فيه اذا ... بعد

استفراغ البدن والدماغ ... مراع بارد منهكم ... الحادة مثل المعاجين المذكورة
وكذلك يحتاج الى التشميم مثل ... والمسك والعنبر لان التشميم ... الابخرة الغليظة
الردية وقيل ان ... وهو العود ... ابراء القرحة وقيل ان ذلك ...
... وهذا القول اقرب ومن حدث به القرحة ... دون ... سنة ...
... اي سبب يختص بالدماغ ودون الذي ... من ... وكذلك
... وهذا القول من ... الطلاقة ... قال ابن ابي صادق
في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه القرحة قبل نبات ... فانه يحدث له انتقال
واما من ... سنة فانه يموت وهو ... قال الشارح ...
القرحة الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال ... علاج ... ابراء القرحة
لان المزاج ... الحرارة ... والقرحة ... الدماغ ولذلك ...
من المراهقين ... فاذا انتقلوا ... الحرارة واليبوسة ...
الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم ... جرم الدماغ ويجففه ...
... فيبرؤن ... الاكثر ... من ... الى
وصلابة ... فاذا ... المرض ثم ...
... القرحة قابل العلاج ... قال ابقراط ... اذا كان ...
... والبلد والتدبير قال الشارح ... القرحة البلغمي لانه ...
من ... الدماغ من بعض ... البلغمي ... التدبير الى ...
المزاج ... والمزاج بالطبع ... بالانتقال ... السن ...
وكذلك لا انتقال ... البلد ... الرطب الى الحار اليابس ... القرحة ... والكرك

فمن ذلك ما كان من تراب الفضة والكرات والكرفس الجبلي فيه جداول وابل وقد قيل

قال الشيخ وقد ذكرنا الادوية التي تقرع وتكشف عن الصرع في جداول ادوية الراس مثل

البنجر بالقفنة والمرو قرون الماعز واكل كبد البسين وشحم الجبن وكذلك كل ما يولد خلطا

غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض

والفواكه الرطبة الغليظة والكراث الحريف وفي بعض النسخ والكراث خصوصا الحريف

والنسخة الاولى اولى والحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب

التبدد ويلزم من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع انه يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة

كالجدي والعصافير والفراريج مزردة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها لمنع صعود

الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصوت

الباب والهائلة كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتو

تحرك اخلاط البدن وتصعد الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع

الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجتنب

كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجتنب كل ما يخيفه من قصه

ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الديكة

وان يحذر التخمة والخوف والبرد والحر الشديدين وان يكلف الرياضة قبل الطعام

ويحرم بعد وان احتمل الافراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقوا الحلتيت ويشموا السذاب

وسائر الملطفات قال النفيسي ربما كفى الحلتيت قال المصنف رح السكتة سدة تامة في

بطون الدماغ ومجاري الروح تبطل الاحساس والحركة الاختيارية لضرورة

الكاثنات في الملكى لسبب واراد بالسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ

الس

السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ وفي مجاري الروح

الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات التنفس او ضعفت فلم يسهل التنفس بل كان هناك زبد ما

دال ذلك على داء قوي كالخشاق او كالخطيط فهو صعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء

التنفس وسببها اما الخلط في الدماغ يحدث من برد او بلغم او كثرة فاسد او ضربة او غيظ

يوجب السدة التي تعرض للسقوط والامتلاء وغيرها واما متولد من خلط سوداوي بلغمي او دم

او سوداوي او صفراوي اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع

قال المصنف في شرح القانون اما ما كان من انسداد او امتلاء فانهما لا يقتل

الكثير من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب حجب الروح فيه التي من شانها ان

تصعد الى الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت

موته والرديئة منها اي من السكتة وهي التي لا يظهر فيها التنفس حتى تشبه صاحبها

بالميت والتي يحدث فيها الغطيط للابراد من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في

الشقشقة وهي التي يكون التنفس فيها مشتبها بالخير برده قال الشيخ فان لم يظهر الا

في النفس والنفذ في حلقه ما يوجد ولم يخرج من الانف فهو ادا لك ارجى من خبر فليس عن

خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها واذا كانت ضعيفة لم

يسهل برؤه والفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف

وان كان على النبض فان تحرك اي القطن والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على تنفس ضعيف

وقيل وانما قال وقيل لان ادراك في التريال متعسر او متعذر او لانه لا يلائم الطبع لانه

قبيح بوضع الاصبع في الدبر فما كان مادام يتحرك هذه العجرة فيكون المسكتة

بحركته والمدة الجيدة ان لا يتطرق في عجزه اي الى علي المسكوت قال الرازي فيه يجب

تسمى موتا قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان تقلب الطبيب على وجهه فان روي كفه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار يعرض فيه فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا طويلا فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الانثيين والذكر عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يمسح اصبعه بدهن البيلوفر ويدخل نصفها او ثلثها في دبر العليل ويتركها الى ان يسكن فان وجد في الظاهر قاتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يوضع تحت الابط اللحم غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن الخصيين فان كان مزروقا وان فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الانف والفم قطن محلوج في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد يتحرك فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراجا فان روي مثال المصباح في انسان عينه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم بحقائق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودته فالفصد من القيفال او الودجين وحجامة الساقين وفصد الصافن ويلين الطبيعة بالحقن المتوسطة وفتل اللينة ثم الحادة لينزل المادة من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر بها على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشم ما يقوي الدماغ والقلب واما البلغمية فيجب ان يبتدي بالحقن الحادة ثم الحنظل والقنطوريون الكبير يكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة ملوثة بدهن وقيل من ايارج فيقرا ويلقى الحق وهذه العلامات في السكتة التي تحدث بشركة المعدة مناسب بخلاف التي تحدث

من تلقاء الدماغ فان القيء يميل المادة الى الفوق ويحتاج الى ان يوضع بالتوثب من الدماغ حجة بحرف النحو وهو البدو الاخف وجذب المواد الى اسفل ويشم الكندس والفوتنج والمسك وغيرها والفربيون وهذه كلها تحلل المادة وتوجب العطسة وتفتح السدد وتدفع الابخرة الردية ويحك الاطراف بقوة ويطلي الراس بضماد متخذ من كالجندبادستر والفربيون والجندبيدستر وهذه العلامات ايضا بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ وان لم يكن البلغم يسقى ماء العسل وقيل من الفيقرا او ايارج الاذرقي يسخن الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية ويحلل القوى لئلا تنحبس فيه وتخرجها في الافاقة تدبير الفرج ويعالج يقوي بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا ويسقى ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن ونحوها ولكاين من ضماد او ضربة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة لتتوجه المادة من الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد اي ما ذاج يغلظ للدماغ يسخن الراس بالعلاج المذكورة في علاج التي حدث عن البلغم وباقي العلاجات مذكورة في الفرج باصرة فليتفصل الاحث قال الشيخ قد يعرض ان يكون الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس يبدد الافتقار الى الروح ولعقل النجار الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المسكن من الموتى الى ان يتبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن العقيم الحس في الامراض التي سببها في عصب الاعضاء والعصابية قال المصنف رحمه الله الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا الشيخ الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء نصف من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما

ليس على مخارج العصب بالقرب في علم التشريح وقد يحبس المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد والانقباض معاً كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او في شعبها المفرقة في العضو فيمنع نفوذ الروح بالانسداد او الانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة بنتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضاً ويخالف الذي عن الورم اي يخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم بعروضه دفعة والورمي قليلاً قليلاً بحسب انصباب المادة المورمة وما كان طولاً فلا يبطل الحس والحركة وما كان عرضاً فيمنع الحس والحركة عن الاعضاء التي كانت تستفيد من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين اللحم المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحادة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الماً شديداً خصوصاً اذا كان العضو قريباً من المبدأ والذي هو عضو رئيس والعصب بعدم وجع وجاس ... عصبي ذكونه عصب ضربة وذلك في الاكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرخو للخلو عن الحمى لبثة وخار رووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعاً له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها اي لم يفلج الا من بين الاعضاء العضو الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه

قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو نبت الشقين في ... الدماغ فلا تستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو ضعيف او الذي هو اقبل للمادة او الذي

على المذهب المطلق فهذا يدل على ما يدل عليه الاكثر فاي في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان على ما لا حد نصف البدن طولاً ومنه ما يكون في الشق المبتدى من الرقبة ويكون الوجه والرأس موجهين ومنه ما يجري في جميع الشق من الرأس الى القدم ولفظ العرب تقول في الفالج على هذا المعنى فان الفالج تشبيه ونصفه الى شق ونصف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والحركة او نفوذه ولكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج حتى يطفئ الحار الذي في الغاية كما في آخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال والاكثر البرد والرطب اي سوء المزاج البارد والرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في الحس عضو ... ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة اي باقي اسباب الفالج التي نذكرها بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيئاً للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برداً او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم الاكثر البدن او نصفاً واحداً منه بل الكان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط لزج او غلظ او لزوجة او الجمع او الانقباض من برد يكثف المسام العصب الجائي الى العضو بالروح او رباط من خارج قوي او ربط شديد اي بسبب ذلك الرباط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد او لمجاورة شيء غليظ كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغطاً له وقبضه او ميل احدى الفقرات الى جانب كما لو خرج اذا مالت الفقرات الى احد جانبي النفس عنه او تخرزه فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام او خلف فهو اطيب منه في الاكثر الامر ممتد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف

عرضت له القرانية او العدمية وان كان في احد شقي بطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه

ذو حس يجدر في نصف جلد الراس لوقوعه بسبب الخدر في مبداه وانما خصص البطن المؤخر لان الخدر

عقيب الحركة مبداوه منه قال ثم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس اذ لو

عم اي الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب كون الآفة في جميع بطون الدماغ دون

بطن واحد فيجب ان يكون المعالج عالما بذي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبداه وذلك العصب

الذي يجري فيه الروح الى الاعضاء الحساسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة

برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الاخلاط وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه

على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يملا والمزاج الجنوبي الراس وبعض المفلوج ضعيف

بطي متفاوت واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر وتخلله فترات بلا نظام

والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية اولضعف

العروق عن جذب الدم اولوجع ربما كان مواد لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الحس للعليل

من الفالج متعلد كانه في الشرو الآخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض الشق البارد

ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس بصغر ولا ذبول فهو ارجى مما في ذلك الفالج

الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع فلا دواء له

لان الغرض ان القطع الموفي يوجب الفالج لا الطويل واما المزاجي اي اما المزاجي البارد

فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثرود يطوس

والورمي بعلاج الورم وتقوية العصب والامتلائي باستفراغ المادة قال الشيخ رح يجب

ان يكون قصدك في امراض العصب اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج

قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل أخر الى الرابع

او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على اشياء

لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا بأس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فتستفرغ بالمستفرغات

القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج في اول ما يعرض على مثل جلاب وماء العسل يوما فصاعدا

فان احتملت القوة فالى الرابع عشر اما الدم فلا تفصد ولا تحجم عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا

بان اظهر حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل

مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوي

المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اي اما اذا كان سبب

الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا متوسطة وهذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوائل هذا

المرض بابونج وحسك واكليل الملك وسذاب وشبث من كل واحد كف كمون وبزر كرفس من كل

واحد ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم حسك با قية يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى

رطل ونصف او نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري واوقية مري واوقية سكر احمر او عسل

نحل وبورق درهم ويحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم

الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي مغلي منضج اي يستعمل

السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج والتنضيج وربما زيد فيه ورد مربى على

ذلك السكنجبين مغلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التي هي اقوى منها كشراب

الاصول اي الشراب الذي فيه السنبل والشيح ونحوها او مغلي من اسطوخودوس وبزر الكرفس

والانيسون ورازيانج وعود الوج وما دريجوبة ولسان الثور وبرسياوشان بنصف

على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الافاوية

او ايارج لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا بقيت مادة المرض

فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب تتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة

ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل القوي بالايارج والاسطوخودوس فان انفع

نفعه الاستفراغ يستعمل الادوية القوية اي القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب منتن قوي

من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج وانجدان وجاوشير وجندبادستر ومقل اسقوطرى من كل واحد

صفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور

اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة

دراهم انيسون ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم

... وسنبل من كل واحد درهم فقاح الاذخر

وشيح من كل واحد درهم ونصف ابيض ... عشرة دراهم

يطبخ ويلقى على العسل ... ١٢ اوقية

اذا ما بقي من المادة ... يستعمل الادوية ...

... تستفرغ ...

حسن بن ...

اربعة دراهم مقل ازرق وشحم حنظل وسنا مكي وانزروت من كل واحد درهمان فربيون وجند بيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران وقرنفل بكدو وزن دانقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب الشربة منه وزن مثقال دراهم او حب من شحم الحنظل مجوده وشحم هندي ومقل ازرق وكثيرا او رُبّ السوس من كل واحد ربع درهم ابارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال الوكك اي الادوية يعد النحي بدهن اللوز وتمجن بعسل ابخارستيز وتحبب وكسيقل ولا يحبب المستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وفي هذا المعنى يلطف الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون منتهى المرض كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم اي بعد الاسبوع او اكثر ماء فروج بالشبث والدارصيني والفلفل والسعتر والخردل او رغوته نخود او مجوعة بحسب الحاجة وقت المرض والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى في دين يجري مجراه ان لحم الخنزير الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحم الظباء برغوة الخردل فان للخردل ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية او مطبخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالخاصية بالابازير المذكورة مثل الشبث والسعتر والخردل وبالمري والعصافير مزورة ثم يكب اي تنكب الابزار المذكورة او النطول الحضري من الحمام ثم يكب الابزار دون الافراغ من الحمام فان فيها رطوبات فضلية تتحلل منها بالنهوض والطران ويكب اي صاحب الفالج او اللقوة ونحوها مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والوزنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعضاء الدماغية والعضلات ثم يتعهد سقي الترياق والمثرود يطوس ايهما كان النصف درهم كل يوم تقوي الحار الغريزي وتسخن الاعضاء وتحلل الفضلات ويؤخذ ورق الغار ومرزنجوش

الدوا الخفيف هو الذي يسقيه الماء لمحوف الاعراج في ليس بقية ١٢

وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج والسداب وبطبخ وحصوبا البري منهما وشيح وقيصوم وشنجكشت اي ورق شجرة شنجكشت لا بذرها اجزاء سواء وجند بيدستر نصف جزء وبابونه فيه اسطوخودوس دبا درنجوية وثمام وغيرها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج والكان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وعند ذلك يصب على الراس كثيرا وفي هذا الجلوس يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه اي في كل واحد منها حيا او مذبوحا على سبيل الحكي حتى يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس فيه او يجلس في زيت يحل فيه جند بيدستر وفلفل وفربيون ويجلس فيه فاترا ويؤخذ فتيل من شمع ودهن قسط او دهن غار وفتيل فربيون فيسخن ويذاب وبه من جامع ابن بيطار شحم النمر اذا دلك به نفع من الفالج جدا ولا بأس به وبسابيه ويكثر شم الكندس والمسك والعنبر والجند بيدستر والفربيون لتنقية سدد الدماغ وتحليل الفضول المرجحة لبقية العلة ويقيأ بعد كل قيل ليتنقى المعدة فلا تصعد منها الابخرة الرطبة ويطلب الصنوبر اي لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا افاقوا وابرؤوا فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية سريعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول من فوايد مثل هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمات نافعة لما عرف بغير مرة قال الشيخ واعلم ان نفخ الكندس في الانف نافع جدا ما يجري مجراه من المعطسات لانه ينقي الدماغ ويطرد المواد الغليظة عن جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه احد الاشياء بالعصب واستعمال الورد المربى مما ينفعهم وكذلك يدرجهم في سقي الايارج مخلوطا بمثله جند بيدستر حتى يبلغوا الى ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا وكل شيء له النفع كالترياق والمثرود يطوس والثليث والانقرديا خاصة

بلغ ... عز وجل الجمعي الحارة يستعمل في الاعضاء وآخره ١

بلغ بلا دمه

والحلبة الفا شديدا النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة اي البندق الهندي
عجيب النفع قال المص رحمه الله عليه التشنج هو تقلص يعرض للعصب مع الاعضاء عن الانبساط قال الشارح هو
علة عصبية يتحرك بها العضو الى مبادئها فيعسر فيه الانبساط فمنها ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها
ما يسهل عوده الى الانبساط كما في الكزاز وذلك لموذ يؤخذ العصب الى مبداه من خلط
لزج فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحرق فيوجب الوجع بالحرارة واحداث
تفرق الاتصال او برد مكثف فينقبض من طول العصب الى الخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة
والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث التشنج عند لسع العقرب
والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدأ واما امتلاء يزيد في العرض
اي في عرض العصب وينقص من الطول والكثرة اي اكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم
غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب استرخاء كما تقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل
السوداء واما الجفاف فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة والاستفراغات
المجففة كالاسهال والقيء المفرطين ويكون مع نحافة وقشف قال الشيخ والمادي يعرض
كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما
الذي لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينتقص طولا وعرضا فيجمع الى
نفسه كما ان التشنج المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تطول في الشتاء للترطيب
والقصر في الصيف للتجفيف فكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج اي التشنج ولا ترجحه للعظمى
ولانها غير مداخلة لجوهر العصب مداخلة سارية تتفشى فيه ولكنها في المواضع وكان التشنج مرض
عضو كما ان الكزاز تشنج البدن كله والفرق بينهما بالعموم والخصوص وان الكزاز يتحلل برغم
وقد يكون باء دوار ونحو ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للرضعان بمجاورة
الثدي وترطيب اللبن للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض
للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند عقب الطولهم وفي سهرهم وكثرة

بكائهم وتسهيل خروجهم عنه لقوة الكبد منهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فقد يسهل
احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبي لكن التشنج رديء عقيب الحميات الحادة وانواع رياح اي واما تحدث
التشنج لرياح وسببه انتقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما لاذى في عضو خاص كالمعدة
وعند ورم وغيره عليها وضرب وضربه ترقي فيؤذيها بحدته وكيفيته السمية او الرحم اي المادة
فاسدة في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة
في بابه قال قطب المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء والفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج
من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لسلامة المادة شيئا بعد
شيء وثانيها ان الامتلائي ينقص من طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص منه العرض والطول
مع التحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي اذا شرب ما يرضخ عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه تشرب ما
يوضع عليه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي
ومن الثاني انه استفراغي وسببه حركة الكيفية سمية تكثر الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفيه
بعض التشنج مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء وسببه بعينها اسباب التشنج لكن المادة هاهنا تحصل
في خلل العصب اي ليف العضل ثم يحدث فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول
قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك لان
التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلا كان مع كل واحد منهما مانع الآخر كانا
كالضدين واما دخوله في جنسه فجمعهما ضرر القوة المحركة لانها مقهورة فيهما واما دخول الاضداد في جنس
واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات الملموسة او لموذ وقع
في مبادئ الوتر او العضلة فهرب منه اي هرب ذلك المؤذي كل واحد من الوتر والعضلة طولا فيعسر
الانقباض او ليبس جفف العصب جففه وتعرض عنه لا طولا قال الشيخ في الكزاز والتمدد والتمدد مرض
آلي يمنع القوة المحركة عن تقبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض آفة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد
يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان سببه يابس عضلات الرقبة فتمدد ثم

الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعاً وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال والكزاز الكائن في الكزاز اليبس فيكون لان العضل لما عرض بالتحلل الرطوبات ازداد طولاً وتقبضت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فتضعف عن نقل العضو والا التعقيف خصوصاً اذا اعان تعلق الحادث على الجفاف وعلى العصب وامّا مثله من التشنج اليبس فقد ينقص من الطول والعرض جميعاً على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس ارداء من الكزاز اليبس قال القوة ومن يحدث له شيء من الوجه الاحمر طبيعة فيتغير هيئة الطبيعة ويزول جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخ والزفة من جانب ويختل التقاء الشفتين ولا يلتقي اطراف العينين لان الوضع الى العلة في شيء واحد وسببها اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبادئ الحواس ولين في الجلد لذلك الا ان الجلد منبسط والتشنج تمدد لان المادة رطبة لطيفة يجذف مادة التشنج فانها غليظة كما عرفت قبل هذا او شيئة استرخاء والجفن لذلك ويرى الانف والذي على الحنك المحاذي لتلك العين رهلاً مسترخياً لانه اقرب المحل للمادة الرطبة المائية فيكون الرين كثيراً وفي التشنجية يكون الرين اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة فيبطل الفصول اي يبطل القوة التشنجية العقد التي يكون في الجهة المتمدد القوي ويميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ويرد الكف عن وجوف الشق المأووف بانه اذا اصلح اي باليد ورد الى الحلق يسهل رد الشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال المصنف في شرح القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيراً ما لا يمكن تسوية العضو المأووف باليد والعلامة الجيدة في هذا ان العضو المأووف لا بد وان يكون في جانبه آفة وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح وقال في شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق الذي يرى مائلاً هو الصحيح والذي يرى صحيحاً هو المريض قيل والعلة في هذا ان الشق الصحيح كان الى اصلاح المأووف فيجذبه الى نفسه ويجمع ويحيل ان هناك تشنج وقال يوحنا ابن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تنتقل الى الجانب المريض ويميل الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فاسد ظاهر وذلك لان الحس في القوة يجلب ان يبطل في الجانب المأووف ولكن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج

يعلى

يعلى حس والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المأووف والحاصل ان التشنج هو الصحيح وانما قال ابن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاحتباس عضل العضو واعصابه والاسترخائية يجذب فيها الجانب المأووف الى الجانب الصحيح او قال الشيخ كل لقوة تمتد الى ستة اشهر فالحري ان يرجى اصلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بالفالج بل كثيراً ما تنذر بسكتة فتأمل اهل تصحبها مقدمات السكتة والصرع فيجذبها دراستواء خوي وقد زعم بعضهم ان اللقوة يخاف عليه الفي اذا دارت اياماً فان جاوز ما كان ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها قال المصنف رحمه الله الرعشة مرض اي آفة يحدث من عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او اثباته على الاتصال يتعلق بالتوبيك والاثبات فتخلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الاسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى الاسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن ثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والثقل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لآفة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي آلة الحركة وهي العضل والعصب بسبب الاسترخاء واذا لم يستحكم لانها لو استحكمت لكان استرخاء ولما امّا معاً كما يعرض اي الرعشة عند سمع المقرب لتغير كل واحد منهما اي من القوة والآلة وقال الشيخ السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعاً فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شيء مغرق هائل كالنظر من موضع عال او الى شيء عال او مخاطبة محتشم مهيب او نحو ذلك مما يعطي العين النفس شيء من غم او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافاً في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك مقاساة الاوجاع كما يعرض للناقهين واما الكائن عن الآلة فقد يكون بالاسترخاء لبعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الزان الكبير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد للامتلاء وكثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تنفذ

ان الكون الارادي ظهر

لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشترك فان المعيب الآلة حزن ثم يتأدى الى الاضرار بالقوة كما ان العيب الآلي يرد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حجر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيوجب معه القوة آفة وصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار وذلك لان الجانب الايسر ضعيف لان الدواء لا يميل الا الى الايسر بغير والرعشة في المشايخ لانزول العلاج قال الخدر هو علة يحدث في الحس اللمسي نقصانا

قال الشيخ لفظ الخدر يستعمل في الكتب بمعنى مختلفة فربما جعل لفظ الخدر يراد فه للفظ الرعشة والمختلي ذكر من الاكثر يستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية يحدث في الحس المدرك ايما للبطلان واما نقصانا مع رعشة ان ضعيفا او استرخاء ان الحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة الحركية ممتنع كما اوضحنا واما الا في الاعضاء فقد يوجد خدر بغير حركة لاختلاف شعب الحركة وشعب الحس لبرد اي شديد يحدث غلظا في الروح او كيفية سمية كلسعة الحية وفي بعض النسخ العقرب وهو النسخ ادلالة كحف او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جرم العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يحدث في المراكبي على الكعبين الآس الند كالخدر او لسدة من اي خلط كان او بسبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل

قال الشيخ رحمه الله واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزل كان الخوف وعقب ذوارا فانذر بسكتة قال او حركة ان سبب ريح غليظ تتحرك بين العضلات وما يلتصق بها من الجلد يتحلل اي تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح قرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة وايضا ان الباردة وتزلت الباردة يسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظ فلانها لا تتحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من عصر في النفس فيكثر خصوصا من الفرح ولذلك يعرض من الغم والغضب وغيرها ذلك لان الحركة من الغضب تحلل المواد اي

واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والفزع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة التي هي التشنج والمدد واللقوة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج فينقل منها لانها كلها امراض عصبية وسببها وعلاجها مقاربة واذا دام الاختلاج فخلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش وذلك ليفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح وما ذهنا منها بسهولة ويمد بالتخاذ المسخنة والملح اذا انا

وما كان

وما كان من هذه الامراض اي العصبية حدث بسبب عضو عصبي عن الرجال وخصوصا التي تعرض بعد الامراض الطويلة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على جفاف والرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فالدهن له حوض فيجلس فيه ودهن البنفسج نفع او دهن القرع او البطيخ اي الهندي والقرع والخيار ولعاب اليه دهن البنفسج يجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المزور بالسكر اي ماء الشعير المرزيل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض الرطب يطيب كثيرا وفي بعض النسخ المدربالسكر وهو جيد الفا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذان ويدهن الجبهة والسرة والمفاصل ويغذى بمرقة اللحم اي اللحم الحمل والفالوذج والفراريج فقليه الملح وتلزم الهدوء والدعة ليزيد في الرطب ولا تتحلل شيء من الرطوبات الحاصلة بهذا التدبير واذا نزحت اليه ورابعت على الشيخ اللبن وفي بعض النسخ والامتلاء وله وجه ايضا الحار الى نفث قال المصنف رحمه الله امراض العين

اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى وهي ما يلي الهواء وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية وتسمى القرنية ولا لون لها وانما تتلون بلون الملتحمة وبعدها العنبية ولونها يختلف ففي البعض يكون اسود وفي البعض الازرق وفي البعض اشهل وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في دقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة شبيهة بالجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم العين فتركيب العين احسن الخالقين وعلامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اي يوخذ من امور وهي الملمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها والنفع لان احدها من الملمس فحرارتها او بردها اوصلابتها او لينها تدل على اضداد الامزجة الاربعة اي اذا وجد الكحال حرارة العين دل ذلك على سوء مزاج الحار وكذا الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها والحدة

او يبس تورق بهما للتمسك اي اذا كانت خفة الحركة لحرارة كان مع ذلك تحس بحرارة بلمس العين واذا كانت
لليبوسة مع صلابة ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبرده او رطوبته وهذا اذا لم يكن لتهيج من بوجع
فملاء وة لليبس وبتمدد وة لكثرة مادة وظهورها وسعتها لحرارة واذا كانت العروق دقيقة
خفية فذلك يدل على برودتها ودلائلها من لون العين لحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة
للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا اظهر غني عن الشرح ودلائلها
من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي اعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة
اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان تدرك
بسهولة فالروح الباصرة قليلة رقيقة صافية وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد
لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك
القريب ولا تقصر عن ادراك البعيد اي اذا لم يتبصر شيء دقيق لم يبصره وان يتنحى عنها الى قدر من البعد
القريبة فروحها كثير كدر غليظ ومزاجها رطب فانها لا ترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا تحس
الشعاع في الحركة رق ولطف وان كان لضعف في ايصاله فروحها قليل كدر وسائر شبه حال السبل
منها فعدم الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب
مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة ومنها
حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تنفع بالبرد وتتضرر
بالحر فهي حارة المزاج وعلى هذا العكس لا تغير غير مرة واما توقف حال العين من شكلها
فالحسن شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين فيجب
ما قيل في الرأس وامراض العين اما اصلية او بالشركة واقرب المشاركات اي للعين الدماغ
والحجب اي حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين تعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة
والتركيبية والمشتركة وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ
والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها تجيء من غشاء الكرسي

فكل

فكل مرض يشترك الحجاب الخارج فهو مسلم وبدل على المعدي اي على مرض العين اذا كان بشركة المعدة حيف
الحال بالخوار والاستلذاذ على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة وعلى الحجاب
اما الخارج فتمدد في الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق وكثرة
وكثرة العطسة في الجفن لانه بشركة الحجاب الخارج كما تقرر في تشريح العين والرأس واما الداخل
اي المرض الذي يحدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان اي فعلامته ابتداء الوجع في غور
العين فان كانت المادة حارة وجد حكاكا وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان
بارد وقلما يكون هذا لسوء مزاج ساذج علامات الدم اي علامات المرض المادي من جنسه في
ثقل العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق ودمعة والتصاق وضربان الصدغين
وثقل اي كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة
الملمس والدمعة خصوصا اذا اقترن معها علامات الدم في الرأس علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلك
لان الصفراء مختلطة بالدم بل هو صفراوي دموي او دم صفراوي والنخس ورقة دمعة حادة
وقلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفراء وحدتها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته
ورطوبته وتهيج اي تهيج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والالتصاق وقلة
وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل اي اقل من البلغمي لقلة السوداء في البدن والعين ولان
البلغم يوجب استرخاء العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع للسبب وعلامات
الامزجة السابقة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا اذا علمت ان البلاد
الجنوبية يكثر فيها نزول الرمد اما الاول فلسيلان موادّ سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلحلل
ابدانهم وضعفهم وانطلاق طبائعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها
ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد
المقبض لمسام المانع من التحلل قال الكندي رحمه الله وتسمي النخرة اليف هو شخص رطب يعرض للعين فيشبه
الرمد اي الرمد الدموي الاكثري في الحرارة والرطوبة وقد يكون من اسباب بادية اي من اسباب خارجة

عن البدن لكثرة او سقطة حادثة عليها فينجذب الى العين مادة حارة رطبة الحس منجرة متحجرة وكذلك
الغبار والدخان او برد مكثف اي قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين
وذلك يوجب التكدر فان زال نفسه اي فان زال التكدر بزوال سببه والا فلحجة فيها وتمت والا
احتيج الى علاج الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع
السبب فان كان سببه عن امتلاء من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركته وتقطير
لبن وبياض بيض ونحو ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام
او غيره وربما كفى تكميد بالبخار او صوفة مغموسة بطبيخ ودهن ورد وطبيخ الكرسنة او نقوع فيه لبن
النساء حار أمن الذي قال ان جمع ذلك فطبيخ الحلبة والسياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه
الحمام ان لم يكن صار رمدا ولم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب
اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته انه قد ينفعه سواء كان
من شمس او من البرد او من غيره قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة الملتحمة
وهذا التعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك كثر الرمد في البلاد والا
والازمنة الحارة ونحوها عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين او منحدرة من الراس
ويعرف ذلك اي الذي يكون مادته من الراس بثقله اي ثقل الراس وتقدم الصداع وقد
يكون من البخار الداخل وقد يكون من البخار الخارج فيضيق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة
وقد يكون من الكبد وغيرهما وعلامات كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات
المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد والتريح مع قلة الحمرة وفيه نظر لانه قد عرف الرمد
بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة سخنة
وادخنة حارة وان كان الريحي يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا تمييزا للخفيف
من الرمد الحقيقي على ما قال الشيخ وهو قوله واما كان الرمد في الحقيقة وربما في الحدقة بل في الملتحمة كل دم
اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب

العلاج

العلاج ليحترز الارمد اي الذي له الرمد من كل ضار للعين كالدخان والغبار والاهوية
الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا من البكاء وكثرة
الضوء والنظر الى الشيء والبياض المفرط لان البياض يفرق للبصر والسواد جامع له على ما نور
في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يوضع
له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الارمد
والتحديق الى الشيء الواحد لا يعدوه اي يجب ان لا يديم التحديق الى الشيء الواحد هذه كثيرة
عنه الى غيره والسكون من الجماع من ضرر الجميع وبه اي بالرمد وذلك لا يتوانى الارواح الكثيرة
مع ستوانحها الى الكثير ولان الجماع وحركته العنيفة يحرك مواد البدن والعين اذا كانت ضعيفة تقبل
المواد اليها ويزيد البلية وكذلك السكون من السكر والتملي من الطعام خصوصا عشاء اي
عند العشاء ووقت النوم وذلك لان فيه تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاغذية
والاشربة الغليظة اي وليحترز الارمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم
والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل ما له دم
الحموضة كالخل وذلك لا يحب مثل هذه الاشياء والخفاف المفرط المضاد للروح والجوهر والحرارة
الراس اي تدهين الراس بالادهان المرطبة المسددة للمسام لمنع البخار الارمد صعدا الى الجس مسام الراس
وليتحلل الابخرة التي تحلل منها ومن شئون الرماح وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في
الاذن ولو دهن الورد لانه يزيد في مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق التوسط
منهما وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول ورم العين ويجب
ان تلين ولو بالحقن والغسل وذلك ليندفع الفضلات الفاسدة ولا يتبخر منها ولا يصعد الى
العين ابخرة فاسدة الشربة كل يوم شراب البنفسج بنقيع قطونا او شراب النيلوفر او دهما
معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك
البنفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب

البادرنجوية والاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او نزل البرد والنيلوفر الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازي او رجلة على تقدير غلبة الصفراء او الدم او في بعض نمرشت ليحصل منه دم جيد ورقيق صاف ولفره الحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره كفرط الاستفراغ فرقة الفروج مسلوقا وبفره الزلب اي لفر الرمد الصفراوي والدموي السودادي ولذلك قال الا اذا كانت المادة غليظة جدا فجنيذ فقد ينفع من الحرف افاع وذلك بان يهضم الطعام ويولد الحرة لطيفة فورية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص بنفسج وصدة او الاهليلج الكابلي ان كان الرمد صفراويا او دمويا او بارد فيرا الكان مع البلغم او حب الايارج اي نقيع حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج ونقيته السدد فال الشيخ التدبير المشترك لكل الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما صفراويا حارا او كان السبب صفراويا وحده نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين ان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متغيرة في حجب الدماغ قوية بايارج فيقرا او ربما قبضر في شايه علا ماء نقيع العرقان كان او هناك حرارة كان الماء الذي نقيع فيه ماء الهندبا او ماء المطر وحيث لك يجب ان يبتدأ فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعاب ونقيطر فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم شياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الرواديع ولا يبلغ بها مبلغا يكثف به الطبقات ويحقن المواد ويشتد الوجع ثم يتدرج في المنضجات او مخلوطة بالرادع دليكن او لا مرفقة مخلوطة بمثل ماء الورد ودالالبان فيها قوة الانضاج وفي لعاب بذر قطونا مع الرادع انضاج ماء ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدأ به من المنضجات ليس فيه جلاء وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية لطالس وبالفارسية اننك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان ملائما بالخاصية القوية وقد لفا فاليها الكحل الملكي مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان الاتن واذا اشتد الخطيط زدت في استعمال المحللات ما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد

بماء طبخ فيه الزعفران والمر واستعمال الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وتغذية بالطعام العليل على سبيل الترك الصرف القوي بالعصير القليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد ولا سيما في الاطراف وشدة الاكثر مما في غيره والسوداوي بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي بالفصد اي فيه القيفال ان امكن والا اي وان لم يتيسر فصد القيفال لمانع بحجامة الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى الفصد من ماق العين او عرق الجبهة او الصدغ لينفع النفرق الذي منه يأتي المادة وذلك اذا كانت المادة يأتي العين من خارج وان ارد لتبقى به مالم تر اشيء فيجب ان يكلى الراس وتبا مل ان تلك العين الاعظم او انفس وتحسن فتقطع وربما تمنع في استيصاله الا ان مما يسيل ويجيء من الصفار دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما حل فصد من الماق وعرق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعمل الشيف الذي ينفع فيه كان محرف وزاج وربما كحل بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية فافرغ الامتلاء التوتيا والمغسول المخلوط بالملينات مثل انغيدانج وربما اضطر الكي على الياف في تحليل النزلة فانها ربما كان دوام الرمد لدوام النزلة واذا كان المبتدأ من الحجاب خلفه كان العلاج بوسط الكي بهانا الا ان مداره على الاستفراغات الموتية مع استعمال القوي الراس من الضمادات المعروفة وهذا الذي ان مثل المنخذة من السنبل والورد والاقاقيا والكزبرة الرطبة وعصيبها والبابونج مع قليل الزعفران وتترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية الموضعية المحللة ان يبدأ او فرقيق البياض البيض بل كما احتبس الوجع ليسكن به اي ليسكن الوجع برقيق بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان مع الحرارة او اليبوسة او لبن صدرية ويحب ان يغسل برفق بما وفاتر وذلك ليلا تتراكم ما يوضع على العين فيوجب السدد ويحقن المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض جيد من كتاب الصناعة انغيدانج صمغ عربي من كل واحد جزء كثيرا وحصن من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الكحل ويشيف اخرى وانفع لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث

في العين يوضع عليه دينا وكبراي كلوا اعلوا ذي درهمان افلميا الفضة وافيون من كل واحد
درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل او
سنباف ماميثا محلولا في ماء ورد وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك او الرازيانج عند
الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط تقوى هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فاذا انحط كمدت
بماء الحلبة او بماء حار وعصره يقطر لتضمد على العين وذلك ليبقى اثر هذه المياه زمانا والحمام
النفع الاشياء التحليل اي للتحليل اتقاء بامواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء البدن والدماغ وفي
الجملة نقاء الجسد لئلا يجذب المواد الى الرأس ويجب مع ذلك في الانتهاء والنضج التكميد بالماء الحار فان هجت الى المادة
بعد تحلل النضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام فانه يجوز ان يضعف الى المحلل الضعيف وان احدس
ان المادة غليظة والرأس والبدن ممتلي فيجب ان يترك الحمام فان الحمام يزيد
وذلك لترقيق المادة الغليظة وتلطيفها وربما احتيج في الرمدي الحار الى القوة اي الى تعد
وتنقية البدن الى حمرة في العين وعلامته دم بحجم من قوة النقاء فانه يستفرغ ذلك البدن في
من الجهة المخالفة وتعليق العلق على الجبهة او فصد عرق الى الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة والفصد
في نواحي الصدغ او قطع بعد ربطه كخيط من الابريسم اي ويجب قبل القطع والبتر ان تشد ودة
بخيط ابريسم شدا ظاهرا وتترك الشد عليه ثم تقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان عنه الشد
على ما قال الشيخ ثم قال وهو الحاجة اليه فيما هو عظيم اي من الرمد الحار واما الضعف فيكفي ان يربط ربطا
عنيفا ليسيل ما فيهما من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة والحال
الرمد عن نزلة من الهواء يحتاج ضمد الجبهة بدقيق الكرسنة او بدقيق الشعير او بزر الورد المدقوق مع
بماء الكزبرة او الهندباء اي واحد كان منهما او بماء الورد او بماء الكرسنة وذلك لتدفع تلك النزلة وفي
الجفن بالشياف الورد لذلك ايضا ونسخته صفته من قراباذين القانون انه شياف يلقب بالوردي
الاكبر يلبس ينفع من الوجع الشديد ويحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطا ورديا ومقوياه الافيون
ارزيز ثلث قيل زعفران مثقال افيون سدس مثقال سنبل الطيب من مثقال صمغ ثلثه ثلث قيل يعجن بماء المطر

يسحق ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان تدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فتيلا او ببياض
البيض قال في تنقية الرمص تخفيف للوجع وجلاء للعين وتمكين للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد
شديدا ان نفصد ونخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت
ويجب ان لا نؤخره اذا امكن استعمال الشياف الى ثلاثة ايام ونقتصر على التدبير الملطف من الاغذية
المواد الى الاطراف واما اللبن الطيب فامر لا بد منه وربما احتيج اذا اشتد الوجع الى استعمال المخدر
ولكن على حذر اذا امكن ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة
الا انه فلا بأس عندي من استعمال الافيون فانه نفاع وبعد جالينوس اذا كان مع ذلك عقد يوضع فيه
وعلاج اللذع التغرية والتبريد وعلاج التحديد الارفاد والتحليل ونقل المادة واما البلغمي فيكون
دواؤه اقل تبريدا ومعه اقوى تحليلا وههنا سؤال وجواب قد مر نظيرهما في قوله ويعرف
الرطب بالخفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون المادة حارة بالذات او بالعرض
كالورم الحادث من البلغم المتعفن ونعماه اي الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبذر الكتان ثم شياف
الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم الاسد وتوتياء ولؤلؤ كحل
ودارصيني يؤخذ من كل واحد درهمان صمغ عربي وكثيراء من كل واحد ستة دراهم دم الاخوين وزعفران من
كل واحد نصف درهم يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء الشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد
مع صواب التدبير فيظن ان في طبقات العين او عروقها آفة يقصدها الغذاء والوارد
ثم فاخرج الى التوتيا المغسول مع اسفيداج والاقليميا والمغسول الذهبية ونبت وقليل
صمغ وذلك لتحلو مادة تلك الآفة وتحللها وتقوي طبقات العين وانما يضاف اليهما النشا و
والصمغ لتكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتفيدها تغرية وربما كفى الاكتحال بالبرود وحده ان
لم يكن آفة في طبقات العين مستورة واما الريحي اي الرمد الذي يحصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه
نافع له واعلم ان لعاب بذر قطونا مسكن للوجع الرديء وكذا حب النوصل الكثر انفجاجا
منه وخصوصا اذا اتخذ اللعاب منه بماء طبخ فيه حلبة واكليل الملك والتكميد والحمام قبل الانفجار

الكسنا والجسم

الكحل هو الكباب بحجره وينبت
عند النار حتى يحمر ويجعل على الخبز و
من الملح وقد يكون من الاسفيداج
اذا حرق ١٢ اسباب

الدفلما نوع دهنة وهو نبت بعيد
اذا سبك ١٢ وافليميا الذهب
كذلك

وربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تفتق طبقات العين وتجلب الى الطبقات
القرنية القائمة فتمنع الكحل وتعظم الوجع قال الوردينج هو ورم عظيم يرم فيه البياض كله حتى يغطي الحدقة اكثر
ما يعرض للصبيان لرطوبة ابدانهم وضعف اعينهم قال صاحب كتاب الكليات الوردينج هو ورم عظيم
مجاوز الحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها كسبل متبع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة او الجفن وعلامته
تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وثقلها بحيث يمنع من التغميض ويخرج منها كثيرا وهو
للصبيان كثير لكثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء العلاج
هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتنقية
المقلي ويحذر ... فقطع وتضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران
وربما احتيج الى ان يخلط بشيء من المخدرات وقيل مما جرب لصفرة البيض مع نجم الدب يجعل منه كالمرهم
ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران قال النفاخات
قد يعرض في العين نفاخات مائية تختفي بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع
طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ تحدث في العين نفاخات مائية
في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فتحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع
وتختلف الاحكام لبروزها وغورها ... وقال في شرح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات
دقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انفرجت منها واحدة لم تقم الآفة فما كان قريب الحجب يرى لون
العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه قريبا الى لون البياض اي وما كان منها الى الظاهر اقرب
الاولى اقرب يرى اسود لان ذلك يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمتنع عن ادراكه لانه بعد
عن تغييب الشيء اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية اي المائية التي مادة النفاخات
عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة الحريفة
ردية لانها تؤلم بتمديدها وتآكلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة وأما

الوردينج

النفاخات

العلاج

الكبار فيحتاج الى العلاج بالحديد قال قروح العين تحدث اما عقيب بثور او ضربة او سقطة قال
الشيخ وقد تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبع اربع في سطح القرنية التي
زرقاء وخشونة اي يسميها جالينوس قرحا ويعني من قبله خشونة اولها قرحة على سواد العين تشبه
بالدخان ويسمى قتاما ويسمى الخفافية وثانيها اعمق واشد عمقا وبياضا ويسمى السحابي وربما
سمي ايضا قتاما وثالثها ان يكون على الاكليل سواد والاولى ان يكون هكذا وربما اخذت من ما في
الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على الاكليل
السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانها صرف على
الحدقة ويسمى البيرقي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اي من السبع المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة
ضيقة نقية ويسمى لوبون اي العميق وثانيها اوسع عمقا واقل ... ويسمى لوبوما اي الحافر وثالثها ذات خشكريشة ووسخ قال الشيخ في بعضها مخاطرة فان الرطوبة تسيل ان تأكل الالية وتفسد
معها العين وعلامة القرحة في الملتحمة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت على الملتحمة ويكون
معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات
العين تنسج من لفائف حجب الدماغ وفيها حس ذكي وإذا كانت المدة الخارجة بالرفادة
بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم اي المرض عظيم لان كثيرا ما يطلق الوجع ويراد المرض وان كانت فيه سواد
او كمودة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين
الدولة بن تلميذ وبدل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم تنضج الا مع وجع صعب وضربان قوي
واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرها فهي رشح من ورم ولم يعرها فعله مدة في التجويف بل رشح من
مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب ابتداء فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت
الاعراض والضربان ولا نفث ثم جاء نفث ابيض فيجيء فقد كان اجتمع مدة ثم نضجها وهذا
النفث الابيض ليس يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب ابتداء النضج لان هذا
يكون باخره وهو قيح وذلك يكون بدءا وهو ابعد ما يكون من النضج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا

قروح العين

الزيادة

خلاف المتوقع عنه في صناعة الطب وان المدة البيضا دل على النضج وسلامته من غيرها من اصناف المدة وهي
الصفراوية والكمدة ونحن نقول في جواب الموضع انه ليس بشي لانه اما اذا كانت صفراء او المدة نفسها بل انه
يشير الا بخروج على الرفادة فانها اذا كان مدة بيضاء او مدة في الجملة دل على النضج والنضج يقترن به الوجع
الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي وبخشية ان يول الى احوال آخر مفردة للعين كالما كل
وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله ويجب اذا كان الذي يخرج على الرفادة غير
ما هو فضلة دل على ان المادة تستفرغ من غير ان يول الى النضج وذلك ضعيف ان يكون الوجع خفيف
العلاج
ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى وهو اولى لان التقدير ان كانت على العين اليمنى
ينام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى وذلك لسلا تنصب مواد البدن الى
موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي ترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل تقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا
لحم فان الغرض تفتح المواد عن الاطراف اي المواد في الجملة وانجذاب نحوها لا لسبب ضعف القوة
فلا تندمل القرحة ويجب ان لا يتبلد ولا ينضج ولا يلطف الكحل ولا يدخل الحمام الا بعد نضج الخراج والمدة
اي بعد علامات مثل هذه عند الاستفراغ وتقل المادة الا بعد نقل الغذاء ويجاوز الساعتين وعند
الصاقين وكثر استفراغ في كل ايام فلا يمثل بطبيخ الفاكهة قال الشيخ وادهنه الا بعد كل اربعة
ايام بالحجر لعضل الحار الرقيق من الاطبيخ والنوعات ولكان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ والكحل
في بابه وان كانت القرحة وسخة تقطرت بماء العسل ولبن جارية قال العسل جال واللبن
مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك وجع فليشاف الابيض بحيا او بقطر اللبن فانه جامع بين
تسكين الوجع واندمال القرحة وكذا الابيض بحجة فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات اي التي لا
توجع بالاذع كشياف الكندر ورد الكندر والشياف الابيض بحيا وقد يستعمل ذلك اي الذرور
من الشياف بلبن جارية وهذه صفته شياف جامع نافع من كامل القروح عن صحيح عربي كثيرا
مكادرهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون انظلميا الغفتة مكد درهم يدق الجميع
ناعما ويعجن ببياض البيض قال الطرفة هي نقطة حمراء او كدرة حادثة عن دم حادث اي دم

الطرفة

اي

ما يكن جسم حادث عن ضربة او غلبان يتفجر العروق او انفتاح فوهة عروق لسبب حركة
عنيفة كالقي اي كالقي العنيف بدواء وتقيئ قوي او عن دم عنيق ما اب ... الكحول اي لكونه
قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين القريبة مثلا او لسبب آخر يتفجر العروق مثل امتلاء او ورم او
العلاج تقطير دم الحمام او الوحشي او الشفانين او الورشان وهو الحمام البري
من تحت الريش او دم تقطف اي قطر الذي يكون في اطراف الريش المنتوف من اي واحد منها
كان او تقطر من دمها تقطف لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض
الروادع كالطين الارمني والفوفل وقد يعالج العين اعراده مع كندر وادلها والمالي خصوصا
الذي ادلف فيه ملح اندراني ونوشادر خصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين
السبل
السبل غشاوة تعرض للعين لانتفاخ عروق تمتلئ دما ونفوذ يحمر والكزه معه حكة
وتاذى بالضوء والسراج وتصير العين قال قطب الحكيم والدين في شرح الكليات اعلم ان
الاطبا لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس جل جلاله قدره فان منهم من قال انه عبارة
عن انتساج عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال الشيخ
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شئ فيما بينها
كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق تحت القحف والظاهر اوس
طرق الغف والباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلي دما
غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاء وقد لبس السواد مثل
الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون من امتلاء عروق العين
من دم غليظ وتنتو وتنبسط على حجاب الملتحم ويحمر ويغلظ وعلى الاكثر يكون معه سيلان وحمرة
وحكة ثم قال ان زرع المحقق فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره
شبهة فضلا عن حجة ولكن عندي انه اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق تتولد
على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فبيانه انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيهة

بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولا يكون فضله لطيفا كثيفا ومثل هذه الفضلة تحتاج في دفعها الى قوة في العضو المتولد
هي فيه فاذا عجزت عن دفعها حتى تحبس شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة ان لم تستو على التلاحم
التام ثم بالخاصية فان كانت غليظة جدا تولدت منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ تولدت منها السبل
فما كان منها على سطح الورق استعد لقبول الصورة الورقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة العرقية
وكون البعض شبيها بالبعض وذلك لكون الاغشية المحيطة بالجنين فان عروقها مكونة من مادة غير
المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بها وصارت الورق على مجاري الورق الطبيعية وذلك
لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاحقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك
يستعد لقبول الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من الحيض في والقوي منه قد يلاقي
الحديد قال الشيخ والقوي منه لا يستغنى فيه عن اللقط وحسن اللقط ان تنفذ خيوطا كثيرة تحت الورق فاذا
استوثقت جذبت المانع ليشيل السبل ثم تلقط بمراض على دائرة السبل لقطا لا يبقى شيئا ثم استعمل
تدبيرا منع الالتحاق المذكور في باب الظفرة واذا جذبت العين من تأثير اللقط لم تقلع عنها سوى
البيض وذلك بفقده والخفيف من ذلك اي من السبل يجوز ان يعالج فيه بالادوية الكحلية
الغريبة بوية دلبلة وهو من الخواص ولشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد
وهو صفته من المنهاج قال شياف احمر حاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق وانتشار الجفون والسبل
شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار ستة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون
دراهم صمغ عربي ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف قال قرابادين السبل جرب فيه تلك الحكاك
السماق ويتخذ من السماق وحده وقد يزاد فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقلع
السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ الظفرة زيادة في الملتحم او الغشاء والعصب بين العين
يبتدئ من الموق الذي في الاكثر ويجري دائما على الملتحم وتولدها من كثرة الفضول المزاجية
الحاصلة هناك وهي ثلاثة انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدي من جانب الملتحم الذي يلي
واللحمي امتداده من الموق ولذلك تشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون في جميع جوانب العين

سبدرا

سبدرا والظفرة يبتدي من جانب واحد فيجري مثلها وانما هي وعلاج هذا النوع القصد واستعمال
والكحل بالشياف الزرنيخ والوبار حون وابسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي من طرف الماق
ويبسط حتى يغطي حد السواد فتعقبه كدورة وغلظ ولا يجاوز الا قليلا وهذا ان ترك ولم يكشط جاز
لانه لا يضر بالبصر لكن يخل بالكمال المذكورة والنوع الثالث ما يغطي السواد فيضر بالبصر بل يبطله
وعلاجه الكشط لعد تنقية البدن وتربية الظفرة على الملتحم الحادث منزلة رقيقة والبيض ذكرناه
انا رتبوله ويكون اي الظفرة سوداء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي تولد منه وقد يبلغ
حتى تغطي الحدقة اي تغشى الحراء العين وتمنع الابصار ولكن يزول بالكشط بالحديد اي في النوع الثالث
كما ذكرنا اي بعد القطع فيعرض العين لكون مغموز مع دبارك الذي لظفرة البيض ونوع غشائي
الحمرة وسيلان في الجفن قال صاحب الكتاب والعلامات ونوع آخر من الظفرة غريب لطيف كانها طائرة
ولذلك فيكون الظفرة من طرف الطبقة الملتحمة والبيضة من الحجاب المحيط بالعين في الطبقة الصلبة
لانها تقع اما في العين من داخل فيظهرها فانه في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد
لانه يحرك عن قطعها الكراز ويعظم الكبه وذكر والها اي ذكرنا الاطباء للظفرة ادوية كالادوية
والسبلية وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ
ومما جرب للظفرة وهو توريك بالكشط ان يؤخذ من خذف الغضار ويحك عنه الشعر ويحك سحقا
ناعما وبعد ذلك فيغلي بدهن حب القرع ويجفف معا ثم يدخل ميل في جلد ويوخذ به من الدواء
ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهبه ويجب ان يكحل قبل استعمال الدواء علاجا
حارجا يبخر العين ويحرك الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الضعيفة التي الكندر ويقع في ماء
حار حتى يأتي عليها ساعة وتصفى ويكحل به العين وتحقيق الخل في الاكحال الكثير لما يوضع المتقيحين في
الاغذية القليل الرياضة عن منتظها وكذا مستعملين الحمام وسيادة حجمة تدخين الطعام
الجفن فيفصل فراجها الحمرة فيحصل لها صورة ثالثة قال الشيخ والقوة المهيئة لتولد الحراق في طبيعة
العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بما علمت

بوا نحو متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر او الماء المالح والكرفس الشلاق
غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ويلزمه الكلال ورقة يحمر به الاجفان وتنتثر الهدب
وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذه لرداءة المادة وحدتها فاذا لم يعالج في الابتداء
يؤدي الى ما ذكر [illegible] ولكثر ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر
كما ينبغي العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له مثل الايارج والاطريفل الصغير
وليضمد الجفن من ذلك [illegible] بماء الورد وداخل الجفن [illegible] وبياض بيض
مضروب بدهن ورد اي [illegible] ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة
بانفتاح المسام او يوضع عدس مقشر وسماق [illegible] الرمان وورد ويجعل ذلك [illegible] ويستعمل ليلا
بكرة وادمان الحمام [illegible] اي العتيق المزمن فحجم اي في الساق وذلك
ليجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام [illegible] لينضج المادة وتحللها
ويوضع [illegible] زعفران وفلفل [illegible]
[illegible] بالعسل الرقيق [illegible] خارج الجفن واما الكحل [illegible]
[illegible] زعفران [illegible] من كل واحد جزء [illegible]
قال البردة رطوبة تتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال [illegible] البردة
يطلى بالانزروت [illegible]
زيد عليه دهن الورد [illegible] والانزروت او يطلى [illegible]
قال الشعيرة ورم مستطيل [illegible] الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم
اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب العلاج الفصد [illegible]
على ما ندري ويضمد بالخبز المذاب [illegible] او يطلى بدم الحمام او دم الورشان
او الحمام البري او دم الضفادع او يؤخذ شيء من [illegible] بالماء [illegible]
قال الثآليل زيادة لحم اي من مادة لحمية تحدث في الجفن الاعلى [illegible]

ويكون [illegible] المادة [illegible] متحركة تحرك الشعر [illegible] للصبيان والمرطوبين [illegible] الرمد
والدمعة وخصوصا اذا كان [illegible] من الجفن فيفصل المادة [illegible] وعلامته انك اذا [illegible]
باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك [illegible] اي حصل [illegible] بين اصبعيك [illegible] كالحديد
اي العتيق [illegible] قال الشيخ [illegible]
جلدة الجبهة عند العين [illegible]
[illegible] الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر [illegible] قطع الجلدة
[illegible]
[illegible] وصفه [illegible]
اي بعد قطع بالحديد شيء [illegible] ثم يوضع عليه [illegible]
قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثالث [illegible] الرمد فعالجه بالادوية الملصقة [illegible] بالادوية
الملصقة [illegible] وزعفران فاما [illegible] من [illegible]
الادوية [illegible] الشعر المنقلب والزائد علاجه اي [illegible] علاج هذا [illegible]
[illegible] الالصاق او الكي او النظم بالابرة او [illegible] الجفن بالقطع او [illegible]
وصفات ذلك اي [illegible] المذكور [illegible]
منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكون العين دائما رطبة [illegible]
ومن العارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الزعفران [illegible]
[illegible] بالادوية [illegible]
[illegible] المسك [illegible] قال [illegible]

المتقدمين في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيراً ما يعتري عقيب طول امراضها خصوصاً اذا كان
الهواء يابساً وعلة ذلك قد تصغر اي الحدقة في مرض السل لضعفها عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هزال
العين وانفصال الروح الباصرة فلذلك يضعف فعل العين قال ضعف البصر سببه سوء مزاج بدني او
دماغي او في العين خاصة والكثرة من جنس الجسد وقلة الاستفراغ من جماع او اسهال او نحو
قال الشيخ ضعف البصر اما ان يوجبه مزاج عام البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خليطة او
مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او برد ذي مادة او بغير ذي مادة
او لغلبة حرارة مادية او غيرها ردية واما ان يكون تابعاً للدماغ نفسه الامر في الدماغ المؤدية
التي كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة فيها خطة تمرضي لم قلة نظر العين واما
ان يكون الآفة يختص بالروح الباصرة نفسها بيبس الاجفان ومثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات
او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ونحو ذلك اي افراط رقة
الروح بانه ان كان اي الروح قليلاً لم يقو على النظر الى المشرقات لان نظر الى المشرقات يضعف
البصر القوي لشدة تفرقه فكيف الضعيف وان كان كثيراً ورقيقاً جداً لم يدرك الاشياء البعيدة او لافراط
غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون الامر بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يختص بالروح نفسه انه ان كان
الروح رقيقاً وكان قليلاً رأى الشيء من القريب باستقصاء ولم يرى البعيد باستقصاء وان كان
رقيقاً كثيراً كان اشد ابداً استقصاء للقريب والبعيد لكن رقته ان كانت مفرطة لم يثبت في المنير
جداً بل بهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظاً كثيراً لم يبصره باستقصاء وتأمل البعيد ولم يستقص
رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته
المبصرات ان الحركة المنبجسة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدله وانه كان الشيء كذلك الحركة
الرقيقة تبددها وتجعله شيئاً وعند القائلين بتأدية المنفعة للمرئي وهو ان الجليدية تستدعي حركته
عند تقدم ما بعد وذلك ما يرق الروح الغليظ ويسكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصاً القليل ويخفى
الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالجماع يورث

الحدة الروح وافراط رقتها كما يعرض لمحموم في النظر مدة طويلة وذلك لان الجماع
جما يكثف اولاً ثم يرقق ثانياً ما يوجبه انحقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك لضعف البصر
في الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية وقد يكون السبب في الطبقات وغيرها مورث
قال الشيخ واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الكدرة مما يصوب اذا لم يكن له آخر غيره
ولكن قد يعرف الالوان الطبقات وحال انتفاخها وتمددها وتخشنها وذبولها وحال ضوء العين
وحال ما يفرق عليها من رطوبة وتخيل من تشبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة
التي تكون من خارج ولا يبصر ان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القوة
وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائماً بين عينه كالضباب فان رؤيته الكدورة
في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم تنك انما في القرنية ولعله
في انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس الحجم
بعض اجزائه فلم يشف فيرى صفراء او كموده قال واعلم ان الكثيف ويكون عن اليبس فانه يشتد عند
الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب يضعف العلاج يجب ان
يبدل المزاج ويقوى الدماغ والعين ويستعمل الاطريفل الصغير فانه منه الحجامة وخصوصاً اذا كان
مع الكثرة الباسة ونقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان السبب الضعف على اليبس ينفع
الحقن بعد اذا كانت مع مواد كثيرة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان على الرأس
على الراس وخصوصاً اذا كان ذلك في الناقهين ونفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصاً دهن النيلوفر
وما كان من ذلك في الطبقة فهو علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال المحلل بعد الاستفراغات واما
الغذاء فارقه منه ما يلطف وخصوصاً للمشايخ والحنيف منه كثير جداً والغرغرة والخوخات والعطوسات
نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك بعينها اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع وينفع القي
ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصاً بعد النوم نافع القي وينتفع برياضات الاطراف وخصوصاً
السفلي فكذلك ان يستعمل ذلكها وان كان الروح غليظاً اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة

استعمل الترياق المعمول المربى بماء الرازيانج وبماء المرزنجوش وماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع البصر جدا ويحفظ قوته المدة طويلة والاكتحال بالكحل كالهليلج الاسود والورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المحتد انه لا يضعف البصر يحرق جوز الهند ويلين اللوزة من الهليلج اي من نوى الهليلج الاسود ويسحق ويعجن بعسل فيجعل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المر يطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى النصف كما كانت ويخلط بنصفه عسل ويحبس في القنينة اي في الزجاجة شهرين ثم يصفى ويكحل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالنسبة والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بنور الهام بغير الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول الاكحال اي الجم وتمام اي في الازالة منقوما وعليه يقوي العين ويحد البصر جدا ويزيل الضعف المتقدم على ما قال الشيخ وهذا من الخواص الشريفة والحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا قال الشيخ ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق على ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا والمشط الكوس كل يوم ينفع البصر خصوصا المشط ولكن مشط اللحية وذلك لانه يجذب المواد الفاسدة ويخرجها كالمشط والسباحة في الماء الصافي وفتح العينين فيه ينفع البصر خصوصا للمشايخ وذلك لما قد تبين من الفن الاول من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة هذا ينفع من ضعف البصر من الجماع ونحو ذلك توتيا هندي مغسول ستة دراهم نشا مثقال اسحقه البلسان الاكبر من التوتيا والمجتمع ثم يلقي عليه دهن البلسان ثم الزراوند ويسحق كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليه والبكاء وكل ما يكثر الدم كالكوس والادمان في الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفا والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يبخر الطبيخ والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال النوم في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المرئيات

وزيادة

وزيادة الخلط الدقيق باكثار فان المتوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم الطعام وكل ما يسيل الدمعة وكل ما يجفف الطبيعة لفرط وكل ما يعكر الدم من الكثير والمالح والحريف والسكر واما النوم فينفع من حيث يريح القوة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه وان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاكثار منه ضار والنوم المفرط ضار والبكاء والشبه وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية ضارة فاما الاغذية فالمالح والحريف والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة والزيت والغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال الخيالات تخيل اشكال ذات الوان ترى في الجو اي هذه الوان يحس امام البصر كانها منثورة في الجو وسبب تلك وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا واما يدركه البصر القوي الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال وسببها اما قوة البصر جدا فيتخيل الهباء الموجود المنثور في الجو والابخرة الغبارية التي لا يخلو عنها الهواء فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون العلامة هذه سلامة الحواس لان الغرض ان هذا السبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات تخفى على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما تخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا احتمال بعيد الاشعرة واما بسبب الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات فان يكون على الطبقة القرنية اثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك فلا تظهر للعين من خارج وتظهر للعين من باطن من حيث ينعطف الى الذي هو فيه على ما قال اما في الطبقات فمثل ان يحدث في القرنية اثار الجدري او رمد او برد منكشف لا تظهر لعوام الناس اي تلك الالوان والاثار من خارج كما قلنا وتظهر من باطن فيتخيل الابصار لها لانعطاف فترى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار المرئية لانعطاف الى الخيال وعلامتها ان يكون من شرق الشيخ بمواد لا تتغير ولا يضعف البصر ولا تنقص ولا تزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون بسببها كالرات

معدية او بدنية تعرف بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا تثبت على حالة واحدة بل تزيد وتنقص ولا تخص بعين واحدة بل تكون في العينين جميعا واما في الرطوبات كما يسيل في اثنائها من الصور فرانج يعرض لها لاجزاء ما ان زد رطب من يخفيف او لحرارة تجب غليانا ثم فرق عنه هوائية تخالط الرطوبة فيعرض كالزبد في عدم الانفاذ في

اي واما التي تكون في الرطوبات نفسها فعلى قسمين لانها اما ان يكون قد تستحيل اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد دردرت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنه والتي تكون قد تستحيل اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها صور فرانج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا ينفذ ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او لحرارة تغلي ذلك القدر فيفرق فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة التي فيه الى الكلف كنفيخة الثوب زبدية او لشدة برد ويبس جمع وكثف جدا فيزيل الاشفاف وذلك السبب شدة التكثف الموجب للكدورة والغلظ واما لسبب وارد على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها اي من خارج نفس جوهر الرطوبات فمنه غير متمكن كالمتخيل من الابخرة او من البخارات من المعدة او البدن كله او الجوان لثوران اخلاطه او لغضب ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة الجوان او غيره ويزول بسرعة لزوال السبب ومنه متمكن ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج في كدورة البصر وضعفه وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها فيكون التخلي وقد يكون مكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فيكون حبيبة ويكون نقطية وذبابية ويكون خيطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به الماء في عينيه فقد امن نزول الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة ولصاحب الخيالات ستة اشهر فهو الاكثر في الامن والذي هو مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول -

ولا تعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رايت انه قد تطول مدتها ولا تستمر في ضعف البصر فاعلم انها ليست مائية اي ليست من الذي ينذر بالماء والعلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه فيلطف تدبيره ويجتنب الحس مثل الروية كرؤية الشمس والجسم الحني ونحوها وما كان عن بخارات المعدة ينقى المعدة بمثل حب الايارج او الاياريج نفسه اي ايارج فيقرا النقا قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذا حب الذهب ويجب ان يكون التنقية بها على سبيل النبات زمانا ازيد جدا او الاطريفل القوي بايارج او الغاريقون ونحوه واوفق الخيالات بان يختم الكحل الجدحة هو المنذر بالماء واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع المرطبات المعلومة والكحل على رطوبة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدا فيه بتنقية البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات والقي فيجب اي من حيث يدفع المادة الى العين والجبهة فلا يخلو عن خطر العنف فربما حركت الماء الى العين وخصوصا الكحل الماد وانفذ دون العصبة واما يخبر المعدة لذلك فيلائمه حب الذهب يستعمل حبا كبارا ليقف في المعدة ويمكث فيها فيجذب المواد من الحجب والدماغ والعين بسهولة وهذه صفة حب الذهب للمواد الحارة في الراس والعين صبر سقوطري عشرة دراهم تربد ستة دراهم مصطكي ورد مسحوق من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم فيرا جليل صوصت دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة منها لان نافع باذن الله تعالى وقيل الاكتحال ببذر الكتم يوهن الماء ويبرئه قال ابن بيطار في الجامع نقلا عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهل والصخر يعلو قدر قامة ويسود ورقه قريب من ورق الزيتون وله ثمرة قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعتصر منه دهن يسرج في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بذر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه

العلاج

حب الذهب

بزر الكتم هو حب البلد ذاته نافع بالدفع الماء ويحلله لان الشيخ قال ... الخفاف ... يبل ... ماء

فافهمه انه اراد به الكم الذي نوقره وقد يمكن ان يكون خفيفاً اتو وينبغي ان يقبل اي في العلاج الذي يتعلق بالماء على التخفيف لحمه وغذاء او واقتصار اً على مثل المقلي والمطجن والمشوي وجنب الامراق والثرايد والفواكه وهو التدبير مراد من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك والعلف من الاغذية والمبخرات وشرب الكثير من الماء ومن شراب الفقاع وحرارة الفصد والحجامة بل يوخذ ذلك بالمكن الا ان يشتد مامس الحاجة اليه لذلك والنقيه بان الدم كثير وقال الشيخ وهما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ حرارة نورشات صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه ثلث عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفات البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويسحق بالغا ويكتحل به ايضاً يوخذ من الخرنوب جزو ومن الكمون جزو ومن السكبينج جزء ويخلط ويجعل في شيافات ويكتحل به قال الماء هو رطوبة غريبة المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض سدي حصل عن رطوبة غريبة يجتنب في الثقب العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وصورته اما القريبة فيقع على الكراسي قريباً من المرئي شيء مما هو محقق فيه الماجة العين في جهة الحدقة ثم الى الموضع المذكور واما الفحل رطوبات كثيرة في باطن البدن فترتفع عنها بخارات وتحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع ونحوهما من الاخلاط وكدر الرطوبات ويتدرج بالخيالات المذكورة على الوجه المذكور ودوام الحاجة تزيد فيها كل يوم وتتدرج في كدورة البصر وضعفه والرقيق الصافي المبتدي منه يعالج الى بالادوية المخففة والتدبير المذكور في الخيالات وعلامته هو المرض الذي هو مبتدأه بهذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة الحائلة بين الباصر والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ انه قد رايت رجلاً ممن كان يرجع الى تحصيل علم ويعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالتنوافات والحمية وتقليل الغذاء وجنب الامراق والمرطبات والاقتصار

على المرطبات والقلايا ونحوها استعمال الكحل المحلل الملطف فعاد اليه بصره عوداً صالحاً وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس العلاج له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه والنزلات والجماع والنوم على الوجه نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القي فانه نافع من جهة تنقية المعدة والدماغ فهو ضار بخصوصية الماء وقد عرفت كيف قانون علاج الدوائي في باب الخيالات واستحكم منه اي من الماء النازل ربما نفع القدح وهو اخذ الماء بالة تو عن اعمال اليد من الحائل داء الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا يرد له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور منها ما ذكره جالينوس في انواع العلل والامراض احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخاً شديداً ثم تشيل القطنة بسرعة فان رأيت في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احد العينين فان وجدت العين الاخرى تتسع فذلك قابل للقدح والا فلا وربما كان في كل الثقبة فوجب العمى لانه اذا استجمع الثقبة لا ترى العين شيئاً وربما وقع من جانب منها اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيبصر من المبصرات بقدر نسبته من موضع الثقبة وربما ادرك البصر شيئاً من الشيء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بتنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيء واذا حصل بتمامه بازاء الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق او الى اسفل او الى فوق واسفل معاً وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف فترى انما يرى من كل شيء جوانبه ولا يرى وسطه بل في وسطه كوة قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحرك للمقلة فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون بسبب فبتشنج العضل فانما يكون على تشنج العضل المحرك فان تشنجها هو الذي

تحدث في العين حولا وآفة وكثيرا ما تحدث بعد علل دماغية مثل الصرع وفي بطني الصدر ونحوها واعلم
ان زوال العين الاقوى والاخفى هو الذي يرى الشيء اثنين واما الحادث بعد فالعلاج الموجز
بعد العلاج اما المولود منه فلا يبرأ والمهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينفع فيه ان يسوى المهد
ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويعلق ويلتقي شيء احمر عند الصدغ
المقابل للحول الحادث ليتخيل تأمله ويتفرس او في كلفة ذلك التكلف في تقوية العين واما الذي سببه
الكسر فاداوية نسخ فعلاجه ... قال الشيخ لعسا دهو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره
وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون
الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان في عينيه فان هذا يدل على قلة الروح الباصرة في خلقته
وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ والعلاج ان كان
هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال ولا ماقين وليستعمل سائر المنقوعات القوية ويكرر ذلك بالسنون
يستقون بماء جيد بكستر فانه ينفع به ويتغرغر قبل الطعام شراب الخردل او زوفا وسداب بالسكنجبين وكراويا
قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من شراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز المشوي
بالسكين المكبب على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به ويرى
وذر عليه الادوية عند التكبب والاكل على النار والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الحجراهو
ان لا يرى نهارا سببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل من ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان
سبب الحجر ضعفا فيرى في الظل والظلمة ليبرد وتبقى راسه ضعيف في الضوء وعلاجه الزيادة في الترطيب
وتغليظ الدم امراض الانف نقصان الشم والبطلانه والخشم سببه اما سوء مزاج بارد
ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة في موضع
اي في العظم المشاش ويعرف اي السدة بامتناع مخرج اي من الانف مع ثقل وغنة
في الكلام قال الشيخ الشم يدخله الآفة كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل
واما ان يضعف وان يتغير وليفسد والبطلانه والضعف على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن

حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف عن حس احدهما دون غيره الفاعل وجهين احدهما ان
يشم روائح خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير حسنة بل يستطيب روائح القذرة
ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ والبطين
الذي فيه او في لحمي الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاش العلاج يعالج
استفراغ الدماغ في المادي من المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ ونفقه مقدم
الدماغ به من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الرأس
ويستفرغ مادة الرأس مثل حب الايارج او الايارج نفسه ويجتنب وآبار التمرة وهي دالسمار
الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والسعوط بدهن الشونيز ونحوه ...
وصده ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع الليمون ان كانت المادة صفراوية او بلغمية
يعالج ان اريد النفع فيفعل واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام قال الشيخ واذا كان
السبب سدة في العظم المشاش الموصوف بالمصفاة يستعمل النطولات الفتحة المذكورة في باب
معالجات الرأس ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر
في الانف وتنشق المكن الموافق قال الشيخ اعلم ان معالجات الانف منها ما يختص بان يكون
من طرفي الانف مثل النواغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشمومات
ومثل السعوطات وهي اجسام رطبة تقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب
الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي اشياء يابسات في نفخ في الانف
ويجب ان ينفخ في الانبوب وكل من سعط شيئا فالصواب ان يلازم ماء وبارد ان يستلقي
وينكس رأسه الى خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان يتنشق كل ما يجعل في الانف الى
فوق كل التنشق حتى يفعل فعله الرائحة الكريهة في الانف ويستلذ او ... والانف رعلي
ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي والاكثر بلغم اي الاكثر ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف

الشي

امراض الانف

النوع من السعوطات والنشوقات والنفوخات

الرائحة الكريهة

فتكيف الهواء المستنشق بتلك الروائح الردية فلا يشم الطيبة البتة او بخار رعض عن المعدة او الرية
فيحس بالجيفة واي رائحة نفذت كريهة قال الشيخ والية رائحة هذه او لا ودون ان يتكيف بها اي
بتلك الروائح العفنة التي في الخيشوم او الزائدتين او غيرها فلا يحس الا بذلك اي الا بذلك النتن
الموجود في آلة الشم وربما تلذذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك كما يتأنس باستشمام الروائح
الردية العفنة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها ثم النواغر والسعوطات
والنشوقات ليشم المسك الى ان يدرك الروائح الطيبة ويستلذ بها وذلك بازالة تلك الروائح
المنتنة الكريهة لكثرة ستنشق في رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات
النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك كالخواص وقيل من شحم وصبر وبسل دورد
يعجن بماء المرزنجوش والآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل ازال الخلط
المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه ينقيهما يعني الخيشوم وغيره دوام ادراك الروائح الطيبة وانحصار
ع ادراكها دون غيره وقد تدرك في بعض النسخ وقد تدرك والاول اصح واظهر في
الحميات الحادة رائحة الطين المبلول ورائحة المسك ولا يكون هناك شيء اي شيء من
الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا اشتم في الامراض الحميات الحادة
روائح غير معتادة ولا موجودة ولم يكن من ذي رائحة حاضرة ومع ذلك يحس بالحار مثل المسك
والطين المبلول الورد وغير ذلك فهناك علامات ردية فالموت منقل اي قريب قال ابن التلميذ
في الحواشي انظره اخذ قوله هذا من كتب علامات الموت السريع المنسوب الى بقراط فكان كذلك فهذا
الكتاب عند المحصلين منحول الى بقراط فقد سقط الكلام لنا وعليه لكن هذا القول قد لم يذكره احد من الفضلاء
من الاطباء غير هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الا اخوانا ذكر انه قد يحس قبل الموت من طبيبه لم
يذكر احد ما يستند ذلك اليه من علة وغرائب يكون بسبب ذلك انطفاء وطاء من الروح الحيواني
وارتفاع ودخانية وقد بقيت من الروح الخفيف في بقية صالحة وافية بالادراك للخيشوم فادركت
منه ما يناسبه للروح واما تخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول الورد وغير ذلك فيرجع الحكمة الى كرم

العلاج

دوام ادراك الروائح الطيبة

بذاته في استعداد الشم لما اختلاف على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني بذاتها بعض في فترة يكون
المناسبة لمادته الحر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته الحر فيكون كريح المسك
ونحوه وكذلك يحس الطائفة التي الطف من الروح الحيواني منها غليظ فيلتحق بالاول ومنها لطيف فيلتحق بالثاني
العلاج ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة تنقية الدماغ ان كان هناك مادة تفعل ذلك ثم الشم الخبيث
الا ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجند بيدستر والمر والحلتيت
واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس قال وللصلح قال في الحواشي قوله يكون
علة الاحساس بالطيب دون النتن تقيا بما سالك سدة الخياشيم ضيقة يجيز اللطيف الطيب اللطيف ولا يجتاز
القوة لمناسبته ولا يجيز المنتن لغلظه ولمباينته نتنه للطائع الذي ذهب بل الحركة للدافع مع غلظه والذي
يكون الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادّ للمصفاة حتى يسلك طيب
كل مجتاز فيها فيخيل الا كيفيتها لشبيهه واما النص على الاول بشم الجند بيدستر والتسعط به دون المسك
كون الدوائي حاري فعاله قصد لتحليل ماكان المنتن منها الى فتح السدد وتفاد ماكلشيم الطيب
للطيب صالح لفتح السدد فهو ترس من العلاج والا فتحقيقه تفتح السدد المناسب لقوتها قال جفاف الانف
سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة قال البتجل فيها اكثر مثل الورق وشدة الحرارة المجففة
ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط كما يحدث لمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية
والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط
اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي الذي من الحرارة يسيرة او سوداء او غير طبيعية الكائنة كثيرة العلاج
ما كان من حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معه في الدهن
عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور يحل في اي دهن كان من المذكورة ويسعط ويتشرح به الانف
وما كان عن خلط لزج فليستفرغ اي البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اي
بما يخصه مما علمته مرارا من النواغر والسعوطات وغيرها قال قروح الانف اعلم انه قد يتولد
في الانف قروح اما من بخارات حادة او ردية او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة

العلاج

جفاف الانف

العلاج

قروح الانف

والاخشاب نبات واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او طليها
بدهن ورد اتخذ من زيت انفاق وزيت الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا الدهن ينقية
الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الاستعداد عاما واما اليابسة فبدهن البنفسج
مع شمع ابيض وكثيرا ولعاب بزر قطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج بمرهم متخذ من شمع
مخلوط بمخ ساق البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر او الشيرج ثم قال واصلحه عندي دهن الورد
خصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء
وتليين الطبيعة ان احتيج اليه وتسكين الابخرة الحادة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل
او التفاح او الكزبرة او البزر قطونا وفي بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر
كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام عاما قال يستعمل
بعد الطعام اي واحد كان منها وقد يحتاج الى الفصد والى حجامة النقرة لكون السبب كثرة
الدم والاستفراغ لكون البدن ممتلئا والمادة كثيرة والانصباب الى الانف وذلك بما نعلم
من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها قال الشيخ واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة
او ردية او منتنة فان علاجها صعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات
الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون المذوب بالقسطون(?) ثم يستعمل الادوية الشديدة
التجفيف ودواء روفس المجرب وهو ان يوخذ سعد وشب وعفص وورد وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل
واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ مرهم بدهن الورد
والشمع قال الرعاف منه بحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض
الا عند افراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعيد هذا ومنه عن تمدد(?)
شديد اي كثير مفرط للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخ الدال على كثرة الدم
واللون عن فرط حمرته وزال ثقل الجبين وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم
وغليانه خصوصا اذا كان دما صفراويا عاما قال الشيخ وسببه الا بدال(?) استعداد المرض

المراري

هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه ومنه اي ومن الرعاف ما يكون عن انفجار عروق شبكة
او الشرايين اي شرايين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف والكثير
عن ضربة او سقطة او فرط غليان فينفذ منه اي هذا الذي عن فرط غليان الدم صداع مبرح
والتهاب وحرقة وبرق بين العينين وفي بعض النسخ الوريد وهذا اصح وبين الشريانين والمراد
بالوريد الذي يكون عن نفخ الوريد فكان هذا الدم غلب على الوريد عند نفخ الجلد والكائن
الشرياني الغاير من العروق بانه في الشريانية يكون اي خروج الدم خفزا اي منقوطا وفي بعض النسخ
اختلاجا ورقيق منه وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم صفراوي بخلاف الوريدي فانه يكون
اسمر قانيا قال الشيخ ويستدل الرعاف من الاحوال التي تقع وتعرف من وجد خفة الراس
عند سيلانه واعتدال اللون عن حمرة شديدة واعتدال السحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما
في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة خاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في
الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرئة والرعاف بحران
كبير في الامراض الحادة كثيرا وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية
تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه
الادوية سحقا ناعما جدا ومنها بردة مخدرة مجمدة اي يكون في غاية التبريد والتخفيف والانجماد
كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولكنها اذا حصل في هذه
العصارات شي من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها
كاوية كالزاج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولها قال الشيخ وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل
بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت نزفا اقوى من الاول ومنها ما يفعل
بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اي ماء
النعناع والادوية المركبة اي من هذه المفردات فتيلة من بيت العنكبوت يغمس في الحبر اي الحبر
المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليه غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل

بماء الورد وقيل كل ليتنفذ قوة الادوية المفوتات العروق أخرى افيون دانق غبار الرحى
والجلنار والعفص المسحوق ان كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط
به نسج العنكبوت ويحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة وقد يلطخ على
الانف بماورد وكافور وصندل وذلك ليتضيق المسام والعروق الينبوعية هناك وتعلق المحاجم اي
محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي
الكائن من المنخر الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماورد وصندل
ونحوها مما يسكن غليان الدم وتعلق اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا
وتعلق المحاجم على النقرة اي على نقرة القفا نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذا
على الانثيين وضرب بالنوق وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى الفصد وفي
اي من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف
قال الشيخ ره علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فمحضة ماء بلح النخل ودقه قلي من كل واحد جزء او فيه
كافور حتى لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور والفقاع
البلح مع عصارة الكراث والفقاع [illegible] المرتقطر في الانف وماء الكزبرة والفقاع عصارة [illegible]
بكالها غير مطبوخ والفقاع ماء [illegible] والمركب فورد والفقاع عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان
الحمل مع طين مختوم وكافور وما هو بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احتيج الى كزبرة
دم فالزاج المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا او [illegible] الجلنار [illegible] بماء لسان الحمل
والقيء ماء [illegible] فيه [illegible] ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واحدث
في غشية الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من الحشيش الهندي المحرق وماء البادروج والقيء قبله
من عند جراحه ودقاق الكندر والعرب [illegible] وبياض البيض واما النفوخات فمنها الحشيش الهندي
المحرق والقيء ضفادع محرقة ينفخ في الانف والقيء غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق
وزاج سواء ينفخ في الانف واذا احس النفوخ فيه فليمسك الانف ولينزف ما نزل الى الفم ويجب ان [illegible]

النفوخات

الشيخ في ابواب [illegible] الرعاف دواء الاطلية فمنها طلاء على الجبهة يتخذ [illegible] بوضع عصارة الخلاف
[illegible] وورق الكرم والكسب وماء ورد ويبرد الجبهة ويلزم الجبهة [illegible] وكذلك [illegible] عصارة اطراف
الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكزبرة [illegible] واما [illegible] في الجنب [illegible] العنب
[illegible] البردي واما الصوت في الرعاف [illegible] لغليان حرارة شديدة او انفجار
الشريان فلا بد فيه من فصد القيفال الذي في ذلك المنخر فصدا خفيفا جدا ومن الحجامة في مؤخر الراس
[illegible] خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من
القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه
اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس
في الماء المبرد بالثلج حتى يخدر اعضاؤه وربما احتيج الى ان يحقن راسه [illegible] الجص محلول في خل
وربما لم يوجد بد من [illegible] القوية [illegible] ومن المومياء [illegible] وزن درهم واعلم انه
ربما عرض للانسان ان يرعف [illegible] فوق عشرين رطلا [illegible] وعشرين ثم لم يمت وربما
كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم او شبه
ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ادمان [illegible] الدجاج من افضل الغذاء [illegible] من فضل
الدواء ولمن به رعاف من سقطة او ضربة [illegible] منه ويكون مرات متوالية ثم قال قد
يحتاج الى التدابير [illegible] وخصوصا في الامراض الدماغية ولذلك ما تخذ القدماء [illegible]
الانف [illegible] كثيرا من الامراض المحتاج فيها الى الرعاف فيسيل ومن ذلك النبات [illegible]
الذي ينبت على النبات الاذخري ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ من الادوية [illegible] كالكندس
والفربيون معجونة بمرارة البقر قال [illegible] الزكام والنزلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان العلتان
مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الراس [illegible] لكن من الناس من يخص باسم النزلة
ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص
بالزكام ما كان من طريق الانف رقيقا [illegible] متواترا مانعا من الشم والنزلة قد تندفع الى الحلق والرئة

الزكام والنزلة

والى المرىء والمعدة علامات الحارة منها اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة
لا ما يكون بسبب حرارة الهواء والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذعه السائل في
وحرارته وتحلل لهيب وبنفث الا العفونة والحمرة وشكل هذه النزلة تتولد منها ذات الرية وذات
الجنب والسل علامات الباردة برودة السائل وغلظه وعدم اللذع الا ان كانت كاينة
ونحو ذلك بجهد وبياض ما ينفث الا ان كانت حلقية والانفع فيها حرارة الحمى وذلك لان حرارة
الحمى تنضج تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام
اما برودة مزاج الراس او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا انكشف الراس لها
وقت ما تخلخل المسام من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة
بنوعيها اعني تقليل المادة بالفصد في الحارة وتسهيل الخلط الموجب لها اي النزلة
كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو استيلاء الراس من المواد
البلغمية وتلطيف الطبيعة اي في كل يوم بمغلى حلو وشيرخشت وترنجبين ونحوها لئلا يتوجه المواد الى
الى الراس وتنويمها اي تنويم الاعضاء المستنشقة تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالطعام الفاتر
فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين في البدن والراس والاغذية الباردة
الرطبة كالقرع والملوخية الملوخيا وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ والرجلة وهي
البقلة الحمقاء من ايها كان بدهن اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا به وتدهين الجبهة
والقدم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان هذه
الاعضاء عصب منه والتسخين اي وكالتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة ونحوها
اي تسخين يوضع على الراس لتحلل الرطوبة وتنشف الرطوبات وربما يحتاج الى الملح المشوي للبرد
والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس لانه يجفف الرطوبة
في الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون اي كالهليون المطبوخ واستعمال
الحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وشم

تستنشق بالفم حالا المسخنة للادوية يعود عليها كالكبور

المسك اي وكالتسخين بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كان ذلك
وذلك لما فيه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال اللعوقات الملينة الحارة
والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع في النوازل فيحلل ويدفع ما يليها
عن عضو التنفس اي عن الحلق لما ينزل وتليين له ومنع النفث من السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ
الى الحلق بشراب الخشخاش وماء الشعير خصوصا بالخشخاش في الحارة بماء وفي الباردة
والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب للحارة والباردة جميعا كما قال الشيخ
الرئيس ره وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اي
بالفعل وان زيد فيها الكزبرة اليابسة والورد كان اقوى في الحارة وحارا اي
بالفعل في الباردة والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الشيخ ره واما قطع
السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وماء ورد وماء
العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة
للحارة او حارة للباردة ومثل ما يلطخ الحلق بشراب يحل فيه قرص خصوصا في البارد
وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران مع
غير طبع المائية ومثل الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب
الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما ذكر في القراباذين للبارد
ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء ليمنع النزلة عن الصدر فاما اذا احتبس ونضج
الا النفث لم يصلح هذا الشراب وراعي تعديل قوام المادة وذلك ليسهل انقذافها عند
دفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفراء فبالتغليظ مثل شراب الخشخاش والعدس وشرب مطبوخه
واما الباردة مثل البلغم فبالتلطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او الكرفس
العنصلي كشراب الليمو والعنصل الحمض ليقطع البلغم الغليظ ويحل فيه ماء عرق السوس ونحوه ليصلح
مضرة الحموضة وتمامها اي تمام المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة عن الحلق الى

الانف المعطاس خوفاً على الرئة وقصبتها وخصوصاً اذا كانت المادة حادة فيخاف ان تقرح
الرئة والحجاب ومنها تدبير ما يجب ان يتبع النزلة باعضاء الصدر مثل ماء الباقلى
اي مثل ماء الباقلى المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير مجول النشاستج ودهن اللوز وذلك لتسوية
امثال هذه اعضاء الصدر فلا تتقرح بالمادة الحادة المنصبة اليها ومثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع
ماؤه واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام يثور الاخلاط الى [illegible]
فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي آخرها نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا
ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقاً اي في الاول وفي الآخر الا ان نفعه
في الآخر اكثر لان الحمام [illegible] يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس
ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ الرئيس رح والعطاس ضار في اول حدوث
النزلة والزكام [illegible] نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لم ينضج [illegible] ومع ذلك فانه
يجذب الى [illegible] وهو بعد النضج نافع جداً لما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير مجول النشاستج نعم
الحاجة للمنفث اي نعم الحاجة لنضج الصدر [illegible] وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار
لما علمت انه يوجب امتلاء والرطوبة ويجتنب الامتلاء والنوم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام
حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه توجب امتلاء الرأس والبدن قال الشيخ الرئيس رح
والمبتلى بالنزلة والزكام يحتاج ان لا يبيت ممتلي البطن [illegible] فيمتلئ رأسه وان يديم تسخين الرأس [illegible] ويحفظه
عن البرد [illegible] بعقب الجنوب فان الجنوب يملأ الرأس ويحلل [illegible]
ماء الثلج [illegible] وبخار الخل عن حجر الرحى اي المحمى
يفتح سدد الزكام الحار قال الشيخ الرئيس وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعاً وكالشونيز
للبارد [illegible] والشونيز المقلو [illegible]
بخار الخل والخل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع في ذلك البخور بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط
والنبق واما اللطيف [illegible] والورد فللحار وكذلك الباقلى والشعير المنقع في [illegible] والكافور

والخل

والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها الحارة [illegible] فان الخل [illegible] بحجر الرحى محمى [illegible] والشونيز المحمص
المنقوع في الخل اي [illegible] بليلة المدقوق اي ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق يقطر في المنخر [illegible]
السدة في الحال قال المصنف رح امراض اللثة والاسنان والشفتين والفم من حفظ
صحة الاسنان فعليه بامور اي يجب عليه رعاية امور فهي ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام
والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام والشراب في المعدة يتبخر من [illegible] الفاسد في المعدة
ويصعد الى الفم والاسنان ويغيرها ويفسدها لا محالة ويفسد ذلك اما لجوهره اي جوهر الطعام والشراب
بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لطرفه يعني لنهاية بان يكون من
شانهما ذلك كالفواكه وكالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والفجل والثريد في بعض
النسخ المصرية وفي بعضها المغربية وهذه المذكورات يحتمل ان [illegible] لجوهره وكلاهما [illegible]
او لفساد [illegible] وذلك مثل ان [illegible] الغذاء او الشراب في غير وقته [illegible] او الحركة على
الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصاً الحامض [illegible]
والحامض بالاسنان [illegible] وثالثها الاحتراز من علك اي مضغ كل شيء والعلك اي [illegible] المضغ خصوصاً
الحلوة كالناطف والتين اليابس اي العلك المضغ لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها
الاحتراز عن المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اي خارج
منه وخصوصاً عقيب الحار لان الحار يحلل المسام والبارد ينفذ بسرعة ويوجب ضرراً عظيماً وكل
شديد الحرارة وخصوصاً عقيب البارد وذلك لفرط الحاصل [illegible] من المتضادين [illegible] واحد
وكل ما يفرط الاسنان بالمضغ كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ [illegible] خصوصاً مع اللحم [illegible] غير مضر
بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الصلب والصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر الاشياء
بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها [illegible] المادة [illegible]
وسادسها ان يلزم من [illegible] حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة
من غير استقصاء ولفرا اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور وتخليل الاسنان

امراض اللثة والاسنان

الثاني بفتح الالف وسكون اللام
مار الاسنان ودرنف ١٢ اق

من غير استقصاء وفي تنقية الاسنان بحيث لفرالحم وتعليق الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى
لا لفرا اي الاسنان وماحولها وهو يمنع المذاب بظلم الاسنان اي ما لاسنان ودراوتها فيذهب ماء الاسنان اي
اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا افراطا النوازل وقبول الابخرة الصاعدة لسبب الضعف المقرر الحاصل
من افراط الاستعمال وفضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان القبض بالعبض
يقوي الاسنان واللثة وبالمرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر عروار الاثام والسواك كالاراك
بما فيه من المرارة والحرافة الكائنة ويقويها ويقوي اللحم وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك
لما فيه من القوة القابضة ويمنع الحفرة ويمنعها اي ويمنع حدوث الحفرة وهي وسخ الاسنان و
يطيب النكهة لسبب التنقية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم
بمثل دهن الورد والاس ان جميع المتبرد وذلك ليقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات
البخارية وغيرها ودهن الناردين اي السنبل الرومي ان جميع المستخين اي ان احتيج الى التسخين مع
التقوية وكذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا في المحرور
المزاج ويذهب الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو انسب بالمزاج البارد والبلغمي ويذهب التسخين ومما
يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب العنصل فيه اصل العنصل اي اصل العنصل المنقوع
فانها تنفع الاسنان بالخاصية فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها التقطيع بنقيه
وكذلك الملح مع العسل محرق وغير محرق نافع المحلل والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصفة احراقه ان يطح
الملح ويشرب بالعسل ويحرق فانه يبيض الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل
محرقا كزمازج وسعد وسنبل الطيب لكل واحد وزن درهم ملح اندراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون وسنون
يقال سنون الاسنان يتخذ من القرن الغير كالعفص والملح الاندراني المقلو المطفى بالخل وبذر الورد
والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مجربات في تقوية الاسنان وسنون السورنجان
وصفته سورنجان وفوفل وسعد وكزمازج وجلنار وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد وحب الاس اجزاء
سواء وفي بعض النسخ سنون سورنجان كسنون الجلنار دواء سورنجان للاثقال كسنون سورنجان

٥٩٦

٢٣٣

ويهتم نسخة ذلك الدواء ماخذ من قشور الرمان اوقيتين ومن الورد في وسبب العفص والجلنار والسماق من كل واحد
اوقية يدق وينخل ويدلك الموضع الوجع والمضمضة بماء الورد وماء الاس وحب الاس نافع قال
الشيخ صفة سنون جيد يقوي الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج صفر ودقيق الحمص خمسة دراهم قرنفل عشرة دراهم
دارصيني ثلثة دراهم شب وريحان عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل درهم سك درهم زعفران
درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمان ثمرة الطرفا ثلثة مثاقيل قاقلة اربعة دراهم زرنباد
ستة عشر درهما جلنار اربعة دراهم يحق ويستعمل سنونا ودود الاسنان فيقتلها التبخير ببذر النجر
والكراث والبصل قال الشيخ يؤخذ بذر البنج وبذر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بذر البصل اثنان
والصغير نصف شحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية الراس حرى مو الاسنان
في النوم يكون لضعف عضل الفكين والتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا اداركوا وعلاجه
تنقية الراس وتدهين العنق بالادهان المحللة والعطوسة التي فيها قوة قبض قال الضرس وهو خدر
بالعرض يلمس بسبب يحرس ما قال وسببها ما يحس بحيث ان حموضة اوعفوصة وارد من خارج
كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان يعقب القيء
اي معنى اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة والقابضة واما من داخل مثل بلغم
حامض او سوداء فيعني بلغم المعدة ويؤدي فرنه الى هذا الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة
وقابضة تقابل رطوبات الاسنان وتغوص في جرمها فيحدث فيها بردا وقبضا وهذا احتيج في علاجه الى
ما يزيل البرد الحادث بالتسخين كالملح والى ما يزيل القبض بما يلين كمقلة الحمقاء قال العلاج
منفع البقلة الحمقاء وعلك البطم والبوزا والجوز والنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة
باللبن الحليب نافع قال قيل لم لا يجوز ان الحمقاء الضرس مع حموضة دلم صار الضرس وهو مرض بيرود
نبذ من شيء مختلف المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس فلنا الجواب عن الاول
ان الحمقاء تلطف ينفذ بسرعة ولا يثبت مقدار ما يفرس بالملك لسبب الغليظ وعن الثاني انه انما كان
كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية اللثة الدامية

نقصان لحم اللثة

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

ينفع ذلك الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح وشيء من الجبن وزر الورد وهو غير بزر الورد وبل الكتب يشبه
بزر الكلس قال ابن سرو لا يجوز بلا غلط لسنة قد زر ازرار على القرقال نقصان لحم اللثة سببه اما
سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم او غيره العلاج بوضع كندر وزراوند وزنجار ودم
الاخوين وكرسنة ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بدق الجميع ويعجن بالسكنجبين عنصلي ويبقى ويعجن بعسل وخل عفص
فانه يقوي اللثة وينبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال
القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بماء قد طبخ فيه القوابض الحارة والباردة
بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكي القوي اي من استرخاء اللثة يحتاج
المشرط وارسال دم صالح اي دم كثير ليصلح خروجه ان يقوي اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم
ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بماء قد طبخ فيه القوابض قال وجع الاسنان يكون من سوء مزاج حار
وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع الملتهب ويكون معه حمرة وضربان او سوء مزاج بارد
وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب ان وجدت ورم في اللثة وكان الحس يؤذيها
اللثة وخصوصا اللثات قبل ذلك هذا اي وخصوصا اذا كانت اللثة قبل حدوث وجع الاسنان
ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فانه اي فحين اذا كان وجع الاسنان مع ورم اللثة لا يفيد
القلع بل قد يضر اي لا ينفع في شيء من هذه الحالات قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع
وانصباب المواد الكثيرة بل يجب ان يشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثة والاكثر ذلك يكون من مادة
الحارة وان كانت اي اللثة سليمة وحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه ينفع قبل القلع
وخاصة ان كان اي حس الوجع متقوبا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجبة في اصل السن فان
القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لها لان السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان
الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اي سبب الموجع او الوجع في العصبة
اي العصبة التي تكون في اصل السن او في اصل السن فان حدث تورما في السن او تآكلا فالسبب
في جوهره وكذلك ان حدث الالم ممتدا في طول السن واما ان لم يحس الالم الا في العمور فالسبب في

العصبة

العصبة التي في اصله وخصوصا اذا حدث وجعا فانه في العمور او في الفك والقلع قد ينفع باخراج المادة
اي المادة التي هي سبب للوجع طريق الى التحليل وكذا فراغ سبب القلع وقد لا ينفع اي القلع وذلك بسبب
تضرر اللثة والعمور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق او يخالف
فان كان ينتفع بالبارد وبالعكس اي وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر جدا
ولون السن يدل على ما يغلب من المواد بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة
او السوداء بان يكون اسود واليابس اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع يعرف بقحل السن وتقشره
بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها اي ويعرف الاورام بلونها بان يكون مائلا الى الصفرة
او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر
يوجع ويوذي ويحس منه حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي
العلاج اما ورم اللثة فان كان حارا يجب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفراء مثل النقوع
المقوي المذكور في الادوية المركبة وماء الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشور
الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غداة فانه يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ
الفواكه اي او مثل طبيخ الفواكه ثم اي بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس ببزر الورد وسائر القوابض
المعلومة وذلك مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الآس وذلك ليقوي اللثة
ويشد لحمها فلا تقبل المواد الفضلية هذا في الابتداء للاردع ولكن يستعمل بعدها اي الاستعمال الرادع
مفترة وان كان سوء المزاج حارا الا ان الشيء المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك
قال والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع ثم اي بعد زمان الابتداء واستعمال الرادع يستعمل المنضجات
كدهن الورد ودهن المصطكي والشبث ولكن شيء كالخيار شنبر اي في الانضاج وجذب المواد الحارة دواء
جيد لوجع السن من الحرارة يداف قيراط افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة وتوضع على اصل السن
الوجع وينفع الفشا ان بشرط جيد ويرسل عليه العلق واما الوجع الحادث عن البارد فينفعه العفص على
مع البيض النيمبرشت حارا او مع الجراد الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج

البارد وانعكس الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية والكسر لحرارته وتقوية
المحلل وللمضمضة بطبيخ بزر الرجلة وفي بعض النسخ من غير نشبت وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة
هي البقلة وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل البقلة ولكون الرمانى واذ خرج فلفل وعاقرقرحا ببليغ وبخفص
به وربما نفعت المضمضة بزيت الزيتون ان يزيل سوء المزاج البارد ويقوي القوى والاطراف
فان قوي الوجع وبلغ الى حد يكاد يكل الطبيعة فيحتاج الى تسكين بالمخدرات كما قال فالفلونيا الرومية
او الفارسية والترياق الحديث اي الترياق الغير الحديث وذلك لانه يوجب التخدير اذا كان
حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق الاربعة ونحوها اشد تخديرا والاكحال الباردة فيها
جدا اي الاكحال لسوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي بسبب على اصل الوجع وذلك
لتحليل المادة والريح الموجبة للوجع تحت اللسان اي اصل الاسنان في اللثة وقد جرت عادة بعض الاطباء
للمسته اللبنية اي النابتة من الاسنان او باقية اجزاء الاسنان فيتغير الى الصحة سلمة وكذا الاحجية بالنخالة
والبابونج والحار وتسخين الحمام لتحليل المادة الحار اللحمي فاذا ورم اي اللحمي سكن الوجع لزوال سبب
الوجع من اصل الوجع اعلم انه قد يحدث وجع اصل من الرياح الغليظة تتولد من الراس وينزع
الى اصول الاسنان واللحم الذي يحيط بها وعلامة الوجع الممتد المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان
ومما ينفع من هذا الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر على السواء ويحل في دهن الورد ويقطر في الاذن
التي من ناحية اصل الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مغليا فيه ورد يا
زيد فيه سماق وزرور ورد وربما زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة ويحسن المادة الحارة
وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من الافيون وربما نفع الآس والمنثور يمسك في الفم وذلك لتسكين
غليان المواد والتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس اي الوجع الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد
ودهن البنفسج اي يمسح منه وكبد سام ابرص اذا دهنت على اصل السن كالوجه يسكن الوجع
وهذا صحيح نقله الشيخ الرئيس في القانون عن جالينوس واما العصبي اي الوجع الذي سببه آفة في العصبة
التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرنا من شراب الورد والخل من غير افراط في الزبد

ذلك

وذلك لئلا يضر العصب بالكثير والشديدة الزبد قال نجيب الدين السمرقندي رحمه الله دواء قوي بليغ
وهو ترياق الاسنان جند بيدستر وحلتيت وفلفل ودار فلفل وزراوند مدحرج وزنجبيل وميعة
ويعجن بالسوية ويعجن بعسل ويؤخذ منه قطعة فيوضع على اصل السن دواء
تقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى بدردي الخل المجفف ايضا ثم يجرب آخر يطبخ العاقر قرحا
البرية في الزيت حتى تنهري وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات
حتى يسهل حركته ثم يجذب بالآلة التي يقلع بها الاسنان آخر لوجع الاسنان الشديد يصب حديده
احماء ويوضع عليه مرات في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف يركب ويتغشى
على اصول الاسنان ويتحجر عليها كالحجر قلعه منها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات
غليظة ترتفع وتركب سطح الفم والاسنان غير انها تنحى عن سطح كر اللسان ويبقى ما يركب على
اصول الاسنان من داخل او خارج ويعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي يرتفع
منه تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها
بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني
وزبد البحر وخزف الجرار الحمر وزجاج شامي وفنيك بالسوية يسحق ناعما ويدلك به
الاسنان ويترك في اللثة ومما ينفع الحفر سنون محرق وملح اندراني وزبد البحر ويسحق
وسماق يستن به ومما ينفع ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن قال البخر قد يكون
لعفونة اما في اللثة ويعرف من اهلها او في السن ويعرف من تاكلها وتغير لونها ويكون ايضا
لفساد المعدة بسبب تخليف رطوبة فاسدة عفنة تبخر من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه
بالكثيرا والمنفعة والعاقر قرحا تخلب اليه اشد اقد رطوبات لزجة لها رائحة منتنة ولا ينقطع
من ذلك البخر وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الفواد
منه اي من القسمين اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة والخفف
عند تناول الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق وبلاغة الفم وفي بعض النسخ دلاعة

دواء نافع للاسنان

دواء لقلع الاسنان

في الحفر وتغير لون الاسنان

اللسان وهذا احسن لان الدلع والادلاغة تدل على خروج اللسان من الفم لسبب الرطوبة وثقل العطش وان لم يكن بالاكل وغسل الفم لسبب الرطوبة وقد يكون من الرية ونوحيها كما في السل وذلك لفرط الرية وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية ويحتمل ان الحميات الوبائية كيف تحدث من العفونة الهوائية المستنشق كما تحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن البخر ما كان من اللثة فدواه المضمضة بخل العنصل حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا نقى الاسنان ولثته بقي معجون بخل عنصل نوى بو قصته اي يستعمل هذا الدواء في قصته ليلا يمس البازي من الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجديد وكل ما قلنا في استرخاء اللثة من النفعة والمضمضة بالمقويات ينفع اي ينفع هذا القسم من البخر منفعة دواء للبخر لطيف البلكة سك وقرنفل وقرفة وجوز بوا بالسوية وفليل سك وسعد وسنبل وقشور الاترج وتخرديته بالسوية تجمع وتسحق وتتخذ حب كالحمص ويوخذ منه كل غدوة ثلثة وتمضغ ويبلع ماوه وينفع باذن الله تعالى واما الذي عن الاسنان وذي نفع اي قلع الاسنان الوجالة كل فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المراج او غيره فصلاح جوهرها وتنقيتها او حكها او بردها اي برد ما المبرد الكال السبب في الاسنان نفسها او تقويتها ان كان السبب ضعفها اي الكال ان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش الرطب الكلا ومضغه فان لم يحضر اي الرطب فنقوعه اي نقوعه او النقوع الحامض الموصوف في الادوية المركبة او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر لبجلو ويعين على التليين وينفعه اقراص الحجر والبطيخ الهندي والخيار لمضادة هذه الصفراء الفاعل له ثم يستفرغ الصفراء بما والرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوى المذكور او طبخ الفاكهة فان هذه تنقي الفم والمعدة من الصفراء التي هي سبب للبخر واما البلغمي فبرازات الكمون والسكنجبين المغلى او والرمانين وذلك ليقطع البلغم وتقوي المعدة فلا تنصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القي او لادمستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة

وينفع الزنجبيل المربى والقصى والاشنة والسواك من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتناول الاطريفل ايامًا مع ترك الفاكهة والقصف رعى المقلى والمشوى وترك المرق وذلك ليلا يغلب البلغم ويعفن فيزيد في السبب ويستعمل دردي الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من جوز السرو والاهليلج بالزبيب فيكون نافع في الكثير اضاف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع البخرة قال الشيخ الرئيس في الادوية البخرية اي النافعة من البخر هي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والسنبل وجوز بوا واصل الاذخر الوبر والارمال والاشنة واظفار الطيب والفقاح والقلنجان وورق الاترج والسنبل والزنبك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية الميبة الميبوس قال القلاع قال الشيخ الرئيس في القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار والتهاب وقد يعرض للصبيان كثيرًا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او يكون بخص منه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فرق الزيتون المملح نافع والجلنار مع زرور دوا فاقيا نافع وذلك لنشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي الفم واما الاحمر الدموي فهذه الفوانين مع الهليلج الاصفر او السماق او الكزبرة اليابسة ويجب الفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد واما الصفراوي الكزبرة الشلنجبين بالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي يكون مع تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الكائنة من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في الصفراوي والدموي الاطباء وربما احتيج الى المستفرغ اي استفراغ الصفراء والبلغم المالح والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة ان خف الزمن او فصد عرق ركبة وذلك اذا كان امتلاء اكثر من الدم او الصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثًا غائصًا فيحتاج ان ينفع الزاج والعفص محروقين مع العسل واقوى منه القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقي وذلك لان الزاج يحلل مادة

القلاع الخبيث والآكال فيؤدي الى فساد الفم فلا يجب السبب ادوا داخوها وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج
القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي خصوصاً الذي يحصل عن احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن
في هذا الرطب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاغذية المبردة والاغذية
الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي او ليس يختص بهما بل وقال الشيخ الرئيس رحمه الله
وللماميران مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي والخبيث من القلاع نافع مع ضل واذا كان اكالاً فلا بد
من الزنجار مع العفص والجلنار والعفص مع الصندل ومن الادوية المشتركة للصفراوي والدموي ... والعفص
المسحوق كالذرور والعسل يدلك به الفم دلكاً تاماً او تمضمض به في الخل واما القلاع السوداوي
الاسود فينفع منه ان يطلى بالخل يعجن به زبيب منزوع العجم ... قال قلع الاسنان وتفتيتها اللبن
اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن المتآكل ساعات فيفتت ويخم الضفدع النهري يفتت
قالع قال الشيخ الرئيس رحمه الله قد يتأدى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل علاجاً البتة اد
يكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم يكون مجاوراً لسائر الاسنان مفسداً بها
ويعديها ما بها فلا يوجد الا استئصالها فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط
ما يحيط بأصلها عنها ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فربما فات كثيرة فربما كشف عن ... او كسر
الفك وهو جوهره وهيج وجعاً شديداً وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع بعسر
والحيلة المرغي فليس من الصواب التحريك الشديد فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية
والاصوب ان يقرطح حول السن بمبضع ويجعل عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشر اصل التوت
وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف ... كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث مرات
ويجعل الى فرفرحا ويشق في الخل اربعين يوماً ثم يقطر على المرض ... عليه ساعة او ساعتين وقد
... بالفحجة يوماً ثم يجذب فيقلع ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئاً بارداً او حاراً
او صلباً والكثرة من برد ونفع منه حب الغار والشب والزراوند والكمون وقوة البيض او الطحال
المشوي او العفص المشوي الملاقي مع الخل قال سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة ...

قلع الاسنان

ذهاب ماء الاسنان

سيلان اللعاب

ذو فم المعدة قال الشيخ الرئيس وقد يكون لاستيلاء الحرارة وصرها كما يعرض للصائم ويقل الغذاء او فقده
من الزاد الدائم حتى لطيم فيهيج وذلك منه وقد يكون البرودة وبلغم وعلامته علامات غلبة البلغم من
من دود ويخالف الاولى بانه يخف بالليل وذلك لتقعر الدود بالليل الى المعدة وفيها العلاج
تعديل المزاج والكائن من الحرارة فقصد الباسليق او الاكحل واستعمال الربوب كالريباس والفواكه الباردة
وتنقية المعدة من البلغم الكائن بسبب البلغم والبرودة والاطريفل المقوى بالايارج للبلغم غاية
ومن الادوية المشتركة استعمال الهند بامع درهم ملح جريش يستف منه كل يوم فينشف
البلغم والرطوبات من الفم والمعدة قال الشيخ وكذلك استعمال القيء في كل اسبوع مرتين مناوبة
الجوارشن والترياق للبلغمي نافع بعد القيء وكذلك ادامة السواك الطويل قال شقوق الشفة ينفعه
جميع القوابض المجففة ومن ذلك الكندر في الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من قضبان
والخيار اذا دلك ولعاب بزرقطونا قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق
هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليناً ومن الادوية النافعة في ذلك الكندر اذا امسك في الفم
وقلبه باللسان وتدهين السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة
من الاعضاء العصبية كما ان الشفة كذلك فيلزم من تدهينهما ترطب الشفة قال اورام الشفة
يستفرغ اخلاطها الغالبة على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر نفعها قال
امراض الوجه منها الماشرا يعني في الوجه اي في الوجه الخاص الطبي وهو ورم حار عن دم صفراوي
يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله في الوجه لان لفظ الماشرا قد يعني ويراد
به الورم الصفراوي مطلقاً كما قال الشيخ الرئيس رح في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل
في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني والتلهب واللذع ... واللون والانصباغ ... اكثر
الحمى اكثر الى الصفرة ويكون نوائب شديدة الحمى غباً ويكون انتفاعه بالباردة الرطبة
اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا في الوجه الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والحجب
والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظن بالشخص ان انها تفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة

شقوق الشفة

اورام الشفة

امراض الوجه

الماشرا

البرسام

في الوجه وتورم العين ويتبع ذلك نفث الدم بسبب كثرة الدماغ المعدة العلاج الفصد اي فصد القيفال او الوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج اليونان الخيارشنبر اي السائج قال الخيارشنبر مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتبريد الصفراء اي لكسر سورة الدم كما تنقي الصفراء قال الباذشنام هو حمرة منكرة مفرطة مائلة الى الكمودة والكدورة تعرض في الوجه شبيهة بما من ابتداء الجذام وذلك بسبب الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد يتحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ارداء لخباثة المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيارشنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان المرض لان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين السكري نافع لانه يسهل المحترقة من المواد الحادة وتصفي الدم والمطبوخ المسهل المذكور في القراباذين بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال امراض اللسان منها

امراض اللسان

شقوق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى ينشق شقوقا متفرقة حتى يمنع عن الاكل وتولم عند مس الشيء الحامض والمالح وعلاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا والاغتذاء بالاكارع الخطمية وماء الشعير ان كان الشق مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية قال جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات

جفاف اللسان

المحرقة والعطش اللازمة والحرارة والجوانبي ونحوها يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر البطيخ او حب ... ذلك اذا كانت الحرارة والبسفرطين والمضمضة بلعاب بزر القطونا او بماء البطيخ اي الرقي وكذلك بالخيار والقثاء اي هذه كان حاضرا ان الجميع مقارب الافرجة وكذلك القرع وطبيخ البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط لزج ويبوسة لغروية الريق فيه لكن يتغير خلاف عجس في سكنجبين او ماء طبيخ زبيب وسكر وقد يحدث من بخار الاخلاط المحرقة في

استرخاء اللسان

المعدة ويدل عليه العطش ودوام الفم وجود ذلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفأفأة قد يكون ذلك من رطوبة رخوية تعرض للعضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالنواقض الكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الغرغرة بحب ... تحت اللسان ان ينفع من استرخائه ويدلك ... درهم يتخذ منه حبا كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من الفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر به في ماء حار ايام متتابعة وقد يكون من قبل الدماغ او الفالج وعلامته ان يكون الحواس معه كدرة ... اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم مسهلاتها ثم استعمال مقويات الاعضاء والعصبية والادوية المركبة خل عنصل طبخ فيه فلفل وزنجبيل مضمضة وهذه لتحليل المواد ... وتقوي الاعصاب وطبيخ الكبر او الخردل والسعتر وفلفل عاقرقرحا وينفع ذلك اللسان ان يحبس او يحل فيهما اي في الماء كان قليل نوشادر وذلك ليحلل التوث ويقوي وينفض بالمضل ويسيل اللعاب ونحوه والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحرض المطفوق مع تحليل اللعاب كالحرم ومياه الفواكه القابضة وثقل اللسان الاذخر والطباشير نافع قال الاذخر يقوي وكذلك الطباشير يقوي ويعدل الرطوبات والقيء اذا البلغم وكلاهما كذلك لانه يعمل ويلين ليجلو الرطوبة ويحللها والتحريك اي الجهر على الكلام الفصيح اي على قراءته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب الوجيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان في تعبير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته ثقل اللسان وغلظه او طول ... او حركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن السوسن والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لانه ينحل الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا

لو فوق اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسيل اللعاب
اي خروجه من الفم وهو اي جنس الشيخ الورم وذلك يكون من كثرة الرطوبات وعلاجه الكلام هنا
علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالمصطكي وحماض الاترج ونحوه ثم يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة تستفرغ
الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او بالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شبه غدة صلبة يكون
تحت اللسان شبيه اللون الى الحمرة من لون سطح اللسان والعروق التي فيها الضفدع علاجه
الفصد والاسهال وان يجرب عليه الادوية المعطية الملطفة كالمري والزرنيخ والزاج الاصفر واليابس والملح مع فتور الزمان
ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر وان نفعت فيها والا فيشق اللسان واخرج
ذلك فالربع الاوجاع الاذن الطرش شيء خلقي يكون اما من غشاء يكون على المجرى الطبيعي او لحم
زائد او ثؤلول ومنه عارض اما السدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ الدود يتولد
في الاذن من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتولد في قرحتها اذا طال لبثها قال الشيخ الرئيس رحمه الله
السمع الفي ثلث اما البطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان هو ان يسمع من قرب ويسمع
من بعد او تغير وتشويش مثل الطنين مما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير
واعلم ان آفة السمع اما ان يكون جبلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكون عارضة
ويسمى الصمم غير من الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ فيه خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه
قبل الذي هو كالعصبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة
لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس بها والطرش كانه نقصان
من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب الصفقة وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش يكون اما من المذكور
او من ورم فيكون في العصب حادث عقيب حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتأدي
الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولان الاكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة
وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون لحمي يوم ويكون من قبيل حمى يوم وجميع او من
اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي

اويكون

او يكون السدة التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او حبوب ودم
سيال فدهن الاذن فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب كالمزعن البرد واما مع
مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي وقد يكون المادة ريحية
وانما يذكر الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال الخمس فيدل على ان مواضع هذه الافعال
ما وفه ويدل الراجح الانتفاخ لعقده مع خفة وذلك ظاهر ويدل الدود والاكال والدغدغة
في الاذن وذلك بسبب تحرك الدود والرطوبات والحركة فيها ويدل الشدة والثقل وعدم نفوذ الصوت
الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدد من الامتلاء والتخم وغيرها وقد يكون
من بحران او بحرانا قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة
في آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الآفة التي هي من الباب
اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون النفس
دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرت فيها وكثيرا ما
يقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وذلك لسبب ان المادة كانت متوجهة الى الاندفاع فلما حبست
توجهت الى الراس وتوجهت فحدث الطرش ان انتهت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند
عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب القيء بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب
الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة لم تعد باقية وان البدن ليس بنقي وقد يكون
الطرش لوسخ وذلك يظهر للحس البصر اذا حوذي به على الشمس وعلاجه الجرح بالآلة او يلين بالكي
وبخار المياه ويسيل العلاج اما الخلقي اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول
فلا برء له وذلك لان في ازالة ذلك اللحم والغشاء خطرا عظيما يؤدي الى الهلاك واما العارض فان
طال زمانه فلا يبرئ وذلك لتمكن السبب في نوره والقريب العهد الذي يكون من برد وبلغم ينفعه
جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النخل ودهن البلسان ودهن النفط ودهن
الغار ولدهن اللوز المر خاصية نفع عظيم قال الشيخ الرئيس رحمه الله ونقل انه مما جرب ان يكون جميع

ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا جدا فانه اول كلي ثم نفصل الدهن فيه اما المرارى منه فيجب ان يخرج
في المرارة بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان الحارة المعتق فيها جند
بيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر ودهن المرزنجوش ونحوها وعلاج الجرب ان
يكون اللبن محكا او لدهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز خاصة نفع عظيم او تستنيح فيه
فجفف او صوله او عصارة السذاب مع العسل او جند بيدستر بدهن الشبث وخصوصا
ان كان هناك رياح غليظة فان الجند بيدستر مع هذه الادهان المذكورة جيد لدفع
الرياح الغليظة وكسرها وازالتها الاشربة نزلات الاسطوخودوس بالدجاج وقد مر ذكر النسخة
في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب ودفع حلوا ودفع من الاسطوخودوس والاكليل الملك والبابونج
وحلبه وكذلك بادرنجويه يصب على ورد مربا او بنفسج مربا الحنت معقد ويجب ان يكون الورد
المربى حينئذ بغداديا ونحوه حتى يلين الطبيعة بقوة نطول الاكليل الملك والبابونج وكذا الخطمي
وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجويه بنفسج ويكب على بخاره ويطل بمائه والصمغ
نفعه ليكون هذه الافاعيل متوقية ومتى ضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة
جدا والصياح الشديد وضرب الطبول نفعه اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او لا
ويستفرغ البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات
والنطولات الا على نفع مرة والكائن من حرارة وصفراء او دم فصدت في الدموي واستفرغ
الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الاشربة مثل شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شراب
النيلوفر والبنفسج وبزر قطونا وذلك ليلين الطبيعة ويسكن حدة الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد وترك
اللحوم لئلا يزيد في المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة والملوخية او
الخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز الحلو مجمعة بما يناسبها ويقطر في الاذن مثل دهن
اللوز الحلو والقرع وذلك لترطيب وتبريد يبوسة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكيفيته
او دهن ورد مغلى فيه قليل خل حتى يفنى اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع

المادة

الدود وعلاجه

المادة الحارة وربما نجح الماء عصارة الحنظل او الشيلم وما يتخذ من دهن بنفسج او لبن جارية
وذلك ان نجح الماء بتبريده وترطيبه قويا ويجب ان يكون نجح النقب في الاذن فاترا فان البارد يؤذي
ببرده او حرارة فان المحلل يشد بالحس وما كان عن دود دخما ذكرنا في الادوية الدود الخفيفة
يستعمل قطورا او نفوطا اي الجس الذي يحمل بسبب الدود والذي يكون في الاذن وجراحة فعلاجه او
مذكور في الادوية القاتلة للدود وذلك بالحنظل وذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والبطم المطبوخ فيه
الافسنتين او نحوها او فتل الدود بالخل والبورق وماء ورق الخوخ ثم ينظف المسيل المتخذ بالصوف وما كان
عن سدة من غشاء او لحم زائد فدواؤه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وفيه نظر
لان هذا قد يحدث من الذي سببه حلقي وقال فيه اما الحلقي فلا برء له فلا بد من ان يكون غير قابل للعلاج
الا ان يكون الذي سببه لحم زائد عارضا وخلقيا وما كان لسدة ونحوه نفعه تقطير دهن اللوز المر
الحجي في الاذن لتحللها حارا او يدخل الحمام بكرة وينام على الاذن الحارة ليلين ذلك الوسخ
ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالالة كال الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب
والطنين دوي الريح الخفيف وكذلك دوي النحل والطائر وفي الوقت الطبي هو سماع الصوت الذي لا من خارج
في ادراك السمع فيحس الحالات والظلال التي بعضها الاصوات من غير سبب من خارج العالم وسببه
اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحدث الصوت اي يحس ذلك
الصوت القوة التي في العصب المفروش على الصماخ فيحس في الخارج فما كان لقوة الحس حتى
يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي لا يخلو عنه عادة كتحريك بخار الاغذية ودل عليه سلامة
الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل عن الاغذية عند لطافتها
وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس مكدرة والانف فيه ضعيفة
قال الشيخ وسبب هذا وجود محرك للبخار متموج في التحريك والتموج المعتاد ووجود البخار ما ريح متولدة
في ناحية الحواس يتحرك فيها فتنبعث من الصديد الذي ربما تولد فيها او غليان من القيح او بوادر خبيث
او حركة من الدود الحادث لكن الغالب في مجاريه وسبب ثاني لهذه الاسباب اما اضطراب في الخلط

الطنين والدوي

الصمم

البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدا نوبة الحميات واما مختلط في البدن او خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واجتذاب يجري نحو الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس معه بحركات كانها تدور في الدماغ مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخلو والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلية يكون تصعد الابخرة كثيرة والدوي والطنين زائدا وان كانت خالية كان بالعكس وما كان لضعف الراس لعدم الاستفراغ فيه وما كان لنشف الخواء بان تنشف الرطوبات المبثوثة في البدن ان كثرت فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ العلامة اما الدائم المتواتر منه فسببه مسكن في الراس يغشى فان كان السكن ثم يهيج انبعاث او خواء او حركة او عند الشدة او حر او برد فهو بحركة ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت تشتعل النار في واكثره بحركة البدن او المعدة او كانه صوت يشبه بدوي ريح كخفيف النخ فذلك من البخار الكائن ريح وان كان الصوت يشبه دوي وجرس واذى المسموع قشورية فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان ان يكون مثل تولد بعد تولد خفي مشهور بالغلظ لزجة واما الذي لا كان الحس فيدل عليه فقدان الاسباب الجالبة والاستلذاذ بالسمع ولهيجانه عند الخواء والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن ضعف فيعلم من الافراط الحاضر والعلاج تنقية البدن ان كان عن حركة والراس ان كان بسبب فيه والمعدة ان كان عن البخار المتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط على ذلك وتعديل الحس ان كان بسبب ذكاء الحس وتقوية الدماغ بمثل دهن الآس والورد حتى يقبل البخارات وتليين الطبيعة لتزول المادة التي تنتج منها البخارات وتحليل الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكرة اليابسة والحسيس ونحوها وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وتراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغي نافع فان تراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ ويقوي وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدي الفا والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان بذركه

العلاج او قطر ماء البصل وحده في الاذن او قطر ... نفع من ثقل السمع وطنينها ووسخ الاذن او نفخ منه دهن الآس او رفع ... [illegible]

المعدة

المعدة نافع خصوصا اذا قوي بالايارج فيقرا وتقوية الدماغ بمثل دهن الآس وتسخين الاطراف وبدلك الاطراف دلكا شديدا حتى يجذب المواد الى الاطراف وبجنب الحركات كالقي العنيف والصياح الشديد والتمسك بالحارة والحمام الكثير الماء المسخن والاتقا والمبوات كلها مثل الثوم والبصل والكراث في الزراق فقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا يخرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن القطاع الاسهال المسهل حتى يخف لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة كل ضربة سوى الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن الشيب لخفته لنزول مادة الابخرة قال وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما معا كما في الاورام والورم اما حار خالص وهو قد يقتل وذلك لشدة الوجع ولحس موضع الورم ولقربه من الراس خاصة بالشبان قال الشيخ الرئيس رح فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو قتل للشبان منه يعرض الاحتياج واسرع قتلا وربما قتل في السابع واما الكثير المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان نقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة يرجى الخلاص او صديد اي اما حار خالص او خارج عن باطن الاذن والورم لبعده عن الراس وقلة وجعه او ورم بارد ويعرف بالثقل والحك اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح محددة والريحي يكون معه خفة وانتقال بخلاف المادي والخلطي والعلاج تعديل المزاج ان كان ساذجا واستفراغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان البارد كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن او بنيف ماميثا او كافورا وعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد يقطع بماء حار وقد يتاذى به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع خصوصا في الاعضاء العصبية وان كان المزاج حارا ودلك بانه يكسر الحرارة الغريزية ويقويها واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس المسخنة وذلك [illegible] المذكورة مع

وجع الاذن

لوجع الاذن ... [illegible]

لوجع الاذن ازاده ... در آن ... بيرون آرد ... مجرب

عصير ورق الخوخ نافع في علاج الدود التي تسيل من الاذن ١٢ صح

دواء ينفع اوجاع الاذن ... بوضع كندر ويحله بخل خمر حلو ويقطر في الاذن ١٢ لوجع الاذن

الخد بكسر لطول المرجي والبارد ويطبخ الخبل الملك والبابونج والخطمي وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش والكان باردا للتخدير وتسكين الوجع والتنويم والنفخ والنجام كل هذه الكانت البرودة غالبة فتمكث والريح غليظا اوبعض منها ان لم يكن كذلك وكب على بخاره وتضمد بخليه وكذلك يطلى بمائه والثوم المطبوخ في الزيت نافع للمرجي والبارد وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار الغير نضج اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن النور وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن وكذا مغلي فيه قليل خل في الابتداء للردع ثم دهن النور وطبيخ الحلبة اولعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد بل مع استعمال شي قليل من البارد للارتداع فاما مع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اضماد الدواء والمسهل وفي كل يوم بحسب ما يعدل المزاج اما في الحار فكزاب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزر قطونا مع تراب نضج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع الصبر او تراب نضج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او تراب السطوخودوس او مغلي صلو تراب الجوز فيه نقطة او معجون نضج في البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد ومما يبري الرجي والبارد ان اي فرج ... الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد تقطير شراب حرف مغرا فانه يحلل الريح والبلغم ... الحرارة الغريزية ليسكن الوجع وليكن ما يقطر في الاذن فاترا ليلا يوذي ببرده وحره فان المحل شديد الحس ممنحا كان الدواء او مبردا وليترك المحموم اي في وجع الاذن او ورمه ... المادة ويقتصر على المذاور والبقول كالاسفاناخ والهندبا والمطبوخين في الحار والحلبون المطبوخ او مح البيض النيمرشت في البارد ويجوز ماء الفروج عند ضعف القوة قال قروح الاذن اما المتبادئة فتنشف بماء الخل او ماء الحصرم والعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لتنشيف الرطوبات والباسليقون لذلك ولتنقية القروح وذلك

عن ذرى ان التزيد واما العتيقة المزمنة فتنوف بما يخرج منها اي من القروح وكثرتها اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى القطران فانه يجلوا آثار القروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو قال دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او ينجذب اليها من الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الى خارجها اما بعض واسود الكراسي وانه الحشرات واما عبرا اوشبه ذباب النحل العلاج يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي يدخل الاذن ثم يقتله اي على قرب وكذلك عصارة قثاء الحمار وحده او مع السقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سيلان اللحم البقري المشوى ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك يقطر الخل والبورق او صبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او يقطر الزيت مسخنا وينام في الشمس فيموت اي الدود والحيوان الداخل فيها وماء ورق الخوخ او الاجاص وكل ما نذكره في ادوية الدود من مثل البرنج الكابلي والترمس والشيح قال دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شي غريب بغتة بمثابة حس المحل مما يوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن على ما قال المسيح الكرسي رحمه فقد يدخل الماء في الاذن اذا لم يقبضه المنجم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا قال لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب او السعال والعطاس فذلك يدل على نفور الماء فيه اذا دخل في الاذن عود بردي قد لف على طرفه قطنة وغمست في الزيت ثم تشتعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت اي انت او جذبت اي القطنة والاذن احس دفعة فيخرج الماء من الاذن لانقطار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فيجذب اليه ما فيه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ رحمه ومما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا بجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما احوج الى السعال والعطاس او يوخذ عود من شبث او نبقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثه

دخول الحيوان في الاذن

دخول الماء في الاذن

قروح الاذن

قطنه ويغمس في زيت ويهدم الطرف الآخر في الاذن بالهدم ويضطجع صاحبه ويشتعل في الطرف المعطى نارا ويترك حتى تشتعل النار بدل الحرارة داخل الاذن فيجذب ويخرج وفد ينفخ بموما في الاذن واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر ولا يخرج يسيرة اي الصوف للتنفيه وجذبه الماء باجمعه وعلاج الوجع يداوى قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بحشو الحشيش والكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير اللب وقال المصنف رحمه الله امراض الحلق قال الشيخ رحمه الله الحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس او البلع او نحوهما قال الشيخ رحمه الله ان الاختناق الم والغذاء وفيه الزوايد التي هي اللهاة والغلصمة واللوزتان الخناق وهو منع النفس او البلع او نحوهما قال الشيخ رحمه الله ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان ما كان السبب بعرض آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الآلة اما لمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لمس ويمنع الابلاع الا بعسر الموضع الى قدام واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك للآفة العظيمة التي تعرض للعضلات الفاتحة والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم الغلصمة ولظهور قوام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك سمي الذبحة واما لعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع ويعسر النفس ويخرج الماء الحار بعد علامات ورم ونحوه بسبب محفف اي هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمري والحنجرة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة وجمود اللبن في المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما لورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس اي الحس البصر

والحس

والحس معا والحرام المسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجاري النفس واما الداخلة اي العضلات الداخلة باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ اي موجدا وكلاهما جيدان وهو ردي وفيها يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في الآلة واما في عضلات المري العالية الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهر في داخل الفم او الداخلة اي يكون الورم في العضلات الباطنة من المري وفيه يضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخلي للمري يكون البلع اعسر لان الآفة في آلات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر ويتبعه الانتفاخ وتمدد الوجه اقوى واثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون الالتهاب والحس وصفرة لسان وحرارة فم وقد تركب الورم منهما فتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان البلغم مالحا او دسومة لاذعة في الفم اي حرقة لسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة الوجع ليس بشديد لان البلغم رخو ليس محددا كما في باب الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة وعفوصة على طعم مادته ولا يكون الا نادرا والخراج مع الوجع بسبب وثقل اقل قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض هذه الادرام من الدم وقد يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم واكثر خنقه بالطباق العضل رخوا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولد من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولد من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندرة ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يحتقن وربما كان تحلله من الورم الحار وعلى كل حال ردي جدا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرية والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والجوف فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت الى المري والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير من الخناق ما يبدو ثم فيه فتح العين ودلع اللسان وهو ردي لانه يدل على عظم المادة وشدة المجرى باثره واذا اخضر وجه المخنوق واسود مجاري عينيه فهو ميت اي هو في حكم الميت والمحجوج وهو ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل على انحلال الغريزي وسقوط القوة

الجوزجنيّة وكذلك اذا اشتد نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسودّ وذلك لما قلنا آنفا واذا اشتد
الخناق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ رح واما علامات الرجاء فان ينتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفيقون
حينئذ عنهم ويقبلون وكذلك اذا انفجر نفث واخذوا ينفثون نفثا كثيرا وذلك لانهم يصيرون في حال شدة
الا بقول العليل ليخلوه قليلا قليلا فاذا فعل هذا السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء الى
الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل يرجى معه الخلاص لما عرف واما علامات انتقال
الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور واضمحلال من غير النضج الى خارج مع استراحة وبحران يتامل النفس
فان صار موجبا عظيما وحدث سعال فهو ينتقل الى ذات الرئة وان كان النفس تنتني فهو ينتقل الى
التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت القوة وحدث غشي
فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت الى المعدة العلاج
يبدأ فيه بالفصد الكائن الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب له اي للخناق وذلك بعد الفصد
وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالحقن والحقن اللينة وحجامة الساقين
وشد هما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها كل هذه لجذب المواد الى الاسفل والاطراف قال الشيخ
ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان ويجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول خصوصا اذا كانت
العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج ~~وربما احتيج الى فصد الوداج~~ وربما احتيج
الى شرط اللسان نفسه واما حجامة الساق فانه نافع جدا الكثير بشراب الخشخاش مع شراب الاجاص
او التوت اي الشامي او نحو ذلك [illegible] اي شراب البنفسج والنيلوفر مع
لعاب بزر قطونا او حب السفرجل او يطبخ منهما مقدار ما ينال الطراوة ويقف في الحلق ويستعمل مع اللعوق
او ماء الرمان مع شراب البنفسج فيه لطف والا دم شراب الورد لتبقى على الحلق او ماء الشعير او شراب
بنفسج ودهن اللوز الحلو خصوصا في اليبس والسوداوي وشراب النيلوفر احسن لانه الطف مرد
وفيه نفع او شراب الليمون بنفسج خصوصا في البلغمي او ما يجلب فيه البلغم وفيه لطف ويمكن ان
يجاب فيقال شراب الليمون لتقطيع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج لتنفيض المرض لانه يحتاج اليه

الجنب واللثة والمؤثرة لشيء المجرى ويسهل النفس ويلين الطبيعة ولذلك قال ويغرغر بحمر كل المستعمل في الحلق
الحلق وما يلين اللبن الرطب بماء الشعير او بالسكر جيد خصوصا في السوداوي والذي
مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمون والورد والسكنجبين السكري
الى الملينات كالجلاب مع الزوفا او شراب بنفسج بماء عرق السوس او مطبوخ شراب
بنفسج الم يكن من الحبوب فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب للحرارة فيها ضرر الا شربة
الحلوة لانها تستحيل صفراء وتزيد في الحمى والمرض الاغذية ليمنع الغذاء يومين ثلثة وذلك
لئلا يزيد في المادة ولتتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر
النبات جدا او شراب النيلوفر لبرده كثيرا ونافع في الخناق لصعوبة تجرع مع المحمة على الحرارة التي هي
حرارة الحمى بسهل ازدراد الغذاء ويسهل ازدراد الغذاء ويسهل ايضا النفس وينوعه الاشربة
واذا مال الى البلع اي سهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخيا او نحو ذلك
بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجاري وكل ما يحتاج الى المضغ فيؤذيه وذلك لئلا
ينجذب الى موضع الورم والحلق بحركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما اولا فالرادع مثل رب
التوت بماء الورد او ماء الكزبرة ورب التوت غرغرة خصوصا في المواد الحارة او رب
الجوز ذهوان يدق الجوز الذي يظهر في بدو التكون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام وذرور
في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مطبوخ
من عدس وكزبرة وزر ورد وسماق اوزرباج او ماء الرمانين بعد ما يطبخ بشراب
بنفسج ويتغرغر بماء حار او حب الآس ماق وزرد ورد وحب رمان وكزبرة او زرباج فيها اي في الرواجع
المذكورة كافور خصوصا في الصفراوي ويدا وي ثلثة حتى يمر المرض في زمان التزيد وكي
الى الانتهاء يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او السكر او مطبوخ من تين وحلبة فانه وهو ربما وشال
في عنق اطباء دمشق ومنهم ويكاد يدعو الكرسنة او رب توت ويتغرغر به او مطبوخ رب
التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو الى حد الانتهاء ونضج المادة وفي

زمان التزيد بادعال النعلب الى الجهار تشبير جيد نافع او دب التوت بعسل او دب الجوز حوالي فيه زمان التزايد والانتهاء وتطلي الحلق بخيط حنظل الا انه جي غاية في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد فهو ابلغ في هذه الصورة النوعية وكذلك تطلي زبل الذئب الابيض اي الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذي قد اكل العظم او زبل الكلب الذي اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل الجلاب والرب الجوز ونحوها وكذلك تطلي الحلق بذلك اي زبل الكلب والذئب انهما حصر من خارج وحلق الصبي كذلك اي بزازه ففعل ذلك الفعل بخاصية ولتطعم الرخم اي ليكثر الرخم في طعام الصبي بقدر الهضم بعد النفل فلا استكثار قال الشيخ في دفيت له غدرة حتى من خرء الرخم مجرد الكلاب وبخل طلي الحرقة والتوت ويكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون التزيد في الهواء الرطب المعتدل في البلغمي ضعيف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل في هولاء ونذيره من فيهم اشياء باردة لان الحمى لازمة لكانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة يجب التزيد الكثر والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يحتاج الى العند ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او نحوه مفترا وذلك لانه ان كان باردا يجمد المادة وان كان حارة يجذب المادة الى المحل وذلك القدمين واليدين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين على النفخ والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والحجامة تجذب الى الجانب المخالف التوب قال استنشاق البهاء وهي جوهر حار معين على الحجرة كالبخار ومنفعته ترويح الهواء ليلا يعرض برد في الرئة ونحوه الحقن الرخصان والبخار وليكن نوع الصوت نوع من جميع الانواع المذكورة للابتداء او دوام الحمى مثل طبيخ التين المتخذ من الكوسى والورد والحب والسماق ونحوه في رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من رداءة قوة العنق وورم المحضاة ونحوها او لانه نقص اعضاء الحلق والصدر من برد او جفاف او يبس ويكون من جفاف الفم وخفقة باحتمال الهواء الحار والادخان الحارة الرطبة فان تعفن يدل على ان سوء مزاج باردا ويابس اوحاصل او الجبرة دخانية اي يكون لكبد اوكذا او لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج سوداوية وحس بالدخان وذلك ان الابخرة

الوفاق

دفع البخارات المجتمعة ... جمع وخبث ... دستور

الدخانية التي تكون في البدن لا تكون الا مع حرارة محرقة وتولد سوداء حرافية وقد يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فزاحم آلات التنفس عن الحركة الانبساطية او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لاجل ضيق او لآفة في العصب او الحجاب في الصدر او لانه يكون من باب عسر النفس الكلام والتفصيل اما الحادثة فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في الرئة والوجع الناخس والحرقة يدل على انها في غشاء الرئة ونحو يتخلل الصدر ونفث الصديد مع سهولة النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس على انها في خلل لحم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل على انها في الحجاب وكرب البوادر وركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والكلام بتزحزح المادة بعد انقلاب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية والحرقة والحنف والدخانية والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام التنفس وضيق النفس يدل على ان السبب ضعف الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذي سببه رطوبات في الرئة العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فمطبوخ حلو بسكر او جلاب بعرق سوس وتدهين الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع مصفى حتى يكون قيروطيا نافع او دهن البان مع قليل مقل وكثيرا من تنخة اي لتكن هذه الادهان المستعملة على الصدر سخنة لتزيل البرد بسهولة وما كان من يبس فلا دهن والملينات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان من الحرارة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر ايام الى ان يرطب بنضج المادة السوداوية والزوم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة للسوداء ويستفرغ بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون او حب الافتيمون بلبن حليب وبسكر وفي الحجر بالسهل المواد المحترقة اليابسة ثم اي بعد تنقية البدن

وعفا الصدر ثم يدل القلب المفرحات الياقوتية وذلك لان القلب ينضغط بالمواد السوداوية والابخرة
الدخانية جدا مع خفقان كلي حامض بارد او دكل حريف وما لم يشتد المرض دائما قيد بها لان فصل المرض
ربما ينفع بما يضيق شهوة الاغذية الدسمة وكلما يولد السوداء كالكرنب والقديد ولحم البقر ولحوم
الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الريحان الا ان لسان الثور نافع اي في تقوية
القلب وازالة ضيق النفس ودفع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية وينفعوا اي صاحب
ضيق النفس بل صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو منها ومشويا بان يوخذ الحجر ويلبس الرمان
ويوضع في الحجر والنار اللينة حتى يشوى عليه قصب السكر والموز بالسكرجين نافع لامراض الصدر وضيق النفس
قال الربو هو ضيق النفس الشديد المتواتر قال الشيخ الربو علة رئية لا يجد الواقع معها بدا من نفس
متواتر والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرئة والاكثر حدوثها باصحاب الجوبة وسببها بلغم غليظ
يحتبس في اقسام قصبة الرئة وهي المسمى عند الاطباء بالعروق الخشنة او في الرئة او شرايينها ومن
الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتسلطة ...
وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب
قريب من المخرج ويخرج بالبلادة وحتى بمادة وقد وجد هناك اي في قصبة الرئة واما في خلل اجزاء الرئة
والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الرئة واما في العروق اي في العروق التي في
الصدر من الشرايين والاوردة فربما ادى الى الخفقان وقد يكون المادة تولد هناك اي في
الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الافة في الدماغ
وحدوثها دفعة كما تحدث النزلة وعلاماته دفعة واما ما يدل على ان المادة في اي موضع هو فهو انها متى
كانت في العروق الخشنة كان خروجها بالنفث مع سعال قوي ومتى كانت في قصبة الرئة كان خروجها
بالتنحنح ومتى كانت في نفس الرئة كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج ان تخرج من جرمها الى
العروق الخشنة ثم الى قصبة الرئة ثم الى الحلق وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت في
الشرايين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويحمل بلا الصدر مع ذلك

حار يحتبس الابخرة الدخانية واما رياح وابخرة في فضاء النفس من احمر فيكون خفيفا وسكون
لفظ يستحق الى التنفس كالجرب اي الكلان المولد ... دال على خفة نواحي الصدر مضيق مختلف
بحسب ذلك النوع وما لا يفهم له واما بسبب كثرة البخارات الدخانية فتتبعه خفقان وضعف
قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي القلب والرئة
وقد تصعد اليها من الكبد والمعدة كاحتراق موادها هناك واما لمزاحمة المعدة الممتلية غذاء
فيزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلية للحجاب
وحركة الحجاب للرئة ولتعلم ان هذه العلة الا ما اصدار ... وهي ان الحجاب تكون
المادة او تقع في الشكل تفرغ الرئة او الحجاب لينفث المتدارك او تندفع في الاوردة الى الكبد
ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى المعاء من الكبد العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او بايارج
لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده او يقوي بالغاريقون الحشيش الافتيمون واما في البلغمي
اي في الصنف من الربو الذي يحدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون في السوداوي
او بمطبوخ الافتيمون يقوى بحجر اللازورد ونحوه ولتعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد وكذلك
قال والشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس وماء لسان الثور او مغلي من سوق
سوس جيدة ... اي برسياوشان وبنفسج وبسفايج لسان الثور من كل واحد على
المزاج والمادة والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلي نخالة لزيادة النضج والجلاء
محلى اي المغلي بسكر او ماء العسل وماء العسل في البلغمي اوط والسكر في السوداوي الاغذية في
الايام الاول ماء الباقلي اي الشعير خصوصا في السوداوي الحاصل عن احتراق او ماء الحمص ...
متحلى بماء الباقلي ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي والحمص ...
ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص ثم العسل قليلا مثل ...
المذكورات يستعمل في الابتداء لقلة تغذيتها لتتوسط الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج اوفق
الديوك خصوصا الهرم لان فيها قوة جلاء الاسهال ثم الفروج المطبوخ بالمزر بالجزر ... اي ...

الحارة او الحمام المواضع ادوية تنفي هذه المذكورات بحث سنعيده ان شاء الله تعالى ولعق الحواجه
اي يسهل نفع القوي كالنواعير اي للاخراج التي البقايا من الرطوبات هي سبب للمرض وتحليل عصار
الصدر تحريك العداء للمحيج لتلك الاعضاء لان الكثير عضلانيه ثم يستعمل الحوارة الحجرية
وذلك لتحليل الفضل الباقي بالحركة العنيفة التي تعرض للاعضاء النفس اي سبب الصحيت الجهر والعوفات الجيوب
النفع في ذلك اي في الربو ومرض عضلات الصدر من المشروبات لطول مرورها في المري غليظ قوامها
فيترشح منها اي من اللعوقات والمشروبات ما يصل الى القصبة ويوعلوقتها بواسطة المسامات التي
بين المري وقصبة الرئة وذلك اي السبب الذي يصل منها اليها الكثير واقوى مما يصل من جهة الكبد
لعدم تحللها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية
اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة التي عنها المرض وتفتيح للسدد وتليين
وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا لان الكثير الادوية
الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ متحجرا متصلبا وترك التحليل
الفعلي ثم الملطف ولعوق يعمل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع الكثير المعاني المذكورة وهذه
صفة لعوق عظيم من المنهاج قال اللعوق الصغير ينفع من الربو والسعال القديم وما كان عن مادة
غليظة لزجة وصفته يؤخذ ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فرسيون وزوفا مكد
دراهم ويحل بجرير ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودهن بذر كتان
ودهن اللوز الحلو آخر اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وحب الصنوبر وقبل لوزنا
بالتين لان الكثير من الزوفا يجفف قويا يعجن بحلاب طبخ فيه عرق السوس وجبرة فا اي
برسياوشان فهذا من المنضج المخفف للمواد البلغمية وللسوداوي لعوق الرمان الاملس وشرابه
بماء لسان الثور او ماء البنفسج بالسكر والاشربة ولسان الثور بالسكر وهذا اذا
كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من المدبرات المكتسبة
للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ واما الادوية المسهلة

القوية

القوية التي تلائمهم فمثل ان يسقى من الجاوشير ونحم الحنظل مكد نصف درهم بماء العسل او حب يتخذ من الكندس
وحب الغار يتناول لا بدمن ان يستعمل في الشهر مرتين اذا قوي العلة ونسخة غاريقون ثلثة دراهم اصل
السوس واحد فرسيون واحد جنسة ابارج فيقرا الغبة شحم الحنظل وانزروت مكد درهم
قد درهم يعجن بمنضج والشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على
الصلب للامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيره
وقد يكون الربو من فرط الحرارة فيعنيه مستوليه على اعضاء النفس والقلب فليلتهبها ويخرجها النفث
كثيرة ويتوعظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة
وربما احتيج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة قال نفث الانتصاب ويقال لها
انتصاب النفس من ان لا يتاتى النفس له اي لصاحبه الا بانتصاب رقبته وعدها
نوق وذلك يعرض لضيق المجرى وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء التنفس
قال الشيخ ربح انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه النفس الا ان يقعد ويستوي ويمد رقبته مادا الى فوق
فينفتح سبب المجرى ولا يستطيع ان ينحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى
خلف علاجه كالربو اي كعلاج الربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب
ان لا يقرب في هذا المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع
بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق الصدر لا رخائها وترطيبها ولاجل انها انفع
انشداد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويزيد الاذى قال بحة الصوت ما كان عن برد
وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال الملطف المنضج ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات
المستفرغة لتلك المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح فقد ذكرناه في السعال اليابس
وتنفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة
الرئة او بردها او رطوبتها او سيلان القيح اليها من الادرام او سيلان النوازل اليها او
ليبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه صوت الكراكي

نفث الانتصاب

بحة الصوت

من نزل النفخ ... اق

لعوق ... سقيل

والرطوبة بتجرد المكلب فتعدل الصوت وتملسه فاذا انسلدت الرئة رطوبة ولم يكن لقصبة نقيتها يمكن
للاف ان الصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يقدر صفاء الرئة والحنجرة وعدم
صفائهما ودهن الشيرج والنافع لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح المكثر الاعلى سبيل
الرياضة ولاجل ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن المضرة والرطوبة لانها تجلب الى مجاري
النفس وتوجب انسداده والا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا
العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله ويكثر من اكل الباقلي اي لنفس المطبوخ
عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلبة وبزر
الكتان والسبستان ورب السوس وقصب السكر وعلك البطم والزرانيخ وخل العنصل
شوذه وتركيبه على ما يقتضيه الحال والوقت ومادة المرض وغيرها والنشا والكثيرا وبزر
القثاء والخيار والقرع مقشرة او تتخذ احليبها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل
وبزر المرو ومح البيض النيمرشت وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلائمهما قال الشيخ
ان من تحقق صوته فيجب ان يحفظ كل حامض ومالح وحار وحريف الا ان يريد بذلك العلاج القطع فيستعمله
مخلوطا بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنخع والصبر اجزاء سواء يعجن
بسفنج ويطبخ من لباب القمح وكذلك النيمرشت ودهن اللوز والزعفران ويجعل طلاء العنب وينفع ما قيل في
انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلبة بالزعفران والكحل حرارة فرق الرمي والخبازي وماء الشعير
وحب القثاء والنشا واللوز والكحل بسبب برد ان ينفع القصب بدواء الحلبة والزعفران المذكور
وان يأخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن المستكة ومن اللبنى و
القنة من كل واحد ربع ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان والكحل من صياح وتعب انتفع بما
انتفاع ما يرجف الاعياء ويطعمهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفوة البيض النيمرشت
بلا ملح والاطرية والكباب المعروف وورق الرمي والخبازي وما يشبهه والجوف المتخذة من النشا
والكثيرا والسويق المصنوع والجوذاب اللينة المنفخة فانها الكلام مع الورم يحللها وكذلك الكا حب ر

الاحتراز عن كل مالح وحريف ويقوي الحنجرة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة

بيت

السعال

التي يجلبها النورة حلاوة بلا لذع ومثل التخم من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك طبيخ البطم والكا
الموجه من النوازل غليظة جهة جنس خشن او رئة ودم لضعف الصوت الخشن والكثير منع الكتابة قال السعال
قال الشيخ السعال من الحركات التي يدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهو العضو في السعال هو الرئة والاعضاء
التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ وتتم بانبساط الصدر وحركة الحجاب واسبابه اما خاص
بالرئة واما على سبيل المشاركة واسباب الموجب للسعال اما بادي واما واصل واما سابق والبادي مثل
برد يصيب الرئة او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق او ماء بارد وغيره
فيحرك الطبيعة لدفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شيء
غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في
ذلك المجرى لغفلة او لشغل بكلام وان الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة
للامزجة او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة كانت المادة منصبة من فوق فانها مادة
نزلة عن العصبة لم تهيج سعالا فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة ثم هيج سعالا وكذلك اذا الخ
اي تلك المادة وكذلك اذا انصبت في الرئة فارادت الطبيعة ان تدفعها او مندفعة من المعدة او الكبد
او من بعض اعضاء الصدر المعصوبة او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب شبيهة
لكن الى اصله المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول وما كان من السعال عن
بلغم غليظ او برد اصاب الصدر في ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل
سوء المزاج البارد وشرب حب انجح الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمادة
او الفاروق والمثرود يطوس وترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية اي في تلطيف البلغم
الغليظ وتحليله وما كان من السعال من حرارة ويبس او منهما معا ينفع فيه البنفسج وشراب
البنفسج ودهن اللوز الحلو بعد ذلك والنيلوفر قد تدهن به اعضاء الصدر ويجعل البنفسج من
شرابه وذلك انه ينفع في تنفيح الرئة اكثر من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا انضج
واتبل ماده كان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر ولعوق الرمان الحلو وشراب جلاب

تتخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ولث ورب
سوس من كل واحد ربع درهم يعجن بماء صمغ اي تعجن كل واحد منها بماء يعجن شراب رمان حلو
وربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة الحمقاء مع حرارة قوية اي الكائن مع السعال حرارة
قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج الى الكافور ربما يحتاج حينئذ غمرة الاغذية اي غمرة
اصحاب السعال الحار واليابس مزورة قرع او خبازي او ملوخيا او بقلة يمانية او بقلة حمقاء و
دهن المزاد ونحوه ان يكون ساذجا بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم يكن الحمى فيجوز ان يكون فيها لحم
او جدي او حمل وكذا في اطرافها او في بعض مرقة عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا
تحسى في البقول المسمن خصوصا في وقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة وعليها
ويزيل سوء المزاج اليابس وزُبّ العنب بالخ والمراد به ربّ العنب لان فيه غذائية ودوائية
وينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الارز بعض البقول المذكورة
اي الاكارع واطرافها بالكشك مع بعض البقول المذكورة وحلواء من نشا وسكر وقرع اي لب
حب او قرع رطب جيدة اي في السعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز
حلو فيكون ابلغ في ترطيبه وتمليسه وقوة اللعابات من قرابادين نجيب الدين للسعال الهائج عن
الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحليب بزر القرع وبزر الخيار وبزر
القرع ويهيء قرص السكر كل واحد اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو ودهن اللوز من كل واحد
حمسة ... فانيذ ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعل
عن نزلة فعمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة
الرئة فيرات الخشخاش المتخذ من قشره اي المتخذ من قشر الخشخاش وبذره ويسقى كل بارد المشمس
المدبر ببذر الخشخاش والكثيرا اليابسة وبالغرغرة اي تحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات
من قشر الخشخاش واللفاح وعدسه ويتناول قليل من الفلونيا لحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك
اي مما يحبس النزلة بالغليظ عكس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش وقشره

التنحنح في اخراج من مخرج الخاء وهو
من النازل من الرأس على اللهاة والحنك
ويكون من علامات الرعاف كحمرة الوجه
وتبادر في امام العين وجع الرأس
بعد نقل ... ف

نفع وتمنعني بانه وربما نفعت المنفخة بالثلج للتغليظ الى حل من البرد المجمد وما يجد اقوى
في التغليظ وما كان اي السعال عن ذات الجنب او ورم او نحو ذلك من الثقل كذات مثل الرئة
والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض اي علاج السعال ح يكون علاج العضو الذي سبب منه
عرض السعال كما اذا حدث بسبب ورم محدب الكبد فعالج بالمدرات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز
المر ويحمل معها مثل عرق سوس وبزر خطمي اعلم ان ورم محدب الكبد يشتبه بذات الجنب في ذلك لان كل واحد
منهما يؤذي آلات النفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض في ذات
الجنب منشاري لما علمت في باب المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى الموجية كما ستعلم والثاني ان الوجع
في ذات الجنب ناخس وفي الكبد ثقيل لجذب المعاليق والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوائلها
يكون يابسا بلا نفث وفي آخره يكون ليث ومع نفث مدة واما في ذات الكبد فان السعال فيها
دائما يكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اسهال فرب الآس او الرمان الآس
او الصندل او الرمان الحلو فان في هذه المذكورات خصوصا الاشربة المتخذة منها مع التقوية
القبضية للبطن وستعمل الصمغ ولب الذي في الحب اي حب السعال حصة حتى يجمع مع التقوية والقبض
لب التحميص فان نفث الدم ما كان تنخعا اي قذف من الفم فهو من الفم وما كان تنحنحا اي كان
يخرج بالتنحنح فهو من الرأس واللهاة والحنك وما كان تنحنحا فهو من الحنجرة وما كان يخرج قيئا
فهو من المري او المعدة او الكبد بالحرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج
بالقيء وفرق بينها اي بين المذكورات من اعضاء بوجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم فعلا
آت من الوجع وغيره وما كان سعالا اي يخرج به فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان
السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي يخرج حينئذ
اميل الى السوداء او الجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة
الهوائية والذي يكون عن الرئة يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائما
في الرئة لما تعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة ويكون مع علامات الانصداع

من ضربة او سقطة او غيرهما والذي عن انفتاح فهو سوق يكون قليلا قليلا مع حس رخو بخروج
وذلك اذا كان بسبب انفتاح افواه العروق لتمدد من الدم الكثير والرابع عن ورم يكون مع علامة الورم وقليلا
قليلا بخلاف الذي يكون عن انصداع العروق وهذه كلها ظاهرة والذي عن تأكل في عضو من الاعضاء المذكورة
يكون قيحيا وصديديا مع قشور اي مع قشور وسطوح لذلك العضو المتأكل وتقدم نوازل حادة او تناول
اشياء حريفة موجبة للتقرح والتأكل وذلك مثل تناول الزرنيخ ونحوه والذي عن العلق النشب
في الحلق يكون اي خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب ماء علق اي ماء ذي علق وانما يكون مع الكرب
احتراق بعض الارواح واستحالتها الى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق قال الشيخ والذي
من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة
قروح الرئة وكثيرا ما يبرأ قروحها بصورة فاسدة كل وقت نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث عائدا سائلا
من الرأس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان من جنس ما ذكرنا من حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب
برد وورم في الكبد او في الطحال العلاج يجب اي على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح
والضجر اي الغم لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة
ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشياء
الحمر البراقة وذلك لما علمت ان النظر اليها توجب خروج الدم بحركة والنزلات والمسخنات وفي
المجلة يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المنفخة مما قال والملحيات كالكرفس
والبصل وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحديث فنافع للتغرية والتغليظ
والحابس السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه
من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع والانفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره
ضيق فانه شديد الاستعداد للانصداع العروق واما في الربيع واما خصص فصل الربيع بالذكر لثوران
الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن
والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ لنفث دم كثير وبرد

حبس الدم وان مال الى الحجر المخالف وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان مع امتلاء عظيم ولم يستفرغ لنفث بعد دم كثير
وكانت القوة قوية فليس بالفصل عندي فيجوز فصد الواسع ونفع النوازل خصوصا الحادة الى الصدر
نزال الحشيش اي المذكور ودم الاخوين والصمغ ليرتق محال العروق والدواء النافع المشترك
لجميع الاصناف اي اصناف نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي نزال الحجر وبنسخة مذكورة
في شرح القانون ان يوجد ان لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما
زيد عليه شعيرة كافور ان كان اي النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج اي
فرط غليان الدم فرطا شديدا الى الاكثار من الافيون الى ان الافيون فانه يحبس الحال للتغليظ
القوي الذي فيه والتنويم والاراحة ولوفق يتخذ من الحجر ودم الاخوين وكهربا وطين مختوم
من كل واحد مثقال وكثيرا وثلث درهم عربي مجمعة من كل واحد درهم وافيون ربع درهم ويجب
ان يقلل من الافيون فيوخذ سدس درهم واقل منه اي يقلل كل واحد من الادوية نافع وطين ارمني
الرمان الاملس وتمر الهندي وشراب حماض الماء ولسان الحمل قال الشيخ واما الكائن عن
نفث جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم والطين الارمني ولسان
الحمل ولسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان يبادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يحس ان الخلل
الفرد فصدا دقيقا ويوخذ الدم في الدفعات بينهما ساعات ثلث ونحوها مع مراعاة القوة
فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك الاطراف ويشد
مبتدءا من فوق الى اسفل ويغسل هواءهم ويكون مضطجعهم على جنب وعلى هيئة لا تنتصب ليبلا يقع بعض
اجزاء الرئة على بعض وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر
والرئة عن دم ان احتبس فيها فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والملحمة فان الملحمة اذا
ما يجب ان ينتفع بها وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما تسكين الدم والتغليظ
والثاني التنويم وانا لاحركة الحذاء مع البيض النيمبرشت لما فيه من التغذية الجيدة والتقوية
وقد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة ليكون جامعا للتقوية والتغذية والقبض

دالقيء في الجرح او لحم جدي طبخ بالخبز ولسان الحمل والخل والكزبرة وزر ورد وعدس وزرك
الحموم اي في نفث الدم الحادث عن كثرته وجب ان يقع افراط من خروج الدم فيجي في ضعف
وربما احتيج في الابتداء الى الترك للاغذية ثلثة ايام او اكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك
المدة في كثرة الدم فيكون موجباً لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء جيد اي في
ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها تقوية ايضا
وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد وتغليظ الكثير
او ماء الشعير اي هو ايضاً غذاء جيد في الابتداء وخصوصاً فطبخ فيه عناب وسبستان وعدس
ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين للقبض وقطع الدم وتقوية الجرح
قال العلق الناشب اي المتشبث المتعلق في الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون في بعض المياه
علق صغار خفية يذهل عنها ويقع عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت
في باطن المري وربما حصلت في المعدة فاذا اتى على ذلك الوقت يعتد به وتمتص من الدم
مقداراً صالحاً ترتب جثتها وظهر حجمها وعلامة ان يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث
دم فاذا رأيت الصحيح ينفث دماً رقيقاً ويقيئه احياناً فتأمل حال حلقه فربما كانت فيه علقة
فعلاجها اي بقاء العلق احياناً
يجب التحرز عن المياه التي يظن ان فيها علقاً او تشرب اي تلك المياه التي يكون
الانسان وراء قدام فان لم تظهر لها اي للعلق لصغرها جداً وخفائها ولم يحترز منها لغفلة
وشربت تلك المياه ظناً بان ليس فيها علق وتعلقت بالحلق كبرت على طول الايام لتغذيها
بالدم فيعرض منه نفث دم رقيق وذلك لانجذابها فوق الاتصال ولامتلائها من الدم
وتنفث احياناً وغم وكرب بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج
يفتح الفم قبالة الشمس فاذا ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق
من ان تنقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن ويؤذي لفساده وان لم تظهر تغرغر بالخل
والخردل مع قليل ملح لتتأذى بهذه الادوية الحارة وتسقط وتموت او بماء البصل

اي او تغرغر بماء البصل او بحب الشونيز والخردل معاً او ينفخان في الفم والحلق حتى تسقط فان
لم تسقط لكبرها وقوتها وشدة تشبثها بالحلق والمري ادخل اي الذي تعلق بحلقه العلق
الحمام واطيل المقام وبدئ بكثرة الشراب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة من جمر
اليها العلق لانها تحب جهة البرد والروح وهربها من الحار الشديد قال الشيخ فان
احتيج ان يصبر على ذلك الحر الا ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جداً في اخراج العلق
وكثيراً ما ينفع فيه القيء بعد اكل الثوم والقعود في الشمس فاتحاً الفم نحو الشمس بحيث يتلذذ بالماء الكرد وشكلوا
تحركت فربما ذبت واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث
دم يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوي بهذه المذكورات المحل الذي
كان قد ضعف وتوقف بسبب تعلق العلق به ويتغرغر في الحلق جلنار وزنك وعدس ودم الاخوين مسحوقة
لاقتنا ولمنع نفث الدم ان كثر غرغرة قال اللقمة والشوكة التي تنشب في الحلق وكذلك
شئ مثل العود والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء اي ان لم تجذ بالماء وغيره
ولم تخرج من مكانها واكل اللقمة الكبيرة والقيء وتحتسي الحساء المزلقة ادخل اي المبتلي
بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ والا ادخل الحمام والاول اولى ولفظ الا لا يحتاج اليها
ويسقى من الزيت اي الدهن مرات ليلين عضلات الحلق وتنطلق بالابتلاع ثم يبلع لقمة
كبيرة من لحم بقر او غيره ولحم البقر امتن واقوى فيجذب ما به او من تين اي يابس اذا
نقع قليلاً ثم بلع قد ربط بخيط فاذا جاوز اي كل واحد من اللقمة والتين الشئ الناشب
جذب بعد ما اتم جذب بسرعة اي المبتلع يجذب ذلك الشئ معه وربما خرج معه واي ربط
اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل يجفف منفذ في الماء ويقال له ابر بالفارسية بخيط وبلع فاذا
جاوزت اي الاسفنجة الناشب شرب ماء ثم يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تمتلئ ماء بالفور
يكبر حجمها فيخرج الشئ الناشب في الحلق معها قال تدبير من غرق في الماء يعلق منتكساً
حتى يخرج الماء اي من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل السكنجبين

فلبجلب وبفح ويرمع العفونة التي حدثت بسبب احتباس النفس في الادخنة والابخرة واما الفاعل فلتحليل الرطوبات
الفضلية لتشعل الحرارة ويغذي بجوهر الخلط ليغذي ويقوي عفا والحلق قال اعراض الصدر والرئة
ومنها اعراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات
الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب
الى الترويح والتبريد للحرارة القوية كما قد تقرر في بحث النبض وعلامات البرودة صغر
النفس والانتفاع بالهواء الحار لفقد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم
الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم المادة علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول
لسوء المزاج الرطب قال النفيسي في امزجة الرئة وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل
عليه سعة الصدر وعظم النفس والنبض والصوت وتواتره وقلة النفس بالهواء البارد وكثرته بالحار وعرض
عطش يسكنه النسيم البارد وكثرا ما يعرض سل كثيرا ما يصحبه نفث دم وسل واما المزاج البارد فيدل
عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وضعفهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه سعال
والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع
الصوت لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت وشبهه
لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده
وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيبه وخفته وغير ذلك من احواله والنفث في جميع الامراض
المذكورة دليل المادة اي دليل على ان المزاج مادي والانتقال اي انتقال
الوجع مع الخفة دليل البرء والكثير ظاهر والنفث الخفيف مع سعال دليل قرب المادة
والقوي دليل بعده وقد مر في نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب وذات الرئة
اما ذات الرئة فورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن او
مالح والاول اولى لا يخفى قال الطبيب الفاضل زهر بن زهر في كتاب التيسير ذات الرئة لا تكون
الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة حركتها ولا يكون عن البلغم

لانه يكثر في الرئة وحواليه وهو مالوف لها والسوداوي نادر جدا وانا اقول كلام الشيخ الذي
يكثر في عضو لا يورم الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال مع ان ذلك ليس
البلغم الا بحسب وبعض هناك كان غير مالوف لها فان المالوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامة
ذات الرئة ودورها انه يعرض ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة ووجع ممتد من الصدر
الى القلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة
بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته ويمتنع الاضطجاع او يعسر الا على الظهر
وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه ضغط الاعضاء وكذلك ثقل الاعضاء ولذلك يقل فيه ضيق النفس
وحمى حادة اما الحمى فلانه في ذات الرئة فلان المحل قريب من القلب في توسيل الكل واما حدة
الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم عفن واما حمى محرقة حادثة عن عفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ
الوجنة وحمرتها قبل يكون ذلك بقدر ورم بسبب تصعيد البخار اي الى الوجنة من الابخرة للحمى
ونبض موجي لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات
وانتفاخ العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما تصعد الى الدماغ والعين من الابخرة وورم الرئة
وهو اي ورم الرئة في الاكثر تقتل في سبعة ايام اي يهلك الا ان الامر عظيم والخطب جسيما
من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا والكلام فيه الى التحلل والانتقال اخر
ذلك فيظهر علامته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي والليوم السادس اولى بالهلاك لانه
يوم بحران ردي كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان يتحلل كان ما
نفث نفثا كثيرا مع يسير سعال واذا كان مما يقيح ويتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل
في مواضع الرئة وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة
الى الحدة واللطافة حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات
الجنب الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب هو الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات
وهي ابعد من القلب ولان توقانه اسهل لذلك من توقات الرئة وقد ينتقل الى الاورام

اذا لطفت المادة وتصورت ونبت الا مجالدها في فنظ اعراض السرسام في قال جاوزا اي ورم الرئة المجمع ينقل الى التقيح والسل لما يجي بيانه والبلغمي يقارن الدموي لكثرة الريق والثقل اي لكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في عضو الصدر والاكثر ان الدم في البدن اكثر ولذلك افراط البلغم بنية المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه من النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال النجيرمي في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد يتبع نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق تحللت الى الرئة او ذات جنب استحالت الى ذات الرئة واشال هذه تنقل الى السل اي في الاكثر وذات الرئة يكون عن كل خلط لكن الاكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان الاكثر ذات الجنب صفراوي لكثرة المني لان العضو غليظ كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قليل في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمزوب والمعمود فان المزدرب لا يصل اليه وهو كيفية في قوة تبريده ما يلاقيه والمعمود لا يؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد يصير كثيرا ما ينتقل الاخراجات وقد ينتقل الى فرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب جدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو الخرج بقاء الدبيلة ينفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب ويختلف الا دبلين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الجانب وغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الآلات وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو متخلخل من الجوارح الى الخف والذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع ممتد من الصدر ومن القلب الى ناحية الترقوة العلوي وفيما بين الكتفين وقد يحس الفرد بان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متقلا واما عند السعال والاحمل الى العطي الاعلى الثقل ودواما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما تحركه في المتمدد والانتفاخ الوجه

كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار لحبسهما وتخلخلهما سيما كالجبهة في جلدتها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما اشتعل الصبوغ والبخار كانه نار تتلو ويظهر نفخة شديدة في نفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وشبهه الغبار ويثقل حركتهما ويمتلي عروقهما ويثقل الاجفان ويكون فيه البخار ويظهر في القرنية شبه ورم وفي الحدقة شبه جحوظ ... ويحس بغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النفس فيكون من جنس الدخان الورم في حصول ... والمادة رطبة وفي الاكثر عظيما لشدة الحاجة وليس الآلة الا ان لضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه اذا حدثت بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتقيحت تخلصوا وكذلك الدبيلة وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما يجف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرئة وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق النفس مع ... كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية البثور في الرئة وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته الحس بثقل وضيق نفس مع رغد وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك ... وحمى لينة وورم في الاطراف وسوء النفس ونفث رغوي مائي وحاله كحال المستسقي في الورم والجراحة في قصبة الرئة علامته ذلك حمى صعبة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ... الرئة ... الحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الحلق وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته سمكية ونفث ... القيح والمدة في الرئة القيح في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو جمع الورم المتقيح والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به ... والذي بين الصدر والرئة من قيح ... اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب ... الاستلاء اما نزلة الى ... المادة دفعة او قروح في الرئة تسيل منها مدة وصديد فينفجر بعد ...

يوماً في الاكثر ثم ينفث واما النفث والورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما بمدة نضيجة واما بشيء كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذه نفس ضيق ولا ينفث واما ان يتعفن الرئة فيموت بالسل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك وهو السهل واما ان يستنقي بالمدة من طريق العرق العظيم والشريان العظيم المالي نه لولا غلظه ويكون ذلك اولاً من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة يرد الى الامعاء ويبرز او ما محمود ان لم يقع بها لكونه في النضج الكثير من ان يسبان لضعف قلوبهم والشبان يهلكون في الاول وجامع الكثير من المشايخ هذا ما التقطه من كلام الشيخ في القانون كالشمامة لعلي فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله **واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساماً فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز** وهو اي كل واحد من المذكورات الخالص من ذات الجنب قال الشيخ ومعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز وهو صعب **واما في الحجاب الخارج** وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الحجاب الخارج عن الحمى وضيق النفس **او العضلات الخارجة فيظهر الحس** اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز ويسمى بارفرغ او في بعض العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثاً في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساماً والذي في العضلات يسمى شوصة **ومادته** اي مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب **في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك** اي لتلزز جوهر مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحارة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم والغليظ واما المواد الحادة فلا تقف في جرم الرئة حتى توجب ورماً كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري وسوداوي لان الاعضاء الصفاقية لا تنفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتدادها حماه غبّاً في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يعجب في الاكثر حامضاً لانه بلغمي المزاج ومع ذلك فقد يكون كثيراً من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن

وامّا ذات الجنب

وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد يثبت في الكتب الطبية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حاداً الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمناً وهذا شيء ابحث لكثير من الناس **ويلزمه** اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضلات والحجاب الداخلة **حمى حادة لقربه** اي لقرب الموضع او الورم **من القلب ووجع ناخس** للعضو **تحت الاضلاع ونفس صغير متواتر وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث** قال الشيخ ولذات الجنب اي الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيراً ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج من النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا في الاول الاكثر لان المادة اذا لم تكن كثيرة جنسية لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض والنبض المنشاري بسبب آخر في هذا المرض قد ذكرنا في القسم الكلي من الطب والخامس السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس لم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث في اول الامر وهو محمود جداً وانما يعرض السعال للتأذي الرئة بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى النفث فان تحلل كله وترشح فقد استنقى ما جمع وقال الشيخ ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد المعلق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان نفرق بينهما والفرق بينه وبين ذات الرئة سهل وذلك بسبب النفث فيجب ان نفرق بينهما وبين الغشاء والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجع يستعمل الى الصفوة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعلات صغار نافثة متباطئة وربما احدث اللسان بعد صفوته والبول يكون غليظاً متسقاً نياً ويكون البراز كبدياً ويحس ثقل في الجانب الايمن ولا يبدو له الى الجسم فيتوح وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان الورم في الحدبة حس به اللمس كثيراً وان كان في

الفرق بين ذات الجنب وذات الكبد

الفرق بين ذات الجنب وذات الرئة

في النفوس كنفه عنه لتنفس المستقيم اذا دل على بعض نفس معنى وضيق نفس في ذات الكبد سابه في الاوقات
غير شديد جدا واما المحنون فبعد انما فيه وجعة تاخس بوجه اخس فوانما ولونه اخس مما يكون وضيق
نفس اشد وهو ذهب الى الازدياد وحتى الانفصال حتى ينبغي له في كل سنة عاث تفادت في الازدياد
بحر والفرق بينه وبين ذات الرئة هو ان نفس ذات الرئة موجه ووجه ثقيل وضيق نفس اشد
ولقد اسخن وعلامات اخرى ثم قال فاما كان ذات الجنب قد يعرض معه عراض البرسام المكرة مثل
اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب
وشدة القلق وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وفي المرار وسبب
في هذه الاعراض شاركه الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وحينئذ يفرق بين الامرين
اعني البرسام والبرسام فمن الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم تشتد فيه
سائر الاعراض ويكون النفس فيه سليم ويتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه عراضه
الخاصة بحمرة العينين والخيالات الماقوق واما في البرسام فبعد اختلاط الذهن وربما لم
يكن الا قرب الموت بل كان العقل سليم ولكنه تقدم فيه تغير النفس وسوءه ويكون في الاول تمدد
في المراق الماقوق كانها تجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في البرسام
عظيم الى النفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر لتلاف في العضو وذات الجنب اذا اشتدت
اشتدت الاعراض المذكورة معه ويسلب ان وجع ناخس واذا ازداد عرض احمرار في الوجه
والعينين والقلق الشديد وفساد التنفس واختلاط الذهن والوقت المنقطع وربما ادى
الى اختلاف دي واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس فالورم في العضلات الباسطة
والكان اي اشتداد الوجع عند التنفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك
لما تعلم ان مبدا تحركه الجذب طبيعة في العضلات الباسطة ومبداء الانقباض من العضلات
القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر وذلك لامتداد الوق بسبب الامتلاء من الدم والنخس
في الصفراوي اقوى لان الصفراء احد من الدم والطف واشد اعراضا والون النفث

الفرق بين السرسام والبرسام

يدل

يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث الاحمر في الاوائل قبل النضج يدل على ان مادة ورم
ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر اجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء
والدم والاسود ان لم يكن من خارج بالسوداء كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في اوائل الورام
الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواد لونه لسبب صادر من خارج البدن نفذ
مع الهواء فيصبغ الخلط المنفوث بهذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الابيض فلم
ينضج ولا في زمان الانتهاء ويدل على بلغم واليضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في الكثر الاحوال
يكون اقل والين وفي الدموي والصفراوي يكون ملتهب واليضا فان الحمى اذا كانت شديدة كانت
مواده حادة واذا كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوبة الحمى يدل على حدة المادة
فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم تظهر فيها اشتداد وفترة
فالمادة دم وحماه مطبقة واذا لم ينجل في اربعة عشر يوما فقد جمعت ونضجت
وذلك لان الكثر بحران ذات الجنب يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا
وان لم تنق القيح في اربعين يوما آل الى السل وذلك لان المادة الحادة اذا كانت في جوار
الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة يؤدي الى قرحة الرئة التي هو السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة
الاعراض وذلك للتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند
ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اي تمام جمع المادة ونضج الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى
والوجع لان الطبيعة حصل لها سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض
واستواء النبض وتوجه اما النافض فلمرور المادة ببعض الاعضاء الحساسة كالعضلة واما استواء
النبض فلاجرة الرطبة الى صدرين المادة النضجة التي هي المدة وكذلك نوع النبض يكون بسبب
الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا ظهرت
اي في ذات الجنب واورام الصدر والجنب علامات تاية بعد علامات محمودة مثل خف الاعراض
وسلامة والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يستعمل

جميع القوى فذلك النجح وذلك العلامات الدالة على تسلط القوى على الطبيعة المدفع مادة المرض ودل اكثر
على النضج الوقت اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة اذا نفث في ذات
الجنب والرئة لانه ان حصل نفث سهل في الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة
نضج وفي الانتهاء تمام فذلك من علامات السلامة والخير والكلام يجب في ذلك فبالعكس وافضل
النفث بسهولة وغزارة ونضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له وذلك لان النفث
الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها
وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ فضل النفث ان يسرع ويسهل ويكثر
ونضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل في اول الايام
الى الحمرة والمائل الى الصفرة وارداه في الاول الاحمر الصرف والاخضر الصرف والناري ومن الردي
جدا الابيض اللزج المستدير والاسمر خير من الاخضر لان الدم الطبيعي اليه اقرب من الصفراء الا ان كان
المحرق والاخضر يدل على جمود او احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه
والمنتن ردي جدا واتفقت امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الالم
فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذي لا نضج له الكثير نضجه اكثر من الدم او من
الصفراء او السوداء زبدا ولا يسمونه نفثا واذا حصل نفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران
في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على
النضج والدفع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع
والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج اي ان اكمل علامات النضج في السابع
وما دونه يحصل البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة
صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع او السابع عشر الاقوى
وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءته
دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا يخاف من اشتداد الاعراض اي

الهائلة كما مر واعتمد على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة ان النفث قوية قادرة على النضج
والدفع بسهولة والنفث الردي هو الاسود والاخضر والابيض اللزج والاكمد وخصوصا المنتن على
المراتب المذكورة فيما نقل عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر الجمود والاحتراق
وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه
لون مائل الى الصفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري على ما علمت والعلاج البدن
المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد من القيفال كما في وان تحول الخلط المغالب وتليين الطبيعة
بالحقن والحسو خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ العلاج المشترك للاورام
في نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف عجلة من القيفال في
المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في الوضع وبعده من الاكحل المحاذي في الوضع
فان لم يظهر للجانب تركة فصد القيفال وان كان نفعه اقل والطاء ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق
في الوضع وقد يحجم على الصدر وبالشرط الفاحش ليجذب المادة الى الخارج وتقلل وخصوصا اذا سبق
فصد قال جالينوس والكائنة الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره
اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا تقربهم المخدرات
ما امكن فانها تمنع النضج والنفث الكثيرة كل ما فيه تليين وانضاج وتغثية وتقطيع مع تبريد
كماء الشعير فانه النضيج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بعلي حلو وذلك لان ماء
الشعير الذي على الوصف المذكور يجمع ما فيه من التليين والانضاج والتغثية وتسهيل النفث ويفرد ولك
او طبيخ العناب والسبستان وبذر الخبازي والخطمي وعرق السوس فانه نضيج مبردا اي
بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد وعند عدمه اي عند عدم العطش في بادئ
اشتداد العطش ماء عرق السوس منحل فيه اي في ماء عرق السوس بذر قثاء وخيار
منقع وحده او مع شراب النيلوفر مبردا بالفعل ليسكن العطش قال الشيخ ومما يجري مجرى الادوية
بجميع ما يخفف ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل العناب والنضيج والسبستان والخشخاش

وهكذا الامر في هذا الباب ضرورة المادة الى الصدر البعيد وكذا كان المحاذي البعيد في الابتداء لمكان ... وكذلك كان نفع فصد القيفال اعني ... واما اذا جاوز المرض الابتداء ... ثم الجانب المحاذي ... القيفال ... المنفعة والباسليق ... الثالث في الاكثر والاخير والاقصى ... الرابع فان الفصد في الوقت ... بل ... اي ... اعني فصد الاكحل في الثالث ...

ويصل الى سكون لهيب الحرارة والغثيان وربما جعل مع لعاب بزر السفرجل والصمغ والكثيرا وبزر الخشخاش وهو
كله قبل النضج وافضل الجلاب المنقية ما يعمل من الماء المكي وهو في سائر الجلاب وكذا ان ورم واستعمل
ما يعمل من شيء من السكر كالماء والكثير المزاج والجلاب وما السكر اوفق منه وبعده ما يتخذ واما ينبغي
السكنجبين المتخذ من العسل اذ السكر وقيل ضل اذا مزج الجلاب فهو يحج مما فيه من التلطيف والتقطيع ان
حمض اي السكنجبين جدا فاما ان تجفف جدا واما ان يبرد جدا فيبرد بالاحتمال ما يقطع الغذا ربما
احتاج الى قوة قوية خصوصا فان كان لا بد من الحامض فيجب ان ينبغي مغترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا
واما المعتدل الحموضة فانه يوافق فيه من هذه الغاية ويكون نافعا لقصر الحلاوة في المعطش وانارة
المرة وتوليدها ما يعمل ان يخفى التطريب والتغرية المقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى
الخشخاش مع دهن اللوز واما ما يسقى من الماء في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وما يعمل الرقيق واما
في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا او ممزوجا بجلاب السكنجبين مرة
فان السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته اي باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل هؤلاء اي من
يتناول هذه الاشربة المضمضة بجلاب فيه قليل خل وشراب الرمان الاملس وماء اللوز
اي يغني هذا الشراب فانه يلين ويقوي العضل والكبد او شراب البنفسج وشراب النيلوفر ولعاب بزر السفرجل
او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة
فشراب الخشخاش والعناب وذلك لتعتدل المادة بشراب الخشخاش والعناب لانهما
مغلظان او مطبوخ خشخاش وعناب وسبستان ويحبس ذكر بزره على البعض الاخرة اي المذكورة
وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط فهو ردي جدا لانه يؤدي الى سقوط
القوة في مثل هذه الامراض المحتاج الى قوة القوة ان الصعوبة المرض والكثر الاشياء التي فيها
قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فتحيّر من بين الادوية
والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة لاعضاء الصدر كما قال فشراب الآس والرمان الاملس
والصندل او ماء سويق الحمص وشراب الآس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا تضر باعضاء الصدر

ودوام

بلغ تم ... كتبه ... اجمعين

داوم ولا تزيد في السعال وماء البطيخ الهندي الذي يقال له البطيخ الرقي بالسكر عند اول الحرارة
والخفقان وعدم الاسهال جيد ويحتمل الاشراب الحامض اي لا يوافق الصفراوي وخوف انجذاب الاشربة
الحلوة اليها ولكن مع ذلك فيعين الاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يحتمل صفراء ويفسد
اللطيف مع النضج وعدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك ما لطيفه لما فيه والافاق الطبيعة
الباردة تقيض التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر الاغذية ماء الشعير بالسكر او سويق الكرم
اي المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاوز الابتداء وجنح الى القوة ماء مرق اي
مخلوط محلول فيه ماء بارد ومع السكر او شراب بنفسج او حسو لوز وان سقي او خبازي او
ملوخية ان كانت الشهوة قوية اي تجد مزورة من هذه البقول يتخيل المعدة بها ان كانت الشهوة
قوية حتى يرجع الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف
ولو في زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين اي ذات الرئة
وذات الجنب اكثر لاجتماع مقاساة المرض وصعوبته الا قوة اي قوية على النفث اي
على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء لكن
المادة تنفذ من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الالم ومرقة الفروج غذاء قابل لكثير ومع ذلك
مرطب مقوي معدل للاخلاط فلا ابتدر عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال ابن زهر وان احتيج في اصحاب
ذات الجنب الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند المك الحي وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه
يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح اي قبل منه وجهد ان تخفف ويوجد
البطن ليلا يزاحم فيوجع الصدر وذلك يلين الطبيعة واخلاط فعل الكامخ المعتب بجعله لينة مثل ماء والكشك
يقبل ماء الحسي ويجب ان يمنع النضج واعلم ان بخار الفلفل والنضج ضار ان جدا في هذه العلة ومن
المهم الشديد الاهتمام ان يبادر بتنضيج العلة من قبل ومن غير ضرورة مدة فان صارت مدة فيجب الا يبادر
الى تفتيحها قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة فلم يمكن بها
سقي السكنجبين المحمر مع التعطيط وان لينت الطبيعة مثل الخيار شنبر بالسكر او الترنجبين او شير خشت

كان صوابا باب الادوية الموضعية ضمادا في الابتداء الشيح الجبلي مغلول ودهن بنفسج منعزبن

اعلم ان الشيح يتفي لسبب كثرة غلبة فيحلل الا البرد ويزول عنه القوة المنفذة فصلح في الابتداء ضماد
بخلاف الحار فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعده اي بعد
زمان الابتداء ضماد بنفسج خطمي وبزر كتان واكليل الملك اجر قال الشيخ وقد يستعمل الضماد
ومن خاصة اول ما يحدث يستعمل فيه قيروطي يتخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى
النخوم والاعنبة وعنب الرحب ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل الخطمي والبنفسج بعقيد الحمار
البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى يستعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ودهن الزاربانج المسلوق
واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم
يفز منه ضماد آخر جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء واصل السوس جزءان ودقيق الباقلى
دقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج واكليل الملك من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج
الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان وحلبة يعجن بالبنفسج مع شحم الدجاج ودهن بنفسج وان كانت الحرارة
اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن اخر فان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيادات
الحارة التي الحقنا بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع ولبخ مرقع حي العالم وشحم البط والدجاج
سمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مرهم فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء
وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم
يعجن بماء الرمان الاملسي ويجب ان يقرص ويوضع تحت اللسان فانه ينفع لتسهيل النفث بسبب
وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المري وقصبة الرئة او يصل اليه
ما تنزل منه ويضاف في هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور الى مقدار كثير من ماء الرمان
الاملسي فيجعل كاللعوق ويتناول على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر ما تنزل وغيره ويسقى
الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما شيرخشك درهما شراب
بنفسج وسبستان نصف درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض او شيرخشت

والورد

والورد والمرتك البغدادي وقليل زاد نذهب آخر اي اهمل آخر وطلين آخر اذا كانت المادة صفراوية حرقة
نقوع من اجاص كبار خمسة عناب شحمي سبستان من كل واحد عشرة عشر حبة زهر بنفسج زهر الخطمي بنات
زهر بنفسج ريحان زهرات لصيف اي بعد ان نقع هذه الادوية حتى تنحل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة
دراهم لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر الترنجبين او شيرخشت
ذلك وعند عوز لب الخيار شنبر اونورة الطبيعة منه والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام الحلق
حصوصا مع ماء عنب الثعلب آخر عناب وسبستان من كل واحد عشرين حبة وان قهر على عشرة عناب
كان اوله النفع على المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا مكي من كل واحد ستة دراهم وان
نقص من مقدار البنفسج شيء كان اجود يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج ويلوث الخيار شنبر
جيدا اي اللعوق السادج وربما احتيج الى القوي وسنخها قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا نضج
الورم اي ابتدا في النضج نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والزبيب ونشاء
ان يطبخ هذه الادوية ويصفى على عجل النضج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج وانفتاح المادة
بالانفجار او التحليل وحسو النخالة بالسكر نافع ومن تقطيع المادة جيد لانه يسهل من مائية لبلا الصدر والريح
فيلين ويحلو ويسهل النفث فاذا انفجرت العلة ولينت الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال الحمى
وذلك بعد علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اي الحمام مع الماء العذب الفاتر نافع فانه ينعش
القوى وينفع المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الراس والصدر وخصوصا في المواد
البارد وذلك لئلا يتأذى شيء من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم
من الرئة بالحس اي العليل يحس ثقلا اذا نام على الجانب الاخر وذلك لان الرئة تنجذب الى جانب
بل تعلق بها ومتعلق وذلك لا يظهر عند ما نام على الجانب المخالف للورم ويوضع خرقة مبلولة بماء على
على الصدر في جانب يجف اولا ففيه الورم هذا وان الا ايراد هذا الكلام في بحث العلامات
المذكورة في ذات الرئة ويمكن ان يجاب بان نعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصد وعند المعالجة
كما قال الشيخ واما اذا احسن في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تتنقى في اربعين يوما فصاد ونبل في

قوله كان اجود ولانه يضعف القلب والمعدة
على ما قال صاحب المنهاج ولانه يجلب الزباب
النفخ

فالسل فلا بد من أن يكون رفق ... ويب بعد تنقية المدة ويخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويقوى بشراب ... الدافع فاذا ... قلبت على الملتحم ... تعرف الجهة التي فيها القيح من سوت القيح وخضخضته ... الصدر ... القيح فيعلم عليه ... في كل يوم قليلا قليلا ... اخراج الكثير دفعة ... الوقت لا بد من حفظ القوة بالجو والغذاء المعتدل ... المالحى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال **السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية** ... **من النفث** اي ... فلا يزال ... حرارة ... **ونفث المدة ويتوفق بينها وبين البلغم باستدارتها** اي باستدارة المدة ... **اي المدة على الجمرة ورسوبها في الماء** اي بعد ثلث ساعات او اربع ... لان من الكائنين من ينزل ... الصدر رطوبة ... بالقيح ويكون ذلك سبب السل ... كثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ... ولكنه ... مجارى ... بالفرق بين ... **وقد يكون ذلك** اي السل **انتقالا من ذات الجنب اذ تقيح** ... الى الرئة ... **او ذات الرئة اذا تقيح** ... المدة فيها ... **وقد يكون لنزلة** ... اي ... الرئة فيحدث القرحة بلا حدوث الورم **وقد يكون من تفرق اتصال لقذف دم وتقدمه** اي تقدم ... من السل **نفث دم زبدي** دال على تفرق اتصال واقع في الرئة ... زبدا بالكثرة ... في اجزائها فيختلط بالدم ويكون زبدا لا محالة **والمبتدي من هذا** اي المرض الذي يقال له السل **قد يبرأ والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره** قال الشيخ واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها تبرأ او لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام ... ولا تكون ... وجالينوس ... ويزعمون ان الحركة ... الالتحام ... والدليل على ذلك ... متى ... فقد تبرأ ... واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة ... انها ان عرضت ... الكلال القوة ... ورم ... خلط ... اخرى ...

ولم تنضج بعد ولا ورم فانها قابل للبرء وكذلك كان من القروح التي يحدث فيها نفث ولم تنضج ... عن ورم او ... فلم تقبل البرء لان القرحة المتعفنة لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد ... المجففة ... للنفث والمنضجة ... مرطبة للقرحة ... عن خلط ... لا يبرأ دون صلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة ... القرحة ... فاما ان ... كل جزء الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها ... ومن ... الالتحام الحركة ... والتي في الرئة ... ذلك ... الالتحام ... فان بعد ... مدخل الدواء ... الرئة ... ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو ... غير نافع وما كان حارا فانه زائد في الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار ... والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا ... القرحة التي يصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا ... العلاج اذا كان في الابتداء وكان على ... من دخل في الجوهر اللحمي من الرئة ... نفسه فلا يقبل ... الانسان ... السل ... الصبيان ... المسلول ... ابراه ... من الدهر وكذلك ... الكهولة ... قريبا من ثلث وعشرين سنة ... قروح الرئة ... جدا ... وذا كان ... السل ... في صاحبه دخول ... عليه ... السل ... لا يكون ... ولكن يكون الرئة قابلة للاخلاط غليظة ... نوازل ... دائما ... فيقعون في نفس ضيق وسعال ... ذلك ... ابدانهم ... جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم عن علاج اصحاب الربو والله اعلم بحقائق الامور **والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج**

ماء الجبن الذي يسقى كل يوم ماء الشعير وبزر الخشخاش وسفوف الرطبانات وتارة لسان الثور وسكر اي يغلي لسان الثور ويحلى بالسكر وان ضعف البدن جعل سويق كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج ماء الجبن وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان الكيس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحو ذلك لكن لما كان الاندمال والتجفيف في هذه الرتبة متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيستعمل امثال ما والشعير المذكور والالبان للتقوية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال الالبان الاتن موصوفة اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء على ما يجب في كلام الشيخ وسفوف المرطبانات وكذلك الالبان واستعمال الالبان ان يحمل نافع اذا لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى التي لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمن الوارث مطيبا بالابازير والافاويه ولا يمنع الزيت الا يخفى الحرف في اوله كشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم واستعمال الجلاب اي الجلاب الذي يمسك تحت اللسان ليسكن السعال واللعوقات للسعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك اي المذكور من السل الخفي الاستكثار من الجلنجبين الطري ويجب ان يكون السكر بالسلاية يزيد في حرارة الحمى كثيرا زيادة حتى يأكل بالجرار وينبغي ان يكثر منه جدا فان ضيق النفس والسعال المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة للسل بسبب الجلنجبين من الحلاوة طفئت اي تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الجلاب او ربما قوي بالكافور اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ ومما جرب مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة الجلنجبين السكري الطري يتناول منه كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى مالجرار ثم يراعي امره فان ضاق نفسه يتخفيف الورد بشيء من شراب الزوفا اي شراب الزوفا الذي يقع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان ونحوه

رطب وبلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج به ولو انقضت الكذب بالحكية في هذا الموضع تبت لاوردت مبلغ ما كان استعمالته الحرارة مسلولين بلغ مرضا الى ان الحدة لست بها وقد بها اي بالنهاية الاذى واستدعى من تهى له جهاز الموت فقام امره لما على رسمها عالجتها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت وولد يمكنني ان اذكر جميع ما كانت اكلت من الجلنجبين وقد تقتصر لسبيل الذبول ان يستعمل اللبن او الدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتقوية بالجبنية للنوص ونقية لجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرئة اذا لم يفسد في تدبيره التغليب واوفق الالبان لبن المرأة رضيعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تقوية ذلك فيما اظن ولا لبن البقر والغنم ففيه غلظة فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يراعي الحيوان المحلوب من النبات المختار الذي فاما المدمل فمثل عصى الراعي والعوسج وحب لسان الكلب وما يشبه ذلك واما المنقي للنفث فمثل الشاهسفرم والنبطيه فقيله مثل التنوع ومن يشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي سائر التدبير فانه اذا اخطأ في شيء فربما عاد هذا دبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية يقي اللبن وهو هذا ما اصطلحنا له انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر او خمسة اشهر ويعهد الى العلبة ويغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل يغسل بماء حار وصب فيها ماء حار ويترك حتى يتحلل ثم يغسل بالماء الحار ثم البارد ثم يوضع العلبة في ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل ويحدس ويسقيه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوا بذلك الجلاب فان كانت الطبيعة قد استمسك في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وفعل في الثالث ما فعله في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم تلن الى الثالث

فاسقه سكرجتين من اللبن مع نصف من الملح الهندي ومن لبث سبخ وزن نصف درهم الى درهم ونصف
ولا يزال يسقيه كل يوم تزيد نصف سكرجة فاذا بلغت الى خمس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن
ثلث سكرجات وخلطت به سكراوطبرزد ودهن الورد دون سقيه فان اجابت فوق تلك المجالس
فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وتنقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة
ولا تنقص من مرتين فان لم تنفع بذلك فانه تلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي
لبن الاتن وغيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى نوابت
فيها خاصية ملطفة منقية مع تفتيح وتخفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعليق وانا اقول
هذا القول عندي حسن الاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات قوة خصوصية بهذا المرض
كما اذا رعى الافسنتين ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهري ازهر في
كتاب التيسير وهو ان تنبت بارض ما فيها قوت يتناوله الغنم فرجع ان الدليل الحاذق من الحكام
توقف الرية قائمة هناك في ذلك الان انه زعم من الحشايش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ
فيحتاج اليه عند شدة الحمى وضعف الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله
في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يؤخذ قرص من
دقيق الحنطة السميد جيد الخبز منقوطا بالمنقط حتى يكون المسماة براز ده بالفارسية ويصب عليه وزن
عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويلقى وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة ويخفض
من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب الغذاء اي يعكس الغذاء اذا استغنى
عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القوت حتى ينقطع الدوغ
واما اغذيتهم فالمغربات مثل الخبز السميد والاطرية والجاورسية والارزية بالقف ثقة وينبت
اللحم وكذلك المنفر الجيد المطبوخ بماء مقشر وصايا عند شدة الحمى وخصوصا بالمرقات المتخذة بالاطراف
المكررة الغسل بالماء والرمان وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك الطري اذا اكل مرة او مرتين
نفع في التنقية والاكارع جيد لهم وجهاتها والسمك المكبب واذا كانت القوة جيدة فاجتنبه كل ما

١١٦

ان السم فيه ... بعض ...

وان غذوتهم باللحم فليكن بمثل لحوم الطياهيج والدجاج والفراريج والعصافير كلها غير سمين والاجود ان
يطبخ نواه لئلا يكون اشد تجفيفا والنتن ما **ويحتاج بعضهم ويكون لبعضهم عنهم لم يسمح بطحل ذلك**
الحار وكمال السكر ونحوه قليلا قليلا يسكن ما بهم من الاعراض **واذا الطلا والصدغان** اي من جانب
وغارت العينان وتغير الوجه وتحلت جلدة البطن وهبطت الجبهة فهو اي في حكم الميت
وذلك لان هذه الاشياء يدل على فناء الرطوبات الاصلية **واذا انقطع النفس وكثر الاسهال الذوبان**
وانتشرت فيه الحمى فالموت يحصل اي فيرتفع ذلك لان الف قال صاحب الزبدة ذات الصدر
او هو الخلف والصدر في وسبب الحمى ورم او ورم في العضل او الصدر او ذات الرية فاذا كان القيح
قليلا يراه في دقيق النفث والذي لا ينقى في مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة
قوية فيندفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا الاسهال لان القيح يندفع في العروق
التي يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع القهقرى الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء وذلك لان
في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة فاذا نضج القيح دفعه الكبد بقوة دافعة فيها الى المثانة
فيندفع بهذا الطريق الاسهال ويسمى في المعي ولكن القوة الدافعة ويجب ان تعين الطبيعة في طريق كان
اما بالمدر واما بالمسهل وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب الحاجز
للصدر فيصفر اما في الجانب الموضوع على الضلع ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار
ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لون نقية الخواصر
ثم الموهرة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يستلقي على الافوق ويسترخي بالنوم على الجنبين
والصدر واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه الا ان ينتقت
ميتة ويزيد واذا سعل فلق قلقا شديدا وعلاماتها مثل علامة ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها
يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة
ذلك انه لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل لا يقدر عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام
على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى فرغنى وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة

ذات الصدر

علامة ذات الصدر

علامة ذات العرض

وبين عضو الصدر اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين عضو الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ وتشنج المنوط بمرنفث ولا يقدر العليل ان يتنحنح ولا يقدر ان ينفث ولا ان يقذف وان قذف اصابه نفث ثم قال في جمود الصدر بعد علو توقف برد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة تشبه الربو فيختنق النفس ويضعف فتشبه هذه العلة برد القلب وعدم التنفس يشبه برد ويلحق الصدر من مص دخان الهواء البارد وادوية البلغ عليه وربما اورث ذلك سعال او فيول ادمعانه للامر بتذويبه وحله ويسخن الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة ويحرك بالزراق بالمصرفة امراض القلب علامات امراضه الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون للمناسبة لباقي الاعضاء وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانه تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض الحاصلين الا الروح الكثير بسبب الحرارة وجرأة الرجل وسخاء الامل والجسارة والتهور اي الجراءة والاقدام وذلك لكثرة اشتعال هو على شرب اتباعا فان الالة تدل على الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لضعف الراس وقلة الشعر اي على الصدر وهذه لضد ما قيل في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وانمحائها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة لضد ما قيل علامات الامراض المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامراض الوضعية اما الحار فالتهاب وعطش فيتخذ الهواء البارد واكثر من الماء بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وعظم وكرب وحرارة وقساوة وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس في تفاوتهما وبطوئهما ورحمة ورقة وجبن لضد ما قيل

في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان الموافق ان في المزاج الموافق ضعفي واما الرطب فبالعكس من ذلك اما علمت عروقه ويوافق كل مزاج ما يضاده ويغيره ما يناسبه اي يوافق كل مزاج هو في حالة المرض والمرض يعالج بالضد ويغيره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب مما في النبض والنفس وخلق الصدر وما نبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه من الاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان صغره وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضداده يدل على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواءه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضداده على خلاف صحته واما النفس العظيم السريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان بعد صغر الراس او توسطه وقوة النبض يدل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر خصوصا الجعودية يدل على حرارته وجرود الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل الدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طرق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن عقب والجراءة والاقدام وخفة الحركات يدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات يدل على برودته واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن الافة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحال الغريزي في الجواهر كثيرة فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائل الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتدال الذي يحسبه حرارته ورطوبته والمائل الى الايحاش والانبداد ويدل على حرارته والمائل نحو الخوف والغم يدل على برودته ويبسه قال الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي يذكرها ههنا كالراوس والدخان والادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هنا كما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم

رجل اقود وذو اللحى وادا اقرب نوبته وقرب دامه ٢٦

الادوية القلبية

والزعفران والقرنفل وهو عجيب جداً وكذلك الدرونج والزرنباد والبادرنجبويه وبذره والكبابة
والشاهسفرم وبذره والفقد والفلنجمشك وبذره وورق الاترج والسادج والكرسي واما
البارده فالكافور والتبر والصندل والورد والكثيرا والكزبرة والتفاح اي الحامض
واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصاً زهره
والذهب والفرنج والياقوت والفضة والبسذ ومن المركبات النافعة المفرحات
الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرنا ما يتعلق بالنفس الذي فيما مضى اليه
قال الخفقان يعرض للقلب ليدفع به اي بالخفقان المؤذي فان افرط اي المؤذي او الآخر
ادى الى الغشي وان افرط اي الغشي ادى الى الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج
فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطراباً كأنه يريد دفع نوع اذى وذلك
خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك او مادي لمادة
قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية والريحية اسهل دفعا ادم
تجتمع اليه اي الى تجويف القلب دفعة فيعرض في النبض اختلاف عجيب وفترة مع صغر وسرعة بعض وعظم
وعظم واختلاف مبطل للنظام ويكون التنفس كما لمن عدم الهواء وذلك لعدم دخول الهواء في القلب
بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند انصباب الدم في القلب واما اي واما
ان يكون سبب الخفقان سدد يمنع الهواء عن الوصول الى القلب والتنقية مما حوته من حرارة الدم
فيظهر اختلاف النبض بالصغر والعظم والقوة والضعف مع علامة عدم الامتلاء اي امتداد الدم
والصدر وعضائه بل يكون السدد في مجاري النفس فقط واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه
يعرض له الخفقان من ادنى ريح تتولد في الغشاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او نحوه
ومن ادنى كيفية حارة او باردة تبادر اليه من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف
في فعل القلب الذي يحدث عن ضعف القلب كما قال او ضعف القلب في ذاته بلا تغير عن مادة
من الجرة الغذاء وتحرفه والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث

عن

عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه اي ضعف النبض في
الثاني واما اي سبب الخفقان اما لورود شيء غريب عليه كتناول السموم والاوجاع اللسوعية وغيرها
من الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما عن دود وحيات في البطن فتصعد منها الابخرة
ردية خصوصاً اذا ارتفعت الى الاعلى موقف الغذاء والتنقل ومن يعرض به الخفقان او يعرض له عن
ما ذكر وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجأة على ما قال الامام ابقراط من يعرض له
الغشي لمرات كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجأة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة
فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات خصوصا حميات الوباء او بمشاركة عضو بان يعرض فيه
ورم رخو او صلب كما عرض للقرود والديك المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط
لذاع زجاجي او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة
وتراد فذلك لكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد وفي
الحجاب الذي يلي القلب فلا ينفذ النفس على جهته وذلك ينذر بضيق نفس عن ما يكون وقد يكون بسبب البحران
وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران العلاج ما كان لسوء مزاج اي تعود عدلت ذلك وان عرضت
مادته الكائن من سوء المزاج مادياً فان كان دمويا فبالفصد والحجامة وبالعلق يدل عليه زوال الثقل والكسل
الذي كان قبل الحجامة وكذلك زوال الخفقان عقيبه وذلك ان مادة المني من الدم الكثير المتين واما
الاخلاط الاخرى فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها مرارا اي في اثناء المعالجات
المذكورة والادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يخلط بالمسهلة والمبدلة ادوية
قلبية لتوصل الدواء اليه اي لتوصيل قوة الدواء المسهل والمبدل الى القلب قبل ان يضعف فعله ولان
يقوي القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما تخلط الزعفران بالادوية المبردة
ثم يعالج في افراح القلب اي ان يقع بعد الاستفراغ سوء المزاج اما الحارة فبالاشربة الباردة المعطرة كشراب
التفاح الحامض والتفاح والنيلوفر والرمان الكائن مع لبن طبخه والاقراص البنفسج الهندي وكل ما يتقى من
الاشربة فيتقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق نيلوفر ويؤخذ منه من الشراب ويكون في غاية

قال صاحب الحاوي الطبي السبب فيه ان ذلك يكون لسدة ... الذي ... جميع البدن ١٢

... فان كان ورم ... ذلك المعدة ...

... الخفقان ... الهواء ...

... ضعف المعدة والخفقان ١٢

العطرية والنورية والتبريد وماء الورد او بحلب نحو رتغذ الحفقان الكائن بسوء المزاج الحار قوياً وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطاً وفي بحران الحب في المفرح الياقوتي الكافوري والمفرح الكافوري حضرة بل سوء المزاج الحار والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطاً فلا تجترئ على الادوية الباردة اي الشديدة البرد كالكافور فانها وان بردت جرم القلب تطفي الروح اي القلب في البرودة وضعف القوة الحيوانية او تنقطع فان لم يكن منها بد فتخلط بالادوية الحارة مثلها اي ولما قيل نحو هذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة بانها لتعديل نفعل البارد لجرم القلب والحار للاثر الشي العجيب فتركيب الحكيمين لا يعني ليستبهم اي جسب الخفقان القلب الطيبات الباردة كالوردي اي المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والبنفسج والكمثرى الرطب المرشوش عليه الماء البارد وما بينهما والكافور اي يشمم الكافور ايضاً والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل قال في ردائه هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى والاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والفرسكية ولكن في طبيخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ علاج الخفقان الحار الكائن بهذا الخفقان مع مادة كثيرة تنوع فهذه يعني اثرها او كان الخفقان حاراً بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قيل فتقع كالخبز المنقوع في الماء البارد فيه قليل من شراب الريحان والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وماء البروب الذي يعد بالحبيبي او نحوها من صيداً والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة قال احتمل اللحم فالتوقيفي والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا ان لبارد المزاج اي الثوقيفي المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد وبما فيه من الكيثاء البارد وله خاصية في دفع الخفقان حاراً كان او بارداً ثم قال وان اشتد الاوراد والالتهاب يجرع الماء البارد وماء الثلج ممزوجاً بماء الورد ويجرع بعد تجرعه شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما يشبه ذلك شيئاً بعد شيء وان احتجت ان تدل فيه الكافور فعلت وربما احتجت الماء ان تقبضه عند ذلك الرب من رطل الى رطلين يحمد غذاء لم فان احتجت ان يكون شيء من لباب الخبز والكعك فعلت وما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الا انه نقل من رواية الثواد

بارد فذلك يعيده الى الصحة ومن المركبات النافعة في ذلك قال يحيى اقراص الكافور بالزعفران من شراب التفاح وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة تصلح من كان شديد الحرارة طباشير ارقية دراهم عود هندي صندل مسك مكدر درهم فلفل قرنفل مكدر درهم ونصف كافور نصف درهم كزبرة ثلثة دراهم تقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم دواء آخر اقوى من ذلك في تطفية بذر الخس بذر الهندباء وطباشير وورد وصندل بذر القثاء لسان الثور كزبرة يابسة سكر بماء لولو مستيف منه وزن درهمين فانه جيد جداً فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء والشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية كالضماد المعمول ببزر قطونا بماء الورد وضماد دوني بماء الهندباء وآخر ببزر قطونا ودوني ودهن خلجي بارد قال الشيخ ويجب ان يغفل عن الضمادة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء الورد وماء الخلاف وماء الخياري والكافور والورد والطباشير والعدس المقشر بنواده وخاصة في الحيات وبرش البيت وتكثر الخارات ويجلس نحو المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويطيب ويكرم عنده المزاج وذلك ليبرد ويرطب واما الباد اي واما الخفقان الذي بسبب البرد فالشربة من شراب التفاح المسك وبذر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والتريا في الكبير نافع وجوارشن التفاح والسفرجل والاترنج المفوحة اي تتخذ هذه الجوارشن بالافاوية الحارة كالقرنفل والقوفة والقاقلة ليحفظ في ماء لسان الثور مع بذر بادرنجوبه وبذر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبذر بادرنجوبه وبذر ريحان ومسك وزعفران وذلك ليقف عند نضج هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه المشمومات الحارة اي يجب في هذا الحين مثل هذه المشمومات كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمون والنارنج وازهارها والعود والمسك والعنبر قال كتنشق المواد كيف بامثال هذه المشمومات الحارة المتوقعة نافع جداً في الخفقان البارد والاغذية الفراريج والدراريج مطيبة مبزرة وفي بعض النسخ مفوحة وكلاهما جيدان بالابازير

والتوفه والبسباسه والفلفل والزعفران وذلك لتوصل قوة هذه الادوية الى الاجزاء اللطيفة
من الاغذية سريعا الى القلب فيقوي ويفرح القلب ويمنع الخفقان الحاصل من البرودة او يطبخ بالسكر
والفلفل او بالعسل والارز والزعفران انه يجعل في هذه السكر او العسل لينحدر سريعا الى الكبد ومنها
فيصل الى القلب سريعا الادوية الموصوفة بدهن الصدر بدهن البان او دهن النرجس او دهن
والكافور في هذه الادوية يلقي مسك فيزداد له داكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما
اليابس والرطب اي واما الخفقان الحادث من سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده من
الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطتين مع انضمامها في تعديل سوء
المزاج اي يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة
اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرنا في ضيق
النفس اي صنف من ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس او يكون الابخرة دخانية فيكون مع حرارة
وسوداوية وحساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية يقى ما دلينو بالسكر
ابا ما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حب افتيمون بلبن حليب ويسكن ثم يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية وغيرها من المفرحات التي ذكرها هنالك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج
ذلك وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكاين عن الحركات مثل الخفقان العارض بسبب
ضعف او خلط فاسد في المعدة فيها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرها وعن الدود فبادوية
الدود اي يعالج بالادوية القاتلة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لان الابخرة
الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس غلظ اي حس القلب بالمعلقات
كالرؤس والالكارع والهرايس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات
الحارة والباردة والرطبة واليابسة ويجب ان يكون الطبيب في امراض القلب لشيئة ليبدأ بانفاذ
بخار النفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما الخفقانات ان كان هناك مادة
فعلاج السبيل الذي اوضحنا وصح جرب للسيلفي الرطب ذلك سواء كان في ناحية القلب او المعدة ان

يفخذ من الفحيوان وزن العف سمسم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن عاقرقرحا وزن درهم ومن المقل وزن دانق
ومن المسك والزعفران من كل واحد سبع ومن العود الهندي وزن اربع دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم
ومن شبرم وما جون السود وادي هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم فيحول الضعف درهم الحجر الارمني
وزن ربع درهم ونحوها الضا شربة واحدة وقد والمسك المرنلثة دراهم في نزاب بكاني قد يابد فسفيه واما
الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثرود يطوس ونحوها قال الغشي هو حالة منغص فيها المحركة
لضعف القلب اي تتعطل فيها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفيض على
الموجود في المعدن وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما موذ يرد على القلب
كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوبات الحميات خصوصا الحمى الوبائية وسبب وصول الابخرة الفاسدة الى
كدورة الى القلب والسموم كالتعال السموم او وصول الابخرة دخانية خارجية كالدخنة النوب
ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن كالارواح فاسدا او من عضو كالمعدة وفيها فينقص القلب لذلك
الموذي وربما يكون السبب ديدان يصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج او مادي عارض للقلب
فيجمع الروح اليه اي الى القلب محاميه او معدنه اي محامية للقلب عن ان يصل اليه المواد الردية او معدلة
لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او قلته لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ اي
المفرطين فلا يكفي اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب في الفروق متوطلا الى القوى
عن الافعال وقد يكون في مركز المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ العلامات الدالة
على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت الخفقان
واذا اشتدت كانت الغشي واذا اشتدت اكثر كانت الموت فمجاورة النبض ادل دليل عليه ويدل
بالضعف طرح بالمغمى على مادة ضاغطة وجنسه فانه شديد متفرقات وصغر شديد على الاختلال
القوة وبالجملة الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يتقدمه النبض اولا ثم يا خذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون
اي يتغير حاله ويكون دائما للبستقبل ويتبين في النبض ضعف حركة وتغير لون ويتخيل للناظر حالات
خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما يعرض غثى وربما

برد وجع البدن فاذا ابتدا ارتشي من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او فراد له شيء لا بد من ابلاغه فليمسك عنه
ويترك الى ان يقصد ما ذي الى الغشي ان لم ينقطع واذا لم يكن الغشي بسبب ظاهر بادوسانين وكان الخفقان متواترا
ولم يكن يوم المعدة بسبب موجبه فهو قلبي مستحكم والذي يعرض ان ذاك فيه يكون معديا واذا تواتر الغشي واشتد
ولم يكن بسبب ظاهر يوجبه بل قلبيا فصاحبه يموت فجاءة العلاج يجب ان يصلح سوء المزاج السابق ويبدل الماء
بالاضافة ويقوي القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية وتنقيح العضو المشارك مثل المعدة والرحم
الابخرة ويداوي السموم ويتقي في اوائل النوب وذلك لينقطع مادة الابخرة المؤذية وجميع الرداع لحرارة
يقوي القلب فليكثر يسقى لها ورش الماء البارد وعلى الوجه بقوة فيفيق المغشي عليه واحراق اللحم بالنار
افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ القوي منه والكائن بسبب
سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وربما يبقى لكن الى اخر امره او هو تابع لاسباب خارجة عن الغشي فعلاجه وصاحب الغشي قد يكون
فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الغشي من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فقد امكن ان
تشتغل بقطع اسبابه فيحتاج ان تقابل العرض العارض بموجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان تضاد
بحسب تلك مختلفة فاحتجنا في الاختيار الى الفضل مما فيها من الاخلاط وفي الارواح الى الزيادة وينعش
بالغذاء لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي من قبل ان يبدا ويشتغل بالغذاء والروح من الروائح
العطرة الا في خناق الرحم وبعض ... منه فيجب ان يقرب الى انفه المنتنة وخصوصا الملائمة من ذلك لفم
المعدة وشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار العوادي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي الحرج
من ناعت القوة وان كان السبب حرارة كاستعمال الهواء البارد ورش الماء البارد على الوجه واطلاء ب...
بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وماء هو قوي التبريد ليكون البارد
بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان
يكون فروجا فشراب مبرد رقيق لطيف فهو جيد وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب
ان يكون البخور في هواء بارد وان في الشراب ينبغي ان لا يكون غشيه عن حرارة هو الحمى فاما الغذاء
واذا قوي القوة من الخبز كان الجيد من ان يعني ... المخصوص بعينه المذكور في الوابادي

العلاج

ولكونها

خصوصا الذي يكون عقيب الهيضة والكائن لسبب وجع فيفرز ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يكون في القولنج
بفلونيا واشباهه والكائن بسبب السموم فجميع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في
كتاب السموم وبالجملة ما ينفع الغشي خصوصا الذي يعرض عن استفراغ الحيض ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بخمر
من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما يوجبه الحال
فان كنت تحذر على الشيخ حمى ونحو ذلك فان سقية الشراب مغيثا المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ والطعام
المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند شرب المبردات وخصوصا
في حين سقية الغلظ والغشي نفسه والاسهال وربما يسقي بالشراب واذا اخرج العلاج الى التسخين جعلت
فيه جواب تقوي المعدة يبتدئ في ذلك بغسل الشراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية
للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء الجيد واعلم ان ذلك الاطراف وتسخينها وتعطير
المرقد وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا
موافق جدا لمن كان اعتياده الغشي على استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب ويشد الاعضاء
مرارا متوالية ويحل ويديرك ذلك ما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء يستعملون الشد الا بالاطراف ورش الماء
البارد وذلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن اعتراه غشي من الكرب
والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق الكثير قال المصنف رحمه الله

امراض الثدي

امراض الثدي اورام الثدي اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية وذلك
لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطا اي اورام الثدي في الاكثر لا
يكون عن كثرة من الدم والبلغم وقد يعقد الثدي عقد البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة و
البلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام وعلاج الاورام معروف اي علاماته من علاج الاورام
المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلى بالسكنجبين او دهن
الورد وخل وتطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك لان
والبنفسج والنيلوفر للتسكين ... لا تعقد الرطوبات في الثدي ولا تتحجر فيه وفي التبريد تخلط بالفهاد

والنطول بطبيخ اكليل الملك والبابونج اي في زمان الانتهاء ويستعمل بعد صرفه اي طبخه اكليل الملك
والبابونج للتحليل في علاج الورم الحار واما الاورام الباردة الباقية فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها
او البابونج او هما معا قال ابقراط والثدي الذي يحاصره مطلي اي جمر دماء وعصاره وماء الغيدان وبذرنج
وعصارة نودة ومجرب يستعمل بعد ذلك قال الشيخ من اراد منهن الكحف ثدي بها بكرة افلت وتحل
بالحمام وكذلك الصبيان ان اراد ابقا ونحو خصاهم ثم يوخذ من الغيدان ومن الطين القبرصي من كل واحد درهمين
يعجن بماء بذر البنج وتخلط ضمادا على المصطكي ويطلى به ويدام عليه فوقه كتان منوسة بماء عفص بارد وخصوصا
اذا كان مسترخيا والفا مجربة للتسرطن تطلى الثدي حجرا وعسل فانه يمنع ان يتجاوز كل كان اقوى او يوخذ
من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الكوكار وزن درهمين تجعل منه طلاء بالخل قال قلة اللبن قد يكون
اما لقلة الدم لقلة الاغذية او نزف اي كثرة تسيل الدم بسبب او ثقب واما لرداءة الدم لغلبة خلط رديء
عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على طبخه لبنا اي انضاجه وصيرورته لبنا وذلك
لان الدم الكثير جدا يفي الى لبن الا يمكن ان دماصر فالحق ان البه قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق وشرايين
وعصب تحشو لحم غددي جعل ليصير فيه الدم لبنا ضد اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه ويفي ما يفضل
عنه لبنا وقياسه ان اللبن المتولد من الدم في الثدي كالدم المتولد من الكيلوس في الكبد فان كل واحد تحيل
الرطوبة التي بشبهه في الطبع واللون فالكبد تحيل الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف
غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي الكمي البلغم الى
غلظ وبياضه وسيله اما الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم حامضا وشدة بياضه وغلبة السوداء
بكمودته وغلظه هذه مع العلامات المنفردة لما مع المواد المذكورة غيرها واذا خرج اللبن كالخيوط
فالمزاج بارد ان يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج
والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لقلة الدم
واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا وليكن العمدة اي في
علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة

العلاج

له دق قرّ الصوادية اي المرارة السوداوية المزاج ونزيد اي يمنع من الحركات الشديدة ونزيم اي المرارة
المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء شعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيدا
اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمزاجها اي الصفراوية اذا كان يحتمل في المعدة الصفراوية اما
الصفراء واكل فرخ الفار والمخ نافع وحيد والمتخذة من الحنطة وحسن يقوي وشرب اللبن
بالسكر او العسل بحلاب الافرحة تورد اللبن والمرطبة وهي تعرف خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن
وكل ما يجفف المني يجفف والاغذية المجففة نافعة اذا كانت قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا اريد
السبب فاثبت بغير وجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في الاكثر لابدان اللبن مثل
النودرس وبذر الحسيش وصبح الماخود والفار ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه
يقلل اللبن مثل الشهدانج واذا كان السبب قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورفقت وحلبته من حب الحالة
الرطبة المحمود والكيموس واذا كان السبب والغذاء صالحة وردده لا الحلى فكر واذا كان السبب كثرة
الرياضة قللت منها ورفقت وعالجته الكبابس ومما يحفظ ما يستعمر بالجلاب والقيب بذر الخيار وبذر القثاء
وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والاغنو وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة خاصة والاغذية
المتخذة من كشك الشعير باللبن وعرقه الحبازي والسبانخ وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية
التي فيها تسخين في الاولى والثانية مع ترطيب ما اوقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج
والشبث والكرفس والحمص المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيف الغلظ ومن به
فالعلاج التعديل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقربت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية
والادوية التي فيها تسخين ما وترطيب ولا من الادوية المعتدلة المولدة للبن ان يوخذ من سلوى البحر
اي عسله ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة
خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر وشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن النانخواه الكبار
عشرة اعداد ويغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فما دونه والشربة خمسة اواق
مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في

تعليل اللبن ومنع الدرور والمنوط ان اللبن اذا افرط كثرته آلم وورم وجلب الاعراض وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير
حمل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي للاجنة فوق اندفاعها من الرحم لفعلها وحصلت في الثدي فصارت
لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حتى انه يمكن ان يحلب فيها الحلب وجميع الادوية المقللة
للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والكسيس والطفيل اي الكسيس المنقوع المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة
بنجرة البزر قطونا ولعابه والخس والخيار ودقيق الباقلى بدهن الورد والخل والحارة منها مثل السذاب وبزره
وخصوصا السذاب الجبلي ومثل النعنع وبزره والاشربة البالغة المدرة [illegible] مقلل
من اللبن وقال بعضهم انه موز والكمون [illegible] اللبن [illegible] ان طلي به بالخل ومن الاطلية
الحارة اللاتي بالنزال طلاء جيد يوخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المصنف ره امراض المعدة علامات
امزجتها علامات الحرارة عطش يسكن بالماء البارد اي يسكن سكونه بالماء البارد بخلاف العطش
الحادث عن الحرارة [illegible] اللين المسهك [illegible] المحرق فقليلا [illegible]
يوجد من الاال اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها [illegible] في الكاز الطبيعية وسرعة
انهضام الغليظ كل ذلك لقوة الحرارة الطبيعية اما اذا افرطت هذه الحرارة في الزيادة [illegible]
[illegible] قال الا ان تفرط سوء المزاج فيها فلا تهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى
من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج
لافراطه في الحرارة قبل ان تسقط القوة والشهوة يهيج الجوع [illegible] بالاكل وبما يجذب [illegible] تحريكه المواد
الى التحلل كالمنشي وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر عن الغذاء او وقع في تعب فاذا طالت [illegible]
[illegible] بطلت الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا [illegible]
الاعضاء [illegible] في المزاج [illegible] فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون [illegible] لان دمه
مخزون فيها لا يستعمله الطبيعة [illegible] علامات البرودة كثرة الشهوة [illegible] ولا يكون
[illegible] وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظ [illegible] انه
يقذف [illegible] فان افرط برد المعدة لم يتغير الطعام اصلا وربما ادى

اي الاغذية او البرودة لانه توجب عدم الهضم الجيد نفخا ورياحا وربما هضمت الكثرة اي كثيرا ما يوجب الاغذية
التي لم تنهضم جيدا نفخا ورياحا لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش وقوة الشهوة
اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة ويهيج الشهوة
وتغيرة من الهضم لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالات على ذلك ان لا يكون الاستمراء الا بما خف
من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما يمنع سوء مزاج المعدة البارد
ان ينهضم من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لكن لا يقذف رطوبة حامضة كل
يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبرد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض ويخفى على المجرب اي
المجرب [illegible] لون الممعود [illegible] في الحال وميزه من لون المكبود فقال لون الممعود بياضه اكثر ولون
المكبود صفرته اكثر ولم يرد في آخر يعرف بمرضها علامات اليبوسة قلة الربق واذا طال العطش
وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية اليابسة
واشتهاؤها المرق والادهان ونحول البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامراض عرضية للمعدة
فيكون مرضا فبالضرورة يطلب الطبيعة ما يضاد ذلك المرض وتنفر عن الاشياء المعينة على المرض وهم الكلام
ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها تكون اقبل لما يكون من الاغذية يبس وذلك كما في الاسنان
قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو يابس من الاغذية احسن وقال في المزاج الحار
الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق
واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامراض المركبة فعلاماتها
العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية التي اجتمعت مثلا المزاج الحار مع البارد وعلامتها الكيفيتين
وذلك لان الغرض ان هذه الامراض انحرافات عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه
ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامراض قال الشيخ علامات مواد
الامراض المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالطه الى
الا ان يكون اللحم جدا والرقيق الحار والصديدي يدل عليه خفة المعدة وغثي ولذع وعطش والتهاب.

واذا تناول الطعام الغليظ يتغثى به وبالجملة الغثيان كثيرا كان يحدث غثيان دائم والغثيان قليلا يكون عند الطعام
وكذلك الغثيان يعرض لكنه متحير في فم المعدة فلا يتغثى فاذا اختلط بالطعام فتقت في المعدة وانتشر هو وا
اي تفرق وبلغ الى اجزائها وتشى القيء فان كان يتوجع فوقها فهناك الصوق وقد تزين المادة ويدل على حصول مادة
العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته وبورقيته فان كان بالحرارة فهو بلغم مالح وان لم يكن بخلاف
صفراوية وبتغير الفم بالطعم الحامض وبما يقذف فان حصل تغير العطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان
المادة باردة ومن الدلائل التي تحتج بها مادة بلغمية كثيرة للرطوبة ان يسقط الشهوة ولا يشتهي الطعام الكثير
الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولم يسترح الا ان
ومن الدلائل على احتباس مادة رديئة في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادى الى الفرح والحرق
ومن دلائل ان المادة المتشبثة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع دوام وحشة
ومن الدلائل على ان المادة نزلة اسهال بارد ودام مع كثرة نوازل من الرأس الى قعر المعدة القيء ما
يخرج في القيء او البراز من الخلط المخاطي قال وجع المعدة بسبب اما سوء مزاج ماذي والكثرة
صفراوي او سوداوي ويقل حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم لشبهه يقل لذعه الا
ان يكون مالحا وكان هو صفراويا فيوجب تفرق الاتصال والدم الف لا يوجع المعدة الا ان تورم فيها
الف لها واما عن مأكول اي وجع المعدة قد يكون عن مأكول والكثرة الحار اللاذع كتناول الثوم
والادوية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما لتوقف القال عن ريح متمدد مثل تناول غذا او منفخ
كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام وعلاماتها تجشؤ وقواق وتمدد
في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد شرب او الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال وتقرقر بالقرب
او خلط بلذع اي خلط في ذلك اللذع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراوي كراثي او زنجاري
واما جامعا لما في الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر
الاعضاء وعلامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول والى الحس البدن صدر
ان هذا كذا واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية

وعطش

وجع المعدة

وعطش حمى لازمة ووجع يابسي ونخور وربما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والماليخوليا
وعلامات الورم البارد واذا حدثت علامة الورم مع وجع راسخ في كل حال وتوتر لم يكن حمى ولا التهاب
ولا يبوسة بل كان رطوبة رقيق ورصاصية لون ذبلا عطش وسوء الهضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي
واستدل الساير الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة ومن اصحاب الطائف وهم الذين عرفت احوالهم في الحمى
منهم من توجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهضم الضعيف
الهضم وغيره ومنهم يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة
السوداء الرديئة في مقعر المعدة والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء وتصعد الى المعدة واعاليها فالغذاء
يوجع بالكيفية الرديئة ثم يدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وهو القيء قال ولا يزول اي الوجع
الا بالقيء ايضا وذلك لانصباب السوداء الحرافية اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها بالقيء
اي يعرف ان السبب انصباب السوداء الحرافية بخروج مثل تلك السوداء بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته
على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك لانصباب الصفراء الى المعدة الخالية ويقيس على ذلك
اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء
وهو اظهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما قيل في الصداع
فيتأذى بادنى سبب لا يتأذى بمثله من كان قوة حس معدته ليس بلطيفة بل غليظة مع جودة مزاجه
لكن ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال فيه لا يكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء
بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه اي تقدم شرب الماء البارد وقد يتحرك وجع المعدة الى الادوار
فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا الا ان الاسماء والاعراض تختلف باختلاف
محال المواد كما عرفت العلاج يستفرغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع المعدة بادوية
التي تستفرغ لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقيء اي استفراغ الصفراء
بمطبوخ الفواكه وبالقيء بما يقيء الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وهذه صفة قرص للوجع السوداوي
في المعدة يؤخذ افسنتين وبزر كرفس من كل منها ثلث دراهم افسنتين رومي سنبل الطيب عشرة دراهم

خذ بابسة وافيون وفلفل لكل درهمين الفرنية قرصين من درهم وقد يبل المزاج واما الحار فبالاشربة البارده
كشراب الحصرم او شراب التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون شرابه بارداً او الحماض او ربوبها اي ربوب الحصرم
والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع الكبير وبزر بقلة اي الكافور سود المزاج الحار شديداً
وقد يحتاج اي سوء المزاج الحار الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطاً جداً
او شراب الجواد او شراب الابرباريس او حماض تنه فان هذه المذكورات مقويات للمعدة
لما فيها من القوة والقبض والماورد وباضمدة الاشربة او بالسكر او شراب الليمون بماء اللوز وهو
الذي يؤخذ بماء الليمو الذي تمكن شرابه ماء المتوجل او الجبين السفرجلي او الرمانية خصوصاً اذا
كان مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم والرب عظيم النفع اذا لم تكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على
الريق اذا لم يكن سوء المزاج قوياً وقرص الكافور الحامض اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من
البقول ويجوز ان يكون المراد بالترمس الحامض الذي يجعل فيه ماء حماض الاترج فالاولى او لما اذا كان
باضمدة الاشربة عند افراط الحرارة خصوصاً اذا كان مع الوجع التهاب وتوادي الاغذية الحصرمية
او الرمانية او الزرشكية او السماقية او الهوعية بماء الليمو او الزرباج او السكباج
ولكن يبني هذه الاغذية الحيصر وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكي الفت لان كرهه خصوصاً مع المعدة
والزيت بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت
وجميع الفواكه المطفئة البارده كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون
الفج المملح والحماض والشبانية ولا يكثر من تناول هذه الفواكه المذكورة لئلا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره
الاضمدة سويق بماء ورد واخرز ورد وصندل ورب التفاح وربما يزيد فيه كافوراً اذا
كان سوء المزاج مفرطاً الادهان اي الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل
او دهن الورد وان قد اي بحل الا في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس
او ماء التفاح او ماء السفرجل قد ضعف حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الاس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده
وقد يستعمل قال الشيخ في علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة شرب اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة ونحو

رب التفاح والخيار ويسمك الطري خاصة يسكن لالتهاب المعدة وللاء البارد والفواكه البارده والهندبا والبقل
والخس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما تشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد وان احتيج الى ذلك
ويتناول القليل من الكثير خصوصاً اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية
واللحم الذي يرخص لهم لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها اتهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء
المزاج الحار ان يسقط فاغذهم بالبارده الغليظة مثل قريض السمك الطري وقريض البطون وكل ما فيه قبض
الفت وان كان شديد شراب ما فيه من ذلك صار او اذا ضمد المعدة بالاضمدة المبردة فقوى اي اضمد
ان لا تبرد اليها بهما او الكبد تجزا يغير يا في لها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة ونفس يبرد في الكبد
حدث شيئا من هذه افتقار كبير من تحلل يصب على المرضع وحبل بدل الاضمدة مشروبات واما البارد
فالموجبين والجوارشات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي الفاطس فانه يزيل سوء المزاج البارد
بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل القرنفل والقاقلة ونحوهما ويقوي المعدة بالسفرجل وما به وجوارش
التفاح والاترج اجوارش الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالزنجبيل والانيسون
والمصطكي وربما يخلط ببعض الاشربة البارده ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي اي السادج
دون المطيب وذلك لالا مثل هذا ربما اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب الاعتدال بين اوبا
الليمو السفرجلي الاغذية الفواريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي او الفراريج من
الحمام مطبخة او مشوية مزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل اي يحل في غذائهم
بعد هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب
برائحتي او ماء القرنفل وماء الاس والسفرجل والنعناع باردين يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيهما
من تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن
ورد وزيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد لما اورد في علاج المزاج
الحار فلاي سبب اورد ههنا قلت قال الكيلاني ان دهن الورد ينفع سوء المزاج الحار والبارد جميعاً وذلك
لانه معتدل يقوي فيعدل المزاج ويزيل الحرارة بارداً كان او حاراً وخصوصاً اذا قوي دهن الورد بما

اما البارد
الاغذية
الاضمدة
الادهان
الاغذية
الاضمدة
الادهان
[illegible]

ذكر من السنبل والمصطكي ونحوهما والرجيع يكمد بالنخالة ونحوها مسخنة وبالجملة في علاج البارد وإذا كان مع الوجع
الحادث عن البرودة والرياح احتقان بطبيخ فيه هذا العرق والسكبينج والمقل والغاريقون أجزاء سواء ويتخذ ق
ويجب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني وما جيد يؤخذ من
حب الغار ووصفه البطم والفلفل من كل واحد جزء المر المجلوب من نبته أطر وغيلون وانا اظن انه يجب ان
يكون ... والناردين من كل واحد جزءان فراسيون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل نصف جزء يعجن
بقدر الكفاية بعسل وإذا كان البرد أشد من ذلك فيسقى أوكسيمل وسنجبينا ومن الأدوية الجيدة يقلع
الاعراض الاذية الرطبة والغليظة شراب العنصل وأما اليبس فالرطب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب
التفاح اي ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبرر غاية اي ماء الشعير المبرر بالابازير الرطبة كالخس
والقرع ونحوهما في المزاج الحار والرطب ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالسوية اي في ازالة المزاج
الحار اليابس الاغذية الاعراق والشراب الذهبية اي في المزاج اليابس بلا حرارة الاضمدة جرادة
القرع او لعاب حب السفرجل في الذي مع الحرارة يبوسة وبذر الكتان اي في الذي مع البرودة
يبوسة وبزرقطونا بماء الورد والادهان دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج
اليابس ودهن الورد يقوي المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد وشراب الآس او بكرة ... بزيرة
بالنبق وسماق وزر ورد وصندل ويستعمل بماء ورد وبالجملة في المزاج الرطب بالنشاف ... المجففات
وما فيه حرافة فبعد ان تحلل ... عفونة ويجب ان يستعمل شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية المطبخات
والمشويات والبقول شراب الماء وأقراص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة واما الامراض المركبة
فتركيب العلاج من علاجهما المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة إن كان هذا المزاج خفيفا
اقتصر في علاجه على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المعقود
في ماء وزجاجي لطيف وللنانخواه منفعة عظيمة في ذلك فان كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين
القوية الحارة والبذور الحارة والفلافلي والترياق والمروذيطوس بالشراب والسنجبينا ... والكموني
ودواء المسك المر ومعجون ... والكندري ينفع من ذلك حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان ينقى

امثال هذه في سلافة السنبل والمصطكي والاذخر وما شبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم والنقا اقراص الورد
مع شراب عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاستحالة للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالنواقض
الى تحلل الحلتيث والفلفل في الاغذية فانها اكثر النفع من ذلك والنوم ... الا شبا ولهم ...
انافه في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحنا ودهن النرجس ودهن المصطكي يجعل فيه شحم الدجاج
وان احتيج الى افضل قوة جعل فيه ... ويتقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان
والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البذور الحلبة وبذر الكرفس
والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين ما لا
يؤدي الى تسخين المعدة غير مفيد واما الورمي اي الوجع الذي يحصل في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي
فعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة
قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم ... تحليلها ... بخلط معه
بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكي لئلا يتحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ...
وذلك لان الوجع ضد الهواء والملائمة والمحل ضعيف ... فاكثر وجع المعدة عن ورم اي الوجع
الذي يحصل عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف
قريب من القلب وربما ... وينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وهو
مثل الذي نذكره هنا لانه لا نذكر معالجات ورم المعدة غير الذي نذكره هنا ... قال ويضمد الورم اولا
بجرادة القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل
وسويق بجميع الاضمدة المذكورة الباردة التي تستعمل في ابتداء الاورام الحادة ثم اي بعد
زمان الابتداء وبعد قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء ولب خيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز
حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب النيلوفر جيد ثم اي بعد الاستفراغ بما ذكر
وبما نذكره يضمد ببزر بنفسج وفي بعض النسخ دهن بنفسج وزر ورد ودقيق ... وخطمي بماء ورد
وماء هندباء ... الضماد نافع في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد وفي زمان الانتهاء يزاد ...

فيضمد بدقيق الشعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزرد ورد وسنبل الطيب ويعصد ويجاب بالخل
الغذاء اي اورام المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة واستيلاء البدن
اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم وعلامات
المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبتدأ بالفصد من الباسليق ثم يسقى ماء الرمان المز وماء
السفرجل مع ماء الرمان وان يبادر الى الردع فيضع على المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس والنعنع
والسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الذخيرة واياك ان تسهل سهلا فيه او تستعمل حقنا قويا ويقتصر
من الغذاء على ماء الشعير او الماش والارز ثم شراب النيلوفر وشراب البنفسج وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد
والسكنجبين السكري اولا وبعد ارتفاع ايام المسبحة يسقى ماء عنب الثعلب او ماء الهندباء ثلث اواق الى
اربع اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ومن الناس من لا يرفه عنه يوما يسقى ماء عنب الثعلب
وماء الهندباء من كل واحد جزء وان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزء والشربة اربعون درهما
خمسة او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان
الخيار شنبر اقراص الكابلي المصطكي فان كانت الحرارة بعد الانحطاط قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس وزاد ماء
الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد الانحطاط عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق
الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالطب فيه التبريد ويضمد بالحصرم
وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد يؤخذ عشرة دراهم ورد خمسة وسنبل
من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكي ثلثة دراهم دقيق الحلبة
عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال التخمة وفساد الغذاء اذا
احتبس الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فقط اي ثقل في المعدة من غير
الجشاء المذكور فليبادر الى القيء فان عسر اي القيء لمانع او كان الثقل فيما الى اسفل
اي اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشراب الآس والنوى الحارة بقليل مصطكي واذا كان الخمر عشر
درهما من الورد المربى البغدادي كان انفع واقوى ويحمل فتيلة مسهلة لتجذب تلك الثقل وسته له

بحقن

او بحقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقيت المعدة يستعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة فانفع اي شراب النعناع
مع ماء الورد وقليل مصطكي والحصرم اي شراب نوش العود اي تناول الاشربة نوش العود او بسبب نطبة
بمثل المصطكي والسنبل والقرنفل والفلفل والعود او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويديم
الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اي بعد الحمام او بعد صلاح
المعدة قال الشيخ علاج التخمة يجب ان يستعمل القذف بالقيء ويلين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما امكن
والاقتصار على القليل اذا لم يمكن والرياضة والحمام والتوقي اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته بلا حركة فان
خيف فيفعل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد هذه الحالات ينفع ما يجود الهضم ويعين جودة
الهضم المذكورة وربما كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة
تنفع من حيث تنفض الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة
الى الهضم الهيضة هي ان يفسد الغذاء في المعدة ويتحرك لكي يتفرغ والمادة الصفراوية للاعلى فيهما ويخف
تستفرغ بالقيء والطبيعة لتنفضها بعذر تستفرغه بالاسهال وهذا السبب يعرض في الهيضة القيء والاسهال وذلك لان
الغذاء اذا افسد استحال بعضه الى الصفراوية وبعضه الى البلغم ردي قال الشيخ الهيضة هي حركة من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طرفي المعدة وحججها اليه من البدن عاجلة ويخف
من المرافقة قال الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحرك الطبيعة الى دفعها
اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القيء المراري والزحاري احيانا واصناف من الاسهال
وما كان من الهيضة سببها من قبل طعام واحد فهو اسلم حتى يكون الطبيب يجوز فساده قال نقصان
الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مضعف للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط
حارا او باردا فان استحكم سوء المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة متوقفة الى الكبد دون الغذاء
او صفراء غالبة على المعدة والاعضاء الأخر او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتغلب النفس
مثل البلغم اللزج كثير يحصل في المعدة فيستقر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة او حموضة ولذلك قال والى حاجة
ان الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب ولذلك ما يكون عقيب تخمة اي نقصان الشهوة عقيب التخمة

الهيضة

الضعف ... وصعف القوى ... المعدة ... تحلل البدن

اخلاط ردية في المعدة وقد يكون لفقد الوهم لضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط به الاسهال
فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين
الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكون مع استفراغ
المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ من المواد الردية المجتمعة في فضاء المعدة فلا
منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لفقد انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل ما يحرك
الشهوة وقد يكون بسبب سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب
وقد يكون لاشتغال الطبيعة بامر اهم من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ وقد يكون بسببه استيلاء من البدن
وقلة ما يتحلل فتشتغل الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي تعرض فيها ترك الطعام مدة
مديدة لان الطبيعة تنقص من العروق ولا الموقوف في المعدة اي لان الطبيعة على الدفع واعراض
عن الجذب ولما يستعمل الدواب الفقد وكثير من الحيوانات يترك الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في ابدانها
من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه ونضاجه حتى تستعمله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة باقية فاذا
استعمل شيء من الغذاء نقصت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لضعف القوة او لسوء
مزاج المعدة اي تعدل ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الكسل من تنقص شهوته بالماء البارد
لتعديله حرارة المعدة ودفع المواد التي تكون فيها وقد يكون الشهوة صادقة فاذا حضر الغذاء
نفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف الجاذبة لعلة السبب آفة
في القوة او العصب الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان تصعد الى المعدة اذا صعدت
اليها واذتها وقد تكون قلة الشهوة لفقد التحلل كما يعرض في كثرة السكون والدعة كما ذكرنا فان
احتياج الى الغذاء بدل ما يتحلل فاذا لم يكن تحلل لم يحتج الى الغذاء من خارج وقد يكون لفرح
الشراب بعد عادته لفقدان انعاش القوة بحرارته اي بحرارة الشراب المعتاد شربه وسبب فقدان
الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة اي صلته من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من يتعذر لكل عند كثرة
الذباب وجميع الهموم والغموم سقوط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسبب ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية

لسبب ... الشهوة [illegible]

بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب جذف الدم الكثير فهذا
رديء جدا العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي شيئا واذا تقدم عليه اشمأز عنه
ونفر من ذلك ان اشتهى شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الجماع واجتنب من الحمية في اوائل الحمل الى اخر
ما يعرض لهن في الهضم وقد يكون بسبب افراط من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة بحره او يجمدها ببرده
او يمنع التحلل وكذلك ... دالة الشراب بحره برده وسقوط الشهوة في الامراض الحادة دليل ردي جدا
واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل او اضعف اذا كانت اسباب
لبطلان الشهوة قليلة توجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بالكماد
في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان السبب لنقصان الشهوة والبطلان اجتماع اخلاط
فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب اخر يستعمل ما يضاد ذلك الاسباب من التنقية والتقوية والادوية
المقوية للشهوة مثل الحب الرمان نوع والطيب اي المقوي بمثل المصطكي والقرنفل والدار فلفل والدار
ونحوها وشراب الليمون السكنجبين السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان ان نقصان الشهوة غلبة مواد وخل العنصل
والكبر والنعنع بالخل والزبيب خصوصا الزبيب المنقع بالورد او المخلل مع النعنع والكبر والعنصل
والانبج والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى
والتفاح والسفرجل والسماق اي ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون
الابيض المملح والسمك المالح خصوصا المطبوخ المشوي قليلا والبقل والزعرور لما فيهما من الحموضة
والقبض والزعفران عدو الشهوة لسقطه لحرارته المفسدة لحموضة السوداء وفيه نظر لانه
يلزم مما قاله ان يكون جميع الادوية والاغذية الحارة مفرطة بالمعدة مسقطا للشهوة وعدوا لها وليس
كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء اخر غير الحرارة وصدقا قال الشيخ
... علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام للحرارة غالبة ان يمنع الطعام مرة
ولقليل ... قوته والبلغم ... وتنشيط للطعام ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف
كالناقهين او لمادة رطبة ان يجتنبان الطعام ان يتناول المالح وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا

العلاج

الادوية المقوية للشهوة

مثل العفص قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعام الزعفران والبلادر واما الملح المألوف فانه يفعل ذلك ومن ذلك شهيات الكراث
الرطب والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من ذلك خصوصا المري النقيع واما
البصل والثوم والفلفل من الحلتيت والصحناة والقيء فيحرك الشهوة ويقوي معد ذلك فم المعدة ومن الادوية
المقوية للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل بعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المشهية
لمن به حرارة مزاج شراب السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يقوي الشهوة ويمنع من تقلب المعدة ينفع للحبل ومن به الطلق من
رب النعناع على ما نصفه بعد من الرمان الحامض ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء
ومن العسل الفائق نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة
فربما صلحه الزرابي الماء البارد بقدر ما لا يثبت الوزرة وينفع استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه رب ماء
الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك [illegible] واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه
نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والاترياق خاصة والقيء النوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفودنجي شديد
الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربا والاهليلج المربا وينفعهم الكمونات وخصوصا بالخل
فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القيء بالفجل المأكول المثرود على السكنجبين العسلي المتخذ
وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما تدري من الملينات
والسكنجبين بالعرض من السكنجبين السفرجلي نافعا للمعدة ويعالج القيء بالقيء الذي يخرج الاخلاط
الرقيقة وطبيخ الهليلج فانه غاية واما الكائن بسبب تركه لعصب الموصل للحس او تركه الا على
نف فانه يحتاج الى علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب الطحال فقد مضى لعروق من الكبد
فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتوقي بالمغيثات واما الحبلى فقد ينفرها من
اذا عطشت الشراب المعتدل والرياضة المعتدلة والتهدية الى كل ما المزدوب والشراب العتيق الريحاني المقوي
للقوة الدافعة المحلل لمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع الان
اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة والجلنار وماء الكوجل بالزبيب
الريحاني اذا اصطبح به اذا لم يكن حمى واذا ادى سقوط الشهوة الا النعش فالعلاج توسع

المنحوت

فساد الشهوة

المشهيات اللذيذة من الاغذية الا المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي ونحو ذلك
واعلم ان جل الادهان اي اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها بما ترخيه وبما تبدد
من ابخرات الدوق واوفقها ما كان فيه قبض مثل زيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق قال وفساد
الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعة المشتهى اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في
المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات ردية صديدية ونحوها فتشتاق
الطبيعة الى اشياء غير الغذاء اي تشتاق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل غير الغذاء وذلك المرض الذي
هو فساد الشهوة او الافعال وذلك الخلط الردي الذي هو سبب فساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك
الخلط الردي فيكون اي ضد ذلك الخلط الردي في المعدة مما اشتمل على الطين والحمص والفحم
والثلج وقشور البيض ونحو ذلك قال الشيخ وقد يعرض للحامل في الحمل شهوة فاسدة والسبب فيه
ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين منه وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خفف
عنه الخلط الردي ثم اذا كمل بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى الغذاء اكثر لضعف جثته فيفضل الحيض من
الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل
غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام
واصلح ما يغير هذه الشهوة ان يكون الا الحامض والحريف وفسده ان يكون الا الجاف واليابس
مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بما يحدث اي تنقية
المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقيء بماء الفجل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير
الجيد ان يؤخذ سمك مليح وفجل منقوعين في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر
وملح وشبث وحرف وبذر الجرجير ويتقيأ به ويكرر في الشهر مرتين او ثلاثا ثم يستعمل
معجون الاهليلج بعد ذلك ومما ينفع من كمون كرماني وزنانخواه [illegible] على الريق وبعد الطعام وتفوق كل
من الادوية المركبة لجفت البلوط ما هو شديد المنفعة مثل الذي نسخته هذه جفت البلوط
ثمانية دراهم [illegible] عشرة دراهم حب الآس ستة دراهم اصل الاذخر ارقية دراهم

رض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى نصف رطل ويُسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية ومما نفع منها بنبيذ
من الطين الحر حين دم وهي الملحى والمرّي المجي نقه وتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر ومما
جرّبه الشيخ ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق فيطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على
الريق اسبوعا ومما يجرب ان يستعمل منه الانقال الفستق والزبيب والبلوط والقسطل الاغذية الفوابع
واللحم المشوي المقلى بزيرباج مبزر بالدارصيني والابزار المغصة. قال صاحب المنهج
صنعة الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل مع قليل من دارصيني
وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا اغلى يوخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل
من خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد وقليل من اللوز المقشر الحلو وينبغي ان يبرد
مع الخل ماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم زبرة محروقة مطحونة وعود وسنبل ثم يصبغ
بالزعفران لمن اراد الاصفرار ومن اراد الاخلوفه فيجعل مع الزعفران نشا ويجعل العصفور ويسبح القدر بماء
الورد وانا اقول والاولى ان يجعل في الزيرباج الزعفران والشيرج ولا ما فيه دهنية عند ضعف
المعدة ودبزبكة انه زكمون كرمانيا ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة
دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم اي قرش كل واحد من المذكورات
نصف درهم يسحق ويُنقع في خل خمر يوما وليلة ويجفف على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على حسب
الامزجة فان لم ينجح اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات استفرغ
استفراغا آخر بايارج فيقرا درهم وهليلج اسود وكابلي وبليلج واملج هندي وغاريقون من
كل واحد نصف درهم هذه المذكورات اصل لاستفراغ مواد المعدة ورب سوس مقشر ازرق من كل واحد
ربع درهم وهذا من المصلحات للادوية المذكورة يعجن بماء هندبا وحبب كبار الحمص بليلا اي يجعل
تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب حبوبا كبارا والهندباء نافع للمعدة ويستعمل لانه يتوجه الحرارة
والطبيعة اليه ويعين على جلب المواد الردية من المعدة وما يليها ويكرر اي صاحب هذا المرض على بناء المبني للفاعل على
او يكرر هذا المرض على بناء المبني للمفعول مضغ المصطكى والكندر والعلك اي علك البطم والا

دوائها

وان نانخواه ويبلع ريقه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها قال الشهوة الكلبية
وتسمى الجوع الكلبي سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اي ذلك الخلط الحامض
اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة او دبيلات
كبار او حرارة مفرطة لا تحلل يحصل عنها الحيات المعقة وقد او ديدان او خلاء لفرط استفراغ او تحلل
قال الشيخ كثيرا ما تعرض الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المحللة والتحلل للبدن وقد يعرض لضعف
القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم فيتوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة
الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما كانه جائع وهذا في
الاكثر لعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن
كله وفي الاطراف فان الحرارة والاكثرت اذا اجتمعت بفم المعدة تهيت الاكل والسيلات المرطبة
اذا استولت على البدن حللت واحوجت الى الوقوف الا مصر بعد مصر حتى ينشي الم فم المعدة بالتقاضي المحج
وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وكذلك في الدرد وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا
بادرت الى المطعومات فتغذت بها اي تغذت وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون
لخلط حامض اما سوداء او اما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة دائما فان الحامض بتقطيعه ودباغته تحي
الاخلاط المرضية الكائنة في فم المعدة التي تفسد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط المرضية
الا انه اشد منها الا الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع بسبب فرط التحليل وجذب الرطوبات
الاضافية ... الحرارة للاضافة واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات
وموت العلاج يطعم الكباب الدسمة والمدهنة والحلوة وذلك ليقلل شهوة الطعام ويعدل
المواد السوداوية والحامضة والحريفة ويجتنب كل حريف ومالح وحامض ليلا تزيد في الشهوة ويسقى
الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا قال الشيخ اما ما يكون من برد وفضل بلغم يجب ان
بالتسقية الموافقة والمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا حموضة فيه ولا عفوصة البتة ويسقى منه
على الريق فانه انفع علاج اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب فان القيء يزيد في بليتهم

وأكثر يزيد به بما لم ومن يجب أن يطعموه صفرة البيض مشوية جداً بعد الطعام ويجب أن يبعدوا عن الحمض
والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزي وجوارشن المرزنجوش وخصوصاً إذا كان لهم إسهال
ومن الشهوات الفاسدة لهم مثل الولادة وقد جرب لهم الحب الخزائنا الرقي اياما واما ما كان
عن ضعف القوة الماسكة فإنها وإن كانت تضعف في الأكثر بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب
كل سوء مزاج فلا يلتفت الفقه من يكونه الاستغلاط بل يجب أن يعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج
وأغلب ما يحصل مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزي جداً فإن كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق حبسها
فإن حبسها علاج قوي لهذا الداء وأما ما يعرض من هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذوا
بما يبقى في فم المعدة من الدسومات التي لم يرد به الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وأن يكشف منهم ظاهر
البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحليل الكثير ويجب أن لا يتعرض لصاحب هذا النوع من جميع الكلف المحللات
بل يغذى من الأطعمة الباردة ويطلى من خارج بما يسد المسام مثل دهن الآس وخصوصاً
مبرّداً وأما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب أن يعتنى بها وبإخراجها بما نذكره في باب الديدان
وأن يغذى بالأغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يكن
في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسموك ويستعمل الفواكه القابضة وأما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب
أن يتناول صاحبه ما ينقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وأن يطعم الجوز واللوز والبصل والجرجير والمري
والدسومات والشحوم مثل شحم الدجاج ومن كان قوياً يخرج الكيموس بالإسهال بعد استعمال هذه الملطفات
بالأيارج مقوى بما يقوي به ثم يعطى الدسومات وأما ما كان بسبب السوداء أو نفث دم فربما احتاجوا
إلى الفصد الباسليق الأيسر إن كان الدم فيهم كثيراً فربما أو كثيرة لكثرة الكيموس الطحال وأما الضعيف
الذي يكون من الحرارة فيعالج بما تدري وتعطى الأغذية اللطيفة والقناء والبطيخ والقرع ونحو ذلك
ويجتنب الهواء الحار الجوع البقري وهي بوليموس أي جوع الأعضاء مع شبع المعدة فيكون الأعضاء جائعة
مفتقرة إلى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء نافرة عنه وربما تأدى الأمر فيه إلى الغشي لخلو العروق
والحاجة إلى الغذاء وإنما سمي جوعاً بقرياً لأن البقر كثيراً ما يصيبه هذه العلة وفي الأكثر تقدمه

الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيراً ما يكون السبب البلغم الزجاجي الذي يكون في المعدة فإنه
يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة ويميت الشهوة فيعرض لذلك الغثي والكراهة
عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لأن علته مادية تحتاج إلى الاستفراغ ويضعف القوة ويحتاج إلى تقوية الشهوة فيهما
في أن يحفظ القوة بروائح الأغذية المشتهية قال صاحب الذخيرة ينفع صاحب هذه العلة أن يوضع لحم
الجداء والبطيخ سكباجاً ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقرن القرنفل والزعفران والسنبل والقيل
مسك ويبخر ويضمخ ثم يستنشق الرائحة وتقدم أشياء من كالتفاح بصوت الطبال ونحوه ويتقدم أن يتناولوا ما
اللحم ثم يوضع فراخ حمام والبطيخ مع الحمص وشيء من الكمون وزيت الأنفاق ويتوبل بالعود الني
والمحروق العود والفلفل ثم يحشى بالليمون وماء التفاح الحامض المنقوع ثم يقطع السذاب الطري ويذر عليه وشم
رائحته ويومر أن يذوق فإنه يحرك شهوة الطعام بإذن الله تعالى قال العطش أي كثرة العطش وشدته
يكون عرضاً سببه إما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء أي البارد أو فرط حرارة المعدة فيسكن
بالماء البارد أكثر من الهواء وهذا واضح لأن الماء أبرد وهو واصل إلى المعدة والهواء إلى القلب أو خلط
أو غذاء يعطش بالملوحة فيحرق الطبيعة الأعضاء أو باللزوجة أي خلط يعطش باللزوجة
أو بالغلظ فيتشربها الأرقبة أي فيحرق الطبيعة الأرقبة لكل واحد من اللزج والغليظ بالماء ليندفع
والسمك المالح فيجمع الكل أي فيجمع الملوحة واللزوجة والغلظ إلا الطري فإنه يعطش بالملوحة فقط
دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة أما الحرارة لمعدة وخصوصاً
فمها وقد يعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى أن بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك
عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جداً كثيراً أو طعام حار جداً بالفعل أو بالقوة
كالحلتيت والثوم وكثيراً ما يحدث لأن من شرب الشراب العتيق النهار ذكرناه عطش وقد يعرض ذلك
الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر فقد يزيد في العطش زيادة لا تنطفي وقد يكون بسبب أدوية
وأغذية معطشة يعطش بالاغتسال والاستنقاع أما الاغتسال فمثل الماء المالح تعرض الطبيعة على
أن تغسله بالغسل والقطع وأما الاستنقاع فمثل اللزج يحث الطبيعة على أن ترققه جداً حتى ينفذ ويلتقي
الطبيعة

وقد يعطش ايضا لان الغليظ لا يجاوز الطبيعة والحرارة اليه والسمك الى الجهة المذكورة واما لبيس مزاج المعدة وقد يكون البلغم
المالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون لسبب كثير عفن واخرى مثل ما يكون في ذوبان بعض
وهو من علل الكلي وتذكره في باب الكلي وقد يكون من هذا الباب العطش لسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة
وتحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان كثر الماء الكثير وهذا اشد ما يعرض في الاستسقاء
وفي القولنج وقد يكون لسبب ركبة الكبد اذا حميت او ورمت وعن ركبة الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن
والمعى الصايم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتنقبض او اذا سخنت بسببها
وقد يكون للامراض الورمية من البرسام الحار والماليخوليا والفطر واشد العطش الكائن لسبب العفن ومن اكثره
ما يهيج من فم المعدة ثم ما يهيج من المري ثم ما يهيج من قعر المعدة ثم ما كان لسبب ركبة الرئة ثم ما كان لسبب ركبة
الكبد ثم ما كان لسبب ركبة المعى الصايم وقد يكون لسبب ركبة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران
وفي آخر الدق والسل وكما يعرض للسع الافاعي العطش فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى
ان يموت وكذلك عن شرب شراب مات فيه الافعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والكرب
المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية
حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحادة عطش شديد وكسل شديد فذلك من ارداء
العلامات العلامات اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تبين بما قيل في الابواب المتقدمة كانت مع مادة او
بغير وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او حلوة او مؤذية بعفونتها وعلامة الكائن بسبب السدد
فقد يدل عليه الطبقة واما علامة الكائن بسبب ياس البطن فان يكون العطش لا يسكنه شرب الماء بل كلما شرب
الماء يخرج الى خارج البول وبول العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن
بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون لسبب ركبة الرئة والقلب
فانه يسكنه النسيم البارد والذي يجيء منه والنوم يزيد فيه وقد يكون بعض الماء يسيرا يسيرا ابلغ في
تسكينه من عب كثير العلاج اما القلبي والذي بسبب ركبة الرئة فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار
والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات

حتى تبطل حرارة القلب والرئة ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندبا
والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرئة واما
المعدي الحار فيجلب بزر البقلة والنوخس بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء
والخيار والقرع وما يشبهه وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر فانه اي يسكن العطش الذي سببه
حرارة المعدة والنقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا خيف العطش
الحار اي العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في المنزل وهذا
اظهر فليكن من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج
فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب يغلى فيه كرفس وانيسون وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه
ويحلله والكائن اي الخلط الموجب للعطش مالحا فماء كشك الشعير بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء
او الاسهال والكائن عن اغذية بهذه الصفة ترك تلك الاغذية واصلاحه قال الشيخ كل باب من
الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان
ومن خاف العطش في الصيام قدم ... ماء البقلي والحمص ... وجرب ماء البقلي والحمص فانه
يعطش ... ولكن المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الا ان يقوي النفس ولا يشرب العطشان
شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ الفريد السقطة
والهدمة عن المعدة ضماد نافع من ذلك يؤخذ تفاح ... مطبوخا بمطبوخ الطيب الرايج ...
في الطبخ ثم يدق ناعما ويؤخذ منه محمول درهما ويخلط بعشرة دراهم لادن وثمانية دراهم ورد
وستة دراهم صبر ويجمع الجميع بعصير ... ورد ويخلط به دهن الورد ... ويضمد
على البطن حيث المعدة ايام فان نقصان الهضم والعلة به يكون لسوء مزاج ضعيف حار ...
ينفع بعضهم بماء بارد ... على الريق لافراط العطش الذي اوجبه جفاف ... المنهضم عن الماء
البارد الرطب او لا بد لك يعني سوء المزاج الحار ... يكون سبب نقصان الهضم لكن ذلك قليل
ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فيوا ... يكون سببا لعدم الهضم

او ضعف دواء اليابس والرطب فلا يبلغ لكل واحد منها بانفراده في اكثر الاوان البقر ينبع عند اختلال الكيفيتين اللتان عليهما يتضرر
في الهضم ولجميع اسباب منعف الشهوة اي بضعف الهضم بكل السو مزاج الضعف ولجميع اسباب الشهوة المذكورة وضعف
جرمها اي جرم المعدة ادلى الاسباب بذلك وقد يكون لطول الطعام اي علا المعدة فلا يشتمل على الطعام
اشتمالا جيدا كما يكون من اللبن والخمر اي على شرب كثير من كل واحد منهما والخزامى وشرب الماء الكثير عقيبه
او لسرعة نزوله عن الغذاء المزلق كالاجاص والاراق الدهنية اعلم ان الغذاء اذا لم ينهضم فاما
نا ما واما ان يبقى الا الطعام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر
غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم خصوصا الهضم الثالث والرابع وسبب ذلك ما يعرض في الاعضاء اللحمية وما
والبهق والبرص وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء المغتذية ويعفن وينتن او
يجذبه فلا يحسن تشبهها والمعدة اذا لم يستمر اصلا آل الامر الى الغثيان والا الاستفراغ لطلب
الطبيعة تعديل المزاج في الذي يعرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره
والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارش
الاترج والسفرجلي القابض دون المسهل فان فيه تغثية وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والمطيبة
افرادا او مجموعا مع المصطكي والسنبل والقرنفل تناول كل واحد من الجوارشات المذكورة مفردا
او مقوى بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد
الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الليمون المطيب باللاذن وقرص الامير باريس الكبير كذلك العنبر
ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة
المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الاعراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض لسبب
البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزر ورد من
كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وزنجبيل من كل واحد نصف درهم طباشير ملك وبزر من كل واحد
ربع درهم عذبة مثقال سك خرنوبة اي شامة زن الحجم خرنوبة يدق ناعما ويستعمل بالجلنجبين وفي
بعض النسخ كلنجبين سكري ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت قولنا ما في هذا الموضع لبس بحيث لانه

فنقول

الفوائد ... ...

فنقول ربما وصل الى التركيب ان الادوية المستعملة المقوية للمعدة والمنهضمة للطعام وفي الجمر الادوية الجوارشية
يجب ان لا يبلغ نوبة دقيها ويجتهد بل الادوية التي هي كجوارشية غير ناعمة فلت الجوارش هذا ان ذلك المقصد
انما يكون مناسب حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فلا دواء ان
يكون معروفة مسحوقة ناعمة والغذاء من لحم الفراريج والدراج والجدي مطبخة مزورة بالابازير
الحارة والكزبرة اليابسة لما فيه غير قرة والتعليق جرب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها
الى هذه الزنقوة التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي يفعل الافعال بالخاصية والصور كالمغناطيس
قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما
ينبغي فيحترق اي الغذاء القليل خصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد كالجوهر
كالسمك او لرطوبته كاللبن وكالبطيخ والخوخ او البطيء القبول للصلاح كلحمة دلم الجاموس او
لفساد ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل البطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه
فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعمال في غير وقته وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء وبقية من
غيره او تناول قبل رياضة معتادة بعد نقض الطعام الاول واخراجه او لانتقاض حركة عنيفة
عليه كالجماع والاكل الذي من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جيدا او لعلل السبب
في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحرق الغذاء او لرياح او فروق يمنع جودة الاشتمال
على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط رديء
يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المرارة قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان
يحرق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك
اما لان الطعام يستحيل اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا
الخلط في ظاهر الامر لا يريب وربما كان قليلا ورسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأذى الى فم
المعدة فاذا دار الطعام ربما دار وارتقى الى فم المعدة خالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام
نافذا في الوقت ثم ترجحت الى الاخلاط دفعة حتى كسبتها سدد واقعة في وجوه المنافذ لم تبات المعدة

نفخ جوارش ينفع المعدة يقوي الهضم

فساد الهضم

الضعف المعدة

المعدة وضعف الهضم

بها واذا كان سببه المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او لضيق
طرق المرارة المذكورة فسد بسبب الاخلاط الحمضية والمرة الغوية اللذاعة كلحم البقر والباذنجان وقد يكون
الفواق من كثرة حشيشة مثل الهريسة والنيوبا الماء في ونحو ذلك بل صواب الاطباء من منع الاطعام وانواع فساد
الهضم والتخمة وفساد الطعام مثل اندفاع الكشك يحتبس من الغوشة وكثيرا ما يحدث في الطعام حكة العلاء ومعلوم
كما دام في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام وجتنب الاغذية الردية الجوهر والمرتفع الكيفية قال الفواق
حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة للمعدة مركبة من تشنج وانقباض مع تمدد وانبساط كان فم
المعدة او جميع جرمها او المري منها يجمع المادة انها بانتشنج هربا من المؤذي وتمددا الحركة دفعة بعد
تشنج مثل ما يعرض لمن يريد ان يتجشأ فانه يتمدد ثم يتشنج وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرئة
والحجاب والحنجرة وقع الخلط ذا الكيفية يؤذي فم المعدة خصوصا بسبب بحدة خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل
فيهما اذا نزل اليه مما يؤذي فم المعدة يؤذيه اما برده مما يعرض للمبرد في البرد الشديد او لحرارته
اي الخلط ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يوقط تسخينه كالفلفل او لغلظه اي الغلظ
ما يؤذي كما يحدث عن بلغم لزج او للذعه كما يحدث عن الصفراء الحادة الكراثية او تناول الحريفات
اي الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق او الاذى ليبس يشنج وانما يكون ذلك
عقب الحميات المحرقة والاستفراغات المفرطة قال الشيخ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول
انه قد يكون ذلك اما عن شيء يبرد فم المعدة برده كما يعرض في الناقهين وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء
البارد ومن برد منهوك متحكم في فم المعدة بتقبضه وتشنجه وكثيرا ما يعرض ذلك للصبيان والاطفال
والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة اما من جهة تقبض مادته واما من جهة اذى برده وبتضرره
بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس فضل اللطيف اما من حيوان
يحلل عنه واما عن شيء مؤذ بحرّه كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء مؤذ
بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلفل وانصباب الاخلاط الصديدية ومثل ما يعرض للمستقبل الطعام
الذي يستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم

المعدة

المعدة كما يقع عند حركة المرارية البحاري الى راس المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة
او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة ضعيفة لا تقوى على التحليل واما عن شيء مؤذ بثقله كما يكون في
الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد من تشنج كما يكون
في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المفرطة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس بمستحكم
فينتفع بالادوية المرطبة ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم حار
في المعدة او في معدته او في حجاب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في الصعود وفي علامات البحران فان
ذلك يتبع حركة البدن وقد حصل التحلل في استخراج الاسباب القريبة لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم
لانه يحدث بسبب مرارة الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قال الاسباب فبسبب ضغط الورم فيحدث الكبد
فيحدث ان ذكر الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة يصل بينهما واذا كان بالكبد فواق من مادة فعرض له
من عرض العكس اكل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء فلم يحل فواقه دل اما على ورم
في فم المعدة او في عضل الحجاب الحاوي اليه من الدماغ او الدماغ وشبع ذلك حمرة العين ونفوق
بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الفواق
وكان موجودة في العين فهو ردي يدل على ورم في المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما المزاجي فيظهر
علاماته واما المادي فبما يخرج من القيء ويظهر علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة
العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا لتنقية المعدة ثم يستنقي
والادوية طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج والمصطكي وبعصف لهم من الجندبيدستر
بالحل في ازالة الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالقيء بالمطبوخات المسهلة وطبيخ الفاكهة والسقمونيا في
المطبوخات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة الحارة ويدفع اذية
خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات ليقل
الاحساس بالمؤذي وتقويات لفم المعدة كالقوبيا البلغمي والبارد مثال المخدرات الافيون
للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران وورد ومصطكي وسنبل من كل واحد

ارفونا قيلا اسارون مثقال حر مثقال افيون ربع مثقال وذلك ان تزيده وتنقصه اي ولك
ان تجتهد ايها الطبيب المتطبب في زيادة مقدار الافيون ونقصانه ونقصان الزعفران فانه يكثر جدا
وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاحتياج والقوة ونحوها وبطوس
في شيئين وفتور الحسي وبفتح وفتح وفتور الحس فان كانت المادة غليظة فيقي
اي المطبوخ على السكنجبين العنصلي فان له في ذلك عجيب وقد جرب ان يسوف فتور الحس ان يقلل
مقداره لغلظ المادة وان كانت الصفراوي الحار فلا شيء كما ماء الشعير المطبوخ فيه فتور الحس
وزر ورد للتجفيف وتقوية المعدة المذرور عليه اي على ماء الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وزر
الورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او النفاح اي شراب النفاح الفتحي صنف من النفاح
الجيد منسوب الى فتح الدين الملك علاء قال ابو الفرج المجرادي في كتاب الادوية القلبية النفاح
اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان
وغرسه بدمشق وطلع على صفته او الورد او حليب بزر البقلة او شراب النفاح وربما احتيج
الى قليل كافور عند شدة الحرارة وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب النفاح وشيء
من الافيون المصلح بجندبيدستر من زعفران نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى
لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الوجع القولنج قال الشيخ ومن
المعالجات النافعة للقولنج الوجع القولنجي ان يبتدئ صاحبه فيتقيأ ثم يشرب الماء الحار فيتقيأ
وعصارة السنين يؤخذ منها مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الجلنجبين الى
فانه ان يحتاج المجرب ان يقصد في علاجه امور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي
وتبديل مزاجها حتى يعتدل ان كانت انما يؤذي بالكيفية والثالث اصلاح حس فم المعدة فيقل حتى
يقل تأذيه باللذع وقد حمد افراص بهذه النسخة قسط زعفران ورد طري مصطكي سنبل من كل واحد
اربعة مثاقيل اسارون نصف مثقال حر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا اي بعصارة ورق
شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل الاذى

بل

تسيل الرطوبات الى اجنحة مجاري البول فتخرج منها والى قبيلها الاجنحة مجاري الثفل فتخرج منها والقسط والعودان
منفي ان يقويا يسخنان فلهذا صار هذا الدواء نافعا جدا في الوجع الشديد وتقلب النفس قال الشيخ وان
نفع منه دهن الكاكنج منفعة بينة والقرنية ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيذ
واذا اشتد دار من احتيج الى المعاجين الكبار جدا والجوارشات مثل الكموني بماء فاتر بل ربما احتيج
الى ما هو اقوى مثل الترياق والفلونيا فهو عظيم في ذلك لما فيه من التقوية والتخدير والتحليل والدم ونحوه
من الحبوب مثل حب الكبيج وحب المنتن وحب الجند والقرص الكوكب شديدة المنفعة من الوجع واللادوية
النافعة في علاج الوجع الكائن عن مادة باردة او قريب منها السداب والنطرون ليفيان انس
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبة البلسان والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان
حتى ان شمه يسكن الوجع والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والكراث المجفف وعصارة
الوفث والدرج والوجع والفنجنكشت مفردة ومجموعة ومتخذة منها لوقات فانها اوفق على المعدة
والزوم لها مما يشرب وبخلط الا القوة وللنخ مبان خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم وثلث
السكنجبين خل وثلث السكر بماء ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اذا اسقي منه سلافة الفقوم والعود
الجبلي والمصطكي يؤخذ اجزاء سواء ويسقى في ماء ويشرب في شراب الاهليلج بطبيخ مصطكي ودارصيني وحضض
ثلث اواق في قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا ابانا والافسنتين للرطب البارد نافع بماء العسل والافسنتين
نقيع خولنجان بالعسل ويسقى غداة وعشية مقدار جوزة والافسنتين دواء له ان ركب قسط مر اذخر
تمام بالبس فوج فتح تهري ينفع سداد الكرفس كندر اسارون مكة درهم افيون ورد يابس مكة
نصف درهم وقد حمد الكبر المخلل في ذلك وقد تقدم هذه الادوية يستعمل الادوية المعطشة واما السبب
فالمبتدي مما ينفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون
وليكن فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر رطب بخلاف الافيون ويحتمل منه الرجا والرجيح
اي صاحب القولنج الصب على الحالة المحرقة بما ذكرناه اي في باب التشنج الحادث عن اليبوسة
مثل سقي اللبن الحليب والمياه المغرية مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع

الكاكنج
ودهن الكاكنج النافع من القرحة والنفخ
ووجع المعدة والامعاء والمفاصل والقولنج
[illegible]

الجوزة واليان [illegible]

الكاكنج [illegible]

وماء الخيار والعناب البارد ة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل الاكثر ان الاغذية
اما البلغمي فالقوابض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مزورا بالكزبرة اليابسة
اي القليل منها فانما ينفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي بعد تركيبها وذلك لما في صبة ومصطكي
والفلفل والدارصيني والزعفران اي يطيب الاغذية في صاحب الخفقان البلغمي والبارد ببعض الادوية المذكورة
او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان والخل ان الهضم قويا
فالقرع او الاجاص مخبزا بالحصرم مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او ماء الشعير المفيد الكزبرة
كذلك فان ماء الشعير نفعه عظيم شديد خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمان يقي الفم مما ينفع تنقية
وتقوية واما الدموي فالفراريج بماء الشعير والحصرم او بالحصرم والقرع او بالرشت
وبقل كل الابد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او النفط
ودهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء
المزاج البارد وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وقرنفل مسحوق بماء القرنفل واما الصفراوي
فعصارة القرع او دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطين بدهن ورد او ماء ورد ومثل
ودهن الورد مخلوطين يمرخ بها المعدة خصوصا فانه يسكن لذع الصفراء ولهيبها وربما زيد فيه
كافور عند شدة الحرارة ومرهم جيد صنع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وعصارة القرع ودهن
البنفسج وماء ورد وشيء كافور ويستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة
فاترا واما الدموي اي واما الادوية الموضعية للخفقان الدموي فدهن البنفسج ولعاب بزر
قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء ورد ونحوها اي في جميع اصناف الخفقان ان كثر
الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع الموذي وكل ما قلنا في تقوية المعدة
والمحركات المزعجة نافع جيد في تسكين الخفقان المادي وكذلك المعالجة والقئ وكذلك
لشدة اللذع والصلابة شديدا لم يسكن الخفقان وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين
وكذلك وضع الادوية المحمرة وهو دهن الخلق وطلاء ... كذلك لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى ...

لها

القئ والتهوع والغثيان

نحو المسام ... تحرك الاخلاط الرديئة وتحللها والصياح القوي والارتقاء على مرتفعات البارد خصوصا
خصوصا او الجلوس على الوصيد ذكر مفاجأة الغضب او الفزع وذي يقضي الى النسخ او الفزع وكذلك المصارعة
مع الشعال العلاج ... والقاء والرياضة والركوب والادمان ... المزاج الحار ان
ذا الرقت وذلك لان الثقل والتعب والاحداث سوء المزاج اليابس قال القئ والتهوع والغثيان الغثيان حالة
للمعدة كانها تتقاضى القئ والقئ حركة من المعدة على دفع شيء من فم المعدة ويصحبها حركة المدفوع والتهوع
حركة منها الدفع شيء لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ ونقلت النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب
الشهوة سببها اي سبب الثلاثة جميعها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب الحمى او في
او رطوبة رخية او سوء مزاج ساذج والكثرة الحار لانه يفني الرطوبات ويحركها الى فوق او تخمة قدر
كثقل الحمل على المعدة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعم كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم علم
ان سبب القئ مادة مصبوبة في فضاء المعدة او ... متولدة فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب التهوع مادة
غليظة جدا او متشربة في ... المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة مزهلة ومادة القئ في
الاكثر صفراوية ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت
المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القئ واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القئ واذا
كانت المادة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت
تنصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القئ بساعة او اكثر وكثرة الريق يدل
على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب الغثيان في الانسان يدل على النكس العلاج الادوية

العلاج

النافعة للقئ هي التي تنفذ المعدة كالصندل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافع في
الغثيان وثقل النفس والتهوع والقئ وذلك مثل الميبة المطيبة والسفرجل وشراب الرمان المنعنع وكل
النعناع واقراص ... على ما يشهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة
في علاج القئ خصوصا اذا كان القئ صديديا فان ذلك القرص ترياقه على ما هو مكتوب في القرابادين
قال جالينوس فانها تقع فيها الافيون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والمضيقين للجلاء ... حار

الخلط ولتقوية فم المعدة وبشدة والدار صيني لمضادته لعطرية للصديد واصالة ايا ه الا صلاح ما يجلب
له دفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والجريان لسيلان فيف والافيون ويغرز
وبمتيه والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرور د وطباشير بالغ في تسكين القي
وخصوصا الصفراوي وفي المزاج الحار وبعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان القي مع الخلط
من الطبيعة بما ذقوية وهذي غاية وخصوصا اذا القع فيه قميص مربط بالورد فان يقوي المعدة ويلين
الطبع فان اضعف السكر او ورد مربا بغدادي كان اقوى فيهما وقد يستعمل القوابض اي شد
الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع الثقل المنوط ويلين الطبع الحقن اللينة او المتوسط وذلك يجمع
بين الامرين وقد يعالج القي بتنقية الخلط الفاسد الذي في المعدة تنقطع القي لانقطاع سببه الذي
كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ به ادوية مفودة ومركبة نافعة من الغثيان والقي اعلم ان
مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسداب اليابس يُسقى منه ملعقة
وهو عجيب والفوتنج اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو تتخذ من الكعك ومن العصارات
فانه يسكن به الحال وكذلك اذا شرب في ماء باردا وطبخ في ماء وسقي سلاقة وخصوصا للصبيان
والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن المركب الجيد لذلك ان يوخذ قشور الفستق ومن السكر ومن
الورد ومن بذر الورد جزءا ومن القاقلة الزهر نصف جزء وان لم يحتج حمل فيه من الزرنباد جزءا
ومن الافيون ثلث جزء ومن العود الخام نصف جزء ويتخذ منه اقراص المنتقل في قي الدم من كتب
الزبدة قال قذف الدم واحتباسه وجموده في المعدة سببها ما قرحة او انصداع عرق او ضربة
او سقطة او صيحة او تناول شي حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق فينفتح لها فوهات العروق
عن ادنى قوة والقي العارض بعقبه كثيرا يدل على انصداع عروق كثيرة او على نحو به الدم بحيث يخرج
العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب المتقدمة وعدمه والعارض بعد الالم ومرض المري
او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير
السابق وعدم الاسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا ان امكن ويخرج الدم في

دارن

مرات كثيرة بمقدار يسيرة وكثيف بعصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا او بعصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكل
فان افرط شداطرافه ويسقى اقراص الجلنار ومن الجوابات ما يحبس الدم اقاقيا وبذر الورد وطين
ارمني وجلنار وافيون وبذر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف مثقال بماء رب التفاح او برب حل
وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا جمد
فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى لجمود اللبن في المعدة قدر اوقيتين ماء النعناع مع درهمين ملح جريش
قال امراض الكبد قال الشيخ في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاصة جوهرها امراض المزاج وامراض
التركيب والاورام والتفرقات خاصة سوء القنية وتفرق اتصال المفاصل ونحو ذلك مما سنذكره
بابا بابا وقد يحتمل الخرق الكثير من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه القي الدم من عرق
عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقا
والامعاء وخصوصا الصغار فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء ففي مشاركتها اوله
العروق التي تلي تقعر الكبد ثم تتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرية والكلية ففي مشاركته
اولا بعروق الحدبة ثم يتادى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة
فيفسد الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بالادرار
البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي
وبالعرق الضعيف كثير من الاوقات علامات امزجتها اي علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات
الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة
يستحيل فيها صفراء كثيرة وينصب منها الى المعدة وفمها ويضعف شهوة الطعام والتهاب والتهاب البول
والبراز المنتن وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يصيب من الطبيعة من يجد وجع في الكبد
ادنى ثقل ويكثر معه القي الصفراوي والحفر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل
على ذلك بالسن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء وان افرط
يولد السوداء وحرضهما من الماليخوليا والجنون ونحوهما علامات البرودة بياض النفس والسال

وفرط الكون وتقدم العطش كل ذلك لقلة الدم وعرج بانه دكثرة البلغم وجع مفرط قال الشيخ فان الجوع
ليس الا يكون في المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء
فاذا بلغ البرد الغاية انعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل
على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع وعلامات اليبوسة
نحول الجسم والعطش ورقة البول وصلابة النبض وقحل البدن علامات الرطوبة تهبج الوجه
واللين ورطوبة اللسان وترهل اللحم الرهيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت
موصوفة بصفرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة
المركبة تركيب العلامات اي تعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات
الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد تعرف في بعض الكتب وربما كانت كالخلقة صغرا
ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم يسع الكبد وارسلت المعدة اليها تضيق
عنه فاحدث ذلك سددا واذا [illegible] قوة الكبد في افعالها [illegible] طوقته
انقاعد تحت القوة المنفعلة الوارد عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما
لزم من ذلك قرب [illegible] فلان الكثر الكيلوس لا ينجذب صفوه الى الكبد العلامة قد تدل عليه ان
يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليه الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته
الى الغذاء الكثير ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومن يوكده قصر الاصابع
في الخلقة وقد كان في الافلان لا يزيد او ثبت من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يحتمه يحكى
جالينوس انه محموم لصغر الكبد وضيق مجاريه فدبر تدبير مثله وتدبير هولاء المداراة بالاغذية القليلة
الحجم الكثيرة الغذاء المرتبة النفوذ وان يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة
المنفتحة للكبد والملطفة المفتحة قال ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي
خصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث الفتور في افعالها من غير
ورم او دبيلة قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ان يظهر من [illegible]

او دبيلة

او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود يميل الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند
افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع
الذي وقت نفوذ الغذاء وذلك السبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه قلة البراز
ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية [illegible] ولقد حدث في الكبد فهي فان كان
في البول صبغ ونضج فالضعف في الماسكة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان
الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان مائيا اي كان ذلك الدم مائيا الى الاعضاء غير منهضم
ويشبه لون البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما دلائل ضعف القوة
الهاضمة فهو ان الغذاء اذا انفذ الى الاعضاء ويكون غير منهضم او قليل الهضم [illegible] الى الكيفية ردية
وكثيرا ما تهيج الوجع والعطش ويكون الدم الذي يخرج بالفصد مائيا [illegible]
على ضعف الهضم مع [illegible] قليل والكبد [illegible] اي من البراز [illegible] الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم
كما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت بسبب مختلف دل على فساد الهضم والبول فيه [illegible] ادل على الهاضمة
والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل تحسن عند منفذ الكبد غذاؤه
ونقص الهضم بعد تعجيل الاسهال لان العرض الضعف خاص بالاسهال فقط وان كان اي الضعف في
الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لانصباب
الصفراء الى الامعاء من المرارة وفي قلة صبغ البول النظر فليتامل وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب
الصفراء المنبهة بالدفع الى المعاء ونقصت شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل
على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ الكلام ان اللون من الاشياء التي
يدل في الاكثر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى
خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة ومن رايت لونه في غاية الصحة فلا بلية بكبده والطبيب
المجرب يعرف المكبود والمهزول بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل عليه
مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد

العلاج

وهي جواب عن ... رطل يجعل ... ويقلا ... من السكر او العسل او الدبس ... ويحرك بالسطح حتى ينعقد

الغذاء طعام يتخذ من خبز الفطير الحار التام النضج ويخبث بالسكر او العسل او الدبس مع لب اللوز او الجوز والفستق وتكثف عليه دهن الكل واكلاب الانف

الرطب دفي الاول الحار بما فيه عطرية تقوية القوى اي تقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية ويقوي
جرمه اي الطب اللطيف تقوي جرم الكبد ويفتح سدد السدد والفتح وتلين وماء الهندبا مع الراوند
وشراب الورد وشراب البزوري يجمع تلك الفضائل وتجمع الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران
والزبيب المنقى والدارصيني ونقاع الاذخر والشراب البزوري والراوند وحب البان والاسارون
وماء الهندبا وبزر الهندبا ونقوي الكل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق
الكبد ومن المركبات شراب البزوري في المزاج الحار والسدد والصحة والاصول اي شراب
الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص الاثبر باريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب
الرمان غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب والدارصيني ان كان المزاج مائلا الى البرد قال ابن
ربن الطبري ان ضعف الكبد ان كان مع سوء مزاج او مرض آخر فيك العلامات المذكورة فيعالج الكل بما
المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او ليبوسة ولمواد رديئة محتبسة فيها ولذلك يكون
اكثر علاجه بالحار اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومع عفونة واكثر ذلك بالادوية العطرة
التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد يخالف الكثير والمرة التي فيها قبض قليل فانها بالجوهرة
تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم يراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج
فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب يحمد بجودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب
فادر الطبيب بالادوية القابضة فجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل
وتفتيح صالح وخصوصا العطرية كلها مطبوخة في شراب [illegible] فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع
ضعف الكبد وتفعل بالخاصية كبد الذئب مجفف مسحوق يؤخذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف
الكبد هذا الدواء المعمول والراوند الصيني ثلاثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر الكرفس
خمسة خمسة فستق رومي ستة بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكاشمي
اربعة دراهم تتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية الجيدة المقدم [illegible] هذا الدواء ويتخذ
من ربع [illegible] خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان

مثقال البهق ومثقالان ونصف دارصيني مثقال سليخة نصف مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف [illegible]
[illegible] ثلاث مثاقيل [illegible] ثلاث مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقال شراب [illegible] قدر الكفاية
وربما جعل فيها افيون وبزر البنج [illegible] ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة لجرم [illegible]
للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج
الردي ومنها ادوية تخالف العفونة واكثر الادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانها تخالف ان
العفونة وتصلح المزاج ويدفع السبب المفسد وتنقي الصديد الردي ويدفع [illegible] وما الادوية
القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة فان الدواء من اقوى جميع الادوية العطرة
كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمع الى القبض الانضاج وتليينا وضد
للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد [illegible] اقل من [illegible] خواص الدواء
النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة الى العفونة والشراب الادوية الموافقة
ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل [illegible] منضج محلل وكذلك
علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد النفع اذا كان ضعف
الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار الفلونيا متنزك النفع لان في ضعف الكبد [illegible] الردي والكثير
واذا كان ضعف الكبد بالحرارة وهو ما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان [illegible] الكل الموضعي [illegible]
الماش والكزبرة اليابسة والرمان المز والحماض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب
الثعلب وبورد [illegible] ورق السكباج يصفى عن [illegible] منخوا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة
طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثها عن [illegible] عقب الاغذية وخصوصا
الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا الفاسد مع علقه [illegible] كالبهطة
وخصوصا الفاسد حلوة شديد الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج
البهطة هي المهلبية وصنعتها كولية الارز بلحم الدجاج الا انه اذا كان [illegible] حمل
منهما من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحمد واطبق عليها طبق حتى يهدا واجودها ما كان

الزبيب كالادوية الصديقة للكبد

تسهل الانفتاق وتسمى الدجاج واما الترياب الحلوة نيرة وان كان ينفع سدد الرئة فهو يسد الكبد
ويمنع نفوذه لانه ترياب يشده جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي
الى مجاري الكبد او الى الكبد على نحو خيم اي غير منهضم وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام
فيسدها اي فيوجب السدة في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ويسهل نفوذ الترياب اليها بعد
تصفيها ما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية
الكائنة فيها وبعد الهضم واما من جهة مسام الحاجز بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانه
لا يكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة
ثم ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يحدث السدد عن الاكولات الفاسدة كاللبن والجبن
واللحم كما ذكرنا في فصل الشهوة والوحم ومن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل
والكمثرى الفجين ونحوها وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها واما
لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى ما يصل
الى المحدب يكون قد تصفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طرق الماساريقا وهي
تنفذ من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع ويلزم السدد
كثرة البراز ولينه وان يكون اي البراز كيلوسيا وذلك لعدم نفوذ الكيلوس الى الكبد عند
حدوث السدد في مقعرها وثقل في الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن لعدم وصول الغذاء
والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي في السدد اكثر اي من
الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء
من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اي الثقل ببعض من الكبد ولا يكون معها اي مع سدد
الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرداءة العضو والوجع في
الاكثر اي في السدد بخلاف الورم ولا يظهر للحس نتو في الورم ربما حصل نتو في الجانب المحدب
من الكبد ولا يتغير السحنة كثيرا اي كثير تغير واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في

الماساريقا

الماساريقا واذا كانت في المحدب يحس الثقل نحو الكبد وفي المقعر منها العلاج الكائن السدة
في المقعر يستعمل الادوية المفتحة المسهلة كالراوند والهندبا او ماء الرازيانج او الكرفس او ماء الاصول
اي ماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البذوري او شيء من الماء ماء اي السكنجبين منه
المنفع في جميع اصناف السدد والتي في الكبد لكن السدد مع سوء المزاج الحار بماء الهندبا
والراوند والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين
العسلي البذوري الحارة وربما خلط بها الكافور اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس والراوند
ونحوها قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو ومن الادوية الجيدة شراب الدينار والسكنجبين والراوند
اي شراب الدينار والسكنجبين والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البذوري بماء الرازيانج وقليل من الكبر لتقوية الكبد
والخاصية التي بها حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ قليل الملك وهو الصحيح وذلك لان الملك المستعمل في علاج
الكبد موصع حسنة مذكورة في كتب الادوية لخاصية ومنفعة في الكبد وكذلك شراب الدينار والسكنجبين
السكري مع حليب بزر الهندبا واذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية ولعطش ممن
فحليب بزر القثاء وبزر الخيار وهندبا اي ماء هندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص الامير باريس
جيد اي في نفع سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فاقراص الكبر او دواء
اللك حارة كثيرة فالصغير والاغذية مزورة زيرباج اي بلا لحم بمثل لوز او دهن او ما يضعف
بدهن لوز محض بقليل خل او مزورة حب الرمان ويجب ان لا يدق حب الرمان وان ضعف الى اللحم
من الزيرباج كان الفع او فراخ الطيور والدراريج او الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدي
حارا فالتقوية بحمل المرتحر في الخرد واللحم مزورة وذلك انهما يولد ان السدد فان كان ضعف قوي فما
اللحم او الفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والبيوت والفراخ
المطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران والا كارع لصاحب السدد رديئة لانها مسددة بالزوجة فان
اقترن مع السدد اسهال مفرط اي اسهال متمادي مفرط يخاف منه الضعف والسحج ونحوه فاقراص السفرجل

لتقبيضه ولتفتيحه جيد اي نزال السفرجل وخصوصاً المتخذ من السفرجل الحو جيد في منع الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح
السدد لحلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر ودماء الهندبا ان يقع في حب الرمان والزبيب الطائفي زردد
جيد لما فيه وقد يحذف منه زرورد إذا كانت السدد قوية وإياك أن تحبس الطبيعة بالقوابض
اي المرضيات الخالية عن الاشياء المفتحة فتزيد السدد وتزيد الاسهال اي الاسهال السددي وحكي تمام الكلام
في باب الاسهال وتسد واما ما ينفع لعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج السدد الادوية المحتاج
اليها في علاج سدد الكبد الكائنة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل ادرار
يجب ان لا يجاوزه فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر يستعمل ما يطلق والكائن في الجانب المحدب يستعمل ما يدر
والاجود ان يتقدم عليها ما ينضج ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال
ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندباء البستاني والطرخشقون وماء
لسان الحمل وورقه واصوله وجميع ما يبرد والكشوث نافع جداً وليس ممعناً في الحر والرادند كذلك
والافسنتين الطف والكائن فيه حرارة فلا بأس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعاً ويجب
ان يشرب عصيره او على طبيخه وخصوصاً في ماء الكشوث وماء الهندباء وراسيه والنمت واللوز
المر فانه مقارنة ويقرب منه عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزور
وان احتيج الى حرارة اكثر فبالعسل وما يشبه السكنجبين العنصلي واما القريبة من الاعتدال فالزعفران
فانه افضل دواء برأ به نفع سدد الكبد من غير اسخان او تبريد والكاشم كذلك يقرب منه الاثا بخس
منه قليلاً وان يسقى تباراً الهندباء اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون في اصل السوس من
هذا القبيل ويسقى ايضاً الجراب الخالص بماء الهندباء وماء الكشوث الكائن المزاج الى الحرارة او
بالرازيانج والبذور وماء الكرفس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبين البزوري علا طبقاتها وخل
الثوم وخل الانجدان وخل الزنجبيل وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالادوية القوية مثل الاسارون
والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والغافث والفاريقون وقشر اصل الكبر
والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والخشب باطبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يوخذ

الغصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء والبلج ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات
المرفقة لهذا الباب حيث يحتاج الى الاسهال فلا يجب ان يستعمل فيها القوي الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان
تكون خفيفة لان المادة في الترك الدواء ولان العضو الكائن به قوة كفاها دائماً على الدفع
والادوية الجيدة لهذا الشأن ايارج فيقرا او البسفايج والغاريقون والافسنتين يتقى من ايارج
فيقرا للقوي الا مثقال ونصف وللضعيف الا مثقال وهو مع الخرو اقوى واجود واذا احتيج الى الاسهالات
اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب الشبيرج وربما احتيج الى مثل النطاد والكموس واللوغاذيا
واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبذور المدرة ومثل الضماد المتخذ من
والاشق والافسنتين والكماشطوس والمصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء
فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من السميذ وعليك بالخبز الخشكار المختمر والارز
والدخن والاكارع والرؤوس والقلايا المجففة والاسونية المجففة بل المطبوخة ادق والتمر
والحلاوات كلها خصوصاً ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والقطائف والفالوذج ويجتنب جميع
ما ذكرنا مما يولد السدد ويجب ان لا يقرب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة
ولا يشرب عليه كثيراً ويتعود من الاكل والاخر خصوصاً شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير
منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه اكثر الخمر والملح مدركاً وتنوره والخبز الرؤوس والحمص والحنطة الخفيفة
الوزن كلها جيدة ولا بأس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكرات
ونحوه والهليون نافع له وكذلك الكبر قال النفخ والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع
التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء
غشائه بخارات فاذا احتبست كثفت واستحالت ريحاً نافخة لا تجد منفذاً اما الكائنة داخل السدد
في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدد
والحمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شأنها
ان تهيج رياحاً وربما كانت هذه الرياح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحرك الغرو ويحدث

الوفرة واكثر ما يدل على الريح تمدد ببتدي ثم يزيد وفيه تنقل ما ولا تتبعه نفوخ حال في الصحة والثقل خارج
عن المعتاد وربما سكن الوجع النفخ وحللها وتبرد اي تنفث العلاج يستعمل المنضجات القوية
المفتحة اشربة واضمدة ونطولات وتنفع منه الكميد بالانافح المحللة والضمادات المتخذة
من المصطكي والاذخر وسنبل الطيب وحب الغار والحراب رابعين جانب ذكره فان استراح
الى ما حيه الملين والعوائل يستهل اولا ثم يحلل الرياح وان مستها الحاجات والنزيف عوض
بالمدرات ثم تحلل الرياح فها وسنبل وزرادوند حار درس تفحم اي فالتحلل من قبل ذلك
وجود اي من قبيل ذلك وجود لتقوي القوي على دفع تلك الريح وبعد اذا دالعرف منها نفوذا اي
يكون نافعا للتسخين والتحليل قال وجع الكبد بسبب اما سوء مزاج مختلف في ناحية الكبد لان
الحس هناك وسوء المزاج المختلف يوجع كما علمت او سدة اوريح غليظة او ورم وقد يكون لذلك لاختلاط
كما في البحرانات وقد يكون عن ضعف فيحتمل ما يصل اليه من الغذاء فيتاذى به فيوجع الوجع
جدا لا يكون الاعن ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد بسببه
الريح ولذلك ما كان البحرانات الطارية عليها تحللها كما ذكره ابقراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين
ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد
هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يقل الجس وورم المقعر يكون المعدة
وبراحمها وجميع العوارض اي المقعر يكون للمعدة والمحدب يكون للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد
وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة
الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعر وفي
السمين الا ان يكون امرا متفاقما والعضلي وضعه اما في طول او في عرض وربما فيه احوال العضلة
وقد يدل عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد في
يفصل النفخ المنتزع اي دفعة واما العضلي فهو مستطيل اصلا غليظ والاخر وهي وكأنه ذنب
الفارة ولذلك يحس تفصيل النفخ المنتزع اي دفعة بل تراه يتلطف في طرفه قليلا قليلا وربما لم يكن الا

بيان منها الكبد في الوزن يستطيل اذا كان في العضل الغائرة المورثة وهو يشبه باورام الكبد واما من
جهة الاعراض فان الاعراض التي ذكرنا انها تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام
العضل شيء يعتد به واذا ارتقت المراق تبادر الى العضل والحجب فان حدث الورم كبدي كل
جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق الكبد ان الذي يقع
فيه خلط يحيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان المجس اذا مر يده عليه رأى الطرف يرق
قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة العارضة اي يعرف مواد
الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما يوجد من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط قال
الشيخ العلامات الكبدية للاورام الكبد اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد
هناك وجعا يشتد احيانا لا كما في السدد فانها تخلو عن وجع قوي وتغير مع سحنة لا كما في النفخ ويكون
سوء الجذب التي قوة الى اسفل في اكثر من الاوقات فاليس دائما وانما يكون ذلك الانجذاب لتمدد الاجوف التي
واصحاب اورام الكبد خصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان ينامو على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم
الفا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم مستلقين فان كان الورم في جانب الحدبة
وجد الثقل هناك وحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في القضيف
وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا كان نفس قوي ملك ركز الحجاب والرئة اياما في الاذى
وقل البول وربما بطل اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدد في جانب المحدب من ضعيف
الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند التقعير معتمدا على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة
الى اسفل من اليمين اكثر خصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والالتحاق بالاضلاع
واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع
اكثر واظهر والفواق يقل في الحدبة ويكثر في التقعير لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر
يتبعه اورام الماساريقا اكثر او بالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة
فيظهر الفواق والغثيان والعطش اذا كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا

ظهرت العلامات التي هي بياض حبتي ودرهمات […] لا صفة بغير كثرة وقد يؤدي جميع صنف اورام
الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج واما الورم
الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن ولا يجل الام بمعنى يفصد الباسليق وكذلك يفصد الاسيلم
من اليد اليمنى فانه يستغنى عن الباسليق ثم استعمال الرادعات من عنب الثعلب والتربد فيجتمع المادة
ان لم تنضج استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى ان
المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فاجعل رده على التبريد اكثر وذلك لان نعلم
ان الصفراوي اشد حرارة من الدم ولتمزج الرادعات بما فيه تلطيف ليبلغ قوة الرادعات
العرقة وهو مثل ان يخلط بالرادع مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان
الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الرادع بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد
الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا تخلو من قابض اي يسير لحفظ القوة لئلا
تتحلل القوة وتتحجر المادة بتحليل لطيفها ولتحفظ بها القوابض في الاضمدة ايضا اي ليحفظ بها
القوابض التي ذكرنا بمنع الاضمدة والاطلية ونحوها قلنا انفع واياك ان تسهل والورم
صلب اي اياك يا ايها المعالج ان تسهل قويا صاحب ورم الكبد المحرر ويجوز […] المليّن عند اعتقال
الطبيعة وان كان الورم صلبا او لم يزل والورم مقويا فيعم الورم وذلك لان الاسهال القوي
يجذب مادة الورم الى جهة المقعر فيتعسر تحليل تلك المادة وكذلك لو بقي مدر قوي والورم مقوي
فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيتعسر المحدب بها واذا الاسهال يجلب القوة
والضعف اي يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعتقال الطبيعة يؤلم بالمزاحمة فعليك بالتوسط
اي بالتوسط في الاسهال الكثير واعتقال القوى بل تشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة وكان الورم
صلبا وتشتغل بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقويا فالاشربة النافعة
ماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البذوري ان كان الورم صلبا ولكن البذور
من الادوية المدرة الباردة وقليل الحرارة مثل بذر الخيار والقثاء والبطيخ والكاسني و[…]

الامير باريس الكبير بما يناسبها من الاشربة علاج المزاج او قرص الورد اي الصغير او الزراب
البزوري وسكنجبين يحلب بزر قثاء وهندباء ونعنع وخيار شنبر على سكنجبين قال جمع […]
المذكورات من الادوية المنفتحة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من محدب الكبد او
نقوع من امير باريس وحب […] وتمر هندي واجاص وبزر خلوف وبزر هندباء منخل بماء
اي بماء نقيع […] وبزر قثاء […] او شراب خلوف والاولى ان يكون هكذا او نقيع من امير باريس
وحب […] ان كانت الطبيعة لينة جدا او تمر هندي واجاص وزهر خلوف ان كانت معتقلة ودر ما يمزج
[…] الكافور ثم […] وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية
وحمى […] ومتى […] يخلط بماء الهندباء او ماء الرازيانج او ماء الكاسني
[…] قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج ولتحليل […] المحلل عند المنتهى واما
في المخلوط ماء الرازيانج فقد ينفع فيه بزر ورد وامير باريس لتقوية الكبد وحفظ قوتها حتى
لا تحلل […] اقراص امير باريس كبير على بزر السكنجبين وكذلك البزور البزوري الاغذية ماء الشعير
[…] بارد […] اي يعبد ايام […] مثل الهندباء المطجن بدهن اللوز […] اي
بعض الحموضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او مزورة حب الرمان او مزورة ريباس او مزورة تمر
هندي او اجاص […] تقوى عند ضعف القوة الادوية الموضعية ضماد صندل وزر ورد وماء ورد
[…] وقليل […] لينفذ قوى الادوية الى الورم ثم زاد فيها افسنتين او زعفران وذلك عند قرب
[…] الزبد خصوصا اذا كان مع المادة الحارة مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان الابتداء
[…] لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر على افسنتين
[…] زعفران وعود […] سنبل […] وذلك ليحلل مواد الورم ويقوي الكبد وقوتها واذا اردت
الاسهال […] المياه المذكورة مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج وماء الكاسني
وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح […] والتليين والانضاج ايضا […] من […]
[…] تمر هندي […] بزر […] هندباء وافسنتين […] على سكنجبين او […]

الاغذية

الادوية الموضعية

العلاج

الاشربة

وراوند ولا يقرب الحلبة والسقوبا اما الحلبة فلما فيه من التسديد والتعفين واما السقوبا فلانه مضر
بالاعضاء والامعاء خصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم يقرب المحدب
فانه بعد الاستفراغ يحتاج الى الادرار لينقي الفضل بما يسيل الادرار فاخلط في بعض المياه المذكورة
او الكثير بزر مثل الكرفس الرومي والانيسون بزر قثاء وخيار وبطيخ قال الشيخ اول ما يجب
عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت ونحو ذلك فان توفر ونطلب منها رخصة
في الفصد فتفصد ان امكنك الباسليق والا فمن الاكحل والا في القيفال وان كانت القوة قوية اخرجت
ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وجزيته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وكثرت
المادة في الكبد كاستعملت التوفيق والروادع او تسكن الى صلب الورم وان استعملت المحللات وذلك
ان تهيج الالم الورم فافصد اولا ولا تقصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك
تحتاج في ابتدائه الى ما هو الغالب في مثله من الروادع والتبريد لكن عليك ان تتوخى جانب
الصلابة مما اخرج فتجنب الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية
الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط الى الصلابة ربما كان ما دخول الحمام وربما اوجب الالتهاب
واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي يغلب القبض مثل الرمان
والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى المرارة فتحبس الصفراء ويكون
ذلك زيادة في الورم ونشرا كثيرا فان التقبيض مع انه لابد منه في اول العلة وفي اخره ايضا عند
وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خصلتان التحجر وحبس الصفراء في الكبد فلذلك يحتاج مع ذلك ايضا الى
ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر مما تبادر اليه في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة
ودفعا لما عسى ان يترشح من صديد رديء لا يخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى
القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي يعالج بها
سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعم المحتاج وكان الحق
ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط المحللات ادوية فيها قبض وتقوية عطرية

كالسعد

كالسعد ونحو الزريرة والسنبل وان احتيج من هذه فربما يحفظ القوة ولا يحوط ويكون العمدة في اول الردع وفي
اواسط التركيب وفي اخره التحليل مع قوابض من هذا الجنس ولا بد ان تخلط المقوية بالتحليل وتحليل وقت ما فيه
من جالينوس وانذره جالينوس في مريض حتى علينا ان هذا المريض يموت بانحلال القوة وهو فليس لم ينظر
عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تتوقى ايضا العفن فاياك ان تدر والعلة في المقعر
التشمع والعلة في الحدبة فتميل المادة في الكلى حتى ان اخرت كان المستفرغ من قرب المواضع فيستفرغ
من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة
مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر ولا الف ان تتركها تطلق بافراط فتسقط القوة وتحجر
الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة وسريع النفوذ واما الخبز
وان شد منه الخلط فلابد فيه من خلط ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الحواري الذي ليس له حيد ولا من
حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان تعني بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والرجلة ومن الفواكه
الرمان الحلو المز لا ليستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج
الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار الارفق وربما احوج الى المبردة
ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا تزال تجدد وكذلك حيث العليل غرض البرد وتتخذ اضمدة من النيلوفر
وماء الكاكنج وماء السوسن والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المنضجات ما امكن واما الورم البارد
فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والكبيس البزوري وزيت
البلسان ودهن الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت من ضرورة وفي الابتداء يقوي القوابض
يعني يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء الاورام
الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي الاخلاط يقوي المحللات اي لا يقتصر
على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على الادوية
المقوية ويدخل في الترياق اي التركيب صاحب الورم البارد وضمده السنبل والقرنفل
والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد خصوصا

اما الورم البارد

اذا كان بها كون البلغم بارد وما دي والمسهل مثل حب الايارج او المطبوخ من قوقايا وشفاء من كل واحد منه

دراهم زنجبيل وفستين وعرق سوس وخطمي وحبة فتاء من كل واحد اربعة دراهم والاصل في المسهل

بهذا هو السفنج والبوطلو وكذلك الافتيمون والفسنتين والغاريقون وهذه الادوية تستعمل للبلغم والسوداء

وللحجر المواد العليظة بزر قثاء وبزر هندبا وانيسون غاريقون وبزر الكرفس من كل واحد

درهمين وهذه الادوية وكذلك خطمي وزبيب وشان من الادوية المنضجة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ

ويصفى على الجلاب شربة ثلثة عشر درهما سكر او دوغ [illegible] بغدادي او زنجبيل عشرين درهما

راوند دوهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا فان ضعف المعدة المطبوخ مقدار خمسة

عشر درهما من الرب المنقي من عجم او العشر كالحصرم [illegible] فالبنج علاج الورم الصلب في الكبد اذا لم يراد

من الورم الصلب المستحكم المستو احد والذي يراد هاهنا الذي هو طوبه في ابتدائه وكان فان علاجهم

بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تلين معتدل وتحليل وتلطيف في تحلل معتدل

وتفتيح للسدد على التلين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية تغلب عليها

حرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة ولطوخات ويجب ان تلين الطبيعة الحقنة

معتدلة بالاشياء الخفيفة والحقن خاصة وقد ينفع ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع

لقوة الورم ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الحارة فيولد زيد في الاذى ويجب ان يكون توم

على اجانب الايمن فان ذلك جاذبين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر

والمخ والشحوم المعتدلة الحرارة ودهن الحلبة فيه تلين تام والفانج والقسط شديد المنفعة فانه

اذا سقي منه نصف درهم المثقال للطلا ومزج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن

الناردين او دهن البلسان او دهن القسط وطبخ فيه السداب والشبث والاترجة من دهن الناردين

وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة النخل او الاكسفل

ايا ما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والنوفت وزن درهم بماء الكرفس

والرازيانج والهندبا ولسان الحمل وزن مثقالين وطبيخ الزرنباد وقد جعل فيه سنبل الطيب نصف درهم

او فلفل اقوى من ذلك اللوز المر والزراوند وحب الغار ورحل العوم الحرمل الاسود والجعدة والكمادريوس والحلتيت

ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص الملك وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن

درهمين وزعفران درهم ثم كذلك قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر وزن درهم ونصف سنبل ثلثة دراهم

يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن ثلثة دراهم بماء العسل وان كان

حرارة فبماء الهندبا والسكنجبين ومن ذلك دواء الكلبيس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع جدا ومن

صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كما فيطوس وفو وسنبل وبزر الكرفس الجبلي والحلتيت ويابس وبزر

الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر الفنجنكشت وفوه الصبغ وشوكة فنطريون واصل الجاوشير وخواتيم

الجعدة والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والنعنع

والجعدة والانيسون والنوفت وحب الغار اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه مثقال بشراب

معتدل قدر ما في قال سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر

الدم ويفسد وذلك لعدم تولد الدم الجيد بعدم قوة الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك فلا يجد

سوء القنية لضعف المعدة ويصحبها وينهج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان

خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة ونزول الاخلاط الى الاطراف وربما فشا

في البدن كله حتى صار اي البدن من التهبج كالعجين ويلزم من كثرة النفخ والقراقر والبطن

وعدم تركيب مجلس الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والورم وهو بسبب تخر

لف والبخارات المفسدة وعلاجه قريب من علاج الاستسقاء وان يدبر اولا بالتدابير

النافعة لتولد الفضول وبوم يعمل ثراب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية وبالحمام

بالماء والعرق بطفر يهم وينفعهم شراب الافسنتين والشراب الريحاني والورد والغذاء ما فيه لذة وتقوية

للكبد مثل الدراج والفروج والزير باج المطيب بالفلفل والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الادوية

فبالمقوية [illegible] فان اريد اقوى من ذلك فحبة الغاريقون وارا وند ولا يفصد في هذا المرض البتة

قال الاستسقاء مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة غليظة تتخلل الاعضاء اي

تلك المادة فيكون في خلل الاعضاء و(قربها) اي الاعضاء (تلك المادة الغريبة من جوهرها) (اما الظاهرة
كلها او مواضع تدبير الغذاء او الاخلاط) اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسباب
خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة والسبب في ضعف الكبد كانه اسباب
داخل ... ركاكة الموذية الى الاستسقاء وهي الكبد والمعدة والماساريقا والقيام والطحال (وانواعه
ثلثة اردؤها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي) قال قطب الملة والدين في شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا
في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردؤها لوجهين احدهما ان الافة عامة لجميع
البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الحرارة
فيه مع فساد الكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحياة ضعيفة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء
ومضرة (؟) ... ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة
واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر
مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا لان الاعم من كون
الافة في اعضاء كثيرة يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان ... اشد ... واكثر غائلة من
من اوائل الجذام ... واما ما قيل من صعوبة المداواة في اللحمي فكذلك موجود في الزقي والطبلي فان
الحرارة فيهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية ... الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي
اردأ وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يمكن استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا
من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان
ضرر الزقي بآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعها
في غيره ... ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان
مادة الطبلي الطف فيكون تحليلها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في الاكثر لا تتم الا بالبزل وفيه خطر
ووجع (؟) بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء
والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان

الحار

الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لشدته او لتوقي (؟) اتصال اضر بمجاري البول او نحو
آفة في الحار الغريزي وهو اخص بالزقي واللحمي ... ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة
لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين (ويحدث الزقي عن كثرة المائية
واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق في بعض المخصوصين عند الحركة وانتقال الى جانب الى جانب)
قال الشيخ الرئيس والاصل في الاستسقاء الزقي ان تتصل المائية ... من ناحية مخرجها فيرجع ضرورة وتفيض
الى غير مفيضها ... لحار ... مادة او لكثرة مادة او لشدة من دفع يدفع الطبيعة
عن ضرورة فاسدة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء والكبد وفيما هو
بين الثرب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ الفضول في العظام فضلا عن غيرها
واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فينجلب المائية عنده دون الكبد (وكون جلدة
البطن صفاقا الجلد المبلول الممدود وتفرق المائية الدافعة الى جانب بسبب عن مخرجها الطبيعي) الذي هو
البرخ ثم المثانة ومجرى القضيب (فرجع الى غيره) اي فرجع المائية الى غير مجراها الطبيعي (اما على سبيل
الرشح والنشر الذي يوجب الانفتاح او لقوة اتصال وقع في المجرى) كما ذكرنا آنفا وهو بخلاف العادة
الا الموضع المتوقى الفاسد (او لانها لا تخرج من المخرج الطبيعي وجدت الى جانب كانت تخرج فيما تحله
كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد منفذه) اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة
منفذة (فتنفذ الى البطن) اي فوجدت ونشت في فضاء البطن وتوفرت هناك قال الشيخ واما
على سبيل ما قال بعض القدماء الاولين وتحكيه بعض المتاخرين ان ذلك جميع الافواهات العروق التي
كانت بائنة الى السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت نائية (؟) فيخرج منها البول
فان الجنين يبول في البطن من سرته والمعنوس اي المولود قبل ان يبرأ اي قبل ان يقطع سرته
يبول البول من سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرب الشدة ومقاومة
القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الا ان يجالهم فوهاتها فاذا
لم يجد منفذا الا السرة انفذت الى البطن ونفذت وصارت دسمة جدا بالقياس الى خلقتها الاول

ويضعف الكبد فيه التي عند الحدبة فانما ضيقة وازداد ضيقا مع الذي عند التقعير ولا يمكن ان يكون تنفذ المائية من البطن وتفاهم نها بالمجاريات ليتسبيل بجذب الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وبسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم لضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلي فلا تندفع المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا تقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فتخرج اي فيخرج تلك المائية وتجتمع في البطن ويوجب ايضا او كثرة شرب اي كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان تخفي يعد اي مع كل واحد منها ورم المجاري المميزة والسدة قال الشيخ واسباب هذا السبب الوصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة فلان التميز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفت احداهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب تميز المائية من الدم ولم يقبلها البدن ولم يحملها المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء الضعيف وعلته في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المادة المميزة فان يكون المائية كثيرة فوق ما تقدر القوة على تمييزه او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد والكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب آخر معطش او لسدد ولا يجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء تعذر لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون اورام او سدد تمنع المائية عن ان تسلك سالكها او تنفذ في جهتها بل يمنعها وتعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هضم القوة والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع فتكون الرطوبات ثانية مائية الى اللحمية والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لضعف الطبخ وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما يتناول [illegible] وقد يسبقه ضعف الهضم في الكبد والمعدة فكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما تولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فيربو اي اللحم المتولد منه ويلين ملمسها اي ملمس الاعضاء المتولدة

من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعف هضم الاعضاء وهضم الكبد وما يليهما وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي والكثرة مع برد الكبد اي الكثرة المبردة في الكبد نفسها او بسبب ركة مجاورة الاحشاء مثل المعدة والماساريقا ونحوها وربما كان القوة برد خارجي اي وقد يكون السبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد والقوي البرد او برد الورد ان او احراق خفيف لها او سدد وربما يكون عن علل الطحال والكلى واكثر الاسباب المرجعة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لضعف الهضم الاول اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة المنضجة فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي ولم تهضمها فيستحيل الى الريحية والرطوبة وقد يكون اي فساد الهضم وحدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل انهضامها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون السبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم وقد يكون الاستسقاء عن غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او للماساريقا او الطحال او الكلى وقد يكون بسبب الرحم وذلك قال الشيخ من العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون في الطبلي الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ورطوبة الدم او مجاريه وتهيج العينين والاطراف الاخرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس والكثرة يكون مع فقد شهوة الطعام لشدة شهوة الماء والا في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احوال الحمر لقلته يجتمع فيه الصبغ الذي كان ينفذ والكثرة والغب لقوة تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجاوز البحكم السبب صبغ الماء وحرية على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم نفوذ شقاق وعن ماء صغر وكثرة الزرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في الكبد اشتدت الطبيعة ودوام الاعتقال

الفخذين وكان لا يخلل بالنفث وحدثت اورام في الجانب الايمن والحرقفة ثم ظهر واكثر ذلك في الزقي وان
ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولم تتوقه مع الماء ولا
الذي بسببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة
نحول البدن وسقوط شهوة الطعام والقي الاصفر والاخضر وشدة حرقة البول في آخره لشدة مرارته وعلامات
الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض يسمع منه صوت الماء و
كذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ويرى كالزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ ولا يعتق موجع الاعضاء
ولا يكثر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن مثل الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر
وحدث فيه الصفن ويكون نفس صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما
مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد جشاة خرجت
من غير سبب ظاهر في الكبد فاعلم ان احد الحجب من الحاليين من الكلية قد انخرق وعلامات اللحمي يكون
معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجثة الميت ويثقل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الا انه لا يكون الذبول
وانه غمز الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز ويبقى اثره من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج سرة
والطبلي ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونفسه موجب
لان علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هكذا كما في النفخ ما يكون في الزقي بل ربما كان
فيه من التمدد ما يبقى في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من ثقل الاعضاء ما في اللحمي
بل باخذ الاطراف الى الذبول واذا ضرب البطن بالكف يسمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه فليس كالزق
المملو ماء ويكون فيه خشونة الى الجفاف وكثيرا ما يستريح اليه والى خروج الريح ونفخ اطول من نفس غيره من المستسقين
وليس بضعيف اذ ليس هناك القوة بكيفيته او ثقل انهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى الصلابة
والتمدد ولا يكون فيه من ثقل الرطب ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان
امكن ترك الخبز فهو حسن واولى لان الخبز يسدد والا فقليل اي ان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من
خشكار النضج ويجب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبط وهذا كالارز باللبن ونحوه

حوشب النمر او الدبس والفرخ حتى الاكارع فانها مسددة بالنزوجة ويجب الاقتصار على الغذاء لئلا تكثر
وتثقل مادة مرضه ولان الهضم وتدبير الغذاء فيهم ضعيف فلا شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال
المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال المائيات حتى ان رؤيته ضارة لهم اي رؤية الماء ودونه شرب
المائي ضارة بهم لاوة وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض والتسبب بالغذاء
الغذاء قليل عند زوال العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب الخيل فانه يفيد مادة
الاستسقاء وبالقي العنيف والتحليل القوي والتعرق اي ويلزمون التعرق بالجلوس في الشمس
الى ان يعرق والتنخس بحر جارس لينتنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم
في الكبد والسكنى بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان فيه فان لم يظهر ماء البحر
ولا مياه الحمامة فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والخردل والشب ماء وكذلك الماء
الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان في الرمل الملح
المسحوق المغبر والبورة المالحة وذلك يسقى لبن اللقاح العربية وليعتنى باصلاح الكبد
وادرار البول وتعديل مجرى الطبع فيهم واجتنابه اي وتعديل اجتناب الفضلات خير من افراطه
اي من افراطه كل من مجرى الطبع واجتنابه ويحكي بيان جميع هذه مرة اخرى من كلام الشيخ الرئيس
ماء الهندبا والسكنجبين البزوري وقرص الابر بالسكنجبين وفي بعض النسخ بكبر والاول اولى
ان كان هناك حرارة والاخلاط ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول
في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حرارة وتارة شربة مطلقة على هذا الترتيب
تشرب يوما ماء ورق الهندبا مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس
مع عصارة ورق الفجل وفوق ذلك ثلاثة ساتير بول الموضع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج
قال ابو بكر ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين والفراريج بماء او الزيت
بالسكنجبين البزوري وقرص الابر بالسكنجبين او الورد او عصارة الغافث وفي بعض النسخ
على مقتضى الحال والوقت والترياق الفاروق يسقى منه كل يوم قدر حمصة فيزاد في اصول عشرين

بر ماءً قال بعض الاطبا والذي قد جرب الفعل ذلك المزرد دبطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية
للشيح والقيصوم خصوصاً اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء خصوصاً الزقي عوض الغذاء والماء فانه
جيد لما فيه من التفتيح والتليين والغذائية ودفع العطش وقد وقع جماعة منهم في بلاد العرب اي جماعة
من المستسقين فاضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح عوضاً من الغذاء والشراب فبرؤوا من
الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والنوق الاعرابية الراعية للمفتحات والمقويات للكبد وحب
مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيره وقد عولج بعض ولاة الاستسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان
الملتهب من ذلك قيراطات وذلك لخصوصية الرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع
المواد المحترقة منها واقراص الاذريون مشكورة لهم اعلم ان الاذريون من جملة المتنوعات في
في هذا الباب اصلاحه ان ينقع في الخل يوماً وليلة وقد يتخذ من خله سكنجبين والانفع قد يسقى الاذريون
بماء العسل او السكنجبين فينفع خصوصاً اذا كانت الاستسقاء وما تركب من الطحال والمسكنج والادب
والانجرة المغفرة معجوناً بعسل وماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء
الزقي الوضع العام في معالجة التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث الارض ... او
بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بالنار وترك الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال
المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء فضلاً عن
شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه بعد الطعام بمدة وممزوجاً بشراب او غيره وتقليل الغذاء
وتلطيفه جداً او افضل علاجه مراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة
وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بجيد ومما ينفعهم القي
خصوصاً قبل الطعام والقي بعده غباً ورفقاً وحمى فانه ينفعهم جداً والتعطيش بالادوية والمقويات
وغير ذلك ينفعهم بالجبر والمائية وتحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل
استسقاء ما امكن الا الذي بهم استسقاء السبب احتباس من الدم فان الفصد يمنع عنه اي الغذاء
وذلك لان دمهم في الواقع قليل فاذا اخرج بالفصد يصير اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء

ومع ذلك يبرد الكبد فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم عقيب برد كلت ... وان كان
ورم صلب فلا يطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ الماء اي استفراغ كان ثبته
مرة عاد وعلاء وقيل انه اذا بقي البدن فيشرب كل يوم من الزرباق فيجتمعه بطبيخ القودنج احد
وعشرين يوماً ويقتصر على اكله خفيفة واحدة وجنبه براء ومن الادوية العجيبة النفع اقراص
الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسواء والشربة مسدرجة من دانق بنصف الى قدر درهم
فيشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص الانبرباريس ومن الادوية شراب البرنجاسف
وان شرب بعده الفقوة يوخذ كشك محرق مثقال يدق جيداً وينخل ودرق الحمام مثقال وثلثه
من قضبان السذاب وعشبة البربريس ملح الهندي يشرب ذلك بشراب سهلة ثم يزاد بشراب السكنجبين
من نصف درهم الى درهم من العصارات الهليلج الاصفر وراوند وفيستين من كل واحد نصف درهم
وكذلك الراوند بماء الرازيانج وكذلك ما والهندبا مع فلوس خيارشنبر والراوند ودهن اللوز احد
وثلاثين يزيد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند
وغافث من كل واحد نصف مثقال افسنتين وانيسون وغاريقون وهليلج اسود دانك
واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية ودذلك لانه مع انه يسهل
متوللاً وهو مصلح للادوية المسهلة وكثيرا لانه مصلح الفيا من كل واحد ربع درهم فانه اي
الادوية المذكورة بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج خلاط كثيرة فاخرجها في قرابادين نصف
قال الشيخ واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات والتسخين والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء
وتخفيف الطباع والبعد من الرطبة وانواع من الكماد بالحجارة والتنانير المسخنة والمياه
المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات
ويدخل في جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات
فلا يجب ان يكون فيها ما يضر بالكبد وان اضطر اليه يصطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات
فان ما يكون دفعة تقتل واقل ضرره تضعيف الكبد والقرو ... ردي جدا للكبد فينبغي ان

يجد من الكبد الا الفرد ة او مع حبذ او صلاح ويجب ان يتبع المسهلات لعموم فلايا كل المستسهل بعده يوما بلى
ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الامبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة
وقبض حتى يقوي الكبد وخصوصا بعد مثل الفوفيون والماذريون والاشق ونحوه ويستعمل معجون المرزنجوش
مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندبا في الحار ومن الحبوب الجيدة في ذلك حب
فليغوركس وصفته توابل الكبش وورق الماذريون وبذر الكشوث من كل واحد جزء تتخذ منه
حب ويسقى القوي منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب الشبرم وحب السكبينج وحب الماذريون وهو غاية
للزقي كما ان حب الراوند غاية للحمى ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا
بالسفايج والشبت ونحوه واذا استفرغت ثلاثة عشرة ايام اي قريبا منها [illegible] من المستفرغات الدفعية
وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فينقص الماء وخف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا
يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة وهي ستة كيات ثلثة في
الطول يبتدي من الفص الى العانة وثلثة في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش
ومن الصواب ان يسقى فيما بين المسهلين شيئا من المفتحات للسدد ومثل اقراص اللوز المر واما يسقى
البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بما يسهل الماء ويلطف
وبذر مثل الشيح والقيصوم والافسنتين وغير ذلك وفي الجوارش ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث
والهندبا وغير ذلك ومن المعجونات الكلكلانج ومعجون المجرب لخبث الحديد والماذريون في الحوابي
ومعجون لبعضهم يوخذ من بذر الهندبا وبذر الكشوث عشرة عشرة وعصارة الافسنتين مجففة
وزن عشرين درهما وعصارة انبرباريس خمسة عشر درهما [illegible] من كل واحد خمسة
دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار [illegible] حنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم
يعجن بالجلاب ويسقى بما الاصل وهو امن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي بزرا [illegible]
قوه وبذر كرفس وانيسون ورازيانج وبذر هندبا [illegible] ودارصيني وقرص ماذريون [illegible]
اي قرص الماذريون يسهل الماء الاصفر وكذلك [illegible] الفضلية المحتبسة في البطن فهو غاية

من النفخ

من النفخ في هذا المرض يستعمل هو او بعضه مع المزاج بما تراه من البايه والاشربة المذكورة قال
الشيخ واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل من بعضها الى بعض واجودها
مثل فطراساليون والنانخواه وفودنج واسارون والرازيانج وبذر الكرفس وسنبل الطيب والاذخر
والكمافيطوس والسنبلان والوج والدوقو وفوذنج والهليون وبذره واصل الجذر البري والكاكنج
ويجب ان يتم يحفظها حتى يصل برغبة الا ما حبه الحوبه واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعده
شي من المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة الاغذية كل جيد الجوهر اللطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب الرمان الحامض والنعنع
بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي ثم يطبخ جيدا او مطبخ
مزرة بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة
اليابسة قال الشيخ واما الغذا والعلاج الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا وجبة ولو امكنه ان يتحرز
من الخلط للزوجته ولشديده فعل ويقتصر على خبز السميذ المنذر وان كان لا بد فيجب ان يكون
من خبز تنوري خشكار نضج مخفف لئلا تبقي اي لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا ولكن من
خلط غير علكة ومن الناس من يجعل فيه من دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق
ومن اغذيتهم الخل والزيت المزر او الفوه فانه يوافقهم وورق الدجاج نافع لهم فانه
يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والنعنع
ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا كشيشي
الهندبائية ولحوم الغزلان والقطا والجدي وصغار السمك المزرة بالملطفة والحلويه
والمقطوع مع الافاوية جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش وبقولهم مثل الكرفس والسلق
والبقلة اليهودية والهندباء والكشنيز وقليل من الرمي والكراث والسذاب
وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والجوز كلها يوافقهم خاصة اصحاب الطبلي
واما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الكبار في التمر

والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الزنان فلا تقربن منه صاحب السنبق د
الحار واما صاحب الكشف والبارد فيجب الا يشرب الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام
بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحمض والسنبافات فالحمض المتخذة من المياه الممزوجة
للحامض مثل السكنجبين والاربسانيات فينتفع الكاي انتفاعاً جيداً يوخذ من بذر الاترج حب واحد
حب الملح هو دانه لشرب عدد اعارين كسبعة قراريط قرافيكاس ثلثة دراهم يخلط مع لب الخبز ويمل
ويتناول منه ستة قراريط الى سبعة الا دوية الموصوفة لها دبقوا الملح ينخت والبزوري وقل
وربما زيد فيه كبريت ليعود صاحب الحمى على جميع بدنه والزقي على البطنه والطلي على الاطراف
وذلك لان مادة صاحب الحمى في جميع البدن ومادة الزقي في الاكثر في البطنه ومادة الطلي في
الاكثر في الاطراف وضعف منه اي من الضعف والاول مع دخل وسبل يصح لابتداء في المرض وفي
القفنة ويجعل ليعن صاحب الحرق بالنخنة وذلك درسي والملح المنجز دعا الكيسي المذكور باقي الاتيان
وتخوم جميع الاعتسال بالحمام والحمام المنوق دهوان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيها الماء بل قبل
ان يحرك فيها الماء ويقعد على العوابي الى لسنة ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه بميزر ويخرج من غير استعمال
الماء وانجع منه التنور المسخن بغير استعمال واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جداً لانه يزيد في
مادة المرض ترطيبه قال الشيخ واما الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويخفف مع قبض قوي
ليد مسام ما ينفش ويحلل الشي قليلاً قليلاً قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد
بقدر قليل جداً فان ذلك يحفظ قوة المرافق وما فيها ايضاً ويجعل غير قابل وفيها اضمدة مجربة نافعة وخت د
المبقود نوا الماعز الراعين الحشيش دون الكلاء اي الراعين الحشيش اليبس دون الطري اكثر ونحو من
هذه الاخشاء ويغلى بماء ويلح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن والنشادل الصبي وبول الماعز
زبل الحمام وحب الغار والايرسا دمع القوي بول الماعز ويجعل فيه شي من خرني وشبرم ويجمع بمول اللقاح
ويضمد به قال ره او ان الاسهال يكون اما من المنا ولات او من الاعضاء قال
الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية والهواء المحيط فان الحبوب والبلاد الجنوبية مطلقة

واما

واما ان يكون من عضو والكاين من الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من
الطحال واما من الراس واما من الكلى واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع
ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة
والكاين من المنا ولات اما لاد وية مسهلة ضعفت قوتها اي قوى الاعضاء من الماسكة والهاضمة
او لكثرة اغذية او خبثت نحوه ونفوذها فلا ينهضم جيدة وتدفعها الطبيعة بالاسهال او لغذاء ازلق
كالاجاص اي كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كتناول الاجاص الرطب او لغذاء ردي الطعم
اي كريه الطعم فلا تقبله المعدة وقوتها فيدفع بالاسهال او اكل شي بغير شهوة فيوجب نفرة الطبيعة
عنه ولم يتناول قبل الطعام والوقت المعتاد وشيئاً مرخياً للمعدة مثل السمن والزبد او لاغذية لغاية
تولدها ربما حاء منع استعمال المعدة فيسوء الهضم ويرفع الغذاء اي واذا فسد الهضم فبالضرورة يدفع
الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقي ويعرف ذلك كله تقدم اسبابه والاسهال الذي يوجد بعقبه خفة اي الاسهال
الذي يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والرحي لكثرة موه النواقر واما الاغذية
اللذاعة كالبصل واما القوية بسمية فيها مثل الفطر او لطرغة كسنى لنه الا الالف وكاللبن او لشدة رقتها
فيزلق ويجتنب عند البارد او لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدر من الاخلاط
المزلقة كالبلغم او الحالية كالصفراء او لكونه غذاء غير خفيف كالبقول او لشرب جاء الازلاق مثل تقدم
الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخر القابض الحاصر او تاخير سريع الانحدار فيقف ويفسد محتبسه
وتستدعي الطبيعة الى الدفع والكاين من الاعضاء اما من عضو مقبل او غير مقبل والذي من عضو مقبل
اما من الدماغ بان تنزل منه ما تفسد الغذاء وتحرجه فيكون محفوظاً النوب وعقيب النوم
لان النزل في النوم يكثر لسبب برد الماء وحرارة الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق
والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة وهو الاسهال
فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته مثلاً اذا كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمة فاذا
استعمل جوارشن مثل المبنية المطيبة ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل ذلك الاسهال ثم الخلال ذلك الضعف

الهاضمة او لبطلانها كان اي كان الاسهال مع ثقل بتقدم الاسهال ويخرج قبل الهضم او عادم
او التشويش فيها عطف على قوله ضعف الهاضمة اي لتشويش فعل الهاضمة ونقره فيخرج اي الثقل
الثفل الغذاء ويدفع فاسداً وهو ان يخرج الغذاء غير منهضم انهضاماً تاماً جيداً بل تشوش كيلوسه
او لضعف القوة الماسكة في المعدة فلا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه
الثقل مع مضرة فالثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء والالزام في مدة
يهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلاً قليلاً متواتراً لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت
ضعيفة عجزت عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة
على دفعها فبالضرورة يدفعها في مرات وقليلاً قليلاً او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة والامعاء
مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل دفعه ويخرج مع رطوبات فيكون البطن ذربية
مسترسلة وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما الطعم في الفم
بان يكون الطعم في القسم الذي من البلغم البورقي مالحاً وهذا ظاهر جداً وقد يزلق الغذاء عن المعدة برد
وقبل الانهضام الجيد قروح في المعدة ويدل عليها وجع بزول نزول الغذاء وبثور في الفم
وقد يخرج بالقيء اي الذي يكون عن زلق معدي وحرقة وبثور يكون من قروح كما قروح المعدة
من القيء القاري والبثور في الفم والوجع في المعدة والكل لضعف المعدة من سوء مزاج بارد
والرطب قال الشيخ قد يكون سوء مزاج بارد في الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واختلاف من ظن ان
كل ذلك للبلغم لا غير ولمزاج البارد والرطب وان كان هو الذي يؤدي بطول الاستسقاء
وهو في الحقيقة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا فيما ان يكون الاسهال من الكبد او
الماساريقا او فيهما جميعاً ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي
يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة بل افعالها كلها
صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب يستدل عليه بلون المبرود والمكبود
وذلك لان لون المبرود في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون المكبود احمر مع بياض يسير

وقد يكون

وقد يكون المكبودة وحراق والمعدي يكون اكثر الوقت مفصل وقد يكون دفعة او دفعتين والكثير المعدي نهاراً والكثير
الكبدي ليلاً وذلك لان الغذاء يؤكل ويثبت في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصاً ماسكتها
وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء ويدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم
وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة
تدفعه الطبيعة بالليل وايضاً قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي في
الليل والكبدي بالنهار قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوساً
مستوياً قد قضت المعدة عليه فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها فخرجت الكيلوسية وبقي تأخير
الكبد فيه ولو كان معه بالسابق فيما ليس بشيء غير منهضم ولثقل على المعدة وكان مهوات المعدة والفرق
بين الكبدي والماساريقي فيه ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يتغير
في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثر ايعتد به والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ
والفرق بينها وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون اكثر اقليل المرات غير مختلط بالبراز
بل بعده من غير مغص والمسحج ان نيادلها قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط
الردية الخارجة والدم من المعاء يكون مع سحج مؤلم ومغص وقليلاً قليلاً على الاتصال والكبدي يكون بلا
الم ويكون كثيراً ولا يكون دائماً متصلاً وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والنتن فان
الكثير الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف
او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسياً وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي للكبد او ازديد جفها وذلك
عند نقصان القوة الهاضمة لا للبطلان بالكلية فبالضرورة يكون الخارج ازيد فيه من الكيلوس
او فاسداً مع عدم النضج في البول اي فيخرج كيلوساً فاسداً وذلك عندما تشوش القوة الهاضمة وتخرج
فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد دفعها عن الكيلوسية لان المرض
ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يقبل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي
القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تدفع الدم الا الموفق والمائية

الا الكلية والقصد الى الامعاء فلذلك يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري
وذلك لعدم تميز الماسكة عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا يجذب الكيلوس الا ما فوريت
عليه فيكون الخارج اكثر الكيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا يجذب كثيرا من
الكيلوس فيخرج اكثره من طرف الامعاء باسهال كيلوسيا ويعرف الا فرضية بالضعفة بعلاماتها اولورم
فيها او لسدد فلا ينفذ المجذوب والا كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ ودهو السدد والورم
وترك اي ترك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور
من السدد والورم وغيرهما اي الماساريقي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد والورم
فيها لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي بعدم علامات مرض الكبد وعلامات مرض
الماساريقا وعدمها وباب الثقل اكثر في الكبد ويميل الى الجنب فيدل على ان الآفة في الكبد
دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقا الثقل اذا كانت السدة او الورم عند طرفها
من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما ينقلها لانه اذا
كانت في اطرافها التي تمتص الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم لا ينجذب الى ثقل الماساريقا
من الامعاء ما ينقلها او لا انفتاح عرق في الكبد او لانشقاق او قطع او قطع في جرم الكبد عن
ضربة او سقطة اي يكون الاسهال الكبدي لهذا وكذا او لانفتاح عرق في الكبد الى آخره ويعرف
اي كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اي تقدم او وجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او اختلاط ما ذكر
فيخرج الدم مع التهاب في حدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود
سبب ذلك او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تخرج الى الدفع اي او يكون الاسهال
الكبدي لمادة فاسدة في الكبد تخرج الكبد بل قوتها المدافعة تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم
فسادها ويعرف ذلك في خروج تلك المادة بما يخرج من الاسهال من صديد او قيح او صفراوي او
خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جوهرها لحمية لا تذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب
بالنار بل ينشوي ويحترق قال البخري والوردي الذي سببه حرارة تشبه الدم المحترق دنفذ منه

ودوبان

ودوبان الاخلاط والضعف وسبق الاطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه
حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى من دبا ونبو شدة النتن والعلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره
دم اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه لسبك لحم الذوب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه
اقل من نتن الحار ويكون اللطف اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان دمارقيقا اسود ويكون استراره
بعد المدة الكثيرة ويكون العطش فيه اقل وشهوة الطعام اكثر وربما تادى في آخره للعفونة الى حميات
فتسقط الشهوة اللطف ويودي الى الاستسقاء والذي عن الدبيلة فقد يكون قيحي غليظ ودما عكرا واخلاطا
كثيرة والذي يكون من قرحة ادا كان يكون معه وجع في ناحية الكبد ودمع فلا يخرج ونتنه وتقدم موجبات
القروح والاكال والذي يكون انحلال منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ولصحبه ضعف يورث الموت وآفات
والذي يكون عن استلاد وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون
دفعة مع كثرة وانقطاع سريع داء من الامعاء فما كان اي سحج فسببه اما خلط حاد والعفونة
تعرض في سبع عشر اعلم ان جميع اسباب الاسهال المعوي قد يوجد في المعوي مثل ضعف الماسكة والماسكة المعوي
قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع انجراد سطح
الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتادى اليه وربما تلوث القرحة اي
قرحة المعاء الحادثة بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية الى ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن
وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في البطن حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الكرب
قال الشيخ وجدت من تولد القرحة من الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداء
اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما يثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم
قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في البطن ويكون كانه مستسق يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح
الى ان يخرج من جوهر الامعاء شي له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والكبد
والى الموت فكيف اذا انثقبت الامعاء وخصوصا العليا لقربها من اعضاء الرئيسة وقد حكي قوم انه
قد ثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب وترك لذلك القوة

والآفة فانتقب البطن هناك الفة ولان يخرج الرجيع منه وكشف الرجل فنه اذ لا كان في جنب المكلى فهو من جهة
المكلى البعيد وابعد منه ان يعيش والثقل يخف الجف في البطن قالوا اذا وقع انتقاب المعاء والبطن بازاء
الصائم لم يكن الجميع ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات والسلم الوجه ما
كان عن ذلك المعاء واوداه هاما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة العصب المحدة
اليه والعظم عروقه ورقة جسم المعاء الصائم ولان الدواء او لا يقف عليه بل يزلق عنه والسوداوي يقتل
في اربعين يوما دونه قال لانه يؤدي الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاضطراب الحاصل من الاوجاع
والحرارة وغيرها والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قال اذا وقع ابتداء حتى في
حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج السوداوي اتفق على سبيل الابتداء فهو قاتل لانه يدل على سرطان
متعفن وما كان في آخر الحميات فهو قاتل جداً دال على ان المرض قد نضج بل كان فيه ميلا الى السوداوية وخصوصاً
الذي يغلي على الارض وله رائحة حامضة والكانت القوة باقية لم يبطل وان كانت في الفصح الف فان
هذا الصنف من السوداوي للابراء صاحبه واما اذا لم يكن كذلك اخاصية ولم يكن يغلي وله رائحة
حامضة فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه البرء فيه والبلغم المالح يقرح في شهر وذلك
لان الصفراوي لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداوي لما كانت اغلظ وكثف كان
ابطأ ايجاباً له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطاً في ايجاب القرحة او ثقل يابس
يجرح الامعاء اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثقل يابس يوجب جراحة الامعاء
بالتمديد والتفريق ويعرف ان السحج في اي من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع
الرقاق اشد ووجع الغلاظ اسهل وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حساً من الغليظ يكون ٣
ومن القرحة فان كانت رقيقة فهو اي القرح الرقيق في الاكثر من الرقاق وان كانت غليظة
فهو دائماً من الغلاظ وذلك لان القرح الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد
يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة تدلان قطعاً على القروح اي الجرادة والخراطة الذي
يكونان فيما يخرج بالاسهال يدلان جزماً على قروح الامعاء وان كانت منتنة الريح دلت على

قال

قال وذلك العفن الحادث بطول الاحتباس وكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج بسبب الادوية المسهلة
ويكون سليم ويبرا وفي الاكثر في الوجع لان مثل هذا السحج يكون حارا بالاعفونة معه فما دونه وخصوصا اذا الحي
الطبيعة عند ذلك غشي يخوف المغيب ودخوف الطين مع بعض الربوب الجامدة وقد يكون بسبب الدوائي
الحادة ويهود في قليل الافلاع وذلك لان المادة اذا الجحرة يكون خبيثة والمحل ضعيفاً والقوة غير
ساعدة بل مائلة الى السقوط والصفرة في الاحتباس والوجع كلل وقد يكون الاسهال الدموي بلا سحج فيكون
اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة قال الشيخ واصناف السحج اي اصناف الاسهال السحجي دموي وصديدي
ومدي وزبدي وخراطي ومخاطي وزبدي وثفلي والمرى سليم متدارك واكثر ما يكون الدم من حمى
حادة وحميات محرقة وعفنية واكثر ما يكون بحران لها والمدي اذا انبداء بدياً فاما ان يكون سبب
النفجار دبيلات واورام في الكبد ودفعة الطبيعة للامعاء وهو السلم وهذا القسم بالحقيقة
لا يكون سحجاً واكثر ما يؤدي الى اللموي ويحدث من ضعف في آخر الامر واكثر ما يتبعه ضعف
مدي يجبس واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم وهو في طرفي التنفج والكثرة
ليس بقوي واما الدموي فمنه دافع دفعة ومنه واقع لسبر البسر والاول سببه انفتاح فوهات
فردواذا لم يحتبس وجع فليس الامعاء بل من حيث واخوى وخصوصاً اذا اقترن بذلك علامات
اخرى وقد يكون من الامعاء الف بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروق تهاسي غيرسبب
آخر وهو سلم واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو ارداء
خصوصاً اذا سبقت الخراطة ثم جاء وجع فان ذلك ... لعلان العلة توغلت في جرم الامعاء
واما الخراطي فهو عن الجرادة ما تقشر الامعاء واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة ولعاب وقع الاختلاف المخاطي
في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبدياً واما الثفل ري
فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج
فهو عن تقشر طبقات الامعاء ويدل دائماً على انه من الغلاظ بالغليظ والكثرة وعلى الرقاق بالرقة
والعفونة ... الفت ان يخرج عند القيام ويخرج الكثير منه عند الحقن الذي يقبل التواط

يكون الاسهال الصفراوي ... السوداوي ... رقيقة ... خبيثة ... واللذع ... الاسهال

الحقنة الحقنة السوداوية لا انزراد واما الذي يكون من المعا المستقيم وهو المعا السادس فيما ان يكون من قرح
ويسمى زحيرا وهو وجع يؤدي وانجرادي في المعا المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع بسبب الحرارة اما ورم حار يسيل
منه شيء او ورم صلب او ريح او انتشار عضلته فيخرج من المقعدة او المفصل ما يبور رشوا او يكون غليظا [illegible]
او برد لبيب العضو او طول الجلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير ونحوها وانما
من البدن كله فضلات حين تسعد تركت الرياضة او برد خارج حبس للتحلل اي يحبس الفضلات
التي من شأنها ان تتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد اي قطع رعاف
معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل
منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الاستفراغ وقوة
القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل المذكورات من الذي لفضلات حين والبحران وغيرها
فغير قطعي خطر اي تخوف من قطعه لكن الاسهال خطر وذلك لانه اذا حبس ما يجب اندفاعه بالضرورة تجمع في
الاحشاء والاعضاء والرئة وغيرها ونحوها فيفسد ومن البدن الذوبان اي ذوبان اي
عضو كان فيكون مع التهاب اي لا محالة يكون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء
الاصلية وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال
وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا
لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد والامعاء وغيرها لم نجزم بان الاسهال ذوباني واذا كان
الذوبان للحم الشحمي كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم منتن
القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاعضاء من اللحم
الا انه لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان الذوبان من خلط حاد مثل صفراوي كان صديدا
مائيا ومن البدني ما هو لاخلاط فاسدة تدفعها الطبيعة فيدفعها وربما كان في خروج
الوان كثيرة راحة وخفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت واما الاسهال
الكائن من عضو غير معين فقد يكون مزمنا لا يفضي [illegible] من اي عضو كان لجميع الصدر وبدل

عقيبه تقدم الورم في ذلك العضو ونقصه خفة قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة
القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للشيخ الضعيف المذكور من الحول والمدقوق في آخر
عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدئ رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض حميات
وربما عرض غثيان وعسر البول وربما وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان
واما على سبيل [illegible] الاخلاط الا [illegible] ردية وسموم ضارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء
شديد لتوقف من ترك الاستفراغ او [illegible] اي حدوث سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة
تحلل من البدن او تراكم التخم الكثيرة في دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما
على سبيل انسداد عن نفوذ الغذاء لسدد في العروق ونحو ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة
الغير المنهضمة الى الانفصال من طرفي المعا اي راجعة اليه من البدن على حدة ويخف من الدافعة فان
الاغذية اذا لم تنهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا تقلبت
عليها من الجهات باصناف من القيء المراري والمائي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال
وما كان من الهيضة سببه من قبل طعام واحد فهو اسلم مما يكون السبب فيه الوان ترف وبعدها و[illegible]
الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني
ونحوه او بالمقويات ومغلظات المواد مثل البذور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل
بزر [illegible] مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا خصوصا اذا قارنه وجع الامعاء
[illegible] والقرحة الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك
اما بالمدرات او بالقيء او بالتعرق او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية ليجذب المواد الى خلاف
جهة الدفع وذلك عند ارادة قطع الاسهال ومنعه قال الشيخ الحرارة قد تقلبت على حبس الطبيعة بان تنفذ
الغذاء قبل هضمه وربما يدر ويعرق وربما فعل التراب [illegible] العتيق [illegible] فان من به اسهال
ربما شرب [illegible] من تراب [illegible] تكون دائما كما كان فيحبس طبيعته
واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن [illegible] الاسهال الحمام [illegible]

فكثيراً انما يجذب المادة الى ظاهر البدن ومن حوالي الاسهال ويدفع الحجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم
على البطون لمن بهم اسهال وينجح اذا تركت عليهم الى اربع ساعات وقد جربت ونحن قد جربنا ذلك وما كان
المنه ولدت ومنع نسبه اشد اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة الاطعمة وكثرة
شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية وكلاشية فيجب ان تجتنب ما يجب من المذكورات
ونحوها وعولج ازاله بالقذف في النوم وفي الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين
المقوية للمعدة والكبد والامعاء ونحوها وما كان من اخلاط فما كان عن سوء مزاج عدل الغذاء
الى ان المزاج ساذجا او كان ماديا وكانت المادة رديئة يجب ان تستفرغ بالحقن الا عند
الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق والتنفذه او قطع او قروح او ضعف الاغذية
او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدني عولج بالعلاج
وكل واحد مما ذكر فقد يوجد علاجه في بابه وقد يذكر الان بعضها لزيادة التوضيح والبيان
واياك اي اتق نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات القوية
الاسهال سددي او ورمي او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سدد
فيكون ذلك سبب لنقضها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطى من به اسهال
كبدي سددي ادوية مقبضة زائدة في السدد مقوية لها فيعقلوا الطبيعة ويؤدي ذلك
الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما يطلي اهل الكبد في هذا المقام بمخثرات للدم مطفيات للكبد مما هو
بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا
ان تعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرئ من
الاسهال الغالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام
الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما العلاج الا ان يفصد رعا ماء السوني في
اليوم مرتين ثلثة وكذلك يجب حينئذ كثيرا ان يتغرغر بالحلو فانه يفتح ويقوي وكذلك تناول الهندبا
بالنقوع الذي فيه حب الرمان وزرورد وانبرباريس وذلك لان هذه الادوية

المذكورة

المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها يجمع كلا في مكانه والموضع
اللايق به وسفوف المقل نافع للسددي اي للاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره وربما
انجح المخلط ماء الهندبا وماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يكن فيه حرارة وانجح الاقراص
في المادة غليظة سادة موجبة للاسهال السددي والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا
والورد اي الآس وبذره الفا والجلنار والصمغ اي العربي المحمص والطين الارمني والقرظ
والكثيرا خاصة المقلو والعليق والسماق وثمرة التوت الفج وخصوصا من البري والعصارات القابضة
مجففة والزبيب المطبوخ الذي لابد فيه المرضوف بالحجارة المسخنة وحب الآس والغبيراء والقرز
والرمان الحامض وعصارة لحية التيس والاجبار وزرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبذر قطونا
وبذر ريحان وبذر مرو وبذر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والاسبرك
المقلو والكمون المقلو وانحواه وقت را الكندر والمر والطراشيث ومثل اللادن تنفد
يسقى وزن درهم مطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ
طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء من ادوية الاسهال مما يوافق من به
الاسهال سعال مثل حب الآس وشراب الآس والمصطكي والصمغ العربي والكندر والكثيرا وان يطلوا النشا
المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل
والنبق والبلح والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض الاترج ورب هذه
اي رب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مفردة وقد يستعمل الاغذية
المستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على الحال التي يقع مواد
القابضة وتذر على الطعام او تتبل على سبيل التنقل على ما قال وانفع الادوية اشربة واذا كان
مع الاسهال سحج فلا انفار على المربيات كالبذور المقلوة والطين الارمني قال بعض الاطباء
نقلا عن ثابت ابن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل الطين الارمني في كل
يوم كثيرا حتى يبرئ صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان يخلط

بكرنب نبطي

الزعرور فارسي

الملال زال الاسهال وبرئ برءاً تاماً ومن المركبات قرص الكهربا الكافوري والصيني اي الذي يقع فيه
بزر الحماض وسفوف العطش تنفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان تقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن
المركبات المائلة الى البرد اقراص الكهربا الممسكة واقراص العفص المسمى قلندريون واقراص الطين المختوم
واقراص الجلنار واقراص الافيون للاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني
مضغة واصناف المغليات بالطين المختوم وللجبن ... في طبخها فيه سبب فيها بل يجب ان يحمى القدر
فرفع عن النار ويترك حتى يغليه ويحرك حتى ينشوي والمركبة المائلة الى الحر فقليلها كان اكثر اقراص الافاوية
والجوارش الخوزي واقراص الكهربا وان اقلنا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق ونفل
من كل واحد نصف درهم ويعجن ببياض البيض ويقور رمانة ويلقى فيها ويترك بها بالطين ويوضع على
الجمر ومما هو جيد مجرب ان يوخذ حب الزبيب المجفف المنقى يسحق ويجعل كالغبار ويوخذ العظام المحرقة ودلب
والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب النبطي وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والحجر القطر
اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا جدا ويلقى الخل الانفحة اقلها ونصف جزء يستف
منه كل ساعة قبيحة مقدار ما يحمل ... وفي اليوم عشرين درهما الا ان ... من الانفحة اقل من جزء او ...
من ذلك الكاف من الانفحة اكثر فيجب الطبيعة في يوم واحد باذن الله واعلم ان الحاجة الى البذور
جنس الاسهال المعدي والمعوي ... الكبير ... والحاجة الى بزر القطونا دون ان الخل المقلو
هو المغص والا فان نفس الاسهال يزيله الاشوقة وخصوصا مرارة الفلفل والبيض المسلوق منقعا من عقر
المعاء ولم يجد في الكبدي والمعدي بل ربما اضرهما والزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادوية تشد
القبض ... وسفوفات واضمدة ولكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قرحة
ومن اقراص الكمون والسفرجل جيدا ان لم يكن ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف كمون محمص
وسماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة
ويترك على الجمر حتى ينشوي ثم يسحق ويستف هذا اذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة وفراغ صوادي
وخوف سحج وقرحة واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش الكموني والمسك والمبيد

البر

المطبوخ بهما ومما جرب للذرب قابضة النعنع مجففة ترد بالمرد ويستعمل منه درهمان بربع من اوقية
آس وقد يستعمل هذه الادوية اي المذكورة ضمادا اي تذر على الجمر مقدار من تلك الادوية المذكورة
التي تقبض ويوكل قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي ويبتدأ بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف تعالج
زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق المعى وقريب من ذلك ما نعالج مع ذلك فانا نورد اشربة واضمدة ونزيد في
... اولا بعد المضغ والاقراص انهم فيما نرفعه حيا ان يخلطوا ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة
شربا وضمادا وان تستعمل الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا
ويجب ان تستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة وان الشراب العتيق الرقيق العرف القليل نفعهم وما يجري
ذلك يقرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلي فيه دهن الورد ... الدهن وصفة دواء
به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيها من القبض القوي وتقوية المعدة
والامعاء والكبد وقد يزاد فيه فلفل وسنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان الكبد
المزاج باردا رطبا وربما انجح السفوفات الرطبة المزلقة وانجح ما يستعمل الهليلج الاصفر القبض
ولكن الهليلج الكابلي اضعف ... الرطوبات على المعدة والامعاء فهليلج كابلي ... من كل واحد
درهم غار ... من كل واحد نصف درهم تحبب بماء الورد وتستعمل وللمجرى في السحج
من ... الكلية القوية القبض كالسماق دون الانيسون ... حب ...
مطبوخا ... والنعناع بهما ... للكبدي والمعدي وفي بعض النسخ المعوي والبدني من
حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص ... على شراب صندل او تفاح او شراب ...
... او شراب ... اي ... بزر قطونا محمص اي ... واحد
من الادوية المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرو لان النوع
ان الحرارة قوية سفوف اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل بدهن الورد ... خوف
حدوث المغص وذلك اذا كانت علامة حدوث السحج والقاء حب الرمان ... دراهم ...
وورد وانيسون وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ... بماء ... في ماء لسان الحمل

او ماء وهندبا وتمر هندي وسكنجبين بالبزر نقيه محمصة ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد فيه كثير عند زيادة
الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور بحسب ما قال وقد يقوى بشيرة كافور
او قرص كافور ملين اي تبدل القرص الكافوري بسبيل الليمون قبل شربه اي قبل شرب الشراب
المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات ان فيه لهم جوارش العفص وجوارش الكندر وجوارش الخوزي
وبزر الكندر والاعاص بادرد ويقع فيه حب صندل وقد در داوماء السفرجل او ماء الآس
اي عوض ماء الورد ويوضع عليها اي على الكبد خرق كتان وقد يحسن ذلك اي ماء السفرجل وبابته
الادوية بالسويق ويسقى ضمادا وقد يزاد فيه سنبل او زعفران لتقوية الكبد وكذلك الحرارة
المفرطة ويلزم هذا التدبير جملة ايام الحمية والغذاء فيها اي في هذه الايام سويق بشراب
تفاح او صندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح وما يعني او مزورة حب رمان مدقوق انما يدق حب
الرمان اذا اريد ان يكون فيه اقوى وان ضعف اليه حين الوقت قليل من الزبيب المالسي خصوصا المربى
مع الورد وكان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد
ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او مرقة فرخ بماء حصرم والمراد بماء الحصرم في هذه المواضع رب
الحصرم وحبس ينفع في الاسهال ونحو حب الحبس وان كان ماء الحصرم فيه حبس بل يزيد في اسهال الصفراء
وذلك بسبب اللذع وغيره او بحب رمان مدقوق اي فرخ بحب رمان او سماق او شعير محمص او
بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة وقوله ان كانت القوة
ضعيفة متعلق بقوله او مرق فروج الى اخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى
الاعتدال قليلا او صلحت كيفية الخلط المندفع بان زالت نتنه ولذعه وحرارته والوانه المختلفة فحينئذ
استعمل القوابض القوية كبزر الحبس والسفرجل وشبههما مع البذور المحمصة والطين الارمني ونحوها
واعلم انه مادام في الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان مختلفة حرارة مزاج قوية
وعطش كثير وتغير رائحة متواترة لا يجوز قبضه بالكلية وتقوية القبض وما كان من الاسهال عن برد
فيزيل الحبس ادوية ويكفي بتطبيب ببعض الادوية مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل والجوارشن

الفوض

السفرجل القابض وزنا بزرقطونا اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات سفوف المقل لنا
وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة والكبد
والامعاء ويقويها وسفوف سماق وعدسية وكمون وانيسون محمصين اي الكمون والانيسون اذا
حمصا كانا قويين في القبض ومنع الاسهال الكائن وبالذات وتضعفي وان فيه دسك وحب الآس وزرورد
وكندر محمص يدق اي ويدق الادوية وتخلط الجميع وتجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم مثقال
برب الآس او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال شديدا وكان البدن نقيا من المواد العفنية
الواجبة الاندفاع قبل النضج واذا كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان مع برد انتفع بجوارشن لنا على
هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن النانخواه والكرويا والمر والزنجبيل المقلو
والفلفل وحب الزبيب الاملس فوق اجزاء سواء تتخذ منها سفوف والشربة الثلاثة دراهم وان كان هناك
رياح كثيرة جعلنا فيه بذر السذاب المسفوف والسذاب وان كان هناك بلغم ومرة معا ودل عليهما خروج مختلط
وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الكرفس نصف جزء ومن السك وحب الآس
والسماق والجوز مازج من كل واحد جزء والاغذية للمسهولين اي الذين اسهلهم من المواد الحارة مأكولة
للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والحصرمية والزرشكية ونحوها واما للاسهال البارد اي الذي
سببه سوء مزاج بارد رطب ساذج او مادي فالقوابض مطجنة ومشوية مزورة ببذر الورد
وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ ببذر الورد وهو الصحيح او ساء وذلك لان بزر الورد والكزبرة
يستعمل في الاطعمة والاطلية واما في المن وكذلك فبذر الورد داخل من بزره او بالسماق و
الكمون اي فالقوابض مطجنة ومشوية مزورة ببذر الورد او بالسماق والكمون المحمص او مصوصات اي
القوابض بماء الحصرم وليكن مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الاوراق لا نبات المسهولين
وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال شديدا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش ولذلك
شراب الآس وليجب ان تحتال في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة ومثل مص
السفرجل والتفاح وكذلك يتعلل بمثل الهندباء والاشرفي في اللبن اذا كان الاسهال بسبب ضعف الـ

الاسهال الصفراوي

الاغذية

بزر الورد

مع شدة والنوع الخفيف من الحمام بالابزار اللطيفة مثل الكمون والانيسون والمصطكي ونحوها
جيدة للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الكراث بالابزار المذكورة والجبن العتيق المقلو
عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية التي فيه اذا شوي واخذ منه بعد جفافه
نا عا من مثقال الى درهمين في بعض الربوب والاشربة او العصارات القابضة قطع
الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافخ ولا نقرر مضرتها وينفع السحج قال الشيخ
والجبن العتيق المقلو يوخذ كما هو او يطبخ بعصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل
بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه بحبس وهو اقوى من كل شيء وقل
ضرر واقوى فعلا من الانفحة. ولذلك قال المصنف والاكثر مضرته العطش فليتدارك اي العطش
الحادث اذا كان بسبب الجبن بالكشك المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة
او يطبخ فيها اي يطبخ العتيق في عصارة الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ
حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحماة ويستعمل اي يتناول
عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بعد كعك اصلح اي هذا اللبن لتنقية الخلط الحار وقطع
الاسهال حتى يوم او يومين ويجب الا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة
العفنية او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن والفساد يزيد في السدد والتي هي سبب للحمى واذا
غذوت المسهول فلم يزد بنفسه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه بالمعالجات القوية فان عدم
زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوى المدبرة للبدن ويئس من البرء قوي قال
السحج وقروح الامعاء السحج هو جرد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فيزول الرطوبات
اللطيفة الموضوعة على الامعاء الاكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي الاسباب
السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء وايرانها السحج والقروح وقد علمت ان الهواء اسرع تحركا من باقي
الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكرنا وعلاماته اي علامات السحج وقليل من معالجاته في باب
الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى

فيه الحديد اي المحمى او الحجارة المحماة حتى تذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير
مقلوة اي تقلى مقلوة وذلك ليزول رطوباتها ونفخها بالقلي فيكون انفع في بابها واقوى وقشور
الخشخاش اذا نقعت ولعقت ونشا ب الحب رمان وتفاح او آس نقعت جدا وذلك لان قشور
الخشخاش فانها مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الحب رمان يمنع الاسهال اللازم
ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح والآس نحوها لكنه حيث ينفعان من السحج والقروح فيها خفة جيدة
بزر مجمص او مغسول ومحمص وبزر مجمص ولسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله اجمعها مع قشور
الخشخاش وجلنار وزرور ورد وخطمي للتقوية ولتسكين وجع القروح حب الآس وورد قد يطبخ ويلعقه بقوي
لعقا ربعين شونيز محلول في دهن ورد اي تحل صفرة البيض في دهن الورد او تنجم كلي اذاع
او عامي اذا اريد ان تقوى صدته في النفع من السحج والقروح بان كانت كثرة محتاجة الى العلاج
القوي ومن الصمغ المقلو المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والطين المختوم درهم درهم
اي يوخذ من كل واحد من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والطين درهم ونصف الى الحقنة
ليكون قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يوخذ بزر
محمص وخطمي وزرور ورد وقشور خشخاش يطبخ ويلعق ويحلى بشراب الحبار او شراب الآس
او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة في وقتها وقد يستحب بزر بقلة محمصة اي قد شرب لها في حليب بذر
البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من البذور المحمصة ثلثة دراهم اي البذور التي
تعطى في سحج الامعاء وغيره مثل بزر القطونا وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر الورد محمصة وقد
يزاد اي على ما عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت
القروح ... كل دونه مع حيث المحلا مثل الجلاب وماء السفرجل ثم يستعمل هذه الادوية
المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يحتاج ان لا يغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج
الا ما فيه قوة شديدة وكان ما يستعمل فيه الاكسير وكان ان تفعل الزبد وعطا مثل البطيخ الهندي
والخس والبقلة الحمقاء كافي في العلاج فاذا استعمل الحقن التي يقع فيها ادوية كاوية كان

الملك ويجب ان تعلم كما علمت انه كان في الادوار الغلب بالمزوبات وما كان في الصفى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعى حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانفصال او هو منقطع قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة فان كان السبب بعد ينصب فدبر في قطعه وازالته بما تعلم وان كان لا بد من استفراغ المرداة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد الفرز بالازدالقوة بل مثل الهليلج والكثرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوما ليصبر البدن بجملة بائن عنه فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ من اغذائه على سبيل الدواء واما الغذاء نافع عند الحاجة وظهور الضعف فمثل حجم ونحوه كالكباد الدجاج المسمنة والقليل من الخبز السميد الماكل المفطورة وصفرة البيض والبيض الذي ارتفع عن النار شيد والمختلط على المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حلب الارز المقلو جيد لهم جدا اذ بهتونه واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المزوبات لم يكن الساق ويطلى على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمزوبة نافعة فيها الا ان يبلغ الاكل فربما احتيج الى الجالبة والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ومما ان يبلغ صاحب السحج ما يبقى من البزور وبخوها في ماء بارد او في ماء حار وللمراد بذاخاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا نقع في ماء واول الحل نقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعة وبحوها وبزر الورد عجيب جدا وقد جرب ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب من الادوية النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن نصف درهم من السمن درهم من دم الاخوين الانلثة دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزان ومن الفلفل جزء تمحق ويتخذ منه وزن درهم ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها اولى المزوبات القابضة وفي آخره ان ادى الى الاكال المنقبات والكاويات ومن الكسي من يخلط شيئا قليلا من الفلافيون في بعض العصارات

الحمى

والحقن البسيطة فينفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم ينبع الفرد الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يعقل ويجب ان ينقل ادواة الى الحوامض ثم الى الجاد ورتما كان من الصواب ان يبدا الشي محمور ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يجمعها العليل واعلم ان الشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المزوبات فانه يبرد ويليق اللذع ويحمد عنه موضع العقد فرعترة هذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا تمادت المادة احتجت الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها وجب ان تنجح الدرجات واذا علمت ان القروح وسخة فنقتها بمثل ما العسل او نحو من ذلك ماء والملح وماء الذي ربما فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد مع ذلك من مثل اقراص الزرانيج يستعملها الاطباء اذا جاوزت العلة الزيادة ولا عنه مانع واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها المدملة المتخذة من الواقب والمزوبات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح قد ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف وان كل وكانت حرارة لم يجب المرفق على استعمال مثل اقراص الزرانيج وحدها وجاز ان يذهب في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء الارز مطبوخ بشحم كلى الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والعفص ولبعضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة حرارة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس والعدس المعمول للماء مرتين يجمع من هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد ودهن الخيار وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة قال المغص هو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون في المعا والدقاق سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حبات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون الغذاء يولد ذلك اي المغص اما تولد الرياح او الفضلات الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا فيزول بالاسهال اي المغص قد يكون علامة جيدة في ايام البحران لكمال ودفع طبيعة المادة المرض واذا ابطل الحرل الا ورض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آخر في البرنامح الا انه لو كان في الراس آفة لكان

بامثل الجسل والاعلى توجه المادة المضرة فانه ولكنه من جنس الاول ومثل سدد او ورم في مجاري البول
وهناك مغص شديد يجب ان يقع سهالا وذلك لان كل هذه المذكورات يدل على ان المادة تندفع من طرف
الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا المغص اطلاقه بل يجب ان يقول الا المراري
قال المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم … لكن الشيخ ثم قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص
مادي بمادته قدر ان نقيه وصحبه ثم نسهل اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق وتجنب
ما يتولد منه الريح وتقليل الاكل والشرب والماء على طعام وتقليل الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة
فيجب ان يعالج الماء وبحقنة ليستفرغ الخلط المولد منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او بزر
الكتان المرضي فوق مثل البزري وكذا شهر باران والايارج فيها والبذور وكذلك الكوجا ثم يتناول مثل
الترياق والشجرنيا ونحوه ومثل البذور المحللة للرياح منفوخ … الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه
من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفلافلية الشجرية وزن خمسة دراهم وهو شربته ومما ينفع منه ومن البلغمي
حب البان وحب الغار … من كل واحد درهم شربة في ماء حار بالغداة … من الضمادات المشتركة
لها البرق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حارا اي حارا وكذلك المكمدات بمثل الشبث والسذاب والزيت
اليابس وتضميده السرة بحب الغار مدقوقا معجونا بالزيت او بماء السذاب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء
للريحي والبلغمي مثل مرق الفراريج والديوك الهرمة المهراة بشبث كثير وافاويه وابازير وتغيير على المرق
ويكون الخبز مملوحا وجيد الخبز خميرا او الحكما … الشراب الرقيق العتيق واما الكائن من البلغم المالح
فيجب ان يبادر الى استفراغه بحقن زيتية وسفايجية فيها تعديل ما مثل البنفسج والسبستان وان كان ينفع
الفا بمثل ايارج فيقرا او شوحلي وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع
في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون … وحب الغار وورقه والزراوند مجرد
الملبس ان مفردا او مركبا واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ
بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمان ويتبولها الحار ومثل طبيخ من تمر هندي وخيار شنبر وشيرخشت وما يشبه
ذلك ثم يقلل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد وتضميد البطن

بالاضمدة

بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وقفاح الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية يجب ان تكون اسفيدباجية
وانبربارسية ونحوه قال القولنج مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ في القانون
وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال في رسالته في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض
آلي يعرض في المعاء الغلاظ الاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس للقولنج والآلي فصل له عن الامراض التي
منشا تشابه الاجزاء وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض مع المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي
نفس القولنج بل سببه وقوله يعرض في الامعاء الغلاظ فصل له عن المعلل الذي يسمى القولنج اي مجازا ويسمى
الايلاوس التي تحدث بالتدغر وحل منه فانها تكون في المعاء الرقاق ويلتبس بها القولنج وان كانت مشاركة
له في سائر اجزاء الحد ولا الف كلانت فيها ههنا وقوله الاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين الزحير والمغص
والزحير وامراض اخرى الية في المعاء لا تسمى بها باسم القولنج مالم يعرض هناك احتباس فاذا عرض
فحينئذ تسمى الاحتباس ودونها القولنج ويكون اي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقوله فيوجع فرق بين
الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو لا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس وبافي زمان ذو قدر فاذا
لم يكن مع وجع ممدد او ناقب او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع
اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج لذلك واكثر
عروضه في معاء قولون قال الشيخ القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء
وانواعه الحقيقية خمسة احدها ان يحتبس البراز في المعاء فيتبقى كالبنادق ويرتسخ لتحجر المادة
المعلقة في الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون ويسمى القولنج البلغمي
والثالث ان تتراكم ابخرة ريحية غليظة في المعاء مثل السحابة والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها ويقال
ليسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء وما يجاورها مثل الكبد والكلية والخامس
ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو آخر المعاء الدقيق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه
اي سبب القولنج اما ريح يحتبس من طبقات الامعاء فتحس كانه يثقب بمثقب ونحوه وكانها اي كان
الريح اوتدت المعاء مسمارا ويكون الوجع صغيرا اي ويكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا

فانه اي الصداع لا يقتل وان اقوى لانه يوجع الدماغ … عن الابخرة او مادة لطيفة … ومادة القولنج غليظة تقتل او خلط كثيف … الدماغ … الصداع … القولنج …

او نوع من الاحتباس يكون الوجع صغيرا

بخلاف الذي يحدث عن الانفعال الكثيرة او سدة اي في المعاء او في طبقته اما من ثفل يابس لحرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلي او البدن كله قال الشيخ واما ثفل يابس في هذا الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان الطبيعة ضعيف الدافعة في المعاء وكثيرا ما يكون هذا البقاء لشرب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل او يبس اي اما ان يكون السدة من ثفل يابس لحقيقة حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب لليبس او فرط تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس واختيار كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية ونحوها او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعاء او سدة مجرى الكبد الى المرارة او لاغذية جافة كالنوى والقلايا والسماقية ونحوها واما السدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع وتوجع في موضع من البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اي بالتكميد بالاشياء المحللة للرياح مثل الملح والنخالة المسخن واعلم ان الكثير ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح شديدة تنفذ في طبقات المعاء ولتفتيقها فوق اسفل فان الريح تفتش في المعدة بسبب ضعفها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحادة وتفتش من الامعاء لعليا لسبب رقة الامعاء العليا ويحتبس في الامعاء الاخرى الاضداد وذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والكثير القولنج عن ريح او ثفل والكثير تولده اي تولد القولنج عنها اي عن الريح والثفل من اكل النفاخ والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والبيض والنفاخ خصوصا اذا شرب عليه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز والحبوب وبحوه والسويق والكعك اي كعك الخبز والعنب والشراب الكثير المزاج فهذا ان يولدان الريح الكثير من الثفل والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والمنع من خروج الريح والبراز لمانع اذ اشتغال بهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة وخصوصا الجماع اي خصوصا الحركة الجماعية فانها حركة من حركة قوية بدنية وتلف فيه وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطف المادة ونفوذها

ربما يخلط الثفل والبلغم اللزج وقد يكون لديدان كثيرة في دة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع في المجرى ويمنع الانفعال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلي او الطحال او في البطن فزاحم الامعاء او بثرة او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يتبرك الكلية في او جاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج يتبرك الحصاة ثم الى درجة ما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة ما قال الشيخ وقد يكون من التواء المعاء او زوال الرعي من موضعه نفتق او لفرقين واذا ابتداء القولنج فقد الشهوة خصوصا للمحمود الدسم وكثرة الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في المعدة وتنفر في بها عن المتناولات وخصوصا عن الدسم والحلو وحبس الريح والبراز للسدة الكثيرة القوية وحصل المغص ووجع الظهر والوجع في الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح المحدثة للعضلات والمفاصل والاوتار ثم يقوى الالم في الجوف لزيادة السبب وتوفر المواد وبواسطة حركة وحرارة الوجع وضرورتها بسبب تحرك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك لميل المعاء قولون الى الجانب اليمين من البطن ويشتد العطش لو شدا دفونات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشراب ري قال الشيخ سبب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع بغيره ويتادى اليه على سبيل شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة فاما سوء مزاج فرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيف والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤذي والكثيرة في البلدان الباردة عند هبوب الشمال واليبس يفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وتشنجه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حارة تلهب وتلذع وتوقي الانفعال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فوجع سوء المزاج المختلف البارد وقد يحدث البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعاء وساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من انفعال فان الاعور يمتلي من مادة اولا في الاكثر الامر ثم يتادى الى غيره وما لم يستنق المادة التي في الاعور

لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج متصعدا من فوق وكلما حقن او كلما نزلت المادة فيخف عنه الالم والحمى نحو
في كل مكان من اوجاع القولنج بسبب ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو جل الاحوال فيه لان يحيى
والقولنج لكن ربما انتقل الى الفالج ويحرك به ولكن اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيحدث بها
ولذلك قد يحرك باوجاع المفاصل وربما انتقل الوجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه الفصد لانه
الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع
فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء وما يقبل من مزاج الكبد واذا دفع القولنج اوجاع المفاصل ونحوها
لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد يكون متجهة الى جانب
الالم المعوي ولان الالم والوجع والسهر يحلل الفضول اذا طال حبس الثفل نفخ البطن وقل العلاج
اول شيء يبدأ به الحقن ويكون اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل
الحادة وقد تغلظ اي في تدبير القولنج بان يكون الراس في اعلى الحقن واذا اضطرب الحقن
اي الحادة القوية التحريك الا ان يفرط عظم الوجع فيعين الى الحقنة ضارة فلا نفع اي فلا
في مثل هذه الحال من ذلك وليعاود الحقنة حتى يحدث جميع الاثفال في دفعات وربما كفى جوارشن
المسهل او المزي والاولى مع الحقنة اولا واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في
الامعاء الغلاظ سدد قوية قال الشيخ ومما كان اضر ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما
كانت السدة قوية وكانت هناك اخلاط بادرة كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد
منفذا وادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدا بحقن المليئات الزلقة مثل مرق الكرنب
الهرم الذي سنصفه بعد بل قد وصف هنا في الواح الادوية المفردة ثم يستعمل الحقنة الملينة وان كان
هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير وانما تشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة
مبادرة المعدة والامعاء العليا ووجد الاستلاء فوق السرة والثفل هناك فان كل هذا جميعه
يستدعي المسهل من فوق ولذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولا واذا لم يجب
سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاوجب السقي من فوق البتة ثم تعقبه بالحقن

لان اكثر القولنج يكون بسبب خلط غليظ لزج لا يخرج تمام بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق تشوش المعدة
والمعاء وحدث بها ميل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى ذلك الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة والكموني
وهو في الريحي اولى وربما جعلت ذلك اي مثل النوجاد الشحري والكمونية مثلي من سنا وبنفسج وبزر
من ودج الخطمي من كل واحد ستة دراهم يسير دثار خرقة لطيفة نحو ويكوي وراز يانج وبذر
كرفس من كل واحد ثلثة دراهم يحلى بخثرين درهما من الورد المربا ويسقى حارا بعد قليل زمان من تناول
المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وهو الطبري وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او معجون
البنفسج وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحترز عن معجون البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والريحي يجب الانفع
في حقنته مثل السداب واكليل الملك وابابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والفوتنج والقنطوريون
وفي جميع اصناف القولنج يتعالج بالترياق الكبير وترياق الاربعة والمثروديطوس والفلونيا عند قوة الوجع
جدا وذلك ليتحذر المثروديطوس والفلونيا القوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد المزعج المسقط للقوة قال
الشيخ تدبير المخدرات قد ذكر في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات في اشتداد الضرورة ولم
يكن منها بد فاحمده الفلونيا ويكون مما يقع فيه من المخدرات خربال ومنها اقراص بطرد ونسختها زعفران
سنبل سليخة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون خربال من كل واحد اربعة دراهم تتخذ منه
حبوبا صغارا والشربة من ثلثي درهم الى درهم وتنفع الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر
والكرويا باي هذه كان مع فانه يقوي الاحشاء ويحلل الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويقيد
بالنبيذ والماء الحار وحسي او بحقن المسخنة قال المكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج
وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليبس حقنة للريحي والثفلي والذي يكون من مادة صفراوية
الصالح بنفسج سنا مكي دار فلفل سداب خطمي بابونج واكليل الملك ونخالة قرطم من كل واحد
كف فارتون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى ويلقى عليه
عشرة دراهم بورق نقاوة محمودة ربع دراهم يستعمل حارة مرتين قال الشيخ والحقنة يخرج البلغم و
الريح يوخذ من البنفسج والحسك والحلبة والقرطم والسبستان اجزاء سواء وفي الترياق بدون درهم

ومن نجم الحنظل المنضج بالنوى المدقوق نصف مثقال ومن البنج عشرة اعداد ومن بذر الكتان وبذر الكرفس والانيسون الفودنج والدقي وحب الخروع المرضوض والبنفسج لكل واحد خمسة دراهم ومن السداب يابسه ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالغ حتى يجود المالقيل ويمرس ويصفى ويوخذ منه قريب مائة دراهم ويداف فيه من الجاوشير وذلك سبعة دراهم ومن لب الحسر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن البورق مثقال ومن دهن البنفسج خمسة عشر درهما ويحقن به ويؤمر بتحمل فتيلة من مرارة الثور الاغذية مرقة ديك هرم نُتِف ومحص بكمون ودار صيني وفلفل كان هو اغذاء ودواء ونافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقته او مرقة الفراريج او الفوارج نفسها الا عند الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى اغذاء او خرافى ملين فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى قوة فقد يكون عند ضعف بقوة او شدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقوبات فهي ماء اللحم المطبوخ بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدوف في مرقة دالفراريج واما التي تركها اغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي ونحو ذلك فهو ان يجري مجرى الغالب التي نفع الكرنب اللين والزبيب والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة شديد النفع ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقة الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والقنابر فمشترك للثقلي وللبارد باصنافه ولا يرخص لحم الديك الهرم ثم ما يجب في القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان يتناولوا الكعك بالاجات برغوة الخردل ويكون طعامهم من الدراج المزور المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلق اي ماءه وفي الفعاع ونفع الفقاع ومن شرابهم الشراب الريحاني العتيق وشراب العسل بالافاوية الادوية المركبة الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسداب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اي الجوف والبطن وحول السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك ليحلل الفضلات الرطبة وينقي البقايا فان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعوق بذر المرو بذر الكتان في مثل الشراب العنابي وشراب الورد ونحوهما الادوية التي تنفع للقولنج بالخاصية وهي هذه مرقة

الهند

الهندبا وجرجير والفانيذ الخراطين المجففة نافعة فيما ذكر اي هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع القولنج الحاد حقا لخاصية فالمعتبر على تجفيف وصورتها النوعية مع تحذير ما فيها من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذي يكون من عظم اكله وعلامته ان يكون ابيض لاني لطلول آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك منه الذي يكون عليه ما يشهد به جالينوس ونحوه من اصحاب التجارب والذي لاني لطلب فيه لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيره ويسقى اي خرء الذئب في شراب في ماء العسل او يلتوت في عسل بلعوقات منه بعد ان يجعل عليه بعلاج الرسم الذي تتخذ اللعوقات او يطيب ويفلفل ويشرب من الافاوية وذلك ليقل الاكراه والطعم الشنع ويعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الحشا وان وجد فيه عظم كما هو فهو عجيب النفع وذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد غزال او صوف كبشي فقتلته الذئب والفلب منه اي من الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بتعليقه اي يعلق ذلك الخرء ولو في نفسه اي ولو علق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في نفسه وذلك لخاصيته والصورة النوعية وقد قيل ان جوم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان انفع من زبله وجسي ذلك بموضع المقار المشوية شديدة النفع من القولنج والفار ان تسعى قيل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته قال الشيخ ويجب ان يجرب اعلى القولنج الريحي لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلى فينفع في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض قال الشيخ في اضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببذر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبذور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن ويقصد ان يحلل البخار وحده واما كمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والنخالة المقلو والمتخذ من البذور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة منخولة او مجعولة في زيت مسخن واما المرداقوش فمنها دقنا الحار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن نبت من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه جرجيان

علاج القولنج الورمي

وقد يجوز الحكم في علاج القولنج الورمي الحار والبارد واما الحار منه عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق لكمال الحس والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم وبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان تفصد الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا في علاجه بالمنضجات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البذر قطونا وما يشبهه غير القرع فان له خاصية ردية في امراض المعا ومن ذلك ان يوخذ من بذر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب بوقية من الماء ويشرب بلبن الطبيخ وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل في مثلها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتيج في مثل هذه الحال الى الحقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ فيه ماء الشعير بسبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة منتهى المرض وظهر ابتدا النضج فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان ونخالة من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويجعل فيه المنت من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه كالسكر الاحمر ويجعل غذاوه ماء الحمص المطبوخ بالشعير للقوة ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكاين عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزو ومن الزيت ومخ الاوز بالسوية جزو فانه عجيب وينفع الاضمدة المتخذة من الشحوم والشبث والاذخر والاكليل الملك وبزر الادوية التي يعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد الشحوم المتخذ بعقر اليهود علاج القولنج الالتوائي تنام العليل على ظهره ويوخذ رجلاه وينشل الى فوق ويحرك تحريكا متعاوده ويعود الى الموضع النظام الطبيعي ويوخر ان يحبس الحقن ويسما ثم قال الشيخ للقولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش مثل الارنب والظبي والبقر والجدي والسمك الكبار خاصة طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان وشوي كيف كان ولحوم جميع الحيوانات بل جميع اجزاء اللحوم الا ما استثناه قبل ولحم السمك والقطا والكباج والمغرة والكركي والبط والقبج والوزرتج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والقنيبط والزلابية والالبان والجبن العتيق

والطري

والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه مثل السلق والسداب الكاسي والنعنع لقربهم نفعه وكذلك الجرجير والاخون فضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا الحشمش والاجاص الصغار والحار والنقلي من حرارة فعقاد دون غيره والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار واما الفواكه خاصة والتين والقسب والنوحل والبقس والتوت والقسبط والكزبرة والتين وخمر عذبة والرمان والزعرور والنبق والعنب والكمثرى الطري والتوت الشامي والاترج الا مثل السماق والحصرم ولولا والبسر وما يتخذ منها وما يشبهها في عدا او للقولنجي كل ميل الى الاسهل له وكذلك يضرهم الجوز واللوز الطيب جدا والبسر في الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذرونها مثل حبس الريح والبراز والنوم على براز في البطن وخصوصا بالليل بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعب وللثفل وحده ايا وحتى يجمع شبث واحدا مكثرا وباعدانه ضيق في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما وكذا ظلمة البصر والدوار والصداع والجركة على الطعام ردي لهم وشرب الماء البارد والتراب الكثير على الطعام قال المصنف الدود وانواعه اربعة قال الشيخ اذا حصلت مادة وليست فجاجتها اقبلت بما يجعله من هيئة وصورة ولم يجرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يجيئه من الصانع القدير وكذلك ما يخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصورة هو صورة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيغتذي بها الا فتكلم وينا ضدها عن ساكن الانس وعن الهواء المحيط بهم ودود البطن من هذا القبيل وانواعها اربعة المتولدة في اعالي الامعاء وهي الطوال الكبار وقد يبلغ قدر الذراع ويعرف بعد عشر فم المعدة ولذعها وغثيها وخروجها ونفورها من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة ولكرايته عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما احدثت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك لارتفاع الابخرة الردية من المعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار انها في الامعاء التي هي البلغم لم تغم بعد بجذب الكبد

الدود

لعفونة الثفل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الهضم والتوقف في جهة جذب
الكبد وفي جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فوقها وقلما جذب الكبد
المنقي والعفونة وكثرة ورود الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغرة اخراج الثفل لها قبل ان يعظم
واعلم انه لا يتولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبردها ويبوستها ومضادتها
للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه لانه لم يصل الى الامعاء حتى يعفن فيتعفن فيكون
مادة الدود في الحقيقة مادة الديدان هي البلغم لا غير اذ الحي وعفن وكثرته في الامعاء وبقي فيها وانما تعلم
اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم وبرد مزاج الاعضاء والباردة ومما تولده الاغذية اللينة
اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلى والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة
والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء ومنها المتولدة في المقعدة وهي صغار كدود الخل لقصر المكث
اي لقصر مكثها في الديدان الكبار لاخراج الثفل ما دامت تعرف بحكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها
ومصها ومنها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع لشبهها بحب القرع في
الشكل ومنها المستديرة وهي ايضا تتولد في القولون والاعور ومادتها اي مادة النوعين اي المستدقة والمستديرة
بين الامرين اي بين مادة الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ ومن الاعراض
والمستديرة كانها تتولد من نفس الازدواجات المتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء مخاطي يجففها لانها
منها تتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولا تمانع موضع الاندفاع
بثفل في كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان تبقى مدة يعظم كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم
الطوال فانها تلبث في رداءة الاعراض لان مادتها اي مادة الطوال اشد عفونة ويكثر معها اي
مع الديدان وكثرتها الشهوة لكل شيء شبيها بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء وتحرك اي الديدان
عند الجوع حركات منكرة قارضة مؤذية والعلامات المشتركة للدود وسيلان اللعاب والرطوبة
النفعين ليلا وجفافهما نهارا لانحدار الرطوبات واغتذائها بها اي بسبب الحرارة تنتشر في النهار
وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة منها فجفت على الديدان وجذبت من

المعدة

المعدة فجفت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل صاحب الدود
يرطب شفتيه ليلا بناء على ما قال ويظل صاحبه يرطب شفتيه بالليل ويكون في اكثر الاوقات كان به غثيان
مع ضجر ونفور ويتشبث الالسن وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسقوط على الاعين ويتبعه وتثاقل الكلام
الكثير وكونه على هيئة المغشي الشبيه بالخنق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب
كثرة الديدان ويغشى على العليل والتثاؤب وتمطى البراز قال الشيخ وقد يعرض لاصحاب الديدان ضجر وتثاقل
الكلام ويكون في هيئة المغشي الشبيه بالخنق وربما تادى الى الحد بان لا يرتفع من بخار ابقا الردي
وقد يعرض لبعض الاعراض في مرتبطي يرى انه لا يلقط الزبر ولا يصيح ولا يطش اذ غمد ويعرض لهم ترسال الى
ليلا ويكون في اكثر من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي دلع اللسان ويجوف نفسه وعند الهيجان
كالسل فقط وربما عرض معه عطش لا ري معه واذا استدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا وكانهم صرعى
وربما عرض في مثل هذا الوقت الا يعقبوا ويختلف الحالات والوان عيونهم فتارة بزول الوان وجوههم
وعيونهم وتارة يرجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما وردت خصاهم ويبرد
عرقا باردا من شدة العلاج استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالكدنيا والمرة او بالكرفس
او بالكادي بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج المغار بالنقل والحقن المتخذة من
الادوية الدود قال الشيخ الموفق المعتمد في موجبات الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من
الماكولات المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعاء التي منها تولد وان يقتل بادوية هي سموم لها
اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة ومن الحيل
الجيدة في اسقاء الدود والادوية المقتلة فانها تعافها اي تكرهها وتهرب منها لانها مضادة لمزاجها وطبعها
فلا تقربها ان يقوم صاحبه اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع اي صاحب الدود جوعا شديدا ويخلط الادوية
باللبن على غير خبر منها لتشبهها اي لميتم الدود ورائحة الادوية القتالة ثم يشرب دفعة ساعة المنوبة وربما
احتيج قبل شربها اي قبل شرب اللبن المخلوط بالادوية فليلا من اللحم المقرق المقلي بعد ان يلوكه حتى يجد الدود
ينتفع به ويكثر بقرطها ولا كزبرة وذلك لان الدود يكرهها فيهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة ما يرد اليها

وذلك لشدة جوعها ومحبتها اللبن واللحم وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ وماء ورق الخوخ الكرنب
والحبق والحبق النهري والترمس والنوخة والترياق والقنطريون والسوس والقنبيل والكرفس والكمون والسعتر
والهيت والقسط وشل الشونيز اي ومثل الادوية القتالة للديدان مع الاسهال كشحم الحنظل وحب النيل من
المسهلات يستعمل اذا لم يخرج الديدان بنفسها ومثل القلقديس والكزبرة اليابسة والسماق وبذر البقلة من
القوابض يستعمل اذا قربت من المقعدة واسهال دماء البطن قبل نفثها بالخاصية وكانه لم يثبت عنده فلذلك
بلفظ قيل والحق وضع ضماد الصبر والافسنتين وحب البلسان على البطن بقدر ما يحتمله مزاجه ينفع من
مادتها بقطع البلغم الذي هو مادة الديدان والعفونة ويزيلها وكذلك حمل الكبريت ينفع على الوجه وخصوصا
ببعض الادوية المذكورة وكذا يستعمل الادوية المرة من خارج على البطن خصوصا في تحمل شربها
كالاطفال والضعفاء ضماد جيد من ذلك الصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ والافسنتين ويضمد به
حوالي السرة فالخانات المادة منعقدة لا تنفع الادوية الا بالتوصل اليها وذلك ليقويه المعدة
من قتل الديدان فيه عدد الحناء شحم حنظل وقنطريون وملح هندي بماء ورق الخوخ او الافسنتين حقنة
لذلك ولغيره من الديدان قنطريون وحرشف وافتيمون وبنفسج وقسط ودقاق اصل الكبر من كل واحد ثلثة دراهم اذا كثر او اقل بحسب الاحتمال يطبخ ويستعمل زيت قال المصنف استرخاء المقعدة البرد
لانها مجرى الفضلات واليها تنصب الطبيعة فبحركتها تزيد في المهاد وعند سكونها الذي تم بقبول منافع الادوية
تتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مغلوبة الموقف فبصلوب الزام الادوية اياها ويرضى عنها الاخلاط وقوة
الحس لانها عصب فيها عصب الحس كثير قال شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فتتشقق من النقل اليابس
وعن اذى ويعرف الشق والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما لورم حار ويعرف بوجود ما اي
يعرف الصنف من الشقاق بوجود الورم وانفجاره ويتمزق الحلقة ويعرف قوة الالم واما لنقل يابس
غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انفتقت ويدل عليه وجودها واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون اما
سيلان منقطع بأن يندفع الدم الى سرة او اكثر من الاعضاء اليها بردع من الطبيعة لذلك العلاج بتعديل المزاج
ويداوي الورم والبواسير ويسكن حركة الدم اي من افراط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل زيت الشيرج

بطلان

بطلان حس الوصول الاغذية مثل الاكارع او مخ بيض نيمبرشت او اسفاناخ او فروج مطبوخ الادوية
الموضعية مرهم النقل او مرهم الشاه درج او مخ البيض او نفل ازرق وهي نوع من الحسك او سنام الجمل
وشقل ازرق وشمع احمر يلطخ بها بقطنة فاترة ويحترز من الكار البارد ومن جميع الاشياء
القوية الحموضة او القوية القبض ويحفظ الطبيعة لينة قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد اي لسوء مزاج
بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر وماء او رطوبة او برد ورطوبة
معا ساذج او مادي ويعرف اي سوء المزاج الرطب بترهلها او لورم ويعرف بالورم او لقطع العصب
اي العصب الماسكة بضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامته الصنف ان يكون الاسترخاء
دفعة ولا برء له او استرخاء في العصب او العضل او تمدد اي وقد يعرض بسبب الاسترخاء بسبب تمدد
العصب او العضل ويكون مع صلابة اي تمدد يعرض العصب فيتعسر رجوع المقعدة مع صلابة التمدد وقال الشيخ قد يكون
استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة تغزيه
في الاكثر وقد يكون من رطوبة مع الحرارة وحرارتها بسبب تشربها ويعرف ذلك الحرارة بالملمس وقد يكون بسبب
ناصور او جرح باسور وقطع اذا اصاب العضلة آفة عارضة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تفرز مبدأ
العصب فلا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء
المقعدة خروج النقل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد دائم فاذا عرفت به الاسترخاء بما يتبعه من خروج
النقل بلا ارادة وكذا ما يتبع التولج لما يصيب العضلة الماسكة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما
كان مع بطلان الحس والذي مع الحس الم العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب
وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة فيطول جيد طبيخ وزرد ورد وخطمي وقشور رمان واس وقرظ
وقسط وقرد وادخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اقماع وزرد ورد
واس يابس وشقل ازرق وكمون واذخر وكندر مع كلها او بعضها مجربا قال الشيخ
الكائن بسبب برد شديد ابلا مادة او مع مادة يجلس في ماء القمقم المطبوخ فيها الحل وقسط وجوز
السرو والسنبل وكثير من المر والاذخر وان احتيج الى ما اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيري

استرخاء المقعدة

شقاق المقعدة

العلاج

الادوية الموضعية

استرخاء المقعدة

العلاج

المتخذ بالا فربيون او اشتمل عليه شيء من القسط دادا لمنتن ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل القالعة والمحركات التي فيها تلطيف وتحليل لئلا تقوى ويسقط المادة شكل الحالج دتا مل الفا ماقيل في باب الذي هنا وهو في خروج المقعدة قال خروج المقعدة اما لورم فيعرض

معه زحير ومع اكثر فاما لعضد المسك اي او لاسترخاء العضد الماسكة للمقعدة المستد اياها الى فوق

العلاج تحلل الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن

قسط او دهن ورد وتوثر قطنة ويجعل لئلا تقع فان لم تزد فيجلس في ماء طبخ فيه العلبات ومكثرات

الوجع كالمطبوخ فيه قشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى قال الشيخ ويجب ان تذكر او دية

مشددة للمقعدة تحفظها فان الرطوبة المسترخية اذا استعملت وردت المقعدة بعد ذلك

تزيد وشدت نفعت فمنها ما يجلس فيها ويطلى بها وقد طبخ فيها الادوية القابضة واذا في ذلك ان

يكون الماء وترا باقا فالقائمين ذلك ان يوخذ العفص والورد وعفص الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا

نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور رمحة

البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمان اقاقيا درهم ينخل ويوضع منها ثم ترابا فلينضج ويغسل به ويذر هذا

عليه وايضا حب الرمان وسماق من كل واحد اربعة بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بوجع

ورد وخام ثم يوخذ النبتة والعفص والكحل وتفيدان الرصاص ويذر عليه ويرد الرجع ويشد كل

حكة المقعدة تكون ذلك اما لحلط بورقي او مرارى او لقروح او لدود وقد يكون مبدا للبواسير

ومنذرا لابد لها منها اي المواد المقعدة العلاج تنقية البدن وقتل الدود ويدا ويالورد

وينفع ذلك كله ما في المقعدة بالحل وجماد العصص اورام المقعدة اكثرها حارة من دم صرف

او صفراوى وقلما يكون مشدادة وذلك لتلزز جرم المقعدة ولكن فيها لانها عصبانية صلبة وذلك

يكون بسبب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج

الفصد اي من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ اولا بدهن الورد وشحم

وح البيض وترثا زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم حل مجلول في دهن

الورد

الورد فاذا جاوز الابتدا فمراهم الدياخيلون والمقل بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وبزر الخبازى

وزهر البنفسج ويجب ان تعلم اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا يعرض ناصور قال البواسير نفسم المتولدة

لنسبة الى لبل الصفار وهي ثلاثة ادوار عنبية متوضعة مدورة اي متوضعة ماثلة الى الاستدارة

اللون لان مادتها سوداوى والثولولية رخوة دموية والفها اي البواسير نفسم الفاتية ومى

احمد والماغارة وهي ادد وخصوصا الذي يا ناحية القضيب فيحبس البول بالتورم والتي

منفتح يسيل الدم الحتاب ويسيل منها شي وا لاكثر اي اكثر البواسير مما سوداوى او الدم السوداوى وان

تولدت عن البلغم كانت كيفية فانت تكون اسمك وذلك لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي

غلبت عليها الارضية والثولولية اقرب الى السوداوى والتوتية الى الدم والعنبية بين بين وهما

ظاهر تعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد منها اي البواسير من النفخ وجود في المقعدة

قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفخ افواه العروق في المقعدة كما قال جالينوس

وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس بضعف اي ضعف القوى مطلق وضعف كل الزجل فان

في سيلانه امانا من الاكثر والجذام والعروق السوداوى وفي الجملة عن الامراض التي موادها غليظة

او محترقة مثل الجمرة وذات الجنب وذات الرية والبرسام وهو ظاهرة لانتفاع بمواد تلك

الامراض وميلها الى اسفل ولكذلك الرطان والجرب والتقشر والقوابي بل من الجذام واذا احتبس لمعادة

منه قبل وقته خيف منه ثبي من ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد

فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي بعد حدوث ذات الرية واذا احدث باصحاب البواسير

رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبسورين بين الصفرة وبين الخضرة قال الشيخ والبواسير المنفتحة

السيالة يجب ان يحتبس الدم السائل منها حتى يتولد الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان وكثرة

دم غير الحوود وجوده ان يحبس قليلا قليلا دفعة دفعة اذا مال في الشيء دم البواسير الى الرحم يخرج بالطمث

انتفعن به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالمشايخ وبالمنهومين والاكثر اصحاب البواسير لا يكون يختص بهم وهو ضرورة

الاخرة العلاج تنقية البدن حتى تعيد الصافن وعروق الماتنى ومجامعة ما بين الوركين وشرب

السود آكد وينبغي ان يلجأ الى الكي ويلين الطبيعة والادوية الموضعية الباسورية منها مفتحات ومنها مفجرات ومنها جاذبات للدم ومنها مرهلات ومنها مسكنات للوجع ومنها آمات ثم بردها

واما المطولات واما المجففات اما المفتحات فانما يستعمل عند عدم الرعاف الحديد ولا يجوز اسقاط كل الباسور على ما قال الامام البقراط فيجب ان يكون مع معتاد امن الدم ويورث ما فيه من الامراض وهو كل

الذيك يدلك والعلاقي بدلك وما شبهها فاذا احتيج ان يوضع عليها سندانة الكرنب ويسكن الوجع

ثم حبه المعظم حتى يسقط وبزر الكتان يسقط التوتية ويجفف ثم يجلس في ماء طبخ فيه الزيوت كالقيص

وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار وربما احتاج ان يسكن الوجع بشيء طبخ فيه الخروع

والسفيج وربما يستعمل الشحم الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمراهم واما المفتحات

فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وحينئذ يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن

او عرق المابض اي اذا ربما كفى فصد عرق من الرجل لان الفصد يحرك المواد فيوجب تفتيح البواسير ثم تحرك

بادهان سنام الجمل او شحم الابل او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل افرادا

او مجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل زرق الحمام والقنة ومرارة البقر ويكون بورم وفصد الصافن

ربما فيه وحده لما قلناه واما الحبوس فيهما فوته كادوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين

والصبر والحلالة والكندر والمرداسنج وبزر الورد ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص وكذلك بزر

وكبيد شديدا وينفع الحلي بحجم والاجبار ونزراعظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وصفة

انه لا يعقل الطبع واما المعدود في الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع

فقد ذكرنا البعض وان الاغذية منها كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابزار والتوابل ونزلوا

كل ما فيه ويجوز غذاؤه كالحم اللطيف ينفع بالصفرة وبالبيض النيمبرشت ويوافقهم قال الشيخ

الكلام في الادوية الباسورية الثؤلولات والذرورات الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات

الثؤلولية بالزروات مدوفة في ماء وان كان ضمورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وعبر

لسيرا ثم غسل بزرافي فابض ثم ذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور الحلزون المحرقة وحدها و

مع الرصاص المحرق واقبة الزرنيخ والزاج والنوشادر ويذر عليه ويتدارك ما سلف ذكره من السمن ونحوه واولى

من هذه ان يكون معجونة بدهن البيض ويجري مجرى الذرور والضماد واما ما هو اوفق من ذلك والذي مثل

فمثل رماد جوز الرد ومثلا ان يكون ربما قشر البيض وربما دنوى التمر المحرق ومما يجري مجرى الجواهر ان

يؤخذ راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بشيء جاف عتيق ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة

مالحة والنوشادر من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي منها هو البلادر وحده

او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكرنب وحده واما سائر الادوية فمثل الانجدان واصل

الدفلي والكندر غار واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المتخذ حبات منها حب المقل على النسخة الموصوفة والذي

يكون بالودع ومنها حب الراوندي يتخذ بليلج آملج سواء راوندي لبري خمس جزء ثلث بدهن اللوز حتى ينعم

ويعجن بعسل والشربة منه درهمان الى ثلاثة مثاقيل ومنها حب السندروس ونسخته سندروس قشور البيض

شيطرج بزر الكراث سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة

منه بالغداة ستة حبات ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر الانجرة من كل واحد

درهمان ثمرة الكبر ثلاثة دراهم كف بالكراث ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة

مقدار درهمين في ماء فاتر فان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والمقل البابلية من

جملة الادوية التي تنفع البواسير واما الاطريفل بالجبن فهو يحلل الورم وينفع من البواسير قال الزحير قال

الشيخ الرئيس الزحير هو وجع يتحدى او يتحادي في المعاء المستقيم وقال آخر الزحير هو ان يتوهم

الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم ولا يبرز منه شيء الا كالبزاق والمخاط منه حق عن ورم حار

او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ورم او ثقل قال الشيخ سبب الزحير اما ورم

حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او ثفل احتبس فاعضلة فيخرج هو المقعدة او بفار ونحو فيمنع العضل

الماسكة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد وطبيعة العضو او طول

جلوس على صلابة ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس يوهم الامعاء اخراجه بالعصر والا دلا ان قبل

يوم المعاء المستقيم لان الزحير خاص بمعاء المستقيم كما فرجا جرد المعاء فاوجب قيام الاعراض

حب المقل
حب الراوندي
حب السندروس
الزحير

الزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك خروج عصارة الثفل سهالا وربما خرج بالقوابض فيقتل
كما هو دأب الجلد المنطبق المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لغلظه يبقى
اثره في المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون الزحير لازما مؤذيا وربما اوهم العليل ان في مقعدته
شيئا مدورا البواسير فيه والفرق بين الحقن من ذلك وما قبله ان في الاول ثقل في البطن والم
في الظهر والخواصر اي لم احتبس الثفل اليابس للامعاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الزحير الكاذب
مغص دائم لا يزول بالخروج مع الخروج وربما يبلغ ذلك الى حد القولنج وذلك اذا كانت الانتقال الموجب
للزحير كثيرة والسدد قوية وقد المشوه لسبب وقوف الكيلوس بالامعاء وخروج ثفل يابس كالبعر
والكرية في حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض والاحوال تؤكد ان الزحير الكاذب
يجب فيه التليين وتقديم الاغذية الى بسبب الجفيفة لنفل تكثر ويجري الى الثفل اليابس والحقن ونحوها
ومن الحبل الجيدة في تلوق الفرق بينهما انقلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت اي
سريعا فهو حق اذ لا كثرة اي انه اذا خرجت تلك الحبة علم ان اليبس في الامعاء ومجاريها انسد
انتقال ما تقدم من الغذاء فيدل على ان الزحير انما عرض لدفع خلط او الم ورم ونحوها وكذلك غيره من
البذور اللعابية كبذر قطونا وفيه بحث لان من الجائز ان يكون الثفل وسدد وتنزلق مثل بذر
قطونا اللعابية من بين فرج تلك الانتقال العلاج اما الباطل فيتبين الطبيعة مثل شراب البنفسج ونحوه واصول
الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون البنفسج او جاورسا اغلى فيه اصل الخطمي وربما احتيج الى ان يحتقن
بدهن اللوز والكثيرا او برب السوس وقد يكفي فيه الماء والحار وحده فيشرب ويجلس فيه وربما احتقن
بالحقن اللينة ويجعل فيها مثل الارز والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخية او خبازي
او سفيد باج واما الحق فمما كان البرد فيقعد ويطيب بدهن قسط ويكمد المقعدة والعجان والنخيرة
بالخرق المسخنة او الملح المسخن ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج
وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة او لبد محمي ولذلك ان العرق
بالكمون نفع عجيب ثم زبادة ونطولا خصوصا للقابض هذه وما كان الحرارة خلط حاد فطول الكلام

فيه الحشيش والخطمي وبزر الورد وبخشين ننبت البيد وفي الزحير عن قرحة الورم والم المقل وقرطي بماء
الكزبرة الرطبة وما كان للورم فالقصد وترك الغذاء يوما ثلثه وتحليل الورم وما كان عن صلابة
مركوب فيه دهن الورد ودهن البيض ومثل الارز مغروا واكثر الزحير نفعه الكمي ومن تشبيه الليطيف والنوله
الى تركه الغذاء البارد وكثير ما يجز لخلط غليظا دوا للزحير من الحاوي الكبير للرازي قال هو
مجرب عجيب قد بري عنه خلق كثير خرنوب حمض مقلو مقل وبذر قطونا مقلو والبلوط مقلو من كل واحد درهمين
كمون كرماني وبزر الكراث وبذر تنب ونحشي وانيسون وبزر كرفس ونخم من كل واحد درهمين ونصف
افيون ثلثة دراهم ودانق الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب جدا قال المصنف امراض الطحال
والمرارة منها اليرقان الاصفر والاسود وجميعها اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة
او سواد لجريان الخلط الصفراوي والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة اذ لو كانت عفنة لكان ايضا
حمى صفراوية او سوداوية او جميعها اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي
اليرقان وسببه كثرة السوداء والصفراء او منافع المسالك او احدهما اما من الكبد الى المرارة
والطحال او منهما الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر في الاكثر الاول من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود
من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن
والكثرة قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء مثل
كالعسل والزاب واللحم الغليظ والعدس او بغير سخانة كاللبن الغراب مثلا والبطيخ الحلو واما غير
الاغذية فاما البرد بدني يجمد الدم سوداء او لحر بجففه صفراء او يحرقه سوداء وذلك اذا كان البدن
نحوه مفرط فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال وذلك اما مزاج الكبد او مزاج البدن
كله او لسع بكلب او بلسع الحرارة فان سمها في غاية الحدة والحية ولسع الزنابير الخبيثة جدا
او لسا وكل شيء سمي لحرارة النم واما لافراط حر الهواء او برده فيحصل في الاول الاشتعال والاحتراق
ومن الثاني التحجر والى منافع المسالك اي منافذ الصفراء والسوداء واما السدد في مجرى الكبد
الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبقى والله اعلم

امراض الطحال
اليرقان

الطحال

اذا حصلت سدة تحيل الصفرا في الكبد وجب منها ان تهرء الكبد سجى ما هي فيتولد المرار الصفر الذي كان يتولد في السلامة واما مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط وفي الاول تحسن تنقل في الجانب الايمن بسبب تقا السودا وفيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد تكون لورم وقد تكون بغير ورم وما دة اليرقان ليست غليظة والا اوجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته علامة حرارته وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن وكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والترقوة واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة وتزداد وقال ابقراط من صار باليرقان واصاب كبده صلابة فهو رديء ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يكن الجانب الايمن صلبا فان صلب فهو رديء قال ثابت ابن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع رديء الا ان يسهل مع الطبيعة وليس شيء اخر من اليرقان ان لم يعالج فانه يهلك صاحبه فيجب العلاج بتبديل المزاج المولد للمادة ويداوي السموم وفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن الكثير الماء والمياه وحده او مع ماء الاكراث والسكنجبين الساذج او البذوري او ماء الرمان بالسكنجبين السكري وخلاصة الشراب بتمر هندي او ماء ديتور بزر الاصول للاكود والسود ودي المنقوعات ورد السكنجبين واقوى منه غاريقون وراوند وبزر لك هندي ستمل جيد للصفراوي ماء شاهترج فانه وسنبل دريمان يطبخ فيه اجاص كبير عشرة اعداد وتمر هندي عشرة درهما بنفسج جيدا وخيار وانبرباريس ويكون اصله ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على عشرة دراهم سكر طبرزد ودهن لوز نصف درهم راوند نصف درهم اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بالاهليلج اخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم

لك ادهن لوز وشحم عجل خيار شنبر وقيل شحم منقوع في سكنجبين بماء خيار اخر عصارة الفجل بسكنجبين ومع ماء خيار المنوفات مما جرب ان يسقى جميل الحماض ويقيم في الشمس ثم عرق حتى يعطش ويشرب ماء بارد او شرب بيض باب ويستعمل في الحال بالعرق الكثير ودوام الجلوس في الابزن ماء لا يجذب المادة الى خارج البدن الاغذية مرقة اسفاناخ او سمك رضراضي بزيربا وبكل خل وفروح حب الرمان او خبز بماء الخل وسكر او خبز بالعطش مع دهن لوز مع خل او غير مطبخ او ماء شعير بكر او خشخاش وخل او فروج بحب الرمان وزبيب او زيت وخل ولحم الفخذ فيعمل الدراج وفي المعرفة المجففة يرتي في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان مع قولنج او الخام او لحم زائد لم يرجى برؤه قال الشيخ اعلم ان القصد في علاج اليرقان المخصوص بحاوي اصلها ازالة اليرقان لنفسه مما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المخصوصة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان وانت لا يجوز ان تجعل فيقطع وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بالفصد بالباسليق او الاسيلم او الاستفراغ بالمقيئة من كل نوع واما معالجة ضرر السموم ثم قال واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله فالاول فيها تفتيح السدد وسائر المنافع فمنها شربات ومنها غسولات ومنها سعوطات الكرسنة فهي في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا خرج عن الحمام دثر ليلا لعيبه برد الماء ونام متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف مؤنة العلاج واما انا فلست ممن يحكم مثل هذه المعالجات الهاز الحزا ممن يتفلسف بها ومن الادوية المفردة فيه ان يسقى وهو في الابزن او قبل ان من عصارة الكرنب المحلل دراهم بورق واوقية طلاء فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفرا او فوبج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب مع ونخ يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل يرسب وثلث كف يطبخ ويسقى منه او فيه ان بماء مع مرجانة ان يسقى من الخراطين المجففة فانه يسقى في الحال وكذلك مرارة الدب ومن المدرات الخاصة ان يوجد

من جوز السرو وزن درهمين يُنقع في وزن درهم ... بالطلاء العتيق ثم يؤخذ صاحبه ... اي غذاؤه قليلا ...
على الادرار ... ان يؤخذ من الجزر ... نصف درهم ومن ... ومن الملح الطبرزد ربع درهم من قوة
الصابون والكافور ... ثم قال علاج اليرقان الاسود ...
اليرقاني اما الطحال فينبغي ان ... ثم يشتغل بالطحال ...
سدده ولدار ... واليرقان الاسود ... الافتيمون الذي فيه الادوية
الطحالية واذا ... ان لم يوجد ... بالسكنجبين البزوري والاذخر والحجرة
والادوية الطحالية ... الكرفس ... ورق الغار والاصول وماء ورق
الكرفس وماء ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ... وماء الكرفس ... حرارة وان كان في الطحال ورم فيجب
ان لا يؤخذ المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحة المذكورة في باب الكبد ... وسدد
في باب سدد الطحال ادوية ... وان كان بسبب ضعف حدث من الطحال ... ان يوضع على الطحال
... وان يستعمل الرياضات ... الطحال ... ونفاخ الاذخر والكبر
والقنطوريون وعصارة الكرفس ... من الورد ... ومن الافتيمون ... وان كان
السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عولجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عولجت بالترياق
الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب في البدن كله ... اولا ما يجب بالكبد ... عنه
الوروق ثم البدن واذا احتاج اليرقاني ... الفصد فصد من البدن ... ويحتمل
... ويجمع بين التدبير ... ويجمع بين ... ماء اوراق الفجل والكرفس
والخلاف من كل واحد ... ماء ورق الكبر ... ويطبخ
مع وزن عشرة دراهم ... وزن ثلثي درهم ... وزن دانقين زعفران ... وزن
ثلثة قراريط ... ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال
والنفخة اي الورم الذي مادته ... قال صاحب ... ورم الطحال اكثره سوداوي ... الورم
لكنه يسرع ... السوداء لغلبتها ... فقد يكون من بلغم او صفراء ودم نادرا ان

والاكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفل الطحال المادة ... قال الشيخ اعلم انه ... في الطحال و...
الاورام ... وان ... الطحال اورام حارة ... الدم الذي لا يصل
اليه ... هو الدم الغليظ ... في الورم ... واكثر اورام الطحال الصلبة واما الرهلة فقد يكون
في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم ... احيانا ... الاكثر ما يعرض فيه
من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال ... واشكال ... المستدير والطويل والعريض والغليظ
والرقيق والمطول ... الذي ... في ... اما ... وان لم يبلغ ... الورم واما الورم الصلب ...
... قال ... وصلب ... بالمطول ... قال واذا اصابه ... ورم
... حدث ... او استسقاء ... فيه ... المزاج ... الورم النفخة ... والورم ... والنفخة ... اي الورم ...
حدث من النفخ ... الطحال ... والنفخة ... ويجب ... في ...
... في الاضعاف ... بالورم ولهذا ...
وفي هذه العبارة خلل ... والنفخ ... لم ... هذه الزيادة بل قالا والورم ...
النفخة ان الورم ... والنفخ ... الى ...
بعد ... النوازل اي اصحاب الطحال ... صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ ...
نوازل لم يعرض للطحال ... ان يكون ... فيكون ذلك ...
للسبب ويعرض للمطحول ... ورم ... لانهزام الحرارة الى الاطراف ...
السوداء الى المعدة والا ... بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف
بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال ... الذي ... حدث
به ورم في ... فان ... رقيقا ... فيكون حارة ... باردة ...
الدم فلان الطحال ... فيه ورم ... اكثر ... الدم واما حرارة
الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال ... بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان

الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن منه ارق مما فيه والفل حرارة ولا سيما والاذن باردة والهوا البارد يصل اليها كثيرا والابرنج وطرف الانف والاذنين لزرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لزرقة دم اي دم طرف الانف والاذن وهو احسن ويسرع قبولهما البرد وذلك لان هذه الاعضا وشديدة الانفصال عن المركبات لنفوذ دمها ورقة وعصب فيها واذا اعظم الطحال جدا ضاق النفس وكثر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيه ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن ويغير اللون الى السواد والعفونة والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقت الرقبة ونقلت الساقان اي مالت الراس والرقبة الى قدام وذلك لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ والاورام تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم ويدرج منه الى الحمى ربما الى نوب السير وربما على الى الربع والى المكث الى ان يرسب ركة الرفوه وربما حمل النفس ضعفا يكون على اثر نفس يكون الى الصب لان الورم يعاون الحمى ربما ان يستمر وفي حركة النفس وجهه فيقف وقفة للاذى ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب قال مت ركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مت ركة الكبد له ويشترك اورام الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش واما اورام الصلبة فيجتمع معها ثقل في الجنب وتهيج الفم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فليس يعرض الا لكثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الا غير الكرس والكمال قد يعرض من جهة اخرى وهو بشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال ويحس صلابة من غير قرقرة على مانغر اللهم الا ان يجاسها النفخ ولا يكون متحججا لانه ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي يرسل في قروح الساقين وفساد البخار الذي يصعد فياكل نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك قال كثير من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الى الساقين وخرج بها البثور التي تسمى النملة والمطحولون لا تزيد شهوة من غيرهم لكن الذي يعرض عليهم جدا ويكون طبائعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في الفيء والاسهال الى ادوية قوية قال الحكيم العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام

الطحال

الطحال والفجة القوية لانها تكثر فيها بردة في الكبد ولان موضوع العبد ولا ان غلظ جوهره كما تخبره ويقوم جدا ان تشرب المطحول من بول البقرة كل يوم شيئا كوقت فيه او في تريب عشرة ايام وقيل ان نعيق فصل العنب على المطحول مرتين في اصدار الدهن نوما الاشتراط ثم الكنجبين البذوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الدنباري وسكنجبين الاسان او ما الارتاع والوقس بالسكنجبين العنصلي او كنجبين عنصلي وشراب الاصول والشرب في الكبر مع ومخصوص الطحال كان مع حرارة قوية فحليب بذر الهندبا وبزر الفقاء بالسكنجبين الساذج وقرص الورد والباشكي في ان دراهمن بالسكنجبين وماء بذر الهندبا وفي قول انه لغر الطحال الاعرفة يجب ان تقلل الغذاء ما يمكن ويلطف ويحترز عن كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ويلزم الرياضة المشي والنوازح وخصوصا الحمام والخل في بعض الاوقات بالنبيذ او بالشراب وهو اشرب الذي تخذ منه الخمر او خمره بالكبر اي اخذه وتربيته بالخل وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية المذكورة ضماد جيد انفع والمحلول فيه زيون فلخاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل تحل عصفر يعد الحمية والملطف والمدرات بانا دخول الحمام وتحلل الطحال بحسب ذلك بالحرق المنحنية وتارة فيه بورق وكبريت للنفع لتلح وجاد وتركس وخناق منوذة ومجمع وغير ذلك وربما ينفع الكمد بالجرف المسخنة وحده قال الشيخ اعلم ان الخل دخال جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدئ في علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء بقر الحمقاء وماء البرسيا وشان الرطب ومما ينفع ان يسقى وزن درهم بذر السعد الحمقاء في الخل فان له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابتها وان يستعمل كل سكنجبين الحمقاء كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد وللكبر سكنجبين خاصية نفع خصوصا اذا كرب بالسكر والزنجبيل في معالجة صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدد من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والابلم ويترك الايسم يحتبس الى النف الى الحنس قبل عنفوان القوة ويجب ان ينتفع الفانون المذكور في علاج الصلابات

معالجة صلابة الطحال

من ثلثين ينبغ كل بخيل لسلابة الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفي في علاجه الادوية بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا رديا وشفي خصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الفاري المحوضة وكذلك قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغار والاس والكمافيطوس والاذريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والكزبول خصوصا بماء الحوادي ويعمل جيد غاية والاجود سكنجبينه وبزر الفنجنكشت والسوس وقندريون لعصارة الاقاقيا والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والزنجبيل من ابتها كان مثقال المدرهمين والايمول وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذا كرر استعمل مارئ الطحال وضمره والاشق والترمس كالباطيخ بالسكنجبين واما الادوية المركبة المجربة فاقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يقع في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن بحمى وترياق الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او يوخذ من الحرف جزء ومن الشونيز جزء يعجن بعسل والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او يسوف من زراوند وخردل ابيض وبلبلج كابلي يوخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز ومما جرب بسادشان قشور اصل الكبر وبزر البقلة الحمقاء وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم مع السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاهليلج وجوز السرو وطبخا شديدا ويجعل فيه العليق وبزر سذاب ما يقدر ويصطفيه او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وعفص ونوى وفلفل ابيض اجزاء سواء يتوضى الشربة مثقالان بالسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر فيجفف ويشرب منها مثقال المدرهمين بشراب ممزوج وقيل ان استعمل هذه الادوية اذا انفعها الخنازير ايا ما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود في ستعمل فيها ال يستعمل فيها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منها تناول المقطعات الحريفة الملطفة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصعتر ويشرب شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره ويفعل ذلك

ثلثة

التجرب نقل كلف والبصير والعلامة نقول بالتنداو

ثلثة ايام وفي الرابع يراعي حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يغتذي واما الاضمدة فقد تتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه ويتوالغم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او يواتت ومحرق اذا استعمل ضمادا او ذرورا والاشق ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الفجل وباصل الكرم الابيض في الخل الفا واذا اخذت من البقر الراعية فجففت او لا ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا او ذرورا يذر عليها كحب الصنوبر ومن ذلك بحر حب البان بالخل والفحل الحرمل مع بذره يطبخ في الخل حتى يتهرى وتضمد به ومما هو قريب الاعتدال البقلة المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل ضمادا قويا يحلل الصلابة جدا انفع ضمع الصنوبر من كل واحد عشرة دراهم علك البطم مقل بارزد من كل واحد ستة دراهم لحم مرد هن قد والحنا من كل واحد اربع درهمات ينقع الذائبة في الخل ويستعمل قال الرازي

امراض الكلي والمثانة علامات احوال الكلي علامات الحرارة في انصباغ البول وحرقه ويخور الفطر وعطش

اي شهوة قوية للجماع وكذلك قلة لحم الكلية دليل الحرارة والتفرز بالاغذية الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي الشهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر الشيخ والتفرز بالاغذية الباردة علامات هزال الهزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف القلب ووجع القلب اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وتذبل ويقل لحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض البول علامات رياح ووجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الخوى وانتقال الوجع ولذلك يقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسرات

علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة بسبب ركن الكلية وغيرها وقوة صبغ ما يدعيها يوجبه مزاج الكبد والكلية والبول كلة وتقدم المسخنات اعني اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو ابعد من المثانة وكانت مثل ذلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا لقرب ذا وبعد ذلك وكذلك تقدم المسخنات ومرور المواد الحادة بها على سبيل الادرار والجواني علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات وهذه كلها ظاهرة غنية عن

عن الشرح علامات اليبوسة تقدم الاعراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن امر يوجب
لكثرة نزول الماء وعلامات الرطوبة سيلان البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مادة
بلغمية والباردة يغلب ما يرد على هذا القياس كما قد ذكر في قرة اعلم ان اوجاع المثانة يكثر في
في الاهوية الباردة والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة قال المصنف الحصاة
قال الشيخ ان الحصاة تولدها يتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من
البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة
المادة والثاني حابس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة
والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز اللزج والتي والاطرية ونحوها واما حابس المادة
لضعف الدافعة الكلي لمزاج او ورم فيحتبس فيه فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من الاغذية
واما شدة حرارة فتجمد الفضل وتحجره قبل ان يندفع ويخرج بالبول قبل الهضم التام في اعالي
البدن الفرق بين حصاة الكلي والقولنج فقد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلي بسبب
ما ذكرنا القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية جلها اي اكثرها لان
القولون لقربه من الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلي يصير كانه ثابت
يبتدئ من اعلى وينزل الى حيث يستقر من اي جنب كان ويكون اميل الى الخلف والقولنج
يبتدئ من اسفل من اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في الاكثر الاحوال
يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلي فانها ثابتة
مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلي صغير كانه مسلة والقولنج يخف على الخوى والحصوي يشتد
وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء تتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنج يشتد عند
تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنج قد يكون دفعة ويتحرك الى
جنب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت ويكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ولان الاستواء
يكثر في الوجع الكلوي بخلاف القولنجي والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا

٥٢٧

واندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا بقدر قلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة يخفف وجع الحصاة ولا يخفف
من وجع القولنج والحصوي تقدم من بول رملي والم ظهر والقولنج يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك
تقدم تناول الاغذية الردية والمنفخة والنوافخ وحبس الثفل قال الشيخ في رسالة للقولنج الفرق
بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف بهذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر
صافيا رقيقا ثم يجري يعني في آخر الامر رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا من الابتداء وايضا فان الوجع
في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد مائل الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان
الاعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل
وايضا فان الحقن يجد خفة صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا تفيد راحة
لما تستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة
وربما الحقنة الطبيعية في حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون الاتباس هناك كما في القولنج ويكون في الحقنة
والحقنة الليفية تليان الكلية العليلة حذرا في الاكثر الاول قال حصاة الكلي والمثانة علامات حصاة
الكلي ثقل في القطن ووجع عند ابتداء الامعاء الى المزاحمة اي وجع يشتد عند امتلاء الامعاء وما الا فان
الوجع لانه في ابتداء التولد ويبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وحرها علامات حصاة المثانة
حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما ونتف القضيب اي عند انحدار الرطوبات في حواليه بسبب الحكة
والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به خصوصا ان كان العليل
صبيا ويشتهي البول ويجتنب الغراغرة المنقاضية بذلك الحصاة كما ان الثفل اليابس في المعاء هو
المنقاضي للبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت
خشنة كبيرة واذا انقطع البول سهل بغمز العانة وتشيل الوركين واد خال الاصبع في الدبر
وتنحية الحصاة قال الشيخ ربما سهل ذلك بروك المحصور على الركبتين وجثوم عضاده يعضها الى فوق والحصاة
الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انشب في المجاري واما الكبيرة فقد يزول عن المجرى بسرعة
ويبول فيه رمل رمادي او ابيض ولا يكون الجاء حصاة المثانة كالجاء حصاة الكلية لان الحصاة

حصاة الكلي والمثانة

المثانة في فضاء الاعضاء جميعها للبول فان الوجع حينئذ يشتد جدا ويقوى في المجرى وسبب الحادث في
اي الحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم ومنها ما دراك وكونها في الكلى
خصوصا في المالوفة والتراب الالو والغليظ والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء الا ما
والمثانية بين الرمادية والصفرة المائل من سبب لونها المثانية والرمادية والصفرة والصفرة
بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة والكلوية تكثر في المشايخ لان قوتهم الطبيعية ضعيفة
خصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قوتهم قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة والى
اذا كانت في المثانة لا انها في اطراف البدن والمثانية في الصبيان والشبان الهزلان قوتهم
تقوى على دفع موادهم [illegible] في الاطفال والمشايخ اغلظ اخلاطا قالت الاطباء المشايخ
يصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين او هم بالعكس
والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج
فيندفع الفضلات من الاعلى الى الاسفل الثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فيكون سهل الاندفاع
والانحدار من الاعالي الثالث ان الطرق الذي ينفذ البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق
لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطرق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم
والاكثر من به حصاة الكلى السمين وذلك لغلبة الاخلاط الغليظة فيهم فيحتبس في الكلى لعروقها الضيقة ويكون
مادة للحصاة والاكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن
وقصره وقلة تقاربه على ما تقرر في التشريح ومن الناس من يكون تولد الحصاة فيهم وراثيا
محفوظة ما بين سنة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث قال ابن صادق في تحرير العلامة وقد زعم
قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعاء الاعور وفي القولون وفي المفاصل وفي
وفي الموقان الجائيان من الكلية الى المثانة ليجري فيهما البول اليها وقال الشيخ وقد زعم جالينوس
ان الحصاة تتولد في الرية العلاج يمنع المادة بالقيء الكثير والاسهال المتواتر وتلطيف الغذاء
في بعض الاوقات لئلا يجتمع في الجسد ثم يستعمل الادوية المفتتة ويستفرغ ان [illegible]

العلاج

توخي

لتوسعها وذلك كبذر الكرفس والنوره لكن المدر يجب ان يقترن بمرخ فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو
مدة ليقوى على جلاء ذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة لتسكين الوجع خصوصا الحجري
مخافة الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحجري فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو
ولان الوجع يحلل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبذر الكرفس الجبلي
الشيخ [illegible] او بالتخدير كالخشخاش والحبقة بل اولا يستعمل كل دواء في الاولى
به والمفتتة الادوية الخاصة وهي الكاكنج والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحجر
اليهودي [illegible] والبرسياوشان وربما الخرنوب وهنا عجيب وربما الارنب والزجاج
[illegible] محرقة كالهباء وربما [illegible] وربما قشر البيض [illegible] من القرع وربما الكرنب
والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى يد الله لجلالة اثره [illegible] اربع سنين او اكثر
العنب [illegible] حتى يجر وتقطيع صغارا وتجفف في الشمس على
منخل [illegible] من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل والكرفس [illegible]
المسمى [illegible] واظنه المعروف عندنا [illegible]
ولعله هو الذي يعرف [illegible]
المجففة [illegible] حصاة الكلى والادوية في حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من
الكلوية لبعدها ووصلها بها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري او بماء الفجل
او بماء الكرفس او ماء الرازيانج والادوية تركيبها في القانون المذكور ويجب ان يلين الطبيعة
بالمرخيات ليلين المجاري وتسهل خروجها فيسكن الوجع قال المصنف قروح الكلية والمثانة اعلم ان قروح
الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان قروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو اللحمي
ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون اقوى وجعا والفرق بينهما بموضع الوجع والاجزاء المنكرة في المثانة
مع [illegible] خروج القيح والقشور وقد يكون اي قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن حصاة وخروجها
اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع [illegible] او ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول

مرة واخرى اشنية وحشية وحرجية وربما احس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقروح في ورم
الكلية يكون اكثر او في قروح المثانة يخف وانما كان الاعلاق الخاصة في المثانة تلتهب وانما هو ان يرفقه الصديد
في المجاري وقد يستدل على صعوبة القرحة في الكلية وخبثها بطول العلاج وطول المدة وكثرة العكر والبول
الردي الاخضر فما بول وشدة نتنه العلاج ينقى البدن بالفصد والاستفراغ والمادة الدالة
تلين الطبع وتجنب الاغذية فلا يتوسع الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل
ما يشمل خلطا حادا ويلزم الفصد كالرشت والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وبقول اللحم
فان لم يكن به فسخ مع تقيؤ او خيط وحبس الحركات لوية وخضوع الحاجة ويشفل مرة كل يوم ما يخرج
او ماء في سكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص
بحلب بزر البقلة والخشخاش وقت ولا ينبغي في التخدير سبحا تحصل النفع قال الشيخ والادوية المزوية
لقروح الكلية الغير الخبيثة مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وما يعجن البعلب خصوصا
الحلبي والقثا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والزرشك وشراب بماء العسل والقثا بزر الكتان والكثيرا
جزء جزء نشا جزء وان بما العسل والقثا بزر الخيار وحب الصنوبر يستف منها راحة والقثا بزر الخشخاش المقلو
المسحوق يوخذ منه درهم ونصف بما اغلي فيه اذخر واصل السوس ودقيق الاكسنة قوي التنقية والتجفيف
معا فاذا جمع موضع مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس ثبت فائدته فاذا اشتد الوجع فيحتاج ان يومي
عن علاج القرحة ويعجل بهذا الدواء وهو بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهم بزر الخس درهم بزر البقلة
درهم فانه يسكن الوجع في الحال قال اورام الكلى قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية
وقد يكون صلبة سوداوية مبتداة او انتقلت من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء
الكثيف وجميع اورام الكلى يسرع الى الصلابة لكيف والكلية بيت الحصاة وقد يختلف بسبب المكان
فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب التقعير المجلل لها والفه قد يكون
عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فيعم الافة والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع
يلي الكبد فهو في اليمنى وان كان في اليسار او يلي المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى

ما يلي الامعاء والاخرى تحت الكبد واليسرى تحت الطحال الاسفل كما تقرر في التشريح ويعرض الورم مع ثقل في جنب الكلية الورم
للضغط الموجب للوجع والثقل واذا نام اي صاحب الورم على الجانب الاخر احس كانه معلق في الجنب الاخر
والفه الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجمع فيه العلامات وقد يكون ميله الى ناحية الظهر وقد يكون
في ناحية الامعاء وربما يبلغ اي الورم الذي يقرب المعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب
القولنج واحتباس الطبع وقد يكون دخلا يقرب المعا قال وربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا
جمع فاما ان ينفجر بعد الانفجار الى المثانة وهو اجود والجمع واما الى الامعاء وفي مع القيح من الكلية الى
الامعاء الملاقية لها كما ترفع مادة ذات الجنب الى عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع
الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات فترات ولذلك
واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار يخالطه التهاب وقيء وحرج وربما شاركها اي اورام
الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك بمشاركة الحجاب والكبد لعظم الورم وهو دليل ردي جدا واذا
صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية دا قيح وقرب من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب
التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نفض الوجع
المادة وعند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت اي مادة الورم حرارة ما تصحبها واذا كان
البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء الكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة
وسبب ذلك ان الماء لا ينفذ غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة افة
يوجب رقة البول واذا دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب اي يتطرق الى الجمع او يتطرق الى الصلابة والورم
البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر اي من قصور الورم الحار
وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون البول
رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعف
في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب في الكلية خدرهما وخدر الوركين وربما خدر
الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء الساقين هزال وكافة والبول يكون رقيقا بسبب ان الكلية لقلة

خذ بها الحاجة لضعف القوة وضعف دفعها ويكون سبب النضج رقيقاً في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان نفذ وكثرا من الرقيق بل السدة ربما احدثت البول لضعف عن القوة التي تنضج وقد يحدث منه نضج وكثرا ما يؤدي الى الاستسقاء لان ادرار العلاج على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك في مثل هذه الحالة يلزم ادراره قال المصنف

اورام المثانة

اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جلد المثانة وصلابتها والحار منه اما من دم او صفراء او من خلط بلغمي بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه توقاً وكذلك السوداء وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ فيها ووخز وتحسس وضربان وعطش وفي الحار حمى وبرد الاطراف واحتباس البول خصوصاً ان كان صلباً على اي جنب كان للصفراء وانما يقدر صاحب ورم المثانة على ارافة شيء من البول اذا كان منتصباً او تغوط وكسيلاً اي اسهل خروج البول عند القيام وقد يبطل اي ورم المثانة ثم يخلص البطن فان لم ينضج ولم يتقيح قتل في السبعة وذلك اذا كان الورم عظيماً واعرضه كثرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قوياً ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول نضج رسوب ابيض املس فيرجى ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تفعل في البول الا بعد النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقيناً والانفجار يعرف بقول القيح

العلاج

العلاج يبدأ اولاً في علاج اورام الكلي والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة ويجتنب كل حريف وحار والمدرات القوية لئلا توجب مادة الى المثانة والاشربة ماء الشعير المربى بالسكر او شراب البنفسج والنيلوفر ولعاب حب السفرجل او حلب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب الجلاب او قرص الكافور واذا جاوز الايام الاولى فماء الشعير المطبوخ بالسكر او شراب الجلاب واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار وشراب الاصول فيحتاج الى السكنجبين فان لم يكن حمى قوية فماء العسل بالجلاب ويعطى ثم البذور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يسقى المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القرص كالكرسنة وماء الهندبا ولب الخيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من الاسطوخودس والبنفسج وبزر الخطمي وبزر الخبازي وبزر قثاء وبزر بطيخ وبزر الكرفس ولب الخيار شنبر ودهن لوز او فتح الاطفريل في الابتداء وماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن لوز الا ان ينضج اما في الابتداء فيطلى على القطن والخاصرة او على العانة من خبازي وخطمي ودقيق شعير وبزر كتان وخطمي بابونج وفي الانتهاء وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة ويخص كل المواد بما يوجب نضج المنوات وحده هذا التحليل والانحطاط وقال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج فصد الباسليق او الصافن الباسليق ان كان الدم غالباً وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك الورق فمن الصافن وبالاسهال اللين ان كان هناك مع الورم خلط حاد وبالحقن اللينة اللعابية ماء الكرنب وتقشر بالشعير به ماء الجبن والخيار شنبر فيه ماء الجبن اما انه للمادة المائلة او غسل وجلاء وتبريد وانفاع او ضماد وصلابة للقرحة وفي ايجي شيرز القباج كاسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المزاج ويجاب ان لا يكون الاسهال خفيفاً وقوياً فيغيم الفرزر بالخلط الكثير المتصلب الى الامعاء مجاور الكلية وماء الشعير يجاب يلزم فيه ويجتنب من نزل الكاد الكثير ومن اللحم والحلاوة فان ماء الكثير لا يكون ان يحدث الكلية بحركته ومروره ويستفرغ نفسه اخلاطاً الكلية بمرافقة الماء واذا انفجر الورم فيجيء تاماً وحدوث ذلك في البول يعقب المدرات مثل البذور وبادوجبانه في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك يحقن المدرات خصوصاً ان كانت اخلاط البدن رديئة واولى ما يعالج به في علاج الورم وفي الاسهال المخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليه مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا تكون من فوق شيء احدار المشروبات وخصوصاً المسهلة والخيار شنبر ثم ان يسقى في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الكلية وانت لم تستفرغ بالنضج وعنف الورم قبل جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وكثرة جامات لبعث رطوبات اودم العلاج بافيد في القروح اي في قروح المثانة قال الشيخ العلاج يجب ان يستعمل اولاً المنقية ثم المجففة بغير لذع وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح ويستعمل الادوية مزروقة فيها دون دونه ويشرب الشياف المغويات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل

وقد يرقطونا بدهن اللوز وتغذوا الاغذية المعدية الكموس اللزجة مثل الاكارع والاوراق الدسمة بدهن اللوز والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن قال وجود الورم في المثانة يوجب منه ارق وغشي وبرد الاطراف وغوط تبعير مسبوق ببول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكر في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي وحماء بالنكبر الحار وحرارة الملتهبة والفقر الارنب خصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في الظل او فرزدق في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او ما طبخ السداب او الحمص الاسود ضمد المثانة اي ازوالها عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه عسر البول او حبسه بحسب ما يعرض للعضل من التمدد والاسترخاء العلاج خزء الارنب بالسوية في زراريجا او خنوة الديك محرقة بماء فاتر والفوانج جيدة قال الشيخ واما الكاين عن ضربة او سقطة فانه علاجه تشديد وكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكاين عن المزاج الغالب فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والاحتياج عما يولدها وتدبر اصحاب الفالج في الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لهم اضافة الزرباق والمرزنجوش والفقاح زهر الاقحوان والسوداي والكندر معا وافراد او الفقاح الغماكر وزهره وبذره والاجاكرير والكمون وربما نفع خصوصا الذي يحرز بول ان فزرت تحت البطيخ اليابس حفنتين ليلة وكما تكري بماء الجبن ويبلع بحرب الخوامر خزء الارنب اليابس يشرب بشراب ركاتيا او خنوة الديك محرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المفردة فمثل دهن السداب ودهن الغار والخرنبات والحلتيت او القفة او الجاوشير ونحو ذلك ان يكون مردفات على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها منفعة كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل والسب من مع البابونج والشيح والحسل وقد يتخذ بالفقاح المخنة بتحته من الفطور والخطمي والحرمل وغير ذلك الادهان الحارة المذكورة والسبعة في مياه البحور والاكحام في مياه الحمامات من ذلك قال في المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد الريح او الاغذية النفاخة او كثرة

ونقل

رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامته الريح فيها تمدد وبلا ثقل خصوصا اذا انتقل العلاج فيه تمسح العانة بالادهان الحارة العطرة مثل ماء السداب والكمون بالشيء المسخن قال الشيخ انفع علاجاته بعد الحمية عن الممتلئ وعن سوء الهضم ان تشرب دهن الخروع مع ماء الاصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالمروخ الحارة وتعمل بالسداب والفوذنج وتشمشمك شيئا في من الخربال او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق قال حرقة البول سببها حدة البول او كثرة بورقية او حرارة فزاج وكثرة صفراء ويكون البول منصبا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه الف فتخرج مع البول اذا كانت تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدية لتعديل حدة البول في القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فيما تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول الف فيعدله واكثر اي اكثر انعدام تلك الرطوبة قال بعد الرطوبات قد تخرج مع الجماع وكثرة الجماع المني خروجا كثيرا فيكون من ضعف وعدم العنبر والمرة الحلوة دلك في علاج فروح الكلى والمثانة بذرر في لبن مرضعات لجوازه مع دهن البنفسج وكذلك الجلبي وشياف ما ثبت بدهن الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز قال الشيخ الكائنة حرقة البول مرة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونوجيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك تجد اقراص الطين بضعفه بذر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرة دراهم كثيرا مع دم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثه دراهم بذر الكرفس درهم يسقى بزر الخشخاش والاقرية دراهم عند الحمل منها اقراص فان اشتد الوجع خصوصا حيث ينال اللذة لم يكن بد من ان يحمل فيها برقي شيء من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس تتخذ منها اقراص وان احتيج الى تقويته جعل فيها شيء من الافيون وبذر البنج عسر البول اي مع المثانة لضعفها عن الدفع بسبب برد مزاج خارجي لا بدني والكمون البارد او ضربة او حبس بول او ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب في المثانة نفسها من ضعف مع مزاج بارد خصوصا البرد او ورما او غير ذلك فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول النضج عسرا كما هو الا والطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبس البول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون السبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك اما

او بالترك والادل اما من سدة او من ورم او نقص من جفاف او علة او نحوه او علقة او حصاة
والصفرة منها اي من الحصاة سدة الكرة فانها لسبق وتنشب في المجرى والكرة تزول سددها بالتمايل
بعنف وسرة لعدم تقررها في المجرى فتعلم بالتجربة والكبس او لقروح في نهم فيتعسر البول وتوجد عليه
اي على الوجع جرى البول اي وقد يكون السبب المعسر للبول والحبس لوجع يسبب قروحاً في المجاري بلا سدة ولا ورم
فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يحمر البائل مثانته بعض البطن مع ما هي الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل
واذا احتد فيه بال بولا الطبع في الكم والكيفية وسكن الوجع وربما كان صاحبها مع عسر بوله مثلي تعفره كانه
اذا خرج قليلا قليلا حفة وحمل والذي نقص من ورم حار او نقص بالبس مزاجا او مع او حصة او تعقب
الاطراف فرحمت يعني والذي يكون السدة فيه بالمشاركة فقد ان يكون في الملتحم او الرحم ورم او نقص
بالبس او بلغم كثر حاد او ريح معارضة او جمرة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ان تنقلع الى المراق
فراحم المجرى ويجذبه الى فوق وتضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا اما الضعف فيعان بالمدرات
المعتدلة المزاج واما الورم فيما لا يتوزع في الانضاج والادرار والتحري والتليين وما ذكر
عن المثانة علاجه علاج سببه والتوقي الحذر بمثل قرص الكاكنج ثم علاج النوحة والمدرات
الحارة هي مثل الكرفس والنوه وبذر البطيخ وبذرة الفجل وماؤه وماء الفجل بالعسل يخرج في تسييل
البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبذور الباردة كبذر البطيخ اي البطيخ الذي فيه
تفاحة والخيار والقثاء ودشانة اي حوس مجففة بزر بطيخ دراهم مثقال فيرد ذلك
وزن درهم مع سرطان النهر مجففا وبزر الكاكنج من قاقلة الرحم والملح الهندي من كل
واحد ربع درهم ويسقى بماء الكرفس والملح الهندي واذا احتقر واحتمل في المقعدة تلين الطبيعة
وادر واذا ادخل في الاحليل قملة او زعفران او قملا او بقة ادر في الحال واذا ازرق في
الاحليل زيت مع حرارة فيه القفار البيض الذي لم يرد ولم ينفع جدا او فتح السدة واذا لم يكن
الورم فنز البذور الكتيرا عنقلي او بذور والدهن البقسمين فقال الشرح
الكلام في عسر البول وحبسه سد او خلط بحبال الكي في بالمدرات التي تزيلها ان لم يخف زوال مادة

كثرة الماء المجرى فيزيد في السبب واما الفجل فانه قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادمان اياه وكذلك الحمص
الاسود واما المدرات فمثل الفقار اسارون والانيسون والزوفا والمر والقوة والحاماء القسط وكسيلكو
والوج والشبث وبذره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة
الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والجبلي المسمى نافع جدا والترياق والمثرود يطوس نافعان في
ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء اللاروس ودواء قباد الملك واما الاطفال فيسقون هذا الدواء
الاصابات او يسقى مرضعهم ذلك وقد يؤلف دواء يقع فيه الجندبادستر والفرفيون والزنجبيل ودار
فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه فربيون وبذر النجم لسبب الوجع حماد جيد مجرب يوخذ الغار والسنبل
والجما ماء الاكليل ودقيق الحمص الاسود وبابونج عشرة عشرة دد وبذر الفجل وبذر الكرفس الجبلي دوا
سبعة سبعة تتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن فيعجن بماء الكرنب الاهلي مرهم جيد يوخذ
السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط ويلطخ الانثيين ودهن السوسن
ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت قال سلس
البول والبول في الفراش وسلس البول هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدرات
كالفرازين وخصوصا الابيض الرقي غذاء مع المجاري في الكلية والبلغ او استرخاء المثانة او العضل
اي العضلة المحيطة بفم المثانة لسوء مزاج بدنيا او خارجي كالكثرة البارد والضعف يعرض للعضلة كما
يعرض في آخر الامراض وقد يكون لقوة حرارة جاذبة في المثانة مرتخية عن البدن وقد يكون
لضغطة من ورم مجاور او ثقل في الحشي يضغطه كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يعرض للحوامل والذين
في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في الحشا فوق المثانة او زوال فقرة سقطة او ضربة فلتمتع
المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ولا يقدر العضلة على الآفة اي القبض قال صاحب الكامل واما من ازال
الفقار المحاذي للمثانة لما فيه فينقطع رباط المثانة وتسترخي لذلك فلا ينضبط البول ويبنى على
ذلك اي على خروج البول بلا ارادة بسبب الاسباب المذكورة في النوم كونه نوما ولذلك يكثر بالصبيان
لان نومهم في الاكثر نوم ثقيل لسبب رطوبة ابدانهم وربما كثرت القوة الممسكة اي القوة المتخيلة التي

النفسانية لان ذلك يحدث البول بحركة الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها
من يبول في الفراش العلاج ما كان بسبب حرارة فالتوريخ البارد كبذر الورد ولسان الحمل وبذر
البالبة والبهرم والبلوط وبذر الخس وبذر البقلة والاكثار بسقي برودة وبجرعة بزر الرمان
الحامض او اللبن الحامض وما كان لبرودة فالتوريخ الحارة كالمسك والسعد والقسط والمرزنجوش
والكندر والكمون نافع بعض الادوية ويحكى نافع للبقعة ويستعمل نبيذ مربا البسكر كرة وعسل
ودهن والعذارسمانه اوجمرسية للجار وقد يزرر بالابزار الحارة في الباردة اوطي مقلى
بكرة بالسنة الادوية الموضوعة دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد
وما كان لسبب آخر فوع العلاج ومن يبول في الفراش فليتعهد نفسه قبل النوم وقد عني من الطعام
فيمتلي من الآب وتعقل نومه وليجتهد في تعود المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله
مسجدا او غير ذلك مما يحرم فيذكر اذ خبث المخيلة الخيال المبول والارتستعمل منه اربع دراهم
بافراب الرتي فيه وكذلك قد عن بجوز من جبين فيه قليل من خرد الحمام بماء ورد ودماغ
الارنب بشراب وكلية يؤكل في ادوية ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في البارد يفود ودية
مبردة فالنفسه ومن ذلك يوخذ هذه العقد كزبرة يابسة ورد حمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير
عشرة دراهم بذر الخس وبذر الهندبا من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور
نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وجلنار وعود وجفت البلوط وعدس
مقشر من كل واحد درهمان كزبرة مقلوة مخلاة درهمان والزبد من نوفه ثلثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك
في الفم من اللعل والسماق ونوى التمر الهندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعاجين المذكورة في باب
التقطير والفينج وسعد وكندر محفوف جفت البلوط من كل واحد درهمين فرنيه دراهم وهو يوخذ وكمون
نافع جدا وحبوبها اذا اخذ مع عاقر قرحا جدا وينفع ايضا من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برودة يتر
في مقاصه البول ومما ينفع منه ارقيه دراهم كندر فانه يجلب السلس ودهن البان قوي جدا قال ذيابيطس
له ايضا بالعربية زيا نفوس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان يرد الماء

ای

اي ذهب بما الوله وكما شرب بال اي خرج بالعجلة بسرعة الى المرضى الذي المزدوب والا هذا نسبة زلق
الامعاء والمعدة الى المطعومات وسببه اما آفة في الكلى والضعف او اتساع مجاري بما وقوة حرارتها المجاذبة
اي حرارة غريبة تحرق مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فيجذب اي الكلية من الكبد والكبد مما فيه
ما لا يبقي لما فيه ولا يزال يجذب ويدفع اي يجذب المائية ويدفعها وقد يكون من برودة مستولية على
البدن او على الكلية فيحدث سوء مزاج رديء يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر
اي هذا القسم من ذيابيطس قليل نادر جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وكان ذلك
وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن
والاعضاء الاصلية والمراد بالدق ههنا دق الشيخوخة والذبول لا الدق المشهور فليبادل العلاج الى
التبريد بجميع الربوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة وسكون الماء والهواء البارد ويعالج
ما فيه سلس البول واذا تحقق ثلث فرضت في الحل بوما مطليه نفع جدا قال الشيخ الكرماني
ذيابيطس من الحرارة الى رديه فلذلك الاكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا
يدر مثل الخس والخشخاش ويكون في الهواء البارد الرطب ويتخذ فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه ودوام
العطش هو المدبر المقدم واجود ذلك ان يشرب الماء البارد جدا ثم يتقيأ ويكرر هذا عليه ويجب ان
نفرد المائية عن الكلية بالقي والموتى القوي ويحذر ما حيث القطن مما ينفع با ما سه القوة عن التقاضي
للماء ويجز بما عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبه انواب الطبروتنا ول المدرات وتليين الطبيعة
وربما احتاج الى الفصد في اوائل العلة ومن المزورات النافعة الروبخ اي اللبن المرد واجوده اخذه
وخصوصا من لبن المعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار بنذر قطونا وماء الرمان الحامض وماء
وماء الاجاص واشاله هذه مما جربناه ان يتخذ الفقاع من دقيق الشعير وماء الروبخ المروق الحامض
بعد تخزنه الروبخ ويكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتروقه ثم يستعمله ودقيق الشعير ففعلنا وكلما كر
هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكاين عن البرودة وهو ان لا يكون عن العطش ولم يتفق بانسانه
تقدير له بعض العلماء المتقدمين نقل يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بكفن لعينه حوالت

قوادكا فالبدن لعدم وصول الغذاء الى
لفقد فوله الدم في الكبد ضعيفه وفقدان
المائية المرققة للدم ليسهل الى الاعضاء
وذلك المائية اذا فقدت عن البدن حتى
البدن ويجف بالفروع ٢ النفسية

الروبة القاطعة الى الغنوبي
ودر القضايا هو الجم

ثم تسهله بحب الصبر احدى عشرة حبة ثم ترفهه ثلثة ايام وتعاود التدبير ثم تقيئه على الطعام بالفجل وما يشبهه
ثم تنقي بدنه بالمحاجم توضع عليه واما الكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتيج الى ان يستعمل
عليها الادوية المحمرة ثم براءه ثم براضه بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه وتامره
بالحمام الحار ونهيه الزال الريح قال تقطير البول هو حالة بين العسر والسلس وسببه اما حدة
البول فلا يمهل الى حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة بل ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام
اي لا تصبر الى ان يجتمع ويدفع بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط
الورم او ثقل او قرحة او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمبرسمين اي الآفة في مبدا
الحس او الحركة ويكون للبرد كثيرا ولذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة
من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يوجب تقطير البول من وجهين احدهما ان الضعف لما اسكه فلا يقدر على ان
كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيرسله بسيل وان لم تكن ارادة والثاني ان الضعف لما في الدافعة فلا يقوى على الدفع
الا قليلا قليلا وهو من التقطير الذي للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة
من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى مما فوقها وركبا المثانة وتتاذى بما يسيل اليها العلاج علاج
حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة
قال الشيخ قد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض بسبب البرد وبسبب
الفالج فاكثر العلاج العلاج المسخن والمقوي وكل من يخرج عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية
ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس والانقرديا
والاطريفل الكبير وحب الكندر والاطريفل الصغير يتقوى بالانقرديا والسنجرنيا ويخلط من تقيض العفصات
القوية مثل حب الآس وجفت البلوط واقماع الجلنار نافع واستعمال القمع نافع فانه يدر البول المنقطع وبعد
الاستفراغ ومما جربناه ان يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الجوز
البري وحب الآس والسنبل والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن
التوتل نصف جزء ومن الكرسنة المجفف وحب المحلب جزءان يعجن بعسل الآملج ويحفظ ويشرب مع خل

تقطير البول

حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول انه لحدته يؤذي المثانة فلا يمهل الى ان يجتمع الا قليلا فيدفع ما حصل فيه الثاني ان ... فلا يقدر ... الا حصة يؤذي المثانة ... البول بالتمام وان اجتمع في المثانة

العلاج

في

في يؤخذ هليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم قرو وخرنوب من كل واحد درهم ونصف كهربا
وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب محلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول
منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بذر الكتان مثقال ودقيق البلوط
نافع وخصوصا اذا نقع البلوط في الخل يوما وليلة ثم قلي على الطابق ويشرب الزبيب وزن عشرة
دراهم والقيا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منه كل غداة على وزن مثقال والقيا الشونيز وبذر
السذاب اجزاء سواء الزبيب وزن درهم والكرسنة نعم الدواء ودهن الخروع ... وروغنا
وينفع فيه تناول العسل على الدوام واذا احتمل الموميائي المداف في دهن الزنبق في الدبر ونطرو الاحليل
صبر على البول وكذلك اكل النبق بالزبيب قال المصنف امراض عضو التناسل علامات امزجتها
اما الحارة فشدة الشبق اي شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى
دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك
يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسرعة حدوث الذكر وطوله وكبره اي
كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فضد
ذلك اي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المني
وكثرته وضعف الانعاظ وذلك للاسترخاء والرطوبة والمني في مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل
يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني ودوام حرارة المني فيه ينحفظ ليبس الشيخ
قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان يتعلق كثيرا ويذكر اي يكون المني في
هذه الحالة موجبا لتوليد الذكر وان يكون شهوته شديدة وسريعة والانعاظ قويا الا انه ينقطع
عن الجماع الفا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار
واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار
الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اغتلاما واشد قدرة على كثرة الجماع
وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع

امراض عضو التناسل

الانزال علامات المزاج البارد الرطب هي زيونواجي العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المني وقلة
الانعاظ وبطوء الانبات وقلته علامات البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار
الرطب في الوجوه كلها الاسم في المني المني يتولد من فضل الهضم الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم
الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة التي في الاعضاء بعد الهضم الذي في اطراف العروق
الصغار فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف من خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم
قال الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع الغذاء في الاعضاء [illegible] على العروق وقد
الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق
والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق وقد يسمى اليها الهضم الرابع وبعض
ان يغتذي العروق او يصل الى الاعضاء والمني [illegible] فيتغذى به [illegible] الاكثر نفع والقوة
العاقدة في الذكوري اي في مني الذكر دون الانثى والمنعقدة في الانوثي اي في مني الانثى
دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة
لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى وليس كذلك والا لامكن التكون
من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما [illegible] الطبيب الحكيم قال الشيخ والقراط
يقول ما معناه ان جمهور مادة المني وهو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين
ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون دما لينا و وصل بالنخاع [illegible] من الدماغ
وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصب الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى الكلية
ثم الى العروق التي بالانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقم ام لا وانا
ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ وصح ما قاله القراط
من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيسي شيء وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح الى
هذه الاصول وبذلك يكون اشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال في الانث اي
نعوظ الذكر بسبب امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية ويوقف

روح كثيرة شوابه … ويصحبه دم كثير اي يصحب تلك الريح دم كثير ورد غليظ ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر
ويكثر ذلك اي الانتشار ويسبب في النوم لكثرة الريح والرطوبة في الانثيين لعدم تحليل اليقظة وكثر
اي الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات اي … من الهضم الثالث
وابتداء الرابع … ويصيبه الانتشار لكل ما فيه رطوبة غريبة تتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك
نحو ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني وانه لم … يمكنها ان ينفخ العروق ويمددها وكثرة
استعمال هذا العضو اي القضيب يعظمه وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ ومما يعين على … ا
الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة منفخة لا يستحيل ريحا … سهل فلا تقوى الهضم الاول على احالته
ريحا واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان كثرة العمل كما قال ابقراط يغلظ
والعطلة مذوبة وسبب الشهوة … اما وهمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويغتذي
منه آلات القضيب فينفخ وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب البلغم … من مادة راهنة اي ثابتة في العقد
الموضوعة في جانب قسم المثانة او مادة رقيقة لطيفة … من الكلية كما يكون بحركة المني … ا
وكثر … قال في الشهوة اي شهوة الجماع بسببها كثرة المني او حدته اي كل واحد سبب فان الحدة
توجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا فتتوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيدعو النفس كما في
المراقي وان لم يكن فيهم مني كثير ولا حدته فان ذلك يكون فيهم بسبب الريح الغليظ الذي … في …هم
وارواحهم … قال نقصان الباه بسبب اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو
بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والرطوبة النافخة او لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون نقصان
الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة
النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكائن بسبب الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج
مفرط او … يبس … او … المستولي اليبس وحده وقد يكون من حر كثر المني وقد … المهيج
حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا الجمود وتحلل مع ذلك … اوعية المني
ليسخن المني ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فيسقط مادة الريح والروح

في الشهوة

نقصان الباه

الكاسرة لها او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة القلب
وهي الماء او من جهة المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما لسبب ضعف المبدأ او لسبب انسداد المجاري
بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن لسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما الذي يكون لاسباب مثل
فان يكون اما باردة واما حارة جدا او يابسة فيعدم فيها النفخ والنفخ نوم المني ... من
يكثر النفخ في البطن مع افراط ... فانه ... واصحاب السوداء اكثر الالتفاظ لكثرة ... واما بسبب في المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه ... او ... ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة واصلها ...
القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام كبغض المجامع وفي بعض النسخ كبغض المجامع اي الذي يجامع به
... او حشمة اي احتشام المجامع معه او دوام تفكر ... عنه
كما توهم الجماع ... لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام تركه فاعلته الطبيعة
كاللبن في الفاطم فيه قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ... وانقباض الاعضاء عنه ...
الطبيعة تولد المني كما يهتم تولد اللبن في الفاطم قال الشيخ السمان يعجز عن الجماع من ... لازم
كثرة الجماع حتى عليان تقبل القوى في الجماع المعرق وترك الفصد ... ويستعمل ... بالادهان
الحارة قال ذلك يقوي الكلية واوعية المني العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة
القابل ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات ... الريح والروح والكبد لانها مادة المني والروح
ويقوي العصب والشهوة ... والعطرة في ذلك ... عظيم وان كان السبب فيه النفخ اما لافراط
البرد ... الرك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل
والزنجبيل والمراضيف واما لفرط حرارة عولجت بالاربات والنوافع البارده كالخوخ
والبقل واللبن والكان ... مما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل ... الباه
كالتخمة وكثرة ... وكثرة ... والفصد والحجامة ... يجفف المني او يحلل الرياح ...
اليابس والكمون والانخواه ... والكرفس ... تخفيف والمخدرات
القوية التي كالكافور والنيلوفر ... قطونا والكان السبب كثرة الترك ... ما

كان

كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها
تكون المني ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزورها وبزر الكتان
والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلي والحمص واللوبيا والقرع
والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكزبرة والحلتيت وهو
حار منفخ ... بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمن والقرطم والزنجبيل
وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان
والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته والخصي وبعض
والعصافير والقبج والدجاج النيمبرشت وبعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور
وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا
التي للعصافير والدجاج والبط والكلاب يستعمل ملح الاسقنقور وقد جمعت من الفصل
بازن ... فان اذى ... داود ... النجاح ... دراهم ... تعقد بالطبخ ويستعمل منه ... كل يوم مقدار ... المبرودين بالزنجبيل والشقاقل
... جيد وخصوصا ... واطفي ... كثرة والشراب ...
الطري جيد ... من ... ينفع في ... او من
اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات
... مثقال من ... البذر ... والحرجر ...
الاسقنقور ومعجون الفلانية ... الضان بالحمص والبصل والحنطة والثريد
والباقلي ... بالدارصيني والخولنجان والملح الاسقنقور والزنجبيل ...
الجيد ... والدجاج السمين والفراريج المسمنة والحمص والعصافير والارز
باللبن وخصوصا مع اللحم واللوز بالهليون والبيض والكراث والبيض النيمبرشت
والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين

ذكر الادوية الباهية

من المركبات

وكذلك المرهمات النهرية والفواكه الرطبة كالتوت والبطيخ وحبوا قوى الحرفة كالحلي والحليف والماء والجزر كالحشيش والتفاح يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ولحم النشر خانية النقل مثل الفستق والبندق و وقلب الصنوبر والنارجيل واسنيار وزكاء واخوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر بعسل بالسمن وبقاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ الاكثرية الفرات الزبيبي والرب الحديث الحلو ويوخذ جزر وجرجير وبزر دستحم ويطبخ ويوخذ من مائها جزو ومن الزبيبي جزو ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات ودهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها القضيب والعانة والذكر وقد تتخذ من الادوية الباهية حمولات فينفع وحمول فيه من شحم الحمار وحبيس الثغ تحته روس والكارع وحنطة وفراخ جرد مغاث بوزيدان دار فلفل وقلب الصنوبر ربع جزو ربع جزو يطبخ في التنور ليلة كاملة وحده ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلية الاكثر ودهن البان في ثمن جزو ويحقن بها ويستبقيها كان سبب ضعف القوة النفسية لكان ينقص في الماء حولى بالادهان المذكورة والكان لم يفد يرد له قال كثرة الشهوة الكان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمومة وصحة المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه من غير استفراغ ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكرهه فان كره انهاك المزاج وانماك القوة الشديدة ضرورة وانما يعالج اذا كان من فرد وبخور في آلات التناسل وحكة كما يعرض لبعض النساء اي لبعضهن حكة في الرحم فلا تهدأ الا بالجماع وعلامته ذلك ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ما يتبع الجماع واما من قوة احتقان المني وضعف بافي الاعضاء الرئيسية ودماغ وعصب ضعيفان واعضاء منية قوية وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية ولذلك قال فان ترك الجماع حتى لمني كثير تعبد الدماغ بتبخره لكثرته وهول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة فالرد ويؤدي الى عوض الامراض وان استعمله اي استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه ففي التقديرين لا يخلو عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر ابدا هؤلاء بتدبير تقليل منيهم على ما قال فهؤلاء يجب ان يبرد

اعضاء المني ويجذر بمثل عصارة الخس وان ضعف المني البهاتحلل كان اقوى في هوا البان والنفخ زهر النيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية فان الكثرة مولد المني الكثير واستعمال اي ويجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الى تلك الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان من امتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس والبقول الحمقاء وبذرها والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والاكثرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة العنب الرطب بالكافور والاسفيداج والزيت واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفراش الكتانية وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من فريش الخطوط وما كان لا سبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد واستعمال المسهلة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المحذرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال كثرة الاحتلام مع بطو الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي يكون انزال المني وروده في النوم كثيرا مع بطو الانزال او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي تولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا تهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا تولد النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل انزال لجمود المني وغلظه جدا ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب الحرارة في النوم الى الباطن والعلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة في ذلك تنفع ثم ذلك مثل التدلك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل جند بيدستر ونحوه قال وعلاجه قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع او لكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وملأ اوعية المني احوج الى حركة دافعة من الاوعية ويؤدي الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدة فيحتاج الى دفعه

وتعب اي تعجز كل واحد من المذكورين سوء المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الا انه
البارد الرطبة موجبة لقلة تولد المني وتصلح حدته ولذعه وشرب الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية ويعين
القوى وتصلح حدة المني قال كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس سببه كثرة الرياح الرطبة وكثرة
حرارة قاصرة عن التحليل يعني لسبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة في تجاويف عصب الجماع
العلاج تنقية جميع الاغذية والاضمدة المبردة وتجعل على الظهر قطعة اسرب وتفرش الورد والنيلوفر
والخس بانزرقي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والشبث بانه او غير ذلك مما فيه تحليل لطيف
بلا تسخين كثير قال القذيوط هو ان يكون اي الرجل كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخت
اي المقعدة لفرط شهوة فالقى زبله قال الشيخ في القذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال
ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثرهم
مترهلوا الابدان العلاج تقوية نفسه قبل الجماع ويحبس في طبيخ العفص والقابضة المذكورة لاسترخاء
المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاهليلج والجلنار ونحوها او
مرهم جيد يوخذ دهن السفرجل ودهن الحب رديحتي الكهربا والاقاقيا والكوس اليابس والجلنار ويتخذ
مرهم ويستعمل دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات جالينية وخصوصا عند الجماع مثل ان يحمل شب فيه مسك
وعفص وجلنار وكندر قال الابنة تورث لمن اعتاد ان يلاط به الرجل ومنيه قليل الحركة وقلبه
ضعيف ونفسه ساقطة وشهوته قليلة ضعيفة في الاصل او ضعيف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر
عليه او يقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى المجامعة بين اثنين واقربه ما كان معه تحرك شهوته
فاما ان ينزل اذا جومع او يهيج من عضوه فيتمكن من قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من
الجماع بغيره فيستلذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيستلذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث
الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي

الخنث دائم يشبهه باعضاء النسوان في اللين والنعومة كالمصنوع الفحل ولا يوجد ان يحصل للرجال حكم
في الاعضاء الا بزول الالمني وذلك لكثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الحادة كونه وحينئذ
تصير عادة جبلية كالعرض اللازم في حكم الرحم من الحكة التي يقال لها الموسة لا تهدأ الا بالجماع
ولهذا قد يكون بعض هولاء كثير الحفل فرابا على الجماع وهذا القول لابناء في ما قال فيها فانه
من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن اعتاد ان يلاط به الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع
ما يقال غير هذا فهو باطل وجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبيعي فان نفعهم
علاج مما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب ومنهم من ينتقل الى زوجته في
الدبر حراما ومن ولد ذي ابنة وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ تعود به المراة وتلتذ به
فيورث ذلك في الولد الى اب المني المنفصل من كل عضو من الوالدين تخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب
الاطباء العلاج الضرب والحبس والاستهانة والقاء في غموم وهموم ومحاكاة ومحافات
وما كان من حكة كما قلنا ناستفراغ الخلط الحاكم في الاكثر يكون بلغميا مالحا واتخاذ
بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي
على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤهم اجمل من الذكران قال
الشيخ في الخنث من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما
اخفى واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وتلعب
الى منهم من يايا ويوته فلما اصدق في البلاغة وكثيرا ما يعالج لقطع العضو الاخفى ويدبر جراحته
قال تدبير من يستكثر من الجماع فاضره يشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتقويته الاعضاء
المطرية ولبن الضان والبيض النيمبرشت على العادة وتقويته اي اذا تناول على الريق
بقدر يستمرئه ومن عرض له من ذلك غشية دهن وترنح بماء ورد ولرعشة ومن عرض
له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ونقع عيني بماء
العذب قال الشيخ في ذلك تدارك الخطاء في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والعنين المنتهي

العقم

معز في النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة البصر وسقوط القوة والتشنج الجميع ان يعرض لبارد المزاج والاقحاط المزاج فان ادرك ذلك عالجه ان نحرر في الباب على وجهين احدهما ميلان المزاج الى البرودة وعلامته ان تضعف النبض وتفاوت وبطء وحس برد في الاعضاء وتاذى بالبرد وتسرع الى الحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع الرخاوة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع والتذاذ باستعمال عقيب الطعام فالمتدارك على وجهين فالذي يميل مزاجهم الى البرد ينبغي ان يتقووا الشراب الريحاني وماء اللحم اللاذق المطبوخ بالافاوية حتى ينعقد في طعم اللحم وتقووا بتقوية النبض مرارا بدارصيني وزنجبيل وقاقلي وتقووا المسك ويطلوا دواء المسك وان يمرخوا المحونة وان يستعملوا النجيع بالبصل والثوم وان يكثروا من الحمص وان تزنى نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بالماء الحار وتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على استلقاء من الطعام المزورات المعدة قوية ان يستعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم المشويين مع ملح فيه بذر الجزر او بذر الانجرة واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معنى ان النطفة وتوليد بدل ما تحلل من المني وهذا مثل التوقد وضروب البيض النيمبرشت وحلواء اللبن والمرخينج والكشك الرطب بماء الحسك الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص وماء الزنجبيل والدوك والسمك المشوي وهو حار معتدل والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبذر الحسك مطحون ليستكثر منه السكنجبين ويستعمل السورنجان مع سكر ولوز فان له خاصية وتجتنب مرق اللحم مع النقاح وتنشم الكافور قليلا وتبرد القلب بالنخاع البارد قال معظمات الذكر الدلك باليد في الحنفية والتدهين بالادهان الحارة وكذلك طلاء اللبان خصوصا الفلفل ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ويجب اي يجلب الدم ويعقده بدوسيته ولزوجته وبدوام عليه طرفي النهار وما يفعل ذلك اي بالخاصية العلق والحراطين المجففة وضرب من السلات قال الشيخ في باب عذر الطبيب فينبغي لعلم من التلذذ وتضييق القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في توفير الذكر وتضييق القبل وفي تلذذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا يلتذ المرأة به لانه خلاف عادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد

وربما كان ذلك سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذذ بداعيا الى الانزال المعجل فان الثاني في الانزال وتباعد انزالهن وتبقى غير قاضيات فلا يكون نسل قال المصنف معالجة تحفظ تضييق القبل عود وسعد وحب الآس وقرنفل ودارك وقليل مسك يجعل في صوفة وتحتمله في الزراق بعد ان ودلى منه يجب بعد البكارة عفص وجوز ان وقاح الاذخر وتجعل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض تحت سكة القبل مسك وزعفران يلقى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان وتحتمل به دهو مطيب محكم والكرمدانة مجيبة في ذلك المقدار ريقي من اخذه في كتابه او حبة او عسل الآبج او عسل محكم بعقوبا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او القضيب الاخير فانه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها قال امراض الرحم علامات امزجتها اما الحارة فقلة الطمث ولبث غزارة الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفرة واما السواد مع نتن فيدل على العفونة او مع عدم النتن على البرد واما بياض على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا كذلك جفاف الفخذين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبانى الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وفي قلة شعر العانة وقلة صبغ الماء ووقف لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعلم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والآلية والمشتركة ويعرض لها امراض الحمل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانها وعدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء وقال المصنف العقر وعدم الحبل سبب العقر اما في مني الرجل واما في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والآلات المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخلط وطاري عنها ما قال سببه اما من المني لقلة او فساد واما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وبسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحوضات الكثيرة

الف فانها من جملة ما يبرد ويجفف او كونه ممن ليس يهيج فان المني ليسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن
السقيم سقيما على ما قال بقراط اي سكان الشيخ او صبي فان مني هولاء لا يكون جيدا مثبتا بل يغلب
عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثرة الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا
او ما يوقف الجماع لما قلنا انفا فلو تبدل الزوج علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج
دون الزوجة وقد يكون الف ومنها معا او صلا لا تتفق ولا ان بان يكون مني الرجل ومني المراة
حاريا او بارديا او رطبين او يابسين وقد يتفق ان يخفى آخر ويصحح من الاعتدال معتدل فيعلق بان
يكون مني المراة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا فيعدل ذلك المني
ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره على البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد
ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الارض النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض
في الاراضي التي فيها نورة مثبوتة او لسدة في اوعيته او لانضمام فمه او ورم فلا ينصب مني الرجل
الى فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اي زلق الرحم لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من ريح او كثرة
شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب ضغط الرحم ويضيق على المني وربما كان في فم
الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى
فم الرحم او فرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة وفيه بحث فليتامل او لفرط سمن الرجل و
المراة فلا يصل منه الا القليل اي قعر الرحم فلا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ
واما السبب الذي في عضو التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة
اذنيه من خلف او يبط منه المثانة على جهاته فيجري الفرز في عضو التوليد وربما قطع شيء
من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوة المولدة للمني والزراقة له وكذلك من توجا
خصيته او قطع بالنوران او نزف الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب مثل ان يكون قصيرا
في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم الكثير او من المراة فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه

القضيب

القضيب او منها جميعا او لاعوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم وكثرة
النخم وذلك لان يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى ربع جواذب كثيرة جيدة وكذلك الى ما في الارواح
والقوى على ما لا يخفى واما لخطأ طرء كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم
والخوف الطاري بعد الاشتمال في الخطأ الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الانزال
فاما عند الانزال فبان يكون الرجل والمراة مختلفي زمان الانزال واما الخطأ الطاري بعد الانزال قبل الاشتمال
فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وترعة وقيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف بطرء او شيء
من سائر اسباب الاسقاط التي نذكر في بابه وانت توقف سدد الرحم بعد وصول ريح البخور المنخ
الرحم في فمه وعدم الاحساس بطعم النومة المتحللة في الرحم ولا بريحها وهذا انفع وبه علامات اسباب
العقر وعسر الحمل والفرق بينها وتوقف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة يبقى محوى ورطوبة
الفرج وهذا انما يعني عن الفرج وتوقف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى
تحسس داخل الفرج ويوجع يحصل عند المباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر
للتحسس وهذا ايضا يحتاج الى المباشرة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون مع ثقل وانتفاخ
وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا
وخصوصا عند قرب الجمع والنضج وربما شارك المعدة اي ورم الرحم لان العضو عصبي يشارك
المعدة والرحم فيحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ غشي وهذا اظهر وفي اي حين كان
الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم ونقله وشدة حس العضو والعاقر
الكزاز اوفى واطول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات
والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفصل الاول
وينبغي ان تلزم المراة بعد الجماع بوب عن تسبق المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها مدة
تحذر بها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر في الوقت الذي ذكرنا
فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة

البارده توضع على الرحم او على القضيب والمذاكير من الرجل واما البارد الرطب فهو الاكثر [illegible]
الرطوبة ويستعمل مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فبالرطوبات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة
والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة لحم وشحم قلل البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة
ان تجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله فما نذكره في علاج
ذلك وما كان لانضمام فم يستعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات
وان دخل فيه ميل من اسرب وغلظ دائما متدرجا ويستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون [illegible]
حاجتها وما كان للرياح فالكموني وشراب الاصول ومياههما والزراوند [illegible] ذكر ادوية
تعين على الحبل نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل [illegible] وشرب عند الجماع او فتيلة
وبزر السيسالبوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل
وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد قدر دانق
وايضا فرزجة متخذة من سك وسنبل وشحم الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن
السوسن كل ذلك جيد علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب
ويأكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين علامات الحبل ان يتوافق الانزال
وفي بعض النسخ توافق الانزالان ويجد الذكر اليبوسة وكانما يمص ويضم فم الرحم حتى لا يسع
مرودا ويرتفع اي فم الرحم الى فوق [illegible] ما بين السرة قليلا ويكره الجماع وخصوصا
الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل اي المراة وينقطع الحيض [illegible]
الغثيان والكرب والكسل وصداع ودوار وظلمة وخفقان وشهوة بعد شهر وذلك لاحتباس
الحيض وصعود الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك
تغير لون وصفرة وبياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر
ثم اذا عظم الجنين تغذى بدم الحيض اي باكثره ولطائفه فزالت هذه الاعراض ومن العلامات

المجربة ان تسقى ماء العسل خصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذا
ان تبخر من تحت بثياب [illegible] منقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة
البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثومة على الحوق فان لم تحس بطعمها او رائحتها فهي
حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا وفي
[illegible] ما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقة
وفي اخره الى الحمرة واذا علاه الغبرة يخاف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى
حادة او ورم في الرحم والله اعلم بحقائق الامور قال المصنف سبب الاذكار وعلامته غزارة
مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين لانه اسخن وانضج قواما ويجيء من الكلية اليمنى وهي
ارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت
طهر المراة لان المني حينئذ لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد والريح
الشمال تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة
لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان اجرى من بيضة الرجل اليمنى
اذكر ومن اليسرى انث وان اجرى من بيضة اليمنى كان انثى مذكرة ومن يمينها الى
يسارها كان ذكرا مخنثا والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية
واسكن عوارض لقوة الذكر على تدبير ما يصيب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله وتحس الثقل في اليمين وعظم
الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويتحرك الحمل في اليمين اولا واذا
مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر
يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر ومادته دون
الانثى قال الشيخ الحامل بالذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن عوارض وتحس
ثقلا في الجانب الايمن فانه اكثر ما تولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من تجويف الرحم وانما يعرض ذلك
لسبق ذلك الجانب الى القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من

الاذكار

الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد ونفخ الحول يكون من صاحبه الذكر من الجانب الايمن خصوصا
الحلمة اليمنى والمهما يجري اللبن اولا وندرا وقلة ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا
مائيا حتى ان اللبن الذكر يقطر على المراة وينظر اليها في الشمس فيبقى كانها قطرة زيبق او حبة لولو لا يسيل ولا
يتبدد ومن ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون في رجلها اليسرى الا سوداد
ويكون النبض الايمن منها اشد استلاء وتواترا قالوا واذا تحركت مشى وقف حركت اولا الرجل اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى
فاضداد ذلك وما يوكد بكثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامهما وربما كان الحمل الذكر
انما هو بذكر ضعيف مهين وكان الهوا وحالا وارداد علاماتها من الحمل بالانثى القوية وقال الشيخ الفاضل جبر
الاذكار ويجب ان يسحق المراة والرجل بالعطر والبخور ويشرب المرد ويكوسي بالبخورات والنوزجات
المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا الى من يقول ان المراة يجب ان يكون ضعيفا لئلا يتولد
منه الذكر بل يجب ان يكون مخينة المني قوية حارة في مثل هذا المني اولا بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز
عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى لئلا في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر
شرب الماء بل يشرب قليلا قليلا ويتغذى بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام رقيقا علم
علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا اغلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجمع
على الوجه المشار اليه اي المذكور ويحتمل المحبل في عظم منعظ بالعطر الحار مثل السك والمسك والزعفران والعود
الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون في اشرف حال واطيب نفس وابهج بال وقد ذكر في الاذكار وجهه في جمع
الذكران للاقويا وذوي البطن قال المصنف علامات اسقام الجنين كثرة اسقام الام وكثرة
استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين
او عدمها قال الاسقاط يكون سببه اما بادي من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا
الى خلف لانه كثيرا ما نزل المني الى بحاله او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او خوف كذلك او
طول المقام في الحمام قال الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقط بالازلاق فقط يسقط باحتباس

الجنين

الجنين الهواء او بارد او ربما تحرك من حرف وكسر فانه يسبب التحليل او فرط حر الهواء او برده فانه يوجب ال
الضعف او شم رايحة ماكول ولم تطعم منه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات لشهوتها اللذيذة بسبب
غذاء نفسها وغذاء الجنين فانه ينبعث منها نفخات اوداجها وضعف قوتها ويسقط الجنين لذلك واما
بدنية اي سبب الاسقاط اما باردة واما غير باردة وهو البدني اما سابق او واصل كمقام الحامل وفرط
الخلو اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء او تخمة او فرط جماع اي من كثرة جماع
يحرك الرحم المخارج خصوصا بعد السابع او ضعف حال الجنين بالضعف او يموت في فرط الطبيعة والمال
الرحم لسعة فمه لكثرة رطوبته فيزلق الجنين او لريح او سوء مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة
وقد يكون من اسباب قتل الجنين مثل موته لشيء من اسباب موته فيكرهه الطبيعة خصوصا اذا جرى منه صديد
فيلذع الرحم واذيتها او مثل ضغطة فلا يلبث او لسبب ما يحيط به من عفونة واللفائف فانها اذا انخرقت او
استرخت فانفتحت منها رطوبات اذت الرحم فتحركت المدافعة واعانت على الازلاق واذا
علقت النحيفة جدا اسقطت قبل السمن وذلك لان البدن الذي ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود
قوته ما لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون لقر رحمها
مملوة مخاطا فلا تقوى على ضبط الطفل اي الجنين لكن تمسك منه قال الشيخ واكثر الاسقاط الكائن
في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي تسمى النقر فانها
ينتسج سود في المشيمة فاذا رطبت استرخت ما ينتسج منها فسقط الجنين بادنى محرك من ريح او ثقل وعلامات
الاسقاط ان تضمر الثدي دفعة فاذا ضمر احدهما والحمل توام سقط الذي في جانب
الضامر والثدي اذا فرط درور اللبن وتواتر حتى يضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه معرض للسقوط
وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال تدبير الحوامل ليمتنع الفصد والاسهال خصوصا قبل الرابع وانما
بعد اول الشكل وبعد السابع لان النطفة حينئذ يكون ضعيفا كالثمرة عند ابتدا تكونها وانتهائها
قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان يسقط انما هو اما
عند ابتدائه او ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاقراب

اي قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى به من الوثبة من اسباب الاسقاط او تراد التسهيل من جهة تلك الاسباب
فيجب ان تترك جانبه قبل الشهر الرابع والسابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم والتدبير عند
الضرورة ولكن بالم يكن يتزيد بعض هذه الاوقات من اسهال وتنقية دم لسلامة الجنين لسوء المزاج فيجب
ان يكون برفق ولطف ولذلك قال المصنف فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فلتكن شرب
محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان اكتفى بمثل الترنجبين والورد المربى البغدادي كان
اولى وكذلك شرب الورد المكرر مع ماء الرمان وكذلك التمر الهندي مع الورد المربى واكثر ما يكون
سبب يوجب الاسقاط سوء مزاج او ضعف عضل الرحم وقوته بالاغذية الصالحة اي
لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فلتترك المرق والفواكه والحمام المرطب وتنفى الرطوبات
بالاسهال بحبها بالرفق واللطف والادرار والتعرق وهو خير من الادرار لما تعلم
الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الباردة وغيرها
والترياق الاكبر والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمن والدرونج والزرنباد
وتعليق عقد يمنع الحبس لا ينخلي فراخ الحبل اي تعقل المحتبس لا تصاعد الجنين بضغط الرحم ويتعهد
من اسباب الرحم التي تحل ضغطها فانما يكون لا ينحبس الجنين ويحرم عليهم الحمام الطويل المكث الذي
يؤدي الى رعشة الفاسق وتواتر الوثبة والطفرة وكل صيحة وكل ما يحرك الجنين كالوثبات خصوصا
الاسهال والكرفس والكمون والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والترمس وما يشبه ذلك من البخور النتن والمقل
الشديد فانه يجب ان تقعد في اكثر الاوقات وتجوز لها بعض من الفواكه مع ما قال وما لها على
والكمثرى ينبه الشهوة والتفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني الكبد والزبيب
والزبيب كل ذلك جيد لما تعلم قال تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء
الحار وتجلس في الماء الحار وتوفى فرجها بالادهان المزلقة وربما احتقنت بماء ولبن
وايضا تتناول مرقا دسما وتشرب من حلو شراب او قدحين مع قليل دهن لوز ثم تستنشق بالتفاح
والسفرجل لتعمر وتعين على خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة

ان

ان بعث المرأة من فتور البخار بنشر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا فان الترنج ويجب ان
يحصل تلك الفتور وتسقى منه مع زاوند مدحرج او في مغلي من حسك وبرسياوشان او مطبوخ خطمي وبزر كتان
والحلبة ومثلها من التين لحرارة اولا فالاول الى جمع في هذا الموضع من القانون قال الرسي وان كقت
المرأة من فتور البخار بنشر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازي في الحاوي ان هذه حكاية من كتب سليمان
وان شربت المرأة من فتور خيار شنبر اربعة قبل يا دستن ولدت مكانها ثم قال والطاهر ان الذي
كتبه الرسي خيار وانا اقول لكن ان البخار عند هذا ان فتور البخار بنشر المغلاة مائيا بمهن ويدر العرق
النوعية او وقع سهوا من الناسخ الاول للقانون بالكلية في الاصل الخيار وهذا القول عندي اقرب
من الصواب خصوصا اذا شرب بالسمن ويدر والمدار صيني يسهل الولادة والقلقل والحلتيت مع الجندبادستر
بالغ ولذلك ان يمسك المرأة في يدها مغناطيسا او تتبخر بالحمار او الوشق او بعض السمك
المالحة وتعليق الشبث على الفخذ الايسر يسهل الولادة وقد مر عليها وهو الشيا والصبر عنها هذا الفعل
بالخاصية ويتهدد بها صاحب النجار ب وقيل ان علق الاعطاف الافرنجية وهو ضمغ شجرة رومية وقيل الوج
على فخذ لم يصبه وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذ فرج
المشيمة والتبخير يسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين قال الترنج دواء
بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يؤخذ برسياوشان فيداف سحوقا بزراوند شيء دهن
وكذلك المسك كن سيسع صنوبر جيد دارصيني الهيل من كل واحد عشرة مثاقيل سليخة الجيرة وزن سبع
دراهم الوفه والمر والزراوند المدحرج وقسط المر من كل واحد خمسة دراهم المبعة والافيون من كل واحد
درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل في ادقين من ماء البعتي والاحليل ان
تعلق الاحمال وتقيم منه وزن درهم حب آخر يؤخذ من الهيل وزن عشرة دراهم ومن ابهل
وزن خمسة دراهم ومن حب المحلب وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت والقوه والانيسون من كل واحد ثلاثة
ثلاثة دراهم تتخذ حبا ويشرب ثلاثة دراهم في طبيخ بزر الطمث مثل طبيخ الهيل او السكبينج والقوه
او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب قال المصنف واذا اردت اسقاط المشيمة فعليه

اورام الرحم

في الانف دواء آخر معطس والمسك المجرب والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فيحتال
في اخراجه لئلا يجلب امورا ربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا طال
الوجع قبل الولادة الا الماء والعقل فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي
في الخروج واذا مال الى فوق والى قدام فهي عسرة قال اورام الرحم اما الحارة منها فقد ذاع علاماتها
في المعدة اي في اورام الرحم لانه ذكر هناك علامات اورامها الحارة وغيرها وسببها اي وسبب اورام الرحم
اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او حرقة من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس
حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او كثرة برد مكثف موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون
اي الورم في عنق الرحم وقد يكون في عمقه فيمكن رؤية الورم فيه واذا اضطرت الا الوسائط [illegible] اذا
قربت الاورام من النضج وجع الفتح والمدة اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي
تكون في الاحشاء وكذلك يشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ وقلة
وجع وقد يتهيج الاطراف والعانة للمادة الرطبة اما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج
البول ونحافة البدن وربما عظم البطن كالاستسقاء العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة
والفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا اذا كان السبب احتباس الحيض والكفل ويمنع الغذاء
ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم ويقلل الماء لئلا يسيل المادة ولو امكن الترك فهو اولى ويخلف السهر
كما قد علمه قال الشيخ في الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ اللازم اذا اعانت الدلائل المشهورة
والصواب في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع
ويجب ان يكون الفصد وجلاء الافق مضطجعة ولا يبالغ في اخراج الدم ويكفي في [illegible] الروح
ويخلف السهر ما امكن قال المصنف ويطلى اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء
طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويقصد زيت انفاق وخشخاش وقد تسرى بالطبيخ ثم يستعمل
صوفة مبلولة بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزرد ورد وبابونج واكليل الملك
ثم يستعمل القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك التمر الهندي بالطبيخ

اورام الخصيتين

مع الشمع المصفى ودهن الورد ودهن البابونج واما الدبيلة فان كانت بفم الرحم
فليبطل وان كانت في غوره يستعمل المدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء من الحبات
حتى تنضج وتنفجر وربما احتيج الى نفخها بالبين والحرمل وبعد ذلك ينقى بمثل ماء العسل
بغسل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكرر او يعالج اقل تبريدا او تحليله
اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة
ودهن اللوز ودهن الاقحوان وشمع الحمر ومخ البقر [illegible] بالنجد ويطلى
من خطمي وجاوشير والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع دهن اللوز قال
اورام الخصيتين وما يليهما من النضج الا ان الورم في الكيس دل عليه وقع الانتفاخ
ذا الكيس فيه البيض عسرت معرفته [illegible] منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى
زيادة العفن وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ الورم قد يكون في نفس البيضة وقد يكون
في الصفن اي الكيس فيكمن ويعرف حال ايضه وصلابته ولونه والذي في البيضة يجر ذلك منه ويحس بذلك
وهو داخل الصفن وربما كان مهمجي فان العضو يتصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم البيضة بسعال الوجع
فينتقل المادة الحادة الى الصدر وربما فسد الكيس وسقط وتعرت البيضتان المعلقة ثم يبنى
كيس صلب من الاكل وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين
وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج اما الحار فالفصد [illegible]
الفواد وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وترك اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا
ورد وقيس خل بدقيق الباقلي والشعير او خل وماء ورد وعصير الهندبا او حي
العالم او الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب محمود بنفسج وباقلي مدقوق فان [illegible] ثم يقبل على الانضاج
بمثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر الكتان مطبوخا بالماء ويضمد [illegible] وباقلي
مدقوق والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد اي في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المحللات
كدقيق الحلبة والباقلي وبزر الكتان [illegible] ودقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج واكليل

فروح الذكر

الفتق

الملك وتعفر دمن الزبق في الاحليل مجرب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بالزفاف الرطب وشحم البقر ومخ ساق البقر ودهن الورد او دهن السوسن واما الرخو فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة قال فروح الذكر اما الداخلة ذكرنا في قروح المثانة وتعفر في القضيب ليس امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وكثب فيما بين الكتفين وغذاء وغذاؤها لاجل كالحنطة والرشا واما الخارجة فمرهم من زنك بالعيدان وخل ودهن ورد وحب زال مجمص هو اخع صلوح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الموادب قال الفتق يكون اما لانفتاق الصفاق ونفوذ جسم فيه كالثرب في داخله قبل الشق او اشبع المجرب اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما وهذا الكلام يحتاج الى شرح

الثرب والصفاق في فصول الثرب عضو الى مولف من طبقتين غشائيتين تركب احدهما على الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير وعروق دقاق من الاوردة والشرايين وهو يبتدي من فم المعدة ويتنهى الى المعا القولون وهو كالرداء والمعا كشبه الشبكا لا غير دون طبقاته من الصفاق ومن ثم ما الورق والشريان ثم يترشح اليه رطوبة دهنية فهي كالشحم وهو كبطانة للصفاق والمحارة للمعدة وتقويته الالات وتسخينها واما شرح الصفاق فلتسمى باريطارون فهو ان هذا الغشاء موضوع فوق وهو يحوي بجميع الات ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والمخرجين من اسفل وهناك ينفتح فيه ثقبتان عند الانثيين ينفذ فيهما عروق واذا انسع او انخرق فانزل فيهما المعى وغيره والمذكور الكراب يقول فيخرج الى كيس الانثيين اما نزل الاماء مجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور مربوط بالاعزه فوته بل فحلى على مال الشيخ او تنقد ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او خزمية ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى وكلما ليس في الكيس يسمى العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فرديء لان الفتق يكون قريبا من الادقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وذلك لان الرقاق تزاحمه منقا غطة فيحتبس

الصفن

الحدبة ورياح الادرة

زنها النقل وقد يؤدي الى الفتق كما يسبب ضرب السحج والانشقاق اما رطوبة فراقة او رطوبة حافظة دنية او صيحة او سقطة او قي عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او حمل المراة الرجل او حمل ثقيل او ريح قال الشيخ رحمه الله وربما غلظ الصفن او صلب او ورم او سمن مما هو الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما انتفخ ريح وقد يسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق لوي الحيض ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق السرة وهم اقليل ما در بالكبيس الا غيره لان ذلك الموضع عوم بالعضل ويختص بالرياح العضل وقد يعرض للسرة نتوء يحوي قبل الفتق الفتق ولذلك ما كان من تحت فهو انه قوكو لانه ح ادم في الادرة بالعلة دائم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعا مرض قوي عسير الى صعوبة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية والوثبة والجماع ونحو ذلك كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد التدبير اللعوق ويمنعوا الاغذية النافخة والاكثار من الماء والمرضيات والحمام والماء السلق ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحمام الشق ان امكن والله فليحفظ ليلا ونهارا قبل ذلك اي قبل الشد برد ما نفذ فيه الى مكانه او يحتمل الحار او نحوه ويمنع ماده ذلك بتدبير الجبيرة والاغذية والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية القابضة المقوية كجوز السرو وقشوره والاس وزر الورد والشب والسماق والعفص وقشور الرمان هذه الادوية القابضة ينفع هذه او بعضها مع بعض المقوية كالزراوند والصبر والكندر والاقاقيا والمقل وبعجن بماء الاس والرب او غيره ويلصق ويكون فاترة وقد يستعمال الكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريح والمائي الى مثل الترياق والمثرود بطوس قال الحدبة ورياح الادرة الحدبة زوال من الفقرات كما المخلف واما المقدام وقيل لما النفا رياح الادرة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فينضج موادهم ويتولد منهم الرطوبات الغليظة او الرياح الغليظة فيميل الى الفقرات

ونم المختص بالصبيان افاوة ارلبط قواتهم وضعف اعضائهم وقويهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لا ينساد
بعض مجاري الغذاء والحدبة وريا الادوية اما بالكفرة او سقطة واما بدنا لطوبة مفلجة
واذا مالت الفقرة الى الخلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى
التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما يراد
الورك باختلاف اللوم الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع
سريع الزوال والحدبة خصوصا التي الى داخل تضيق على الرية المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدثت
في الصبي منع الصدر الحشي ان ينبسط وانبساطا ... فيبقى اعضاء التنفس ... فيضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط
من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك
لم يمكن للصدر الاتساع بل لا بد من ان يسوء التنفس ويؤدي الى العطب قال المصنف العلاج استفراغ الرطوبة
المزلقة وتعديل المزاج ورد القوات وتعالج بعلاج الفالج بالدلكات والادهان
والمروخات وغيرها وذلك قال وجع الظهر قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك باشتداده عند
السكون وفي الليل وفي الشتاء والملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة
او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك
وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم البواسير او
لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد
يكون لاحتباس الثفل في المعاء لمزاحمته ويزول بزواله قال العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم
بمثل حب الايارج وتقوية بنحو الحقن وكذلك الحقن الحادة المعلولة ويجب ان يكون استعمالها بعد النضج
المشروبة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او السكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الاصول
بسكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود ويدق في ماء حار والاولى ان يضيف على سكنجبين
عنصلي الاغذية الفراريج وكذلك القبج والنواهض من الحمام بالشبث او الحمص الاسود
والهليون باللحوم الحولية الادهان دهن القسط او السوسن والبلسان والسذاب

وذكر

وذكر انه ينبغي ان يستعمل ذلك ويشرب مع ما يناسبه ويدلك الظهر بخرق خشنة ويدهن ببعض الشحوم
والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد ... في الحال او بالجماع
ان كان لاحتباس المني وما كان للتعب بحركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط
الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها قال امراض الاعضاء الطرفية ومنها الدوالي
وهو انتفاخ عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم المحترق
ويفرق بين المواد بالعلامات والالوان والتدبير المتقدم وغير ذلك كالوقت الحاضر من اوقات
السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض غالبة على الغفونة والاقرب الى ... وهذه العلة كثيرا ما يعرض
للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما يعتري لخدام الملوك قال العلاج الحمية عن كل ما يولد
المادة الغليظة والفصد من البدن بالتدريج وبعد النضج تعلم والقيء البالغ واستفراغ السوداء
او البلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حب بالاكين او الافتيمون
وحده بماء الجبن او بلبن الحليب فان زال بهذه والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة يعني
احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن نقضها على ما قال وشقها طولا وتسييل ما فيها او قطعها بالكلية
وكيها ثم تستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك اي من اتساع
العروق على الساق وامتلائها بمواد سوداوية ان ينبعث تلك المادة او بخاراتها الدخانية الى
الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية قال داء الفيل هو زيادة في القدم
والساق تحدث شبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح
ويخاف منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت
العفونة والاكلة وهو اردأ من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج
القوي الذي للدوالي قال العلاج يبدأ اولا بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم يستعمل الادوية
المحللة والمقوية القابضة لئلا تنصب المادة مرة اخرى والربط وكذلك ولا يقوم الا مربوط
الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة

العلاج
وجع الظهر
العلاج
اعراض الاعضاء الطرفية منها الدوالي
الدوالي
العلاج
داء الفيل
العلاج

اوجاع المفاصل

جمع الساقي وهو البريد قال اوجاع المفاصل السبب الطبيعي اي في اوجاع المفاصل هو الضعف بل اما
لضعف خلقة كالجوم العضدية او لسوء فلاح والكثرة البارد ويكون بحكم واما لحرارة الحادثة
وخصوصا اذا اعقبه الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت الاعضاء اخرى حيث للمواد تحرك
اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن كله او في
اعضائه الرئيسة ساذج ذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح
الغليظ بسيط اي خلط واحد او مركب اي من اكثر خلط ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء
المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين والكثره اي الكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن
بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر عن سوداء قال الشيخ واما
السبب الفاعلي فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من الاعضاء ملهب او مبرد مجمد او ميبس مقبض واما
المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا
او نشره الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم مع مرة او شيء من جنس المادة للمرة او رياحا
مسكنة والكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء
والنوازل والازكمة من اسبابها ثم قال المصنف والسبب الاول سعة المجاري خلقة او لعلة وحدوث
مجاري لم تكن احدثتها الحركة او التخلخل او السخافة والتهيل والكثرة الاخلاط من فضل
الهضم الثالث في ذوات ليث والسبب الذي لكثرة الاوجاع في المفاصل ان التجويف يجلب المواد
وكثرة الحركة وضعف المزاج لبرده لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول
وقد يبلغ احتباس الخلط في المفصل الى التحجر وثبت اللحم بينه وخصوصا لحار المزاج اعلم ان
المفاصل كثيرا ما تحجر وذلك اما بالخطاء من الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتدال قوامها فتحلل
لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل
كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل من الامراض التي تتوارث كما قال المصنف وهي من
الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين والسبب كثرة المواد اما الاغذية

او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والاكثار
وجميع الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق والكثر من يعرض له وجع المفاصل يعرض له
اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كانت الاعضاء في الشتاء
الخريف لرداءة الاخلاط ولتقدم التخلخل الصيفي قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل بتقوية
ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي تعودت ان تنصب وتميل الى المفاصل
تصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر واذا تدرجت
اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها وان تمكنت وعاودت خصوصا المتولدة من خلط
مختلف لم تعالج لم يسهل علاجه على التمام في الامر الاكثر قال عرق النسا وهو وجع يبتدئ
من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الى الكعب وكلما طال
زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره
وينزل مع الرجل والفخذ وذلك السبب الضعف او مجاري الغذاء ولضعف الى الكعاب ويشوه الادمة
وربما انخلع بسبب طرف الفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل وغيره لا يعود
بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس والكثر ما
يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصب المؤتلفة وقد
يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت
فلم استوصلت لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فكثيرا يعود سريعا بادنى سبب وذلك
لوضع العضو سفل اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي يكون في مفاصل
اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون
في المفصل يحلب منه في العصبة المؤتلفة واذا اوجع تهيأ لانصباب المواد من فوق اليه وكثيرا ما
يكون الرطوبة المحتلبة في الحق فرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك قال المصنف
واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر

عرق النسا

وجع الورك

عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لفربه اي بسبب ضربة تلحقه او لطول الركوب

والبرد عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر

قال الشيخ ذكر انه ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون

عن خام وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام

الباطنة في غور المفصل الا انها لا تظهر لغورها وظهر اورام ساير المفاصل قال واما النقرس فهو يبتدي من

الاصابع تحت الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانبه ثم يعم

وكثيرا ما يصعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا

لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام

المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المنقرسين في اوجاعهم

واوجاعهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون

من فضل يتحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا

امتلا من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان يتمدد الرباط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل

من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا ترم في صاحب النقرس وانما يحدث فيها الوجع

لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المنقرسين قط حدث له عن النقرس تشنج والتشنج

كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار قال المصنف والخصيان لا يعرض لهم النقرس

ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على

الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك مفقود فيهم ثم قال والمنقرس يطول

ضعف خصيه والمعتاد وعاد جفنه الرجل ولا يعرض لصبي والمراد به الصبي الذي هو قبل زمان

الترعرع ولا لامراة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث

النقرس من الجماع وخصوصا على الامتلاء وما كان من سوء مزاج ساذج فهذا الوجع في العلامات

يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج حدث قليلا قليلا ولا ثقل

تحمل الشبت فيقل فحيلة يبس احلامه

ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا او لم

يكن هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة

وجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه الوجع لازما مع قلة

الالتهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداء

يكون مع تغير المكان وخفاء الوجع وكمودة اللون وقد يدل على نوع المادة التدبير

المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة

والبراز والنبض وما يوافق ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد عرفت امثالها غير مرة العلاج

الكائن عن سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من

الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما يجذب بسبب الوجع الى موضع

الوجع مما ينال من المواد والكائن لمادة فقطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى خلاف

ولو بالمحاجم وقلت بالقيء وهو انفع لهم بالاسهال وذلك لان القيء يقلع من الاسفل فالاسهال

يدفع المواد الى الاسفل والمحل ضعيف فيقبل المادة وتقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة

هذا ان كانت المادة قليلة اي في البدن وان كانت كثيرة فان الردع يوجب اصعاد

المادة الى عضو نفيس او حبسها في ذلك المفصل فيزيد الالم بالتضييق

واما في حرق ثبت فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود في العضو والادوية

المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والمحللة

لفرط حرها غير موافق اي في الاعضاء العصبية والزراب اي الكثير عددهم ولا يجوز استعمال

اي الكثير منه الا بعد المرور بالرادعة فصل وجميع المحللات تخلط معها الملينات كالشحوم

لئلا تحجر المادة لتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي الكثيرة اما الحارة فالدموي

والصفراوي كما نذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان مع اي

مع وجع المفاصل حمى ويلين الطبيعة بمثل زراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما

البارد والبلغمي فمنقوع حلو ونقيع مشمش او سكر او ورد مربى ونقيع مربا او شراب الليمو بماء عرق الكوسى الكاف مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او الدار باء عرق الكوسى او منقوع واما اليابس السوداوي فجلاب بماء ورد او جلاب ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق كوسى او ماء شعير الاغذية ينبغي اللحوم الا لمفرورة وفي الخ فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره وخصوصا في البلغمي وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي اي ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر فاذا انبعثت الشهوة فاسفاناخ اي مطبخ او بقلة يمانية او فرفحينة او ملوخية كذلك واما البارد اي الساذج والبلغمي فماء الحمص بسكر او ماء او بالعسل او ماء شعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرهما فاذا قويت الشهوة فالمطبوخ اي المطبخ او فروة البلبو بالعسل ثم فرخة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكى او امراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مزورة بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذيته الصفراوي مثل ماء الشعير او الملوخيا والاسفاناخ مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة وخصوصا في السوداء الاحتراقي المستفرغات اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر الى بعد ثلثة لينضج المادة قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا او الحب المنتن وذلك بحسب اختلاف صنف البلغم بالرقة والغلظ والزجوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء تحرك البلغم الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعيب الاسهال لسد الطريق الى العضو حتى لا يجيء مرة اخرى ولذلك يخص المفاصل لكنه ضار بالمعدة فيصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون وزبل الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فبطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان

والبوزيدان

والبوزيدان واما السوداوي فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل الملطفات درهمان من اصل البطيخ بسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل نقيع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا وقل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع اي الاسهال لانه يحرك بقوة المواد الى الاسافل وتبرد ل بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء بسكنجبين ساذج اعلى فيه بزر سيا وشان ودوه الصبغ للصفراوي وللبلغمي بماء الاصول جنطيانا وفطراسالينون ودوقو وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد وينفع بماء الادوية الموصوفة المطولات تطول المحار بتفرو حسك مطبوخ بالخل حتى تهرى او للبارد مرزنجوش وورق الغار وسداب وكمون مطبوخ وبابونج بالماء الى ان ينهرى لم يتجاوز الاعتدال بابونج واكليل الملك مرنجفيج وخطمي وخبازي بطبيخ وينطل بالماء وليفيد نفعا الادهان المروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخروع ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالكلية بعد النضيجة والتنقية ويمرخ بالعسل بعد الحمام وشحم الاسد وشحم البلبول بالغ الاضمدة ضماد حلبة يطبخ في الخل والعسل حتى تهرى او اكليل الملك وحلبة وبزر كتان وكندر وزراوند يابس قاقيا والمرداسنج مسحوق ويستعمل فاترا الانكبابات يفرهم الانكبابات الرطبة الغذية الماء واما المحنث لوطء المعرق اذا انكب فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم ومائه المياه نافع او يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير الانكبابات الانزال المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا وان الحمل على الحقو ملح كثير وحوط بالعجين وينقى عليه المكاوي والترياق الفاروقي عظيم النفع

وكذلك زبد الارنب والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات وعظام الانسان محرقة تنفع من النقرس ووجع المفصل قال الشيخ العلاج الذي هو خاص بعرق النسا ووجع الورك ان الشيخ يجب ان يرجع في علاجه الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انهما ان كانا سائرا اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء ربما اضر بهما ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها وتهيئة الخلع للمفاصل اذى بغير ردع كذلك بل يجب اذا اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات اللينة اللهم الا ان تتفق ان تكون المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي تشنج الكبد اصعب واما الدموي فانفع الاشياء له الفصد ويشتغل في الحال فيفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينفع فيه القيء واما الاسهال فربما اخر ويقتصر على القيء الذي يستفرغ المادة بالاسهال الا الاقل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يوما ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا ومن الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الا الى الورك بل يكون ضربا آخر استناده في الكلية فيكون الصافن حينئذ انفع من عرق النسا وعلى انهما شعبتا عرق واحد لينا كالباسليق والقيفال في البدن لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا وربما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القيء انفع من الاسهال لكن اذا كانت المادة الى جهة الوجع والقيء يحركها عنها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق والخل وقد يحتاج في البلغمي الى القيء احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرنا من المدرات والمزروبات النافعة لاوجاع المفاصل وانما يكون المدرات في اوجاع المفاصل انفع لان اكثر موادها من فضلة الهضم

الثالث

الثاني والثالث علامة قال الشيخ قبل هذا او هذا الدواء عجيب جدا كمادريوس خمسة ثم من كل واحد سبع اواق زراوند مدحرج او قيبال بذر السذاب البابلي رطل ميفا ويجعل المنخل ضيق ويسقى ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا بد من تبيين قوانين الضماد المستعمل فيها يراد حينئذ لغرضين احدهما التحليل والآخر الجذب الى الخارج ويكره جذبها لغرضين احدهما انها ربما حففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر تليين ضمادها وتحلل جدا والمادة الى الظاهر من الجهة بذر السذاب البري حب الغار الجاوشير لطرد الريح ارمني فوذنج ثمانية الحنظل الخالص من كل واحد اربعة قبل كبريت مسلم نصف اوقية الزراوند دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحمرة المنفطة جيدة جدا ثم قال الشيخ في انتفاع الاطفال والحكمة فيها ان يعالج بماء البحر غسلا دائما فيردل او بطبيخ الكرنب والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن الحمة النطرونية والرماد والطين المطبوخ المجرب وزادني هذا آخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله تعالى وبه تم الكتاب ولواهب العقل الحمد بلا نهاية والصلوة والسلام على خير الخلق المبعوث بالحق ابو القاسم محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله بلا غاية وسلم تسليما كثيرا كثيرا قال المصنف

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال ينبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في بحث شرح المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو فاعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس في حد الحمى وقوله ضارة تحرز بها عن

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله كالحميات

الباب الاول في الحميات

الحرارة الغليظة التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الموجبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم نقل الى الحمى قال الشيخ في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى يشمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في شرح القانون وقوله تنبث وكذا قال الشيخ تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في العضو الآخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق على حمى ليفوريا التي يسخن فيها الجلد ويظهر البرد ولا على حمى افيالوس التي يحس فيها البرد ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما صدقهما بما ذكرنا قال الشيخ هذه تكون من عفونة حاصلة في الباطن والعضو يبرد حيث هو لكثرة ما يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما ويعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر ولم يعفن يبرد في الباطن فقال ولقائل ان يقول كيف يكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي نصفه هو من قبيل ما لا تنبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه الاشياء ويعرف فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل بانه الهاوي الى السفل اي اذا خلي وطبعه وفي جميع هذه الاشياء فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر اي يمكن انها تنبث في جميع البدن لكن يعرض مانع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الحجر عليه قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول ان السبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرئة فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرض واما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاولى تسمى حمى عرض والثانية حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولهما الحمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض ونحن قولنا هذا ان الحمى المرضية ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض وكذلك الحمى العفونية فان العفونة سببها بلا واسطة وليس العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها

عارضة للورم لكونها تابعة له مع كون الورم في نفسه مرضا مع كون الورم تابعة له الورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ولمنافس ان يقول انه الآن حمى الورم تتبع حرارته او يلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وسمع بحاله يكون الحر الى حميات اليوم حميات عرض لحمى يوم حرارته وحمى يوم وحمية وليس كذلك والآن تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سببا اوليا من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي في الورم فهم فالورم فسببه الذي بالذات هو العفونة والورم ليس سببا لها الا بالعرض وانا اقول وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا منافاة في الكيفيات والمقادير ولان التزديد الذي اورده الشيخ غير محصور لان للمعترض ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب من غير النظر الى حرارته او وجود عفونته وتتعلق اي تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه الاربعة فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بالعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق وههنا اشكال ظاهر الورود وهو ان الاسبق منهما اذا احدث كان قبول الارواح للانفعال عنه اشد من قبول الرطوبات وذلك لاجل لطافة الارواح وكونها بالطبع حارة وكان قبول الرطوبات لذلك اشد من قبول الاعضاء على قياس ذلك واذا كان حصول هذا السخونة اولا في الارواح وفي الرطوبات محالا فكان يستحيل وجود حمى دق او حمى خلط وكان يجب ان يكون الحميات كلها حمى يوم والجواب عن هذا الاشكال ان نقول ان قبول الالطف انما يكون اكثر اذا لم يكن السبب الملتهب اقرب الى الاكثف واما اذا كان قريبا منه جدا فلا وذلك لان البعد عن السبب مما يوجب ضعف تأثره لان الفعل انما يكون من الملاقي قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان ثلاثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح وقياسها قياس حيطان الحمام والرطوبات محوية قياسها قياس مياه الحمام والارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والحجرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الموجبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلاثة التي لا توجد في بدن الانسان الا حمى جميعها خارج فان تشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية تشبث الدق كما تتشبث الحرارة بحيطان الحمام او بقدر

الاحمي م تيا جزدن وانده جزدن
وحمت دايمي ال كز

التشاخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدق وانما سمي هذا القسم بالدق لما يلزمها من نحافة الاعضاء
وهزالها فيه في كثيرا وان تشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما نفى ان تلتهب
الماء الحار في الحمامات فيحمى جدرانه بسببه او عرضت حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس
من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد بهنا بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يختص باسم
الخلط اذ الحمى قد يحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبث اولا
بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما تفق ان يصير الماء في الحمام هواء حارا او يوقد
فيه نار فيسخن هواؤه اولا ثم يتادى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها
منشبثة بشي لطيف وقلما تجاوز يوما بليلة ان لم يتحلل الى جنس آخر من الحميات فهذه
قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها
نهارية ومنها سليمة منتقية ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك
قال وحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية وجوعية لانهاك
الابخرة الحارة هو انقبيل النومية وسهرية لاشتغال الروح وفكرية لذلك ايضا وغمية لانحصار
وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بشي مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم
علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتخلل يكون نحو الخارج ولا يكون السفن
خاملا منخفضا كما في الغمية بل يكون الى الشهوف لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى الخارج
وتارة الى الداخل وفزعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح ونومية وغمية لانحصار
كان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت
حركة عنيفة كما يحس عند فقد مال او جاه ونحوها فينقبض جدا فيسخن ويحدث الحمى وتعبية واعرافية
وذلك بسبب تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعن
هذا الكيس النعيمة وسليمة ووجعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمة فانه يحدث
من التخمة الحرارة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا الان الحمى يوم غذائية غير تخمية مثلا ما

قال

العفف الحصف
شدة الفزع وخوفهما الجرب اليابس
منوب

قال النبخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكما ان الحمية في اكثر الامور ما غمية وفيه روح نفسانية والعطش قلبية
وفيه روح حيوانية فان الغذائية كبدية وفيه روح طبيعي وسددية لا تبلغ الى ان تحس الادوات
لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية بسبب شدة تغير او بل يرين دفقد
يكون قشفية وبردية واستحصافية هذه الحمى الحادثة بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثفه وحرية
بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم على اقسام انقسام الارواح الى
حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة
بما تقدمها من الاسباب فانه ان كان تقدمها تخمة او سوء استمرار او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية
وان تقدمها غم او هم او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر
فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة او دارا او ستة قال
الشيخ هذه الحميات في الاكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما
تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر فحسب من اجلها انها تخلفت وعند الانتقال ان تشبث
الحرارة قد جاوز الى بدن او خلط على ان من الناس من ظن انها ربما بقيت ستة ايام او
انقضت دائما الا يكون مثله لو كان قد انتقل من جنس آخر وانا اقول انه ان هذا احقاد وبمكن
ان يكون من الحميات التابعة للاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن
خلط مستعد للعفونة قال والحميات العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او
مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة اصولها الدموية
المطبقة دون سونوخس وفيها ما متزائدة اي في الاشتداد وكل ساعة وزيادة الحرارة
وفيها ما متناقصة وفيها ما سليم او منتهية وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا
في البدن وكان ذلك بلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن
اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزائدة ومتى كان الدم قليل المقدار رقيق بل العفن فيه والا
ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت منتهية

فدافعة وربما كانت بعد سبعة ايام طريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتنفس
الكثير من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتنفس فكانت متناقصة ومتى
كانت متوسطة كانت واقفة طريقة اخرى القوى المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت
الى تحليل المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت
واقفة والنائبة الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت
العفونة بقرب القلب او الكبد في المحرقة فانه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن
بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء علاماتها مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب
القلب في نواحي الراس والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج
العروق وهي الغب الدائرة وعلامتها ما ذكرنا ان يكون الصفراء رقيقة محرقة وهي
الخالصة او مخالطة بالبلغم خلطا ممتزجا مختلف وهي الغب الغير الخالصة اعلم ان كون الغب
الغير الخالصة من اقسام الغب ليس لكون مادتها في الحقيقة مختلفة من جهة العارضة عن عفونة الصفراء
المحضة لانها في قول الحمى العفنية البسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب
الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم الا ان امتزاجها امتزاج يوصل بحيث لا يتميز الحس
بينهما فان شئت الصفراء المحضة لا يقال انه خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحضة اي خلط غير
طبيعي لانه غلظ قوامه عن قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة
شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب
الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه على كثير ممن يزاول هذه الصناعة ونائبتها البلغمية وعفونتها
اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارجها وهي النائبة اي
كل يوم والنائبة السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها
نادر جدا وذلك لان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج
العروق وهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد

وكلواحدة

وكل واحدة من حميات العفونة تنقسم بحسب اصناف تلك الاخلاط اي الغير الطبيعية فيكون عفنها اما
صفراوية رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم حامض او مالح او زجاجي
وسوداوية مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلاماتها القياس ونحوه يختلف
بحسب طول الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال والحمى الدقية وهي التي
تنشب اولا بالاعضاء الاصلية في اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لاجل انه
تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبات اربع الاولى وهي الاخلاط الاربعة
وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا وعن الحصر لان ايضا انفرادها
الرطوبة المحصورة في الافواه العروق الصغرية السقية للاعضاء والرابعة المنبثة في الاعضاء
كالطل والثالثة القريبة العهد بالانعقاد والمتشبهة بالاعضاء ورابعها التي بها
اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات
وهي الرطوبة التي في العروق السقوية ونزعت في افناء الصنف الثاني خص هذا
الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي مطلقا فان افنت اي
الحرارة المنتشبة بالاعضاء الصنف الثاني ونزعت في افناء الصنف الثالث
خص باسم الذبول ولا يطمع من بلغ انتهاءه لان الذبول له ابتداء ووسط وانتهاء وان
افنت الصنف الثالث ونزعت في افناء الرابع خص باسم المفتت ولكل
تسمى حمى الدق ايضا علامات انهم قال الشيخ في حمى الدق قد علمت ان في البدن رطوبات
مختلفة الاصناف فمنها رطوبات مجردة للتغذية وترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو محزون في العروق
ومن ذلك ما هو المنبوث في الاعضاء كالطل وهذا الاستعمال اولها مادة حمى العفونة او حمى
الغليان اذا كان الغليان ليس كما يتفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو
في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء
اي الجزء للاعضاء الذي هو ابدال للتحليل منه وصارت زيادة فيه متشبهة بالالات

عدده بالسيلان قريب في نحو جامدة اي غير متشكل بحدود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المفردة لا الاجزاء من اول الخلقة وبه يبطلان تقبل التفرق والتفتت والترشح مثال الرطوبة الاولى الرطوبة المصبوبة في المرجة ومثال الثانية الدهن المنتشر في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل اجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعل الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هو المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تودي الى الدق ولكن لا يكون بنفسها بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرية وللمعدة لكنه ما دام يفني الرطوبات التي في القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها خصوصا من القلب كما يفني المصباح الدهن المصبوب في المرجة فهو درجة الاولى المخصوصة باسم الحمى هو الدق فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني كما اذا افنت الشعلة الدهن المنتفع في المرجة واخذت تفني المنتشر في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا ولها عرض اي ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يفلح العليل الا ما شاء الله فاذا افنت هذه واخذت يفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما ياخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المتفتت والمتقشف وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها قال واما الحمى المركبة فتركيبها اما من جنسين متباعدين كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من جنسين متقاربين كتركيب الغب مع البلغمية كتشطر الغب باقسامها على ما يجي او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخذ وترك والملازمة بانفسها الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب الحمى من دائرتين من نوع واحد كما قد يحدث ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات البلغم وطول النوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك فلنفصل الآن هذه الحميات ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها يعني

ان نفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملا وكذلك نفصل علامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها على وجه جزئي هذا النوع ما قاله المصنف وحل نكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون تحققه من عدة امراض يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله المصنف ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون الحمى الدق مع حمى الخلط واحدة بل هما حميان اثنتان فلا يكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل في ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي تكون مادتها اكثر من خلط واحد قال الحمى اليومية يعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب والفزع والحر الشمس اي تقدم حر ونحو ذلك وتبتدي بلا نافض اي تقدم اسبابها وحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا انحطاط نبض قال المصنف في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة تكون بوجود لوازم المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة تكون بانتفاء لوازم القسمين الآخرين اما معا او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الآخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حارة ويتاذى بها العضلات فيشتد منه ويحصل نافض ولكن لا يكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون بذلك القوي وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة

حمام بل لندج بل ساكنة لمونية وذلك للطافة مادتها التي في الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبعل نفيح
صحّي الاريج الفزعية والغمية والشديد ونحوها فان البول فيها يكون نارياً لاحتقان الحرارة والاكرة
في الباطن وبالضرورة يلزمها تغير النبض الحجي وحرارة الروح القلبي وحرق نديّ غير كثير جداً اي غير كثير
بل الكلام سوق كان كمداوة لعدم خلط تدفعه الطبيعة بالعرق ولو دخل الحمام في الحمام اذا احدثت
قشعريرة ظهرت اليومية اي يومية علامة ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية تورثها الحمام فليخرج
صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا دليل على ان في بدنه خلطاً مستعداً للعفونة والحمام يعينه على ذلك قال
الشيخ قد تنتقل حميات اليوم كثيراً الى حميات اخرى بقدر ما تجده عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وتقدر
ما تلقى اليها من الاسباب من الخطاء في التدبير مثل ان يشتغل ان يغذى صاحبها فاحتاط الطبيب
عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان الحارة الى الدق والمحرقة وفي الابدان الحجرية الاسود حتى
التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تخرج الى مونة من تفتح المسام
وتخلخل الجسم فلم يفعل اي الطبيب تشتعل في الاخلاط المحتبسة في البدن فتعفن ولا سيما اذا كانت
الاخلاط مستعدة لكثرتها ولزوجتها او غلظها وخففها للسدد قال المصنف العلاج مقابلة
السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستحمام بالفرح في الوجعية
والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسد والادهان
اللطيف فيها ودلك السحنين فيهما بالغ وربما احتيج مع الحليب الى الفصد والتبريد
والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بالاغذية والاشربة والنسيم والمسكن البارد
ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ في علاج حمى يوم بالفرق كل جمع اصحاب الحميات اليومية
يجب ان تورد على ابدانهم بالغذاء غذاء جيداً سريع الهضم لان المحموم عليل والعليل ما دون
لا الفم او يطلب الصم لكن بعضهم يرخص له في الترفه كالتعب والجوع والنوع الذين في ابدانهم مرار كثيرة
ومن يكون قشعريرة في الابتداء فليطعم طعاماً مسوساً في ماء او شراب اللحم غذاء ولا يغذو ولا
ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه وفيه راحة بالتلطيف مثل السدي والاستحصافي

والورقي

والورقي والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط والماء البارد يجب ان لا يمنع فاول الاولى ان
القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن الكلام هناك ضعف وحيث
وكانت الحمى قد امتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام يكثر المستورة في عليهم
عند النقص ونوبتهم في حميات اليوم لا لاعراض منها الترطيب ومنها التعرق وتخلخل المسام ومنها الترويح
في تلك الحال ويمنع حيث يخاف العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما نور الحمام
عفنها وكذلك التخمي الا في اخر الامر وعد ذلك مع المسام والخلاء التخم فهنالك يجب ان الحمام ويجمع
اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل يلبثوا في مائه ما
احبوا الا صاحب الاستحصافية والتي تقبل ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ
فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد والاستمالي وصاحب التخم ومن برجع بوم استحصافية ودونه محتمل قال
سونوخس حمى تحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة
اللمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة
وانما كان اخف من العفنية لانها من جنس لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيراً ما اجرى جالينوس
مجرى حمى اليوم لقلة اسوئها بنسبة الى العفنية ولانها ربما تزول في يومين اذا فصد واخرج
من الدم مقدار كثير العلاج الفصد ربما كفى وحده ولا يحتاج الا الى ان يخرج كثير وربما اخرج
الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى التبريد وتلطيف
وهجر اللحوم والاقتصار على المزاور والحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج لكي اسهال
للصفراء خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غليان الدم صفراء
وحدة الدم فحصل المزاج صفراوي قال الشيخ الموضح في علاج حمى الدم استفراغ الكثرة للتبرد
وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقاً مائياً او صفراوياً وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظاً
فاما الاستفراغ فلا شيء كالفصد من الباسليق اي في وقت عروض الحمى ولا تنتظر بحران ولا نضج الا ان
يكون تخمة فاصبر بها ولا يزول بالفصد الا ترى انه والعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما

سونوخس

الحمى الدموية

اغني عن تدبير غيره وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة ويعرق بحران غميح كل وقت حتى ينتج
وربما يحوج به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف ويكون واما تغليظ الدم فمثل رائب الفجان والجوال
ينقع مائة عنابه بجملة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ولتوم ليكرف قليل وكذلك الحرسنة بالخل الحمى
الدموية العفنية تكون بما ذكر جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى
صفراوية لا دموية وعليه الحجة لا تليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم
في الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية او ينتقل الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن اتبعه
الى انه لا يبقى لانه متى عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج
عن كونه دما وبه قال الشيخ واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فمردود من وجوه
اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو
اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان التعفن استحالة وهي حركة
محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل
فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يبرء من العفن
ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه
من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو سوداء عفنا فلا يكون الحمى حينئذ الا
الحمى الصفراوية او السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لكانت
نوائبها واشتدادها ثابتة ولم يكن كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت اعراضه
اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار
صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة والرادعة
فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا تخرج عن حقائقها
قال المصنف وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب
اي عفونة الدم الحمى المطبقة على اقسام الثلثة هي المتزايدة والمنحطة والمتشابهة

دبر

بالمذكورة التي م

وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة العفن وبطيئة الهضم كالسمك العظيم الجثة وخصوصا البطيء
ونحوه دون الطري الرخص اوترتيبها على خلاف ما يجب والكانت في جوهرها غير ردية كاللبن او لسوء
ترتيبها اي ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع اللطيف الغليظ وبالعكس اولكونها مختلفة
كالبطيخ والمشمش اوغليظة اي فجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول بل بمعنى
الكائن العسر الهضم فيضعف فيها الحرارة الغريزية عن الهضم والفساد واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط
البدن اما لسدد تمنع الترويح من كثرة اي لسدد حاصلة من كثرة الاخلاط اوغلظها اولزوجتها
اوحركتها على الكثرة وغيرها الازدواجات واما لسبب خارج كاستنشاق الهواء الوبائي ونحوها
اي استنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة
يجد في الحمى اليومية والغليانية وان لم يوجد في الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية
وتقدمها اي من علامة ان الحمى عفنية انها تتقدمها حالة تسمى المطلية وهي بين الحمى وحمل المرض
ويبتدي بتكسر وكسل وحدوث نافض تقاي في الغ ... كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى
الى الباطن لدفع الموذي ثم يظهر فتورة ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس اعلم ان
النافض على اربعة اقسام نافض منذر بالحمى مثل الكائن قبل النوائب ونافض منذر باقلاع الحمى وهو الكائن
في يوم باحوري في الحميات اللازمة قال ابقراط في رابعة الفصول اذا كان بانسان الحمى محرقة فعرض له
النافض تحللت حماه وهو اكثر الوقوع في المحرقة وفي الغب اللازمة وفي غيرها قليل ونافض لا يعقبه
حمى وهو الكائن من البلغم الزجاجي ونافض منذر بالموت وهو الكائن من سقوط القوة واستيلاء
قال ابقراط اذا كان نافض في الحمى لمن قد ضعف قوته فذلك من علامات الموت وقلما يحصل بداوة في
الموتة الدموية لان المادة بعيدة عن نضج والكانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا
في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيهم في
ابتداء الحمى اليومية وسوء حس من الصداع والعطش ونحو ذلك الغم ولون الكدران وذلك العفونة
وقد يكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ في العروق واشتداد النبض وحمرة اللون

المعتمل حرارة بين الحمى وحمل المرض
الان ... الحمى دون الغضب
والاعضاء ... من الطبيعة
كما يقال ... ذكر في ...

بمعنى مع ...

ونقل البدن والرأس كل ذلك لامتلاء الدم ويبتدي اي الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق
بعد نوبة لان الدم داخل العروق الا في البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كأنها
حرارة حمام ويجب ان يفصد في سبعة ايام اي في اكثر الامر العلاج اول ما يبتدأ به اي بالعلاج في
الحمى الدموية المطبقة الفصد واخراج دم صالح والتطفية بمثل شراب السفرجل وشراب النيلوفر والجلاب
السكري مع حب بزر الخيار وتلطيف الغذاء وتركه يوم النوبة واستعمال اللطيف من الغذاء مثل
البقول المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء والرمانين بالطبيخ قال الشيخ كلام كلي في النافض والبرد
والقشعريرة هي حالة يجد الانسان فيها اختلافا من برد ويحس في الجلد والعضل تقبضا
التكسر وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ويتول عضلة بردا مفرطا واما النافض
فهو ان لا يملك اعضاءه من الاهتزاز والرعدة ويقع فيها حركات غير ارادية واعلم ان النافض لكثرة
كثرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي تمر به المادة وقوة الدافعة
في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها فيختلف على ايجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب شدة
الاسباب وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حادة وكانت القوة الدافعة
قوية يكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالصة يكون
النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطيء الزوال فاعلم ذلك
قال الحمى الصفراوية اي مطلق حمى يشمل الغب الدائرة واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما النوب
فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك ولا يجيء في اليوم الذي بعده ثم يجيء في اليوم
الثالث وعلاجها القي تسقى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة
لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشتداد سواد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة
وجفاف اللسان وحرارة الفم وربما كان على اللسان سواد والضجر وثقل الكلام ولهو وكل ذلك
لشدة التهاب الصفراء في حوالي القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اذا كانت
اللازمة لكن يكون الاسهل من التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة وفي غير الخالصة

العلاج
وانما اوجب بسبب الصفراء العفنة لان الدم
لا يتخلص من عفونة في العروق ويخرج الروح
بعفونة الدم فان تركيبه البدن الاورد
من صفراء وغيرها ارق

المادة الرائب ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما
نقصت حدة المادة بالنضج والريح بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوة
اي مع قوة نافضه فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى
حاجة القلب ويفارق البرد كثير للطافة مادتها واستحالتها في الخالصة واللازمة تشتد
غبا والمحرقة تشتد في الكل ادوارها ولا يظهر فيها فترات قال الشيخ كلام في الغب
مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب تأخذ اولا بقشعريرة ويحس ابرة ثم برد ثم يأخذ النافض
الصعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد او قبل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى
الباطن نحو المادة وذم النافض مع شدته سريع السكون والخفة افعل وذلك لان الخلط الحار
بالعفونة الذي هو سبب النفض لما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ
فيكون حركتها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولان ذلك الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض
في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا بعد ما يأخذ في النضج ويعتدل قوامها ويقل
حدتها والحمى السوداوية يكون بالعكس لان مادتها في الاوائل غليظة فبعد ما يرق قوامها وتنضج
تقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استحالتها والمعفن وبسبب
توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان
النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ والزج
فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك عن العضو المحركة قوية ويمكن التوفيق
بين القولين بان نقول ان الصفراء يوجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها عن
وتزول سريعا بالعضو فيستريح منها سرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء
ولزوجة البلغم يبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو ففي هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكيف
وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكم والله اعلم بحقائق الامور قال المصنف واذا
تركت غبا ان نابت كل يوم يعني هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة

تعفن يحم حينئذ الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع
عفونة الحمى المنقضية ويكون سبب الحمى الاخرى لوجود جمرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت مختلطة
مخلصين كفم المعدة والمرارة فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي
او نحو ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا غاب كان
النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والكوائن
تو كرنا وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراوية اذا نابت كل يوم مركبة من غبتين
ان مادة الصفراء المتعفنة حينئذ تكون كثيرة فيجيء نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن
وانما قلت هذا لان الغب التي تحم كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما قر تحته وفي الاكثر تكون
الطبيعة صفراء في هذه الحمى ان الصفراء في الاكثر تتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبزاز
تكون اي في هذه الحمى نارية وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء منصوبة الى الدماغ
فيكون مائيا ابيض لتوجه الصفراء الى اعلى البدن فلا ينبعث منه شيء في البول
ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الكرسي رعاف في ذلك لانه اذا كان يجب
الدماغ وقوي لها قوته فلا تقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهكذا كثيرا ما يكون في الغب اللازمة
لاختلاط الصفراء بالدم في العروق حينئذ تختلف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان نوبتها
يكون كثيرا ونوبتها لا تجاوز ساعات الاثني عشرة ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها ومقدار
زيادتها على ذلك اي على مقدار اثني عشر ساعة يوقف بعد على الخلوص مثلا ان زادت النوبة
عليها ساعة او ساعتين لم يكن بعيدا من الخلوص كثيرا وان زاد عليها باكثر من ذلك يكون بعيدا
كثيرا مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة دل على ان الصفراء التي هي مادة تلك الغب
فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة ساعة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية والطول ما
ما تنقضي اي الخالصة في سبعة ادوار وسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق
وما كان كذلك فبحرانه الكلي الى الرابع عشر كما عرفته وانما تقع في هذه الايام سبعة ادوار لان دور

تركت

٢٠٦

تم في يومين الا الحمى اي خطاء حاصل اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات
القوية فيغلظ المادة جدا فلا تتحلل في هذه الايام وقد تدوم دوام اللازمة مقام النوبة فتنقضي
في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا
وتنتشر وتتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول الى ستة اشهر وذلك
اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا
جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها
واذا عرض الصداع في الاول فهو في الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم
السابع ويفارق في السابع اي الصداع وان عرض في الثالث فهو في الخامس لان المادة
الصفراوية تشتد حركتها في الافراد ويفارق اي الصداع في التاسع ويحل في اليوم الحادي
عشر قال العلاج ان وجب اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد يمهل اي لا يفصد في
الاوائل بل بعد نضج ما لان الفصد يستفرغ مائيتها الكثيرة واخراج دم يسير خصوصا اذا كانت
غير خالصة فربما لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين البزوري
السكري وشراب النيلوفر ان وجد عطش فمع حب بذر قثاء ليفتح السدد ويسكن العطش
وبذر بزر قثاء ثم اي بعد نضج ما احتاج الى التليين تسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الاجاص
اذا حدث الاسهال فشراب الحماض وبذر قطونا او شراب الليمو مع النيلوفر او بنفسج او حماض
ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة
او تقيؤ حامض او حلو سكر او شراب بنفسج او نيلوفر والا ولا تاخير القيء يومين ثلاثة
وذلك لان في التقيؤ قوة سهالية ولان فيه ايضا غذائية وماء الرمانين في شراب بنفسج
والدوا ان يسقى ماء الرمانين في شراب الورد ان كان مكررا او بالهليلج لا تعلم وهو ان شراب الورد
تسهل بالبصر فيجب ان يكون ما يجتمع سهلا ايضا بالعصر لا ملين كشراب البنفسج او تمر هندي ممروس
في ماء حار على سكر او شراب بنفسج هذا اولا لان شراب البنفسج مليح للتمر وهو ايضا يصلحه وماء

السادس

البطيخ اي الرقي بالسكر او السكنجبين السكري غاية في النفع لانه يدر الصفراء ويطفئ ويسكن الحرارة
والعطش ملين للطبع وماء البقلتين المشوي جيد والاولى ان يخرج بماء الفواكه الى بعد
الحبس وذلك اذا اريد بها التليين القوي والاسهال ولانه يخاف ان ينتقل اعراضها الى
غيرها والاكثر في الادوية من مياه الفواكه ويلين الطبيعة كل يوم بحلب من نفسه بالتفل والحقن
الملينة ان لم تلن الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي آخر النهار وفي الليل ويغذي الحب
الى الاشربة لطف فلياسه المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا الهتات اي الحمى
مع عطش واذا اشتد العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر قطونا او بزر قثاء
مع شراب السكنجبين او اجاص ويدبح اي في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى
منقع اقراص الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي
من غير ان تمرس اي مرسا لئلا يغلظ ماء النقوع ويضعف عما يكسر او ترنجبين ونحوهما ويضاف
اليه الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى
شيء من هذه الاشربة شراب ديناري كان انفع وذلك لانه يفتح مسكن للعطش مقو للكبد او نقوع من
تمر هندي اربعين درهما مع نحو عشرين حبة والاولى ان تقلى من العناب لانه تنقي
على المعدة ونيلوفر خمسة زهرات نقيع ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرين درهما
من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت
الطبيعة معتقلة او شراب التمر الهندي او شراب ريباس وان كانت الطبيعة مجيبة
اي جدا بان يوجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب
السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه الاقراص عند اعتقال الطبيعة واما اذا كانت
المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فتلين الطبيعة بالحقن اللينة
والفتائل المسهلة فان لم ينقطع القيء والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فبرب
وسماق وزرشك وحب الآس وورد ويحق نانخا ويستعمل شراب التفاح وذلك في

اليه قليل كافور يفعل ذلك شدة غليان الصفراء والتهابها المسهلات النقوع المقوي بمثل الترنجبين والاجاص
وماء الرمان بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل السابوع لانه مسدد ويقبض بعد الاسهال ينافي ما نص عليه الشيخ في
الكتاب الرابع من القانون او اربعين درهما من شراب الورد والكثير عشرين درهما سكنجبين بماء
بارد جدا لانه يسهل بالعصر او خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان
مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي ممروس في ماء حار على لباب خيار شنبر بالسكر
ودهن اللوز او شراب بنفسج غرضا بالسكر وقيل راوند وقد يضاف اليها الترنجبين او الشير خشت ان كانت
الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه الورد المربا البغدادي والاولى ان لا يجبر المسهل الى النضج
الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة فلا ان يخطر في الاخراج قبل النضج في الحب اي
في المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل يستحب
وفي المزمنة وجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اي خصوصا اذا اتفق ان
يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر واوسط الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر
والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري
متقدم كما يتفق في الناس على سبيل التاخر الا ان بحران السادس رديء لانه قبل الانتهاء
فان اتفق مع المسهل فضعف القلب ثقيل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الاغذية
يجب ان يوخر الغذاء يوم ثلثة وتقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب
لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب بزر بقلة وخصوصا لوبي الشعير وخصوصا
الهتات اي المرضى مع غثيان اي هو كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا
في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه
بلا فروج فاذا بلغ النضج فان ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق
الفراريج فيفيد في المعدة ولا تقال الطبيعة حينئذ يدفع المرض عن الغذاء ويكون بتوفر
الذهن ولا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى وانحطت الشهوة فمزوره حب

الرمان او الاجاص او زرشك او الليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او قطف بماء
والبطيخ وذلك بدهن اللوز ويحمض بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج
الى الغذاء اي لا يتغذى بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو متحلل البدن حتى تخرج
يوم النوبة واخره فلا ينبغي ان يتغذى في يوم النوبة وعلاجه انتقال من الطبيخ الى الادوية الرطبة
تسكن صداعهم ويزول بما ذكرنا في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاش
والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب السنتهم بما ذكرنا في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر
قطونا ولب الخيار ويبرد الكبد بالخرق المبلولة بماء الورد والصندل او ماء الخيار مع قليل
خل وماء الهندبا ويضيف اليه قليل كافور ويغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة تنفعهم لتسكين صداعهم
وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين
وفي وقت قوة الحرارة يستعملون النبيذ والمستحلبة من بزر الاجاص والسكنجبين ويغذى عند
الموقف يدر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بماء البارد او يجليه الى الفم
مسح عرقهم ليزداد ادراره ويريحه ليسكن ويكثر فيه حرارات الماء وتقرب اليهم من الفاكهة
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف
واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان ويرش عليهم ماء كثير ومن الزهر
الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف
والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم سعال فيقرب الخل منهم ويطعمهم
الاقفال بمثل ماء البطيخ وماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب الخالصة يجب ان تتذكر ما عرفناك
من الاصول في علاج الحميات كالاسهال والانضاج ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء الاسهال
القوية وبالمليّن بل يجب ان تبادر في الاول فتلين بمثل ماء التمر الهندي قدر اربعين درهما منقع
في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ الاهليلج بالترنجبين
والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشت او شراب البنفسج او نقيع مرطب وربما

في

التفاح مما يحتمل على الارض والنبت فيها عطرية ونحوها من الاطلية والاضمدة واللطوخات وقد وقع في بعض النسخ بدلها اللخلخة وهي الورد قال ابن جميع معناه المخروطة وماء [illegible] اللخلخة في اللغة [illegible]

فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص او الاقا ويلين او بطبيخ العدس بالسلق او الحقنة
بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج او بعصارة السلق ودهن النيلوفر او البزور
على نحو ما تعلم وذلك اذا ثبت الحاجة فانه من الصواب ان يكفى مثل ماء الشعير ولا يحوجه ولا الاغذية الا وقد
ليثبت الطبيعة واذا امكن ان لا يغتذي الا بنقيع ادرار فعل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في النوبة شيئا
الا بالقدرة ويجب ان يرد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين
ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليتحدر بقايا الحرارة
ويجب ان يكون سكنجبين خصوصا في الاواخر حلب البذور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث
ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير وفي الايام الاول يغذى بماء الشعير والخبز
المثرود في الماء البارد واما كما هو واما حلبة وربما تتخذ من العدس والمج وربما تتخذ ذلك
الخبز الذي يتخذ حلبية من العدس والمج وربما يغذاهم منها واذا كان الطبع يحتمل في معدته
يقوي يسيرا بطبيخ اصل الكرفس والكرنب [illegible] ابرد من ذلك والمج يغلظ وفي خالصة يجعل
فيه قليل فلفل على راي القوابط ثم قال في علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي يخالف بها علاج
الغب الخالصة وعلاج الغب الغير الخالصة هي امور تركب بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم
فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما يصل الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل
اللطيف ويبقى الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويحمي قليلا وان يكون في مائهم المشروب قوى
محللة مثل قليل الصعتر والفودنج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان تنظر
في قرب الغب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه ويجب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج
الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة فيخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم
غليظة اي سوداء غليظة فافصد واعلم انه لا انفع لهم من القيء بعد الطعام وفي ابتداء الادوار
التي هو اقرب الى الاعتدال ماء الجبن المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيار شنبر واقوى
من ذلك ان يجعل فيه قوة من اقراص [illegible] وفي الابتداء اوجب الاستفراغات [illegible] الى فيها

جمعة غب غير خالص [illegible] بستان [illegible] [illegible]

في الحكة والبابونج والشبت والفوذنج والبنفسج والسبستان والتين وراحجر من الزبيب وفيها الخيار شنبر
ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى اقوى من هذه بحسب الحمى من الخالصة واما المقطعات
على الانضاج فمثل السكنجبين البزوري خاصة ثم الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع جدا
ملطف للمادة مقوي للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وقال جابر الرازي
عن فلاابس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه
نوا حب الزبيب [illegible] القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد [illegible] الغافث ومن الافسنتين
ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر الهندباء والخيار وبزر الكرفس
والسكاعي من كل واحد عشرة دراهم ومن الزبيب وزن درهم ومن الخيار شنبر [illegible] الصافي
من الفلوس ونحوه خمسة دراهم ومن الزبيب المنقى عشرون عددا ومن السبستان ثلثون عددا
ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين المتخذ بالورد [illegible] وانا اقول والبغدادي [illegible]
وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع [illegible] في [illegible] ماء ويؤخذ منه قدح كبير ويجعل فيه [illegible]
قال المصنف الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة بخارية لا يلذع اليد ابتداء اذا أطيلت مدة وذلك
ان البخار الحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه وربما تكون طويلة وتنوب كل يوم بكسل
وتثاؤب وثقل وتعرض اثناء البرد وربما تحس ثم عاد اي ربما يحس البدن ثم عاد باردا
وسببها اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان سببه
بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا وان فني في الزجاجي انه [illegible] لكن البرد لا يبتدي
فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لكن الحمى الاعم والاكثر في البلغمية
التي تسمى اللثقة [illegible] الدق لولا لين في النبض وقد يصيب كما عند البحارين [illegible]
وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة
والاشتداد ظاهرة وفي الدق علامة الجفاف وعدم الاشتداد ظاهرة اللهم الا ان يقال هذه
الكيفية قد يكون عند اوائل الدق واوائل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ اي في

الاوائل

الاوائل بل ربما كان الى المائية جدا وبياض وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون من
جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته
لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا وقد يكون خالية اي الحمى البلغمية
عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم ويتبع ذلك اعراضه كالغثي في ابتداء النوب والجشاء
وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شافيا العلاج انضاج البلغم واستفراغه
وتقوية فم المعدة والقيء في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي مع ماء
الفجل وكذلك اصل البطيخ بالسكنجبين الذي فيه شراب الليمو والنيلوفر الليمو للتقطيع والتوريد
لتسكين حرارة الحمى وكذلك النضج او سكنجبين وشراب ديناري وشراب ورد او سكنجبين
بزوري او عنصلي او عسلي بماء حار او مغلي من بزر رفنا وخيار وهندباء وانيسون
تصفى على سكنجبين وقد يجمع [illegible] عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري
او سكر والبزوري مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد
يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلاب حارا بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية
وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او سكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم مغلي
من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين
او شراب الافسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص ابرنباريس
او قرص الورد بخ الكبرى او قرص الغافث وطبيخه او السكاعي او البادآورد
وهو نوع من السكاعي وبزر [illegible] والهندباء والكشوث والخطمي اي قليل منه مع
على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان ويجعل منها شراب واما المسهل
او النقيع وحده فيصار اليه والاجاص خمسة المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين عددا
بزر رفنا وهندباء وغاريقون وعرق سوس وانيسون [illegible] وبنفسج

وقنطوريون وسنا ربكي وهليلج كابلي وجعفر مكلخته دراهم يُصفّى على خيار شنبر او ترنجبين من عشرة
دراهم الى خمسة عشر درهما او شراب ورد مربى بغدادي مع ريوند وراوند صيني حل واحد نصف
درهم مثقل ازرق وكثيرا ما يكون اصل ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب
من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومثقل ازرق من كل واحد دانقين يتوك بدهن
اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون وقليل طباشير او زبد
وسكنجبين او نقيع مشمش او حقن لينة تقع فيها قرطم وبنفسج وقنطوريون وتعطى
كل ليلة نصف درهم مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ ولكن معها بزر الكرفس والهندباء متخلة
على سكنجبين سكري خصوصا اذا كان الحمى من البلغم المالح المقيئات بزر الفجل بسكنجبين عسلي
وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصل البطيخ وعرق سوس نقيع وتصفى على
سكنجبين الاغذية في هذا المرض واذا كانت مادة غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتج
الى تكثير الغذاء من الفواكه وفي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير به
او بالعسل وربما احتج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او دارصيني او مصطكي و
ان يتبع بالسكنجبين البزوري او اسفيذباج بتحريره ومن الاغذية امراق الفراريج
بالمصطكي والدارصيني وشبث او نانخواه وماء الكمون الادوية الموضعية بدهن فم
المعدة بدهن الناردين او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي ويضمد بزر ورد
وفستق بماء الورد قال الشيخ علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء
والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه وبحسب مواده اعني البلغمية الزجاجية
والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء
في وجوب التلطيف المعتدل والغذاء وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم
يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة على ان
لم تضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما كانت بطول اكثر لطفت اقل على ان تلطيف

التدبير فيها بالجملة احب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع في الطعام بمثل الفروج بل يجتزئ مع المزورات
الا ان يخاف الضعف او يظهر الخف ثم يخلف كما كان سبب اللحم والحلو وما كان بسبب الزجاجي
فالزوفى الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا بأس بان يستعمل الافسنتين
الرازيانج وماء الهندباء وماء الكرفس مع الجلنجبين بالحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وافضاها
العسل بالزوفاء وقد يمكن ان يتبع به ماء الراوند في ملينات لطيفة خصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد
المسك الموصوف بان يكون فيه مسهل ملين واذا احتيج للاسهال يقوى تليينه قرص الجلنجبين في ماء اللبلاب
وخلط به ان اريد الخيار شنبر والافسنتين والقصب المتخذ من الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب
واكثر من الكابلي يحول في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع
مرتين ومثل حب البزور المدرة واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه
اولا بل يجب ان يستفرغ شيئا ويصبر باقيا في النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير
اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل البرقي
وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت الى الصفراوية خلط به مثل الزرشك
ويستعين بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والقيء بماء الفجل والعسل
المنقوع في السكنجبين وان احتيج الى القيء لكثرة ما يعتري من الغثيان ونفور طعم الفم استعمل
بزر الفجل وشرب الماء المنفتل بالماء البارد والقيء مع ما فيه من ضعف المعدة شديد المنفعة
جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع ليبلغ نفع منه في الاول غثيف او ورم المعدة
وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه بالعنف وان عرقه فذاك خصوصا في ابتداء الدور الحمى
الا ان يخف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل المليسة وشراب النعنع الرمانية وكلما رئيت البول اغلظ
واكثر فلا بأس بان يقصد وان احب حينئذ ان يفرغ الى السكنجبينات واعلم ان الادوية
من العلاجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزجاجي غلظ كان الدلك انفع واذا كانت
العلة تأخذ بالحدة وبطؤ انتفع بهذا الوجه يوخذ بليلج صنو وصبر وعصارة الغافث وعصارة

افسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران مصطكي من كل واحد ثلثة دراهم تعجن ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل
ليلة وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال
الزراوند الرقيق قليلا فهو اكثر ذلك تقف على الانضاج والتحليل بقوة المروخات المحللة وبها ادفى في
العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج
والكرفس وبزورهما والانيسون وما اشبه السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا او الكاث واما
استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيها لتقوية ضعف المعدة كندر ومصطكي وعود وافسنتين
ونحوه بحسب ما يوجب المشاهدة والزراوند الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي
وادراره وتوبيقه وان كانت المادة اردا البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى اقراص
الورد الكبير بما الرازيانج وان يحتمي اي يكتفي كل ليلة بدواء الزبد وحب الصبر المتخذ بالغاريقون
او المتخذ بالافاوية منه اقراص جيدة عند الازمان وخصوصا والنافض يوخذ ايارج فيقرا خمسة
الغافث افسنتين شكاعي باداورد مكدخمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد
ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون
تربد ثلثون تتخذ اقراصا ويسقى منه درهمين الى ثلثة فما فوقها بحسب المزاج والوقت وغيرها هليلج
جيد لما يغلب عليه الصفراء والبلغم الملح حشيش الغافث اهزنج شكاعي باداورد افسنتين
مكدخمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا اخف منه من درهم الى درهم وثلث
ايا ما منع نطل القلة يسقى منه او يمزج بالعسل ويشرب وبذر الحجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا او
بعسل وان كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الكبر المسهلة ثلثة اقراص ومن التربد
مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالا وان ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم
اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما حلل قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالقطا
والفواريج والقباج ونحوها بعد النضج وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذ جعل فيه كمون
وشبث وزيت والقضايا ابوارد تتخذ من السلق والمري والخل والزيت للمغول والكوامخ مثل الكامخ

[illegible] الورد [illegible] ١٢

الكبر وكامخ الشبث وبصقرد الانجدان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد
فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقدير نومهم فان امكن فلا يتيقظ
ليكون النضج الى النوم والتحليل الى التيقظ والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط قال المصنف

الحمى السوداوية

الحمى السوداوية تكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك
دفعة واحدة بخلاف الصفراوية ثم تقوى لكثرة تضعيف المادة مع وجع كانه تكسير العظام وبرد
له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية وشبيه بحرارة البلغمية اي ليست
الحرارة في الحمى السوداوية مجاربة لحرارة البلغمية بل دخانية لتبدل المادة السوداوية وفي
الاكثر تكون حمى الربع بعد حميات مختلفة طالت فتغيرت الاخلاط وذلك لان السوداء
اذا كانت على طبعها كانت قليلة القبول للعفن لكثافتها فيقل عروض هذه الحمى حينئذ واما اذا
عرضت حميات متفاوتة لاختلاف المواد مختلفة فان تلك المواد لا بد وان يبقى منها بقايا محترقة
فتكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونية فتكون شديدة القبول للعفونة ونبض صاحب
هذه الحمى المستقلة وهو مختلف لتبدل المادة ونقلها ومضادتها للروح والقوة بطول دورها
اربعة وعشرين ساعة والدور هنا معنى زمان النوبة من ابتداء اخذها الى زمان تركها وانما
قال الدور يطلق على زمان الاخذ والترك ومعه المدة طويلة دورها اي نوبتها ويفارق نوبة
كثيرا اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه اكثر بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت
السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصلت عن سوداء
والبول اغلظ والعرق اكثر والنبض اعظم للين الآلة بالنسبة الى السوداء المحترقة
وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة
وعطش والتهاب اشد قال المصنف في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة لهذه
الحمى قد تكون سوداء طبيعية وقد تكون سوداء محترقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد من
انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى واعراضها

واصنافها ١٢

فوجهان السوداء عن البلغم فيسهل خروجها بخلاف البلغم ١٢

يختلف بحسب اختلاف تلك الانواع فلا جرم كان هذا الاختلاف في سبب الحمى غير تام ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد
من انواع الاخلاط وصنف فيه وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن احتراق اخلاط فهو تبين تقدم علامة
اي علامات تلك الاخلاط و قد تدل عليه بحسب السن والبلد والفصل والعادة والتدبير
المتقدم ويستدل بوقت النوبة ان المادة الرطبة اسرع تحللا اي المادة الرطبة اذا كان
مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل حينئذ فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع فتورا
متعفنة وان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض
العفن خارج العروق وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمقتضيات وان كانت ضد ذلك اعني بان تكون
المادة قليلة باردة يابسة انقطعت العفونة لقدر ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين
وقد يفرض اي قد يكون ان تكون قليلة فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وسبعة وذلك اذا كانت
المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطؤها اي عدم الاتصال والرطوبة توجب سرعة
العفونة كما في البلغمية فتارت فيه لم تكن مطبقة كالدموية ولكن تنوب كل يوم وان كانت
المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا فتنوب يوما وتريح يوما كما في الغب
الصيفية في الاكثر تكون قصيرة لقلة المادة في الصيف وبسط التحلل وذلك لان هواء
الصيف يعين على تحليل المادة السوداوية والنضج وتخلخل مسام البدن اي لا تندفع المادة
وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم تكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك النائبة طويلة
لكنها اذا انقلبت بانتشار وذلك لان الخريف خصوصا آخره معين على توليد المادة الغليظة وفي
الاكثر تكون معه اي مع حمى الربع ضخامة الطحال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال
اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء عن الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاكبات ومواد غليظة ترداد
وما كان منها مع ورم الطحال فهو ارداء لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن ولا حمى له
وجميع الربع لكثرة سودائها يفيد عند فتح نضج مادتها ودفع ما فضلها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع
والنقرس والدوالي وداء الفيل وداء المفاصل وتنضج الرطب ... والبثور والجرب كما ذكرناه وانما

العلاج

تخلص الربع من هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها
ويزعجها عن اماكنها ويعين على هذا حرارة الحمى تنضج تلك المواد وتسيلها حتى يندفع عن البدن بالعرق ونحوه
بالعرق وغيره قال العلاج الفصد ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي جيد ان
وذلك بعد ايام يحصل نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة وان فيه القصد اي ان
لم يكن الدم غالبا فيعتبر القصد بالنبض وان انه ضد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يحمل ما لا
الا الحرارة والمادة السوداوية تقلع بالكسب الحارة وتنضج بها قال المصنف في شرحه القانون كما ان حال
في علاج هذه الحمى الربعية الا الترطيب اكثر به والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية دون حال
الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما
تنتفع من جنب هذه الحمى بالمسخنات لخفيفة الكثرة الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما في
غيرها فان ترقيق اليابس الا رقيقه عسير من ترقيق الرطب وكذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادرار
ربما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن
في هذه الحمى شديدة اللين لكثرة الدهن لتليين الامعاء وترطيبها وتزليل فضول المادة والمنع
من الآثار البارزة في هذه اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية وينفع فيه النوبة
اولا وذلك لان حرارة النوبة تتدارك مضرة برده تداركا تاما قال في المتن ويتدارك باستفراغ
خفيف ثم تستأصل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات الكثيرة بماء الشعير

المستفرغات

السكنجبين او الماء بزر وفي بعض النسخ المزبر بالسكر او بزر البنوفر وذلك اذا كانت السوداء
حاصلة عن الصفراء وان اضيف اليه بزر البنوفر وبزر البادرنجبويه كان احسن او جلاب
بارد عند شدة العطش او حار عند عدمه والكشنين في بعض الاوقات لتقطيع المواد ودفع
العفونة من الطحال ونحوه او بماء الهندبا او النيلوفر ليقوي القلب ويدفع الابخرة الدخانية او شراب
التفاح مع ماء لسان الثور وماء البنوفر وبزر الريحان او منقوع من بزر قثاء وبزر
وخيار وكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم وعرق السوس وانيسون من كل واحد درهمين ...

وخصوصًا دراهم يلعقها على الجبن او سكر واذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان المطحول المبلغ حارًا في المزاج الفاروق بدل النفع والمطبوخ جيد وربما احتيج الى مثل تريد الربح حار جافًا وقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حارًا المسهلات الحارة التي تستعمل في نائبة يوم الراحة اذا اليوم الاول للحمى فان المادة التي منها حدثت السوداء فالسوداء يجب ان تنضج في مسهلها مثل سنا وتربد والبسفايج المجرد والمحوده والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل وحجم الحنظل اذا كان مع البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب سبستان بنفسج وزوفا يابس من كل عشرة دراهم بسفائج دهن دابا داوردر وبفور ريحان وشاهتره واهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزرقطونا وهندبا وزوفا يابس وافتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم ينقع ويطبخ على عشرة دراهم الب الخيار شنبر ودراهم وفي لوز وحده عشرة دراهم دردم بل قويًا براد دراهم جوز ومني وحب لاردر ومثل زرنب وتريد ومحموده من كل واحد ربع درهم ويطبوخ الافتيمون وحب جيدا والافتيمون مثلهما سفناح كشك بابونج ويعالج بالمحموده ويجب ان يكون في اوائل مرة بعد مرة حتى تنقى البدن

كوتخفيف وكا وحب ماده اما الحوائج

من مثل هذه المادة السوداوية التي لا تنقى دفعة واحدة وهي بين السوف ولا يسهل الجبن مسكرا ويجب ان يعتنوا في ابتدا النوب بالسكنجبين وبعض الخلف وعرق السوس ويكتف دراهم في بعض الاوقات وخصوصًا عند شدة الحرارة والعطش بزر الفثاء والخيار والبطيخ والهندبا مستخلصة ونافع في يوم النوبة بدخول الحمام ويحلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء الكثير من الحمام لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل المادة اليابسة الكثيرة من الحمى الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم لهم الا ان تكون النوبة في آخر النهار وتشتد الجوع فلا بد ان يتغذى المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او مزورة ملوخية او اسفاناخ وهندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج المسمن ولحوم الضأن والجداء الغضة والرمان وزبيب الطبخ وسكر واذا اصلح التدبير

فربما لم تزد على سنة وانما قيل كثيرًا لانها زالت قبل سنة بالتدبيرات البالغة وربما امتدت اي حمى الربع الى اثنتي عشرة سنة وهكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم تقع خطأ اي في تدبيرها لم تزد على سنة وربما تمادت اثنتي عشرة سنة في فوتها ولم تتطاول سنة يحول الى الاستسقاء واعلم ان نوب عدد الربع اي حمى الربع بطول بادواتها وتولد بادوائها فيه فان الربع يعني عن نقصانها والتي هي ورم الطحال اطول مدة واعرافًا وربما آلت الى الاستسقاء قال المصنف حمى الخمس والسدس والسبع والثمن قد شاهدنا كثيرًا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء وبلغمية غليظة جدًا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات تتولد من مادة كما في مادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء او بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان القراط يذكره اي لا ينكره بل يثبته وجالينوس يقول ما رأيت شيئًا منه في مدة عمري ولا رأيت حمى جليًا قويًا انما هي حمى كالخفيفة قال في جالينوس ولا يبعد ان يكون السبب في مثل الخمس والسبع تدبيرًا اذا استعمل واجرى عليه اوجب الحمى فاذا عاد ذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وفي ادوار عودات التدبير في ادواره لا ادوار مواد تنفث وتعود انتهى وقال القرشي في شرحه هذا الموضع من الكتاب الخامس من القانون وقد شاهدنا الحمى سبلا وكثيرًا وشاهدنا حمى كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يومًا نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان تكون شديدة اليبوسة والا لم تقبل للعفونة بعد حلولها اذا كان كذلك لم تحر السلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في الراحة فان البدن يكون حاله كحاله الا الحمى فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة ويميل الى الترطيب قال حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية وذلك لانه من المستبعد ان تتعلق الحرارة الغريبة بالعضو او لا وتتعلق بالخلط والروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تركب مع الربع ويكون علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة ولشتد في يوم نوبة العفنية ولا تخلو عن قشعريرة او نافض الكائنة من مادة العفنية خارج الوقت واردا ما تركب معه اي مع الدق حمى خمس وكذلك السدس والسبع

ذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الى استفراغ يسهل قوي ولا يحتمل ذلك الدق وفي الجملة تدبير الدق مباين

لتدبيرها ويكون النبض فيها اي في الحمى الدقية الممتزجة دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء

قوة وعظما ويكون الجلد لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال الحمى يحس [illegible]

ويكون [illegible] الشرايين اكثر وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واليدين عند الغذاء لتقوية الابخرة

والادخنة الكثيرة حينئذ فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لمادة

الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المبرد المرطب فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى الاخرى

ازداد النبض صلابة وضعفا وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس وتشنجت حروف

الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهبت رونق الجلد وعلاه

شيء كالغبار ونقص رفع الحاجب وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية

وتقرب [illegible] هذه الحمى [illegible] وحرك طرف الغضاريف [illegible] وصفائح وذلك

للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة

ويرى [illegible] قحل ولصق بظهره والخسف جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم تحدث اسهال

الذوباني ويسقط الشعر ثم يموت لامحالة لفناء مادة الحياة والقوة بالكلية فان العلاج اما

في الابتداء فعلاج سهل والكان (؟) موقوفا اي في الاستيلاء صعب وقيل اذا لم يكن الحمى الدقية تابعة

لورم مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفنية فانه ليسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج

فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء لاحتمال قوة المعدة ويكفي فيه

التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات

المعدة فان ضررها ضرر عظيم وكيف لا [illegible] محتاج الى الاكثر [illegible] فرط التحلل بسبب

تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجا [illegible]

مشترك وقد يسهلون برفق لتزول حمى العفن فيسهل علاج الدق واما اذا قارب

الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان [illegible] في الربع الاخير من الليل

بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ولكن السكنجبين قليل الحموضة وبوزن مثقالين [illegible] ان يعطى

من ماء الشعير مرة بالسكر اعلم ان الغرض من جلب بزر البقلة المدقوق بماء الشعير التبريد والترطيب ودائما

يكون ذلك بماء الشعير [illegible] النهار للاغذاء والغرض من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفراء

وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الكثيف والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان يقلل [illegible]

والغرض من ماء الشعير [illegible] الكافورية انه علاج جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم

يحتاجون الى الغذاء بعد ذلك [illegible] التبريد القوي والغرض من السكر ان يقلل المعدة على ماء الشعير

لسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر والحرارة اسرع [illegible] فلذلك ينبغي ان يكون السكر

وينبغي ان يكون الابيض ليكون قليل الحرارة [illegible] عتيق اي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او [illegible] الحمل او الدجاج [illegible]

[illegible] اللبن او تغذى [illegible]

[illegible] وذلك [illegible]

[illegible] حتى [illegible] ويكثر [illegible]

او [illegible] او [illegible] بزر البقلة [illegible] وحلاوة من سكر

[illegible] القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع [illegible]

[illegible] قليل [illegible]

[illegible]

من الاغذية المذكورة [illegible]

[illegible] وكثر غذاؤهم [illegible]

جر

والدونارديكثر عندهم من الفاكهة النضاج والخيار والكمثرى ويتنقلون بالجوز والمشمش
والاجاص ان لم يكن لهم اسهال وكذلك الغب والربع المهدي والغب الذي يسكن وصالا وكثرة
شمّ الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس وبارد وحار وتعريف ومن
الجوع والعطش والغيظ والنوم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة ولكن نومهم على الاغذية وانه
لا يخلو اي لا تعلم قال الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد تركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف

حميات المركبة

داخلة في جنس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في الجنس النوب
مثل تركيب اصناف حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المودقة بشطر الغب وقد يتفق اصناف متفقة
في النوع مثل تركيب غبين وتركيب ربعين وثلثة ارباع فيظهر الغب ان على ظاهر الحال على نوبة البلغمية وثلاثة ارباع
في نوبة البلغمية ايضا وقد تركب ثلثة من حميات الغب فلهذا كانت على اللب ولذلك كانت نوبة اليوم الثالث
اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الكلام في شبه شطر الغب وفي مثل هذا الجواب المشتغل بكل الاشتغال
بالنوب بل الجواب المشتغل بالاعراض ويدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد برد وقد يستقيم الطبيب الحاذق
بدلائل كل حمى وعرضها ان لا يغفل تركيب الحميات المركبة من اول الايام والثانية تركيب حمى الدق وحمى العفونة مما يشكل
جدا ثم قال المصنف والتركيب اما مداخلة وهو ان يدخل احدهما على الاخرى اي يكون في البدن
حمى فيدخل عليها حمى اخرى فيشتد الاعراض بالضرورة او مباذلة وهو ان يأخذ احدهما بعد اقلاع
الاخرى ولا يشترط في هذا ان يكون الثانية عقيب مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او
مشاركة ويقال لها المشاركة ايضا اشد المداخلة وهو ان يأخذا معا وفي اكثر النسخ ويتركا معا
وهذا الاخير ولانه كثيرا ما تركب البلغمية والصفراوية تركيب مكرر ولا تتركان معا لان اخذ الصفراوية اقل
من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال المصنف في شرح القانون ولا يشترط في هذا
ان يكون تركهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله ويتركا معا

شطر الغب

زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات ما لها اسم مخصوص شطر الغب قال المصنف في شرح
القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان اليونانيين الفاضل

الالف

ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حميين فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان لغة اليونانيين قد تقدم
فيها المضاف اليه والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين
واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو انه
النصف واما بالعكس اي يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها
من العطش وحرارة الفم وكثرة العرق وقد يظهر البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان
الاخذ وقد يتساويان في القوة والمقدار وقد يكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ تجتمع فيه

علاماته

النوبتان وهو اليوم الذي يأتي فيه الصفراوية وعلاجها اي علاج هذه المركبة من البلغم والصفراوية متوسط
في التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاغلب
الاكثر قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها واولها وانك لا تجد من توابع الحميات ... وهو ان يكون مع
هذه الحمى في احد اليومين الطول من مدة الغب ... ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يتكرر
القشعريرة في الاكثر مرارا كما يعرض من تفاريع الماديتين او دخول احدهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرار
ثلث مرات وقد يسخن عضو ما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى
منها نقاء تاما ويكون امتدادها وتزيدها شديد الاضطراب خصوصا اذا كان ثلث نوب او كان ...
في مثل ذلك الوقت وربما يكون القشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظن ان البدن قد تخلص الحمى
فقد انتهى وحدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجيء هذه الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية

الاول

والكلية قبل منتهى البلغمية وابعد منه والطاري من منتهى المرارية لان الحرارة لا تبسط الا بكد وخصوصا في
وقت تشتد حدتها عند المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من دفعات توجبها نار تعارض
الماديتين الاخرى وقلما تعرى بالوقت هذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول والرابع الثاني
وقد يقع الاستدلال على شطر الغب بوجوه مختلفة وقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع
من العادات هو مثل ان يكون الانسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات ... ستعمل
اغذية وصفات من التدبير المولد للبلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا

ونوع من ليوان الصفراء من صنف السدر وايا من الاعراض مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء
والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال الاوقات وحال الفتورة والنفس
والنوائب واما النبض فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل ضدا ده
مما يكون من البلغم واما البول فيكون ابطأ النضج واما القيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما
حال السخن والتبرد والعطش والفتورة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما نوع
الوقوف الى ترك الخلطين بالى ترك الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول فاستعار
اقل والنضج غلط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع برودا للبرد في اوائل المرض والابد
لغاية عابرد ها والعطش وفي المرار والقيء اقل والبول اشد بياضا ونجاجة والحس اصبح
والنضج وان غلب الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين والعطش في المرار اكثر والنوم
اغزر ويكون البول اشد صبغا واشد التهابا واذا استوى الخلطان تواترت الدلائل ثم قال
النضج الواجب في شطر الغب انه لشدة الغثيان يستفرغ المادة علي ان الاستفراغ من الاسهال والتقيئة
والادرار والتعرق اكثر من استداده بالتطفية ولم [illegible] ان تنتظر بها النضج الا ان يكمل من
حيث ما يلين ويطلق ولا [illegible] مثل [illegible] والسلاح مع الحلجين اذا كان الغالب البلغم ومثل الزنجبيل
[illegible] في تقوية [illegible] النضج اذا كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من نوعين اذا كان الخلطان
كالمتكافئين والتي يجب ان يكمل بحسب الغالب اما ماء الفجل مع السكنجبين [illegible] مع [illegible]
[illegible] والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اريد في بعض المطبوخات قبل النضج [illegible] الرسام
واما الادوية التي في طريق [illegible] لاصلاح المادة ونضجها وتلافي آفاتها من
المفردات [illegible] بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الروحي الجيد واذا استعمل [illegible] حرك
الخلط ولم يستفرغه واحدث غما وكربا وغشيا [illegible] وجالينوس من قبله [illegible] ماء الشعير وفيه قوة من
الفلفل وقال بعض الاطباء ان جالينوس [illegible] وكيف [illegible] يجب
منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد خطأه هذا المعارض خطأ فاحش

بهذا الوجه بل [illegible] نون المتوسط في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة
تكون بالادوية المركبة من مفردات ومستحبات لتميز الطبيعة بين النوعين فيستعمل المبردة بالطبع وناحية
القلب والمسخنة بالمادة وكمن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التميز فلم ينجح
العلاج كيف عمل وقد قال هذا المتحيز ان طالب الراحة كان يجب ان يستعمل الملطف التي ليس فيها تسخين
قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يبرد ويقلبه الا ان يكون [illegible] الطبيعة
عن الاسهال الكثير ويكون ماء الشعير عنده لمدة في السال قوية ويهيج افراطا وانفتاح المواد له ليسهل نفوذ
قوته فيها اي ماء الشعير يسهل نفوذ قوة الفلفل في المواد بانفتاح تلك المواد ولم يسهل نضجها [illegible] الحجب
ان جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويجد [illegible] عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات
التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين او اقراص الورد او اقراص حقيقية جيدة للغب
ورد اصل السوس اربعة اربعة زنجبيل ثلاثة في الزنجبيل الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين
من كل واحد درهمين يتخذ منها اقراص اخرى للملهب ورد وسته بزر الكاشم [illegible] اربعة زنجبيل
اربعة ثلثة زرشك طباشير بزر الحماض اثنان كزر زعفران سنبل [illegible] من كل واحد [illegible]
تقرص [illegible] جيد للعطش والغثيان وجميع الحميات والحميات المؤدية للاحتراق وخصوصا اذا
كانت المادة البلغمية غالبة صبر مصطكي [illegible] عصارة الغافث [illegible] الافسنتين ورد
اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين في سكنجبين
نسخة اخرى جيدة وتصلح في قرب النضج وسنبل صبر مصطكي عصارة الغافث افسنتين ورد
بالسوية زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة من درهمين في السكنجبين قال المصنف
فاذا تركت [illegible] تركيب [illegible] تاما يأكل يوم وانما قال تركيب [illegible] لانه لو كانت
تركيب [illegible] كانت كيفية واحدة شديدة جدا والا كانت تركيب [illegible] كانت كيفية [illegible]
الازمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركت [illegible] تركيب [illegible] وفي الكل [illegible]
حتى ينضبط نايبا [illegible] وتركت [illegible] مثلا اذا اخذت الربع الاول في يوم السبت والثانية

في يوم الاصدف لضرورة كون نوبة عود الاولى في يوم الثلث ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا
لان الربع هو الذي ياخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلث هو الرابع من السبت والاربعاء هو
الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمس ان نابا يومين وتركت يومين وقد نوبان الغب ودد
لان الخمس الاول ياخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية
في اليوم الثاني من الاول يجب ان يغا الطرفي الاول وهو الذي قال نابا يومين وترك يومين وان
وان اخذت نوبة الثانية في اليوم الثالث من الاول كان الدور على الغب وهو ظاهر وان
تركبت سدسيان نابا يومين وتركت ثلثة ايام قال المصنف في شرح القانون واذا كانت الحمى ياخذ
اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان تقتضي
الاخذ في كل يوم فلا تترك البتة او تقتضي الترك فلا تاخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد ان يكون من حميات
مركبة ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ فذكر هذا كره الفاضلة وقال مثال ذلك حمى ياخذ اربعة ايام
وتترك ثلثة فيكون هذه اربع حميات خمس اما انها اربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها
خمس فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من
ذلك خمس وكذلك حمى ياخذ ثلثة ايام وتترك ستة فهذه ثلث حميات عشر اما انها ثلث حميات
فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلانها المشتق من التسعة واذا زدنا على ذلك واحدا كان
عشرة والمشتق منها عشر على ما قال اهنا والفاضلة في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة
وتزيد واحدا ابدا والحاصل منه يشتق اسم كل واحد من تلك الحميات ويكون عدده
بعدد النوبات لحمى نوبة خمسة ايام وتركت ثلثة ايام فاذا فعلت ذلك كانت تلك خمس حميات
حميات تسع وليلتيه ان الربع هالتي باخذ اليوم الاول وحميات فيكون الحمى اثنا ايام
ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس يعني
الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع على هذا القياس قال ومما
ينبغي ان نتكلم فيه جنب الكلام في حميات البحران وايامه فلنقل فيه الباب الثاني في البحران

وايام

واما تفسير البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلائل موجودة على ما هو كائن في
تحول الى حال المريض من اقبال او ادبار او هلاك لسبب يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه
الذي يكون مثلا هل يكون ام لا فالكونه قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط
منه قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف يتقدم فيتعرف تحول الى حال المريض من خير
الى شر قبل وقوع ذلك ولذلك فيها فوائد منها ان يحكم من دلائل تحته على ما تؤول اليه حال المريض من
اقبال او ادبار فيحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقة به والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من تمام علاجه
على الوجه الصواب ويمكنه استعمال ما ينفع من قبل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاكه ان يهلك
لا لائمة اذا كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير قد يكون احد من وجهين احدهما
ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يتدارك في تدبيره فلا يحدث الا وقد حققه ولا يكون
اذا حدث بغتة وثانيهما ان ما سيحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله وان
كان قبوله اقل وقوله تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلائل موجودة على ما هو كائن ليس هو
تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي
كيف تقدم معرفتها لشيء قبل حدوثه قوله والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا والوجه الذي
يحتمل ان يكون هل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو لفظ يقال في الخطاب عند الاداء
هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبهوا المرض بالعدو
الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران
يوم القتال المفضل فقد تغلب العدو الباغي غلبة يستولي بها على المدينة وقد تغلب
بحيث تستولي ويتمكن من اخذها فتقتل آخر وهو البحران الردي وقد تغلب السلطان
الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الرافع وقد تغلبه غلبة يهزمه الى
بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهو ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول ويحصل سال
ذلك وقد يقهره اي قد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام فتقابل آخر

الاطباء وان التغير الذي يحدث للعليل في الامراض الحادة بحرانا يقولون في اليوم بالامتحان ويوم باحوري على تغير فيكون منسوب الى باحور باحور اسم على عالم وهو شدة الحر في تموز
اختلفوا في ان المرض الذي يحدث فيه البحران فمنهم من قال انه في الوقت الذي يحصل الى منتهى المرض ومنهم من يقطع فيه ويظهر ظاهر الفصل ومنهم من ذهب الى ابتداء الحمى وهو المذهب الصحيح

وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام قال الفرشي في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الى محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى ذلك ونحن نرى ان يسمى ما كان من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة بالبحران الكامل وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او تتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك الاكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة وانما قال الاكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان تعقب ببحران او ذبول او تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية رويدا رويدا والابدان التي ما فيها اوفق ان يكون بحرانه على التمام لا ينبغي ان يحرك اي لا ينقل مواده من عضو الى آخر كالطرق التي لم يجر فيها حادث ولا بد وان يستعمل ولا يغيره من التدبير كالرعاف والقيء والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي بعده البدن فلا حاجة الى المعالجة ولا قبله لان فيه كفاية اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران مع كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان دفع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي تشوش احوال المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة الى فوق فيستعمل الطبيب المسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا له افرط اي في العمل لان المفروض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعين الطبيعة

ق

علامات البحران

يعني التي حركة البحران وذلك مثل ان تظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون مشددا والثقل في الامعاء وقد ينبغي ان يعان الطبيعة بمفتح ملين حتى يسهل فعل الطبيعة قال المصنف علامات البحران واقف مراقبته في يوم الفصل من امور كثيرة كالعجيج والغبار المنثور من حركات المعاكس والقراقر وهو الصوت الذي كذلك يعم البحران الذي فيه من اضطراب الحلل وسيلان منه مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تمييز المادة الردية عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة يتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف اشد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة ولا شك انه يكون في الامراض الحارة والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال اشد البحارين ثم القيء وهذا الاختلاف باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق ادق الجميع ومادة الخراج مادته غليظة وضعف القوة مقارن للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت الرقة دون ذلك في المرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصه فالنفث بحران امراض الصدر والرئتين والرعاف بحران امراض العين والمخ والدماغ ونفخ الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن من بحران امراض الرأس والقيء خراج الابط بحران امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد وهذه الاندفاعات تكون بحرانية اذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال وكان السلطان الحامي اذا نزل به عدو يستعمل قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش ويميل عدده ويجبل عدده ثم عند قرب القتال يعطي علامات الخروج منه

مع غرة بالقيء وهو ما اعتاد حدوث الدوري للملكي

ان القي اي اللافات والمحارية كذلك تعظم الجواب ان تخرج المادة وتهيئة كل الاسباب الرفع
اي كذلك يجب على الطبيب المدبرة للبدن ان يهيئ كل الاسباب بسهولة وهي تحيل من تقطيع اللزج
وتغليظ الرقيق اي تعديل الخلط الرقيق جداً حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح
المجاري ثم تنقيه جهة الدفع والعضو الذي تخرج منه المادة ثم قال الشيخ علامات حركة المادة
في البحران المافوق علامته ذلك صداع لتصعد البخار ولمسه ركزتم المعدة ايضاً من دلائل
القي وبعضاً من ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وضمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه
او تقدمه زمان يسير ضيق نفس ووجع في النفس وتمدد المراق ثم يحذب المافوق من غير
وجع واشتعال الكراس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشى وقع في العين
لا ابنا رتي مهم وحرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الاوقيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان
وتجلب لعاب وخفقان ونضف طرف النفس والتحفظ فاحكم انه واقع بالقي خصوصاً اذا كانت
المادة صفراوية خصوصاً اذا صفر الوجه في هذه الحالة وسقط اللون واما ان قارن ذلك
غدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال ان رك الاعاط ايضاً بوق فيه تقارب
جهة الانف وعرق وقد رأى العليل خيوطاً حمراً وبلالاً وتبارتي وحمرة الوجه او العين والم نقف
او جانب منه وسال الدمع دفعة وثقل النفس وهاج واريح خبط وحكت الانف وكان
اشتعال الكراس شديداً جداً والصداع يضرب بانياً فتوقع رعافاً خصوصاً اذا دل المرض والسن
والعادة والمزاج وساير الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضاً قد يمجل بالرعاف
وينذر بذلك تبارتي وخيالات نارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحميات المحرقة الصفراوية
وقد تدل الجهة لوقوع شعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر المنخرين
جميعاً وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يفقد بعض هذه
الدلائل ايضاً اشتداد الصداع جداً فوق ما يوجبه دفوع القي مع الام اخرى واشتعال
وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات الموت ويومي ذلك فيتوقع الرعاف

او لابد منه او لترجح الى الحق فاذا انساف النفس وحصل بعد ان ينقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة
وسقوط لون وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان كان بعد صمم وطنين ودوي
في الاذن واشتعال في الكراس وموضع بارتي حمر وحمرة الوجه وحكة الانف فالمادة
تخرج بالرعاف وان تموج النفس وبدى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وكذا
اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض من نفض قوي
واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقاً ولكيما ان قل البراز والدرر وكثر عليه بالجملة
قال المحتاب المحرقة اذا لم يحدث بالرعاف تحدث بالعرق وتقدم النافض وان رأى العليل حماماً
وآرنباً واستعداداً للعرق في المنام فهو دليل عرق وانصباغ البول قبل الثلاث الدوران على ان المادة يحدث
من طريق العرق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم نفصل ما قلنا ولكي ان يتوقع بحران بعرق
مع استطلاق من الطبيعة غالب قال المصنف وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد مراق الى الشراسيف وقرقرة
ونفخة البطن ووجع الظهر وانتفاخ بدون وجع وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال
خصوصاً اذا كان المرض صفراوياً وخصوصاً اذا كان البول يخفى والمرض حاداً والاعراض ساكنة
وقد يدل على البحران بالاسهال العادة في فقد الرعاف والعرق وكثرة الاستطلاق خصوصاً المعتادة
الكون والبارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل في القطن
وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخرى فهي تخرج بالادرار
والعرق وانما تخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحراناً
تاماً وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادرار ثم بعده العرق بخروج المادة الغليظة في البدن
ويحوج المحتاج الى بحران آخر اسهالياً او يحوج الى مسهل ونحوه ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى
جهة انقطعت عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله قال الشيخ علامات البحران الذي يكون
بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق
المؤثر وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ

اي الكثيرة

الورق في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب والقشف الحر الذي فيها عن ضعيف او وجع في المفاصل
او نحو متوقف واما الشرسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان تستدل منها على الموضع نفسه ولا على
جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الحميات واعلم ان الانتقالات والخراجات يكون اكثرها في البرد وفصل وفي
سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع
التام قال المصنف في المرض ويحدث اضطرابه شديدة ليلا لا تشتغل الطبيعة بعمل كل شيء ومن يأتيه
البحران فقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى وشدتها التي يأتي فيها البحران
ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران الكائن في وقته
ليلة في النهار والكائن نهارا في الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ
واختلاط الذهن والصداع ووجع الرقبة والدوار والسدر والتخيلات بين العينين والدوي
والطنين وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل
في الباطن ولان الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن ورجعتها من ظرف الجسد الى الظاهر
من محسوسها واذا كان كذلك فيشتد المقاومة والمجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في ثانية
الفصول لمن يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم
في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل يشتد فيه الاعراض وعند
قرب البحران يكون اشتغال الطبيعة اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة للاعراض عنه اما في الجيد فلاستظهار
الطبيعة وقهرها للموذي واما في الردي فلانها مهيأة لمقاومته فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى
عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال المصنف والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج في
يوم محمود من ايام البحارين وقد انذر به يوم منذر اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع
اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة ويكون باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون استفراغ
مادة المرض من الجهة المناسبة ويحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة ويعقبه راحة وذلك لان
كل هذه دليل قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون ناقصا واذا مرض عليل من جملة محمودة

الذي يحدث علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد ينبت وكما ظهرت علامات
قوية فالفرج من القرب لان البحران يتم اقرب وذلك ينضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة
لا يتأخر عن السابع والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضوج او في يوم غير منذر
بسبب القوة والانتقال بالسيل والنضج يسبب البحران اخراج واضطراب الطبيعة ويميل على عجز الطبيعة وقلة
صبرها على المرض الى بعد النضج والمنتهى فيتحرك ان يتهور من المرض كما يتحرك السلطان الجائر ان
يتهور ويعبر قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران
الجيد اعلم ان جودة البحران الى آخره قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات
العلامة الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك فموجب لاحتياز المادة واحواجها الطبيعة
الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري وذلك لان
هذا اليوم من ايام جرت عادة الطبيعة ان يتحرك فيها لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك
اليوم من ايام البحارين المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين دون الثامن ونحوه فضلا عن
السادس العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم من اشبه من ايام الانذار وهو اللازم للعلامة
الاولى لان النضج فلا بد وان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ
لا بانتقال وهو ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة
السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض المحتاج الى نقله ان يكون استفراغ من الجهة
المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقي ان استفرغ
مادة محدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران
محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يوهن الطبيعة بسبب عياء ولا نفرة العلامة التاسعة ان يجد
المريض عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض لا محالة ابو اجود وكذلك الذي يسلم اصل المادة
ويبقى البدن بعده قال المصنف في العلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة
اي الدالة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة وصحة الطبيعة

اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال الصحة والشهوة والنحوة وحسن النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية وسكون الحرارة في البدن كلها وقوة النبض وعظمه ونظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاغذية واذا كانت هذه العلامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة افعالها وذلك يدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في آخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ اي يكون سببا لبرء العليل فيجب ان تعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيأس الطبيعة من الدفع فتجمع القوى كلها في المبدأ وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة الفعل والجهاد لاجل ما اسبه من انها ايسة من الحياة او الخروج بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون آخر النفس في الاكثر ساقطا ويكون كالتنهد البسير كالتنفس واعلم انه كما ان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في ذلك اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في الاكثر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتقتل قال المصنف لعل الوقوف على ايام البحران المعدودة في ذلك على الاقرار وللمنتهى ان التقريب من تقويات تنضج فيها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفه وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لرطوبة نصف الدورة حد الترسيم نورا لمحاذاة فالتنور الذي يكون في مدة المرض في هذه الايام تقبل البحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء

والتجربة واما المنجمون فارادوا احالة عالم الكون والفساد ورجعه الى احوال عالم العلوي عام ذلك الاسنان وحوادث هذا العالم الى حركات الكواكب وأوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التأثير في الرطوبات والمواد يدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة الحيوانات وشوقهم وكذلك نضج الثمار مع استبداره اسندوا تقدير الادوار البحرانية وكثيرا من القواعد الى حركات القمر وقد وجدوا امر كالالتي اي العادة على الاغلب في درجة تقابل موضوعه في بدو العلة وفي درجة تربيعه عن ذلك الموضع فجعلوا اياه تحرك الطبيعة فيها لكن خصوصيته هي التي تملك الكثرة التي تسمى بحرانا وفي هذه الاماكن يضعف قوة المرض لتباعدهما بينها وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي تشير اليها المصنف بقوله ومن الاجتماع الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وحصة من سدس ومن ثلث يوم بالتقريب فيقسم من الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يوما ونصف وثلث نصف مدة الدورة ستة عشر يوما ونصف فيقع البحران في السابع والعشرين ونصف ثلثه عشر يوما والرابع يوم يقع البحران في الرابع عشر على ما يجيء بيانه في الفصل الثاني ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون في هذه الايام بحارين وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وهي يوم اوله من الاول فيجب ان يكون هو نصف ونصف ثلثه ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان المرض قبل ان يتحرك فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا يوم النوبة فيكون الحال ولكن بحسب الحال الطبيعة لا تقدر على المادة او تأخيرها انتظارا للنضج التام فيقدم جملة المدة الى الرابع عشر ودفعة السابع عشرين يوما ثم قال المنجمون القمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال المصنف وفيما يتعلق بذلك ان البحارين الحادة المتوفى الاكثر تقع قصيرا اي تقبلوا المتقدم عن الرابع والمتأخر لان اصطلاحهم ان يتمموا اما كان الكسر النصف يوم ويجعلوا يوما واحدا وكذا وتسير المجموع اربع عشر متصلين والثالث منفصلا وسابع عشر متصلين والثالث منفصلا والحادي عشر وذلك لان الرابع الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهذا قبل ان النصف يوم وقس

بالرابوع الثاني فكان ابتداء الرابوع الثاني بين الثالث والرابع فصار الرابع على نسبة ايام بحيث
وكان الاكثر ... يوم ... على حسابهم وعادتهم وابتداء الرابوع
الثالث من اليوم الثامن ... الرابع والسابع ... ايام ... من
... وكان ...
الثاني اليوم الثاني ... السابع ...
... اليوم الرابع عشر ... اليوم العشرين ولذلك يكون البحران على
مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على مذهب البيمارستانيين قال المصنف واليوم الرابع منذر
بالسابع ... بالرابع عشر ... اليوم الرابع ... لان ابتداء الاسبوع الثاني اليوم
الثامن واليوم السابع عشر ... لان اليوم الرابع ... اليوم الرابع عشر فيكون منذرا
بالاسبوع الثالث الذي هو يوم عشرين دفعة ولذا اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيرتقوا ان
الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال للسابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة
مطلقا ... في الرابع عشر لان هذا متوسط بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع
والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين
والرابع والعشرين على ما ينبههم عادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين
والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وان
زاد بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمه في الامراض المزمنة اذ
... بعد المدة ... لجمع الرابوع والسابوع ليقوى على البحارين ... وا
... الامراض ... لان المرض ... اذ ... قد ... ولو كان ...
البحران في سبعة اشهر وفي سبع سنين وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون
في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين والاكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولية
وربما يزول فيما بين سن الصبى وسن الترعرع وسن المراهقة والبلوغ الى سن الفتوة والله اعلم

ذلك من علوم الامام المتقدم ابقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض
قد علمت ان الحادة جدا الحادة يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في الحدة بحران يكون بحرانها
الى الرابع عشر والعشرين والتي يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك يجري الامراض المزمنة مطلقا
واذا كانت الحرقة شديدة في الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يقتل في السادس
وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك ... مثل البرسام والسام الحارة فانما يكون بحرانه في الاكثر
الى اليوم الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء حفظه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحران في السابع
ثم قال ايضا احكام النكس ... النكس ... ضعف ... النكس ... التدبير
... التدبير ... في ذلك ... الادوية التي يراد بها
جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين ... بعد البحران يجلب النكس على جملة
الاان تبادرك ... من الاصل لان الوبال عائد والقيم معا ... الطبيعة المدبرة للبدن ...
الاعياء ... المرض المتقدم وسبب النكس ... من الاصل والرأي ان لا يبادر ... الا اللعاب ...
وجه الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس ... بحران تام ... النكس
سكونها بلا بحران البتة ... وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة ... النفس
اي ضجر وغم ... من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة ...
من ... الكبد ... والنوم وطول السهر وشدة العطش ...
علامة ... وقد يستدل على النكس من الحمى اذا بقي فيه ... من ... الجانبين ... والبول
اذا بقي فيه ... او حمرة او ... فيه ... ولا ...
الطبيعي ... على النكس ... فان ...
المرض ايضا ... مثل ... حرارة ... والصدر ...
الكلي والكبد والطحال ... والبيضة والنوازل ... اسباب الموت
يكون اما بسبب ... بالقوة ... مطلقا ...

اما المسددة واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعدودة واما كيفية غريبة سمية واما حب مادة الهيضة للبرد يحول فالاكثر
يموتون بعد الهيضة فلذلك يجب الا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يحتجب حلوقهم اصناف الموت الذي يعرض في
اوقات الحميات ومن ذلك الموت يعرض في ابتداء النوبة الحمى في تزيد واكثره في حميات الادوار اذا طالت
حتى يجب البرد فضل وقوة في الامراض الحادة التي ينهزم عنها الطبيعة اول ما يتحرك سيما اذا كانت ضعيفة وبالجملة
هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض ثم قال
تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقل من غذاء به وكثير من الحركات والجماعات
والكسب الحار وخروج الاصوات ونحو ذلك ويتدرج المداراة معه لمرفقة فانه نافع جدا وان تشتغل
بالزيادة في مده ويجب ان يروحه ويفرحه ويجتنب الاستفراغات خصوصا الجماع والشراب الا بعد ان
خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحترز من غيره الذي ... فان كان يختلف المحال فانه
مستعد لذلك في منذر بالتحاج لاستوائه وتوبة الشراب اللطيف لا سيما ادا رايت البراز مرارا ما يجد الى
خلط وقوام من الاخلاط التي كانت منها الحمى ويجب في الشهوة خللا ولو رايت ذلك فارح الناقه
وقوة قوته برفق ثم يستفرغه وربما حفت الى ان يستفرغه ويقوى معا بالاغذية فخلطه لم اغذيته
مسهل ومنه يخرج بها دواء مسهل بوقعه كالدجاج ... وتمر يحس ونحو ذلك لانهاك البراز وقد يشتغلون
بالادرار فيفعل بعروقهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغيرنقيهم اي يجري امرهم على التدبير الذي كان
في المرض من المزورة ونحوه يومين ثلاثة يليهما ويجتنب مقدار ان يجاوز اليوم البحوري الذي يلي يوم صحته
ثم يرجع الى ما فوقه ويجب للناقه النيفه الذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمى بونه وليبدا حار دان
لم ينته الناقه فغذه بمقدار وان اشتهى ولم يستمر وعليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا يقدر
على ان يستمر به ونوقفه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها وقوة معدته ساقطة جدا
اوقوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحمل الغذاء او لم ينضج لاجل الطبيعة ومشغل بها ولا دوان
اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان الذوات والاسلاك من الاخلاط
الردية يقوى ويزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لا يغاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء

تم م

الاول م

ولم تبق البثور الا قوة والعالة نوبة الشهوة والتهاب صحيحتان وقوة الهضم والتهابه ضعيفتان والاولان
تورق ان فيه من الطبيعة والقرح الحادي ولا يرجعن الى العادة وتعبد في الورق ضيق ومن قد
الناقهين نقيهم المالطوا والمضاد ولما كان لهم ومن تدبير الناقهين مراعات ما يجب ان يحذر من مرضه ليفابل بما يكون
عنه كالمرسمين فانه يجب ان يخف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان تحرق الناقه في الحمام فيحلل لحم الضعيف واذا
كثر عرقه نفعه فضل والحنى بالكوس يعزه قال المصنف الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام
والاوبار والتخرق وقد عرفت في الفن الاول ان الورم مرض مركب يحصل من مرض وهو سوء مزاج وتفرق
اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال وكل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير
ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او
حمرة فلغمونيا بتقديم الاغلب منهما كما علمت في السابق السهرجاء وسباتية والبلغمي اما مخالط للصفر وهو
الورم الرخو والا فلان يكون اهدا والبلغمي اما رخو مداخل الحجر الصفر الوارم ويسمى اوذيما او مخمر في غلاف
ويسمى السلع والتيه والسوداوي اما ان يكون مع احد اولا يكون وان الدخل اما ان يكون محدثا ذا اصل
ما ينشبه في العضو ويسمى السرطان او يكون ساكنا او ما يبقى في الحس عسير تحلله وهو الصلابة وغير الحمرة
اما ان يكون منتشبا في العضو والجلد او لا يكون وهو الغدة والاولى اما ان يكون مما كالسيفا واذ خاصة
كقبط الالكتبه واما الريح فاما ان يكون محاللا لتب عند الحس وهو التهيج او مجتمعا متفاوتا في الحس وهو النفخ والتبير
اورام ملي ونقسم الاورام المدوية وصفراوية وغيرها ذات لحمية قال الحار على ورم او غير اما حار واما غير حار
والورم الحار اما عن الدم او الصفراء وانا اقول هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن اخلاط ابارد
المتعفن كما قال في الكتابات ثم قال ههنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والورم المحمود اما
غليظ واما رقيق والكائن عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق
هو الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشري ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردي
فيحدث عنه انواع الخراجات الردية فان اشتدت رداءته واحترقا احدثت الحمرة والخكرنيه وتنشر الادر
الفارسي والكائن عن الدم الرقيق الردي فهو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع رطوبة ويحيب نوا واما الصفراوي

فانما عن مقواة للطف جرم الجسم فيما هو داخل الجلد وهو خرق فيه يكون هذا النمش اما ان عنه وجه
وهو للطف واما ان عنه الا كان له وجه رديه ادمن مقواة النفس ذلك واقل حرارة وجسمي فدخل من
من الاول في الجلد كان فيها يلزم دكل النمش الحادر منه وهي اقل التهابا والطف تحللا والكائن المادة
اردا او غلظا صرت النمش الاكال لذلك علم ان الادرام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال المصنف
الورم الدموي الحار اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان الا ان
العضو تحت فيه شرائين والدم حاد غليظ قال الشيخ ولما كان الشرائين فيه اكثر ولحم كان ضربانه
واجا عماليه وتحلله اجمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حسي يتبعه الوجع لسدته كيف كان
ويلزم ان يظهر في ذلك العضو العلامات التي كانت تخفى واعلم ان الاسم الفلغموني في لسان اليونانيين مطلق على
ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالعلامة المذكورة والخلو من الالتهاب كحقان
الورم واشتداد المشي في الفلغموني فلما تحقق ان يكون بسيطا قال المصنف ومآله اما التحلل اي يحصل جميع المادة
او تحلل من المسام للطف مادته او التجمع اي يصير قيحا وتجتمع مدته او الصلابة
وحينئذ يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الحس والعفن وعلامة اي تكون اقسام المآل
اربعة واذا تجمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد مادة الورم بالنضج
واذا انفجر سكنت الحرارة وخفت الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن مقاومة المادة الرديئة واما
الصوادي فيدل على حمرته الناصع ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب
الى الحكة الا ان يكون صوادا غليظا وسببها اي وسبب الادرام كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم
يكن كثرة الاسباب البادية كضربة وسقطة وكثرة الفروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة
الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال العضو ما كان من ورم
عن دفع عضو رئيسي كالدماغ الا خلف الاذن وتحتها والقلب الى الابطين والكبد الى الاربتين فيجب
ان لا يخرج من جميع المادة الى العضو الرئيسي وقد ازدادت بالحركة فيقبل ان يستعمل فيها
المرخيات لكثرة الانجذاب فيتقي الرئيسي بسبب ان المرخيات تعين على جذب المادة عن الرئيسي وكذلك

١٨١

انواع نضجت المادة حتى لا تزيف الا بالتحسيس وتلك المرخيات كالشحم والزبد وربما كفى المنضج بالحار فان
لم يتحلل وتجمعت فلا بد من تفجير بالادوية او البط بالحديد وما يفتح بالبط اي الورم الذي لا يكون بحسب دفع الرئيسي فان كان
بسبب بادية كالضربة والسقطة فان كان البدن ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والادوية
فيعتبر اي ليعتبر تزيد الوجع وتزيد الورم وذلك لا علامات الوجع هو ان لا يكون ضعيفا جدا اي
الادوية كدهن الورد وحده فانه يقوي العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم موادا من سدد
او ضعف العضو وكان اقرب الى الرئيسي او الشريف فلا بد من التبريد في الردع ويسكن الوجع ويخفف حتى تنضج
[illegible]
وربما كفى ما ذكر ويحتاج
الى الاكثر مما ذكرنا وربما يحتاج الى ادوية وحلق اذا لم يكن ورم شديد الحرقة بالحلق وخصوصا اذا كان المعضو عصبيا
ثم اي تبرد في الابتداء او تخلط الروادع المنضجات المحللة والمليّنة كالحلبة والبابونج وحب الملوك والخطمي
وبزر الكتان وكالادهان وتضميد متاع العناب وتضميد انتقال ورم الخرباطيون مع مرهم
الحلق ومرهم الخرباطيون وحده في الانتهاء جيد وان كان في البدن استعدادا بين الاستفراغ بالفصد
واسهال الصفراء ثم بعد ذلك يعتمد الاخف وتتغير على المرخيات المحللة فان خيف الانتهاء الى الصلابة
زيد المحللات لمرفة فهرست على المرخيات اللينة فان خيف فساد العضو ...
[illegible]
والاورام البلغمية ...
الاصبع فيها اسهل ...
البلغم والجيم ... والردع في الابتداء ... البرودة حتى لا تخلط المادة وقد تجفف
كالسنجو ... سعيف ... واللبن ...
وحل ثم النطولات والمراهم ... قال الشيخ في علاج
الورم الرخو ... يوضع ... وحجر ...

قليل ويعجن بخل وماء الكرنب وعصارة ... ان يوخذ ورق الكرنب فيسلق ناعما ويُنقع ويوضع فانه عجيب وكذلك
النبق والخشخاش مدقوقين في الخل وماء الرمان قال المصنف الورم السوداوي وتقسيم الى الصلبة
والسرطان وملمسها صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولده
من سوداء احتراقية عن مادة صفراوية او عن مادة فيها مادة صفراوية احترقت معها وليس
عن الصرف العكري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحده وحرقة ما
وسرعة ازدياد ولكثرة المادة وانتفاخ ما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى
العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسلها الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يحكم
بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق سقيروس
ايضا بان احساس ذلك كحس لا لم به واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة مستديرة كمدة اللون فيها
حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يتادى الى التقرح لانه
من سوداء هي حراقة الصفراء ومنه ما لا يتقرح وتشبيه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لا لاجل
انما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث
عروق كالارجل حوله قال المصنف العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن
والحناء والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل الصلابة في اسبوع ضماد ونسخته خردل بزر الانجرة
وكبريت وزبد البحر وزراوند وزنق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ
الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدا فربما امكن ان يمنع عما هو عليه حتى لا يزيد
وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرا المبتدئ واما المستحكم فلا وكثيرا ما
يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون العلاج فيه عاما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك
فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طال لبث المدة مع سلامته ما وخصوصا اذا اصلحت
الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة ما وية سالمة مثل ماء الشعير وسمك
الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة فيخيف التقرح فاما يحفى

ويصفى

ويصفى وما يتخذ من البقول الرطبة ... قال المصنف الدبيلة والخراج اما الدبيلة فهي ورم في داخله
موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات يجمع كل
الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه المادة فيتعفن فيه اية مادة
كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة قال المصنف واذا ارتشح الورم ضربانا كثيرا وانتقل
تحت الاصبع فهو خراج ويعرف نضج المدة بانه اذا غمز وحبس لسبب يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته
وبياض لونه او صفرته او خضرته الا ان اكثر المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي
لا تختلف الاجزاء والمتوسط الرائحة وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة
على السواء العلاج استفراغ البدن من المواد الردية والاحتماء عن المأكولات الغليظة والردية والتقوية
اي تشتغل بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاكل وذلك ليسكن الوجع والانفجار ثم يستعمل الملينات
فيه كالتطييل بالماء الحار والتضميد بالخبز والتين او بالحنطة الممضوغة او الشمع وزيت وكندر او زرنيخ
وخطمي وبزر كتان قال لان الملينة والمنضجة الادوية للنضج فهو اولا والتضميد باصل ... او شحم كل
ضبع ونحو ذلك ما ... عسل والمر ... بلوط ... جميع ذلك دهن السوسن والله
فيبطو وجرص ان يكون فم الشق الى الاسفل ... فيه من المدة والقيح ... مثل
ثم مداواة الجرح ولكل ورم ... لا تنضج وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة
مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علامات الخراجات الظاهرة اما الانتفاخات وما يعالج به الاورام
في اوائلها الا ان يخاف جمع المادة ... فيه الجهال فانه يشترك في الخراج الحار والورم
الحارة الغير الخراجية والذي يختص به من التدبير وهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير
الجاري على السداد اذا لم يكن المريض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مرة
وتفجيره بعد ذلك وان تراعي القوة وتحفظ لئلا تسقط الوجع والانفجار دفعة وكثيرا من الناس يموت غشيا
وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظ ما تعلم ويجب ان يغذوا صاحب الدبيلة
اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج

على السواد الضرورة الحال وهو اشار اذا كان المرض عظيما والخراج مجاورا فيه عظيم المقدار وخيف ان يستعمل الادوية انقد ر النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط قبل النضج ان ينكي ويختار كل ما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة

التي في سائر البدن لما خاف قال المصنف الدماميل اردا ونها الخورة ودي حمي يحيى الخراجات ويحدث في الاكثر

عن الحركات وكثرة الحمام عقيب الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء قبل

الهضم تحرك المواد الى الفوق فاسدة فتدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد فتكون دماميل ونحوها العلاج المستلي

بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويخفف بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوي مواد

الورم بما يرده ثم بعد بما الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبذر المرو باللبن والحنطة الممضوغة

والتين مع الخردل ثم بعد الحس فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى البط قال الشيخ للمستلي

بكثرة خروج الدماميل تخليصه من الاسهال وتخفيف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام والرياضة قال المصنف والبثور

الغير عا عدد الورم فمنها دموية كالشري وصفراوية كالنملة والنار الفارسية ومنها سوداوية

كالجرب السوداوي وانما قال كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب البلغم المالح وقد يكون من المواد المحترقة

والثآليل والمسامير ومنها بلغمية كالشري البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات

قال الشري بثور مسطحة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد هي وكربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل

توجه الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد خروجها واعراضها لا محالة وسببها بخار

اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغميا مالحا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الاول

وذلك لان البلغم بالليل يكثر بالمد كله والدموي اكثر صرة وحمرة العلاج الفصد وخصوصا في الدموي

وتسهيل الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمان بالاهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من

من الهليلج الكابلي وربما زيد قليل فلفل ثم يدبر بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع

وقرورة حب الرمان والسماق جيد بكثرة الطعام اي يحصل في اكثر الطعام والنوع كالقوة باكثر لانها

ترفع الحرارة وتمنع تولدها ويكره حدة الاخلاط قال النملة هي بثرة تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فاذا كانت

ردية اي صرفة اوجبت النملة الساعية الاكالة وانفد اي وان لم يكن رداءتها شديدة اوجبت الساعية ...

فقط اذا كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة يحتبس في دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية

وهي اقل التهابا والطف ارا خلطة وعلاج لمادتها قال الشيخ في كل بثرة كفضل النملة الجاورسية فان كل ورم

جاري سابع لا تخوض فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا

خففت باسم التعفن العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة

وتعديل المزاج ويوضع عليه بدهن وقشور الرمان وشويق ثم حل جل مدقوقا ناعما فان

ظهرت كل اي التقرح يستعمل اقراص امرحول فراس قاض واي جاورسية يحصل في سهلها قليل

الترمس والافتيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب فيها اي النملة جيد

اي مع الافتيمون وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء قال

الجمرة بالجيم والنار الفارسية لان ذلك لكل بثرة اكالة منفطة محرقة محدثة لخشكريشة

ومنها خصت النار الفارسية بما كان محرقا حبسى النملة فيسمي فيغيظ من مادة صفراوية

قليلة التعفن والسواد والجمرة ما يسود الجلد من غير ظهور وبكون كثيرة السواد وغليظة عالية

قليلة القبر العلاج لابد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء لان المادة مائلة

الى الاحتراق وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة

وذلك مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة الغالية الادوية الموضعية للجمرة ان يكون شديدة

التبريد ليحتبس المادة او تردها الى الباطن ولكي يميته خبيثة وكثيرة الفضي

لوكت لا قوة التحليل ليمد ويزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوي التحليل فيه حرارة شديدة

ومن الادوية الجيدة رمان حامض يسحق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد بخرقة كتان

بعد ان يجفف والعفص بالخل جيد ضماد ومن لسان الحمل والعدس والجوز الكثير الذي لم دقليل

خل قال النفاطات والنفاخات تحدث اما النفاطات فلان يصعد المائية الى الجلد فتحتبس

تحته لكثافته واما الورم رقيق اي وان ما العليل لا يصعد الورم الى الجلد وتنقح الورم تحت

الجلد العلاج تنقية البدن وتعديل مزاجه وترك اللحوم ويوضع عليها ادل ظهور

عدسي مدقوق ناعماً معجوناً بخل فاذا نضجت كانت كبرة فتفتح ثم تعالج بالمجففات ومرهم الاسفيداج

جيد قال الشيخ دواء جيد مجرب للقلاع تأخذه يعني المحدثين ورق الفرصاد والعروق والكندر وزنجار [illegible]
اجزاء سواء وشيء الجميع على ارنبي يجعل منها شيافاً ويحل في خل [illegible] ويطلى به الموضع [illegible] وبعد [illegible] فتح بجرب
فيه نفعاً شديداً [illegible] فاما ان تسقط بنفسها [illegible] رطبة واما ان [illegible]
وتسقط ولا يزال يفعل ذلك حتى يسقط الجميع قال المصنف الجدري والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار تظهر
على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الاذية فضلات طمثية متعفنة في البدن ولذلك قيل ان نهاية
المرض لا يعدوان يعرض لكل شخص غيران تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فينهض القوة الى
دفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك عند ما لم تقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي
شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كبار [illegible] اولا ابتداء
تظهر تكون كقرص البراغيث ثم تتجنب ولا تتقيح ولا تخشكرشة وسببها حدة الدم وميله الى الصفراوية
قال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها صغيرة وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصاً في اوائلها والجدري يكون
له في اوائل ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري وعلامة ظهورها قريبة من علامة ظهور الجدري ولكن يتقدم
فيها الكرب والقلق والاشتعال اكثر ووجع الظهر اقل لان منشأه في الجدري الامتلاء الدموي المحدد للعروق الموضوعة
على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الكثير والحصبة لشدة رداءة الدم الصفراوي القليل والحصبة في الاكثر
تخرج دفعة والجدري شيئاً بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز
والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان ابطأ النضج [illegible] والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة
فهو ردي مغشي ولذلك قال ارداه الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير
الكثير المتصل واسلمه الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه
تدل على ان المادة ليست بردية جداً وان النضج يكون سريعاً ثم الكبار العدد من باقي الصفات اي الحسنة
المذكورة واما المختلط المتصل حتى يأخذ دفعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك الحصف

الكبير ويحمر لون [illegible] جيد [illegible] لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها [illegible] لون الجدري والحصبة تبع
الحمى او [illegible] وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعاً للحمى يكون بسبب غليان او تعفن
الاخلاط بسبب الحمى واذا سكنت الحمى عقيبهما كانت الحمى دليل خطر وان المادة خفيفة جداً والخلاص منه [illegible]
لانه في اكثر الامر تتقدم الحمى على الجدري والحصبة والجيد فيهما ان يكون النفس والنبض غير سليمين لان
هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا [illegible] المجدور والمحصوب [illegible] دم جيد او غوط
[illegible] واذا زادت الحمى [illegible] والكرب يشتد [illegible] والجدري والحصبة [illegible] اسود [illegible]
قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان [illegible]
والمشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية وانها صغيرة لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات
ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر وحكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء البدن وثقل
عام وحمرة في الوجه والعين ودمع وسعال وكثرة تمطي وتثاؤب مع ضيق النفس وبحة صوت وثقل الرأس
وصداع وخفقان وقئ وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش [illegible] عند الاستلقاء ومع ذلك حمى مطبقة
العلاج [illegible] الى اخراج الدم [illegible] عرق الانف [illegible] الرعاف عام النفع [illegible]
المزورات [illegible] العناب والنيلوفر وزراب [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible]
العناب والطلع مزورة [illegible] فان [illegible] الجدري والحصبة في الخروج [illegible]
[illegible] والقاها مع ماء الباقي كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان
يبادر ليخرج الدم اخراجاً كافياً اذا حصل اثر البثور وكذلك الحصبة من امتلاء الدم وقوة ذلك الى
الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد
مقدار ما يخفف وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري
وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام [illegible] وكذلك قد يحتاج مثله
على من يروم تطفئة جداً ويجب ان يغتذى فيها في اول الامر بما فيه تطفئة مع ردع وتطفئة من غير

عقل الطبيعة وتحليل اللازم من الغذا بنيه بالتمر الهندي والتطفية والكدستية تفيد باحية وما فيه يلين عرشه بدوكك
بحيث ان يكون الطبيعة لينة دفصل ما يلين التمر الهندي فان لم يجب زيد عليه تربد منخل مع نقي وحراز ... او
تقطيع الاجاص وقد ينفع ان يحقن في اول الامر ان الجدري فدن ... دراهم من رب الكرنب ... اقراص الكافور
ورب البطيخ ... المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا زادت العلة وجاوزت اليوم الثاني وبلغ الى الرابع
واخذ الجدري الظهور ... كان ... بسبب ... عظيم ... والاحتلاط ... الراسية ...
من الحمرة والبروز والظهور ويحدث قلق ... وربما اصابت ... الجدري ... الفصل في مثل هذه الحالة ...
يغلب ... الشدة ... الرازيانج والاقسين ... عصارة ...
وماء ... جيد جدا فان ... شديد النفع ... ذلك ... الجلاص ... نفع جدا في هذا
الوقت ان يؤخذ ... فيه ... دراهم ... وزن ... دراهم ... الكزبرة ... دراهم
دراهم يطبخ ... رطل من الماء ... ربع رطل ... ويعطى ... يدا ...
ان يؤخذ من ... سبعة دراهم ومن ... ثلاثة دراهم ومن ... ثلثة دراهم ومن الكافور ... دراهم
ومن الكزبرة وبزر الرازيانج درهمان يطبخ برطل ونصف ماء ... حتى يبقى منه قريب من النصف ... ويسقى منه فيدفع
الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان ... في الوقت ... ويجب ان يبرد ويعد
عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد ... البارد ...
ودخول ... ردي جدا اما الادوية المخلطة ... للبرد ... عن ... الماء ... في اول
العلة ... والحمام ... البارد ... الكثرة خاصة ... والطلاء ...
قال المصنف الحكة والجرب ... بالبس ... ان ... مواد ... الدم ... سوداء
وقد ... البلغم المالح ... الحكة ...
والحرارة ... الحكة ... الجرب ... اليابس ... الحلو والتوابل الحارة
قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي تتولد عنها الجرب مادة دموية ... مع السوداء ... وتحتمل
... منها سودا ... ويغلب ... في الجرب اليابس ومادته ... المالح ...

جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة واكثره يتولد ... من تناول المكونات ... والتوابل ونحو ذلك
وما ياخذ ... من ... الرطب ... اي ... ماخذه من جميع ... فهو احد
خلط ... وما هو ... خلط ... وسبب تولد مادة الجرب سبب تولد مادة الحكة
اقوى ... ويقارب سبب تولد ... والخراز ... ويتقارب ... في العلاج ويفارق الجرب الحكة
بان الحكة لا يكون ... كما يكون في الجرب ... الحكة قد تخلي ... بالية ... من ... وكثير
... في العلاج وانما ... واعلم ان الجرب المتقرح ... في ... والكلاوي مولدة
للحكة والبثور ... ويجرب ... الاصابع اكثر ... وفي الجرب العظيم ... الجلد ... التوابل
والغنف قال المصنف العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ الافتيمون او ... السهل بماء
الجبن او اللبن بالافتيمون والشكر وماء ...
... دراهم في كل يوم ... السوس ... او ماء الجبن ... والرطب
والاسفاناخ ولحم الجدي ... ونقيل ... بالاودية الموضعية وذلك بعد
الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة الكبريت والزيبق والكندس والاشق والزنجار
والتوتيا ... مع نصف ... ومثل ...
... ومن ... ومن ...
... ثلثة ايام ... كل يوم ...
يضعف المعدة ... بشدة القلع ... الجرب ... من ...
الجرب والحكة قال الشيخ ... علاجا بالقي الا انه يضعف المعدة قال الشيخ واما علاج
الجرب فاوله ... والذي ... بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ...
الغذاء وتدبير الترطيب باستعمال ... التي ... سرعة ... مثل البطيخ ... والهندبا
والخس ونحوه ... اصلا فان ... تحرك المواد ...
ناحية سطح الجلد فيتنفس هناك ولذلك ... البدن ولذلك ... بالدلك ... غسل ...

ولمستفرغات الجيدة للاصناف مواد الجرب طبيخ افتيمون بالهليلج الاسود واتريفل وبسفايج واسطوخودوس وقد يوضع فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه ماء الجبن لحاجته فيه وقد يجعل فيه اسطوخودوس باطبيخ بوضع من الهليلج الاسود والزبيب لكل واحد عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوضع من حبة منه ثلثة رطل مرسى فيه من الخيارشنبر عشرة دراهم فاذا امرس فيه صفي الجميع وجعل فيه درهم غاريقون اسود وربما خلص من الجرب الردي الخبيث ان يداوم شراب الشاهترج تواتر علية ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يصف بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام والاجود ان ينقع في ماء الهندبا والرازيانج على حسب الحال والوقت قال المصنف الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فاذا تعفنت اوجبت حمى الربع واذا اقول لا يحتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله بل في الاوردة ولا في الدائرة ولعل ان يجعل لفظ كله حتى يستقيم المعنى واذا اندفعت الى الجلد اوجبت البرقان الاسود فان تمكنت اوجبت الجذام فيتبعه تاكل الاعضاء وربما لزق الفالج في آخر الامر وذلك اذا كانت السوداء عن احتراق الصفراء وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن او مجموعهما فيحترق الدم اي جدا حتى يصير هو بل اكثر الاخلاط الحادة سوداء حراقية واما بردهما اي اما برد مزاج الكبد او البدن بردا قويا جدا فيجمد اي الدم سوداء اي تصير الكبد الباردة او العروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظة سوداء حادثة على الجمود بسبب التكاثف الحاصل عن البرد الشديد وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن البخار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك فلا ينقي الدم منه او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا اكثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن فتغليظ الدم بالجوع والبرد واحالتها الوارد على طبيعتها قال الشيخ وقد يعين ذلك كله فساد الهواء بنفسه او مجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد يفرق بالوراثة ولمزاج النطفة التي خلق منها ولمزاج ما يستقذ من الرحم لحال فيها مثل ان تكون العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة

ولحوم الحمر والكدس كان بالحري ان يفشو الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالطت الدم اعان قليلها على تولد كثيرها لانه لا محالة يختلط من دمين اصرها بجوهره الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا غلظ نقص رطوبته وكان التجفيف بحرارة البدن اسهل وقد يمنع من غلظ الدم في المجذوم من التخم ونحوه شي كالرمل قال المصنف ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح ومنه موروث ومنه معدي والمتعلم منه لا يرجى برؤه وذلك لانتشار المادة الردية الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى والاعضاء الرئيسة والرقيقة والمبتدئ قبيل الافلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت حلق سوداوية من الخد والانف وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي الحوف بق ثم يرق الشعر وينتثر فيذوب وربما يسقط ويضع الشعر فيه وبحشي في النوم ويثقل ويحتشم في الانف اي تعفن رائحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث اولا غنة في الانف وتتشقق الاظفار وتبهر الصوت وتغلظ الشفة ويسود اللون ثم تسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك باحد الصورة مسمج ويتقيح والوجه كعيني وكظهر على البدن زوائد بعد ذلك ثم يأخذ البدن في التقيح والتقرح اذا كان جذاما متقرحا على غير سائر والمجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحرارة المرضي بارد ولا بد من تواتر اذكسرغة فيه ولا عظم النفل في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسيلم والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء بقوة وذلك بعد النضج المسهل ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر اللازورد والسوف والمسهل فالتسهيل نافع اذا كانت السوداء حراقية لا جمودية الاكثر منه بجرة كل يوم ماء الشعير اذا بشراب الخشخاش او السكر او الجلاب او شراب النيلوفر والجلاب بارد وما يناسب التخم وكذلك الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضان الفتي السمين باسفيدباجة او حنطة ويجب ان يعملوا بما ذكرناه للخلط الغليظ ويقي ادمغتهم بالرطوبات

ولكثير من الجذام والشراهين بعده بدا من النفسج والقرح او اللوز ويطلبون في آذان كل شهر سنقور ويتناولون رياضة منوقة ومن الادوية الفاضلة لهم البيض والبزر جلي ومنها السعيد باجنة من لحوم الافاعي بالخبز السميد الذي يؤكل في كل جمعة ينفع نفعه ويدهن عقله

ويجب ان يكشف عنه اي يترك الا بعيد باجنة فالواتيخ الاسود السائل وهو الحية التي يسلخ على جلدها

كل سنة ونادر اي تلك الحية حتى تتدود ثم يوخذ من دودة ويسقى من افراط به

الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ

اي ولا الاستفراغ بمستفرغ قوي لانها يحركان المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها فتقبل

ربما قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان تغلظ المرض

فاذا استحكمت ان هذا كرد ما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر وتفصد فصدا بليغا ولو كان

البدن والا لم يحتج ذلك فلا تفصد فان الفصد في الوقت الكبار هنا ربما يضره جدا الكثير

مما ينفعه ولكن قد يوم بفصده من نفار بين الورق الصغار اذ خف على الفصد الورق الكبار

وعلم ان دما باردا في المظاهر فيكون ذلك اسلم من الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشاء

وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد يحتاج اليه في علاج هذه العلة وحما

يستدعي الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد البحة الصوت وخوف

الخنق فاذا افصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج بمثل الحنظل والشحم

بمطبوخات وحبوب يتخذ من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والهليلج

والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني بمنفحج للتجدد ومما يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من

كل واحد عشرة دراهم ماخواه خمسة دراهم حلتيث طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من

يطبخ بثلث ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما

ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعلى ويخلط بسبع خطوط ويعقد على اليمين والشمال

والظهر والبطن ويا كل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء عدة وصفنا سبعة ايام ويجب ان يطبخ كل

٤٠

يوم وليس يكفيه في علاج هولاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين

او في كل شهر مرة بحسب ما يوجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل بلعوم بالرفق مجلسا او مجلسين

بما يسهل ذلك من المشروبات وبالادوية القوية في كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق

ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل

على ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب

ان يمنعوا الكل بما يجفف ويحلل الرطوبة الغريبة ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا الى الهواء الملائم

لفساده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا

مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد انهضام الفضول من الامعاء ويكلفوا ارفع الصوت

الى ولها رعوان ثم يدلكون والاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا بمثل دهن الكلس والمصطكي ودهن

تفاح الكرم ودهن الشبنيون وربما احتيج الا ان يجمع في الحمام الا الملطفات المحللة التي يقع فيها

نطرون وكبريت وحب الغار وبزر البحار بل الخردل والصعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا

والقسط والفوتنج وقد يتدخون بالزرنيخ والنيلج ونحوها الا انهم في الحمام ما قد طبخ فيه الحلبة مع

الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع جملة واما الادوية التي يقوى بها فمن فاضل الادوية

الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والهفت رطال وقد يسوط بهذه

الفاوان يغذوا من اقراص الافاعي وصدة مثقال في اوقية من شراب عليه الطوا واعلم ان لحم الافاعي

وما فيه قوته طبيعية من جملة الادوية لم يعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية السلاح عن

الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح والكثير ادفع ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره

وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب وليس للطف

من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب منه قدر ما يهضم وان قهر عليه وحده ان امكن كان نافعا

جدا والخل ولابد فلا يزيد عليه شيئا غير الخبز والاغذية بالجملة بلحوم الحملان وما اشبه ذلك

صفة ادوية مركبة نافعة لهم منها البذرجلي والبيض الذي يقوم مقام الافعي في هذه العلة

وهذا دواء السلاخة واما البثور حتى فلم تسخ بحزة وكره الهند وجربوه ومن منافعه الموثوق ان يؤخذ
بليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم حشيش ابيض درهمين ونصف
بورق وثلث تسمى البقر ونعجن بعسل داذربية فيقال المادرهين بعد تنقية البدن فان اخذ منه
مع سكر زقا والمسك لم يحفظ غالية فانه فادزهر صفة السلاخة القوي ومنافع منافع الكري يؤخذ
من السلاحة المصفاة جزو ومن الكور اربعة اجزاء برق الكور ويخلط منها مثل ورنها من العسل
ومثله من السكر ومثل نصف العسل من البقر ويرفع في قارورة الذربية ثم يقال بلبن البقر فانه
نسخة دواء نافع من الجذام يؤخذ البليلج اسود والبليلج صفر منقى ورنجبيل من كل واحد عشرة دراهم النخل
خمسة دراهم حلتيت طيب ثلاثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك البطيخ في ثلاثة دوارق ماء والدورق
اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى
منه رطل ويدهن على المكان بدهن العليل من البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويؤمر ان يمشي اذا
طاق سبعين خطوة ويضطجع على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره
ويتغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة ايام ويعطى له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما اغذيتهم
فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير الموثوقة الغذا باجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير
لا بد منها وخبز غذائه من الخبز المنقى المخمر وخبز الخندروس والكعك المتخذة منها والبقول الرطبة
وقد يحتاج ان يخلطها بمثل الشبت والفجل والكراث ولا يجب ان يقتصر على استعمال الملطفات والمقطعات
وخصوصا قبل التنقية كالكرفس والرازيانج فان مثل هذا انما يعدل غذاء ما عن الفضول ويقيد الفضول للانضاج
والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض علاجهم اجلي يريد ان تفتيحهم او اسهالهم والحر
واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم وما يتخذ من هذه موافقة
لهم ويجب ان يأكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة تثقلهم ولا يشرب الشراب عند
هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل
جائز وما اشبه من الشوى الحب ونحو فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في باب الزينة

قال

قال الشيخ الوباء والاحتراز عن الوباء دفع فيه يعرض للجسد الهواء لاسباب ارضية وسماوية
كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والارض الكثيرة النز
وكثيرة العفن قال الشيخ في حمى الوباء قد يعرض للهواء ما علمت في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء
من سخيلته في كيفياته الماخرة ويرد ومن استحالة في طبيعته الى جوهر وعفن كما يأجن الماء ويتغير
ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة يمتزج به ويجد
المخالطة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من الابخرة والادخنة الرديئة تمتزج
به وتحدث للمخالطة كيفية رديئة وربما كان ذلك بسبب رياح سافت اليه الموضع الجيد ادخنة رديئة
من مواضع مائية فيها اجام اجنة وجيف متعفنة من ملاحم فيلا اذا لم تدفن ولم تحرق وربما كان
السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا
نشعر بها فاعدت واثرت الى الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس
اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان العفونة تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك
الشيء سبب لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات
في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون
اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة ومبدا جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات
الفلك توجبه ايجابا لا يمكن ان يستقر بوجه والكان البعوام ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى جهة بل
يجب ان يعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت
القوى الفعلية السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا للهواء ورفعت الابخرة
والادخنة اليه وتشبثها وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد
مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشر
بسببها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لمن الفيل في نفسهم خاصية استعداد
اذا كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال والاستعداد للابدان

لا يخفى فيه من الانفعال ان يكون البدن ممتلئة اخلاطا ردية فان المنقية لا يكاد ينفعل عن ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي الكثرت في الجماع والابدان التي فيها مسام الرطبة الكثرة الاستحمام قال المصنف فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا في الكوانين وذلك لان هذه الحركات يدل على رطوبة الهواء وحرارته الغليظة فيحدث العفونة في الهواء لوجود سبب الوباء والعفونة فاذا كثرت علامات المطر في الشتاء في آخر الخريف واول الشتاء فلم يمطر وتكرر ذلك مرة بعد اخرى في السنة ردية واذا كان قليل المطر ثم الجنوب يكثر ويكدر الهواء اياما ثم صفى ليبرد اياما ثم حدث في سنة اي كثرة وغيم وكدورة ويرد وليل فقد جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا في قرب الانتشار وجاءت في الخريف تبارك وشهب فيتوقع الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا ولا جاريا على مقتضى طبيعته وجاءت في الخريف شهب ونجوم دل على غلظ الهواء وفساده واذا كانت الاسباب سماوية وارضية والاسماوية ارضية ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن نريد ولنظر الذي من الارض قال ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الزكية الحواس كاللقلق وهرب الفار من حجره وعشش سدرة ملقاة فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات على سبيل المقارنة لمن يتخيل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي يسكن قعر الارض برزت الى ظاهر الارض سكارى وترى الحيوانات الزكية الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه وبيت فرخه وربما ترك بيضته في المهد وكيفية الاحتراز منه اي عن الوباء وتاثيره في الابدان والارواح ان ينقي البدن ويعتدل مزاجه وترك الفاكهة اي الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ لا كالسوطل والاترك اي ترك الشراب بغير الكثير الحديث لا العتيق القليل وترك المرق والاقتصار على المجففات والحصرمات منه نافعة والحوامض كلها جيدة والبخور بالصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في ذلك خاصة كالعود

والعود والصندل والمسك والعود والعنبر والكافور والاذخر والاظفار وورق الغار وورق البنت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه الطيبة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والازهار الباردة قال الشيخ ويميل الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص المصوص المتخذ بالخل ويحرك الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والمخللات النافعة خصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يحتمى عنه الترياق والمثرود يطوس فيطرح كر المدير العوالي والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى قال المصنف رحمه الله الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والبثور قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه وضعه الذي له بالطبع عندما يجاوزه خروجا تاما فان لم يخرج تاما يسمى زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة ويعرف بالجس ويكون زوال الاخير تاما ويسمى الوثي واذا كان اذى ولم يخرج العظم لكنه رضى ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الكسر ما هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان لون عظام تقعر غير عميقة والنقر التي تدخلها غير مداخلة والرباط التي ينتظم بينهما غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد وقد انصب اليها رطوبات لزجة مزلقة قال المصنف العلاج المشترك لهذه العلة ان يخرج الدم بالفصد ولتجذبه من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث الورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي وتلين الطبيعة بالفصد والحقن والرواند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى المسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة نفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى المسهل لكن يكون المسهل بالرواند او خيار شنبر بماء الهندبا ودهن لوز سكر ويقويه ويغذي ما يقوي الاعضاء والاغذية القوية بالسكر تنفع وكذلك ماء لسان الحمل وشراب النفاح او جلاب ماء لسان الثور والغذاء ضرورة ماشي او صفار بيض دسمرشت او مرقة فروج باشي الحمص خفيف وترك اللحوم ما امكن وتجنب الشراب اصلا

وذلك يلا تتولد الاخلاط ونقصت شي منها الى الحد التصنيف قال حصل من ذلك اي من هذا العلاج
وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم تسقى من هذا الدواء زر ورد وكرات داكليل الملك
جوز جوز سنبل مصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو لنف جوز العنف جوز العجم بماء لسان
الحمل ويقوم من الزنة مثقال وربما استعمل الحلجين بقليل ليد وكرات ان لم يكن عطش ويهيب
الادوية الموصفة اما البنج والشجاع فهكس وزر ورد وكرس يسحق وصرها ويدهن
ورد واما الفرنة والسقطة فالكان منها وجع فيغرن بدهن الورد مفترا وان لم
يكن وجع ما قلناه في البنج مع قليل شيء محرق وطين ارمني وسك وزعفران عاكر ورد مفترا
قال حصل مع الوجع حرارة قوية فيهذا الضماد بالع صندل وزر ورد ونفسج يابس وتمر هندي
وزعفران وتسيري مع اللك قوما او ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة
مثل شراب البلوط والرماني مع حليب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو
الى ماله وليكن برفق قال العنف يرج والوجع جذاب يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى
جبر وتعصيب بالجفظ العضو على شكله بالجبائر والخرائج ما لا يليقهم من العظام وكذلك صلاح
ويصحه وكان فساده ثم يستعمل ما قلنا في الاولى ثم يستعمل الاغذية المرضية المولدة للسدة
كالهريسة والاكارع والارز وتحرك البرد وجلود الخراف والجدي المشوي واذا حصل
تحت الرباط حكة فليحل وليبطل العضو بماء حار لا يكسر الجرح ويرشي العصاب بماء ورد مع
قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم فلبرخي الرباط ويشد العضو بماء ذلا
للوجع مع حرارة الباب الحادي في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو صلاح ظواهر البدن
وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما نذكره مفصلة
قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام وينبت عليها بما يستقبل
من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية لينبت مائية ولا لطيفة كان
الابخار الدهنية لا تنتشر ولا تفنى ومتى قيل في الكتاب الاول في تولده وشيبه وسائر احواله

ما قي

ما قيل لكن التحقيق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير وتدبير حجمه
بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله بالتبسيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض
ثم قال في سبب بطلان النبو الشعر قد يبطل او ينقص اما بسبب في المادة واما بسبب في المكان الذي فيه ينبت
والسبب في المادة بان يقل او يعدم والقلة اما بسبب يغيره او يفقره واما السبب فيه اصل الجوهر
فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة اصل
الجوهر فاما لعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا استفرغهم الامراض
الطويلة ولستة والدقية فلم يبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض
للبالمسترقي اذا لم يتق وتمثل ما يعرض للمخضاب ان من تشبههم بالبث في الرطوبة والبرد وسبب
قطع خصاهم وسلب ما كان يكون مبدأ يتراكم فيهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء الرئيسة
واما الذي هو من جانب الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لفقلها بحسب الطبع
واما الذي يكون بسبب في المكان الذي فيه ينبت فهو على نائة اوجه اما ان لا تنفذ فيه مادة
الشعر واما ان تنفذ فيه فلا يحتبس واما ان تنفذ فيه ويستحيل الكيفية غير ملائمة لتكون الشعر منها
واما لا ينفذ فيه لكثرة ادهامه وانما ينسد ما مرشدة تلززه ليبسه كما هو في المعادل على الصلع
ويسرع في حار المزاج لرقته خفته ولذلك يكثر في المستعدين للصلع نحو البدن والصارح حرارة
المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخل واتساع مسامه كما هو من اصل المعادل في ان لا ينبت
اللحية ويكون البدن من نحو ملامة رقيقا سهل الانتفاف كالنساء والخصيان والذي تغير فيه
فاما لخلط معكي خبيث كما في داء الحية والثعلب واما لقروح ردية اكالة كما يكون في بعض
اصناف القروح والصلع ويعسر معالجته قال المصنف الادوية الحافظة للشعر الاس وحب تكة
ودهنة والاهليلج والاملج والمرو والصبر ودهن المصطكي والبرسيا وشان وحب
الكتان وورق التفاح اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الاس والنيل يخط
الشعر ويسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الاذخر وحب الكبر وشعر الغبيراء

من كل واحد جزء وبورق جزء ان يستعمل بدهن الآس ولقشور اصل الجوز حفظ وتقوية عجيب

قال قلة الشعر وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني البخ اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته وعدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة ولهذا لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فتقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او ليبس يكثف الجلد فلا يتسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة او رطوبة مرخية فلا تجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة للشعر حافر الحمار محرقا والقردان محرقة يطلى بالشيرج فانه قوي والادهان جيد والعفصة التي تكون في البيوت تجفف وتسحق ويطلى بالدهن والعفصة هي التي يقال لها بالفارسية عنده كلبه ورماد القيصوم بالزيت تنبت اللحية المبطئة الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للموجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالحلحلة بكثرة الحمام الكائن ان يكثف المسام وتخفيفها بمثل التفسيل بماء الآس الكائن لسبب التخلخل الكثير وسعة المسام او لامتلاء اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب والهدب للحواجب يؤخذ جوز ناك ويحرق الى ان يتحمى ثم يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقة بغير استقصاء وحشة عشر فلفلة ويطلى بدهن ورد والهدب رماد القيصوم وبندق محرقة والادان وزراريح ويكدس يطلى في دهن بان فيه منقوع خمس سود ويمزج بمثله غالية ويدلك الموضع اولا ويطلى والهدب زرنيخ وثان وحب الكبس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى لا يسود ويجمع الشحم ذيت ودهن مجلي قال المصنف داء الثعلب والحية اعلم ان داء الثعلب هو ان يتقطع شعر الراس واللحية ويكون سببه خلطا رديا مستكنا في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسد الكلا لها ومنعها للغذاء الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعلب كثيرا والفرق بينه وبين داء

الجز

الحية ان داء الحية ليس الا انتثار الشعر فقط بل يتقشر معه جلده قشرة رقيقة كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان الشعر في داء الحية يكون متموجا ملتويا والجلد يشبه بالحية اذا انتثر ورحف على النتف يبطل ثم قال في غير الخلط الشعر فتنبت بطول الجلد وخصوصا اذا دلك الدموي يسيل الماء حرة واللبن المبالى في او المقبل ثمرة والسوداوي الملكودة ويعرف فرقه لون العلاج ويبدوه بانه اذا احتك يحرق كان خشنة فان احمر سرعة برقان سرعة وان لم فلا العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم يستعمل المحوقات على الموضع ليسقط ويسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والتافسيا ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكر قال الشيخ في علاجها ويكون الاصوب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا واصلاح الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلم واثر الرب المعروف والتي الاثرى الحلاوة قليل مع زهد وصفاء فان هذا اغذى والحمام ينفع قبل كل ذلك وبعده ومبداء ادى شيء باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الراس عنه بما عرفته من الحبوب والمشروبات والغراغر والمذكور في باب تنقية الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيته مما احتبس فيها باخراجه عنه وتحليله ويستعمل في ذلك لتسيل تكسب الجلدة كيفية رديئة رائحة ولا تنكر ان في الادوية المستفرغة من الموانع عادة الخبيثة يجب ان يكون بمفوطة محللة تحليلا لا يبلغ التجفيف شدته ليستحيل يخفف الجلد حفا فلا يكون في الآجل سبب لسقوط الشعر واللكان في العاجل لعله تذهب بداء الثعلب واللكان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه كرة حارته بالادهان المعتدلة التي تغلب عليه وبالمياه يرقق بها واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون ثلث ضعيف ومن حق القوي ان تقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين ثم يرجع على ما يطلب من السنة برفق الفرزل وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الخربق والخردل ورماد الزراريح معجونا بالزفت الرطب او بميويزج محوقا بدهن الغار او بلبن اليتوع فيقطبه ويفقاه ويسيل منه فاذا لم يغمر طلع الشعر من تحته والثافسيا بالغار ودبق الغنم محرقا وقرد دارفلفل والخردل والبندق المحرق دورق

التين وكندس وعروق وماميران والفوتنج وقد يقع فيها مرارة النوره وافضل الادهان المستعملة
فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم الدب وخصوصاً ما عتق لطوخ قوي فربيون نافع سيما
دهن الغار مثقال مثقال ولاى كبريت خرفي بحودرابعض اتيها كل من كل واحد مثقال تتخذ قيروطي يستعمل
مقدار الكفاية قال ابن البيطار في الجامع اذا قليت عقرب في زيت حتى تحترق وطلي بذلك الزيت
موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر محرق قال المصنف وافراد جودة الشعر سببها اما كون مزاج حار يابس
اي جداً بارد اولو يبرد ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما النوازل النقلب والسام
ونحوه الا تتغير بتغير المزاج العلاج الادويه المسبطه للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي
وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء
حنطة بالالباء والادويه المجوده للشعر رغوة الملح يجعد الشعر الادويه المرققه للشعر النوره
اذا غلف به رققه واذا ذر على الممروق نبت رقيق الادويه الحالقه للشعر نوره
وزرنيخ مع قليل صبر تستعمل فتحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم يلتج الماء في
دهن حتى يذهب الكدر وقد يحرق النوره فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء
حار ثم بارد ويضمد بعدس وزر ورد وصندل بالورد دورة بالجبهة الاموامم الاشطاح
ومما يقطع رائحة النوره ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد والادويه المانعه
من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران ويستعمل بعد النتف
ودم السلاحف البحريه والضفادع الاجاميه ودم الخفاش ودماغه وكبده قال
فتق الشعر وتقصفه اي تكسره تنفعه المسهلات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم
المالح وسببه يبس مزاج او اغذيه يابسة قال المطولات للشعر جميع الادويه المجعدة للشعر
يأخذ منها الشعر الغذاء ومركب جيد الشعر مقر عشرون درهما املج خمسة دراهم يطبخان في
الماء حتى يأخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق
الخطمي دوروق السمسم وورق القرع ملء عشرة يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل

ودهن

ودهن السوسن جيد ودهن الاس مقو ومجود مطول اعلم ان الوسم ما دام يكون وسمة تخيف حارا قال الشيب سببه طبيعي وغير طبيعي
لزجاً قال الشعر يكون اسود فاذا اضمحلت المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول
من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس هو استحالة الى لون البلغم وعند
جالينوس هو الكرنج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان بطيء الحركة
مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
لون الشعر والعلة في ابيضاض المكرنج واحدة وهو الى الطبيعي وان المصنف الى ذلك وقال
سبب الطبيعي منه تكرنج الغذاء الصائر شعراً وهو راي جالينوس او استحالة الى لون البلغم
وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع
بعد خضرته لقوة العطش وذلك يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء
التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى باكل كل يوم واحدة فيحفظ الشيب
الى آخر العمر مع اجتناب الاعراق والزائد والفاكهة وكثرة الشراب وكثرة الجماع
وكثرة الحمام بالماء العذب فان فعل اي ان استعمل الحمام العذب الماء فليخف الماء بالرغبة
والتزام القيء على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يرحض بالحمام ودهن الغار ودهن
الشونيز ودهن الخفش ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب قال الشيخ الاشياء المبطئة
بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصاً بالقيء على الطعام وبالحقن الحادة وبراح بعد
ثم يستعمل المعاجين والادويه المشيبه التي نذكرها مع استعمال الاغذيه الحسنة الكيموس بعد ان
من جنس ما تولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون
المرق والثرائد ويجب اذا كان المزاج رطباً جداً ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل
والتوابل والكوامخ والمري وخصوصاً على الريق والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب
الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهرايس والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد

في نفث الشعر والسكر المقوم والجلاب والكثيرا مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياس
للشعر واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطي بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم
واحدة بالغدوة ويأخذ عليه لوكا وبلعا قال هو انما يحفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفل
الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخير منه ان يكحل فيه ذهب ومن هو يؤخذ الهليلج الكابلي
كل يوم الاسود والاملج من كل واحد جزء غسل البلادر المستخرج عنه نصف جزء ويخلط بالسمن
ويعجن بالعسل ويستعمل وهو قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يوثر اثرا رديا والنورة
قوي والمزرد والكوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظ للشباب والقوة اذا اعتيد
اكلها صفة معجون معتدل جيد زنجبيل هليلج اسود وكابلي وبريج ودار فلفل واملج وقد يجعل بدل
دار فلفل خبث الحديد وسكر تتخذ منها اطريفل ومن المجربات ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي
ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل والفا لنا يؤخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما خبث
الحديد اربعة دراهم غاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بعسل ويستعمل
ويجب ان [illegible]
عليها الا نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المصنف المسودات الحنا وورق النيل جيد معتاد
فربما خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق او اللبن الحامض وماء الجوز الرطب
وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليصبح ضرره بالدماغ ويسود جدا آخر يسود تسويدا
تاما عفص يحرق ثم دهنه بالزيت في كوز [illegible] ويسود عفص وزن درهما وزاج مسحوق
عشرة دراهم [illegible] ملح اندراني درهم قال الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة فهو
الاصل الذي اجتمع عليه الكل ويختلف آثارهما باختلاف استعدادات الشعور ويبدؤن بالحناء
ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما صبرا مقدرا وكلما صبر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى
بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويبا والوسمة الكرمانية اقل

خضاب والبطاء لكن صبغها السواد شرتي لا تكثر الطيس فيه واذا احتيل في الخضاب ورن ان دراهم قرنفل يسود جدا
ومسح على الرماد ثم قال الجيد ذكر النسخة التي اوردها المصنف في هذا الموضع والذي يسود بعد هو انه المتخذ
من النورة والمرداسنج والطين للاكل والخزف او طين قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين الاكل اجزاء
سواء يعجن بالماء ويعجن الخضاب ويستعمل ويغلف بورق السلق ومما يذكر للاطريفل تحلل المرداسنج والكل ماء الجبار
والوسمة المأخوذ بكر رطبها او شمسها فهو جيد لمن اراد الخضاب ان ترك قريبا من ساعات ويحفظ عليه
رطوبته والصابون يؤخذ من الحناء والوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الزاج
ان والطين والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء تخضب به قال المصنف الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء
الذي هو البخار الدخاني او نقصان الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ وأما الذي من اليبوسة
فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلة او لنقصان من الدماغ كما يكون في القحف فلا يبعثه
يسقيه اياه وهو حلق او تخلخل المسام فلا تحتبس فيها المادة او انسداد فلا تنفذ اي في المسام مادة الشعر
كما يحدث اي فقدان الشعر على القروح ان لم يحتمل بعض الدماغ فالتحلل واليبس منه لا يرد وما كان
للانسداد فيحلل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة قيل في ثمار المسائل الطبية العلة في ان الصلع
في اعلى الرأس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاجزاء الرطبة فيها قليلة والاسفل بدنه كثرة الرطوبة والغذاء
والدليل على ذلك الارض العالية والمنخفضة هوا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر الرأس والاجفان وتزيد
في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يتكون في بدو الكون كشعر الرأس والاجفان ومنه ما هو
غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع
تضعف الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة قال المصنف في احوال الجلد واولها في اللون كل ما يرقق الدم
ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه تولد الدم الذي بهذه الصفة
كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما محمودا والمفارح وكذلك الخمر فانه
يزيد حرارة غريزية قال الشيخ ومن كثير من الالوان الناقصين فيريدون ان يعود اللون الطبيعي انتفع باللبن الحليب
وبالخمر فانها تزيدان في الدم لطيف وحرارة غريزية واما بانه يجذب الدم كالدار فلفل والهليلج الحمراء

بانه ينشر الدم ويحرك الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث يجاذبه
فيه وكذلك الغضب اي وكذا الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجماع والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالغرفة من الكلف وكذلك الباقلي والمصارعة والهراشي وهو المهارشة بالكلاب
وهو تهريش بعضها على بعض وسماع الاغاني قال اعان على ما يجلو الجلد ويرققه كالماء
وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والكثيرا
والاسفيداج والنشارة والعاج والعظام النخرة وبزر الفجل والبطيخ والقرع ودقيق
بزر الفجل والحلبة والعنب واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المجعول
بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلي مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر
حمص لث يتخذ منه غسول غمرة جيدة نعم غسول جيد للوصب يوخذ من دقيق الباقلي ودقيق الترمس من
كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزء الا زعفران قدر ما يصبغ يطلى بالليل ويغسل نهارا بالبطيخ فقرة
وطبيخ البنفسج ونحوه اخرى يوخذ اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي والارز ودقيق السمك
اجزاء سواء بيدان الغرى في ماء يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ومما يجلو جلية قوية البلبوس
والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والانيسون ودهن الباذنجان والمبعة الرطبة شديد التنقية وخرء
الضب وصل ارحبل قال المصنف الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح
فوهة عرق ليفي فيحتبس الدم داخل الجلد جفافا بارديا لونه ويشكله الى الجلد فما كان منه
اي من اللون ما يميل الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والبطيخ اي الذي يأخذ
مكانا وسعا الكلف وصاحب النمش تنفق نفخه كثيرا وفي بعض النسخ صاحب البرش وهذه الاخيرة اولى
لقوله لبيس مزاجه والبرش هو الذي يميل الى السواد وكان دالا على الخلط السوداوي دون
النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى العلاج قبل موت الدم وغلظ
وتموت خصوصا العلاج الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل مزاجه واستعمال الادوية
الجلاءة المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء المفردة بالكون هي الاعلام والعموم

وكثرة الجماع والادمان والجوع المفرط وحر الهواء وشرب الماء البارد من الماكولات الخل والعدس
والكمون شربا وطلاء بالخل والكشني يوجب فيه الكون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه ونحوه
شمه بل النظر اليه فيما قيل قال آثار القرحة والآثار السود تقلعها المراكب من الشحم قال
الشيخ آثار القرحة والآثار السود تقلعها المطاريخ المسيفي اذ اطلي بشيء من الشحوم او بلبان الجرد
كذلك ورق الكرنب والفجل والفودنج الطري والزرنيخ كل واحد بماء الكزبرة والكرفس والطحلب
بورة او نطرون بخل خل صادق تزيل الآثار الحمر وكذلك الكندر والنطرون والعسل يقلع
الآثار الباذنجانية والاشنان بعسل وكذلك لعاب البلغم واللاذن الفا يجب ان يترك على العضو ايا
ومرهم داخليون جيد ايضا قال المصنف البهق والبرص الابيض والاسود الفرق
بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور ويكون والدافعة
فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكن احالة الغذاء الى الصالح الى لونهما قال الشيخ الفرق
بين البهقين والبرص الابيض الخفي ان البهقين في الجلد والاكثر انه لا غور فقليل جدا والبرص
نافذ في الجلد واللحم الى العظم وسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا تشبه تام التشبيه
لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرص كانت المادة
اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة سكنت اي المادة في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه وكان
زيادة الفساد ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المجاري في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة
احالت الغذاء الذي يجيء اليه الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة
الفاسدة الى صلاحه وموافقة قال المصنف وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود
كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يوصف له تقليس وخشونة وهو داء
المسمى بالقوباء المنتشر ولا يكون مع البهق الابيض التقليس ومادة الابيض من البلغم ومادة
الاسود من السوداء قال الشيخ اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين البرص
الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر الذي ينبت على الوضح

يكون السوداء او النقرس والذي ينبت منه البرص ابيض الشعر ويكون الجلد فيه انزل واشد التصاقا من الجلد في سائر
جلد البدن وربما كان ذلك على وضع الا انه قليل جدا واما ما كان النفوذ بالابرة يخرج من الوضع دما في البرص
غير الدم بل رطوبة مائية قال المصنف العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية المناسبة كاياراج لوغاذيا
وكذلك المطبوخات القوية المكتسبة ثم يستعمل في البهق الحوايج المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج
والصبغ للطعم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض المستتر ... ونسخته
وهو ان يوخذ الباذنجان العصار ويطبخ في الماء حتى ياخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت
العتيق حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وهو اجود الدهن السارح وقد يقوى بمثل الشيطرج الهندي وغيره من الادوية
البرصية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوايج القوية ... ثم يعاد الى ان
يزول وانت تعلم ان استعمال الحوايج بعد تنقية البدن من الخلط الاسود والمواد المحترقة والحوايج مثل الحرف وبزر
الجرجير وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداوي بالاغذية الدسمة وغيرها قال حفظ اللون
عن تغير الشمس والريح والبرد يطلي الوجه بما ... البيض او ... لباب الخبز السميذ ممزوجا ببياض البيض
قال ... وسببه غلظ الخلط ... او الحصى وذلك
بسبب نفوذ المسام لتراكم الابخرة والادخنة المتولدة عن حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج تنقية البدن من الاخلاط
العفنة وتعديل المزاج وتجنب ما ينتن الفم ... والتداوي بمثل السعد و
السوس واصله والاشنة الممضوغة خاصة والمرزنجوش والمركي والسنبل والقرنفل ويتخذ منها طيب
بماء الورد والمسك والكافور ... ذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح
مفردة ومجموعة قال القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يدفعها الطبيعة الى جهة الجلد ... من
المسام والجودة ويكون بالقرب ... يتحرك ويخرج ... حتى يسقط الشهوة ويضعف الباه وذلك
بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد يحدث ... تنقية البدن وادامة الاستنظاف
والاستحمام بالماء ... يغير الثياب في كل قليل من الايام ...
... وذلك لانه يوجب ... رطوبات البدن ويحلل الفضلات ويقللها

فيقبل

فلا يقبل الحمرة الادوية الموضعية ورق الحنظل والحلبة والثمام والانيسون والزراوند وورق ...
ومن القيصوم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق و... لانه يفتح المسام جلاء و...
مفاسد وينبغي ان يبعد من الاغذية الردية قال القوبا تتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي
العلاج اصلاح المزاج ... والادوية الموضعية ... ودهن الورد ... منه
ينذر بالجذام قال الشيخ قوبا يعرض للجلد ... لونه كالسعفة والشرى والبلغمية والبثور السعفة من جملة البثور
القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة والسعفة تبتدي بثورا ...
متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح ... ويكون المتقرحة وربما سالت صديدا ...
والسعفة رطبة وربما اشتدت ... يابسة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة ... الدم ...
غليظة ... ردية ... الجلد ... خلطا سوداويا اكثر ... رطوبة ...
الى الجلد فتفسد وتاكل واما البلغمية ... السعفة الردية واما ... سوداوية ... الساق من
جنس مادة الدوالي ... علاجها من علاجهما قال في القوبا ... السعفة ... السعفة اليابسة
فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوبا ... واكل ... قال المصنف احوال البدن في الهزال
المفرط بسبب قلة الدم ... دم المهزول اكثر
... الجماع الكثير وذلك اذا لم يكن الهزال مرضا ... لضعف القوة ... الجاذبة ...
او كثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف ... بالكبد ...
كما اذا كثر الطحال ... فلا يصل الى الاعضاء الا القليل
... الغذاء ... المحللة العلاج تعديل
المزاج ويستفرغ الخلط ... ويقوي القوة الجاذبة اي التي في
البدن والاطراف ... البدن كله او عضو خاص
ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ... وربما احتيج في تسمين العضو
... الغذاء ... العضو المراد تسمينه

وذلك بعد قوته قوة الجذب والدفع اي صاحب الهزال حتى الاكثر في النحل فيسمن وكذلك يعرض
ويعتدل في الحركة والسكون ويكثر في النقل ويبقى الماء والبارد والتراب الحديث ويوطي
نومه ويتغذى بالاغذية القوية كالهريسة والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه
يولد دما متينا يحفظ المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا رقيقا ولدما
رقيقا متحللا ولحم الدجاج لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل وان افرط السمنة
لكي يخاف منه السدد فليحترز عن تلك السدد بالسكنجبين الساذج والبزوري خصوصا اي
والاغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا تولد فيهم الحصاة وانما يعرض لهم
والاكل يجب ان يسمن باعتدال فالادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة ولا
وتنفذه في العروق وبعض ذلك يخلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون
ثم يحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء وذلك المخدرات كالبنج واللفاح وادوية يفعل
بالخاصية دواء جيد يسمن لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق
ويعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من جملته المعرة فيسمن ويحسن اللون
خصوصا اذا استعمل بعده اقداح من شراب او حمص منقوع في لبن البقر حليب وشعير
وحنطة وارز وماش تعفن ويطبخ في ماء كثير حتى تتهرى ويضاف اليه مثله لبن ويلقى فيه
الى فستق وبندق وشهدانج وحبة خضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر
بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء ودكون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل واحد
ربع جزء ودهن لوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون
باللبن جيد دما يسمن بالرقة جدا اصول اللفاح يجعل في قدر ويوضع عليها قدر
اخر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا اتهرى بالبخار المتصاعد اليه طبخ في حبة
او هريسة او حنطة او نحو ذلك فيسمن في سبعة ايام لكن يرخي ثقاله والابدان
التي ضمرت في زمان قصير يعاد الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد

للاغذية

للاغذية المتينة والتي ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل لضد ما قيل وان قبل الابدان السمن
هي الرخوة القابلة للغذاء قال او ان السمن هو قبول البدن عن نفوذه فتضيق مجاري الروح فقد يطفي
الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل اليه النسيم المبرد فيفسد وهم في السمان على خطر في الصداع
عرق او نفخة وانصباب الدم الى التجاويف وانما الروح اذا ثقل فيقتل
فهم ضيق النفس وخفقان خصوصا عند الحركة والسمين خصوصا يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم
والسمين بسبب غلبة الدم المائي يكون في الاكثر دقيق العروق قليل النسل لا يحبل على حبوح والعطش
وذلك لان وصول الاطباب الى اطراف الاعضاء يكون قليلا قليلا ولان الادوية يصل اليهم
الا انها لا تصل وكذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج والتعديل في الحفظ العلاج تقليل
الغذاء وجود ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار في الاغذية
على الكواميخ والجبن العتيق والكبر والمخللات والخبز المحشى ويكثر التوابل الحارة في الطعام
ويخشن الملبس والكشف للبرد والاستفراغات قال الشيخ ويبدل الماء البارد والماء الحار والهواء البارد
والكشف دايما الى البرد ليقبض المسام وتخصيف البدن فلا يقبل الغذاء ويكثر تليين الطبيعة لئلا
الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا تقوى الا على ايصال الى الكبد فقط
بل التي تخرج ... وكذلك ... قال
الباب الثالث في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يجوز ان يستعمل كذلك يجوز ان يجب
والاكتفاء بالاحتراز عن طعام العدو ويقع في طعام ... الحيوانات الردية كالعقرب والزنبور
وغيرها مما فيه سمية فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمغطاة
ووقوع ذلك في الزراب اكثر لمحبة الحيوانات له فاذا اراد وفي بعض النسخ فاذا احضر المحترز عنها في
عن الطعام والزاد المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم ... السمي فليترك الاغذية القوية
الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك ليخفى طعمه وريحه ولا يكثر على حد
... تستعمل ...

منفعة على النعوذ وعرت ... وثانيا كان في تلك الاغذية ما يفيد السم بالكيفية والخاصية وربما نفخت
الطبيعة تلك الاغذية وتندفع معها السم بسهل والسم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية
كالزئبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار اي المعدني واما الطلق فهو
مركب قوي المعدنية وقوي نباتية والزاج الهالك وبرادة الحديد وحبة والزرنيخ والنورة والزاج
والشب وماء الصابون وهذا مركب معدني ناصرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهو اسم آخر
قريب البيش والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والمرتج والبلادر والخربق وخانق النمر
وخانق الزئبق وقشور الارز والترمس المصفر والاسود والفربيون الاسود واللبوب الزنجبيل والافيون
والافربيون والبنج والجوز ماثل والشوكران والكرة والمغر الردية ان والسموم الحيوانية كالمرارات
والارنب البحري والوزغ والجرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء
بالماء المهمدد وحيته ... [illegible]
وطرف ذنب الايل وعرق الدواب ... [illegible] ... سد الدوم ... والشواذ التخم
وثا ثمرة اي تأثير السم او الموذي السمي اما بالاحراق والتلهب كالفربيون او بالامجا ... [illegible]
او ... مجاري النفس ... بالتقطيع كالزنجار او بالنفض كالبيش والمرارات المذكورة ...
الضعف ... ويستدل ... السموم ... القي اذا خرج من فيه ... [illegible]
اللازمة قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بالحادث في البدن من الاعراض الردية فان حدث
لهب ولذع وتقطيع ومغص ... من قبيل الادوية الحارة الحادة ... مثل الزرنيخ والسك
وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد
وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان لجملة الجوهر ... وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن
كلحم سطوع رائحة الافيون ... واما رائحة عضو منها كرائحة الفم ... السموم المعفنة مثل ارنب البحري
والزراريح وقد يستدل عليه بالنفث فانه اذا قيء المسموم ... مثل الزراريح والجبسين
والعلامات الردية اذا اخذ المسموم ... عليه وتقلب حدقته ... سواد ... فلا ترج الخلاص وكذلك اذا احمرت
عينيه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء ... قال المصنف

من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار ... وشيرج وزيت او طبيخ بزر ... مع ...
... من ذلك ... وكذلك من الطعام ... وان لم يقي السم ... وما يخرج
السم ... بالقيء ترياق الطين المختوم اذ ... فاذا ... بالاستفراغ ...
... الذي ينزل الى اسفل ... العليل ... الطيب
... ويخرج ... المحتقن ... السم ... المذكور في
المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين
المختوم وترياق ... الاربعة ... الخرنوب ...
... النفاح ... ابن ... البري ... من اقوى الادوية على
دفع السموم قال الاحتراز من الحيوانات الردية ... من البيت ...
... بالزيت ... واذا ... العضوي ...
لم يوذيه ... بالخاصية ... ذلك ... وكذلك ...
مع الخل والزيت والمنبه والزيت ... الصنوبر ... المرفق ...
يعني حب الكبر ... الحنظل او اصول ... او ...
او اصول ... وكل ذلك بالزيت ... الهوام ...
... الرمان ... الكرفس ... والاظلاف والحوافر والفرق
بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف يقال للدواب التي اطرافها ... منفصل بعضها عن بعض كالبقر
وان الحوافر هي التي غير منشقة كالفرس والحمار ...
وكذلك ... الصنوبر ...
قال الحيوانات التي تهرب منه الحشرات اذا ... في البيت ... او ...
ابن عرس قال الهوام ... وتهرب واذا ظهرت ...
والابل ... قال ... السباع ... الذئب

طرد الحيات

والكلب دابي اوبى والسوذ المر تقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد درخت تقتل البهائم وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد ولم اجرب وقيل اذا دخن بريشها هربت طرد الحيات

الكبريت والنوشادر والحلتيت يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد

طرد العقارب

العقارب البصل المشدوخ وعصارته اذا اسكت وورقه والبادروج وتفل الصابون يقتل الحيات والعقارب والمنفوخ والبنجر بالعقارب تهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع

طرد البراغيث

البصل المقطع على حجرها لم يجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او بورق الدفلى ماتت البراغيث وتهارب وكذلك الطلق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة

أدت اليها البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة الكبريت بشحم القنفذ ودخان الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان يموت طرد البعوض

طرد البق

والبق المتدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بحجر حجة او بحوه دهو اجود او بالآس اليابس او بالكبريت او بالخبث والبقر بالخردل او بورق الرد

او جوزه ورش البيت بطبيخه او بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطرده

طرد الفأرة

ريح السداب طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل العنصل وهي تتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجد الفارة الماء ماتت وهذا ادا اكل الملكرا من الخواص العظيمة والاكسير الالهية والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر

او قطع ذنبها او خصي وربط بالخيط صوف هربت البواقي والسلخ اقوى لانه افحش وابشع

طرد النمل

طرد النمل دخان النمل نفسه يهرب المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على حجرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ايضا

طرد الذباب

دخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكبريت

طرد الزنابير

والثوم طرد الخفافيش دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطرد الهدهد اذا جعل

طرد الارضة

في البيت والتدخين بأعضائه وريشه طرد السوس وهو شبيه بالارضة الافسنتين

والفتيج

طرد سام ابرص

والفتيج وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه سام ابرص

آفة الحيات

قال اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلثة اقسام احدها قوية السم جدا الاقتل الى ثلث ساعات وما علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة ومكللة الراس وقيل هي المسماة بالصل وهي شديدة الرداءة تحرق كلما تنساب اليه ولا ينبت حول حجرها شيء فاذا حاذى مسكنها طائر سقط وان حس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت ونقتل بصفيرها المخوف يعني يجذب بنفسها الطائر من الجو ومن وقع عليه بصره ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديده ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقلما تخلص من ضررها الماء به وقد نهشها فارس فحجمها فمات هو وفرسه وسبعة حجبة وفرس فمات هو وكذا الكبة وهذه بكثرة في بلاد الترك وهذه الخواص الردية من غاية خباثة تلك الحية وشدة رداءة نفسها وخباثة سمها وامثال هذه ومعالجتها لا يليق بالمختصرات بل ولا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد به الصنف الثاني الذي ليس سمه يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعه ويوجع وجع الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير وامثال هذه كثيرة في نواحي موقان واران الصنف الثالث متوسط السم ومنها ما تقتل في تسع ساعات وفي بعض النسخ في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلا تقتل علاج نهش الحيات ليبادر او لا ويسقي الترياق الفاروق وذلك ليقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب لذلك ان تاخر عن الوقت الواجب قد لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخاصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال وحشيشة توف بالمخلصة من جميع السموم واذا استعملت نفعت بخرة السوسن الاشنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفصل الثاني فيما ضعف لها الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال هذه الترياق والفادزهرات يحقن موضع اللسعة بالحجامة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا

او مجوفة ويقع النضيد بالجبن العتيق والزجاج المشوى او لحم الافاعي وكل ذلك جيد وذلك لجذب السم
الخارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد يلح الغروب حمصا من الورد اربعين يوما فاستعمل من الخضض
الرطب وزن درهم فراد في الحال واما منفعة السباع والحيوانات فيلحق ذكرها بالمطولات وانما نكتب في
هذا الكتاب عضة الكلب الكلب ومداواته قال صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب و
الذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عينه اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوها
غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيل انفه ويطأطئ رأسه ويحدب ظهره
ويعوج صلبه الى جانب ويشتد الاعوجاج في ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا
ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه يرى
في الماء صورة الكلب فيتغير عند كل خطوة واذا رأى انسانا حمل عليه من غير نبح وكان مسقطا وكل ذلك
لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها اي دنا الكلب الكلب من الكلاب
بصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره مما يعرض له الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة
سمية ويعرض له هذه الحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد
اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة
فان يلوغ دماء الغضابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداوية عفنة فيعرض له الحالة
ان تشوش حسه عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه ويستحيل لونه الى الرمادية ويزداد نماؤه
في اسباب فساده فانه يجوع ولا يأكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا رأى الماء فزع منه وعاف قال المصنف يعرض
لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له الماء يتوب من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكره فاسد
وكلما قربت شيء يخيله كلبا فخافه وربما حب التمريغ في التراب ثم يتشنج ويكز اي يعرض له التشنج والكزاز
ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يتخيل فيها كلبا فيموت وكل هذه لغلبة الشديدة
من المواد الخبيثة والسمية ويموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب
ويبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويجوع على عقل الناس في عضة عرض له ما يعرض لذلك من

صفات الكلب الكلب

الغار رطب ... از بكردان لعاطو ... ادشور

ونغز ... از بكلب ونحاز ...

العضة ... تحريك الكلب ذنبه ... ادشور

اعراض المالنخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب علاج المالنخوليا واذا لم يوقف جهته في المرآة فلا طمع فيه
ويقتل اي يهلك من اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والتي تقع للعض يومئذ الوقوف بين
عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ولم تنكشف حاله ان يدلك الجرح بلباب الخبز ويرمى للدجاج
فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يموت فلو خبز ما يسيل من الجراحة من دم او غيره
ويرمى به للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض انسان من
كلب فلم يتأت له استثبات صورته وتحقق احواله ويحتاج الى معالجة فعلاجه من حيث هو جراحة الا ومال وهو حيث
هو عضة الكلب الكلب الخبيث فاذا اعلاجه ادق كان في الهلك فيحتاج في ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا فيه
انه اذا اخذ الجوز الملوكي او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فهو كلب
الكلب فان اكلت فماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافته فهو عضة
عضة الكلب الكلب قال المهم العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويشق بالمحاجم فان التحمت
يجدد فتحه وفي الايام الاول يقيد بالثوم والجاكسير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالنفط
ثم يتبع بالمسهل ويتردد ما حوله ويشرط فان ادرك بعد ايام فلا فائدة في الحمى والجذب وذلك لان السم
قد جاوزت عدة ايام في البدن واشربت منه ويجب ان يعالج ما يخرج السوداوية بقوة منقية وداء
مشهور علاجه كالسقمونيا وافتيمون من كل واحد مثقال ويشرب منه مثقال
او نصف من كل واحد مثقال الشربة منه مثقال ويستعمل كل يوم ماء الشراب او المزر بالسكر
ويستعمل كل ثلاثة ايام ماء الجبن وطبيخ افتيمون يخرج السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء
حار ويتمرخ الى الترياق ملعقة وان تاخر اي البرء وعلامته ابايا تحقق ما يتعقبه من ذلك وغيره
والترياق الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الا ان يعتاد
ويحتاج الفصد الا في اليوم كثرة موادها ولا يمكن من نوطال دمه فانه ربما يفزع منه واذا فزع
من الماء فلا يحتاج علاجه فقد عاش بعضهم رجلان من كل عضة الكلب الكلب وان
احتاج الى الفصد الى اخر عاش بعده ستين من الفصد ومعدة بالمروات وقد جرب الشراب المخروط بالماء

ما صفته قال المجيب قالوا اذا كان الكلب دابة من جلد الضبع او جلد الكلب الكلب [illegible]
او فوقه خرقة مستخبثة وفي بعض النسخ مرقعة بها وقيل المراد بها خرقة الحيض [illegible] وخصوصا من حيث اللازم و
وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب فيه الماء [illegible] ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم ابريق
مجوف من الشمع [illegible] قال كبد الكلب الكلب مشوية نافعة من عض الكلب
من الكلاب فقد شهد بذلك جالينوس وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فكل [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في العلاج واما [illegible]
وغيره من العلاج المذكور قال الشيخ العلاج يجب اول شيء ان لا يترك جرحه يلتحم بل توسع فتحة [illegible]
ويفصل بين الشفتين ووضع المحاجم ما قيل في باب اللسعة [illegible] ويجب ان [illegible] اربعين يوما ويجب
ان تضع عليه شيئا من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل [illegible] والثوم [illegible] بالجاذبة [illegible]
كالثوم والبصل والجرجير [illegible] ثم يستعمل الادوية [illegible]
ثم يتبع [illegible] في الاول [illegible] بالجذب الى خارج فان [illegible]
[illegible] السم الى العمق [illegible] لانها تجذب الاخلاط الى داخل [illegible]
الاستسقاء [illegible] والافيون واما الاسهال [illegible] السوداء [illegible]
ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال ما يتخذ من الفراريج والدراج [illegible] بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو
خصوصا العتيق [illegible] المنفعة لهم وكذلك اللبن الادوية المركبة اما البسيطة [illegible]
[illegible] والجدوار [illegible] في هذا الباب [illegible] من النفع
في عضة الكلب الكلب [illegible] قالوا ولا دواء لهم خير من [illegible]
وحكى بعضهم ان [illegible] السرطان اذا شرب كان انفع الكل ومن ذلك ومن المركبات دواء جالينوس [illegible]
[illegible] السرطان النهري المحرق [illegible] كل واحد [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] ثلاثة دراهم [illegible] ثلاثة اخرى [illegible] يفعل ذلك [illegible]
قبل الاربعين [illegible] دواء الذراريح النافع [illegible] من الذراريح الكبار [illegible]

[illegible]

ومن الكتب المعتبرة [illegible] في العلاج والعمل والمداواة [illegible]
و [illegible] وخصوصا الزرايع [illegible] في القدر والفضل [illegible] وجد مخصصا
في المباحث [illegible] الكلي [illegible] واما في الرد [illegible]
من الكلام [illegible] الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء والاولين [illegible]
من الامام المقدم ابقراط وجالينوس [illegible] والرازي وابن سينا في القانون وخصوصا الشرح الذي [illegible]
الورى شيخ الكل [illegible] الشيرازي والثاني الذي للامام العلامة القرشي [illegible]
القانون الذي للشيخ الرئيس فانه [illegible] كلام الحكماء [illegible]
قدر الامكان [illegible] فانه قد ادرج [illegible] مع لطائف كثيرة وفوائد نفيسة [illegible]
[illegible] تلك الكتب [illegible] ولذلك [illegible] اكثر المواضع [illegible]
الانحاء [illegible] اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] لولا ان هدانا الله [illegible]
[illegible] في [illegible] الصلوة والسلام [illegible]
والمكلم [illegible] محمد المصطفى صلواة [illegible]
[illegible] واتباعه وسلم تسليما كثيرا كثيرا قد فرغت عن تسويد هذه النسخة
المباركة [illegible] وانا ضعيف عباد الله
[illegible]
محمد تقي [illegible] في سنة الف ومائة [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

ثم ضعف فكان يجب قالوا اذا كان الآدمي انه من جملة الفتح او جملة الكلاب الكلاب احتجت الى آية
او قوة خردة تسبيحى به وفي بعض النسخ ترضه جاد وقيل المراد به خردة الحيني قريب وخصوصا في حق القوة و
وقد تجدهم انا يسب من ذلك بعض في ملاقه والعجب في الحاوي جيد الصبر لئلا يراه وقد تجدهم انه يد
يجرفه في كشع الى يحفيد ... قال كيد الكلب الكلب ...
في الكلاب ... وقد ... الكلب ...
نبي الكلهام ... وكان ... في العلاج ... وا...
وغيره من العلاج المذكور قال الشيخ العلاج يجب ان لا يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح الى الكي واسها
ويفصل بين الحق ... ما ... الشيخ ... ان ... في الجرح ... الاربعين يوما ويجب
ان تضع عليه ... من ... ادركته ... الاثام ... والنوم ... الرقت ...
كهوالثوم ... والحجر ... اوف ... وما ... الا ان يستعمل الادوية الا ... الملعون ...
ثم يتبع السمن ولا يجب ان ... في الاول ... بل ... بالجذب ... الحرارة ...
عما نعوذ ... الا ... وقت ... لانها تجذب ... الداخل ... ستم وان ...
الاستفراغ ... قصدت ... الافرد واما ... فلكي ... السوداء ... يجب
ان يكون غذاءهم بعد الاسهال ... من النوارج والدراريج ... ويستعمل بعد ذلك ... الملطفة والترياق الكبير
خصوصا العتيق ... المنفعة ... الادوية المركبة اما البسيطة فالحضض و ...
... والجعدة والطين المختوم ... والسو ... في هذا الباب ... اقتصر في ... من النفع
في عضة الكلب الكلب ... جيد ... قالوا ... ولم ... والكي ...
وحكى بعضهم ان ... اذا شرب كان انفع الاشياء ... من المركبات ...
قريب ... نصف ... الحق ... بالسويق ... دراهم ...
... ثلثة ... ثلثة ... درهم ... الرق ... يفعل ذلك ايا كثيرة
قبل الاربعين ... والدراريج النافع ... الكبار ... النوا... والكرد ... الاخر

وسن الكدر المعتصر جزو ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدار فلفل والدار صيني من كل واحد سدس جزء
وتسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريج ويتوقى افراطها في القدر والنفس يسقى منه كل يوم ... بآيه وزن ان وحده مفصا
في المثانة شرب طبيخ الكدر المعتصر ودهن اللوز او زبده ... الارنب وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن من الخروج
من الكلب هذا القول وانا اسد بيان ... فرويته هذا اخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء والاولين
من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شيخ القانون وخصوصا افضل الذين اعدهم الاستاذ
الورى شيخ الكل في الكل قطب الحق والدين الشيرازي وان في الذي للامام العلامة القرشي واصل الكل من نصوص
القانون الذي شيخ الرئيس فانه قد جمع زبدة كلام الحكماء ولبابه على احسن ترتيب واتم تركيب واجود ما يمكن على
قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه كل ما اورد في كتبهم مع لطائف كثيرة وفوائد نفيسة وفرائد غريبة
خلت عنها تلك الكتب فقد حق ان قيل لكتابه كل الصيد في جوف الفرا ولذلك فقد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل
الاعتماد شعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولوالدي وشكر سعيهم شكر
الساعين الى الصلاح الداعين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
توالي فرائد نعمه وتصافي جزيل قسمه والصلوة والسلام على من هو عدل الكاشف ... واجاد وفضلهم نسبا وحسبا
واكملهم عقلا واقواهم دينا ويقينا واشدهم قوة وليث محمد المصطفى صلواة تكون ازاء افضاله مكافيا
لعلومه وحكمه وعلى آله واصحابه وعترته واتباعه وسلم تسليما كثيرا كثيرا قد فرغت من تسويد هذه النسخة
المملوة بدرر اللطيفة المشحونة بغرر العلمية المسماة بالمغني الموسومة بيدي وانا اضعف عباد الله
على قراءتها وتلمذتها واستفدت منها في حضرة استاذ الذي هو حاذق الحاذقين وعلم العلماء النحارير
محمد تقي الفارسي في يوم الاربعاء شهر ... ذو الحجة سنة الف ومائة واثنان واربعين من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة ... وصانها الله تعالى عن الخلل والآفات والتلف و
وصلى على سيد البشر وافضل الانام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

[illegible]

۲۴۳